

## رواية في معقل السلطان كاملة



الرواية بقلم ميمونة الحمد

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايحي فور تريندس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك

البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور تريندس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

في معقل السلطان ...بقلم ميمونة الحمد

ثلاث إخوة عاشوا خارج وطنهم بمكان  
يختلف عن بيئتهم وعاداتهم وتقاليدهم  
فتغيرت شخصياتهم وتطبعت بالتححرر لقد  
نبذوا من عائلة أبيهم بعد زواجه من غريبة  
ليست منهم فاضطر للسفر لأمريكا والعيش  
هناك مع عائلته الصغيرة ولكن الموت  
خطفه هو وزوجته مبكرا ليترك أولاده  
يواجهون العالم بمفردهم

بعد ثلاثين سنة من نفيهم خارج وطنهم قرر  
الجد ضم أحفاده للعائلة ليغير حياتهم  
لكنهم عادوا ليغيروا حياته وحيات أحفاده

جميع الحقوق محفوظة للكاتبه....

ميمونه الحمد.....

الاعلان

هاياتو يا حلوين اليوم بدأت بروايتي الجديدة  
ودا اقتباس منها+

+

الاعلان +

+

كانت فتاة تركب دراجة نارية هي وصديقتها  
في شوارع نيويورك يقوداها بسرعة جنونية



يعملان في مكتب للترجمة وبسببه يعلمون  
مكان هذه الحفلات ولكن حفل اليوم مميز  
جدا فهو يضم أغنى رجال العالم والاموال  
التي به ليست قليلة

جاك : كيف سندخل ايتها العبقرية

أليف : دعني افكر

لفت انتباهها شخصان يقفان بجانب سيارة  
ويتحدثان بالعربية

الاول : انا هاخش للحفل وانت قول للأمن  
هايحي ناس عشان الصفقة يقولوا من طرف  
مراد سلطان ويدخلوا فورا فاهم

الثاني : طيب ادخل وانا هالحقك

أليف بمكر : وجدتها يا جاك سندخل

وصلت للأمن

أليف : نحن من طرف مراد سلطان

نظر رجل الامن لهذه الفتاه الجميلة وصديقها

رجل الامن : الشخصان عربيان وليسا

اجنبيان

أليف بضحكة : انا اعرف دا كنت فاكرة

متعرفوش عربي

أكملت بالاجنبية : سأخبر سيد مراد عنكم

وسأسبب بطردكم من العمل

رجل الامن : اسفون ادخلي سيدتي

دخلت أليف بكل ثقة للحفل

جاك : انتي حقا لا يقدر لك أحد

أليف : أنسيت أي ابنة جميل الراشدي انا

ابنه اييها لا يهزمننا

جاك : سوى الحب



يبدو أن سليمان يريد أن يغير مزاج صديقه

فسجل اسمه بالرقص دون معرفته

بدأ مراد وشريكه بالكلام

الشريك : اخيرا انتهينا من العمل هيا

لنستمتع بالحفل خذ هذا قناعك فهذه حفلة

تنكرية سيد مراد

مراد يكره هذه الحفلات ولكنه مضطر

للحضور

الشريك : بدأت مسابقة الرقص اوو الفائز

سيحصل على ألف دولار هذا جميل

بدأ الاسماء تذاق ولكن أليف لم يكن اسمها

مع جاك

جاك : أيتها الغبية لقد افترقنا



أليف : أن فاز أحد منا سنحصل على  
خمسمئة هذا رائع مع إني كنت أود الحصول  
على الألف كاملة

جاك : دعينا نحصل عل نصفها والشكر  
للرب

وصل المذيع لاسم أليف

المذيع : السيدة أليف مع السيد مراد  
سلطان

أليف : هذا وجع الخير لقد دخلت باسمه  
يبدو أنني سأفوز

مراد بعصية : سليمان يا واطي سجلت  
اسمي ليبيبيه

سليمان : عشان تطلع من مود كدا طالما  
بكرا آخر يوم لينا يعني اتبسطت وان مكنتي  
عايز مش مشكلة

الشريك : هيا سيد مراد أرني مهارتك

بالرقص توازي مهارتك بالعمل

ذهب مراد على مضض واتجه لأليف هو لا

يرى منها سوى عينان زرقاوتان قاتمتان

تلمعان وفم مطلوع باللون الأحمر وترتدي

فستان اسود أقل ما يقال عنه رائع

أليف : اهلا سيدي أرجوك ابذل جهدك أريد

الفوز

بدأ الجميع بالرقص وكل ثنائي كان يرقص

بطريقة خاصة به والثنائي الذي تطول رقصته

ويحصل على نقاط أكثر هو الفائز

كان مراد يمعن النظر بالفتاه التي يراقصها

كانت ماهرة بشكل لا يصدق ترقص وكأنها

فراشة تطير عيناها تلمعان تنظر له بقوة

بينما هي كانت تراقب سواد عينيه هي تعلم  
أنه عربي ومصري أيضا مثلها يتميز ببشرته  
السمراء وعيناه السود كان يراقصها وكأنهما  
اعتادا الرقص معا منذ سنوات كانت  
الموسيقا تأخذهم لعالم آخر شيء ما بهذا  
الرجل سحرها

بينما هو مشدود بفراشة بين يديه لقد  
سيطرت عليه شدته لها عيناها حكاية  
ورقصها حكاية أخرى كانا منسجمين بشكل  
لا يصدق

انتهى الجميع م الرقصة وهما مازالا يرقصان  
جذبا أنظر الجميع لهما يرقصان كزوجين م  
الحمام منسجمين كحبيبان منذ قرون لم  
يتكلما طوال الرقصة التي امتدت لدقائق  
عديده اكتفيا بالنظر لعينا بعضهما  
سليمان : دا مراد الي مكنش عايز يرقص

اخيرا انتهت الموسيqa لم يكن يريد أن يتركها  
كانت كالمغانطيس تجذبه لكنه مراد ولا  
تناسبه فتاه كهذه

بينما أليف قلبها نبض بطريقة غريبة لقد  
احتواها بعينه وكأنها تعرفه منذ الازل

جاك : اخيرا لقد اعتقدت أن الرقصة ستطول  
كثيرا

أليف : لا اعلم ما حدث لي هذا الشخص  
وترني

جاك : هل وقعتي بالحب من النظرة الاولى  
أليف : طبعا لا

أعلن اسماء الفائزين وكانا أليف مراد  
أليف تحضن جاك : لقد فرت خمسمئة دولار  
لنا يا جاك

كانت انظار مراد عليهما شيء ما ضايقه من  
رؤيتها بحضن رجل هل جن مراد ترك الحفل  
وخرج خارجه

أليف : سأستلم المال واعطي الرجل حقه  
ونذهب لنحتفل وانت احضر الدراجة لنذهب  
بسرعة

جاك : اخرجني بقناعك حتى لا يعرفك رجال  
الامن

استلمت المال وبحثت عنه ولم تجده لذلك  
خرجت لتبحث عنه

وجدته يقف بجانب سيارته يرتدي قناعه  
يبدو أنه نسيه

أليف : سيد مراد هذا حقك نصف الجائزة  
لم يعرها اهتمام مما اغاضها

أليف : انا أكلمك سيدي تفضل أموالك  
مراد : اغربي عن وجهي لا أريد منك شيء  
أليف : شخص حقير لا يليق بكم التعامل  
بلطافة أنتم العرب ستبقون جهلاء  
ابتعدت عنه تنتظر قدوم جاك الا أن مراد  
تبعها

مراد : ماذا تقولين

أليف : ما سمعته ابتعد عني

مراد بغير قصد دفعها للأرض فوقعت  
وتعلق طرف فستانها بشيء قاسي وأثناء  
نهوضها سمعت صوت تمزقه

أليف : أيها الحقير لقد تمزق كيف سأدفع  
ثمنه لقد دخلت للحفل لأجل المسابقة

والان من أين لي بسبع آلاف دولار ثمن  
الفيستان

مراد : انتي لستي مدعوة حقا سأنادي رجال  
الامن

هذا ما ينقصها تدخل السجن ركضت لتهرب  
ولحقها مراد فجاءها الفرغ أخيرا جاك على  
ظهر دراجته

صعدت خلفه وأخرجت لسانها: هياي سيد  
مراد انت حد غبي جدا

مراد : دي عربية لا ومصرية برضه

لقد الذي استاء قليلا منها ولكنه وجد على  
الارض اموال المسابقة

مراد : الغبية سابت الفلوس ا

+

اي رأيكم بيها أكملها ولا ابييه+

ميمونة الحمد...+

قيد الكتابة...+

مواعيد نزول الرواية ...سبت..اثنين...اربع...+

اي تاخير من الكاتبة انا بنقل فقط ...+

بالنسبة لتكملة شغف الكاتبة لسة

بتكتبها...+

فوت...فلو...+

قراءة ممتعة...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الاول

البارت الاول+



وضع مراد المال بجيب قميصه بينما هي

كانت تبكي

جاك : اهدأي يا أليف سنجد حلا

أليف : حل ماذا انت مجنون من أين لي

بسبعة آلاف دولار ستقتلني ألين

جاك : اهدأي يا صغيرة سنجد حلا معنا الان

ألف دولار

أليف : لا ليس معنا شيء لقد تركتها عند

ذاك السلطان الاحمق

جاك : مصيبة أخرى

أليف : هيا بنا للمنزل ستقتلني ألين لقد

تأخرت

وصلا للمنزل

جاك : هيا بنا سنواجه ألين معا

كانت أليين تموت قلقا فقد تأخرت اختها  
الصغيرة صاحبة التسع عشرة عاما  
ما كان يجب أن تركها تذهب هي تعلم أن  
أختها مجنونة ولكن جاك معها وهي تثق به  
سمعت صوت الجرس

أليين : هل كنتما تريدان النوم خارجا  
جاك : اسفون حقا هذه آخر مرة تتأخر  
أليين : هناك مصيبة حقا فلم أسمع صوت  
أليف بسرعة ماذا فعلتما ولا تكذبان  
أليف بتوتر : تعلمين أني اختك الصغيرة واني  
ارتكب اخطاء دائما وانتي يجب أن تقفي  
معي

أليين : هناك مصيبة كبيرة خلف هذه  
المحاضرة ماذا فعلتي

اخبرتها أليف عن القصة

ألين بصراخ : ماذا سبعة آلاف من اين لنا  
سأجن حقا هذا المبلغ ضعف راتبي ايتها  
الغبية

نظرت لجاك : هي صغيرة وغبية وانت ماذا  
عنك ألسنت تكبرها بسبع سنوات هل تلعب  
بك صغيرة

جاك : اسف حقا

بدأت أليف تبكي : لو كان أبي وأمي على قيد  
الحياه لما كنت احتجت لك

ذهبت لغرفتها راکضة

ألين : اللعنة عليها تستطيع خداعي  
وتحويلي لظالمة بعد ارتكابها لمصيبة

جاك : انها الصغيرة أليف ماذا نفعل

سأذهب أنا

دخلت ألين لغرفة أليف

ألين : ألين صغيرتي لا تبكي انا لم اقصد  
تعرفين ان المبلغ كبير وجاد ليس هنا وقد  
اقترب آخر الشهر وهناك التزامات كبيرة

أليف : اسفة حقا ألين ليس ذنبي انه ذاك  
الحقير سأنتقم منه انا اعرف من هو

ألين : من هو

أليف : انه مراد سلطان مصري ايضا سأجده

غدا أريه ابنه الراشدي ماذا تفعل

ألين : ارجوكي اريد يوما بلا مشاكل الان  
نامي وانا أجد حلا لتأمين المبلغ

أليف : ألين أنا أحبك

ألين ضمتها : وانا ايضا صغيرتي هناك شيء

أريد أخبارك به

أليف : ماذا

ألين : جاتي رسالة اليوم من جدنا يريد رؤيتنا

أليف بفرحة : جدي الخاندرو

ألين : لا بل سلطان الراشدي اخبرني بالرسالة

أن ابن عم لنا هنا بأمريكا سيأتي للتحدث

معنا

أليف : لا يهمنا بشيء فنحن لا نعترف به كم

اكره اسم سلطان

ألين : هيا نامي غدا سنقرر ماذا نفعل

ثلاث أخوة يعيشون مع بعض بمدينة

نيويورك الكبيرة فقدوا والديهم بوقت مبكر

لقد كانا والديهم من عالمان مختلفان لقد

عاشا حب غير مألوف

والحب فوق العادات والتقاليد هو أن تعيش

حبك كما تريد وكيفما تريد ومع من تريد

فجميل الابن الصغير لعائلة الراشدي التي

تعيش في قلب القرى العشائرية في قلب

الصعيد المصري وتتطبع بطباعها أحب حب

غير معترف به بمجتمعه أحب سائحة

أجنبية يونانية

وهي أحبته عاشا بعلاقة حب لمدة سنة

كاملة خفية حتى عرض عليها الزواج

ووافقت وضرب كل منهما عاداته وحياته

وأهله بعرض الحائط

تلقى هذا الزواج الرفض من كلا العائلتان

ولكن هل هناك سلطان على القلب العاشق

هجرة عائلتهما وقررا البدء من الصفر لتكوين  
حياتيهما معا

وعاشا في مدينة نيويورك

تركا كل شيء خلفهما وطنه ووطنها واستقرا  
بمكان جديد

لم تكن بدايتهما سهلة أبدا وخصوصا أنهما  
لم يملكا شيء ولكن بقيا صامدين بوجه  
الصعوبات

فأنجب له جاد وبعد سنتان سنوات ألين  
وبعد ثمان سنوات أليف

عاشت العائلة الصغيرة بسعادة على رغم  
الفقر الا انهم كانوا بحبهم سعداء بعائلتهم  
سعداء حتى خطف الموت والديهم منهم  
تيتم الاطفال بعمر صغير

فكان جاد بعمر السابعة عشر

## ألين بعمر الخامسة عشر

بينما أليف بعمر سبع سنوات كان الوصي  
الوحيد عليهم هو جدهم ولكنه رفض ضمهم  
للعائلة فبقوا في ميتم لوحدهم لا أب لا أم لا  
أهل فقط هم

جاد لأنه كان بعمر السابعة عشر لم يبقى  
في الميتم سوى سنة واحدة ليخرج يعاني  
وحده في الحياة

ألين بقيت ترعى أختها الصغيرة فقد كانت  
أليف متمردة ومتحررة

مرت عليهم سنتان أخرى للتخرج ألين من  
الميتم وتلحق بالحياة العامة مع أخيها فقد  
عمل جاد على تأمين سكن مناسب لهم  
لتخرج أليف لا تبقى لوحدها وها هم



بعد ثلاثين سنة من نفيهم خارج وطنهم قرر  
الجد ضم أحفاده للعائلة ليغير حياتهم  
لكنهم عادوا ليغيروا حياته وحيات أحفاده  
في الصباح كانت ألين تجلس وتفكر بطلب  
جدها لزيارتهم لماذا يريد ذلك بعد ثلاثين  
سنة من الهجر وجاد ليس هنا في رحلة  
للبحوث لديه عيها أن تتخذ القرار المناسب

في الصباح

أليف : ماذا سنفعل ألين هل سنذهب

ألين : لا أعلم وجاد ليس هنا وهاتفه مغلق

أليف : هل يمكن يريدنا ذاك العجوز ليعطينا

الورث

ألين : ايتها الغبية بعد ثلاثين عاما يريد

الورث

أليف : اتصلي على ذلك المدعو ابن عمك

ليخبرنا ماذا يريد العجوز والا لن نذهب

ألين : حسنا

أليف : انا قرأت العديد من الروايات وكان

الجد يحضر أحفاده ليزوجهم من أهل القرى

ألين : ما هذا الهراء

أليف : صدقيني هكذا يحدث اتعلمين

سنكذب عليهم ونقول نحن لا نتحدث

العربية ولسنا مسلمات تعلمين أننا تربينا

في امريكا ولن يشكوا بذلك يكفي أننا

متحررات وهم ناس مقعدين

ألين : لقد أقنعتني بذلك هل يمكن أن

تنزوج هناك شاب جاهل

أليف تنظر لإختها من الاعلى للأسفل :  
حبيبتى طمئني قلبك سيعتقدون أنك جاد  
عندما يرونك

ألين : هذا افضل من اتزوج جاهل وانظري  
لشكلك انتي خارجة من برامج الاطفال  
للمجانين فقط

لقد اعجبت أليف قصة الورث فستقنع  
أتهاب الذهب لتأخذ الورث فقط إن حصل  
وقرروا تزويجها فتكذب وتقول انها ليست  
عذراء فهم لن يتزوجوا فتاه فقدت شرفها

أليف : ألين سأذهب لجاك فهو يريدني

ألين : هل ستقومان بمشكلة أخرى لم تنته  
من حل مشكلة البارحة

أليف : سنحلها لا تقلقي

أكملت بالعربية : بحبك يا أحن أخت ليا

أليف : وانا برضه

ذهبت أليف لمنزل جاك وألقت على شباهه  
حجارة فجاك يسكن بنفس المنطقة

جاك : ماذا هناك

أليف : تعال لدينا عمل جاكى

جاك : ماذا هناك

أليف : سأستعيد ألف دولاري واجعله يدفع  
ثمن فستاني فلن أكون أليف الراشدي أن لم  
أستعيدها

جاك : واين سنجدهم

أليف : لقد تحررت عنهم وعلمت أن هناك  
شراكة بين مراد سلطان وشركة أجنبية هنا  
سنقتحم الشركة ونهدها على رؤوسهم

كان مراد بطريقه للمطار وورده اتصال من  
جده يخبره عن لقاء بنات عمه ...+

+

ها قولولي حلوة ولا ايه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

في معقل السلطان

بارت الثاني+

لقد اعجبت أليف قصة الورث فستقنع  
اخذها الذهب لتأخذ الورث فقط إن حصل  
وقررروا تزويجها فتكذب وتقول انها ليست  
عذراء فهم لن يتزوجوا فتاه فقدت شرفها  
أليف : ألين سأذهب لجاك فهو يريدني

ألين : هل ستقومان بمشكلة أخرى لم تنته

من حل مشكلة البارحة

أليف : سنحلها لا تقلقي

أكملت بالعربية : بحبك يا أحن أخت ليا

أليف : وانا برضه

ذهبت أليف لمنزل جاك وألقت على شبابه

حجارة فجاك يسكن بنفس المنطقة

جاك : ماذا هناك

أليف : تعال لدينا عمل جاك

جاك : ماذا هناك

أليف : سأستعيد ألف دولاري واجعله يدفع

ثمن فستاني فلن أكون أليف الراشدي أن لم

أستعيدها

جاك : واين سنجدهم

أليف : لقد تحررت عنهم وعلمت أن هناك  
شراكة بين مراد سلطان وشركة أجنبية هنا  
سنقتحم الشركة ونهددها على رؤوسهم  
كان مراد بطريقه للمطار وورده اتصال من  
جده يخبره عن لقاء بنات عمه

### البارت الثاني

وصل جاك وألين لشركة كبيرة جدا وتتألف  
من عدة طوابق

جاك : ماهذه الشركة أنها أكبر من حيننا

أليف : هههههههه تعال لندخل

جاك : هل سيدخلونا

أليف : نعم وبكل بساطة

جاك : وكيف ذلك يا ذكية

أليف : انظر وتعلم

دخلا للشركة فأوقفهم رجل الامن

جاك : رجل أمن ايضا يالهي أليين ستقتلني  
أرجوكي بلا مصائب

أليف : أهدأ يا جاك لن يحدث شيء

رجل الامن : الى أين

أليف : أنا أخت السيد مراد سلطان أريد  
التحدث من رئيس الشركة هناك أمر هام

رجل الامن : هل أنا غبي لأصدق

أليف : أنا سأتصل على أخي وسأريك

أليف رفعت هاتفها : أخي هذا الرجل لم  
يدخلني .... أمممم حسنا سأخبر مديره عنه  
... حسنا سأنتظرك اريدك أن تطرده من  
عمله ... حسنا

رجل الامن بخوف : انتظري أنستي تفضلي





السكرتيرة : تفضلي سيدتي

أليف تمشي بثقة وكأنها حقا صاحبة المكان

أليف : جاكى انتظرنى هنا

دخلت لغرفة السيد ديبغو

السيد ديبغو : اهلا سيدتي تشرفت بك

أليف : اهلا بك

السيد ديبغو : كيف استطيع مساعدك

فالسيد مراد الان فى طائرته العائدة لمصر

أليف : اعلم ذاك ولكنني لم أذهب معه أريد

السياحة قليلا ولكنني أضعت الكارد الخاص

بي وقد أخبرني مراد اني استطيع الاستدانه

منك

ديبغو : وكم تريدي سيدتي

أليف : حوالي ثمان آلاف دولار

دييغو : حسنا

أليف وقد غمرتها السعادة ولكنها لم تدم

طويلا

دييغو : وكيف لي أن أتأكد أنك أخته

أليف تتحدث العربية : نحن للدرجة دي

مختلفين

السيد دييغو : لا اتحدث العربية

أليف : انا اثبت لك اني مصرية واخته للسيد

مراد

السيد دييغو : اسف سيدي

اخرج من جيبه المال : تفضلي هذه ثمان

ألاف

أليف : شكرا سيدي حقا كما قال عنك مراد

انك رجل موثوق

دييغو : شكرا أنسني ولكن هناك سؤال

أليف : تفضل

دييغو : انتي لا تشبهين السيد مراد ابدا

أليف : ههههههههه نحن من والدتان

مختلفان فوالدنا كان يحب الزواج

دييغو : هههههههههه

رن هاتف سيد دييغو : انه اخاك

أليف بخوف : لا تخبره أني هنا سأعمل له

مفاجأة

دييغو : حسنا

فتح الهاتف : اهلا سيد مراد اها لقد ألغيت

الرحلة ..... حسنا ستأتي لهننا ..... هناك

مفاجأة لك

اغلق الخط : سيأتي انه في الطريق

أليف : هل هناك حمام استطيع استخدامه

دييغو : تفضلي سيدتي

خرجت أليف من المكتب تشعر بالانتصار

ولكنها لم تجد جاك

أليف : اين هذا الغبي سيكشفنا

ذهبت للحمام ووضعت شعر مستعار

ونظارات طبية وارتدت جاكيت حتى تغير من

منظرها ووضعت أحمر شفاه بلون الاحمر

وقررت النزول من الادراج فالطريق سيكون

أسهل وستتصل على جاك

كانت تركض بسرعة على الادراج وتتصل

على جاك

أليف : اين انت ايها الحقير



ولادتها وتعيش معهم بنفس المكان  
وياسمين تعمل كصحفية فاشلة كما  
تسميها أليف فهي صديقة العائلة

ألين : جاسمين لو تعلمين ماذا حدث

جاسمين : ماذا هل اخبرك جاد أنه يحبني

ألين : ههههههههه لا ابدأ ولك جدي يريد

التحدث معنا

جاسمين : هل ذاك الراشدي الحقير الذي

رفضكم

ألين : نعم هو

جاسمين : هل سيعطيكم ورث انا متأكد أنه

أليف طار عقلها من الفرحة

ألين : ههههههههه نعم اكيد والله انتي

واليف نفس التفكير ونفس الفشل

جاسمين : ماذا ستفعلين هل أخبرتي جاد

ألين : سأخبره الان وهو سيرفض أكيد  
تعلمين هو أكثر شخص عانى بسبب جدي

جاسمين : حبيبي

ألين : هههه هيا سأغلق لأكلم جاد

في قلب الصعيد في منزل الراشدي كان  
المنزل بتصميم غريب يختلف عن باقي  
المنازل فسلطان الراشدي قد اعتنى بأبناء  
راشد الكبير بعد موت والدتهم وطرد والدهم  
من المنزل هم ثلاث اولاد سلطان الكبير  
بعمر الاربع والثلاثون وسياف بعمر السبع  
والعشرون وسلمى الصغيرة بعمر التاسعة

عشر



ثلاث أولاد كل منهم شخصية تختلف عن  
الآخر فسلطان بارد قوي لا يقهر ولا يستطيع  
أحد الوقوف بوجهه سوى جده

بينما سيف عصبي بشكل لا طبيعي لا  
يحب أحد ولا يتكلم مع أحد ليس لديه سوى  
صديق واحد وهو اسامة السيد ابن عائلة  
المعادية لهم

سلمى الصغيرة انهدت الثانوية ولم تكمل  
الجامعة شخصية مجنونة تعشق سلطان  
وهي الوحيدة التي تستطيع جعله يبتسلم  
فقد أسس سلطان منزلهم بفسحة كبيرة في  
الوسط ومن حولها البناء حتى تستطيع  
الانثاث عنهم السكن بحرية كا منزل يميل  
للعصرية أكثر

كان سلطا يفكر بأولاد ابنه الصغير جميل  
هل سيأتون هو يثق بمراد سيجلبهم وعندما  
يدخلون هذا المنزل لن يخرجوا منه

ابتسم سلطان على جملته الاخير  
فسيعيشون في معقل السلطان

سلمى : مالك يا جدو تضحك ليه

سلطان : ولاد عمك جايين عشان كده  
مبسوط

سلمى : يا رب يكونوا من عمري عشان  
هابقى مبسوطة

سلطان : في بنته الصغيرة من عمرك أليف  
تشبهك خالص

سلمى تحضن جدوها : دا احلى خبر سمعته  
من زمان

سلطا ينظر له بتفكير : انتي اكيد هاتليقي

بجاد

سلمى : مالك يا جدو سرحان بابه

سلطان : مفيش

سلمى : تعال تيته تناديننا عشان ناكل

في منزل السيد كان الجميع الرجال  
مجتمعين عداه ذاك الحقيير الذي يجعل  
والده يغضب انه اسامة السيد لا يعد نفسه  
من العائلة أسامة شخص صايع بلا أخلاق  
كما يسميه والده هو طفرة العائلة على الرغم  
أنه ابن كبير عائلة السيد لكنه لا يشبههم

بشيء

والد اسامة : هانتقم ازاي من الراشدي

رجل : في سلمى هانخطفها ونتعادل

والد اسامة : بس كده مش حل يرضي الكل  
نحن هاندخل الناس الكبيرة ونبتدي الصلح

رجل آخر : كده بالسهولة دي

رجل آخر : معاه حق مش عاوزين دم ولا  
مصايب خلاص هانجوز حد مننا لبتنهم

رجل : مفيش غيره اسامة  
هاجوزه لسلمى وان رفضوا الزوجا  
هانخطفها+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

في معقل السلطان

البارت الثالث+

مراد : ماذا فعلتي

أليف : ليس ذنبي يا سيد

اقترب منها مراد وهي تراجع حتى اصطدم

ظهرها بالحائط

أليف بتوتر : ماذا بك

مراد : ستزيلي أحمر شفاهك عن قميصي

فأثناء الاصطدام طبعت أليف شفاهها على

قميصه بشكل مضحك

أليف : ليس ذنبي يا سيد

مراد : هيا اعتذري

رفعت أليف عينيها مصدومة من طلبه حتى

وقعت عينيه بعينيها تلك العينان

الزرقاوتان لماذا هربت دقة من قلبه بسببها

ماذا يحدث له وأليف نظرت لعينه

البندقيتان كلاهما نسي ما حوله

اقترب منها مراد شيء ما اجبره على هذا  
بينما أليف ابعده بقوة وهربت منه لملت  
أغراضها من الارض وهربت

كانت تنزل الدرج بسرعة لقد لعب بمعدل  
ضرباتها خلال لحظات ماذا يحدث لها وجدت  
جاك ينتظرها على دراجته تركا المكان  
بسرعة ومعهما ثمان آلاف دولار

بينما مراد كان بحالة غريبة شعور سيطر  
عليه لماذا صدم بعينها هو ليس هكذا لا  
يؤثر به شيء بعد لحظات استطاع لملمة  
شملة والصعود لسيد ديبغو

وصل لغرفة السيد ديبغو

ديبغو : اهلا سيد مراد هناك مفاجأة

بانتظارك

مراد : مفاجأة ماذا

دييغو : اختك هنا

مراد بصدمة : ماذا اختي

دييغو : نعم قالت أنك أرسلتها لتأخذ ثمان

ألاف دولار

مراد : سيد دييغو أهتي في مصر الان ولم

تأتي لأمریکا ابدا

دييغو : من تلك الفتاه في الحمام

ذهبا للحمام الا انها لم تكن وجودة وهناك

رسالة بأحمر الشفاه

"لقد استعدت ألف دولاري الذي ربحتة

وئمن الفستان ويبدو انك حقا لا تحتاج

نصف ألفي فأنت غني ..... لوفي "

دييغو : هل تعرفها

مراد : نعم سيد دييغو شكرا لمساعدتك

كان مراد بفكر تلك الفتاة استطاعت  
استعادة أموالها بطريقة جريئة لو أمسكها  
السيد ديبغو لزجها بالسجن

عاد مراد لغرفته في الفندق وفكره مشغول  
بالتفتان تلك التي تعرف عليها بالحفل  
وهذه الي اصطدم بها ما باله يفكر بإثنان وهو  
لم يفكر بفتاه ابدا

سليمان : مراد ..... مراد

مراد : في ايه

سليمان : مالك سرحان

مراد : مفيش

سليمان : كلمت بنت عمك

مراد : لساه اكلهمم دلوقتي



اتصل على ألين وحدد معها موعد في

كافتيريا قريبة منه

عادت أليف للمنزل وهي تشعر بالفرحة لقد

أعدت ثمن الفستان وهناك ألف كاملة لها

ولجاك

ألين : مابك يا صغيرة

أليف : لقد استعدت مالي ولكن بطريقة

شبع شرعية

الين : هل هناك مصيبة أرجوك لم اعتد

احتمل سأخبر جاد ليأتي

أليف : جاد لا ارجوك سيجنني حقا والله لم

أفعل شيء سيء

ألين : لقد اتصل ابن الراشدي

أليف : ومتى الموعد

ألين : بعد ساعة سنرى ما يريد

أليف : متشوقة لذلك

حان الموعد وذهبت كلا الفتاتين للكافتيريا

الين : كيف سنجدهم

أليف : إيتها الغبية اتصلي على هاتفه

ألين : ذاك هو يشير لنا

أليف : كما اتفقنا لا نتحدث العربية

ألين : هيا يا صغيرة

وصلتا للطاولة

ألين : اهلا سيد مراد انا ألين الراشدي وهذه

أليف

سليمان : أنا لست مراد ... مراد طراً له عمل

سينهيه ويأتي

ألين : ومن حضرتك سيد سليمان

سليمان : انا صديقه وشريكه ايضا

أليف : هل انت من الراشدي

سليمان : لا

أليف : ما عملك هنا

سليمان الذي تعجب من ردها : لقد وصل

مراد

التفت ألين وأليف لرؤية مراد لتحل الصدمة

على أليف أنه الشخص ذاته الذي وقعت

عليه اليوم

بينما مراد صدم من منظرهم فالكبرى

تشبهه وسليمان بينما الاخرى تشبه الاطفال

بمنظرها وجنونها

مراد : اسف تأخرت شوية طراً ليا شغل  
وخلصته دلوقتي

سليمان : مبيتكلموش عربي يا مراد

مراد : اسف طراً لي عمل ولذلك تأخرت

ألين : ليست مشكلة انا ألين وهذه أليف

أليف : قل لنا بسرعة ماذا تريد

عينان زرقاوين ايضا ما هذه الصدفة

كانت أليف وجاد تشبه والدتها بينما ألين

تشبه والدها

مراد عينيه بعينيهها : كل خير يا صغيرة ولكن

عندما يتحدث الكبار يصمت الصغار تفضلي

انسه ألين لنتحدث

جلس بكل ثقة وعيناه تتابع ألين وقد تجاهل

أليف بسبب فظاظتها

مراد : انسة أئين جدي متعب جدا ويريد  
رؤيتكم بمنزله لذاك دعاكم اليه لتقضوا  
عطلة صغيرة هناك هو وجدتي يريدونكم  
قليلا بجانبهم

أليف : حقا بعد أن رفضونا نحن وصغار هل  
يريدنا الان ماهذا الحب الفجائي لقلبه هل  
صحي ضميره حقا كان يمكن ان يضعنا  
تحت جناحه منذ سنين لمنه رفضنا  
أئين : حسنا يا أليف اصمتي

يبدو أن هذه الصغيرة تطيع أختها حقا  
ولكنها خطيرة يجب أن لا يخالطها

مراد : انسة أئين جدي متعب حقا وهو  
سيفسر لكم كل شيء وهي عطلة قصيرة  
فقط لأيام وستعودون لهننا كما تريدون

ألين : سنتناقش كعائلة جميل الراشدي  
ونخبرك نحن لديا عمل فكلانها مرتبطة بهذه  
المنطقة وجاد ليس هنا اصلا

مراد : هل تعملان حقا

ألييف : حن ليس لدينا أموال لذلك نعمل  
لنعيش

ألي : انا اعمل كمحاميه واتدرب عند محامين  
وهذه تجرس بمعهد للترجمة وتعمل به  
مراد : حسنا ولكن سنسافر غدا لمصر

ألييف : هل أنتم اغنياء حقا

سليمان : جدا جدا

ألييف وقد لمعت عيناها : حقا هل لنا ايضا  
من الورث

ألين : ألييف اخوسي يا فتاة

كان مراد ينظر لأليف هي من ستدخلهم  
معقل السلطان فيبدو انها تحب المال  
وستأتي فقط لإجله

ألين : نحن سنذهب سيد مراد سنتكلم  
لاحقا

عادت ألين وهي تفكر بكلام مراد هل حقا  
جدهم مريض ولكن ليسوا مجبرين لزياته  
فهو رفضهم اتصلت مع جاد الذي أخبرهم  
ان ليس لديه مانع ولكنه لن يأتي فهو اكثر  
شخص عانى بسبب رفض جدهم

بينما أليف كاد عقلها يطير فهم أغنياء  
ستأخذ نصيبها من الورث وتهرب مع أختها

جاك : حقا يا أليف ستسافرين وتتركيني

أليف : فترة قصيرة يا جاكى سأعود معي

مال كثير

جاك : هل سيعطوكي المال بهذه السهولة

أليف :/ انه حقي ولن أتركه لو اتخذته

وسائل غير شرعية

جاك : مثل ماذا

أليف : الزواج من احد منهم

ألين اخبرت مراد أنهم سيسافرون معه

لبعض ايام فقط

مراد : مفيش ايام بس دا حكم مؤبد نفسي

اشوف نظرة جدي ليكم لما يشوف حفيداته

بالمنظر دا هايتجنن ولسا في جاد هيكون

ازاي

انتهت الليله وكل منهم يفكر بمصيره

في الصباح وصلت سيارة مراد التي ستقلهم

للمطار



مراد : هيا سنتأخر أنستاي

فتح الباب بكل ذوق أناقة وصعدت ألين  
بينما أليف ترفض الصعود

مراد : هيا يا صغيرة تعالي سنتأخر

أليف : لن أذهب قل رؤيته

ركضت بسرعة نحو عمارة قريبة وصعدت  
الادراج ولحقها مراد

مراد : شطل البت دي هاتسبب لينا كلنا  
الجنان

عندما وصل شاهدها تحضن شاب

أليف : لماذا لم تأتي اليا يا جاك هل  
ستتركني اسافر ولا تودعي

جاك : صغيرتي الحبيبة لم استطع مفارقته  
هذا ليس سهل علي

أليف : سأعود قريباً جاكى وسنكمل ما  
بدأناه سنحتل جميع المسابقات ونفوز

جاك يحضنها بقوة : احبك أليف احبك يا  
جميلتي العربية

أليف : أنا أيضاً

اقترب منها مراد وبكل لباقة : هل انتهت  
مراسيم توديعك له

أليف : هيا بنا

انطلقت ألى للسيارة بينما مراد عاد لجاك  
وعيناه لا تبديان الخير

مراد : سمحت لك بلمسها فقط لأنها لم  
تصبح راشدية بعد ولا لا تحلم بالحديث  
معها بعد الان

تركه بحالة صدمة فقد أثبت له هذا الهمجي  
أن أليف وألين لن يعودا ابدا وقد خسرها  
في الطائرة كانت ألين تجلس بهدوء وتفكر  
بأيامها في عائلة السلطان فهي لا تعرف أحد  
وكيف تكون معاملتهم لها وعليها ضبط  
أليف بقوة فهذه المجنونة اعتادت ان ترتكب  
الخطأ ولا تهتم فهناك ألين وجاد يبحثان  
وراءها

حطت الطائرة على أرض وطنهم هذه أول  
مرة لهم بزيارتها لم يشعرا بشيء فهذا فعليا  
ليس وطنهم هم ابناء أمريكا فقط  
كانت هناك سيارة أخذتهم من الباب ولكن  
بسبب التعب اضطروا للمكوث هذه الليلة  
في فندق

ألين : سأخذ أنا وأليف غرفة

مراد : لا داعي هذا الفندق لنا

أليف فرحة : حقا هذا لنا

ألين : مع ذلك أنا اريد أختي بجانبني

أليف : ألين ارجوك دعيني لوحدي اريد

التنعم

ألين : هيا أليف

أطاعتها على الرغم من تمردها ولسانها

الطويل الا انها تطيع أختها فكم اثار

استغرابه

وصلتا لغرفتما كانت كبيرة جدا

ألين : اليف تعالي سأتكلم معك

أليف : ارجوك لا تبدأ يدعيني استمتع بما

حرمنا منه

ألين : صغيرتي هذا ليس لنا ولن يعطونا منه  
فامسحي هذه الافكار من عقلك لا اريد أن  
تتأذي هو فقط يريد منا أن نسامحه من  
أجل والدنا لا لأجلنا

أليف : اسامحه مقابل مئة ألف دولار

ألين : لا مال هل فهمتي ستصرفين بهدوء  
لا جنون لا مشاكل ولا شيء

أليف ببكاء : لو كان ابي على قيد الحياة لما  
كان هذا حالنا لكانت هذه الاملاك لنا انا  
سأوريهم

تركت الغرفة وركضت لغرفة مراد

ألين : يا رب ساعدني فهذه ستسبب مشاكل  
ما كان علي بالمجيء لهننا سأخسر اليف  
بينما أليف وصلت لغرفة مراد وبدأت تطرق  
الباب بقوة كان خارج من الحمام ويرتدي

ثياب الحمام وقد اعتقد أن الطارق ليس  
سوى سليمان ولكن القدر خانه وكانت تلك  
أليف

التي دخلت للغرفة دون الاهتمام به وبمنظره  
ولحقها وترك الباب مفتوح

مراد : هل جننتي كيف تدخلين هكذا

أليف : هل تتنعم هنا لوحدهك بهذه الغرفة  
كما تمتعت بالاموال طيلة حياتك بينما نحن  
هنا محرومون من كل شيء

مراد بابتسامة : انتي فتاة وقحة حقا ولا  
تخجلين

أليف : ماذا

مراد اقترب منها ليتنعم بزرقه عينيها : وقحة  
تدخلين غرفة شاب عاري فقط لأجل الغرفة  
هل تطمعين مشاركتي غرفتي

اراد استكشاف الى حد حريرتهم هل

ستقبل

الا انه لم يشعر بشيء فقد اختفت الرؤية  
من أمامه فقط حطت جنية على رأسه تلك  
الغبية هجمت عليه واصبح جذعها الاعلى  
يضم رأسه وقدما حول خصره وكانت تحاول

ضربه

أليف : ايها المنحط لقد اعتقد أنك رجل

ولكنك حيوان سألقتك درسا

مراد يحاول ابعادها الا انها لصقت به

كالعلقة

مراد : ابتعدي لا اريد أن اذيك

أليف : سأريك

كانت تضربه بقدميها ويديها حتى سمعا

صوت من الخارج : مراد في حاجة

ابعدھا عنه بقسوة ووقعت على الارض

مراد : اهلا مدام حنان مفيش

ألیف : كيف لا شيء سيدتي هذا الحقير  
تزوجني بالسر وانا الان حامل ولا يريد الطفل  
يريد تطليقي

مراد : ألیف اخرسي ..... مدام حنان مفيش

حاجة دي بت عمي جميل

ألیف : لقد أخطأ بحق ابنه عمه هل تصدقين

مراد : اخرسي ..... دي حنت عيلة تكذب

حنان : طب انا هاروح وانتم اتفاهموا

بالمشكلة

ألیف : عليكی اللعنة لن تساعدي فتاة

حامل سيقتلها هذا المجرم

اغلقت حنان الباب



مراد : انتي خبصتي ايه

أليف : ابتعد انا حامل

مراد : هههههههههههه هل صدقتي نفسك لو  
رأيتك عارية لن أهتم بك ولن أنظر اليكي

اقتربت منه أليف وتوتر مراد لن ينظر  
لعينيها هذا ما فكر به

وهي اقتربت واقتربت

أليف : انت عاري ولم تحرك بي شعرة واحدة  
هذا يعني انك لست نوعي المفضل ولا  
تعجبني

مراد بابتسامه : حسنا يا صغيرة اغربي عن  
وجهي لا اريد رؤيتك اليوم حتى لا ارتكب  
جريمة بك

أليف : حسنا سيد مراد لقد بدأت الحرب

تركته وغادرت وهو يفكر أي مصيبة أوقعه

بها جده ستقتله حقا خلال اقامتها معه

أخيرا انطلقت السيارة متجهة نحو الصعيد

ومراد لم ينظر لأليف ابدا وكان حديثه مع

ألين فقط وهي لم تهتم كان همها فقط

كيف تقنع جدها أن يعطيها الورث

في منزل الراشدي كان الجميع بالانتظار

فأولاد جميل سيأتون اليوم

والجد سلطان والجدة سميرة والعمة

وسلمى والخدم الجميع ينظر بفناء المنزل

وقفت السيارة أمام الباب لتخرج ألين وأليف

لتحل الصدمة على وجوه الجميع

بينما أسامة الذي كان يشرب الخمر مع

اصدقائه ورده اتصال من والده يطلبه للعودة

بسرعة

والد اسامة : هانخطف سلمى طالما رفضت

الجواز يا سلطان هانذلك بحفيدتك+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

في معقل السلطان

البارت الرابع+

وقفت السيارة أمام الباب لتخرج ألين وأليف

لتحل الصدمة على وجوه الجميع

هل هاتان ابنتا جميل انهما لا تشبهان

الفتيات هنا

الجدة : يا مصيبيتي مين دول

سلمى : دول جاينين من فلم أجنباوي

مراد : دول ميتكلموش عربي يا جدو

الجد : هانتفاهم معاهم ازاي يا عيني يا  
ضناية تعال شوف ولادك منظرهم ازاي

الجد : خلاص اسكتوا هانعلمهم عاداتنا  
وتقاليدنا هنا

العمة : انا خايفة على بنتي بلاش تتفلت  
زيهم

الجد : خلاص

كانت أليين تستمع للحديث يبدو ان خطة  
أليف قد نفعت فهي ستعلم ما يخططون له  
ويبدو أن زيارتهم لن تكون سهلة اخيرا أليف  
نفعت بشيء ولكن أين هي بحثت بعينها  
لتجد أليف دخلت المنزل دون مراعاة أحد  
يالهي ستبدأ المشاكل فلحقتها أليين

أليين : أليف تعالي هنا لا يجب أن تدخلني قبل  
أصحاب المنزل ويجب أن تسلمي عليهم



عليكم التعلم قليلا حسنا طوال اقامتي هنا  
سأعلمكم قليلا

مراد ببرود : انه اسم عربي وليس كاسمك  
قبيح وبلا معنى وانتي وحدك الجاهلة ايتها  
الصغيرة فاغربي عن وجهي انتي واسمك  
المقرف

أليف : له معني انه

مراد : لا اريد أن اعلم

أليف بعصبية : ان معناه اللهب

مراد : لا يهمني

اقتربت منه أليف : انه اسم جميل

مراد تجاهلها مرة أخرى : وهذه الصغيرة  
أختي سلمى وهذه ابنه عمتي اسمها هاجر

ألين : اهلا بكم جميعا

اقتربت منها سلمى : اهلا الين تشرفت حقا  
بك وانا سعيدة للتعرف عليكى انتي جميلة  
حقا تشبهين عمي كثيرا ولك بريق خاص  
بك

هاجر : هيا ألين ادخلي سأخذك لغرفتك  
حتى ترتاحي

حمل مراد حقيبة ألين وترك حقيبة أليف  
بالخارج ودخل الجميع الا هي

كانت أليف على وشك البكاء فلا يكفيها  
تجاهل مراد له العائلة كلها تجاهلتها وذاك  
الحقير ترك لها حقيبتها هنا

بدأت تبكي حتى ألين تركتها وانشغلت عنها  
هذه أول مرة





هاوريبهم جيت عشان ورثي بس ودول اصلا  
ميعرفوش اني بتكلم عربي انا كذب توانت  
اوعى تتكلم عن اي حاجة انا عارفة الاغنيا  
ديما يعذبوا الي يشتغلوا عندهم مش كده  
والا ايه دا مراد ابنهم حد صعب جدا وبارد  
وگتيت بكرهه جدا

سياف بضحكة : اه بصحيح انا برضه بكرههم  
ونفسي اقتل الكل هنا وخصوصا مراد  
أليف : اي رأيك نتفق عليهم وهاديك نسبة  
من ورثي ان ساعدتني

سياف : خلاص اتفقنا دلوقتي خشي للبيت  
وانا ها جي عالعشا ونتفق

أليف : ديل

سياف : ديل

أليف : ههههههههههههه عامل ويفهم

سياف : شفتي بقا هههههههه

حاولت حمل الحقيبة الا انها لم تستطع

سياف : انا هادخلها خشي دلوقتي

تركته أليف وجلس خارج المنزل يفكر بها  
هذه الصغيرة تشبه بطبعها المجنون لسلمى  
أخته ولكن هذه على نكهة غريبة ولكنتها  
العربية مضحكة جدا تريد أن تأخذ ورثها كم  
هي مجنونة لن تخرج من معقل السلطان  
طالما دخلته بقدميها حسنا سيرى ردة  
فعلها عندما تعلم أنه ابن هذه العائلة أخ  
مراد ايضا

ادخل لها حقيبتها الحقيبة ورأه مراد

مراد : سياف دي لمين

سياف : معرفش لقيتها برا وقلت ادخلها

مراد : دي للبت الهيلة

سياف : بنت مين

مراد : بنت عمك يا فاهم لو كنت معنا كنت  
عرفت بالاحداث انت ابقى عايش لوحك ولا  
كأنك مننا ابقالي مع أسامة حتى تضيع  
نفسك

سياف : المحاضرة نفسها خليها لنفسك يا  
عم متنازل عن كل حاجة ليك

مراد : امتى هاتكبر انت وهاتتحمل  
المسؤولية الي قدك صار عندهم عيال  
سياف بغموض : اطمن انا هاتجوز عن  
قريب اصل دلوقتي اتعرفت هلى شريكة  
تناسبني

مراد بتساؤل : ايه قصدك ومي ندي

سياف : حاجة متخصكش لما اخذ القرار

هاجي اقول لجدي عنها

ترك مراد بحيرة أمره من هذه الفتاه التي

استطاعت اقناع سياف بها

بينما أليف جلست تنظر لألين التي سلبت

الاضواء منها

سلمى الحقيرة تحدثها عن العائلة منذ الازل

وهاجر ايضا لم تكن تعلم أنهم يتحدثن

الانكليزية وجدها ينظر لها ويبتسم والكل

يتجاهل وجودها ولكنها لن تهتم ستذهب

لتكتشف المنزل طالما لن يحدثها احد

بدأت بالطابق العلوي كانت غرف منظمة

وكبيرة وفي الوسط صالة وكأنها للجلوس

فتحت الغرف وكانت للنوم

أليف : ما هذا البيت يضيع الشخص به أين  
سأجد غرفتي الان

كانت هناك غرفة في الوسط غرفة وحيدة

أليف : اتوقع هذه غرفة سلطان العجوز

دخلت الغرفة فكانت مطلية بالاسود

والخزانة بلون الاسود والسريير بالاسود

أليف : غرفة ممقوتة

مراد : ما يعني ممقوتة

أليف : انت ماذا تفعل هنا اخرج هيا

واكملت :غرفة سوداء قتيمة قاتمة ماقتة لا

اعلم الكلمة المناسبة

مراد : امممم ومن سمح لك بالدخول اليها

أليف : وهل هذا شيء يعينك ستكون

غرفتي

مراد : حقا هيا يا صغيرة اخرجي من غرفتي  
اريد أن ارتاح

أليف : هل هذه غرفتك

مراد : لا غرفة الجيران اخرجي هيا غبية

أليف بوعيد : سأخذ منك هذه الغرفة وان لم  
اعيش بها سأعطيها لسياف

مراد : من اين تعرفين سياف

أليف : لا علاقة لك وسأذهب للعجوز واطلب  
منه الغرفة

نزلت ألي كالصاعقة وبصوت عالي : ايها  
العجوز

ارتفعت الانظار لها

ألين : أليف انه جدك احتراميه

سلطان : دعيها وشأنها ماذا تريدين صغيرة

أليف بعصبية : انا لست صغيرتك اولا وثانيا

حتى انت تتكلم الانكليزية الم تعجز بعد

وثالثا اريد ان اسكن بغرفة مراد

ساد الصمت لوقاحة هذه الفتاة

سلطان : حسنا انا لم اعجز بعد وتعلمت

الانكليزية قبل ولادتك هههههه ومن أجل

غرفة مراد لا تستطيعين العيش بها لأنها

بقسم الرجال وليس هناك مكان للإناث

خصصنا غرفة لك بقسم الاناث

أليف : اريد هذه الغرفة والا سأعود لامريكا

الان ايها العجوز الخرف

ألين بعصبية : أليف هيا اعتدي منه انه جدنا

أليف ببكاء : انتي لا يحق لك الكلام لقد

تجاهلتي كليا وانشغلتني بهن عني انا

اكرهك واكره المنزل وسأعود لمنزلي

ركضت خارج المنزل

سلطان : مراد جيبها هنا وبلاش يشوفها حد  
وهي بالمنظر دا فاهم

مراد : طيب

لحقها مراد وتلك الغبية كانت تركض بسرعة  
داخل حقولهم حتى أمسكها وسط الحقول  
أليف : ابتعد عني يا حقير بسببك ألين لم  
تهتم بي

مراد بعصبية : انتي مدللة صغيرة تريد  
الجميع يهتم بها ولو كنتي لطيفة مع  
الفتيات لعاملوكي بلطف

جلست على الارض وبدأت تبكي شعر مراد  
بالحزن عليها فهي صغيرة ولم تعتد أن  
تفارق اختها جلس بجانبها



مراد : يا صغيرة انا اعلم أنك لم تعتادي  
الحياة هنا ولكن عصبيتك وانايتك  
سيبعدان الجميع عنك ولو احترمتي الناس  
سيحترمونك عامليهم بلطف وسيحبوك  
حقا

أليف : انت تعلب دو أبي حقا

مراد : رحمه الله هيا يا صغيرة تعالي نذهب  
للمنزل واعتذري من جدي وسأعطيك  
الغرفة لك كما تريدين ولكن لا تبكي فلا  
شيء يستحق أن تبكي لأجله

أليف بفرحة : انت معتوه حقا مرة تكون  
لطيفا ومرة حقير وبارد ولثيم

مراد : انتي صغيرة وغبية كأختي سلمى  
لذلك اعاملك بهون لو كنتي اكبر من عمرك  
لضربتك الان



بدأت أليف بالركض والضحك معا وهي  
تقول : حسنا سيد همجي وجاهل وعقلية  
قديمة تركيبتك فظيعة

ومراد لم يكن بخير وهو يلحق بها سيسافر  
بعد اسبوع ويعود لعمله لن يكون بجانبها  
فهي تلعب بإعداداته

كان اسامة بشقته نائم حتى دخل عليه  
صديقه ماهر

ماهر : أسامة ياالله اصحى

أسامة : ابعده عني احسن اضربك

ماهر : يا أسامة بياك هنا

أسامة : اعمله ايه

ماهر : هو الي هايعملك

دخل والد اسامة لغرفته: اصحي يا فاجر  
اصحي يا واطي معرفش عملت ايه عشان  
اتعاقب بعيل زيك قوم عاوزك بفوق بسرعة

أسامة : عاوز ايه

والده : قوم نظف نفسك بالاول لو كنت زي  
اخواتك بحاجة بس عيل فاشل

هذا اكثر شيء يكرهه اسامة أن يقارن  
بإخوته فأسامة لديه ثلاث إخوة هو رابعهم  
وأكبرهم وهو كما يقال عه خلفه والده بحكم  
العائلة لكنه لم يكن كما أراد والده كان  
فاشل بكل شيء تخرج من كليه الزراعة ولم  
يعمل بها فقط لقد دخلها بالخطأ كما  
يقولون بينما أخوته الاصغر منه يعملون  
بالاراضي ويسمعون كلمة والدهم وهو  
المتمرد الذي ترك العائلة والصعيد  
والعادات وهو الان عبارة عن سكير ومدمن

ايضا ولكن بدرجة قليلة فلك يعض على  
شربه للمخدرات فترة طويلة فقط يشربها  
بكميات قليلة

خرج اسامة لوالده بعد أن استحم جلس  
أمامه ووضع قدم فوق اخرى

أسامة : عاوز ايه مني

والده : قليل الاصل والتربية نزل رجلك بدل  
ماقطعها لك والله

أسامة : عاوز ايه

والده : قليل ادب هانعمل ايه بس انا لقيت  
دواك انا هاجوزك

أسامة : هههههههههه لا والنبي شايفني عيل  
قدامك



لم تأخذ غرفة مراد فقد غيرت رأيها قننت  
في غرفة كبيرة بجانب غرفة أختها وهاجر  
وسلمى وسنبلة هذا قسم خاص بهم  
ليأخذوا راحتهم ولا يزعجهم شيء وفي  
القسم المقابل غرفة سياف ومراد وهناك  
غرفة مجهزة لجاد وفي الطابق السفلي غرفة  
الجدين والعاملين

حان موعد العشاء واجتمع الجميع ولكن ل  
يبدأوا الأكل ستسأل مراد فهي لن تكلم أليين  
والفتيات الأخريات

أليف : مراد ماذا ننتظر

لا يريد الحديث معها توتره

مراد : ننتظر اخي يا صغيرة من باب الاحترام  
والعادة عندنا نتناول الطعام مجتمعين

أليف : متى سيأتي

مراد بتأفف : الان

دخل سياف بكل ثقة

مراد : هذا أخي

حلت الصدمة والرعب على وجه أليف

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس

البارت الخامس

حلت الصدمة والرعب على وجه أليف+

سياف بابتسامة : اهلا وسهلا بينات عمي

ازيكم نورتوا بيتكم ومطرحكم والله

سلمى : دول ما يتكلموش عربي يا سياف

سياف : اه والنبي



وقفت أليف على قدميها وهي ترجف لقد  
كشفت خطتها لهم والان لن تستطيع  
المغادرة بسهولة سيقتلوننا بالتأكيد فأول  
شيء خطر على بالها الهروب  
ركضت بكل ما اوتيت من قوة

ألين : أليف ماذا حدث

سياف : انتظري سأرى ما بها وأحضرها  
اليكي

لحقها سياف وهو يضحك بينما مراد شعر  
بالاستغراب فسياف لا يتعامل مع الفتيات  
حتى مع أخته لذلك هناك شيء بينهما

سياف : انتي يا بت استني

أليف بصراخ : انتي بجد حقير أكثر من مراد  
وانا مش هاسمحلکم تعملولنا حاجة

سياف : انتي نسي تي اختك هناك

توقفت أليف : تبا انها الين سأعود لاحضارها

ونهرب سووية

سياف : انتي عبيطة انا ها قول لجدو انك

كدابة

أليف ببراءة : هاتعمل كده بينت عمك

الصغيرة

سياف : اعمل وانا مبسوط واضحك كمان

أليف : قليل أصل بجد غور من وشي

سياف : هههههههههههه لا بجد انتي تحفة

مكنتش متصور ان في بجنس الستات حد

تحفة زيك

أليف : ما قصدك سيد سفساف

سياف : اسمي سياف دا اولاً وتانيا انا مش  
هاقول ليهم اي حاجة اطمني انتي طالما  
دخلتي بيت السلطان مش هاتخرجي منه

أليف : سيد سفساف لا تقلق أنا ادبر أموري  
بكل بساطة

سياف بصراخ : اسمي سياف بلاش اضربك

اخرجت له لسانها : مش هاتقدر

عادت للبيت راکضة ويلحقها سياف دخلت  
المنزل وصوت ضحكها يعلو المكان وسياف  
وراءها

سياف : لوفي يا عبيطة استني هاقولك حاجة

أليف : هههههه سيد سفساف لن أسمع

منك انت غدار

الصدمة على وجوه الجميع ماهذه المودة  
الكبيرة بين الاثنان وهم لا يعرفان بعضهما  
والاغرب أن سياف العصبي الذي لا يكلم  
أحد يضحك معها

الجد : سياف أليف دا وقت الاكل مش الهزار  
يالله بينا

سياف : سلطان باشا الانسة أليف  
متكلمش عربي نحن نكلما اجنباوي  
نظر اليها وبغمزة : أنستي تفضلي للعشاء  
أليف : شكرا سيدي سفساف

سياف : اسمي سياف

أليف : سفساف

جلست أليف : ايها العجوز هل تعلم أن  
سفساف الحفيد احسن شيء موجود هنا

سياف : غمرني عطفك

مراد : لا كلام على الطعام

أليف : لم نكلمك نحن سيد همجي

الجدة : حد يفهمنا دي تبرطم ايه مش

فاهمين حاجة

سلمى : بلاش تفهمي يا تيتة هي وكلامها

وحشين

سياف : سلمى اي الكلام دا ازاي تكلموها

كده اعتذري يالله

سلمى : مش هاعتذر

سياف بصراخ : اعتذري

سلمى : اسفة

تركت الطاولة لهم وصعدت لغرفتها تبكي

ولحقتها هاجر

مراد : ازاي تكلمها كده يا سياف دي  
مغلطتش على فكرة والحق على كورة  
العبيطة دي

سياف : ان متعلمتش تحترم الغير مش  
هايحترمها حد فاهم

الجدة : كدة يا ضنايا تعمل باختك يالله قو  
راضيهما بكلمتين

سياف : بعدين يا تيتة

الجد : خلاص بقا

قام الجميع عن المائدة بعد تعكر مزاجهم لم

يبق سوى سياف ومراد والين واليف

ألين :أليف ماهذه التصرفات احترمي المنزل

الذي تعيشين فيه

أليف : سأحترم من يحترمني وانتي لا

تكلميني سيده أئين

أئين : ماذا حدث لك

أليف تجاهلتها ووجهت سؤالها لسياف :  
سفساف ماهذه الاراضي الذي رأتها بطريقي

سياف : الاراضي لنا كلها وغدا صباحا

سأخذك نزهة جميلة ما رأيك

أليف بسعادة : سفساف انت حقا رائع

مراد : اي رأيك تجي تشتغل بدل ما تاخذ

البت دي نزهة ولا دا مش من مهامك

سياف : لا مش من مهامي انا سبت الشغل

والبيت وكل حاجة ليك ومش عاوزها فاهم

مراد : وعاوز ايه بقا ... متبقاش ولا حاجة زي

الزفت أسامة ولا تبقى زيه

سياف : لا ابدا مش عاوز غير حاجة وحدة

وهاتنازلك عن كل حاجة

مراد بفضول : عاوز ايه

سياف : بدري عالكلام دا .... انا هارجع اعيش

هنا

نهض ووجه نظره لأليف : وانتي حضري

نفسك لنزهة لن تري مثلها ابدا

أليف : سأكون منظره بفارغ الصبر وهناك

بعض الاشياء تدور بعقلي اريد معرفتها

سياف : هههههههه لقد توقعت هذا حسنا غدا

ساخبرك ما تريدين

شعور غريب ينتاب مراد سبب علاقة سياف

وأليف الغريبة متى تعارفا واصبحا صديقين

حدث شيء بينهما وعليه معرفته



صعدت أليف لغرفتها وألين تلحق بها

ألين : من أين تعرفين سياف حتى تتكلمي  
معه بهذه الطريقة

أليف : هذه شيء لا يعنك هل فهمتي  
اذهي وتكلمي مع الفتيات الاخريات لن أعد  
مهمة بالنسبة لك ابتعدي عني واغلقت  
الباب بوجهها

ألين : هذه الصغيرة تغار علي هههه

حل الصباح والجميع استيقظ عدا أليف

سلمى : اي ابي دي محبتهاش خالص دي  
عكس اختها على الرغم أنها تشبه الرجالة  
بس تنحب بجد

هاجر : وطي صوتك بلاش تسمعك

سلمى : دي ما بتتكلمش عربي اكيد مش

هاتفهم حاجة

هاجر : أليف وسياف العلاقة بينهم غريبة

جدا

سلمى : دي صرخ عليا بسببها او مرة

بشوف سياف يعامل حد باللطافة دي

عكس مراد طول عمره لطيف مع الكل الا

مع البت دي حاجة غريبة

ألين : صباح الخير

سلمى : صباح النور اهلا ألين هل نمتي جيدا

ألين : الحمد لله ..ألم تستيقظ أليف بعد

سلمى : لا ابدا

ألين : هي لا تكلمي للآن

سلمى : اختك طبعها غريب جدا يا إلهي

ألين : هي كذلك لأننا أنا وجاد دللناها كثير  
فنحن فقدنا والدينا بس مبكر وهي كان  
عمرها سبع سنوات فقط

هاجر : صعب جدا

سلمى : لم أكن أعرف سامحيني

ألين : ههههه هناك أشياء كثيرة لو قلتها لك  
ستبكين حقا فأليف متعلقة بنا بشكل لا  
يوصف لذلك البارحة كانت تشعر بالاستياء

سلمى : على الرغم أننا بنفس عمرها الا أنها  
تبدو مجنونة أكثر مني

ألين : سأذهب لرؤية صغيرتي وأعود اليكم

بعد رحيلها

هاجر : دي تقلها صغيرتي والفرق ما بينهم  
مش كبير

سلمى : يا جاهلة أكيد ألين هي الي ربيتها  
لأليف عشان كده

هاجر : انا كنت سامحتها بس علاقتها بسياف  
هي السبب

سلمى : ههههههههه الحب المستحيل بتاعك  
انتي

هاجر : مش مستحيل هاتشوفي هايحبنى  
دخلت ألين لغرفة أليف

ألين : أليف يا صغيرة هيا استيقظي

أليف : ابتعدي عني لا اريد واذا جاء جاكى  
أخبريه أنى متعبة

ألين : هههههههه جاكى الان بعالم آخر هيا  
استيقظي نحن الان في مصر

أليف : مصر يا دي نيلة

ألين : هههههههه بقتي مصرية خالص

أليف : سيد سفساف جاء

ألين : لا ارفع هيا انزلي للأسفل وانظري

بنفسك

ارتدت ثيابها بسرعة ونزلت للطابق السفلي

ولحقت بها ألين الا ان جدها صرخ بوجههما

وخافتا كل من ألين وأليف

سلطان : اي المنظر دا طالما انتم بالبيت دا

هاتحترموه فاهمين ولا لأ

أليف : ماذا تقول ايها العجوز

سلمى : يقول ان منظرك لا يليق بمنزل كبير

البلدة عليكما ارتداء ملابسكملا بسنا طوال

فترة بقاءكما هنا ولديكما غرفة تستطيعي

ارتداء ما تشائين والا انه سيستخدم القوة

معك انتي بالذات

أليف : هل قال كل هذا دفعة واحدة

سلمى : نعم وانا قمت بالتوضيح

الجد : دلوقتي على غرفتكم والبسوا الهدوم

الي هاتدها لكم سنبله

أليف : طالما دخلت سنبله بالقصة

سنتبهدل

سنبله : دي تتكلم عني مش كده

هاجر : وكأننا بمسلسل والله

ذهبتا وراء سنبله فجدهما لم يكن يمزج

لتخرج لهما لباس لم تراه بحياتهما

أليف : لو أموت لا أردي هذا هل فهمتي يا

سنبله



أليف : ما هذا الطعام اه غير صحي في بداية

اليوم

سلمى : وما هو الصحي سيدة أليف

أليف : توست بالعسل مع كأس من الحليب

هاجر : اي دا

ألين : أليف اهدأي وكلي أي شيء

أليف : أين انت يا جاكى

سلمى : من هذا

ألين بيوتر : هذا كلبنا

أليف تضحك بصوت عالي : سأخبر كلبنا

بذلك

مراد : يا صغيرة لا يجوز صوت ضحكك يصل

للخارج





أليف : لقد وعدني بنزهة أرجوك أيها العجوز  
اتصل به

سلطان : اتصل بأخوك وشوفه فين

مراد بتأفف : مبيردش يا جدو

سلطان : حسنا أن قبلتني ووقبلتي الجميع  
هنا سأجعل مراد يأخذك نزهة بأرضنا

مراد : جدو انا مش فاضي ليها

أليف جكر به : حسنا يا عجوز

اقتربت منه

أليف : جدي شكرا لك

قبلته من خده وقبل جدتها وسلمى وهاجر  
وسنبلة وألين

ووصلت عند مراد لم يعتقد أحد انها  
ستباغته بقبلة على خده

لقد قبلته قبلة أشعل قلبه وجعلت الجميع

بحالة صدمة

أليف : الان هل سأأخذني

نظرت أذ الجميع يحدق بها بصدمة

أليف : ماذا بكم

سلمى : انتي قبلتي مراد

أليف : ما بها لقد طلب مني جدي ذلك

هاجر : يا غبية طلب منك تقبيل الاناث

وليس مراد

أليف : لم يقل الاناث قال الموجودين وهل

مراد جني

الجدة : البت دي قليلة أدب وتعرفش حاجة

عن الحياة هنا

سلطان بابتسامة : دي بت جميل هاتكون

ازاي

ألين : اسفة عن تصرفها هي لا تفكر بعقلها

أليف : يوووو ماذا فعلت

الجد : يالله يابني خذ البنت دي من هنا

وعرفها على بلدها

أليف بفرحة : هيا بنا

لم يشعر أحد بتلك الزلازل التي حدثت داخل

مراد انها كوارث طبيعية المسبب لها لك

الجنية الصغيرة التي لم تشعر ابدا ماذا

فعلت به

أليف : مراد اين سنذهب

لا رد منه

وقفت امامه : مراد اين سنذهب

مراد : يا صغيرة ساخذك لأماكن جميلة  
ولكن لا اريد سماع صوتك ولا تقتربي مني

أليف : انت تقرف مني

مراد : نعم

أليف : ايها الحقيير هل تقرف مني بدأت  
تضربه وهو يبعدها

مراد : ابعدي عني بقا والله مستحملك  
عشان جدو بس والا كنت دفتك من زمان  
فاهمة بت قليلة أدب فين بياك ومامتك  
عنك عاوزه تتربي من الاول وانا مش فاضلك  
عشا اربيكي ابعدي عني انت معنديكيش  
حدود والبلد دي مش مناسبة ليكي خالص  
جدو غلط لما جابكم لهننا محدش يقدر  
يستحملك

انهى كلامه وكا يتنفس بصعوبة فيبدو أنه  
جمع كل هذا من اول موقف بينهما  
نظر اليها كان وجهها خال من المشاعر وكأنها  
لم تتأثر

مراد : انا الغبي ازاي هاتتأثر وهي متعرفش  
انا قولت ايه يارب صبرني

مراد : تعالي معي

كانت تسير وراءه بكل هدوء لم يسمع  
صوتها ابدا وهذا ما فاجأه هل حدث لها  
شيء

مراد : ماذا حدث لك

أليف : تذكرت والدي

بدأت تبكي وشعر مراد بالأسى عليها

مراد : ماذا تذكرتي



مراد : لا تدخل هنا حشرات

لكن صوته لم يصل اليها لم يرى الا أليف  
دخلت الزرع واختفت

مراد : يا رب ينتهي اليوم على خير.....  
أليف يا صغيرة أين أنتي

دخل الزرع ايضا وليس لها أثر

مراد : أليف تعالي سأخذك لمكان آخر تعالي  
لا أثر بدأ القلق بغزو قلبه فهذه الصغيرة لا  
تعلم أي شيء هنا

بدأ يبحث عنها بكل مكان ولم يجدها

بينما هي عندما دخلت الزرع أمسكها سيف  
أخذها للنزهة والاثنان نسيا ذاك القلق في  
الزرع لوحده



حل المساء ولم يعد مراد للبيت بينما  
سياف وأليف وصلا وكانا متعبين جدا فقد  
قضيا اليوم كله يتنزهان وقد اشترى لها  
اكياس من الشبس والحلوى كانا يأكلان  
ويضحكان وكل منهما يضحك على حديث  
الآخر

دخلا المنزل وتفاجأت سلمى فسياف طوال  
حياتها لم يشتري لها شيء كم تكره هذه  
الفتاه

سياف: لو أخبرك ما حدث لي عندما دخلت  
الجامعة أول مرة سيغمى عليك من  
الضحك

أليف: هههههه لقد ضحكت اليوم وكأني لم  
أضحك طوال عمري

سياف: سأضحكك العمر كله

سلمى : انتم ازاي التقيتم

سياف : شوفتها بالزرع وخذتها دورتها البلد  
كلها

سلمى : ومراد فين

سياف : معرفش

سلمى : انتي يا غريبة مراد أين

أليف : لا أعلم فقد ذهبت مع سياف ولم  
أنتبه له

جاء الجد : هل أعجبك البلد

أليف : نعم كثيرا كثيرا ولكنها لا تناسب حياتي  
فسأبيها للإجازات فقط أيها العجوز

سلمى : جدو مراد فين

سلطان : معرفش مش أخذ البت عشان  
يفسحها

سلمى : دي سابتة وروحت مع سياف

معقولة يكون بدور عليها

سياف : مش ممكن نحن بقالنا كتير مع

بعض كان اقلها اتصل بيا

سلمى : فينه يا رب

دخل مراد بعد مدة للمنزل كان متعب

بشكل لا يصدق قد بحث عنها طوال النهار

ولم يجدها وعاد ليأخذ معه بعض العاملين

لقد اتصل بسياف لكن هاتفه مغلق وعندما

دخل المنزل وجدها وسياف يشاهدان التلفاز

ويضحكان بصوت عال

مراد بصراخ : انتي هنا وانا بقالي كتير ادور

عليكي انتي بجد عديمة مسؤولية

مسألتيش بالزفت الي كنتي معاه مش

هايقلق عليكي وانا يا زفت كلمتك كتير بس

مردش عليا كان الفون مقفول مش تقول  
ان في حد هاموت من الخوف أن جرالها حاجة  
ولا برضه انت زيها عديم مسؤولية

الجد : اهدا يا مراد

مراد : بص يا جدو من اللحظة دي انا مش  
مسؤول عن البنت دي ولا بأبسط حاجة  
فاهمين ومش عايز أكلمها برضه

صعد لغرفته ليزيل تعب اليوم عنه لقد  
أرهقته جدا تلك الصغيرة سيبتعد عنها  
سيعاند القدر وبيتعد لن يؤثر به بكاءها ولا  
عيناها سيسافر غدا لمدينة

في الصالة كان الجد يلقي محاضرتة لسياف  
وأليف هما حقا يشبهان بعضهما شخصان  
غير مسؤولان ولا يراعيان شيء يعتمدان بك  
شيء على اخويهما

شيء ما داخل أليف يخبرها أ تذهب للأعتذار

منه

في منزل السيد كان والد أسامة ينظر قدومه

ولكنه لم يأتي للأُن

عبد الله اخ أسامة واصغر منه بعام واحد :

يا حاج ابنك مجاش لدلوقتي معناه ايه دا

اختار انك تتبرى منه

محمد الاخ الثاني اصغر من أسامة بثلاث

سنوات : اهدأ يا عبد الله الغايب حجه معاه

بلاش نحكم عليه كده وكل الخطف دا مش

هاش دماغي

عبد الله : بلاش يخش دماغك نحن عاوزين

شرفنا يرجع ودا يتحقق عن طريق البت

سلمى

وردت رسالة من أسامة تخبرهم أنه طراً له  
عمل وسيأتي نهاية الاسبوع ليتزوج سلمى  
والدهم : كده انت ابني هانفضل نستنى  
اسبوع بس

كان عبد الله غير سعيد بذلك فلا يريد  
لأسامة بالقدوم فهو الاحق بأن يكون كبير  
العائلة وليس ذاك العاق السكير  
كانت أليف بغرفتها تفكر بمراد هي لم تفكر  
به عندما ذهبت مع سيف  
أليف : يووو اخرج من عقلي .....هاروح  
اعتذر احسن

وصلت لقسم الرجال هي تعرف غرفته تلك  
السوداء الغريبة اقربت منها وطرقت الباب  
ولم يجب أحد

أليف : سأدخل لقد طرقت الباب

دخلت ولم يكن بالغرفة

أليف : ليس هنا أين يمكن أن يكون

لم تنهي كلمتها حتى خرج من الحمام يلف

جذعه الاسفل بمنشفة فقط

مراد : تعلمي ايه هنا

أليف : لم أكن أعلم أنك هنا اريد أن اقول

لك شيء

لم ينتبه أنها فهمت عليه بالعربية فقد كان

الاحراج يسيطر عليه

مراد : اخرجي قليلا اريد أن أرتدي ثيابي

أليف اقتربت منه : هممم انا دوما ارى

رجال عاريين

مراد بصدمة : ايه

أليف : لا ليس ما تعتقد على الشواطئ

يكون رجال يرتدون

مراد : ارجوك اسمعي انا لست كهؤلاء هيا

اخرجي قليلا لارتي ثيابي

أليف : انت تخجل مني

اقتربت منه : انا اخبرتك عندما رأيتك المرة

الماضية أنك لا تحرك بي شعرة ولا يهمني

كيف أراك

مراد ببرود : هلا خرجتي

ولكن سمعا صوت سياف : مراد انت فاضي

عاوز أكلمك

مراد : يامصيتي هاخبيكي فين

أليف : ماذا يحدث



مراد : لا يجب أن يراكي سياف هنا اختبئي

في الحمام ولا تصدري صوتا

خبأها في الحمام ودخل سياف بعدها

مراد : في ايه

سياف : أنا عايز اشتغل معاك

مراد : اي التغيير دا

سياف : انا بصراحة شكلي حبيت وحدة

وعاوز اتجوزها وعشان كده لازم يكون ليا

شغل وببيت

مراد : مي ندي

سياف بابتسامة : أليف

مراد : ايه

سياف : انا عارف ان نحن تنين مجنين بس

جذبتني ليها طريققتها بالحياة زي ما أحب

صراحتها وكل حاجة وأنا هاشغل واكلم  
جدي عنها انت اي رأيك

أليف بهمس : دا يحبني وعاوز يتجوزني

مراد : هي صغيرة شوي مش كده هاتفهم  
ايه من حياة المتجوزين

أليف بهمس : وانت مالك أصلا نحن هانفهم  
على بعض

سياف : انا هاقوللها اني بحبها بس مش  
دلوقتي لأتأكد من مشاعرنا

مراد : انا بكرة هسافر وأشوفلك شغلانة  
تناسبك

سياف : متشكر جدا

مراد : معلش انت أخويا

خرج سياف وفتحت أليف الباب

أليف : كنت سأموت لا أحب الأماكن المغلقة

مراد : هيا اخرجي

اقترب منها مراد ليخرجها خارج غرفته  
وبسبب رغوة الصابون بقدميها وقعت على  
الارض

أليف : أأأأأأأه

مراد : ابتعدي عني

يبدو أنها لم تقع على الارض بل على مراد

أليف : هل تخجل مني

مراد : ابتعدي هيا

ولكنها تتمسك به ولا تبتعد وقد أشعلت

غضب مراد

مراد : ابتعدي حتى لا أؤذيك

أليف : لا تستطيع

مراد : لا تجري

أليف : لن تستطيع

استجمع مراد قوته وابعدها عنه بقوة حتى

الأمها

مراد : اخرجي الان

أليف: جئت لأعتذر منك

مراد : على ماذا

أليف : لم يكن يجب أن أتركك هناك وأذهب

مع سيف أنا اسفة دائما اسبب المشاكل

لك ولكني هكذا اعتدت اللامبالاة بسبب

أخوتي

مراد بحنية : ليس مهم يا صغيرة سامحتك  
انت ك سلمى بالنسبة لي والان لا يجوز أن  
تبقي بغرفتي

أليف : ومتى يجوز

مراد : لن يجوز أبدا هيا اذهبي

أليف : ستكون دائما بجانبني وتساعدتي  
أليس كذلك

مراد : دائما

حضنته أليف بقوة : شكرا لك

وغادرت الغرفة وبقي يجلس على الارض

مراد : اصحي يا مراد دي حبيبة أخوك وزني  
أختك الصغيرة

في الصباح سافر مراد للمدينة دون أن يكلم  
أحد فيكفيه ما حدث له

مر اسبوع عليهم وحن موعد سفرهم  
لأمريكا بحثوا عن الجوازات ولكنها لم تكن  
موجودة

أليف : أئين جوازي مفقود

أئين : وانا ايضا

ذهبتا لجدهما

أئين : جدي أين الجوازات فقد حان موعد  
سفرنا وسنأتي بزيارة أخرى أن شالله

سلطان : لن تسافرا فهذه بلدتكما وهذه  
منزلكما

أليف : ايها العجوز أتظن أنك تستطيع  
حجزنا هنا

سلطان بهدوء : انا متيقن أنكما لن تخرجا  
خارج امنزل فهو مليء بالحرس وهم  
يعرفونكما وليس معكما جواز للسفر

أليف : اللعنة عليك وعلى المنزل والبلد انا  
سأريك

ذهبت لغرفة سلمى لتستعير منها نقابها  
فسلمى ترتدي القاب والحرس لن يشكوا بها  
ابدا

أليف : ارجوكي اعيريني لباسك

سلمى : لماذا

أليف : ارجوك بسرعة أريد أن اكلم مراد  
وجاد ليخرجاني من هنا

اعطتها سلمى اللباس ووصلت للباب

الحارس : على فين سلمى هانم

أليف : هاروح لبيت صحبتي

الحارس : هاروح معاكي

أليف: لا البيت قريب متشكرة

ذهبت من المنزل وقلبها ينبض بقوة وعندما

وصلت لأول الطريق

أليف : انا بنت جميل الراشدي محدش

يقدرلي

ولكن ظهر أمامها عدة رجال

أليف : انتم مين

رجل : قدرك يابت سلطان

خدروها وخطفوها وأخر شيء سمعته

شخص ينادي أليف+

واصل قراءة الجزء التالي



## الفصل السادس

### البارت السادس

خدروها وخطفوها وأخر شيء سمعته

شخص ينادي أليف

فتحت أليف عينيها لترى رجلين يحدقان بها

الاول : انت متأكد ان دي بنت سلطان

الثاني : هو معندهوش غير واحده تلبس كدة

الاول : هم عندهم عنين زي دي

الثاني : معرفش

كانت أليف تحاول معرفة من هؤلاء ولم

تعرف الا انهم يريدون ابنة ذاك العجوز

أليف : انتم مين وعاوزين ايه

دخل رجل عجوز آخر يرتدي لباس يشبه ما  
يرتديه جدها العجوز

والد أسامة : مين البت دي

لرجل : دي حفيدة سلطان زي ما طلبت يا  
حاج

والد اسامة : دي مش شبهم خالص ...  
مستحيل تكون سلمى

أليف : وعايذ ايه مني

والد أسامة : أسامة يعرفها لسلمى هاتوا لهننا

دخل اسامة الغرفة ليتفاجأ بهذه الفتاه  
ليست سلمى ولا هاجر فمن تكون

أسامة : مي ندي

والده : دي مش سلمى ... هاققتك انت وهو  
خربتم كل حاجة

أسامة : دي أحلى بكتير منها خلاص قررت

أتجوز دي

لقد شعر براحة كبيرة فهو لا يريد أن يخون

صاحبه ويتزوج أخته بهذه الطريقة وهذه

الفتاه جميلة لم يكن بأحلامه أن يتزوج فتاه

مثلها فلم لا

في منزل الراشدي

ألين بصراخ : جدي هناك رجلان أختطفنا

أليف ارجوك ساعدني لاستعادتها ارجوك

بسببك خسرت أختي ارجوك أعدها لي واعل

ما تريد

كانت تبكي فهي أختها الصغيرة لم تسطع

مساعدها لقد لحقت بهم ولكنها لم تعلم

الى أين أخذوها

سلطان : دول عيلة السيد أكيد ليهم ايد بالي  
حصل كانوا عايزين سلمى وانا رفضت  
عشان كده خطفوها

ألين : ماذنّب أليف بذلك ارجوك أعدها لي  
ارجوك

سلطان : اهدي شوية هاتصل بمراد واشوف  
مراد كان في منزله بالمدينة وورده اتصال من  
جده يخبره بماذا حصل

مراد : هايجوزوها لأسامة اكيد وانا مش  
هاسمح بدا

هب مسرعا من على كرسيه منطلقا لبلدته  
كان أسامة يراقب صاحبة العينان الجميلتان

أسامة : انتي مين

أليف : وانت مالك

أسامة : مش لازم أعرف مرات يمين

أليف : لو تموت مش حابقي مراتك انت لو  
كان فيك شوية رجولة كنت خطفتني مش  
بعنت رجالة بدالك

أسامة ببرود : امممم لسانك دا عايز قص  
صدقيني انا مش هاممني على فكرة اهم  
حاجة انتي مش أخته لسياف ودا الي مهم  
سياف اذا

أليف : وانت تعرف سياف من فين

أسامة : دا صاحبي الوحيد وعشان كده  
مكنتش عايز اتجوز اخته بالطريقة دي وكنت  
جي ارفض بس لما شوفتك ارتحت

أليف بخباثة : أنا حبيبتة

أسامة بصدمة : ايه

أليف : ايوة انا وهو بنحب بعض وكنا

هاتجوز لما يبدأ شغل

أسامة : كدابة سياف بعمره محبش حد

أليف : لما يعرف انكم خطفتوني وهاتجوزوني

هايتجنن ويقتلك وبكده تخسر صحبك

الوحيد وهاتأكد من دا لما تشوفه جي

يطالب بيا

أسامة : انتي مين

أليف : بنت عمه

ترك الغرفة وذهب لخارج ذهب لمكانه هو

وسياف الذي اعتادا الجلوس به وتبادل

هموم كل منهما

هل حقا سرق منه حبيبته سياف لن

يسامحه أبدا لو كانت أخته سيكون أهون

ولكنها حبيبته

قطع تفكير أسامة لكمة تلقاها من سياف

سياف : يا حقيير تعمل كده بيا تخطف بنت

عمي وعايز تتجوزها كده انت مش راجل

كان سياف يضربه وأسامة لا يتحرك

أسامة : سياف والله مكنتش عارف انكم

تحبون بعض

سياف : ايه

أسامة : البت الي خطفوها قالتلي انكم

تحبون بعض وهاتتجوزوا لما تشتغل

ابتعد عنه سياف متفاجئ هل أخبرها مراد

بذلك أخيه الحبيب يريد مساعدته من أجل

مشاعره ومستقبله

سياف: مش هاينفع خلاص انت خدتها مني

انت وعيلتك سرقتها

أسامة : اسف بجد وهارجعها لك الليلة

سياف : متأكد

أسامة : انا هاهربها بنفسي

كانت أليف تفكر بخطة للهروب فهي  
ستقتل نفسها ولا تتزوج هذا الغبي ولكن  
كيف فهي لا ترعف المنطقة وهناك حارسان

دخلت فتاة تكبرها بالعمر قليلا وترتدي  
لباسا قرويا وتضع حجاب بطريقة غريبة

أليف : ومين انتي بقا الشغالة الي هنا وجاية  
تنظفي الغرفة المقرفة دي

سوسن : بنت سلطان طويلة لسان دا كان

ناقصنا





عاد اسامة للغرفة المحجوزة بها أليف مرتاحا  
لم يخسر صديقه ولكنه سيخسر ماله  
وعائلته ووالده لوكن ليس مهم

دخل أسامة ليجد شعرها بيد سوسن وسون  
وججها مليء بالدماء

أسامة : انتي يا بت سيبيها سوسن اقولك  
سيبيها

سوسن : انا مش هاقبل بالبت دي هنا  
ودينني هاحول ليلتها سودا

ألأيف : وانا مش هاقصر معاكي يا جاهلة  
أسامة : اخرجي يا سوين يالله

ألأيف : وانتع اوز ايه جاتلك القرف انت  
وعليتك كلكم وحوش والنبي هاخلي مراد  
ينتقم

أسامة : قابلت سياف وقولته اني هاهربك

واني مستحيل أخذ حبيته منه

أليف : انت خبصت الدنيا هايفتكر اني بحبه

أسامة : ايه

أليف : مفيش

أسامة : عشان سياف انا تخليت عن عيلتي

والفلوس وكل حاجة سياف دا حبيب قلبي

واخويا وصاحبني

أليف : ليه حصل ايه

اخر بها أسامة بتهديد والده وانه شخص عاق

كما يسمونه وان الجميع يطلب منه التغير

ولكنه لا يريد هو هكذا ولا يريد أن يكون كبير

العائلة ولا شيء يريد مالا من والده فقط

أليف بعد تفكير طويل وهي تستمع لحياة

أسامة : انتم اغنياء بجد

أسامة : ايوة جدا طبعا مش قدكم بس عندنا

فلوس

أليف بابتسامة: انا عندي حل حلو جدا ليك

عشان تكسب كل حاجة

أسامة باهتمام : ايه

أليف : انت هاتفضل هنا ولا ايه

أسامة : لا عندي شقة بالمدينة اروح هناك

ديما

أليف بمكر : خلاص لقيت ليك الحل

كانت أليف تموت قلقا حتى دخلت عليها

سلمى

سلمى : جدي يريدك

ألين : هل أحضر أليف

سلمى : لا

ذهبت ألين لجدها ووجدته يحمل هاتفها بيده

الجد : إنها تريدك

ألين : أليف

الجد : نعم

ألين : مرحبا

أسامة : اهلا وسهلا ازيك يا قمري

ألين : مين حضرتك

أسامة : انا قدرك هههههه

ألين : أليف فين

أسامة : انتي عاوزه ألين تبقى بخير مش كده

ألين : اكيد انا بموت عشانها

أسامة : مش عاوزينك تموتي عاوزك بكل  
قواك

ألين : مش فاهمة

أسامة : انتي مقابل أليف

ألين : قصدك ايه

أسامة : انا هارجع أليف بس بالمقابل  
هاتجوزك يعني القرار دلوقتي بإيدك يا  
اتجوز أليف الصغيرة اي مش هاتتحمل  
الحياة هنا يا أما اتجوزك انتي .....اه على  
فكرة عاوز القرار دلوقتي

بدأت أليت تفكر إنها أليف صغيرتها تستحق  
ان تضحى لأجلها ستتزوج هذا المعتوه التي  
لا تعرفه مقابل حرية أختها

ألين : ازاي هائق فيك

أسامة : امممم يعني وافقتي

ألين : ازاي هائق بيك

أسامة : أنا هاهربها لمكان ثاني وهاجي

اطلبك من جدك وانتي هاتوافقي بالسهولة

دي

ألين : وانا هائق بيك كده عادي

أسامة : انا مهما كنت عاق وسكير ومدمن

بس ابقى ابن السيد وكبير عيلته يعني

كلمتي كلمة رجالة انا ساعة بالكثير وأكون

عندك

اغلق الخط لتغرق ألين بتفكيرها ما يقصد

بالعاق والسكير والمدمن هل يستطيع

خداعها ذاك الغبي هو كبير عائلته فبال تأكيد

هو كامل ومثالي كما ترى مراد حسنا هي

ستطبق خطة أختها تتزوجه لتعود بعدها  
وتهرب وتطلب الطلاق وتتخلص منه قسرا  
لكن ما سيحدث بأليف بغيابها حسنا لا  
يوجد سوى جاد ستكلمه ليأتي ويأخذها  
فيبدو أن جدهم لديه خطط لهم

قاطع تفكيرها جدها : كلمتي مين وعاوز ايه

ألين : كلمت الي هايكون خلاص أليف

ومصيبتي

الجد : امممم قصدك ايه

ألين : مفيش

سكتت قليلا لتبتسم : انا بتكلم عربي كويس

عشان بابا علمنا كل حاجة عن مصر وماما

عن اليونان هههههه

الجد : كنت عارف على فكرة



ألين : ازاي

الجد : مش هاكون كبير العيلة كده بالساهل

ألين : اقدر أكلم جاد

الجد : اتفضلي

اخذت الهاتف واتصلت به لكن هاتفه كان  
مغلق فأرسلت له رسالة ولم تتكلم بالعربي  
ولا بالانكليزي بل يوناني فجدها كان بجانبها  
ويبدو أنه يريد معرفة ماتريد

الين " جاد أين أنت انا لن أستطيع أن  
أحدثك لفترة لا أعلم كم هي ولكن تعال  
بسرعة لجدي وأنقذ أليف أنت الوحيد الذي  
تقدر على ذلك جدنا لديه خطط لنا أليف  
صغيرة ولن تحسن التصرف وانا سأوافيكم  
بعدها ..... أحبك أخي "







أسامة : انا قررت هاشغلك معايا دماغك د

يعجباني

أليف : انت تشتغل

أسامة : لا بفكر ههههههه

خرج أسامة متجها لمنزل سلطان بينما

أليف خرجت من السيارة وبدأت تركض حتى

تهرب منه

أليف : يا ربي ازاي هاقول لألين ترفض دي

فونها مش معاها

انا ممعيش رقم حد اعمل ايه ... مراد رقمه

كان قد ايه افتكري يا أليف انتي شوفتي

الرقم

بدأت تتذكر الرقم واخيرا اتصلت به

كان مراد في طريق العودة للبلد حتى ورده  
اتصال من رقم غريب ولكنه غير معتاد على  
الإجابة وخصوصا الان وهو يقود فقد تجاهل  
الاتصال

أليف ببكاء : أيها الاحمق أجب أرجوك  
سأخسر أختي

عاودت الاتصال الا أن مراد لم يجب مرة  
أخرى لسوء حظها كانت عجلة سيارته قد  
ثقت وخرج لتبديها

أليف : ربنا ياخذك يا مراد انا هاروح وأمنع  
الجوازة دي محدش يقدر يجوز حد بالغصب

ركضت مسرعة للمنزل ولكنها توقف  
متفاجئة لقد كان اسامة يمسك يد أختها  
ويغادران المنزل وكان يمشي وكأنه ملك  
عصرا

أليف : أئين اختي

ركضت أئين وحضت أليف : صغيرتي الحمد

لله انتي بخير

أليف : اسفة أختي أنا سبب ما حدث

أئين : ليس عليك حق حبيبتي

أليف : بلى انتي الان تزوجي بسببي

أئين : ليس لمدة طويلة

أليف : ماذا تقصدين

أئين : سأعمل بوصيتك التي اخبرتني عنها

اذا تزوج أحد منا رجل جاهل

تتذكر أليف الوصية هي أن تهرب وتطلق

زوجها بنفسها

أليف : هل ستستطيعين

ألين : انا اقوى مما تتصورين

أليف : احبك ألين

ألين : وانا ايضا

قاطعهم أسامة : انا هاخذ مراتي وهابقى

اشوفك يا أليف

اسامة مل ينظر لوجهها أبدا فقد شعر  
بالاحراج أمام جدها كم شعر بالفخر عندما  
طلبها للزواج أمام الجميع وهي وافقت لقد  
خالفت رأي جدها ووافقت لقد كانت خطة  
ذكية من تلك الصغيرة الان سيري نظرات  
إخوته وأبيه عندما يعلمان بما حدث  
سيتنشر خبر في المنطقة كلها لقد استطاع  
أسامة السيد حل النزاع الذي عجز عنه أكبر  
الشيوخ الان سيرتفع شأنه في العائلة لا  
بالمنطقة كلها والشكر كله لتلك الصغيرة



وزوجته تبدو جميلة هو لم يرها ولكن يكفي  
طولها الجميل ووجهها الابيض لم يرى  
تفاصيل ولكن هناك منزل سيعرف أدق  
تفاصيلها

غادرت ألين حقا وبقيت أليف لوحدها  
جلست على الارض تبكي لقد سببت كل  
ذاك لأختها هي لسبب كانت تبكي وتبكي  
حتى شعرت بيد توضع على رأسها لترتفع  
عينها لترى ذاك الطويل يقف أمامها وفي  
عينيه نظرة مواساة

أليف : انت السبب انا كلمتك ولكنك لم  
تجب لو أجبت لما كانت ألين تزوجت

اذا الرقم الغريب كان لأليف

مراد : اسفة يا صغيرة كنت اقود بسرعة  
لألحق بك وأنقذك من تلك العائلة

أليف ببيكاء : هل سننقذ ألين

مراد : ان شاء الله

هو يعلم أن ألين لن تعود فالزواج هنا شيء  
مقدس ولا تترك المرأة المتزوجة منزلها  
سوى لقبرها ولكنه قال ذلك ليواسي هذه  
الصغيرة

أليف : أرجوك أنقذها فهي وجاد كل ما أملك  
وانا سأموت من دونهم

حضنها شيء ما داخله أخبره أن هذه الفتاه  
بحاجة لحضن وهي كانت تتمسك به وكأنه  
طوق النجاه كانت حقا تريد من يشعرها أن  
كل شيء سيكون بخير

وكانت هناك عينان حاقدتان تراقبها بحضن  
مراد انه سياف لقد أتى ليراها ويخبرها أن

أسامة سيرعى أختها ولكن أنصدم أن أليف  
بحضن أخيه

وصل أسامة لغرفته في منزل السيد لم  
يدخلها منذ شهور طويلة جدا وها هو اليوم  
يعود ولكن مع زوجته من كان يصدق أن  
أسامة سيتزوج وبهذه الطريقة

جلس بجانبها وقال : انتي طيبة على فكرة  
مفيش ناس تضحي بنفسها عشان اخواتها  
انا لو كنت مكانك مستحيل اعمل كده  
رفعت ألين رأسها : عشان انت قليل اصل  
انصدم مرتان الاولى من ردها والثانية من  
وجهها لم يتوقعها هكذا لقد خدعته تلك  
الصغيرة+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع



أسامة بقرف : كدابة انا متجوزتكيش مراقي

كانت بيضا وجميلة

ألين : هههههه ابدأ نحن خدعناك انت فاكر

تقدر تلعب بعيلة السلطان

أسامة : انا هارب بيتكم كلكم

ألين : وكده هاتخسر كل حاجة بياك وعيلتك

وشرفك ان كان عندك ما أنت كنت شايف

نفسك عشان قدرت تحل المشكلة وشوفت

نفسك على أخواتك وانك تستحق كبير

العيلة مش كده

أسامة : اخربي بقا

جلس يفكر هي محقة سيخسر احترام والده

الذي أبداه بعد زواجه من ابنه الراشدي حتى

إخوته كم كانوا متفاجئين وكم أعجبه هذا

الشعور ولكن هذه المرأة مقرفة لدرجة كبيرة

هو لا يستطيع النظر بوجهها كيف ستبقى  
زوجته مدى الحياة كلمة مدى الحياة جعلته  
يتخذ قرار بالفرار حتى لو والده قطع عنه  
الاموال لا يهمه

أسامة بقرف : انا هاسيبك تتعفني هنا

ألين بفرحة : يعني هاتطلقني

هذه المقرفة فرحة أنها ستتطلق منه يجب  
عليها أن تشكر الله لأنه قبل الزواج منها  
فعليا هو خدع بها

أسامة : انا ميشرفنيش تكوني مراتي انتي  
تطولي اصلا تبقي مرات أسامة

قاطعته ألين : قليل الاصل لا ميشرفنيش

أسامة : انت على بشاعتك دي مغرورة كده  
كتير عليا انا مش قادر ابص بوشك هارجع

ولله

تركها وغادر المنزل بأكمله عائداً لحياته لماذا  
جاء هذه السويغات التي قضاها في بلدته  
قلبت حياته رأساً على عقب لقد تزوج اقبح  
امرأة قد تراها عيناه لو قبل بسلمى أو بتلك  
الشيطانة الصغيرة التي خدعته لو رآها الان  
سيمزقها بيده لا محالة

بعدها علمت ألين أنه سافر وهجر زوجته في  
ليلتها الاولى قررت إزالة المساحيق التي على  
وجهها فليسوء حظ أسامة كانت هي خبيثة  
تجميل وقد استغللت فرصة غيابه للحديث  
مع والده لتغير من شكلها فهي الطريقة  
الوحيدة ليطلقها بسهولة

خرجت ألين من الحمام ونظرت للمرأة أمامها  
لقد عادت ألين نفسها تبا للمساحيق لقد  
جعلتها غريبة





ألين :السلام عليكم

انبهر الجميع بها فتاة بيضاء بعينان ساحرتان  
بندقيتان فاتحتان طويلة ونحيلة ترتدي  
حجاب ولباسها نفسه فهي لم تحضر معها  
ثياب

والد أسامة : اهلا يابنتي اتفضلي

جلست ألين متوجسة فهي لا تعلم كيف  
هؤلاء تمنى ان يكونوا كعائلتها فقد احبتهم  
وانسجمت معهم

والد أسامة : انا الحاج عدنان ودي الحاجة  
سناء ودول ولادي عبد الله ومحمد ودول  
مرااتهم سوسن وشيماء انتي دلوقتي بقيتي  
من عيلتنا وعشان كدة لازم تتعرفي عليهم  
ألين : اتشرفنا بيك يا حاج انت عارف الجواز  
مكانش بالصورة ولا كنت اتعرفت عليكم

محمد : والله اسامة كويس وهاتتبسطي

معاه بس مجنون شوية

سوسن : كويس لدرجة ساب مراته في أول

ليلة ليهم

شيماء : ميصحش تتكلمي كده

عبد الله : معاها حق أسامة عاطل وطول

عمره هايبقى كده

الحاجة سناء : دا أخوكم يا عيال

الحاج عدنان : اخرسوا بقا متتكلموش وانا

موجود

عبد الله : اسفين يا حاج

سوسن : انا قولت كدبة ولا ايه هو الطفرة

بالعيلة دي حد يسكر وعاق لأهله ومنعرفش

يعمل ايه هناك وبعد كل داع اوز يبقى كبير

العيلة

ألين: خلصتي

سوسن : ايه

ألين : خلصي كلامك عن أسامة ... بصي يا  
شاطرة جوزي طراً ليه عمل عشان كده سافر  
وانا عاذراه والله وتاني مرة ماسمحلكيش  
تتكلمي عن جوزي بالشكل دا فاهمة وان  
جوزك موقفكيش عند حدك انا بقدر اوقفك  
وعلى فكرة انا دلوقتي اتأكدت إن أسامة  
راجل العيلة بجد تعرفي ليه عشان  
متقدروش تتكلموا بوشه كده ودلوقتي عن  
اذنكم اليوم كان جدا متعب ليا وعاوزه ارتاح  
ذهبت وتركت الجميع بحالة صدمة من هذه  
الفتاة لقد اخرست سوسن بجدارة

بينما الحاج عدنان لقد اطمأن قلبه فسيكون

تغيير ولده على يد هذه الفتاه

نامت ألين وقلبها موجوع على أختها

الصغيرة هذه أول مرة تبتعد عنها طوال

السنوات السابقة هل ستكون أليف بخير

لوحدها هناك تتمنى أن يصل جاد بسرعة

حتى يساعدها فهي لا تثق بجدها سيزوجها

لأحد أحفاده

بينما أليف كانت تجلس في حديقة المنزل

تشعر بالحزن هي سبب ما حدث لأختها لو

علمت ألين أنها لعبة منها لتنجو هل

ستسامحها هي لم تقصد اعتقدت أنها

ستساعد ألين بالهرب ولكنها كانت غبية وقد

خسرت أختها ولكن هي تثق بألين لقد

وعدتها أن جاد سينقذها من هنا وألين

ستلحق بهم تريد فقط ترك هذا المكان

والعودة لجاك وحياتها السابقة لم تريد

الورث ولا أموال الراشدي

سياف : تفكري بآيه

أليف : لا اعلم هذه أول مرة أكون بعيدة عن

ألين طالما هي رعتني وساعدتني ولكنني

الآن سببت لها الأسى والحزن

سياف : خلاص يا بت أي النكد دا مش عاوز

مراتي نكدية وأسامة حد كويس وأختك

هاتتبسط معاه

أليف : مراتك؟؟؟ تبسط معاه هو حد

يتبسط هنا

سياف : ههههه بقيتي تتكلمي مصري على

سيرة مراتك

أليف : لا اريد شيء الآن فقط العودة لمنزلي

وحياتي

سياف : دا بيتك برضه

أليف : لا منزلي في نيويورك في العمارة رقم  
٣١٢ الطابق الثالث وليس هنا اتعلم لقد  
أتيت فقط لأجل الورث كم كنت غبية  
لاعتقادي أن جدي سيعطينا الورث بهذه  
السهولة وقد فقدت أختي والان لا اريد شيئا  
سوى ان يعود كل شيء لسابق عهده

سياف : امين انا هاروح أنام تصبحي على

خير

كان سياف يفكر أنها ستتركه وتغادر الى الابد  
عليه ردعها عن ذلك يريد لها هنا هي تشبهه  
بكل شيء لذلك يريد لها بجانبه ويريد لها له  
وسيجد طريقة لذلك

في الصباح استيقظت أليين كعادتها مبكرة  
نظرت وإذ هي بغرفة أسامة

ألين: يا الهي ما زلت هنا علي ايجاد طريقة  
للمغادرة حتى أرفع القضية على أسامة  
سأتي بهاتف وأتصل بجاد

ارتدت ملابسها ونزلت للأسفل وجدت  
زوجته اخويه تحذران الفطور

ألين : صباح الخير

شيماء : صباح النور ازيك يا عروسة نمتي  
كويس

سوسن : عروسة ايه ما جوزها هج من أول  
ليله ههههههههه

شيماء : بس كده يا سوسن ميصحش اصلا  
هو الغطان حد يسيب الجمال دا ويهرب  
كانت محقة فألين أجمل منهم بكثير

ألين : معلى مابهمنىش اصلا لا أسامة ولا

حد تانى

سوسن : تعالى ساعدنا بالفطار

شيماء : خلاص يا سوسن خلصنا كل حاجة

روحي يا ألىن واقعدى فى الصالة هانجى

وراكى

ذهبت ألىن لتجد العائلة هنا

ألىن : السلام علىكم

الجمىع : وعلىكم السلام

سنا : ازىك يا بنتى نمتى كوىس

ألىن : الحمد لله يا طنط

كان عبد الله ينظر لها بحقد دائما ما كان

أسامة ينال الاشياء الجميلة وهو لا يستحق



ألين : في حاجة سيد عبد الله مالك بتبصلي  
وكأني سارقة حاجة منك

عبد الله بتوتر : مفيش ابدأ

محمد : معلش عبد الله كده ديما

ألين : هههههه هو ومراته طبع واحد

عبد الله بعصبية : قصدك ايه

كتفت ألين يديها ووضعت قدم على أخرى :

طبعك دا ميكونش عليا فاهم انا مش من

عاملينك او بشتغل عندك عشان تكلمني

بالطريقة دي فاهم

عبد الله : انا انا

ألين : خلاص بلاش تعتذر قبلت اعتذارك

عبد الله : انا مش عاوز افطر

كان الحاج عدنان يتابعها يبدو أنها ستعيد  
تربية جميع أولاده معا وهو لن يمانع بهذا  
يعلم ان عبد الله يغار من أخيه وأسامة غير  
مبالي فقط محمد الولد الصالح لديه ولكن  
هذه الفتاه ستحدث تغييرا كبير بالعائلة

على الفطور

ألين : انا ممكن اروح اجيب هدومي من بيت

جدو وعاويزة فون كمان

الحاج عدنان : لا مش ممكن

ألين : ولي بقا انا هنا مش رهينة ولا مسجونة

واقدر اروح على فكرة بس حبيت اتبع

العادات واطلن منكم

سناء : انتي تكلمي الحاج كده بأنهو حق

ألين : والله الحق على ابنكم الي اتجوز وحدة  
كانت عايشة طول حياتها بأمريكا ومش  
مشكلتي عل فكرة

الحاج : مش مشكلة هي مغلطش يا حاجة  
انا قصدت هاتنزلي السوق وتشتري كل  
حاجة جديدة

ألين : مفيش داعي اصلا انا هدومي اكيده  
مفيش زيها هنا لو ممكن اشتري فون بس  
الحاج : زي ماتتي عاوزة انا هابعت السواق  
يجيب هدومك عشان مش ممكن عروس  
بأول يوم ليها تخرج من هنا

ألين : طيب انا شبعنا الحمد لله

ذهبت ألين لتنقض الحاجة على عدنان : لي  
كده يا حاج دي هاتتمرد علينا ومش  
هاتسمع الكلام والبقايا هيعملوا زيها

الحاج : سوسن وشيماء مش زيها خالص  
دي شخصيتها تجبرك تحترمها غصب عنك  
وعلى ايديها هايكون تغيير ابننا أسامة  
سوسن دي حقودة وعاويزة كل حاجة ليها  
وشيماء طيبة جدا

الحاجة : يا رب مش كاسر ظهري غيري  
اسامة ربنا ينتقم منهم

استيقظت أليف كعادتها بوقت متأخر ولكن  
ليس لديها مزاج لشيء

ستنزل لتتناول الطعام وتتعرف على سلمى  
وهاجر لتخرج قليلا من مزاجها

كانت سلمى وهاجر تجلسان تتابعان  
مسلسل وبجانبيها جدتهما وسنبلة

أليف : صباح الخير يا قوم الخير

لم يرد احد عليها

أليف : انا هنا ... ورد السلام واجب

سلمى : انتي قلتي السلام وليس صباح  
الخير

أليف : حسنا لنعيد السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

هاجر : هذا اول درس لك ههههههههه

أليف : انا اشعر بالملل وسأسافر قريبا ما  
رأيكم أن تخلق بيننا ذكريات جديدة

سلمى : ما سر هذا التطور لقد أتيت لهننا  
بعجرفة

أليف : اشعر بالوحدة فلم أعتد أن اكون  
لوحدي دون ألين

سلمى : ألين حقا فقدت وجودها هنا كيف  
يمكن أن تكوني أختها

أليف : كل منا له شخصية هل شخصيتك  
تشبه شخصية هاجر طبعا لا وانا هكذا  
اعتدت ان أكون جاد وألين خلقوا هذه  
الشخصية بي

سلمى : كيف هو اخوك جاد هل يشبهك أم  
يشبه ألين

أليف : هو يشبهني بالشكل فقط بينما  
طباعه تجميع بيني وبين ألين لقد اعتاد أن  
يكون حكيما وعاقلا كألين لتحمل مسؤولية  
رعاية فتاتين وهو مجنون ليكون مثلي

سلمى : ياااا اتمنى ان يكون لدي اخ مثله  
طبعا مراد احبه وسياف ايضا لكن مراد  
يكون دائما مشغول ولا اجد الوقت الكافي  
للجلوس معه بينما سياف كالمكوك لا يهدأ  
هاجر بهيام : لما يتجوز هاي عقل صدقيني



هاجر : ماذا سنفعل

أليف : سنلعب عرض أزياء

سلمى وهاجر : ايه

سلمى : ماذا قصدين

أليف : عندما تشعر المرأة بالملل تضع

مساحيق تجميل وترتدي ثياب جميلة

وتلتقط صور لها .....ألم تفعلن ذاك مكن

قبل

سلمى : لا

أليف : هل لديكم ألبسة للحفلات

هاجر : ما لدينا لا يشبه ما نراه بالتلفاز لدينا

أشياء غريبة

أليف سعادة : مثل ماذا

سلمى : تعالي لنريك



أليف : سنحضر الجمهور

سلمى : من

أليف : جدتي العجوز وسنبولة بالفعل تلك  
الصغيرة أحضرهما دون أن يعرفان ما القصة  
وأجلستهما في الصالة

أليف : هما سيختاران أجمل واحدة منا  
اتفقها

سلمى وهاجر : اتفقنا

بدأت كل منهم ترتدي فستان جميل ومزين  
بشكل رائع وتزين وجهها وتخرج إليهن وهما  
قد أعجبتهما القصة

مرت عدة ساعات لتنهار الفتيات من التعب

سلمى : يخلصني مش قادرة اتحمل تعبت  
جدا

هاجر : وانا كمان مش حاسة برجليه

أليف : هههههههههه لحد تسلّيت حقا وما رأي

الجمهور من تفوز تطلب منا ما تريد

سلمى : اي رأيكم مين احلى وحدة فينا

الجدة وسنبلة : سلمى

هاجر : لي بس يا ماما

سنبلة : ههههههههه يا بنتي سلمى طويلة

وجسمها حلو مش زيك وزيتها مفيش حاجة

ركزت عليكم

أليف : لالا انا اجمل واحدة ارجوك لالا

سلم بدأت ترقص : هههههههههه انا كنت

عارفة اني هافوز مش كده يا أوزعة منك ليها

هاجر : وهاتطلبي مننا ايه

سلمى : تطبخولي دلوقتي كشري



سلمى : عشان انا فزت يا جدو

سلطان : فزتي بإيه بقا

سلمى : مسابقة ملكة الجمال

أليف : أيها العجوز اخبرني بصدق من الاجمل

بيننا أنا أعلم أن هؤلاء يكرهونني

سلطان : جميعكم جميلات

أليف : لاااااا ليس عدلا انا الاجمل

سنبله : ياختي دي بتقول ايه شكلها

هاتتفلق من العصبية

سلمى : تقول هي اجمل وحدة بس

سنبله : لا والنبي انتي طولة شبر وجية

تقولي أحل وحدة ولا عشان عنيكى لا يابت

جميل افتحي دماغك هنا الجمال على طول

الوحدة مش شكلها مشفتيش أختك ازاي  
خدت عقل ابن السيد وهو مشفهاش

أليف بيبكاء : انا احلى وحدة

ذهبت مسرعة للحديقة

سلمى : دي فهمت كلامك يا عمته ولا ايه  
ومقعولة حد يعيط عشان دا

هاجر : عشان غيرانة والله

سلمى : انا هاغير وارتاح وانتي كمان وبعدها  
انزلي للأوزعة تعملولي كشري

هاجر: أمري لله

كانت أليف تبكي والكحل يسيل منها وكان  
منظرها مضحكا جدا

عاد مراد للمنزل وسمع صوت بكاءها

مراد : أليف

أليف : وانت ماذا تريد هل لتهينني مثلهم

مراد : لماذا تبكين ومن أهانك وارتي شيئا

يسترك

أليف : أنا هكذا اعتدت أن ألبس وان لم ترد

رؤيتي أغلق عينيك

مراد : طويلة لسان. زز من أهانك

أليف : سنبولة والعجوزان وهاجر وسلمي

أخبروني أني لست جميلة أني قصيرة أني لن

أتزوج لأن طولي شبر

مراد : ههههههههههههههههههههه بجد

أليف : وانت ايضا

مراد اعطاها منديل : اهدأي قليلا سأخبرك

شيئا

أليف : ماذا

مراد : لكل شخص بهذه الحياة جمال خاص  
به لا يعتمد على الشكل هل فهمتي جمال  
داخلي فقط

اقتربت أليف منه وقالت : هل تراني جميلة  
من داخلي وخارجي

مراد بابتسامة : انتي جميلة حتى لو كان  
طولك شبر واحد وروحك هذه العفوية والتي  
لم تتعلم الخبث والمكر تدخل للقلب  
بسرعة

أليف : وهل دخلت قلبك

مراد : ههههههههههههه لا طبعا

أليف : اذا انا لست جميلة فأنت العاقل وان  
دخلت لقلبك سأكون جميلة حقا

مراد : العاقل





مراد : لو قلتى أخى سىكون أفضل لعمرى  
ههه حسنا لا ارىد أن تحضنى احد لىس  
بىنك وبنىه رابط شرعى فاحضنى نفسك  
من السىئات یا صغیره وارتنى الحجاب  
مادمتى هنا هل فهمتى..... الى اللقاء

ألىف : شكرااا یا سىد عاقل

مراد : اهلا یا صغیره

سىاف استمع لحدیثهم دائما مراد سىبقه  
بخطوة لذلك علیه وضع خطة سرىعة لىفوز  
بها

فى منزل السىد

عادت الثلاث نساء من التسوق واشترت  
ألین أخیرا هاتفا ستحل مشكلتها قریبا

شیماء : السلام علیکم

الحاج عدنان : وعليكم السلام اخيرا جيتم

ألين : هههههه والله الحق مش عليا هم

اشتروا حاجات كتيرة

شيماء : انتي اصلا معجبكيش حاجة

ألين : مش زوقي والله

عدنان : الشنطة وصلت طلعهوا لأوضتك

ألين : متشكر بجد انا هاروح أنام عشان

تعبانة جدا

صعدت لغرفتها وامسكت الهاتف واتصلت

بجاد ولكن هاتفه مغلق بمن ستتصل بمن

ستستعين ليس هناك سوى جاد

ألين : جاد كيف حالك

جاك : ألين اهلا بك اشتقت اليكم كثيرا

حياتي توقفت هنا اشعر بفراغ من دونكم



شيء ليرغمونا على البقاء وأن تذهب  
لمكتب المحاماة هناك وتخبرهم أنني سأرفع  
قضية طلاق باسمي واريد أحد منهم  
استلامها

جاك : حسنا وان لم أجد جاد

ألين بجدية : اتصل بستيف سيساعدنا  
بالتأكيد

جاك : حسنا

ألين : شكرا جاك واخبرني ما يحدث معك

جاك :حسنا الى اللقاء

أخيرا شعرت بالراحة هذه بداية النهاية لهم  
هنا

كان أسامة يشرب الخمر مع أصدقاءه حتى  
ورده اتصال من والدته







هاجر : هيا بسرعة

كانت أليف تقطع البصل وتبكي وتبكي

هاجر : ههههههههههه بجد منظرک تحفة

أليف : سأنتقم منك

هاجر بهدوء : لماذا انتي مقربة جدا من

سياف

أليف : لأنه يحبني

هاجر : ايه

أليف : نعم يحبني وستزوجني لقد طلب من

مراد عملا ليؤمن نفسه ويطلبني للزواج

ولكني سأرفضه رفضا قاطعا

هاجر بغيرة وعصبية : لا بجد انتي حدا حقير

جدا





أليف : انا اعلم أنك تحبين سياف وهو لا  
يهتم لأمرك أسفة لقول هذه وانا استطيع  
مساعدتك لذلك

هاجر : كيف

أليف : هو يريد الزواج بي وأنا لا اريد لا أفكر  
بالزواج وهنا .....ز مستحيل لذلك سأوهمه  
أني أحبه أني سأتزوجه وبعدها أهرب أنا أنتظر  
مجيء جاد فقط ليأخذني ولن أعود لها أبدا  
وطبعا بعد رحيلي سيجرح سياف وانت هنا  
دورك ستواسيه وتحبون بعضكم وتتزوجون  
وتخلفون أولاد وفتيات

هاجر : هل ستنجح هذه الخطة

أليف بثقة : اكييييد..... ولكن ستبقى الخطة  
بيننا لا تخبري أحد حتى سلمى فهو أخيها

هاجر : حسنا متى ستذهبين

أليف : هههههههه تريديني أن أذهب بسرعة  
حسننا قريبا جدا .... هيا لنهي الطبخة  
الغريبة فأريد النوم

هاجر : هيا

حان وقت العشاء الجميع على الطاولة عدا  
أليف

سلطان : هي ب جميل فين

هاجر : مش عاوزة تاكل

سنبله : ولي بقا

سلمى : متاكلش حاجة غريبة زي دي

سلطان : ههههههههههه اطاعي يا سلمى

وقوليلها جذك عاوزك

بعد مدة نزلت أليف

أليف : أيها العجوز ألم أخبرك أنني لا اريد  
الطعام فهذا الاكل لا يناسبني

سلمى : ماذا يناسبك

أليف : أي شيء ليس ثقيل على المعدة

سلطان : مراد

مراد : ايوا

سلطان : انزل السوق دلوقتي واشتري أي  
حاجة عاوزاها بت جميل

مراد : ايبييه انا اروح عشان الهانم متاكلش  
حاجة ثقيلة بعذر

سلطان بصرت عالي : مراد انا قولت كلمة  
ونفذهها

مراد : بص يا جدو أنا مش ممكن ارفضلك  
أي طلب بس انا مش سواق ليها وعندي  
شغل كتير ومش فاضي اسف

نهض عن الطاولة وقال لجده : دي مش  
طريقة كويسة عشان تكسب ود حفيدتك يا  
جدو

أليف : ماذا يقول

سلمى : حاجة متخصصكيش اصلا

أليف : انا مش عاوزه حاجة منكم كلكم مش  
مصدقة أسبكم ومش هارجع لو تموتوني  
ذهبت أليف لغرفتها بغضب بسبب مراد  
فقد أعجبها ان جدها يحاول ارضاءها بينما  
هذا الهمجي لا يريد

أليف ببياء : أئين أين أنتي انا لم أتناول  
شيء من الصباح انا جائعة جدا .....جاذ  
تعاد اتقذني

كان مراد يجلس في غرفة مكتبه فدخلت  
عليه جدته

الجدة " : لي كده يا مراد البت حرام بجد

مراد : مينفعش كده يا تيته سلمى وهاجر  
هيجيروا منها ويكروها وخصوصا في خناق  
بينهم ولو فضل جدي يعاملها بالطريقة دي  
هايسبب كره بينهم وكدة مينفعش

الجدة بتفهم : معاك حق يا بني جدك  
مقصدش كده هو عايز يحبها بالبلد عشان  
متسبناش

مراد : دي معاها جنسية أمريكانية عارفة  
يعني ايه اتصال واحد للسفارة هياخدوها

لأمريكا واحتمال يسجنونا بتهمة خطفها أو  
سجنها بالاجباري هنا

الجدة : معلش يا بني هي حياتها كده لازم  
تتحملها اختها سابتها واخوها مش بكلمهم  
ومش متعودة علينا ولا على أكلنا هنا من  
صبح مكلتش حاجة

مراد : ايبيه .....ليه بقا الهانم متحبش أكلنا

الجدة : يا بني دي متعودة على الاكل  
الخفيف ومش ممكن بالسهولة دي تاكل  
أكلنا

تركته الجددة ليفكر

مراد : يا ربي لي حاسس بالذنب

كانت أليف على وشك النوم حتى سمعت  
ضرب على الباب

أليف : من

الخادمة : انا هنية يا فندم

فتحت الباب : ماذا تريدين

هنية طبعا لا تتكلم الانكليزية : يافندم خدي

الورقة دي

مدت الورقة لتلطقها أليف وتقرأ الرسالة

نزلت للصالة السفلى بعد ربع ساعة

أليف : ماذا تريد

مراد : عالي اجلسي هنا

أليف : ماذا تريد انا متعبة وأريد النوم

مراد : احضرت لك طعاما خفيفا كما تحبين

أليف : وما سبب هذا الكرم





مراد : لا حاشى لله ولكن استخدمي  
نصيحتي واكسبي الجميع وتعالى خذي  
طعامك يا صغيرة

جلست أليف بجانبه تتناول الفطائر التي  
احضرها هي لا تعلم انه أجبر صاحب المحل  
على فتح محله لأجلها ودفعت ثلاث اضعاف  
سعرها فقط لتأكل

أليف : هذه الفطائر لذذة حقا

مراد : بالهناء

أليف : كيف يمكن أن تكون تركيبتك هكذا

مراد بضحكة : كيف

أليف :هكذا حنون ولطيف وهمجي و لا تحب

الاخرين

مراد : كل موقف له تعامل خاص لذلك  
ترين مني تصرفات عديدة والان سأذهب  
لدي عمل

أليف : شكرا لك

مراد : اهلا يا صغيرة

حل الصباح وسياف وجد الطريقة أخيرا  
ليجعلها توافق عليه

كانت أليف تجلس لوحدها تفكر بكلام مراد  
كيف لها أن تجعل الجميع يحبها سلمى  
وهاجر وسنبلة

سياف : صباح الخير

أليف : اهلا سفساف

سياف : لو كان حد غيرك يقولي كده كنت  
قتلته

أليف : دي مييزة ليا

سياف : اكيبيد... قاعدة لوحك ليه

أليف : مفيش

سياف : طب انا محضر ليكي مفاجأة

أليف : اي هيا

سياف : هاخذك نزور أئين

أليف بسعادة : بجد

سياف : اه والنبي بجد يالله حضري نفسك

عشان نروح

كانت أليف تشعر بالسعادة فقد اشتاقت

لأئين

في منزل السيد كانت العائلة تتناول فطورها

عدنان : أئين أختك جاية تزورك



ألين : طبعا لكن حاجات اني متعرفهاش ولا

كان قولتلك عليها ..... عن اذنكم

سوسن تهمس لعبد الله : بكره البت دي

عبد الله : معلش انا هاقنع الحاج يوديها

لجوزها ونخلص منها انا مش قولتلك أسامة

هايطلقا منعرفش ليه

سوسن بفرحة : مي نقالك

عبد الله : الحاجة

عدنان : في حاجة يا عبد الله انت ومراتك

تتهامسوا بابه

عبد الله : مفيش يا حاج بقولها ساعدي

مرات اسامة

عدنان : كتر خيرك يا بني انت ومراتك

وصلت أليف أخيرا للمنزل



اقترب منها الطفل : احفظي نفسك بلاش

تخرجي من هنا تعيطي

أليف : لا تصدق خوفت روح على مامتك

وقولها بدليلي البامبرز

عاد الطفل للاقتراب منها : اسحبي كلمتك

بلاش اهينك وانتي بيتنا

أليف : ههههههههههههه لا بجد انت أمور الله

يابني روح اندهلي حد أكبر منك اعرف

اتفاهم معاه

فجأة امسك الطفل حجر ورمى به أليف

وجاء بنصف رأسها

أليف : تتكسر ايدك يا حيوان انا هاوريك

رتمه هي ايضا بحجر برأسه ونزل دم بسبب

الضربه



الطفل بصراخ : هاقتلك

الربع كلمة قليلة عما شعرب به أليف بهذه  
اللحظة وبدأت تركض والطفل يلاحقها  
تركض وتركض حتى اصطدمت أخيرا بنهاية  
الحديقة

الطفل : انتي اتجراي على كبير العيلة دي  
وهاتنالي عقابك

أليف : خلاص اهدا وانا حاشتريلك كورة اي  
رأيك

امسك الطفل حجر وهياً نفسه لقفها

أليف : لا هاشتريلك اي حاجة عاوزها بلاش  
غدر احترم عمرك يابيه مفيش كبير عيلة  
يعمل الي انت هاتعمله

الطفل : يا بيه .....ز كبير العيلة انتي فاكرة  
هاتضحكي عليا بالكلمتين

دول

رفع يده لرمي الحجر عليها وأغمضت عينيها

أليف بعد عدة ثواني لم تصبها الحجرة

انتظرت وانتظرت ولن الحجر لم يصبها

فتحت عينيها لتجد أن شاب أمسك يد

الطفل ومنعه من رمي الحجر

أليف : انت يا قليل الادب كنت هاتضرب

بنت زي

محمد : متأسفين يا فندم هو زيد كده

أليف : ربي ابنك بلاش انا اربيه بنفسي

زيد : مش تربى نفسك الاول

أليف : لسانك عاوزه قص

زيد : ولسانك برضه مش قليل

أليف : اي دا احترم وجود أبوك على الاقل

محمد : زيد اعتذر منها

زيد : مش ممكن

محمد : انا هاقول للحاج انك عملت كده

بأخت العروس

زيد بغضب : اسف

محمد : اتفضلي يافندم ألين مستنيه

حضرتك

مشت أليف بغرور ومرت بجانب زيد

أليف : اعتذارك مقبول على فكرة

دخلت لتجد ألين تنتظرها بالداخل

أليف : ألييين حبيبتى اشتقت اليك

ألين : وانا ايضا صغيرتى

أليف : انا سأموت هناك ارجوك أنقذيني

ألين : حسنا بقي القليل لقد حدثت جاك

أليف : جاك اشتقت اليه ايضا

ألين : تعالي انظري ماذا حضرت لك

كان هناك العديد من انواع الطعام الذي

تحبه أليف

أليف : أئين أحبك جدا

ألين : وانا ايضا

بعد مرور الوقت

أليف : أخبريني لكم سأتحمل هناك لوحدي

ألين : انا كلمت جاك وهو سيتواصل مع جاد

ليخرجك

أليف : لكن الجوازات



والمخدرات فهو يصرف على أصدقاءه أيضا  
ماذا عليه أن يفعل هو بين اختيارين اصعبها  
مر بين زوجة قبيحة ام ماله

فجاءه اتصال من سياف يخبره انه سيأتي  
لزياته مع أليف

إذا حان وقت الانتقام

وصل أسامة للمنزل دخل للصالة ليجد  
أليف وشيماء ووالدته وزوجته ليست هنا  
أسامة : يا اهلا وسهلا وانا أقول البيت منور  
ليه

أليف التي تعتقد أن اسامة حقا يرحب بها :  
أسامة ازيك كنت فين

أسامة : كنت أجهز نفسي عشان استقبلك  
استقبال حافل جدا

أليف : متشكرة لكن اتأخر الوقت وهايحي

سياف ياخدني

أسامة : مش ممكن تعال أوريكي الجينة

هاتعجبك

أليف : طيب

كانت ألين بغرفتها تحضر الهاتف حتى

تعطيه لأليف فقد اشترت لهما معا

ورأته أسامة هنا سيرها سيكتشف الحقيقة

ففرت هاربة لغرفتها

خرجت أليف مع أسامة لترى الحديقة الا أنه

أمسكها من يدها بقوة

أسامة : انت يابت تخدعي اسامة فاكرة

نفسك مين

أليف : ممالك خدعتك بياه

أسامة : قولتي هاجوزك وحدة جميلة وأجمل  
منك وطلعت ايه من جنوب افريقيا بس انا  
هاوريكي

أليف : جنوب افريقيا ايه انت اتجننت

أسامة : لا أنا هاتجنن دلوقتي

وضع يديه هل رقبها وبدأ بخنقها

أليف تحوال ابعاده ولكنها لم تستطع

أسامة : انا لما شوفتها حسيت بخنقة زي  
دي مقدرتش اتنفس وانا هاموتك دلوقتي

بينما ألين تفكر ماذا تفعل سيكتشف  
كذبتها الان ولن يطلقها فكرت قليلا ووجدت  
الحل

اتصلت هلى هاتف زوجة محمد واخبرتها أن  
تبعث أليف لغرفتها









أليف : بصدمة ايه

سياف : انا حبيتك بجد هي مدة قصيرة الي

عرفتك بيها لكن حسيت انك المناسبة ليا

أليف : معرفش أقولك ايه لكن أنا مقدرش

اتجوزك

بعد فترة قصيرة وصلا للمنزل وكان الجميع

مجتمعون

سياف : الحمد لله كلكم هنا عاوز اقوللكم

حاجة

سلطان : في ايه

سياف امسك يد أليف وبابتسامه : انا وأليف

قررا نتجوز

حلت الصدمة على الجميع وخصوصا مراد

فلم يتوقع موافقة أليف بهذه السرعة+

واصل قراءة الجزء التالي

تابع الفصل الثامن

حلت الصدمة على الجميع وخصوصا مراد  
فلم يتوقع موافقة أليف بهذه السرعة

سلطان: ايه انت اتجننت

سياف : لا ابدأ نحن هاتنجوز وبسرعة كمان

سلطان : بالغصب يعني

سياف : لا يجدو مش قصدي لكن نحن  
ننحب بعض وعاوزين نتجوز مش هانعمل

غلط

سلطان : انتم ايتمى حببتم بعض

سياف : من اول نظرة

سلطان : ان بتهزر

سياف : لا والنبي يا جدو وافق

سلطان : وانتي يا بت جميل مش سامعين  
صوتك

سياف : هي موافقة على كل حاجة

سلطان : عاوز اسمع صوتها

سياف يهمس لأليف : قوليله يالله ونحن زي  
ما اتفقنا

أليف : انا خايفة

سياف : كتخفيش اوثقي بيا

سلطان : ها قولتي ايه

أليف : انا أحبه أيها العجوز لماذا تقف بوجهنا  
وافق بسرعة

سلطان : هل تحبيه

أليف : نعم أحبه

سلطان : وانت رأيك ايه يا مراد

مراد ببرود :دي حاجة متخصصينش يا جدو هم

التنين واعيين ويقدرُوا ياخدوا قرارهم

ويتحملوا النتيجة

سياف : اصلا مكنتش عاوز رأيك يا خويا انت

خدت ع خاطرک عشان كسبتها

اقترب منه مراد : هي مش حاجة عشان

تكسبها بلاش تعمل حاجة تندم عليها وانا

عارف في حاجة بقصة حبكم دي بس

ميهمنيش لا انت ولا هيا

سلطان : في ايه يا مراد

مراد : مفيش يا جدو خليفهم يعملوا الي

عاوزينه

سلطان : طيب هاكتب كتابكم

سياف : نهاية الاسبوع

سلطان : مستعجلين كثير لكن معلى

اتلكنا على الله

ذهبت أليف لغرفتها تفكر هل كان قرارها

صحيح هل سياف سيفي بوعد

فلاش باك

سياف : بصي انا عارف انتي جيتي هنا

عشان ورتتك بس انتم بالاساس ملكمش

حاجة

أليف : ابييه

سياف : اه وربنا عشان عمي مات قبل أبويا

وكده ملهوش ورثة



أليف : ليس مهم حقا أنا لم اعد اريد شيء

فقط الذهاب من هنا

سياف : انا اقدر اديكي مبلغ كبير جدا تقدر

تغيري فيه حيات أخواتك كلهم

أليف : ازاي

سياف : انا وانتى هانتجوز وهاخلي جدي

يديني فلوس عشان ابدأ حياتي وهادهالك

وبرضه في أملاك باسمي هاسجلها باسمك

ومقدرش اعمل كده غير وانتى مراتي عشان

محدث يشك

أليف : مراتك

سياف : لا نحن مش هانتجوز بس نكتب

كتاب وهاطلقك لما تخلص الخطة

أليف : وانت هاتعمل كده ليه

سياف : عشان حاسس انكم انظلمتم وجدي

مستحيل هايديكم حاجة ودا حقكم

أليف : معرفش

سياف : خلال اسبوع واحد هانتجوز وبعدها

اسجل كل حاجة باسمك وتتطلق بعدها

أليف : بجد انت هاتساعدني بكل دا وتتخلى

عن املاكك

سياف : ايوة عشان جدي هايديني كمان

وكمان

أليف : مش بباك برضه ميت

سياف : ايوة بس ببايا كان ليه شغل خاص

ودي الاملاك منه وجدو كاتب وصيته وان

الاملاك بس لينا

أليف : ذاك العجوز الحقيير

سياف : ها قولتي ايه

أليف فكرت قليلا بمستقبل أختها وةأخيها  
وأن هذه الاموال ستساعدهم كثيرا

أليف : اتفقنا

باك

أليف : اتمنى أن تنتهي هذه القصة بسرعة  
حتى أنتهي من هذا المكان  
والين ان علمت ستقتلني حسنا لن أخبرها  
شيئا الان

بينما سياف كان يفكر لقد كذب عليها هو لا  
يملك شيء باسمه ابدًا سوى شريحة  
اتصال بهاتفه ولكن استخدم هذه الحيلة  
حتى توافق عليه وبعدها يجعلها تحبه لن  
يجعل مراد يأخذها منه كما أخذ كل شيء  
قلبها

في منزل السيد أخيرا قرر أسامة الصعود  
لغرفته دخل الغرفة ليجد رائحة جميلة تفوح  
منها كرائحة الياسمين رائحة جعلته يغلق  
عينيه ليتمتع بها

جلس على الفراش واشتم رائحته انها  
الياسمين يبدو أن زوجته نظيفة ورائحتها  
رائحة

لم تكن بالغرفة اين هي سؤال شغل بال  
أسامة اين ذهبت زوجته

أسامة : وانا افكر بيها ليه اصلا عندها  
متجيش

سمع صوت يأتي من الشرفة اقترب لسمع  
حديثها

ألين : اهلا حبيبتي نعم انا ما زلت في البلدة  
ولكني سأتي قريبا حسنا جعلت جاكى يدفع  
لك الاجار حسنا شكرا لك

اغلق الهاتف

ألين : يا رب ساعدني جاد هاتفه مغلق  
واليف وانا هنا ماذا سنفعل

وردها اتصال من السيد لويس

ألين : سيد لويس اهلا بك

لويس : أين أنتي أيلي لقد تأخرتي قلتي فقط  
اسبوع وها قد انتهى

ألين بأسف : اسفة سيد لويس لقد حدث  
معنا مشاكل هنا

لويس : ماذا حصل

ألين : سيأتي جاك ويخبرك كل شيء سيدي

واتمنى أن تساعدني

لويس : تعلمين أني أفعل ما بوسعي

ألين : اشكرك جدا انا لن أتأخر سأحاول

المجيء بهذه الفترة

لويس : حسنا سننتظرك أيلي

ألين : وداعا

دخل اسامة الشرفة : انتي بتكلمي مين

ألين : خضتني

أسامة : معلش الخضة اتخضت منك

ألين : هاهاها لا دمك خفيف بجد

أسامة : وانتي وجهك أخف

ألين : عاوز ايه بلاش تقرف ليلتي

أسامة بانزعاج : ابقى أنا الامور اقرف ليلتك

امال انتي تعملي ايه

ألين : معلش خدلي وجهك الامور دا وغور

من هنا

أسامة : لا وديني مش هاسيب أوضتي

ألين : بجد

أسامة : ايوة بجد مش عاجبك

ألين : انت مبتهمنيش عشان يعجبني ولا لأ

أسامة : يا ربي صبرني حد ضحك عليكي

وبقيتي شايفة نفسك للدرجة دي

ألين : دي حاجة متخصصكش

أسامة : مش مراتي

ألين : ههههههههههههه انت بتهزر أكيد

دخلت للغرفة ليلحقها أسامة

أسامة : لا مش بهزر واقدر اثبتلك بطريقة  
تانية انك مراتي

ألين بثقة : مش تقرف مني ولا انا غلطانة

أسامة : مش ضرر امتع نفسي شوية

ألين : والله

اقترب منها أسامة ينظر بعينيها نظرة مكر :  
والله

ألين: سبني بقا عاوزة انام

أسامة : اممممم دي اغراء يعني

ألين : أنا

قاطعها بقبلة لقد قبلها هذا الغبي حاولت  
ابعاده الا أنه رفض استمرت القبلة لحظات



عديدة وضع يده على وجهها الذي يشبه حبه

البندورة رغم اسوداده

بدأ يمسح عليه بكل رقة لا تناسب حديثهم

قبل قليل وينظر لعينيها الحائرتين

الجميلتين ربما هما الشيء الوحيد المقبول

بها

أسامة : شفتي بقا انا اقدر امتع نفسي

كانت ألين بعالم آخر هذه القبلة قلبتها هذه

قلبها الاولى وقد سرقها هذا الحقير شعور

غريب تشعر به

أسامة : اي حبيبتيني مش كده

ألين : قرفتني يا راجل

ألين اتجهت للحمام وبدأت تستفرغ

أسامة : تقرفي مني

ألين : ابعء عني يا منحرف

أسامة : اءمءي ربك اني ءءرت اقرب ليك ءا  
انتي المءرفة

ءرك لها الغرفة وءرج بينما هي ءرءت من  
ءمام وءلسء على السريء ووضءت يءها  
على قلبها

ألين : ماءا ءءء لي انها مجرد ءبلة فقط  
ءءمء لله اني ءءءته وءمالك نفسي ءءى لا  
يقرءني مرة أخرى لكن قلبي ينبض بءريقة  
غريبة ربما بسبب انها قبلءي الاولى ءبا لهذا  
المكان بءأت أكرهه اني اءرج عن سيءرءي  
بينما اسامة ءرج للءءيقة لئسءنشق الهواء  
أسامة يفكر ماءءا ءءء ءءى يقربها ويقبلها  
كيف اسءطاعء اغراءه بشكلها لءء ءمنى أن  
ءسءمر القبلة ايضا ويءءء اءياء غيرها





زيد:أختها الصغيرة دي شريرة لدرجة يا  
راجل مقدرتش ليها ولكن مراتك حاجة تانية  
أنا بحبها بجد لو مش عاوزها سبهالي انا  
اتجوزها

أسامة بصدمة من تفكير أخيه الصغير :  
اخرس ولا والنبي هاقول لابوك غور من هنا

زيد : يووو انا مش صغير

أسامة : لكن أنا عاوزك ا شوفت أختها توربها  
عيلة السيد تقدر تعمل ايه

زيد بابتسامة : متوصيش يا ابيه

بقي أسامة يفكر بزوجته هل حقا هي  
ساحرة لقد سحرت العائلة بالكامل لذلك  
عليه أن يفر هاربا منها فقبلتها لأن تؤثر به

حل الصباح على الجميع عائلة سلطان  
تحضر نفسها لأول زفاف لأحفادها فألين لم  
يكن هناك حفل لها

سنبله : انا مش مستريحة للجوازة دي

الجدة: معلى الحاج وافق ملناش كلمة

سنبله : انا هاروح أكلمه

كان الجد سلطان في غرفته يفكر حتى دخلت  
ابنته

سنبله : ازيك يا حاج

سلطان : اهلا يا بنتي

سنبله : بص يا حاج انا مش هاخبي عليك

انا مش مستريحة للجوازة دي دول مش  
هايكملوا مع بعض ابدا سياف متناسبوش  
وحدة زي أليف

سلطان : تناسبه وحدة زيمين

سنبله : زي بنتي دول من بيئة وحدة  
وطبيعة وحدة

سلطان : انا معاك هم مش مناسبين  
لبعض لكن دا قرارهم وبالنسبة لبنتك أهل  
ابوها أحق بيها

سنبله بصدمة : ايه احق بيها

سلطان : ايوة لو طلبها حد من ولاد عمها  
هانوافق عليه

سنبله : ولي مش لسياف او مراد

سلطان : عشان سياف عاوز أليف ومراد  
يشوف هاجر زي أخته وانا قولتلك هي لولاد  
عمها

سنبله بغضب : انا مش ممكن اوافق على  
جوازها من ولاد عمها ولا من سياف لو على  
جتتي

تركت الغرفة غاضبة فوالدها لا يرى هاجر  
أنها حفيدته ويفرق بينها وبين البقية جعلها  
تشعر بالسخط فهي تطلقت من زوجها ولم  
ترزق سوى بهاجر وقد ربتها هنا في منزل  
السلطان والان يرفضوها لو تموت لن تقبل  
بأحد منهم فكرامة ابنتها اهم من أي شيء

بينما هاجر قضت ليلتها تفكر هل حقا  
ستفي أليف بوعدا ولن تتزوج بسياف  
فهي ستموت لو تزوج غيرها

كان مراد في الاراضي يشرف على العمال  
حتى جاءه سياف



سیاف : انت مش مبسوط مش كده عشان  
كنت عاوزها ليك

مراد : انت تتكلم عن ايه

سیاف : انت عارف من ايه انت بتحبها

مراد : انت اتجننت دي زي اختي الصغيرة  
ويمكن لو تجوزت قبل كده ابني هايبقى  
بعمرها

سیاف : دا مش سبب كافي عشان متفكرش  
فيها

مراد : دي سكنت طوال عمرها بأمريكا  
معرفش عملت ايه ولا ماضيها ايه ودا سبب  
كافي بالنسبة ليا اني مفكر شبيها

سیاف بتوتر : تقصد ايه

مراد : انت فهمت يا سياف اقعد مع نفسك  
وفكر تقدر تغفر ليها اي غلط عملته قبل  
كده وتبدا من جديد معاها

سياف : انا

مراد : فكر كتير وبعدها جاوب نفسك مش  
تجاوبني

تركه في حيرته هل حقا هي فعلت شيء  
معيب ولكنها مسلمة لا هذه أمريكا

بينما مراد اخيرا اوصل لأخيه الفكرة التي  
تلاعبت بعقله منذ رأهما مع بعض

عاد سياف للمنزل وبحث عن أليف

سياف : أليف عاوز اسألك سؤال

أليف : اتفضل

سياف بتردد : انتم قد ايه كنتم متحررين

بأمريكا

أليف : مفهمتش قصدك

سياف : كان ليك علاقات مع رجالة

أليف : اه كان

سياف بصدمة : ايه والعلاقات توصل لحد

فين

أليف : في زمالة دراسة او شغلي مفيش غير

جاك دا صحبي الوحيد هناك

سياف : صحبك ازاي

أليف : زيك وزى اسامة

سياف : مفيش علاقات كده ولاكده

أليف : لا طبعا مفيش

سياف براحة : الحمد لله

أليف : في ايه

سياف : مفيش ها جاهزة هانكمل خطتنا

أليف : جاهزة

انتهى الاسبوع أخيرا واليلة كتب كتاب

سياف وأليف وصل الخبر لمسامع ألين

ألين : تلك الغيبة ماذا تخطط أنا يجب أن

أمنعها

ارتدت ثيابها ووضعت النقاب فقد استعارته

من شيماء لأن اسامة والده أجبره للبقاء

طوال الاسبوع لذلك ستخرج دون أن يراها

أخبرت الحاج عدنان أن الليلة خطبه أختها

وتريد مساعدتها

نزلت الدرج بسرعة ورأت أسامة يشاهد  
التلفاز بالوقت الذي يعمل به الجميع لقد  
تجاهل بعضهما البعض طوال الاسبوع لم  
يعد لغرفته لوم يتناولوا وجبه مع بعض هي  
تتهرب وهو كذلك وكم اراها ذلك  
وصلت للباب حتى سمعت صوته : على فين

ألين : مش شغلك

أسامة : توتوتوتو اول حاجة لازم تتعلميها  
مترديش بوجه جوزك

ألين : جوزي فين انا مش شايفة حد غير حد  
صايح ملهوش دور ابدأ ولا شغل ولا مشغلة  
ينام ويصرف من فلوس بباه زي العيل  
الصغير

اسامة بغضب : احفظي لسانك بلاش اوريك  
وجهي الثاني

ألين : هايكون ايه مثلا وجه ست

أمسكها أسامة من يدها : انا محترمك عشان

نحن فييت أبويا

ألين : بجد محترم انت

سحبها وراءه لغرفته

ألين : سبني يا مفتري

أسامة هاسيبك لما تقصري لسانك داو انتي

لابسة النقاب ليه

ألين : عشان متشوف وجهي الي بقرفك

أسامة : تفكير سليم انتي هاتفضلي هنا حت

تعتذري مني فاهمة

ألين : لو تموت

أسامة : ماشي

خرج وقل الباب عليها

ألين : افتح الباب اختي هاتتخطب لصاحبك  
وعاوزه اروح

أسامة : اعتذري مني

ألين : مش هاعتذر

أسامة : هاتتجوز اختك وانتي مش هاتكوني  
انا هاقعد هنا وانتي فكري

بدأت ألين تفكر وتفكر الشرفة عالية جدا لا  
تستطيع الهرب منها وليس هناك سبيل  
سوى الباب نرت ساعة أخرى وهي مازالت  
تكابر لقد حان موعد الخطبة وستتزوج أختها  
حسنا لأجل أليف فقط

ألين : أسامة

أسامة : نعم

ألين : انا اسفة

أسامة بخبث : ايه مسمعتش

ألين : اسفة

أسامة : ايه

ألين : اسفة بجد يالله افتح الباب هاتأخر

فتح الباب وعلى وجهه ابتسامه

أسامة : ايوة كده ناس متجيش غير بالعين  
الحمرا وديني لو عدتي كلامك مش هارحمك

ألين : طب غور من هنا

ركضت بسرعة لتلحق السائق ولم تجده  
يبدو أنه ليس هنا ماذا ستفعل

أسامة : عاوزه اوصلك

ألين : اكييد



أسامة : بشرط

ألين : يوووو شرط ايه

اقترب منها أسامة : تبوسيني

لا يعلم لماذا طلب هذا الطلب قبلتهما  
السابقة مازالت بذاكرته اراد أن يعيش نفس

المشاعر التي مر بها بسبها

ألين : ايه انت اتجننت

أسامة : براحتك

يالهي ماذا يريد منها هذا الغبي

ألين : اي غايتك ها قوللي

أسامة : مفيش اتسلى

ألين : لو وافقت سيرى وجهها ماذا تفعل

أسامة شاهد حيرتها هل حقا لهذه الدرجة لا

تريد

ألين : هنا

أسامة بخباثة : تعالي

أدخلها لغرفة في الحديقة يبدو أنها يوضع بها

مستلزمات الزراعة واراد تشغيل الضوء

ألين : لا بلاش تشعل النور

أسامة : ليه بقا هاتخجلي مني

ألين : لا عشان متشوفش وشي

أسامة : تفكير سليم

اتقرب منها ولم يكن يرى شيء فقط لمعة

عينها الوقت عند المغيب ولا يوجد ضوء لا

يعلم لماذا اراد تجربة الشعور معها لقد كان



أثرت أيضا ولكن يجب عليها إخماد المشاعر

فهي لن تستطيع مواجهة قلبها

خرجت ورائه وركبا بالسيارة دون كلمة واحدة

كانت تفكر فقط بقبلته ولما اراد هذا الشرط

حتى نسيت أليف وعمائلها بل فكرت به يال

الغرابة

وصلا أخيرا لمنزل سلطان نزلت من السيارة

دون كلمة واحدة بينما هو انطلق للمدينة

فيبدو أن هذه الفتاه حقا خطيره جدا عليه

دخلت ألين للمنزل وقلها يبنض بقوة حتى

تذكرت أليف بدأ بالبحث عنها ولكنها لم

تصل سو عند كلمة الشيخ ألف مبروك لقد

تأخرت وانتهى الامر

بحثت عن أليف بعينها حت وجدتها ترتدي

حلة جميلة جدا

ألين سحبتها من يدها : أليف ايتها الغبية  
ماذا اقترفتي هل تزوجي انتي وانا أخر من  
يعلم ماذا تحيكين من وراء ظهري  
أليف : سأشرح لك ألين اتركي يدي ألماتني  
ألين : هيا أخبريني

أليف : انه اتفاق بين وبين سياف ولن يدوم  
الزواج سنتطلق قريبا وكل منا يذهب بحال  
سبيله

ألين : لقد جننتي اتفاق ماذا  
أليف : سأخبرك لكن ليس الان ثقي بي  
أختي

ألين : انا كلما وثقت بك حلت مصيبة اخرى  
أليف : هيا اخبريني كيف هو زوجك  
زوجك كلمة هزت ألين بقوة

أليف بمكر : اخبريني ماذا حصل بينكما

اعتبريني أختك واخبريني

ألين : اخبريني لا اريد أن اسمع صوتك اريد

الحديث مع سياف لأرى ما نيته

كانت هاجر تموت من داخلها فأليف وسياف

كتب كتابهما وتزوجا وانتهى الامر أليف

كذبت عليها وسرقت حبيبها لكنها لن

تصمت

كان سياف يشعر أن الكون يشع سعادة

فقد تزوج أليف أخيرا

سياف : أنا هاروح اشوف مراتي عن اذنكم

بحث عنها بالطابق السفلي ولم يجدها وقرر

البحث عنها بغرفتها فالجميع بالاسفل ولن

يكون غيرها هناك

اثناء صعود الدرج كان خائفا كيف ستعامله  
هل تريده كزوج أم انها فقط اتفاق وصل  
لغرفتها وقبل أن يطرق الباب وصلته رسالة

سياف : في ايه

عاد قليلا للصالة ليتحدث مع شخص ليتغير  
حاله كله ويحل الغضب عليه ويتجه لغرفة  
أليف وكأن مسا شيطانيا أصابه

طرق الباب وفتحت أليف الباب فقد تركتها  
ألين وذهبت لتسلم على جديها

أليف : سياف انت هنا ها قولي هانخلص  
الجوازة دي امتى

سياف : انا هاوريكي انك تخدعي سياف  
سلطان الراشدي هايكون التمن ايه

أليف : في ايه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

في معقل السلطان+

أليف : في ايه

اقترب منها وصفعها

أليف : انت اتجننت

حاول ضربها مرة أخرى الا أن يد ابعدهته عنها

وحال جسد بينهما

مراد بغضب : تعمل ايه انت اتجننت

سياف بصراخ : انتم فاكرين اني عبيط عشان

تلعبوا بيا مش هاسمحك تاخذ مني كل

حاجة

مراد: تقول ايه



سياف : هي كدبت عليا وانت كدبت برضه  
بس انا مش هاسمحلکم تبقوا لبعض انا  
اتجوزتها وهي بقت ليا خلاص

مراد : حصل ايه فهمني وانا قولتك هي  
مش حاجة عشان تكسبها

سياف : هههههههههه والنبي حصل ايه الي  
حصل اني فقت وعرفت انك حد أناني جدا  
مكفكش الي خدته وعايذ تاخذ مني الي  
حبيتها بس انا مش هاسمحلک فاهم

سحب مراد من يده وأغلق الباب باغته  
بسرعة والان هو واليف لوحدهم في غرفة  
أليف الخائفة وسياف المجنون

مراد : افتح الباب يا عبيط بلاش تتجنن  
وتخسر كل حاجة

اتقرب منها سياف : كام حد سبقني

أليف بخوف : ماذا تقصد

سياف : كام حد سبقني ليكي ولمسك

وعمل الي هاعمله معاك

أليف برعب : لا أحد صدقني

اقترب منها سياف وبهمس مخيف : وانا  
هاصدقك يعني امممم هاكتشف دلوقتي

ان كنت اول حد لمسك ولا في ناس قبلي

أليف ببكاء : سياف ماذا حدث لك ارجوك

ابتعد عني

سياف : لسي هانبتي متعة دلوقتي

بدأ الهجوم عليها وهي تقاوم وتقاومه

أليف بترجي : سياف ابتعد عني لا تفعل

ارجوك

سياف وكأنه وحش لا يسمع



مراد : انا اسف

سياف بصراخ : متعتذرش مني المشكلة  
انها مش غلطتك انت الواد المثالي أي حد  
هاحبك ويتمنى يكون ليه ابن زيك لكن  
سياف عاطل عصبي ميحبش حد ومحدش  
يحبه ولما حببت جيت انت وختني معاها  
ابقى ايه انا مليش لزوم

مراد : سياف انت فاهم غلط والله

سياف : انا هاسبلك كل حاجة معتش مهتم  
بحد

مشى قليلا لباب الغرفة الذي كسره مراد  
والتفت لأليف

سياف بحزن : انا بتمنالك حياة كلها عذاب  
بتمنى تحبي حد وميعبركيش ولا يهتم بيكي

حد يذلك واتمى يكون دا مراد ..... انتى

طالق

بكل بساطة طلقها بليلة قرانها أليف  
بصدمة مما حصل معها فهى صغيرة على  
هذه المشاكل

بينما مراد صدمته لا تقل عن أليف فهو للتو  
اكتشف مشاعر أخيه الأصغر هل حقا يكرهه  
هل كشف للتو عما يجول بخاطره

عاد لوعيه يجب أن يلحق بأخيه فهو ليس  
بوعيه نزل الدرج بكل سرعته إلا أن سيف  
لم يكن فقد ركب سيارته وانطلق بسرعة

لحقه مراد يجب عليه أن يردعه عن أي  
شيء يجب عليه أن يشرح له الحقيقة هناك  
أشياء لا يعلمها سيف

بينما سياف الذي فقد سبب وجيه للبقاء  
حيا لا احد سيهتم ان مات أو حصل له شيء  
لذلك أوقف سيارته بمنتصف الطريق ينتظر  
حتفه

كان في سيارته يعود له شريط حياته يتذكر  
كيف ماتت والدتهم وهم بعمر صغير وكيف  
هجرهم والدهم كيف رباهم جدهم بطريقة  
قاسية يتذكر ايامه بالمدرسة أيامه مع  
أسامة مع اصدقاءه أيامه مع مراد وسلمى  
هي لا تعد بل كانت لحظات تجمعهم فقط  
منذ اصبح بعمر الثامنة عشر ابتعد عن  
عائلته وها هو الان بعمره هذا لم يعد لهم  
أخيرا رأى ضوء سيارة نقل كبيرة تتجه  
ناحيته اذا حان وقت الوداع

اصطدمت به السيارة كانت عيناه ما زالتا  
مفتوحتان لم تغلقا لقد رأى كيف حلقت

سيارته عاليا بالهواء لتسقط على الارض

وتتدحرج مرتان ويخرج منها هو

لم يمت سحقا يشعر بالدماء تسيل من

أسفل رأسه وها هو مراد لقد رآه يتجه

ناحيته

مراد : سياف انت اتجننت دا انتحار متخافش

من ربنا

ها هو مراد المثالي يعضه في اخر لحظاته

مراد : متسبنيش يا سياف انا وسلمى

محتاجينك عشان تبقى عيلتنا قوية

سياف بوهن : انا .. انا هاموت لكن عاوز

مراد : بلاش تتكلم يا سياف اتصلت بالنجدة

هايكونوا هنا

سياف وباتت روحه متعبة جدا : عاوزك

نتتقم هي مش بنت كدبت

مراد : عاوز ايه

سياف : تنتقملي منها هي متستاها لللكش يا

مراد انتقم وحافظ ليا

لم يكمل كلمته وقد سقط رأسه في حضن

مراد معلنا انتهاء الحديث بينهما ربما للأبد

مراد : سياف اصحى بلاش تعمل كده انت

عاوز تعرف ان كنت بخاف عليك ايوة انا

بخاف عليك أكثر من نفسي فوق وارجع

كلنا محتاجيلك سياف سياف

أخذته سيارة الاسعاف كان نبضع ضعيف

جدا وفقد الكثير من الدم

ادخلوه فورا لغرفة العمليات فهناك ضربة

قوية برأسه



مرت ساعات ومراد ينتظر خارج الغرفة  
قميصه مليء بالدماء دماء أخيه الاصغر لم  
يبك هو مؤمن أن أخيه سيعود لن يتركه

### خرجت الطبيبه

مراد : طمئيني يا دكتورة سياف هايصى  
هاييقى كويس

الطبيبة : انا هاكون صريحة معاك الحادث  
كان فظيع جدا في كسور كثيرة بجسمه  
وواحد ضربه ع دماغه ممكن تكون ليها  
تعاقبات وفي كلية عنده اتضربت كليا وفي  
ضلع القفص الصدري مسكور ومحشور  
برئته يعني وضعه حرج جدا هانبقى مراقبين  
وضعه انتم كونوا مستعدين لأي حاجة  
مراد بصراخ : انتي ايه بلا مشاعر نكون  
مستعدين لاي حاجة دا أخويا الصغير عارفة

ايه انا كنت بياه انت مهمتك تداويه مش

تقولي الكلام دا

الطبيبة : انا مقدره وضعك بس انا كطبيبة

لازم أكون صريحة معاك ربنا يشفيه انا

هابقى امر عليه واطمن عليه

تركته بهمه وذهبت جلس مراد على الارض

ويضع يديه على رأسه ماذا يفعل هل يخبر

جدا بذلك حتى يموت وكيف يواجه سلمى

ويخبرها أن هناك احتمال أن يفقدوا أخيهم

لا هو كبير هذه العائلة ومن واجبه حمايتها

عاد للمنزل بعد أن غير ملابسه عاد واجم

الوجه كل ماحدث بسبب أليف هي

الشيطانة التي لعبت بأخيه سياف لم يكن

هكذا

وجد الجميع بانتظارهم

سلطان : سياف فين

سلمى ببياء : هو بخير جراه ايه المفروض

يكون فرحان عشان اتجوز البنت الي حبا

حزنها مراد : متعيطيش يا سلمى سياف

قالي ان الي عمله دا غلط عشان كده ساب

البيت بعد ما طلق أليف هو مش قادر يبص

بوجه جدي ولا اي حد فينا عشان كده طلقها

وهرب

سلطان بغضب : بالبساطة دي والعيلة الي

جايه عالفرح الي بعد يومين هانقلهم ايه

لعب عيال ابننا اكتشف ان مشاعره غلط

وساب البيت سامحونا

مراد : مش هانلغي حاجة

سنبله : هو سياف هايرجع

مراد : لا يا عمتي انا الي هاتجوزها

سلمی : ایه لا انا مصدقتش خلصت منها  
مش عاوزها مرات أخویا ابدآ لو بتحبني  
بلاش تجوزها

همس لها مراد : انا هاسمحلک تعذبها زي  
ماهاعمل بيها بالضبط

سلمی : ليه

مراد : عشان لعبت بقلب أخویا

سلمی : انا وافقت هانجوز أليف لمراد

سلطان : مراد في ايه

مراد : مفيش ابدآ

سلطان : لما سياف هايسمع بدآ هايكون

احساسه ايه

مراد : هايفرحلي صدقني

كانت أليف بغرفتها تبكي وتسترجع ما حدث  
معها هل تزوجت وتطلقت بذات الليلة  
والانكر من ذلك كادت تتعرض للاغتصاب  
هذا كثير عليها ستهرب الليلة لن تبقى هنا  
لو اضطرت للنوم بالشوارع لن تبقى هنا  
قطع تفكيرها بخطة هربها دخول مراد فلك  
يكن هناك باب يمنعه من ذلك  
رأته أليف وشعرت أنه ملاذها الامن

ركضت إليه وحضنته

أليف ببكاء : انا لا اعلم ماذا حدث له لقد  
حاول اغتصابي و ضربني يضا اريدك أن تعاقبه  
مراد ارجوك لأجلي

مراد : حسنا يا صغيرة سأعاقبه عقابا  
يتينمى لو أنه لم يأتي للحياه

أليف بضحكة : لا ليس لهذه الدرجة فأنا أحبه

مراد : تحبينه

أليف : نعم ولكن ليس كزوج فقط كجاء  
أحبه

مراد بتفهم : وكيف تزوجتما

أليف :هي خطة فقط

مراد : حسنا سنتابع الخطة ولكن ليس مع  
سياف انما معي

أليف : ماذا مستحيل أن أفعل ذلك

مراد : ولكن لا اظن أنني انتظر رأيك

أليف : ماذا تقصد

مراد : انا أحبك وعندما أحب شيئاً ابقيه لي

والان هيا نامي فغدا لديك يوم طويل

للتحضير للزواج

أليف: انا لن

مراد : لا صوت

تركها بحيرة من أمرها هل تلتفت الان اعتراف  
بالحب ولكن هناك شيء داخلها يجبرها على  
الهرب

مر اليومان وحان الزفاف لم يخبرا ألين بذلك  
واقصر الزفاف على عائلة الراشدي فقط لم  
ينشر خبر الزفاف هكذا أمر مراد ولكن جده  
لم يكن مرتاحا لذلك

حان وقت كتب الكتاب هل ستتزوج مراد لن  
ترضى بذلك حاولت الهرب لكن سلمى  
أمسكتها لم ترتح لسلمى فلماذا تريدها  
الزواج من مراد وقد رفضت زواجها من  
سياف

سلمى : تعالي الشيخ يريد سماع الموافقة

أليف : لا اريد

سحبتهأ سلمى من يدها : تعالي اخبري  
الشيخ بذلك

وصلت للغرفة التي فيها مراد والشيخ  
ودخلت ليسمعها الموافقة

الشيخ : انتي موافقة يا بنتي تتجوزي مراد  
راشد الراشدي

أليف : لا لست كذلك

الشيخ : بتوقلي ايه دي البت مش عربية  
مراد : ازاي دي مصرية وهاتوقلك انها  
موافقة

أكمل بالانكليزي : ولا انا سأفعل ما كان  
سياف سيفعله ولكن دون زواج  
أليف : لن تستطيع

مراد : جربي ذلك فقط



الشيخ : ها موافقة يا بنتي

أليف : موافقة

ابتسم مراد أخيرا حان وقت اللهو

اصبحت زوجته أخيرا لذلك هربت لغرفتها  
سيفعل بها ما فعل سيف لذلك حان وقت  
الهرب

حل الليل وها هي تنفذ خطتها للهرب لقد  
حاول مراد الدخول الا انها رفضت وهو قبل  
بهذه السهولة يبدو أنه يحضر لها مفاجأة  
لم تستطع النزول من الدرج لذلك قررت  
الهروب من الشرفة ربطت الحبل بقوة  
ونزلت خارج المنزل فقد ساعدتها تصميم  
منزلهم على ذاك فبدأت بالركض والركض  
حسنا هي لا تعلم الطريق ولا تعلم أين هي

ولكنها تتذكر أن هذه الاراضي تابعة لجدها

حسنا ماذا ستفعل

فكرت قليلا هاتفها معها اتصلت بألين التي

أخذت وقتها لترد

ألين : أليف ماذا هناك

أليف : لقد هربت من منزل جدي

ألين : ماذا لماذا

أليف : انا خائفة أرجوك تعالي إلي

ألين : اين انتي بالضبط

أليف : في آخر ارض تابعة لجدي

ألين : حسنا سأتي

بسرعة ارتدت ملابسها وذهبت لغرفة محمد

وطرقت الباب ففتح الباب محمد وتفاجأ من

ألين

محمد : في ايه

ألين : والنبي تعال ساعدني

محمد : في ايه

ألين : تعال هاحكيلك بالطريق

كانت أليف تجلس على حجرة وتسمع عواء  
الكلاب واصوات مخيفة وبدأت تبكي ليته  
يتنهي كل شيء وتعود لمنزلها وغرفتها  
ومشكلاتها القديمة ولا تعيش لحظة من  
هذه

أخيرا ضوء سيارة اقترب منها لتخرج ألين  
مسرعة وتحتضن أليف

أليف : انا اريد منزلي ارجوك اعيديني لا اريد  
البقاء هنا

ألين : حسنا اهدأي صغيرتي سنعود

كانت أليف في حضان ألين ترتعش وتبكي

وتكرر كلمة اعيديني لمنزلي

وصلوا أخيرا لمنزل السيد ونامت أليف

بحضان ألين

كانت ألين تحاول الاتصال بجاد الا أن هاتفه

مغلق

ألين : جاد تبا لك أين أنت ألا تشعر أننا لسنا

بخير

اتصلت على جاك

ألين : جاك أجبرني أنك كلمت جاد

جاك : اسف حقا لم استطع ولكن أخبرت

أصدقاءه أن يخبروه أنكم تحتاجونه

ألين : أليف ليست بخير شيء ما حصل

معها وأنا خائفة عليها

جاك بخوف : حسنا سأذهب لمركز عمل جاد  
وان لم أجده سأحاول الوصول لألخاندرو هو  
يستطيع المساعدة

ألين : عندما تيأس من جاد اتصل به وانا  
سأحوال الهرب من هنا

جاك : حسنا اهتمي بنفسك وبها

ألين : حسنا

في الصباح علم الحاج عدنان أن أليف هنا  
وهي لا تريد العودة لمنزل جدها أي هناك  
مشكلة

عدنان : في ايه يا ألين

ألين : هاكون صريحة انا مش عاوزه ابنك  
وابنك برضه كده فأنا هاطلق منه وهارجع أنا  
وأختي لأمريكا

عدنان : انتي فاكرة بالبساطة دي

ألين : انت تعرف اني مواطنة أمريكية وأقدر

اسبب ليكم مشاكل انتم مش قدها

عدنان : دا تهديد

ألين : لا ابدا

عدنان : وهاتسافري ازاي مش معاكم

جوازات سفر ولا حاجة

ألين : متشيلش هم أنا اقدر اضبط كل حاجة

عدنان : مش شايل هم على فكرة لكن ليك

عرض

ألين : عرض ايه

عدنان : انا اقدر ادبر ليكم الجوازات واسفركم

ولكن في مقابل

ألين : والي هو

عدنان : تساعديني نرجع أسامة للعيلة

ألين : وانت فاكر اني هاقدر

عدنان : انا متأكد من دا

قاطعهما صوت أليف تتعارك مع زيد على

مكان جلوسها

زيد : دا مكاني ابعدني من هنا مش بيتك

أليف : وانا مش عاوزه يكون بيتي وعاوزه

اسافر لأمريكا واخلص من هنا

زيد : والنبي سافري

أليف : هانسافر انا وألين

زيد : مش هاخليها سافر هي جميلة ولطيفة

وانتي لالا

خرجت ألين لتبتسم فقد عادت أليف

الطبيعية

ولكن صوت مراد وهو يصرخ يطالب بأليف  
أعاد لها قلقها

مراد : مش عاوز مشاكل عاوز أليف بس

أليف من خوفها ركضت لحضن ألين

ألين : اهدي حبيبتني سيكون كل شيء

جميل

خرج عدنان : مالك يابن سلطان عاوز ايه

مراد : عاوز أليف

عدنان : هي تحتمي بينا شكلكم متعرفوش

تعاملوا ستات

مراد : مش جاي اخد دروس منكم عاوزها

ألين: اسفة بجد مش هاديك أختي الله يعلم

عملتولها ايه عشان تهرب

مراد : معملناش حاجة لساه انعمل



ألين : وانا مش هاديك الفرصة

مراد : انا مش جي أخذج اذنك أنا هاخذ  
مراتي

اصدمة على وجهها: مراتك

مراد : شكلها غفلت تحكيك عن جوازنا  
مبارح وانا هنا عشان أخذها ومحدث  
هايمنعني

هو محق لا شيء يقدر عليه طالما هي  
زوجته

أليف : متسبنيش يا ألين

ألين : اهدأي حبييتي تحملي ايام فقط  
وسأنقذك

أليف بيبكاء : لا اريد ارجوك انا خائفة

ألين : اهدأي سأخذك انا وجاد اطمأني



مراد : سنقوم بإعادة تأهيل

أليف : لمن

مراد : لك .....هيا يا صغيرة الحقي بي

دخلت أليف المنزل وكان خالي من الاثاث ود

تم الانتهاء من بناءه منذ فترة قريبة

كان هناك كرسي وحيد فقط ذا منظر غريب

وكأنه لملك جلس عليه مراد ووضع قدما

على أخرى

مراد : عجبك المنزل

أليف : هذا منزل من

مراد : امممم سأقول شيئا لك انا لست

انسان ظالم ولن أحكم عليك دون أن أعلم

الحقيقة ولكن جزء من الحقيقة ضائع

وسياف ليس هنا فحتى تجتمعي انتي

وسياف ستبقي هنا

أليف : ماذا هل جنت أين سياف وحقيقة

ماذا

مراد : حقيقة التي جعلت سياف يطلقك

بنفس اليلة زواجكما وأن يخرج كالمجنون

ويحاول انهاء حياته

أليف : كان بيننا مخطط فقط

مراد بغضب : مخطط ماذا

أليف : نتزوج ويعطيني أموال من ورثته

وأملك باسمي حتى نعيش أنا واخوتي بهناء

مراد : ورثة من

أليف : ورثته



مراد : ستعانين ما يعانيه سياف فهذا العدل

اتني السبب بما حدث له ستبقيين وحيدة  
وتتألمين وتخافين وربما تموتين

أمسكت يده : ارجوك مراد لا تتركني هنا أنا  
أخاف البقاء لوحدي

مراد : لا لن أتركك هنا لوحدي

أليف : حقا

مراد : نعم سأتركك مع مواد التنظيف

أليف : ماذا

مراد : انظري صغيرتي هذا المنزل طوعك  
الان سأغيب ليومان فقط وأعود أجد المنزل  
نظيف وجميل كوجهك هذا والا سأجعلك  
تكرهين اليوم الذي ولدتي فيه

أليف ببياء : ارجوك انا لا اريد

مراد : ولا تحاولين الهرب ابدا فالمنزل موصل  
بالكامل وهو في منطقة معزولة وبين  
البساتين اي اذا استطعتي اجتياز الباب  
ستكونين وجبة للذئاب

أليف : سأهرب صدقني كما فعلت سابقا  
مراد : انتي لا تستطيعين تحمل غضبي  
صدقيني فأنا سأنتهي حياتك واخوتك ايضا  
وهي سهلة جدا اتعلمين أخيك جاد يحب  
عمله اكثر منكما هل تلقيتي منه اتصلا  
طوال جلوسك هنا وانا بواسطتي استطيع  
انهاء عمله وألين ايضا اممممم تلك الفاتنة  
تمنيت لو أتزوجها هي وليس انتي لكن  
سأكون أكثر رافة عندما أحرمها منك فأنتي  
زوجتي صغيرتي

تركها لوحدها بعد كلامه وصعد سيارته  
منطلقا نحو المستشفى ليطمأن على أخيه

بينما هي جلست على الارض لققده انتهدت  
حياتها حقا هو لم يوصد الباب وكأنه يختبرها  
هل تختار هروبها ام أخوتها

هو لم يفهم هي تخاف والانهي بمنزل  
مهجور وفارغ لوحدها

ضمت قدميها لصدرها وبكت حتى اتعبها  
البكاء لا تريد التفكير بشيء سوى أن ينتهي  
اليوم سريعا

بينما هو وصل للمستشفى واتجه نحو غرفة  
أخيه كان رأسه مضدما ومنظره محزن جدا

مراد : ازيك يا خويا انت عارف اني داخل  
بطريق معرفش اعمل ايه انا عمال اطبق الي  
قلته بس معرفش قصدت ايه قولت حافظ  
ليا وقولت انتقم انا مفهمتش عاوز ايه  
تصحى بقى وفهمني ..... عارف مراتك اه



اقصد بنت عمك أليف دلوقتى بيتنا وعارف  
ايه كمان هي هاتنظفه اه والله متستغربش  
انا هاربيها من جديد عشان لما ترجع  
هاتلاقيها تناسبك جدا وكمان هاعذبها شوية  
وكده هاكون طبقت الي طلبته مني انا  
هاقلها صعيدية كاملة وبرضه هاتبقى  
لوحدنا زي مانت لوحدك

في منزل السيد كانت ألين تجلس تفكر لقد  
علقت أليف ايضا معها تلك الغبية كيف  
تزوجت مراد لقد تركتها متزوجة سياف لقد  
ضاعتا هنا وذاط الغبي جاد لا يكثرث ربما  
عليها الان قبول مساعدة الحاج عدنان  
وسيساعدها بإخراج أليف من البلدة  
وسيكون كل شيء سهل بعدها  
ذهبت إليه وجدته في مكتبه يقبع بين أوراقه

ألين : مسالخير

عدنان : اهلا

ألين : انا فكرت بعرضك ومرافقة عليه انت  
هاتساعدني نهرب أليف منهم وتدينا جوازات  
السفر وانا هارجع أسامة لهننا

ابتسم عدنان قليلا : اتفاقنا مكانش فيه  
نهرب أليف

ألين : دا أهم من الجوازات السفر وانت  
عارف

عدنان : كده نغير الاتفاق

ألين : ازاي

عدنان : انا هاعمل الي عايزاه وبالمقابل انتي  
هاترجعي اسامة لهننا ويبقى كبير العيلة من  
بعدي







ماهر : عارف ههههههه

في منزل الراشدي كانت هاجر تبكي فهي قد  
خربت الدنيا ولا تعلم ماذا حدث سوى أن  
سياف مختفي ومراد وأليف ليسا هنا فبعد  
هروبها صباحا مراد هدد الجميع إن أحد بحث  
عن أليف سيخرب الدنيا فوق رؤوسهم حت  
جدهم سلطان لم بنيس بكلمة واحدة شعور  
بالذنب يعتلي قلبها ان حدث لسياف وأليف  
شيء لن تسامح نفسها أبدا

بينما سلطان كان متعب جدا فهؤلاء احفاده  
ابتعدوا عنه مجددا خمس منهم ليسوا هنا  
كيف سيعيدهم قلبه يخبره ان هناك سوء  
قادم ومراد تفكيره غير متزن الان فهذا مؤشر  
أن شيء ما حدث معه

كانت أليف تسمع أصوات الكلاب وصوت  
الرياح يشعرها أن شبح هنا

بدأت دوعها لوحدها بالسقوط تسند ظهرها  
على الباب وتغمض عينها ودماعها يصور لها  
صور لأشباح تحوال قتلها

أليف وهي تغمض عينها : هل تعتقدون أنني  
لوحدي هناك أبي وأمي معي لن أخاف  
منكم

ألييف : هل يفهمون الاجنبية

أليف : ابعدوا عني انا مش هاخاف منكم  
معايا ببايا ومامتي

أليف : يووو انا اتجننت

من شدة خوفها وتعبها نامت وحلمت  
بوالدها

أليف : بابا

ركضت لحضنه تبكي

جميل : اهدي حبيتي

أليف : شقت ابن أخوك عمل بيا ايه

جميل : بنتي الصغنة اقوى من كده مش  
هاتسيبي مراد يعملك حاجة هاتثبيله انك  
اقوى منه

أليف : انا خايفة انا هنا لوحدي

جميل : مش لوحدي انا ومامتك هنا وألين  
وجاد هيساعدوكي مهما حصلك

واختفى خيال جميل من مرأى عينيها

أليف : بابا بابا

استيقظت وكان الصباح قد حل كان ظهرها  
يؤلمها من نزمها على الارض حسنا الصباح  
احسن من الليل



وقفت على قدميها تبحث عن المطبخ هل  
يمكن أن يكون مراد حقيرا لدرجة أن لا يترك  
لها طعام

وجدت المطبخ أخيرا وكان فيه ثلاجة  
أليف : الحمد لله هذا نذير خير يا رب تكون  
مليئة بالطعام

فتحتها لتحل الصدمة على وجهها كانت  
فارغة

أليف : هذا احقر شيء مررت به بحياتي هل  
سيقتلني هنا

بحثت بعينها كان هناك علبتان من العصير

أليف : هل حقا ترك لي عصير فقط ماذا  
يحاول أن يفعل علبتان تعني ليلتان ذاك  
القدر كنت أعتقد انه حنون ولطيف

اخذت علبة العصير وعادت الى جانب الباب  
لن تهرب ولكنها ايضا لن تنظف فهي لا  
تصدق انه يستطيع فصل جاد عن العمل  
جلست تشرب علبة العصير وداخلها يدعي  
على مراد

بينما أسامة كان نائما ويحلم حلم غريب  
كان الحلم بزوجته

استيقظ على صوت ضرب الباب

أسامة : يا رب خير دا الي ناقصني احلم بيها  
شكلي شربت كثير مبارح ولا يمكن الحباية

مازال الجرس يرن

أسامة : ماهر يا بني افتح الباب

دخل لحمام غرفته وغسل وجهه وخرج  
يبحث عن ماهر

أسامة : يخرب بيتك بسبب حبايتك انا

حلمت بيها

ولكن كلمته الاخيرة لم تخرج من فمه  
فحلّمه الان قد تحقق وزوجته الان تجلس

وتضع قدما على أخرى وماهر يطالعها

بصدمة

ألين : ازيك يا جوزي

أسامة : انتي عملي ايه هنا

ألين : توتوتوتو دا مش سؤال يتسئل لمراتك

يا بيبي

ماهر بصدمة : انت بست البت دي ازاي

ألين باستغرب : انت قتلته

ماهر : ربنا يعينك يا أسامة



أسامة مصدوم من الذي يحدث لا يستطيع  
ان يعيش معها بمنزل واحد هي تؤثر عليه  
بشكل غريب

أسامة : تعلمي ايه هنا

ألين : مش انا مراتك ودي شقتك يعني دي  
شقتي

أسامة : بلاش هزار عاوزه ايه

ألين : نحن هانطلق مش كده وانا جيت هنا  
عشان ارفع قضية وهابقى معاك لحد ما  
أخلص منك

دائما تشعره أنه اقل منها وهي تريد  
الخلاص منه

أسامة : دا يوم المنا اني اخلص منك الحاج  
عارف انك هنا

ألين : طمن بالك هو عارف وان خايف عشان  
تصرف عليا معايا فلوس واقدر اصرف عليك  
ان عايز

اقترب منه أسامة والغضب يشع من عينناه  
بينما هي نظرة عينيها كما هي وابتسامه  
غبية ترتسم عل وجهها امسك يدها ووضعها  
خلف ظهرها

أسامة : انا ليا حدود للصبر ومش عاوزه  
اوريك وجهي الثاني والا هاتكرهي مصر ولي  
بيها

ألين وهي محافظة على ابتسامتها : اطمن أنا  
بكرهها قبل ما شوف حاجة

أسامة : انا حاسس في حاجة تانية من جيتك  
هنا ولكن اقدر اقولك مش هاتقدري تعملي  
حاجة

ألين : مش هاعمل حاجة عاوزة اطلق منك  
وبسرعة وانت خايف من وجودي معاك هنا  
ليه

أسامة بتوتر : انا مش خايف بس مش  
متعود حد يعيش معايا

ألين : عشان خاطري اتحمل اليومين دول  
عشاني ..... غرفتي فين

ابتعدت عنه لتكتشف الشقة كانت مقرفة  
لدرجة كبيرة المطبخ مليء بالاوساخ والغبار  
يملأ المكان وهناك ايضاً زجاجة خمر

ألين : انت تتحمل القرف دا ازاي

أسامة : دا بيتي ودي حياتي وان مكنش  
عاجبك غوري منها وسكري وراك الباب









أسامة : اطلعي برا بيتي

ألين : اهنتك مش كده

أسامة : انا مش عاوز اغلط بحقك يا ألين

كان اسمها جميلا من اسمه اغمضت عينيها

تعيد صوته باسمها

يألهي ما يحدث لها

ألين : هاتعمل ايه انت اكيد مش عارف اني

محامية واقدر اسيبك تعفن بالحبس

اسامة بابتسامة : دا هايكون اجمل من اني

اشوف وجهك

اتقرب منها واعاد الكرة بوضع يديها خلف

ظهرها وشدها بقوة حتى تأملت بقوة

أسامة : اعتذري مني

ألين : انت اتجننت هاتكسر

أسامة : ودا المطلوب اما اعتذار واما تتكسر

لم تجبه فقد كان الالم كبير جدا وكأن يديها  
ستخلع من مكانها

أسامة : ها قولتي ايه

لم تجب فضغط بقوة على يدها حتى  
صرخت بقوة

ألين : اسفة ..... ابعء عني

ابتعد اسامة وبضحكة عالية : ايوه كده  
الاعتذار جميل

ألين : انت فاكر ان اعتذرت منك هاتبقى  
راجل

أسامة : اقدر اثبتلك اني راجل بطريفة امتع

ألين : منحرف

أسامة : انا احب اني منحرف

تركته وصوت ضحكته يلاحقها حسنا لقد

كسب جولته الاول ولكنها لن تصمت

كان يجلس يلعب على حاسوبه مباراة كره

قدم ولكن عقله مشغول بتلك الموجودة في

مطبخه لقد قفلت الباب ووضعت أغاني

وهي الان منذ ثلاث ساعات وعشرون دقيقة

أسامة يفكره : دي تعمل ايه هناك معقول

تحاول تفجر المكان بيا عشان تنتقم

اخيرا خرجت من المطبخ ومعها ادوات

تنظيف هل حقا كانت تنظف المطبخ والان

تريد تنظيف الصالة

ألين : ممكن تسيب المكان دا عاوزه انظف

أسامة : حد طلب منك حاجة

ألين : مقدرش اعيش بمكان مقرف



أسامة : طب هاخش غرفتي

ألين : ميهمنيش على فكرة

أسامة : وانا ميهمنيش ان مهتمتيش

ألين : وانا مش عاوزة اخش بنقاش ملهوش

نهاية

أسامة : خلاص فهمت نطفي كويس

ألين : اوامر تانية

أسامة : سلامتك

ألين : ربنا يسلمك

دخل أسامة غرفته واستلقى على السرير

ويسمع أغانيها التي تصدح بصوت عالي

نسبيا

كان يفكر بهذه الفتاة هي حقا خطيرة ولكنها

ذات شخصية قوية لدرجة محبة هي اول

شخص يطيل معها الحديث غير ماهر حتى  
والده ووالدته كان يحدثهما بضع كلمات  
فقط ولكن هذه تستحوذ على شخصيته  
كاملة يمسي معها فكاهي ووقح وغازب  
تستطيع اخراج جميع مشاعره وهي تحافظ  
على ابتسامتها الغبية ذاتها

مرت ساعات وساعات وهو محبوس في  
غرفته وهي صوت دندنتها يصل اليه حسنا  
ليتدث لماهر ليتسلى قليلا

أسامة : فينك يا راجل

ماهر : مرات كدي حاجة غريبة

أسامة : مانا قولتلك دا شكلها مقرف

ماهر : لا ابدا معاك حق هي مش حلوة ابدا

لكن فيها حاجة تجبرك انك معرفش

معرفش



أسامة : مالك يا ماهر

ماهر : معرفش انا فكرت بكلامها هي معاها

حق انا عيل

أسامة : يا بني مالك دي ساحرة وشكلها

سحرتك انت كمان

ماهر : وانت معانا متنكرش هي قدرت

تسيطر على تفكيرك بطريقة كلامها

أسامة : لا محصلش

ماهر : حصل ياسومي بلاش تنكر لدرجة انك

بستها بغض النظر عن وجهها احب اقولك

الف مبروك لقد وقعت في الفخ انا مضطر

اسكر في خطط لمستقبلي لما اجهزها هاجي

ليك وانت تتهنى مع الساحرة

اغلق الخط بوجه اسامة الذي بدا مصعوقا  
لقد اصبح متيقنا أن هي ساحرة او تتعامل  
بالسحر

أخيرا لقد انتهى عملها فقط اطفأت الاغاني  
وحركتها انتهت في الصالة

خرج من غرفته ليتفاجأ من منزلة فكانت  
رائحته رائحة جدا رائحة الياسمين ذاتها التي  
استنشقتها عندما قبلها ولكن ما فاجأه أكثر  
هو تلك المائدة المعدة على طاولته كان  
هناك طعام منظره رائع جدا

ألين : عاوز حاجة

أسامة : لا

ألين : مش عاوز تاكل

أسامة : لا



ألين بضحك : هههههههههههه انت والهندسة

مش مصدقة

أسامة : اه بصراحة انا مش زيك اندمجت  
بمستقبلي انتي بقيت امحامي ألين بشكل

كامل

ألين : معاك حق انا لما دخلت حقوق كنت  
بحقق شغفي درستها بكل طاقة وتدربت  
مع أكبر المحامين وانا دلوقتي وبعمرى دا  
اشتغل بسركة لأكبر المحامين بنيويورك

أسامة : جميل جدا

ألين : وانت مشتغلت ليه مكنتش بارع

بدراستك

أسامة : لا ابدأ انا كنت انجح بالوزر

ألين : كنت متوقعة

لم يجبها أسامة بقي يأكل من طعامه فقط  
ولكنه فقد روحه المرحه اذا حناك مشكله  
تخص جامعته

انتهى العشاء الودي كما سماه اسامة  
وذهب صامتا للنوم

كادت عيناه تغمض حتى سمع صوت طرق  
على الباب

أسامة : عاوزه ايه

ألين : تعال خد

أسامة : ايه

ألين : دي حبوب عشان الصداع ودي كاسه  
مي

أسامة : وليه دا

ألين : انت كنت متعود تشرب يوميا ولكن  
اليوم مشربتش فدا هاسبك صداع قوي  
جدا وعشان كده الحبوب دي مهمة

أسامة : لي الحنية الغريبة دي

ألين : مفيش كده ..... تصبح على خير

عاد كل منهما لغرفته وكل منهما تفكيره  
مشغول

حل الصباح اخيرا وقد انقضت ليلتان التي  
وعد بهما مراد وهي لم تنظف شيء ولم  
تتحرك من مكانها سوى لشرب علبة  
العصير الثانية

عاد مراد للمنزل وفتح الباب كان المنزل كما  
تركه له اذا الانانية لم تهتم لما سيحدث  
لأخوتها بسببها بحث عنها لتبصر عيناه ذاك  
الكيس البشري

كانت تنام على كرسي الملك كما تسميه  
تنام بطريقة مؤلمة ولكن افضل من نومها  
على الارض فتحت عينيها لتبصر أن شخص  
ما يقف ينظر لها بطريقة مخيفة

أليف برعب : مميممراد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي عشر

البارت الحادي عشر+

أليف : مراد

مراد : انتي لم تفعلي شيء صغيرتي

أليف : ولماذا افعل

مراد : ألا تهتمي بأخويك

أليف : أنت لن تقدر على أن تمسهما بسوء

مراد : حسنا لقد أصبتي

ابتسمت أليف بخبث فقد كانت متأكدة أنه  
كان يكذب ولكن ما لبثت أن تتركه حتى رأته  
يأخذ هاتفه ويجري مكالمة

أليف : تتصل بمن

مراد : سترين

فتح الكاميرا لترى السيد إمانويل وهو  
المسؤول عن بعثة جاد

مراد : سيد امانويل كيف الحال

امانويل : بخير وانت كيف حالك مراد لقد  
اشتقت لحديث معك

مراد : وانا ايضا لقد اشتقت لأمریکا

إمانويل : حسنا اتصالك ليس للإطمئنان على

صحتي



مراد : ههههههه حسنا لقد كشفتني اريد منك

خدمة بسيطة

مانويل : تفضل

مراد : جاد الراشدي

إمانويل : ما به

مراد : اريد منك أن تفصله عن العمل

أليف : لا ارجوك

مراد : انتظر قليلا إمانويل

التفت لأليف : ماذا

أليف : ارجوك لا تفعل أخي يحب عمله ولا

يستحق أن يفصل منه

مراد : لقد أخبرتك أنني سأفصله

أليف : سأفعل ما تريد ولن تسمع لي صوت

ولكن لا تؤذي أحد

مراد : لا

أليف بترجي : أرجوك أرجوك سأفعل ما تريد

مراد : امممم حسنا

عاد للحديث مع إمانويل : حسنا صديقي

امنحه فرصة أخرى لأجلي

إمانويل : حسنا مراد ولكن عندما تأتي

ستخبرني ما يحدث

مراد : حسنا ولكن عمله عندك مرهون

باتصال مني

إمانويل : حسنا فهمت

مراد : الى اللقاء

اغلق الخط ليعود ويجلس على كرسيه

الملكي

مراد : هل صدقتي الان أني استطيع إيداءك

أليف : لماذا تفعل ذلك

مراد : انظري انا لست بظالم ولن أكون

متسرع بالحكم عليك انما انتظر أن اعلم

الحقيقة

أليف : حقيقة ماذا

مراد : ماحدث بينك وبين سياف

أليف ببكاء : لم يحصل شيء كان اتفاق بيننا

وقد كذب علي

مراد : ما حدث تلك اليلة

أليف : لا أعلم لقد جاءني كالمجنون وكان

يريد اغتصابي وبعدها طلقني ولا اعلم لما

مراد : حسنا انا لا استطيع الحكم الا أن  
اسمع من سياف القصة ولكن أن كنتي  
أذيتي أخي سأدمرك

أليف ببيكاء : والله لم أفعل هو من خدعني

مراد : حسنا ليس مهم الان ننتظر قدوم  
سياف

أليف : اتصل به وأخبره أن يأتي

مراد بحزن : لا يستطيع الان إنه الان وحيد  
ويتألم وموجوع وانتى ستعانين مثله طالما  
انتى وهو طرفا المشكلة

أليف بصدمة : ماذا

اقتب منها أليف ومسح على وجهها : نعم  
صغيرتي انا هنا الان لأعلمك كيف تكون  
الحياة حتى تصبحي جديرة بأخي

أليف : ماذا ستفعل

مراد : لا شيء فقط سأحولك لفتاة سعيدية  
كما يريد أخي هو أحب الروح المتوحشة  
الماكرة لديك وانا سأجعلك فتاة تليق  
بعائلتنا

أليف : لا اريد انا سأسافر ولا اريد سياف

مراد : هذا سيقرره سياف نفسه عندما يعود  
والان ستبدأين أول درس بحياة المسؤولية

أليف : ما هو

مراد : المسؤولية المنزلية هيا يا صغيرتي  
ابدأي بالتنظيف وبهدوء فلدي عمل أه  
صحيح هنا موجود كلما تحتاجينه ليصبح  
هذا المنزل يلمع

تركها وذهب بغرفة موجودة بجانب المطبخ  
ويبدو أنها الغرفة الوحيدة التي فيها أثاث  
وهي مكتبه

بينما هي جلست على الارض وتبكي بما أل  
اليها الوضع نعم هي تستحق فقد طمعت  
بمالهم ولكنها وقعت بيد متوحش  
متغطرس

مراد بصوت عالي : انهي عملك فغدا لديك  
عمل آخر لا يشبه هذا أبدا  
أليف : اذهب انت وهو لجحيم

مراد : ماذا قلتي

أليف : لا شيء سمعا وطاعة

مراد : حسنا هذا جيد

نهضت أليف وبدأت عملية التنظيف من  
المطبخ فكان الأسهل بالتنظيف

كانت تنظف وتبكي وتحدث نفسها

أليف : هذا الملعون هل يظن أنني لا أعرف  
التنظيف وأني غير مسؤولة ولكنه مخطئ انا  
مسؤولة وجدا فكيف عشت لوحدي دون  
أبي وأمي

صمتت قليلا لتبكي بصوت أعلى : لقد كان  
لدي جاد وألين أما أنا الان وحيدة

كان مراد يسمع كلامها حسنا هو يشعر  
بتأنيب ضمير ولكنها الخطوة الاساسية  
لتلتيق بعائلة الراشدي سياف طلب منه أن  
يحفظها وهو سيحفظها ولكن بطريقته  
الخاصة

مرت ساعات وهي ما زالت بالمطبخ تنظفه

مراد : كم تتوقعين أن تبقي في المطبخ

أليف : شيء لا يعينك

مراد : ولما تقفين على الرفوف

أليف : ألم تطلب مني أن أنظف كل شيء

وانا اعمل على ذاك

مراد : اعتقد أنك ستنتحرين

أليف : لا ابدا لا شيء بهذه الحياة سيجبرني

على الانتحار

مراد : حسنا هذه أول مرة أسمع منك شيء

مفيدا عاقلا

أليف : انتي تلهيني عن العمل أتركني

لوحدي

مراد : انتي تقفين بمكان خاطئ فلو أزحتي

قدمك قيد أنملة ستسقطين



أليف : بقيت هذه الزاوية فقط فأنا أليف

جميل الراشدي لا شيء يردعني

ولكنها لم تنهي جملتها حتى تحركت حركة  
خاطئة وفقدت توزنها ووقعت في حزن مراد

أليف مغمضة عينيها ولكنها لم تشعر الألم

كان مراد يراقبها بابستامة غريبة

فتحت عينيها : ماذا حدث لي هل أنا في الجنة

مراد : امممم الجنة اذا

أليف : اريد لست بالجنة لأنك موجود بها

فأنا بقاع الجحيم

مراد بضحكة : حسنا القاع يناسبك يا

صغيرتي انما أنا هنا لأنقذك من القاع

والجحيم ايضا

أليف : حسنا تنقذني بالعمل الشاق

مراد : العمل الشاق لم يأتي بعد والان هل

اتي مستمتعة وأأتي بين يدي

أليف : نعم كثيرا فقد كنت احتاج أن امدد

جسدي

مراد : حسنا صغيرتي الصالة بانتظارك

والعمل ايضا

انزلها ارضا وعاد لغرفته بينما هي بدأت تفكر

أن هذا الرجل ما هو الا محض تناقضات

مبنية على هيئة رجل وسيم جدا

أليف : بماذا افكر هل وصفته بالوسيم

صفعت نفسها صفقة خفيفة : افريقي من

تفكيرك الغبي

مراد : هل صفتني الاخرى الجنون

أليف : لماذا عدت

مراد : لأخبرك أنني جائع

أليف : اذهب للجحيم

مراد : اذهب اليك

أليف : لن أناقشك أنا لا أعلم أي شيء عن

الطبخ

مراد : حسنا حسنا سأحضر الطعام وريثما  
أعود تكوني قد انتهيتي من عملك في الصلاة

الى اللقاء

عندما اراد المغادرة وصله صوتها : احضري لي

معك خمس وجبات فأنا أموت جوعا

مراد : سأحضر ولكن ستنهين عملك

أليف : حسنا ستتفاجأ مني سأنهاي الصلاة

كلها الان

لم يجبها ورحل عنها

أليف : اشعر بالدوار فأنا حقا جائعة لم أكل  
جيذا طوال هذه المدة ومذن يومان تناولت  
علبتان من العصير فقط

بدأت عملية التنظيف بكل جد وعزم لأجل  
أن تفاجئه فقط

في منزل أسامة عندما استيقظت ألين بحثت  
عنه ولم تجده

حسنا ليست مضررة لتغيير شكلها الان  
ذهبت للباب الخارجي وأغلقتة من الداخل

ألين : يبدو أن يومي سيكون مليئا بالنشاط

شغلت المسجل بأغانيها المفضلة  
وحضرت الفطور وبعدها انتهت خطرت على  
بالها فكرة رؤية غرفته فهي لم تنظفها  
البارحة وتكتشف ماهو أسامة السيد

كانت غرفته مغفلة بالمفتاح

ألين :حسنا الان اصبحت متشوقة أكثر لذلك

أحضرت سكيننا من المطبخ وبدأت تلعب  
بالقفل مرة ومرتا وثلاث حتى فتحت الغرفة

دخلت لترى غرفة ليس بها شيء غريب  
خزانة ملابس وسرير وكتب اتجهت نحو  
الخزانة وبحثت بين ملابسها ولم تجد شيئا  
ولكن لفت نظرها وجود حجاب نسائي مخبئا  
بين الثياب

ألين : حسنا هناك سر يخص امرأة

بحثت بين الكتب فوجدت صورة تضم

اسامة وفتاة يمسان بيد بعضهما

وخلفت الصورة مكتوب " انا لحبيبي

وحبيبي إلي " ووهي منذ خمس أعوام

ألين : يبدو أن حبيبته لم تكن له ....لم أجد

شيئا مفيدا

ارادت الخروج الا ان فكرة خطرت على بالها

ألين : حسنا المخبولين دائما يخفون  
أشياءهم تحت السرير

بحدثت لتجد حبوب في كيس بلاستيكي  
مغلق

ألين بصدمة : يبدو أنه لم يقتصر على  
الشرب فقط سيصدم والده به حقا

اعادت تنظيف الغرفة وأغلقتها وجلست  
تفكر بخطة تساعد على انهاء عملها هنا  
وقد ساعدها وجود المخدرات عنده فالان  
ستضربه منها

حان الليل واسامة لم يعد للمنزل وهي ما  
زالت تجلس بمكانها تنتظره

أخيرا عاد بعد منتصف الليل فتح الباب ولم  
يراها فقد كان الظلام يعم المنزل وصل  
لغرفته ووجدها مفتوحة

أسامة : الأوضة مفتوحة البت الغبية عملت  
ايه

ألين : معملتش حاجة نظفتها

أسامة : اعذريني مشتفكيش عشان انتي  
والعتمة زي بعض

ألين : متزعلش

أسامة : ازاي تدخل اوضتي من غير إذني

ألين : دي لجوزي أقدر أخش ز يمانا عاوزه

أسامة : انتي جيتي هنا ليه فهميني

ألين : مفيش ريحتك مقرفة خش خدلك

حمام وهانتكلم بعدها

كان اسامة مرتابا شيء ما بألين ولكنه

سيعلم

دخل للحمام لتدخل غرفته وتسرق هاتفه

لغرض ببالها

وعندما خرج من الحمام ارتدى ثيابه واراد أن

يأخذ الحبوب فحان موعدها بحث كثير ولم

يجدها

أسامة بصراخ : وديتي الحبايات فين

ألين : نقصد ايه

أسامة : هاتعملي نفسك عبيطة انتي

الوحدية الي هنا واكيد خدتيهم

ألين : امممممم قصدك الحبايات الي كانوا

تحت السرير

أسامة : ايوة هم فين



ألين : مشفتمش

أسكها أسامة : يدها وضغط بقوة : انتي  
مشفتيش جناني والله اقدر اقتلك ومش  
هازعل ابدا فهاتي الحبوب واتقي شي

ألين : امممم اتقي شر الشيطان اذا غضب

أسامة : انا مش هاقدر اضبط نفسي اكرر  
من كده الحبوب فين

ألين : رميتهم

أسامة : ايه رميتهم فين

ألين : انتي عبيط هاكون رميتهم فين

أسامة بغضب : انا هاوريكي

ذهب للبحث عن الحبوب ولم يجدها لا يريد

أذيتها ولكنها تجبره على ذلك

عاد للصالة وكانت تجلس بابتسامتها الغبية

ذاتها مما زاد غضبه أكثر

أسامة : انتي غايتك ايه مني

ألين : عاوزة اطلق منك

أسامة : انتي

ألين : لاا استنى شوية

أسامة : بصي انا هاتجنن عليك دلوقتي

وهاضربك

ألين : ان طلقنتني دلوقتي هاتخسر كل حاجة

ابوك والصلح وكل حاجة

أسامة : ميهمنيش ابدأ

ألين : انت تشرب وتتعاطى مخدرات ومش

تشتغل يعني الفلوس الي عندك هاتخلص

بعد مدة

أسامة : دي حاجة متخصصكش

ألين : اه صحيح نسيت أقولك انا خدت  
فلوسك ودفعتهم أجار ليك وكان في ناس  
ليها دين ودفعت كل حاجة يعني انت نسبيا  
مفلس

اقترب منها اسامة : اديني سبب واحد  
عشان ابطل اقتلك

ألين : انا اقدر اساعدك ارجع معايا للبلد  
واستلم الشغل مع أبوك او مش تستلمه  
ولكن على الاقل تبقى هناك تصرف زي  
مانت عاوز مش تبقى هنا وإخواتك  
مكوشين على كل حاجة ها قولت ايه

أسامة : لا طبعا لا مش هارجع والفلوس أنا  
هادبر غيرها

خرج من الشقة وضرب الباب بقوة

ألين : شيء جميل لم يضربني انه حقا رجل

محترم

ذهب أسامة لمنزل ماهر ولكنه لم يجده

فاتصل به

أسامة : ماهر انت فين

ماهر : انا رجعت عند اهلي مبقاش عندي

فلوس وانا قررت ارجع ليهم ابويا بعازتي

أسامة : انت اتجننت مش هم الي طردوك

من البيت عشان انت مش كويس

ماهر : معاك حق لكن ابويا تعبان وانا لازم

اساعده دا يبقى ابويا برضه

أسامة : انت مش صاحبي

اغلق الهاتف بوجهه واتصل بوالدته هي

الوحيدة التي لن تتركه بهذا الوضع ولكنها لم

تجب جلس على درج منزل ماهر يفكر  
بمصيبته

عاد مراد للمنزل متأخرا متعبا فقد قضى  
يومه بين الاراضي يطمئن على العمل  
والعمال كانت الشمس حارقة جدا وقد تعب  
جدا اليوم يريد فقط النوم

دخل للمنزل ولم يسمع صوتا لقد نسي كليا  
وجود أليف بالمنزل فالعمل أنساه كل شيء  
وقد اعتاد المجيء لمنزل عائله عندما يكون  
متعبا فهو الاقرب للأرض من منزل جده

كان متجها لغرفة المكتب لينام لفت نظره  
تلك الكلتة الصغيرة المتكومة على كرسيه  
تبا لقد نسي أمرها إنها أليف كيف تركها هنا  
دون طعام فهي منذ ثلاث ايام فعليا لم تأكل  
نظر اليها قليلا ثم عاد أدراجه خارج المنزل

غاب نصف ساعة تقريبا وعاد ليشعل الانوار

ويقترب منها

مراد : أليف .....أليف

استيقظت أليف التي كانت متعبة من

العمل والجوع

أليف : انا متعبة

مراد : استيقظي صغيرتي

لقد ذهب عنها النوم وتذكرت أن هذا

الهمجي تركها لوحدها دون جائعة

أليف بصراخ : ماذا فعلت لك حتى تعذبني

بهذه الطريقة هل تريد مني ان أموت حقا

هل تريد تجويعي أم أجن من الوحدة

والخوف ماذا تريد

مراد : انا نسيت أمرك حقا العمل أخذ مني  
وقتي

أليف : نسيت أمري حقا هل انا لست مهمة  
لهذه الدرجة حتى نسيت أمري انا اتصور  
جوعا لم يعاملني أحد مثلك انت قاسي

مراد : احضرت لك الطعام

اقتربت منه وضرب صدره بكلتا يديها : لا  
اريد منك شيئا اريد الموت حتى لا أرك

سحب كلتا يديها بيده وحضنها حتى يخفف  
غضبها هي محقة بغضبها منه ولكنه لم  
يقصد

كانت تبكي على صدره وهو يشعر بدموعها  
بللت قميصه واخترقته

مراد : هيا اهدأي احضرت لك خمس وجبات  
كما طلبتي

أليف : ارجوك أعذني لمنزلي انا لا احتمل

مراد : صغيرتي اهدأي قليلا

أليف : لا اريد أن أهدأ لا اريد المال منكم

اريد عائلتي فقط

مراد : حسنا عندما يأتي سياف يفعل ما يريد

رفعت رأسها ووقعت عينيها بعينيه كانت

تلمع بسبب دموعها وهو ليس خبير بتجاهل

جمالهما توتر كثيرا

أليف : اريدك أنت أن تفعل ما تريد

مراد : ما قصدك

أليف : طالما ستبقيني حتى يأتي سياف انت

احكم بيننا وليس هو

مراد : انا



أليف : هل تعذني أنك ستحميني منه  
وتساعدني انت الوحيد الذي تقدر عليه  
ارجوك عدني

حسنا عينيها الجميلتين ووجودها بحضنه  
طغيا على تفكيره

مراد : اعدك

أليف بابستامة: حقا

مراد : نعم

أليف : حسنا اعطني الخمس وجبات كدت  
أموت جوعا

هروت مسرعة للأكياس وهو يراقبها بعينيه

أليف : لقد سامحتك لأنك نسيتني هنا

مراد : اشكر عفوك سيدتي

أليف : هههههههههه لن اترك لك ولا وجبة

بدأت تأكل كالمجنونة وكأن شخص ما  
يطاردها ربما الجوع سبب ذلك

عاد أسامة لمنزله وتفكيره يتعبه لم يبق  
لديه سوى القبول بعرضها براحة هو ليس  
سيئا ولكن الشيء الذي يخيفه أنه وافق  
لأنها من طلبت ذلك وعرضت عليه الامر قبل  
مجيئها والدته ووالده وماهر كل منهم طلب  
منه ذات الشيء ولكنه رفض وقرر العمل  
عوضا عن العودة لمنزل والده ولكنه الان  
قبل ربما لأنها ستكون هناك معه تبا لها  
تلك السوداء القبيحة لقد سيطرت على  
تفكيره

وجدها بمكانها لم تتحرك كانت تلعب  
بهاتفها

ألين : عودة سريعة

أسامة : انتي هاتستفادي ايه

ألين : ولا حاجة أنا بحب عمل الخير

أسامة : مع اني مش مطمئن لكن وافقت

على عرضك

ألين بفرحة : بجد

أسامة : اه

صفقت بيديها بسعادة : من بدري هانسافر

أسامة : متفرحيش كتير مش هانرجع

دلوقتي في كام حاجة هاعملها

ألين : ادي ايه يعني

أسامة : يومين بالكثير

ألين : طب اتفقنا انا هاروح انام مش متعودة

اسهر





سحب يدها ووضعها خلف ظهرها وشد بقوة

ألين : دي قديمة على فكرة

كان الظلام يخفي وجهيهما وعيناها تلمع  
كقطعة برية تتربص فريستها لقد سيطرت  
عليه بعينها ولم يمسك نفسه

أسامة : طب دي

قبلها وهي لم تستطع الحراك فقد كانت  
يدها تؤلمها وهو بعالم آخر لم يشعر أنه  
يؤلمها

اخيرا حررها من قبلته

أسامة : انتي سحرتيني مش كده

ابعدها عنه بقوة ودخل عرفته متوترا

بينما هي فركت يديها : يالهي هذا لقد جن

حل الصباح اخيرا كانت أليف متعبة جدا  
بسبب تنظيفها البارحة ولا تريد لنهوض  
مبكرا

ولكن هذا الهمجي لا يتركها صوته يرن بأذنها

مراد : أليف صغيرتي

أليف : تقول لي صغيرتي في أمران أما مصيبة  
تحضرها لي أو اعتذار وطالما أن ليس هناك  
شيء لتعتذر عنه فهو مصيبة

مراد : لا ليست مصيبة ولكنه عمل فقد  
عفوت عنك عن التنظيف المنزل اليوم  
هناك شيء آخر

أليف : ماذا

مراد : مفاجأة

سحبها من يده وأثار النوم على وجهها وركبا  
السيارة حت وصلا لأرض كبيرة

مراد : انزلي

أليف : لا اريد نزهة الان فالشمس حارقة

مراد : انزلي

نزلت ورائه وهي تتأفف

أليف : ماذا

مراد : ستنظفين هذه

رفعت عيناه حيث تشير ووقعت الصدمة  
على وجهها+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر

البارت الثاني عشر+



+

رفعت عينها حيث تشير ووقعت الصدمة

على وجهها

أليف : هل جنت

مراد : هل من اعتراض

أليف : طبعا لن أدخل هذه الحظيرة ابدا

مراد : تستطيعين تسميتها حظيرة حسنا لن

تحزن الابقار منك ولكنها ستحزن ان لم

تنظفي لها منزلها

أليف : ان كنت حنون وطيب القلب فنظفها

بنفسك

مشت قليلا فسمعت صوته يقول : حسنا

إمانويل ينتظر مني اتصال فقط

وقفت أليف حسنا لديه نقطة ضعفها بدأت

تضرب الارض بقدميها

أليف : انت حقا ظالم وجدا لماذا تعاملني

هكذا هل سرقت مال أبيك أم جدك

مراد : كان لديك ميول كهذه أليس كذلك

أليف : لا تسمى سرقة انما حق والدي

مراد : حق ماذا يا صغيرة والدك ترك كل

شيء وسافر نحن من زرنا الارض وتعبنا

عليها هل فهمتي والان هيا ادخلي الحظيرة

كما تسميها تريدها تلمع وتليق ببقر

الراشدي

أليف : اللعنة على الراشدي وبقرهم

مراد : ماذا

أليف : سمعا وطاعة

دخلت الحظيرة وأغلق الباب عليها

أليف : ماذا تفعل

مراد : حرصا على أن لا يساعدك أحد

فالجميع هنا عطوف

أليف : يوما ما سأخذ حقي منك

مراد : عندما يأتي هذا اليوم لا ترحميني أبدا

دخلت أليف الحظيرة فلم تجد سوى بقرة  
واحدة هي لا تخاف الحيوانات ولكنها تقرف  
جلست مبتعدة عن البقرة وبدأت تكلمها

أليف : كيف الحال سيدة بقرة أخبريني كيف

تتحملين مراد سيصيبني بالجنون

أليف : حقا هو سيدك ولا تستطيعين ان

تهينيه ولكني استطيع انا أكرهه

أليف : لا تنظري هذه النظرة وكأنك لا تصدقي

حسنا لا أكرهه انما اكره معاملته معي

اصدت البقرة صوت خوارها

أليف : ماذا هل تقصدين أني أحب معاملته

اللطيفة لا طبعا فهو طالما يخطئ لا يعتذر

فقط يعاملني بلطف

بدأت البقرة تحرك ذيلها

أليف : ماذا هل تريدين أن تأخذي حمام

فيبدو أن رائحتك سيئة حسنا أتعلمين أني

شخص طيب ومعني سائل تنظيف

وقفت عل قدميها : سيبدأ الان عملية

تنظيف السيدة بقرة

كان هناك ماء ووضعت سائل التنظيف

وحملت الفرشاة وبدأت بتظيف جلد البقرة



سمعت صوتا من خلفها يقول : هي  
مبتفهمش لكن تشعر على فكرة وهي  
متجوزة

أليف : انت كيف دخلت

الشخص : عندي مفتاح تقريبا تعتبر بقرتي

أليف : هي بقرة مراد

الشخص : امممم انتي مش عاملة جديدة  
ولا حاجة وطالما قولتي مراد حاف كده يعني  
انتي برضه صاحبة المكان

أليف : ليس كثيرا

الشخص : انا فادي واشتغل هنا من عشر

سنين

أليف : انا أليف وأكون

فكرت قليلا : بنت عم مراد







وصلت سلمى مسرعة تريد أن تـشـمـت  
بأليف تلك التي تعتقدهم جاهلين وهي  
المتعلمة الان هي تعمل بمكان لم تعمل به  
أي منهم

وصلت للحظيرة

سلمى : أليف اين أنتي

أليف بهمس : فادي اختبئ ان علمت سلمى  
أنك ساعدتني ستخبر مراد وسيزيد بمهام  
التنظيف

فادي : مع اني مش فاهم حاجة لكن مش  
هاعمل صوت

خرجت أليف لسلمى وكلمتها من خلف  
الباب

أليف : ماذا هناك



لم تجبها سلمى وغادرت المكان

فادي : لي كده يا أليف كسرتي قلبها

أليف : لانها شمتت فقط

فادي : يالله بينا هاخدك لمكان ميل

وتتمتعي

أليف : هيا

أخذها فادي لعائلته فقد كانت تقيم حفل

خطبة لأخته وكانت الفتيات مجتمعات في

حفل صغير

أليف : ما هذا المكان

فادي : دي خطبة أختي عقبالك ههههه

ونصيبك تحضري

أليف : اول مرة احضر شيئا كهذا

فادي : تعالي اعرفك بأمي

حضرت أم فادي

فادي : الحاجة ام فادي ودي أليف من عيلة

مراد بيه بنت عمه

أليف : اهلا يافندم

ام فادي : اهلا بيكي حبيبتي

فادي : انا هراوح يااجة الست أليف بأمانتك

أم فادي : بعيوني أليف الجميلة

كانت متوترة جدا فهي لم تتعرف على أحد

غير عائلته والآن هي بوسط ناس لا تعرفهم

كانت تجلس بجانب أم فادي وجميع عيون

الحاضرين عليها

حتى جاءت فتاة ناحية أم فادي واخبرتها

بشيء جعلتها تهرع بسرعة وأليف لم تجلس

لوحدها فلحقت بهم

أم فادي : حصل ايه

الفتاه : منعرفش الميك اب سايح لوحده

أم فادي : دي لازمها تخرج للناس هانفضح

أليف : انا أقدر اساعدكم

أم فادي : والنبي اعلمي اي حاجة العريس

هايجي

أليف : اديني كل حاجة عندكم وانا هاضبطها

سلمى علمت أن فادي ساعدها وقد ذهبت

معه وهي فرصة لتجعل مراد يعاقب أليف

فذهب اليه كان منهكا كعادته وقت الحصاد

فعليه الاطمئنان على كل الاراضي والعمال

والنواقص وكل شيء

سلمى : ازيك يا مراد

مراد : اهلا باختي الحبيبة بقالك هنا كتير

سلمى : لا مش كثير لما روحت لأليف

مكنتش هناك

مراد : ازاي انا كنت قافل لباب

سلمى : اه صحيح لكن حد يشتغل عندكم

اسمه فادي نظف معاها الزريبة وبعد كده

خداها وروح

مراد :بغضب : خداها لفين

سلمى : معرفش يمكن لبите

هب مراد مسرعا وصرخ : تعالي ورايا

صعدت السيارة وقلبها يكاد يخرج من مكانه

يبدو أنها سببت مشكلة كبيرة جدا

كان أسامة يتجاهل ألين طوال النهار ولم

يحدثها بكلمة واحدة كان كل تفكيره ماذا

سيحدث ان عاد لمنزله كيف سيتصرف لن

يكون هناك خمر ولا شي سينخرط بالحياة  
كما يريد والده بل كما تريد زوجته لا يعلم ما  
منفعتها من هذا أن تعيده لبلدته وتجعل  
منه رجل يليق بعائلته حسنا اكثر شيء  
يتعب تفكيره أنه وهي سيكونان بغرفة  
واحدة غرفة تجمعهم فقط وهذا خطير بحد  
ذاته هو لا يسيطر عل عقله عندما يكون  
بجانبا كيف ان مانا بغرفة واحدة وسرير  
واحد عند هذا الحد لم يستطيع التحمل  
فهب وافقا

ألين : في حاجة

أسامة : انتي عاوزه ايه

ألين : مش فاهمة

أسامة : اخرجي من دماغي معنتش قادر

ألين : انا جنبك هنا

أسامة : انتي عملتي سحر مش كده انا مش

ممکن ابقى افكر بوحدة زيك طول النهار

ألين : معرف شدا ذم اني مش جميلة ولا

مدح عشان تفكر بيا

أسامة : انا مش بهزر في سحر انا معرفش ايه

لكن بطليه

ألين : مفيس سحر ولا حاجة انا منجذب

لطريقة تفكيري واني حد شخصيتي حلوة

وقوية مش زيك ضعيفة

أسامة : مش ممكن انجذب ليكي انا مش

كده

ألين : مع الاسف انت كده

أمسكها أسامة من يدها وسحبها نحو صدره

: وانتني



ألين : انا ايه

أسامة : متفكريش بيا برضه مش شاغل  
دماغك

ألين : امممم لا

أسامة : ايه

ألين : ايوه انا مش بحب الي زيك شخصيتهم  
ضعيفة جدا وملهومش لازمة وكأن وجودهم  
وعدمه واحد انت مجرد شخص عالة عل  
أهلك تشرب خمرا وتتعاطى حشيش

ابعدھا عنه أسامة

أسامة بصراخ : انتي ايه بلا مشاعر بلا  
احساس ازاي تكلميني كده انتي متعرفيش  
حصل معايا ايه عشان بقيت كده

ألين : مهما كان الي جراك انت ضعيف  
وخسرت

أسامة : انتي ايه ارحميني انا بقالي اربع ايام  
مشربتش حاجة ولا تعاطيت حاجة

ألين : ليه بقا

أسامة : عشانك عشان انتي هنا معرفش اي  
الي يحصل معايا

ألين : بصراحة ميهمنيش وانا مطلبت منك  
حاجة

أسامة بصراخ : ميهمنيش اي تفكيرك عني  
وانا هاخرجك من تفكيري دي آخر مرة  
هاسيبك تسيطر عليا فاهمة

خرج من الشقة صافعا الباب خلفه هو حقا  
ضعيف لا يواجه مخائفه ابدأ عندما شعر  
بشيء ناحيتها هرب هو يعلم أنها سترفضه

وكان قاصدا بهذه المصارحة اذ يريدنا أن  
تجرحه حتى يخرجها من حياته ويعود  
للظلمة من جديد

هي لا تنكر أنها كانت قاسية بل قاسية جدا  
ولكنه يجب أن يعاني حت يكون قوي هي لا  
تريده أن يجعلها الامل الذي يصحح نفسه  
به لانها ستتركه عاجلا أم أجلا وهكذا سيعود  
للظلام بل وأشد منه

جلست ألين على كرسيها هي لا تنكر أنها  
انشد له ولكن هذه المشاعر يجب أن تموت  
بينهما لا مستقبل لهما معا وهي هنا لغرض  
معين لا لشيء آخر

ولكن السؤال الذي يجوال برأسها هل  
سيعود معها أم يبقى هنا

وصل مراد لمنزل فادي وكانت هناك أصوات

موسيقا

سلمى : في ايه

مراد : معرفش انتي ابقني هنا وانا هاشوفها

وارجع

نزل من السيارة وارسل أحد ليخبر أليف أنه

بالخارج يريدوها

كانت أليف قد انتهت من تزين أخت فادي

أم فادي : بسم الله ما شالله تسلم ايدك يا

بنتي اي الجمال دا

أليف : والله دي أول تجربه ليا بالميك أب

تعلمت من أختي كام حاجة

أخت فادي : دا تحفة بجد تسلم ايدك

معرفش ازاي هكافيكي

أليف : معليش ان شالله تبقي مبسوطه

ديما ودا أهم حاجة

أم فادي : ربنا يبارك بيكي يا بنتي

كم كانت سعيدة أليف بهذا المدح كانت أول

مرة بحياتها يوقم أحد بالإثناء عليها

جاءت فتاه تطلب من أليف الخروج فأحد ما

يريدها خارجا

أليف : مين

الفتاة : معرفش هو عايزك

أليف : جاي حالا

أخت فادي : أليف انا بجد تشرفت بيكي انا

هنا و حاسة هانكون صحاب

أليف: وانا برضه اتشرفت طبعا هانبقى أجدع

صحاب ودلوقتي هاروح

هنا : مستنيك على الفرخ

أليف : بإذن الله

كانت تفكر أنها لن تبقى هنا لوقت عرسها

ولكن لا مشكلة

خرج أليف لتتفاجأ بمراد أمام المنزل

أليف : مراد هل تعلم ماذا حدث

امسكها مراد من يدها بقوة : انتي ازاي

خرجتي من هناك وجيتي غاية هنا

جاء صوت من الخلف : انا الي خرجتها

نظر اليه مراد بطرف عينيه نظرة غاضبة :

أليف اركبي السيارة

ركبت السيارة دون كلمة واحدة

وكانت تتابع مراد وفادي بعينها

مراد : انت ازاي تعمل كده

فادي : اسف يا بيه انا

لم تكمل فقد تلقى لكمة من مراد : دي

عشان اتعديت على ملكيات غيرك

لكمة آخر : ودي عشان محترمتش نفسك

وكلمتها

لكمة أخرى : ودي عشان الاعجاب الي شايفه

بعنيك

لكمة رابعة : ودي عشان انها كانت مبسوطه

جدا هنا ودلوقتي غور من هنا

كانت سلمى تتابع كل شيء فبأول لكمة

نزلت لتبعد أباها عن فادي

بقي مراد يقف بمكانه دون الحراك كيف  
فعل هذا كيف ضرب الشاب لأجلها الحق لم  
يكن عليه بل عليها لقد أهانه جدا تبا لغضبه  
خرجت أم فادي : مراد بيه اهلا وسهلا اتفضل  
مراد : مفيش داعي يا حاجة اسف أن كانت  
أليف عملت حاجة ليكم

أم فادي : أليف دي سكرة والنبي مفيش  
زيها حبتها كلنا وبقى عندها صحاب كتير  
ربنا يخليها

مراد : هي دي أليف بجد عن اذنك  
عاد للسيارة وانطلق بها بأقصى سرعته  
أوصل سلمى لمنزل جده وعاد بهما لمنزله  
كانت أليف خائفة هو هدد بضربها حقا هل  
سيفعلها هي برأيها لم تفعل شيء فقط



ارادت ان ترفه عن نفسها قليلا ويبدو أن هذا

ممنوع

نزل من السيارة ولحقته أليف

أليف : مراد انا

مراد : اخرسي مش عاوز اسمع صوتك اي

انتي متحسيس ازاي تروحي مع حد

متعرفيش ومش واثقة بيه

أليف : فادي يشتغل معكم منذ عشر

سنوات هذا دليل أنه موثوق

مراد بصراخ : مش عاوز اسمع اسمو على

لسانك

أليف : ليس ذنبي أن تتركني مع سيدة بقرة

طوال اليوم

مراد : انا كنت هاجي عشان أخذك  
واستغرب من ايه مروحة مع شاب على بيته

أليف : ليس منزله بل منزل عائله

مراد : أليف اتقي شري

أليف : حقا لم أفعل شيء

مراد : بلاش تتكلمي كده اتكلمي عربي

أليف : لا اريد

هجم عليها مراد وأمسكها من فكها بقوة :

قولت عربي

أليف : مراد ابعده عني مالك اتجننت

مراد : ايوه اتجننت وانا اشوفك قضيتي

الوقت مع حد بزريبة لوحكم وبعدها

روحتي لبيته والشب معجب بيك اعمل ايه

ها قوليلي اضربه

أليف : مانت ضربته

مراد : ودا الي مجنني انا مش كده

أليف : معلش الناس تتغير

مراد : انا لو فضلت دقيقة هنا هاتجنن

أليف : هاتسبني

مراد : مش بإيدي هاتبقي هنا لوحذك

أغلق الباب ووقف خلفه يسمع صراخها

أليف : متسبنيش هنا انا بخاف والنبى

طلعني مراد انا اخاف لوحدي متسبنيش

ولكنها سمعت صوت سيارته اي لقد تركها

لوحدها

يبدو أن الاختان تعانيان بسبب رجلان

والرجلان يكرهان بعضهما

انطلق مراد للمستشفى حيث أخيه وكعادته

جلس بجانبه وبدأ يقص عليه ما حدث

مراد : اي المصيبة الي اتبليت بيها بسببك

تتخيل انا فقدت اتزاني ضربت فادي انت

عارفه ضربته عشان خدها لبيته أه عفوا بيت

أهله وكانت مبسوفة معاه ضربته عشان

قال اسمها كده ببساطة معرفش جرافي ايه

اصحى بقا وخذ الحمل عني دي مصيبة

يابني ازاي حبيتها

قطع كلامه اتصال من آخر شخص خطر على

باله

مراد : أسامة اي الريح الي جابتك عليا

أسامة بإعياء : كده يا مراد مش انا حبيبك

وصاحبك

مراد : انت شربان مش كده

أسامة : توتو انا عاوز اقول حاجة وحدة بس

مراد : ايه هي

أسامة : مراتك لو وقعت بإيدي هاقفلها  
فاهم دي دخلت مصيبة بحياتي ذنبي ايه  
تعرفني على مراتي دي ساحرة سحرتني انا  
اتهنت اليوم بسببها وهاطلقها

مراد : وانت تخبرني ليه طلقها وخلص

أسامة : مش عارف اخلص منها في حاجة  
منعاني دي ساحرتني

يبدو أن أسامة يعاني مثله بالضبط هناك  
شيء بفتيات عمه جميل

مراد : طب اعمل ايه انا

أسامة : نفيس كنت عاوز اسألك سياف فين

نظر مراد لسياف النائم بجانبه: مسافر

أسامة : انا هاقتله هو ومراتك عشان انا

دلوقتي أعاني بسببهم

سكت قليلا ثم أكمل : انا محتاجله جدا

اغلق الخط بوجه مراد ليكمل مراد قوله: وانا

برضه محتاجه جدا

كانت أليف كعادتها مرتعبة جدا وعيناها تأتي

أن تنام ولكنها ستقاوم وستنتقم منه عندما

يحين الوقت

أليف بيبكاء : جاد اين أنت عندما أراك

سأضربك لن أحترم انك أكبر سنا مني

وأنتي يا ألين تركتني هنا بلا سؤال حسنا لا

أحد منك يستحق أن أبقى معه عندما تحين

لي الفرصة سأهرب

في مكان آخر حيث مختبر مغلق لا شيء

يشغل بالهم سوى الأبحاث التي يقومون بها

كاترين : جاد ماذا تفعل لقد انتهى عملنا  
اليوم

جاد : اريد ان أنهي عملي فقد تأخرت على  
شقيقتاي تكونان قد انهتا زيارتهما منذ مدة

كاترين : لم تحدثهم منذ فترة طويلة هذا  
يدل لا تهم بهم

جاد : ليس كذلك انما لو سمعت صوت  
إحداها سأترك ما بيدي وأعود لهما لذلك  
اتجنب الكلام

كاترين : كما تريد جادي ولكن وصلتك  
رسالة منذ عدة ايام من صديقكم جاك  
يخبرك أن شقيقتك لم تعودا بعد وأنهما  
في معقل السلطان+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

## الفصل الثالث عشر

+

كان أسامة يمشي في الشاع بإعياء حتى أراد  
أن يقطع الشارع بكل غباء ودون وعي  
وبنفس الوقت كانت هناك سيارة مسرعة  
ولأن أسامة يحلق بعالم أخر لم ييدها  
اهتماما ولولا أن كانت سائقة السيارة بارعة  
لأصبح أسامة في مهب الريح  
خرجت الفتاه التي كانت تقود السيارة  
لتطمئن على ذاك المنتحر الغبي الذي قطع  
الشارع بوقت خاطئ  
الفتاة : انت يا فندم كويس  
أسامة بإعياء واضح : توتؤ انا مسحور  
الفتاه : يافندم هاخذك للمستشفى





تعدت الساعة منصف الليل بكثير وأسامة  
لم يعد بعد هي تكذب على نفسها بأنها  
ليست قلقة عليه وأنه ليس صغيرا ولكنها  
مازالت مستيقظة وتنتظر قدومه ولكنه لان  
لم يأتي ولا خبر عنه لذلك قررت أخذ حمام  
صغي وتزيل عنها مستحضرات التجميل  
فهي ليست معتادة عليها بكثرة

سمعت صوت في الخارج الا انه كان ضئيلا  
جدا بما اعتقدت أنه صوت رياح

في الخارج كان اسامة على الاض اذ ان  
الصوت الذي سمعته لم يكن سوى وقوعه  
على الارض كان بحالة يرثى لها لا يعي شيء  
ابدا وكأنه انتقم منها بشرب الخمر بكثرة  
خجت من الحمام لتتفاجأ به أرضا بينما هو  
فتح عينيه ليرى قناة جميلة جدا ترتدي ثوب  
حمامها وتنظر له بريية

أسامة : انا دخلت الجنة وشايف حورية  
جميلة

ألين : جراك ايه انت شارب

أسامة : هم الحوريات يلبسوا كده

ألين : بجد انت مش معقول

أسامة : الجنة فيها خمر مش كده يعني ان  
بقيت هنا معاك اقدر اشرب خمر

ألين : استغفر الله حصل ايه

أسامة : انا مش قادر

حاولت ألين مساعدته على الوقوف وسندته  
للذهاب لغرفته

أسامة : انتي مين مراتي لو شافتك هنا  
هاتفكرني أخونها

ألين : معلش بقا هي مش هاتهتم

أسامة : معاكي حق هي بلا قلب معندهاش

مشاعر جبارة جدا

ألين : غير هدومك وانا هاجيب حاجة عشان

تنظف جرحك

أسامة : الحورية مش ليها دور تغير ليا

ألين : استغفر ربنا يا بني

أسامة : بقيت ابنك

تركته ألين وهي متوجسة منه هل سيذكرها

غدا عندما يصحى

عادت اليه وجدته قد غير بنطاله فقط بينما

جذعه بلا ملابس وينام على سريره

اقتربت منه بتوتر

ألين : أسامة اصحى

أسامة : همممممم مش قادر



ألين بتوجس : مين هيام

أسامة : مين انتي

ألين : حورية

أسامة : هههه حورية جميلة جدا

بعدها استسلم أسامة للنوم وهي بقيت

تنظر اليه وتمسح بيدها وجهه

ألين : انا اسفة بجد مقدرش اهتم بيك

وادخلك قلبي انا حياتي مش هنا اسفة بجد

قضت طوال الليل بجانبه ولقد سمعته عدة

مرات يأن من الالم ولكنها لا تعلم أين

استيقظ اسامة في الصباح وموجوعا جدا

وضع يده على صدره هناك شيء ما حدث له

صدره يؤلمه جدا وكأن شيء كبير عليه

وايضا رأسه يؤلمه بشكل لا يوصف حاول  
النهوض الا ان ألمه ازداد اذار رأسه ناحية  
اليمين ليجد ألين تنام عل كرسي بجانب  
سريره

حاول الوقوف الا انه لم يستطع هناك دوار  
يجتاح رأسه

على حركته الشديدة فتحت عينها ألين لتطل  
شمسيها عليه كانت الشمس تضرب بعينها  
مما زاد جمالهما

ألين : انت بخير

أسامة : انتي قضيتي اليلة هنا

ألين : انت كنت تتألم جراك ايه بالليل

أسامة : مش قارد دماغي هاتتفجر

ألين : كنت شارب كثير انت بجد مش

معقول جبت الفلوس منين

أسامة بوهن : انا ابن السيد فاكراني هاشحت

منك

ألين : لا طبعا اشحت من الغريب

أسامة : مانتى غريبة برضه

ألين : معاك حق هاقول اجبلك حباية عشان

دماغك تتعدل عشان اليوم هانرجع

احضرت له الفطور ولم تجعله يتحرك وكل

منها يتساءل عن اشياء من ليلة البارحة هي

عقلها مشغول من هيام وماذا حدث له حتى

عاد مصابا

وهو يفكر بتلك التي اسمت نفسها حورية

لا يتذكر الكثير ولكنه موقن ان فتاة جميلة

مسحت له جروحه



أسامة : حصل ايه مبارحة

ألين : حصل ايه

أسامة : بلاش اللعبة دي انا افكر بنت

جميلة جدا كانت لابسة هدوم حمام

ومسحت ليا دم وقالت اسمها حورية

ألين : مش فاكر حاجة عنها

أسامة : لو كنت فاكر مكنتش سألت

فكرت ألين قليلا ثم وضعت قناع البراءة

والحزن

ألين : انت عارف اني فكرت كتير مبارحة انا

نبتدي حياتنا كأى متجوزين تنين بقيت أفكر

طول اليوم واستنيتك كتير عشان اقول اني

لقيت فيك كل حاجة ناقصة ولكن حصل ايه

جاي آخر الليل مع بنت استغفر الله العظيم

وقالتي انكم

أسامة : ايه

ألين : انكم

أسامة بعصبية : ايه

ألين : قضيتم الليلة مع بعض وكنتم  
بالحمام لما ضربت دماغك بالغلط وجبتها  
لشقتك

أسامة بصدمة : مش معقول انتي اتجنني  
انا مستحيل اعمل كده مش فاكر اني كنت  
بييتها او اي حاجة تانية انا مش كافر عشان  
ازني فاهمة

ألين بصراخ : امال الشرب والحشيش دا ايه  
اسمه

أسامة " : دي حاجة ودي حاجة

ألين : لا والنبي انت خنتني معاها حتى لو

مكناش متجوزين بجد انا ابقى مراتك

أسامة : والله محصلش انا مش فاكر حاجة

ألين بانفعال : طب حصل ايه لدماعك

أسامة : معرفش

ألين : شفت بقا دا الي حصل ولا البننت الي

جت معاك هنا ليه

أسامة : معرفهااش والله

ألين : خلاص كل حاجة بينا خلصت انا

دلوقتي هاروح للمحامي طلقني يا أسامة

أسامة بصدمة : ايه .....لا مش هاطلق

ألين ببكاء : انت خنتني دلوقتي آمال بعدين

هاتعمل ايه

أسامة : مش هاعمل حاجة صدقيني  
هاسيب كل حاجة وحشة هاروح للبلد وابقى  
كبير العيلة وهاستلم الشغل

ألين ما زالت تبكي : مش عاوزة خلاص

امسك يدها اسامة : انا حاسس ان القدر  
اداني فرصة تانية عشان ابدأ من  
جديد متاخدش الفرصة مني

ألين : انت خنتني

أسامة : والله مش فاكر والله محصلش

ألين : سبني والنبي

أسامة : هاعمل كل الي انتي عاوزاه

ألين بخبث : كل حاجة

أسامة : ايوة

ألين : انت عاوز افضل مراتك

أسامة : ايوة

ألين : انا مقدرش اوعدك اننا هانبدا من  
جديد لكن انت لازم تكسبني من جديد

أسامة : يعني ايه

ألين : انا هاديلك اسبوعين بالضبط ان قدرت  
تخليني احبك هافضل هنا وننسى كل حاجة  
وان مقدرتش هاطلقني بكل سهولة

أسامة : طيب

ألين : واديني وعد انك مش هاتحول جوازنا  
لحقيقي غير لما وافق انا

أسامة : ايه بجد

ألين : اوعدني

أسامة : هاوعدك

ألين : ليه تعمل كل دا عشان وحدو وحشة  
وقرفة وتقدرش تبص عليها

أسامة بتعب : معرفش في حاجة غريبة  
بيكي تخليني افكر بيك عل طول وكأنك  
يجد ساحرة انتي الوحيدة الي قدرتي تبعديني  
عن الشرب وعن الحشيش حتى بعدتيني  
عن ماهر وهو كان صاحبي الوحيد انا  
حاسس انك الحاجة الجميلة الي بعثها ربنا  
عشان اتصلح ومش هاسيبك بالساهل كده

ألين : مش هاتخجل فيا اني مش جميلة  
أسامة : مش هاهتم صدقيني انا ممكن  
مش بحبك ولكن في حاجة رابطاني بيكي  
ولما اكتشف اننا مش هانحب بعض او نقدر  
نبدأ حياة هانطلق

ألين بتفكير : اي رأيك تعزمني الليلة على

مطعم عشان نبدأ حياتنا كأى تنين

هايتعرفوا ع بعض من الاول

أسامة بفرحة : بجد اه أكيد

ألين : انا هاجهز نفسي لكن عاوزه طلب

منك

أسامة : ايه

ألين : انت تسبقني للمطعم وانا هالحق بيك

أسامة : ليه

ألين : كده

أسامة : طيب

سكت قليلا ثم سألته : أسامة انت فاكر

شكل الحورية الي كلمتك

أسامة : لا مش فاكر حاجة غير انها كانت  
لابسة هدوم الحمام غريبة جدا .....لي  
السؤال دا

ألين : خايقة تكون حامل عشان كده

أسامة بصدمة : ايه حامل ازاي

ألين : مش عارف الحمل يحصل ازاي

أسامة : عارف طبعا بس انا مش فاكر اني  
لمست بت قبل كده

ألين : طيب انا هاجهز نفسي

عاد مراد للمنزل وبحث عن أليف ولم يجدها  
عاد ليبحث كالمجنون ولكنها لم تكن  
موجودة

مراد : الغبية هربت هاتكون روحت فين



اخذ هاتفه واتصل على أحد عامليه : انا  
عاوزم تدوروا على البت الي نظفت الزريبة  
ايوة هي دي

اغلق الهاتف وقلبه يكاد يتوقف من الخوف  
فهي فتاة وحيدة وغبية ولا تملك اثبات ومن  
السهولة اقحامها بمشاكل عليه أن يجدها  
بسرعة

قضى نصف يومه يبحث عنها ولم يجدها  
حتى لم تذهب لطريق الحافلات اذ أنه يبعد  
عن البيت بمسافة كبيرة وهي ليس لديها  
بطاقة هوية ولا شيء أين تكون قد ذهبت

مراد : مقعول تكون فبيت الراشدي

صعد سيارته وانطلق بسرعة فعندما يجدها  
سيلقنا درسا لن تنساه ابدا

وصل للمنزل وبطأت حركته لا يعلم ما  
سيقول لها لماذا عاقبها البارحة حسنا الاول  
أن يجدها بعدها يحكم

زجد سلمى وهاجر كعادتهما على التلفاز

سلمى : مراد

مراد : اهلا حبيبتى ازيك

سلمى : كويسة

مراد : وانتي يا هاجر ازيك مالك وشك تعبان

هاجر : مفيش

مراد : اي رأيك أخذك للمستشفى

هاجر : لا مفيش

سلمى : دي زي القردة صدقني

هاجر : يخرب بيت لسانك



عاد للمنزل يفكر هي ممكن أن تذهب  
لأختها في المدينة ان استطاعت اقناع أحد  
أنها ابنه الراشدي سيأخذها بلا مقابل  
اخذ هاتفه واتصل على أسامة الذي كان يعد  
مفاجأة لزوجته

أسامة : ادين لاتصالك بابه

مراد : مراتي عندكم

أسامة : لو كانت عندنا منت شوفت صورتها  
بجرائم اليوم من الضحايا

مراد : خفيف ضل على فكرة

اغلق الخط بوجهه اذا هيهربت ولكنها لا  
تستطيع الذهاب لأي مكان اذا هي مازالت  
هنا وسيجدها

لقد جند الجميع بالبحث عنها هي ماكرة ولن

يفكؤ بمكان وجودها ابدا

حل الظلام ولم يجدها فبدأ يشعر بالذنب هو

السبب لقد حسبها هنا لوحدها وقد غضب

عليها ولكنها هريب ولم تهتم باخيها حسنا

سيعاقبها بطريقته

امسك هاتفه واتصل بأمانويل

مراد : كيف حالك سيد امانويل اريدك فصل

جاد عن العمل ..... شكرا

ذهب للمطبخ ليشرب الماء واثناء عودته

وجد ورقة مكتوب عليها

" كييف الحال اردت فقط اخبارك اني لم

أهرب لكني احتجت صديقة لي تستمع

لهومومي بسببك وسأعود حالما أشعر

بالتحسن واقدر على مواجتهك واريد اخبارك

اني اذا أردت الهرب لن اضيع مصير أخواتي

بسببي "

بدأ يفكر أي صديقة لها لم تتعرف على احد

خلال جلوسها هنا

ابتسم مراد : مفيش غيرها صاحبتك يا أليف

انطلق مسرعا لأليف

وصل لمنزل فادي وطرق الباب بقوة فخرج

له فادي وامسكه من قميصه

مراد : هي فين

فادي: مين

مراد : فادي متجنينيش

فادي : والله معرفش تتكلم عن ايه

لكمه مراد بقوة : دلوقتي افكرت

فادي : مراد بيه معرفش عاوز ايه

مراد : انا عارف انك عينك عليها مش كده  
حلوة وبت الراشدي ووطامع بيهاها تترفع  
بسببها

فادي : انت تتكلم عن أليف

لكمه مراد مرة ثانية : اما مش قلتك اسمها  
مش هاسمعه منك

فادي : سيد مراد أليف مش هنا وانا  
مشفتها من لما خدتها من هنا بالقوة وعلى  
فكرة انا مش طامع بيها ولا حاجة هي  
عجبتني كده عشان روها حلوة

هجم عليه مراد : انت ناوي على موتك مش  
كده

فادي : شكلي مش بس انا معجب بيها

مراد : انا هاقـتلك زوالله

كان يضربه بقوة حتى نـزف رأسه خرجت أم  
فادي بصراخ

أم فادي : يا نهار اسودمراد بيه تعمل ايه

مراد : انا اسف يا حاجة حساب بيني وبين  
فادي وكنت بصفيه

أم فادي : متواخزناش يا فندم

مراد : الحق على فادي عينه على حاجة مش  
ليه

أم فادي : انا بتأسف بالنيابة عنه

مراد : مش كده يا حاجة انت على عيني  
والله لكن فادي مبقاش ليه شغل عندنا

تركهم هكذا بكل بساطة



بينما ألين أرادت ان تواجه أسامة بوجهها  
الحقيقي لا مستحضرات تجميل بعد الان  
ارتدت فستان جميل ووضعت مستحضرات  
قليلة أبدت جمالها هذه أول مرة تشعر أنها  
أنثى ربما بسببه لقد تمسك بها على الرغم  
أنها ليست جميلة لقد اشعرها أنها قيمة جدا  
وهذا اشعرها أن أنثى وتستحق الاهتمام  
لذلك ارادت ان تتعرف عليه كما هي ألين  
الراشدي لا تلك المختبئة خلف  
مستحضرات غبية كي لا تقع بحبه  
اوضعت الحجاب فهي لم تستطع خلعه  
بهذه البساطة

نظرت لنفسها نظرة رضى أخيرة : ياااه ألين  
بقيتي ازاي محدش هايصدق ان حد زي  
أسامة هايغيرني وبقيت اتكلم عربي ههههههه

اغلقت الباب واتجهت نحو المطعم فقد  
استأجر لها أسامة سيارة أجرة لتأخذها اليه  
بينما هو كان ينتظرها على أحر من الجمر  
تلك المفاجأة ستقتلها

دخلت ألين المطعم وقلبها ينبض بقوة  
ورأته يجلس لوحده يرتدي بدلة رسمية  
اقتربت منه وابتسامتها تشع حقا حتى  
اختفت تدريجا مما يقول وارتسمت الصدمة  
على وجهها وهي تنظر لطاولة التي بجانبه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع عشر

البارت الرابع عشر

+

كانت أفكار مراد تأخذه يمينا ويسارا اين هي  
لقد بحث بكل الاماكن التي ممكن التواجد  
بها ولكنها لم تكن هناك لقد قالت أنها عند  
صديقتها ولكن من هي ... لم تتعرف سوى  
على عائلة فادي من تلك الصديقة التي  
تعرفت عليها فكر قليلا ثم ما لبث الا ان  
ابتسم قليلا

مراد : حد مجنون مين هاييق صاحبه  
غير.....

انطلق مسرعا للمكان الذي يجزم انها هناك  
بقيت ألين بمكانها لا تتحرك وهي تسمع  
كلام أسامة وعينها على الشخص الذي  
بجانبه حسنا القدر لا يقف معها الان  
عادت أدراجها لا تريد أن يراها هكذا لقد  
اعتنت بنفسها لأجله وهو حقير لا يهتم

ارادت أن توقف سيارة أجرة الا انها سمعت  
صوت من خلفها يقول : مش بدري البارتي  
لسا مبدأتش

ألين : والله ابقى اتبسط بيه اسديت نفسي  
يا راجل

عاد الشخص بيقول : جوزك على فكرة مش  
مقدرك خالص

ألين : عاوز ايه يا يوسف

يوسف : كويس فاكراي

ألين : حد ينسى أكثر شخص مزعج بالكون  
كله

يوسف : ومنافسك برضه ولا ايه

ألين : مش مهم نحن تخرجنا واشتغلنا  
وبقالنا سنين منعرفش حاجة عن بعض

يوسف : طب متعرفينا على جوزك

ألين : متعرفوش

يوسف: لا مش كتير تعرفت عليه بحفل كده  
كان جي عشان الشرب مجاني ههههه ولما  
عرفت انه من البلد نفسها حبيت اتعرف عل  
عيلتك الي هربانة منها وحصل بينا شوية  
اتصالات وحفلات وكده ودلوقتي اتصدم انه  
اتجوز البت الي قضيت حياتي اغير منها  
وعامل ليك مفاجأة

ألين : مانا سمعته يقول ايه مفاجأة  
هاتخليني ذليلة مش كده ووجابكم اعشان  
تضحكوا وتهزروا

يوسف : معرفش قصده ايه قال اننا  
هانشوف حد زي مسلسلات الهنود الحمر  
قصده ايه



ألين : هاصدق انك معجب اربع سنين ونحن

نكره بعض

يوسف : متاخذيش حبيب الا من بعد خناق

ألين : اسمها صاحب

يوسف : اتغيرت عندي ههههه

ألين : مفيش وقت هاشرحلك تعمل ايه

يوسف : عل فكرة هو مش قاصد غير يرد

كرامته ليه وميقصديش اي حاجة وحشة

ألين : ميهمنيش انا الي يهمني انه ميفتكروش

انه احسن مني

يوسف : اممم ميهمكيش برضه طب

عشان مين الاهتمام الي كان عليك دي اول

مرة احس انك بيت

ألين : هاهها خفيف ظل جدا دلوقتي ادخل  
قدامي

دخل يوسف وجلس بمكانه

أسامة : كنت فين يا يوسف

يوسف : اتصال شغل ..... هي فين البت  
الهندية

أسامة : شوية وهاتجي

يوسف : عاوزنا نعمل ايه

أسامة : تهزروا معاها وتضحكوا شوية  
تاخدولي حقي يعني عايزها تشعر انها ذليلة  
ووحشة جدا وعايز اديها لأي حد ياخذها معاه  
للبيت وكلام زي كده

يوسف : هانشوف بقا

أسامة : عازوك جدع يا يوسف



يوسف : عنياا

دخلت أئين السوداء كما يسميها أسامة  
كانت تضع مستحظرات بكمية وافرة حتى  
أخفتها بكل براعة حقا كانت تشبه الفزاعة  
كانوا أصدقاء أسامة ثلاث شباب وفتاتان  
أسامة ويوسف وحيدان والباقيريحبون  
بعضهم

أسامة : أهى جات

أئين : ازىك يا أسامة

أسامة : أهلا أهلا بأئين أحب أعرفك بحبايب  
قلبي وصحابي

أئين : أهلا بيكم

وقف يوسف وقال بابتسامة : انا مشفتش  
حد بالجمال دا والرقة دي انت محظوظ يا

أسامة دي بجد ملاك ..... احب أعرفك  
يوسف الصالح محامي خريج جامعة  
نيويورك

ألين : اهلا سيد يوسف بجد انت حد زوق  
جدا واي الصدفة دي انا برضه محامية  
وخريجة نيويورك

يوسف : تفضلي يا مدام ألين بصراحة اسم  
جميل وصاحبته أجمل  
ألين : ربنا يسلمك

كانت الصدمة مرسومة على وجه أسامة هل  
حقا يراها جميلة حسنا يبدو أنه ليس  
المخبول الوحيد هنا فهي أثرت به سابقا  
والان بيوسف

كان يراقبهم بوجه جامد وملامح فتاكة  
يوسف : وتشتغلي فين



أسامة : لا محصلش وانا مش هاطلق

يوسف تجاهله : كلميني ازاي نيويورك  
السنين دي انا بعد التخرج سبت كل حاجة  
هناك ورجعت

ألين : نيويورك حياتي والله مش متصورة  
بقالي هنا شهر

يوسف : نيويورك بلد الاحلام

كان أسامة يراقبهما كيف انسجما بعينين  
حانقتين لقد اراد النيل منها ولكن العكس  
حدث ها هو يغار من حديثها مع يوسف  
وكأنهما يعرفنا بعضهما من سنوات كان  
يجلس لوحده والباقيين مشغولين بأحبابهم  
وهو يراقبهما فقط يفكر بها كيف تستطيع  
كعادتها شغل باله وتستحوذ اهتمام الجميع

وهي الان حانقة عليه لقد جعلته الظالم

وهي المظلومة

وضعت موسيقا جميلة

يوسف : اي رأيك ترقصي معايا

ألين : معنديش مشكلة

وقف يوسف ومد يده وبحركة رومانسية

وضع يده خلف ظهره وانحنى قليلا كالأمراء :

ممکن تقبلي الرقصة دي

صدعت كلمة لا بصوت عالي ولكن ليس من

فم ألين انما أسامة

وقف غاضبا دافعا الكرسي للخلف بقوة

أسامة : هي دلوقتي مراتي وميحقلكش

تطلب منها طلب زي دا

يوسف : اسف انا افكرت العلاقة بينكم  
مش كويسة عشان جبتنا حد هنا عشان  
نضحك على مراتك وعشان ناخذ حقك منها  
ولا انا غلطان

اندفع ناحيته أسامة وأمسكه من حافة  
قميصه

أسامة : يوسف مش عاوز اتجنن عليك  
ألين : خلاص يا أسامة الناس تتفرج علينا

يوسف : مالك مش دا كلامك

ألين: وانا مش بهمني هو والي عمله  
سحبها أسامة من يدها لساحة الرقص  
ألين : سبني مش عاوزة ارقص معاك

أسامة : عاوزة ترقصي معاه

ألين : ملكش علاقة

بدأ يرقصان وعيناها متلاقيتان كانت عينا  
ألين تشع حقد وغضب ناحيته وعينا أسامة  
تشع غيرة ورغبة بها رغبة بمعرفة ما وراء  
سحرها هناك شيء غامض بها شيء  
يتلاعب به

كان يضع يده على ظهرها بطريقة جعلت  
جسدها يقشعر

ألين : أسامة ايدك

أسامة : مالها

ألين : بلاش الحركة دي مش هاتأثر بيا

أسامة : طب ودي

بدأ يمسح ببطء على طول يدها وهي ثابتة  
بلا حركة وعيناها لم تتأثران

ألين : ولا دي اطمن انا كرهاك لدرجة مش  
معقولة يوسف كلمني وقالي انك مستعد  
تبعني

أسامة : مقصدش كده

ألين : انت قولت ليهم اني من الهنود الحمر  
وسودا فاكر الكلام دا هياثر بيا لا ابدا ولا ميت  
حد زيك مش هياثروا وانا بكرهك

أسامة : انا

ألين : مش عاوز اسمع كلمة منك

تركته بساحة الرقص وعادت لطاوتها أخذت  
حقيبتها لتغادر المطعم بينما أسامة هجم  
عل يوسف ولكمه

أسامة : انت مش صاحبي ازاي تقولها انا  
قررت أعمل ايه



يوسف : عشان انت حد واطي ومعدكش  
اخلاق

أسامة : وانا هاتعلم الاخلاق منك

بدا الاثنان يعرضان عضلاتها أمامها بينما  
هي فعلت الشيء الوحيد الذي تنتقم من  
أسامة اتصل على الشرطة

وصلت الشرطة لتأخذ أسامة ويوسف  
للسجن لافتعال شجار في مطعم

وصلوا للمخفر وكان اسامة يغلي من  
الغضب

الضابط : اي الي حصل هناك انتم مش عيال

ألين : بص يا فندم انا كنت حاضرة هناك  
والحق على أسامة هو الي تهجم على يوسف  
بيه والكل شاهد

الضابط : ومين حضرتك

ألين : انا ألين الراشدي محامية ومرات  
أسامة ودا دليل اني مش منحازة لحد انا  
بطبق شغلي

أسامة بغضب : يا بنت الإيه هاتلبسيني  
الليلة كلها وتخلعي انتي واياه وانا والبنت  
السود ادي هاتتطلق

الضابط : محدش سمح ليك بالكلام .....  
اتفضلي يا فندم كمللي

ألين : وانا برضه ممكن أشهد ليك ان  
تصرفاته مش كويسة يشرب خمر وعقله  
مش مضبوط وعشان كده هاتتطلق

الضابط : هو أساء ليك بحاجة ..... اتفضلي  
قعددي

ألين : متشكرة يا فندم والله الحق يقال  
معملش حاجة سيئة ليه برأيك عشان هو  
مش فاضي ليا ابدأ يقضي يومه مع صحابه  
الي زيه عشان كده السجن مناسب ليه  
عشان يبقى راجل

أسامة : هاقطع لسانك يا ألين

الضابط : يا عسكري ..... خد البني آدم دا  
ورميه بالحجز

أسامة : انت تعمل معايا كده انا ابن السيد

الضابط : ميهمنيش يا ابن السيد

خرج أسامة والعساكر تضبطه بالقوة لقد  
هاج من العضب والعصبية فألين ستسجنه  
لوقت طويل

في المكتب

ألين : انا اسفة بجد تعبناك معانا

الضابط : مقوليش كده دا واجبي

ألين : هايبقى هنا لحد امتى

الضابط : يومين كده هانربيه وبعدها يخرج

ألين : الحاج عدنان كلمك مش كده

الضابط : ايوة وانا هاعمل كل حاجة زي

معايز

ألين : نقدر نروح نحنا

الضابط : في سؤال كده ممكن

ألين : تفضل

الضابط : لي مغيرة شكلك على فكرة دا باين

جدا انه مش وجهك الحقيقي

ألين : هههههههههه مش باين انا محترفة لكن

انت ضابط ودقيق الملاحظة

يوسف : محدش يقدر ليها يافندم متحاولش

الضابط : هههههههههه بجد حسافة بيه

يوسف : وانا بقول كده

عادت ألين لمنزل أسامة وحيدة بعدما زجته

بالسجن وهي متأكدته أنه عندما يخرج

سيحاول دفنها على قيد الحياة

وصل مراد للحظيرة ورأى الباب مفتوح فهذا

يؤكد أنها هنا

دخل ووجدها تنام على الارض بجانب البقرة

وتضع جاكيتها على البقرة وكأنها تقيها البرد

الغير موجود اصلا

جلس بجانبها وتفردس ملامحها الجميلة هو  
حقا نادم بسبب فعلته ولكنه لا يعلم ما  
حدث له هل جلست طوال اليوم مع البقرة  
لوحدهما ماذا تحدثتا هو يعلم أن زوجته  
مجنونة

لحظة لأين تفكيره أوصله هي ليست زوجته  
بل هي أمانة اخيه له وسيحافظ عليها  
وضع يده تحت قدميها وحملها بين ذراعيه  
كان رأسها عند موضع قلبه ويدها تستندان  
علي صدره كان متوترا جدا هل يمكن لطفلة  
صغيرة بعمر أولاده ا تؤثر به هكذا اوصلها  
للسيارة ووضعا بكل رفق وعاد بها للمنزل  
عندما وصل للمنزل لم يترجل منها هناك  
شعور داخل قلبه يخبره أنها لا تستحق هذه  
المعاملة لا تستحق حقاً

بعد تفكير طويل قرر أن يغير معاملتها هبط

من السيارة وحملها ايضا

ففتحت عينيها

أليف : السيدة بقرة أين

مراد بابتسامه : بقيت هناك صغيرتي

أليف : صغيرتي؟؟؟ مصيبة

مراد بضحكة : لا شيء اطمني

أليف : لماذا تحملني انا استطيع المشي

مراد : انا لا أحملك انا فقط امارس الرياضة

برفع الاجسام الثقيلة

أليف : انا لست ثقيلة زوني فقط خمسون

كيلو

مراد : هل مستقلة أن أحمل خمسون كيلو

بحضني

أليف : هذا ليس حضنك انما بين ذراعيك

مراد : اذا الحضن أين

أليف : انزلني لأخبرك

انزلها مراد ارضا بينما هي وضعت يداها على  
بطنه وبدأت تحرك يديها نحو صدره صعودا  
ونزولا وهو في عالم آخر شعور غريب يخالجه  
بسحبها لحضنه كما تقول

أليف : الحضن يكون بين القلب والبطن ولا  
يشمل الذراعين لذلك نقول أخذني بحضنه  
أي أشعرتني بالأمان بينما حملني بذراعيه أي  
رفعني عن الارض كما كنت تفعل

هو لا يشعر بنفسه حديثها يشعره بالضك  
وقلبه حقا لا يحتمل فسحبها لحضنه

مراد : هكذا أنتي بحضني أليس كذلك



أليف : نعم وان وضعت يدي حول جدعك  
سنكون متحاضنين ونشعر بالامان  
رفعت عينيها لعينيه التي كانت مملوءة  
بالمشاعر الغريبة

أليف : لماذا تحتاج للأمان

مراد المشاعر طغت عليه واراد بكل غياب أن  
يستغلها وهي بين ذراعيه

مراد : انا افقد سياف فقد اعتد وجوده  
بجانبي

زادت أليف من حزنه : وانا افقد جدا ايضا  
فوجود الاخ بجانبنا شيء عظيم

مراد : اذا جاء جاد هل ستذهبين معه

أليف : بكل تأكيد ولكنه لن يأتي فعمله أهم  
بكثير

مراد الذي شعر أنه يخون أخيه هكذا ابعدھا  
عنه

مراد : هيا للنوم

أليف : لا ارید النوم ارضا ارجووووك

مراد : ستنامين مكاني

أليف : وانت

مراد : لا تهتمي

أليف : تعال سنجد حلا

وطبعا الحل لم يكن سوى أن يناما بجانب  
بعضهما

مراد : هذا لا يسعنا نحن الاثنان نامي انتي

أليف : يال كرمك لم يكن كلامك هكذا منذ  
بضعة ايام ولكني كريمة جدا لأقاسمك اياها

مراد : لا اريد

أليف : ولا يهمني ما تريد طالما قررت انا  
ستنفذ انت هل تعتقد انك فقط من يصدر

اوامر والان هيا لننام

مراد : اخلي قميصك

أليف بصدمة : ماذا

مراد : اخلي قميصك يا صغيرة

أليف : لماذا

مراد : الا تريدن أن ننام

أليف : هل تقصد اننا

مراد : نعم يا صغيرتي سننام

أليف : لكني لم احضر نفسي لهكذا

مراد : ليس هناك داعي وهو لن يأخذ وقت

طويلا

أليف : حسنا ات زوجي وانا مضطرة لفعل

ذلك

خلعت قميصها وبقيت بلباسها الداخلي

بينما مراد كان يعبث بدرج له

وعندما التفت لها صرخ بصوت عالي

مراد : يابنت انتي هدومك فين

أليف : انت قلتلي اخلعي

مراد : هدومك كان بيها وسخ من الزريبة

وكنت هاديكي تيشيرت من الي عندي

أليف : مكنتش تقصد

مراد : ايه

أليف بخجل : ولا حاجة







مراد : طيب خلاص

مشى قليلا ثم التفت اليها : الكلام العربي

واخذ منك حبة جميلة

جلست تفكر لقد ذهب النوم من عينيها

بسببه تفكيرها انحرف بسببه والان قلبها

ينبض بسرعة بسبب كلامه

مرت ساعة بالضبط

أليف : اكيد نام انا مش ممكن اواجهه

دخلت خلسة للغرفة كان يغط بالنوم اقتربت

منه

أليف بهمس : ايده واخدة المكان كله هانام

ازاي

حاولت رفع يده ولكنه كان يضعها تحت

الوسادة ولم تستطع تحرك رأسه



أليف : يوووو مقدرتش يوووو انا بتكلم عربي  
ليه طب هانام ازاي ..... طب انا ممكن انام  
على ايدة

نامت بالقرب منه ووضعت رأسها على يده  
وخلال مده قصيرة غطت بالنوم

بينما هو بقي مستيقظا بجانبها يستنشق  
عبيرها المسكر وضع يده الاخرى وظمها  
لصدره متنعما بأجمل لحظات حياته وأجمل  
ما شعر به

حل الصباح لتستيقظ أليف وشيء ما يكبلها  
واذ هي يدا مراد

أليف : يالمصيبة سيعتقد اني حضنته ليلا

حاولت ابعاد يده الا انها لم تستطع

فتح مراد عيناه : عملي ايه

أليف بتوتر : معرفش ايده مكبلاني وقبل ما  
تفتكر اني حضنتك فأحب أقولك انك غلطان

مراد : امممم لو كنتي عاوزه تنامي

بحضني قوليلي انا حد كريم جدا

أليف : لا مش عاوزه ..... ابعد عني

ركضت خارج الغرفة مسرعة وصوت ضحكة

مراد تلاحقها

بينما ألين كانت بحالة سعادة فالمنزل لها

وحدها الان ليومان كاملان وعندما يدفع

الكفالة الحاج عدنان سيأخذ أسامة معه

للمنزل وهي ستلحقهم وستأخذ أختها

وتترك البلدة لن تعود لو قطعوها اربا اربا

هذا قرارها

لقد تواصلت مع يوسف قهو سيساعدها  
بقضية الطلاق ان رفض أسامة طلاقهم  
بسهولة

ستذهب لمركز التسوق لتشتري أغراض  
لجاد وأليف فقد حان موعد لم شملهم

ويوسف قد دعاها على مطعم للغداء يريد  
احياء الماضي بينهما علما أنه لم يكن  
ماضي جيدا فهما كانا غير متحابين ولم  
يكونا صديقين ابدا

ذهبت للمطعم الذي اتفقا على اللقاء به  
دخلت فوجته يجلس يحتسي القهوة بكل  
هدوء

اقتربت منه : ازيك

يوسف : اهلا وسهلا

ألين : اسفة بجد تأخرت شوية

يوسف : مفيش مشكلة

نظر لها : الين رجعت مش كده ههههه

ألين : ايوة طبع انا مرتحش غير كده

وبهدومي دي

يوسف : الحجاب الحاجة الي زادت

ألين : بصراحة مقدرتش اقلعه في حاجة

منعتني

يوسف : دي برأيك حاجة كويسة

ألين : معرفش لكن في حاجة منعاني اقلعه

اقلها هنا

يوسف : اه دلوقتي احكي لي اتجوزتي أسامة

ليه دي باين عليها قصة زي ليلي والذئب

ألين : طبع أنا الذئب مش كده

يوسف : واجمل ذئب بحياتي

ألين : هههههههه شكرا

يوسف : اخبار أرين ايه رجعت لبلدها زيكم

ألين : معرفش بقالي كتير مكلمتهاش لكن

مش ممكن تكون رجعت

كان مراد يتحدث بهاتفه وأليف تنظر اليه

أليف : انا اريد الاكل

مراد : اتكلمي عربي ولا ملكيش حاجة عندي

أليف : عاوزه أكل

مراد : طب هانروح

أليف : هانروح لمطعم زي مانشوف بالتري

في فطار بمطعم جميل وفي ورد كمان ياااه

انت حد رومنسي جدا

مراد : هاخذك على مكان جميل جدا

أليف : يالله بينا بسرعة

اخذها مراد للمكان الذي وعدها به ولم كن

سوى أرض جرداء

أليف بتأفف: دا الممطعم الي وعدتني بيه

مراد : عل فكرة أنا مقولتتش مطعم

أليف : هانعمل ايه هنا

ابتسم بخبث : معندناش حد ياكل من غير

شغل

أليف : ايه ..... قصدك

مراد : بسيطة هاتساعديني في منزل

السلطان كانت سلمى وهاجر تجري بينهما

حربا

الجدة : اهدي يا سلمى ووطي صوتك

سلمى : لا لازم تعتذر مني

هاجر : لا مش هاعتذر

الجدة : خلاص يا سلمى هايجي جدك

سلمى : مش خايفة

سلطان : اي يا بت راشد مش خايفة مني

سلمى بتوتر : مقصدش كده يا جدو

سلطان : اعتذري اتني من هاجر

سلمى : لكن

سلطان : اعتذري

سلمى بيبكاء : اسفة

خرجت راكضة من منزلها وذهبت كعادتها

لتلة خلف المنزل تجلس هناك تحاكي

والدتها عما يزعجها وهي لا ترتدي نقابها لان  
التله مخصصة لهم ولا يطأها شخص غريب

كانت تبكي بصوت عالي حتى سمعت  
شخص من خلفها : القمر يبكي ليه+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامس عشر

البارت الخامس عشر+

صلوا على سيدنا محمد " صلى الله عليه  
وسلم "

كانت تبكي بصوت عالي حتى سمعت  
شخص من خلفها : القمر يعيط ليه

التفت سلمى برعب : انت مين

الشاب : وانتي مالك



كان شاب غريب وجهه مملوء بالطين  
ولباسه ايضا ولا يبدو من ملامحه سوى  
عينان زرقاوتان

سلمى : انت دخلت هنا ازاي

الشاب : مكتوبة باسمكم ماهي تلة عادي  
يعني للناس كلها

تجاهلته سلمى لتعود للمنزل ولكنه قطع  
طريقها

الشاب : انا تهت واتسرق مني كل حاجة  
وبقالي يومين مكلتش وتعبان جدا

سلمى : وانا مالي

الشاب : مفيش حس الكرم عندك من انا  
وصغير اسمع العرب هم اهل الكرم  
والضيافة هي فين انا مش شايفها

سلمى : انت جي عنوان غلط

الشاب : اه صحيح جي عنوان طول اللسان  
وقلة التربية

تركته سلمى عائدة للمنزل بينما هو جلس  
على التلة بتعب

الشاب : ياريتني سألتها ألاقي بيت الراشدي  
فين

كانت الصدمة مرتسمة على وجه أليف

أليف : انت تريد مني أن اساعدك بالارض

مراد : اتكلمي عربي يابت

أليف : تركتني انظف الحظيرة لوحدي

وحبيسة بيت بلا أثاث وبلا طعام والان تريد

مني زراعة الارض

مراد : اولا اتكلمي عربي تانيا انتي  
منظفتهاش لوحذك انتي ناسية فادي وتالتا  
نحن مش هانزرع حاجة نحن بنظف الارض  
بعد الحصاد

أليف : وانا ماعلاقتي بالارض

مراد : ان كنتي عاوزه تاكلي طبعا ودلوقتي  
الهدوم دول غيري والحقيني

تركها مراد متجها نحو الارض بينما هي  
جلست تراقبه وهو يساعد العمال على  
تهوية الارض

أليف : لماذا يفعل ذلك انا حقا لا اعلم شيء  
يريد جعلي انثى من هذه المنطقة تطبخ  
وتعمل وتصبر ولكن هذه صفات ليست  
عندي

سمعت صوت من خلفها يقول : انتي

بتكلمي نفسك

أليف بفرحة : هناناااا

هنا : ازيك يا أليف كده تقطعيني

ومتسألش

أليف : بجد اسفة لكن حصلت كده كام

مشكلة

هنا : عارفة عشان كده مراد بيه قطع

بعيشنا

أليف : ايه بجد ليه عمل كده

هنا : متعرفش

أليف : لا ابدأ انا سمعت منك

جلست هنا بجانبها : ايوه مراد بيه قطع

برزقتنا فادي طبيب بيطري كان مسؤول عن

المواشي الي هنا ورفضه مبارحة وامي كان  
ليها راتب من مراد بيه كل شهر تكريما  
لأبويا وماشفناش حاجة

أليف : مراد عمل كده ليه

هناء : ههههههه تصدقي معرفش

أليف : انا معرفش اقولك ايه

هناء : متقوليش حاجة يابت انا مش جاية  
عشان اترجى حد انا جيت عشان أخذ كام  
غرض لفادي هو قرر يروح لمكان ثاني عشان  
يشتغل وامي هاتموت عليه

أليف : انا اقدر ارجعه لهننا يشتغل

هناء : مش هايرضى

أليف : انا اقدر اخلي مراد يعتذر منه ويرجعه

هناء : تقدر

أليف : ايوة لكن دلوقتي هاشتغل معاه

عشان أكبر بعينه

هناء : وانا جاية اساعدك

كان جميعهم رجال ماعدا أليف وهناء

أليف : انا معرفش اعمل ايه

هناء : تعالي انا هاعلمك

بدأت الفتاتان بالعمل وعينا مراد لم بعد

عنهما

أليف : مراد يديكم راتب كده

هناء : مراد بيه مفيش زيه انسان راقي بجد

وقلبه طيب بعمره محسسش حد انه اقل

منه او فقير او اي حاجة لكن معرفش عمل

كده ليه مع فادي

أليف : اكيد في سبب

هناء : دي شطارتك بقا حلي الخلف ولا مش

هاعزمك على فرحي

أليف : ايمتى

هناء : بعد يومين

أليف بصراخ : بعد يومين وانتى هنا روجي

على البيت وانا هاجيب مراد واجبلك كام

هدية معاي

هناء : لا سبيني اساعدك

أليف : بجد تساعدينى نحن متحركناش من

مكانا خلال ساعتين

هناء : هههههههه

أليف : ايوة روجي لبيتكم وبالليل انتظرونا

لكن متقوليش لفادي حاجة

هناء : طب ياختي سلام

تركها هناء وبقيت لوحدها تحت الشمس  
كالبلهاء لا تعرف ما تفعل كانت تمسك  
الفأس بطريقة خاطئة ولكن يكفي أنها نالت  
شرف المحاولة

كانت هناك عينان كالصقر تلحقان بها وبكل  
حركة تفعلها حتى جلست على الارض بتعب  
وطلب من الجميع الذهاب لمنزلهم فقد  
انتهى عمل ايوم فتقدم نحوها ووقف سد  
منيعا بينها وبين الشمس

مراد : معاكي معاكي تتعلمي

أليف بتعب : مش عاوزه سبت ليك كل  
حاجة

مراد : مالك

أليف : يعني مالي انت عبيط انا بقالي ايام  
مباكلش زي الناس واشتغل شغل طول



حياتي مكنتش اعرفه دلوقتي اشتغل بالارض

ومش أكلة حاجة والشمس تضرب بيا

مراد : مانا سادد عنك الشمس

أليف : بجد كتر خيرك

مراد : تعالي عشان تاكلي حاجة

أليف : مش عاوزة سبني بص ايديا شكلهم

ازاي مليونين جروح

مراد بخضة : انتي عبيطة حصل ازاي

أليف : دي الشجرة الصغيرة عملت كده

نظر مراد للششجرة الصغيرة وهي عبارة عن

أشواك متجمعة مع بعض

مراد : وعملت معاكي كده ليه

أليف : عشان قلعتها من جذرها



وضعها في لظل وجلس بجانبها وبدأ يمسح

لها الجروح وينظفها من التراب

أليف : انا طول عمري كنت اوقع وامسح

جروحس لوحدي جاد وأليف كانوا يشتغلوا

عشان يصرفوا عليا مكانش في غير جاكى

انت عارفه

مراد والغيرة قد تملكته كثيرا : جاكى

.....امممم بتحبيه

أليف : طبعا بحبه جدا دا اول حد اتكلمت

معاه بعد موت بابا وماما طبعا انت

متعرفش حصل ايه انا اتخرست لايام كان

عندي سبع سنين وبعدها دخلنا الميتم

عشان ملناش حد اقصد جدو مرضيش بينا

وكان جاكى الوحيد الي فضل جنبي وعلمني

كل حاجة انا كنت بقى معاه طول اليوم

عشان جاد وألين يشتغلوا وكده بدأت

علاقتنا ومبقتش اقدر اتخلي عنه ااااه دا

وحشني جدا

مراد دون أن يشعر ضغط بقوة على جرح

يديها وكأنه يعاقبها على كلامها مراد :

امممممم وحشك

أليف : مالك يا مراد سيب ايدي

تركها مراد دون كلمة

أليف : مالك

تجاهلها

أليف : مرادي مش هتكمل معروفك

وتحملني

توقف مراد والتفت لها كانت تجلس على

الارض وثيابها متسخة وعيناها ماكرتان

مراد : لا مش عاوز قومي يالله

أليف : والنبي تعال والنبي والنبي

مراد : لا

أليف : هاخاصمك على فكرة

مراد : اعملي الي انت عاوزاه

أليف بترجي : تعال

عاد مراد اليها وحملها مرة أخرى وعادت

لتسند رأسها على كتفه

أليف : انا جعالة

مراد : تعالي هاأكلك حاجة تعجبك

أليف : فين

مراد : في بيت العيلة

أليف : لاا مش عاوزة اشوف سلمى

مراد : ليه بقا

أليف : عشان تکرهني ومش تحبني

مراد : العيلة كلها كده مش سلمى

أليف بصدمة : وانت برضه

مراد : امممممم ايوه

صدمة كبيرة لقد اتعرف لها بكرهه

أليف : بجد

مراد : في عادة اهزر معاكي

أليف : لا مفيش

مراد : هههههههه بهزر بهزر يابت

أليف : اوووف ارتحت

مراد : بجد انتي مهتمة اني مش بكرهك

أليف وضعت يداها حول رأس مراد الذي ما  
زال يحملها وقد توقفا أمام سيارته وقالت  
بدون تفكير : انا عاوزه تحبني

ضاعت الافكار والكلمات من رأسه

مراد : ايه

أليف : ايوة

اخفضت رأسها بعد كلمتها القاتلة وهو لم  
يتحدث أيضا

وصلا للمنزل ولكنها أبت النزول

مراد : في ايه مش عاوزه تاكلي

أليف : انت رفضت فادي من الشغل

مراد : ايوة

أليف : ليه عملت كده انت معندكش قلب  
انت قطعت رزقهم

امسكها مراد بقوة : انتي زعلانة عشانه  
أليف : ايوه..... انت عقلك كبير ومش  
ممکن تغلط غلط زي دا طول عمرك كبير  
العيلة ومغلطش بحق حد مهما كان السبب  
على الرغم اني معروفوش لكن حاسة الحق  
عليك فكر بكلامي يا مراد وانا هاكون  
مستنية عشان نروح بالليل ناخذ ليهم هدية  
فرح أخته

نزلت من السيارة وتركته يسرح بتفكيره  
وكعادته عندما تضيع أفكاره يتجه نحو  
سياف

بينما هي دخلت المنزل وذهبت للمطبخ  
بسرعة وفتحت البراد وكانت رائحة الطعام  
تزيد من جوعها

سلمى : اشوف مين هنا



أليف : دا مش بيتك

سلمى : القطة الاجنباوية تتكلم عربي

أليف : أيوة مرادي علمني وطلب مني اتكلم

معاه مصري عشان بحب لهجتي جدا

سلمى : وانا هاصدق

أليف : صدقي وانا هاثبتلك لما يرجع مراد

تركتها سلمى وه تشعر بالغيرة فأليف

حصلت على أخويها الاثنان

بينما أليف أخرجت الطعام وبدأ تأكل وكأنها

لم تأكل منذ سنة كاملة

كان ذاك الشاب الغريب يمشي بالاراضي ولا

يعلم أين هو لم يرى أحد سوى تلك الفتاه

المغرورة التي لم تساعده ابدا

كان شارد الذهن حتى جاءت كرة قدم نحوه

ولحقها طفل صغير

الطفل : ارمي الكورة يا أسطى

الشاب : انتم هنا كلكم لسانكم زي السيف

الطفل : انت تتكلم معاي كده ازاي

الشاب : وانا هاخاف من عيل طول رجلي

الطفل : انا زيد السيد

الشاب : لا تصدق خفت ومين بقا حضرتك

ابن ريس

زيد : لا انا ابن صاحب المكان كله هنا

الشاب : اخيرا حد يعرف المكان دا..... يا

حبيبي تعرف بيت الراشدي فين

زيد : وليه تسأل

الشاب : تعرف ولا لا

زيد : ايوة

الشاب بفرحة : فين

زيد : العيلة دي سابت المكان من فترة

طويلة

الشاب : ليه

زيد : عشان البت الي اسمها أليف عملت

مصيبة ومحدث يعرف هي فين

طبعا زيد يتذكر عندما جاء مراد صارخا

يطالب بها

الشاب : وألين فين

زيد : انت تعرف ألين

الشاب : ايوة هي فين اكيد مسابتش أليف

لوحدها

زيد : أئين اتجوزت حد ملهوش قيمة  
وسافرت معاه ومتعرفش حاجة عن  
أليف.....

الشاب : طب مفيش حد هنا ابن حلال  
يساعدني اصلي اتسرقت وجعان

زيد : انا هاساعدك تعال معايا

لحقه الشاب والتعب بادي على وجهه  
وخصوصا بعدما علم ما حدث بأليف وأئين  
وهو السبب بذلك سيرتاح الان وغدا يبحث  
عنهما

كانت أئين بالمنزل حتى وردها اتصال من  
أرين

أئين: ايتها الخائنة لقد قطعني كل هذه  
المدة



أرين : سأموت قهرا اختك الصغيرة تتزوج  
مرتان بمدة قصيرة وانا لم أعش علاقة حب  
واحدة بعد

ألين : المصيبة الاكبر أنها تزوجت الاخين  
ههههههه

أرين : هكذا كثير اشرحي لي

ألين : لا اعلم صدقيني انا علمت أنها تريد  
الزواج من الاخ الصغير وذهبت لامنعها الا اني  
لم استطع وبعد يومان جاءتني هاربة  
وخلفها الاخ الكبير يطالب بزوجته ولم افهم  
ماحدث وانا هنا بالمدينة منذ ذلك الوقت لا  
اعلم عنها شيء

أرين : أختك مصيبة وكيف حال زوجها

ألين : انه يكبرها بخمسة عشر سنه هي تعد  
ابنته







زيد : هاتسافر كده ببلاش .... اشتغل يومين

هنا وجمع الفلوس وسافر

زيد : انا هاقول لأبويا عنك انت اسمك ايه

الشاب : انا جاد الراشدي

زيد : انت تقرب لألين وأليف

جاد : انا أخوهم

زيد بخبث : عشان أليف انا هاساعدك

تتمرمط اقصد تشتغل

تركه زيد خارج المنزل مع العمال الاخرين

فهم سيذهبون للأرضي وهناك يتوفر لهم

مكان للنوم

عاد مراد بعد عدة ساعات قضتهم أليف

لوحدها في غرفتها لا تريد رؤية أحد ولكنها

سمعت صوت سيارة وقفزت للنافذة واذك

ام مراد

أليف : انا سأثبت لسلمى أنه يحبني

ركضت مسرعة على الدرج ودخلت المطبخ

وأخرجت ما ريج منه وصعدت لغرفته

بينما هو دخل ليسلم على جداه

سلطان : ازيك يابني

مراد : الحمد لله كويس وانت يا جدو

سلطان : طالما احفادي بخير انا بخير

مراد : ربنا يديمك يا جدو

الجدة : كده يا بن راشد بنت جميل خدتك

مننا

عند ذكرها عاد طلبها لعقله تريده أن يحبها

وهل على قلبه من سلطان

لا يستطيع خيانة أخيه هي ليست من حقه

سلطان : سرحت فين

مراد : ها مفيش ياجدو

الجدة : هي بت جميل واخدة عقلك مش

كده

مراد : لا طبعا انا مراد سلطان محدش ياخذ

عقلي .....انا تعبان وهانام عاوزين حاجة

سلطان : مش عاوز غير تحافظ على أليف

انت الوحيد الي تقدر تعدلها

مراد : عنيا يا جدو

قبل أيديهم

الجدة : ربنا يحفظك وخليك يابني

مراد : ويديمك لينا يا تيتة

خرج من الغرفة ودعاء جدته يلحق به

بينما هو تفكيره بها الجميع يطلب منه أن  
يحافظ عليها بينما هي تخرب اتزانها لماذا لا  
احد يطلب منها أن تتركه وشأنه عقله بمكان  
وجسده بمكان وهذا كله بسببها

وصل للصلاة أمام قسم الرجال ورفع عينيه  
باستغراب ليتحول بعدها لصدمة

كانت أليف تضع مائدة من الطعام وترتدي  
لباس جميل لوشعرها قصة أخرى كان  
مرفوعا للأعلى بطريقة مضحكة وهناك  
بعض الشعرات المتمردات حول وجهها

أخرجه من الصدمة صوت أليف : اهلا يا  
مرادي ازيك انا قولك أكيد هاتجعي جعان

وجهزت الاكل

مراد بتوجس : مرادك

أليف : تعال

تقدمت نحوه وسحبت يده وأجلسته على

الكرسي وبدأت تضع أمامه الطعام

وهو مازال بحالة صدمة

أليف : كل اللقمة دي من ايديا

مراد بحالة لا وعي يفتح فمه ويتناول اللقمة

منها

أليف : كنت فين شغلت بالي عليك انا

افتكرت هانرجع بيتنا

مراد : بيتنا

أليف : ايوة يا مرادي مش نحن اتعودنا على

بيتنا هناك ولا ايه

مراد : انت فيكي حاجة

أليف : مفيش ابدا

كان مراد متوجس منها هناك جزء منه يكاد  
يطير فرحا وجزء آخر متأكد أن هناك شيء

مراد : سلمى عملتك حاجة

أليف بتوتر : لا مفيش انا عاوزه أدلل

جوزي بعد يوم شغل طويل

أنهى طعامه أخيرا وكاد قلبه يتوقف بسببها

أخيرا حان وقت السؤال الحاسم

أليف : مرادي ممكن أسألك حاجة

مراد : في ايه

أليف : انت تحبني أتكلم مصري ولا انكليزي

بعد هذا السؤال الذي أعاده لواقعه أن هذا

الدلال كله لأجل سؤال كهذا وانتبه لذلك

الظل المتجسس عليهم اذا هي سلمى

مراد ابتسم بخبث : قولي انك عملتي كل داع

شانها

أليف : عشان مين

وقف مراد واقترب من أليف وحملها وهي

مندهشة من تصرفاته

مراد : انتي وهي مفتكرين اني عيل

ويتضحك عليا بعشا وكام كلمة جميلة

أليف وهي بحضنه : لا مفيش

مراد : سلمى تعالي لهننا.....بسرعة

جاءت سلمى متوترة

مراد : كده يا سلمى انتي العاقلة والفهيمة

تسمعي كلام العبيطة دي

سلمى : اسفة بجد آخر مرة

مراد: طبعا آخر مرة وعقابا ليكي خدي  
الصحون دي عالمطبخ والتانية هايكون  
عقابها كبير

سلمى : حاضر

أخذها متجها لغرفته وهي ترجف بحضنه  
ماذا يريد منها كيف سيكون عقابها دخل  
غرفته السوداء تلك الغرفة التي جذبت  
اهتمامها ودخلتها من بين جميع غرف  
المنزل كانت عيناها تجوب الغرفة عندما  
وضعها على السرير

مراد : ليه عملتي البلبلة دي مع سلمى  
أليف : مكنتش هاتصدق انك تحب أتكلم  
مصري

مراد : انا مبحبش لكن لازم تتكلمي عشان  
انتي مصرية من هنا





انزلت رأسها تنظر للأرض وكانت أنفاسها

تضرب بصدره

بينما هو كان يغلق عينيه يستنشق رائحتها

هل يستطيع كبح رغبته بها

رفعت رأسها بقوة

أليف : ايوه انا مدايقة عشان متحبش كلامي

ولا حاجة مني انا اعمل ايه عشان اعجبك انا

قاطعها بقبلة أنستها ما تريد منه ماتريد

قوله كانت عيناها مصدومة خلال ثواني فقد

وبعدها وضعت يداها حول رقبتة وبادلته

قبلته التي كانت شغوفة كان ينحني قليلا

بسبب فارق الطول بينهما وهي كانت تقف

على أطراف أصابعها حتى تطوق عنقه بيديها

كان يبتعد عنها حتى يدخل هواء لرئة كل

منهما ويعود لبحر شغفها العميق الذي لا  
قاع له

كان يغمض عينيه وكأنه يستمتع بكل قبلة  
معها حتى ترات له صورة سيف يرقد  
بفراشه الابيض وحيدا لا احد يعلم به ابتعد  
عنه كأنه ممسوس بسحر وخرج من غرفته  
مسرعا دون النظر خلفه

بينما هي كانت مصدومة بما حدث له لقد  
كانت المشاعر تجرفهما معا والان تركها  
وكانه ندم على ذلك جلست على السرير  
وتفاجأت أن دموعا تسقط من عينها

بينما هو خرج يتنفس الهواء وكأنه يعوض  
الهوء الذي حرم منه بقبلتها لقد خان أخيه  
هي أمانة أخيه وقد انتهكها ماذا يحدث له  
هل سيقع بحب حبيبه أخيه هو مراد سلطان  
لم تهز قلبه سوى فتاه واحده وهي ذات

العينين الزرقاوتين التي تعرف عليها في ذاك  
الحفل ولن يحب حبيبه أخيه سيبتعد عنها  
سيوقف قلبه عن لتعلق بها

بينما هي نامت على سريريه الاسود وكانت  
تراقب السقف تفكر بما أصابه

فبدأت كعادتها تكلم نفسها

أليف : يوووو ريحته بكل مكان اعمل ايه انا  
عاوزه انسى بوسته ومش قادرة

أليف : جاكى تعال شوفني جرابي ايه

أليف : انا مش عاوزه اتكلم مصري عاوزه  
ارجع أليف القديمة لكن مش قادرة

حضنت وسادته

أليف : دا مراد بحضني .....امممم ياريت



لقد كان متفاجئ ان لا احد منهم يكلمه ولا  
يساعده أبدا كان يومه صعب جدا من بداية  
عمله هما خلال الساعات السابقة لم يتوقف  
عن العمل لقد جعلوه حمالا لأوزان ثقيلة  
جدا طالما هو لا يعلم اي شيء عن الزراعة  
بينما أليف قضت ليلتها تفكر بمراد وأين هو  
لقد تركها ليلا ولم يعد

وألين تجهز نفسها للعودة لأخته أخيرا  
فخلال ساعتان ستنتطلق عائدة للبلدة  
سياف لا جديد بحالته ومراد قضى ليلته  
بجانب سياف يعتذر له عما فعل

سلمى كانت حزينا جدا فمراد جعلها تخدم  
أليف بينما هو ذهب ليعاقبها كما ادعى  
وهي ترعف عقاب المتحابين كيف يكون

لقد أجزمت تماما ان أخيها يقع في حب  
أليف الماكرة

هاجر عندما رأت أليف في منزل جدها ذهبت  
مسرعة لمنزل والدها فلا تريد أن ترى  
احتكاكا معها فتأنيب ضميرها لا يرحمها

ألين التي قضت يومان في منزل أسامة تنعم  
بمنزل لها وحدها أنهت ترتيبه وقررت

وقررت أخذ حمام قبل عودتها

كانت تستمته بالمياه الدافئة على جسدها  
حتى سمعت صوت خارج الحمام ولكنها لم  
تهتم فقد اعتادت وجود قطة في المنزل  
خلال اليومان الماضيان وعادت لتسمع  
الصوت مرة أخرى فدب بأوصالها الفزع من  
يكون خارجا

وقفت خلف باب الحمام تنصت على  
الصوت ولكنه اختفى فقررت الخروج  
لاستكشاف القصة ارتدت ملابس الحمام  
خاصتها وخرجت فرأت قطة أمام الحمام  
ألين : خضيتيني يا حلوة انتي اي رأيك  
تاخدي حمام عشان تنظفي الوسخ دا  
حملت القطة من الارض وعندما رفعت  
رأسها حلت الصدمة على وجهها

ألين : أسامة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر

الفصل السادس عشر+

الفصل كتبه على السرعة عشان أنزله  
ليكعشان الناس الجميلة التي تفاعلت مع



آخر بوست ليا لقا عاوزه رأيكم بيه وشجعوني

عان اقدر انزل البارت الي بعده

ألين : اسامة انا

كان اسامة بحالة لا تسمح له بسماع أعذارها

الشيء الوحيد الذي سيؤكد له أنها زوجته

السوداء نفسها هي هذه اجميلة التي تقف

في بيته وترتدي ثياب الحمام وشعرها يقطر

من الماء

كانت ألين تتوقع أن يضربها لأنها سجنته

بينما هو استنشق عبيرها لقد ملأ رثتيه

برائحة الياسمين ذاتها اذا هي الين

أسامة : ياسمين دي نفسها .....

رفع عينيه لعينها المرتعبة : انتي ألين

كان يحرك نظره على جسدها كاملا بداية من  
شعرها حتى فتحة الصدر السخية حتى  
اخمص قدميها

مد يديه وامسك ثوب حمامها من قبته  
وحاول فتحته

ألين : ابعد عني انت تجننت

أسامة مازال يحاول أن يفتحها يريد التأكد  
انها حقا بيضاء وليست تدهن نفسها  
بمستحضرات غبية حتى استطاع اخيرا  
الانتصار على يداها وفتح بدايه الثوب ليخرج  
له جسدا ابيض اللون

أسامة : انتي كدبتي مش كده

اخذ ثانية واحدة فقط ليجمع الاحداث بعقله





كانت تحاول النهوض ولكنها تعجز فيبدو أن  
قطعة زجاج في قدمها لا تسمح لها بالحركة  
فزحفت قليلا واسندت ظهرها للحائط  
وعادت لتتأوه

شيء ما داخلها يخبرها ان تصبر فمعه حق  
هي سبب كل ذلك من البداية  
جلس أسامة مقابلها : احكلي بقا كل حاجة  
عملتيها

الين بتألم : معملتش حاجة

اسامة : كدبتي بشكلك واني زنيت بوحدة  
وحكييتي لصحابي اني خنتك في بيتنا واني  
صمت قليلا ليعود خيال يوسف في عقله  
نعم يوسف لقد كان على موعد لتهزيئ  
زوجته فخرج قليلا ثم عاد وقلب المزاح  
لنظرة اعجاب فإن لم

يخب ظنه هي تعرف يوسف بل هي من  
غيرت رأيه

أسامة بهدوء لا يناسب الوضع : ألين  
هاسألك سؤال وان خاب نظري هاسمحك  
وان كان معايا حق هاقلبك حياتك جحيم  
فاهمة

ألين بوهن : ايه

أسامة : يوسف.....انتى قابلته قبل ماعرفكم  
عل بعض

ألين لا جواب لديها ولم تجبه ايضا

أسامة بصراخ : تعرفيه

ألين : ايوة نحن كنا ندرس بالجامعة نفسها  
والدفةة نفسها وكنا ديما نتخانق عالمركز  
الاول وفضلنا اربع سنين مع بعض ديما

أسامة : متقدريش تزيني الحقائق

ألين : انا

اسامة : اخرسي بقا قولي الحاج عدنان جابك

هنا ليه

ألين : مفيش حاجة

نهض من مكانه وبدأ بتحطيم منزله وكان

يمسك كل شيء ويرميه ناحيتها يريد

التنفيس عن غضبه حتى اصابتها في وجهها

قطع صغيرة من الزجاج

اقترب منها والشرر يتطاير من عينيه

وامسكها من يديها ورفعها على الحائط مما

أذاها وزاد ألمها كثيرا

أسامة : انا لحد اللحظة دي مسيطر على

غضبي مش عاوز اتجنن واذيكي قولي الحاج

اتفق معاكي على ايه

ألين والوجع لم يرحمها قررت الاعتراف حتى  
لا يؤلما أكثر: اتفقت ان يساعدني اهرب  
أليف من مراد ونسافر بعد ما يطلقني منك

صمتت لم تكمل باقي الاتفاق

أسامة ومازال يضغط بظهرها على الحائط:  
المقابل ايه

ألين وهي تغمض عينيها : انك تبقى راجل  
الضحك الشيء الوحيد الذي خطر على باله  
أن يضحك على خطة ابيه العبقرية لقد  
احسن حبكها جيدا وقد وقع بالفخ ايضا

ألين : سبني معنتش قادرة

أسامة : اسيبك بعد كل دا انتي تحلمي  
والله



دفعها بقوة حتى اصطدم رأسها بحافة  
الطاولة وعاد ظهرها ليضطرب قطع الزجاج  
يومها لن يكن سعيدا وعاد سحبها خلفه  
وقدماها تمشي على الزجاج كانت تفكر  
ياليتها سمعت كلام أليف وسجلت بدورة  
الكارتيه لكنها رفضت فذهبت أليف وجاد  
فقط الان تعلم أن أفكار أليف لم تكن  
مجنونة وأن لها فائدة مع الوقت حسنا بعد  
أن ينتهي يومها الكئيب وتنتهي من اسامة  
ستعطي افكار اليف أهمية كبيرة

ألين : اسامة انا بموت

أسامة : لا الموت سهل دلوقتي انا هاعذبك  
بالاول وبعدها تموتي براحتك

انتي عارفة اني ممديتش ايدي عليك ايووا  
انا كده ابن السيد ممدش ايدي على ست  
لكن مش هاسيب حقي فاهمة

سمع صوت هاتفها يرن اقترب منه واذا اسم

يوسف يزين الشاشة

زاد غضبه مرة ماذا يريد هذا الخقير من

زوجته امسك الهاتف وحطمه أمام عينيها

أسامة : اتني ايه بلا مشاعر تسجني جوزك

وتتسلي مع غيره

ألين : انت غبي وتفكيرك زيك

أسامة يمسك يدها : انتي عاوزه تطلعي

جناني كله

ألين بصراخ : سبني انا مش قادرة

كانت تصرخ بين يديه كالمجنونة هي ألين

الراشدي التي طالما حكمت الجميع الان

مصيرها بين يدي شبيه رجال

أسامة : هاتستفادي ايه من صريخك يا بت  
.....ابوكي لو عرف يربيكى مكنتش شوفت  
خلقتك

ألين : ابويا اشرف من ميت حد زيك

أسامة بغضب : وانتى ليكى عين تتكلمى انا  
مش عارف ازاي حد زيك قدر يضحك عليا  
ماهو كل حاجة تمثيل

امسكها من شعرها : انا قلت ليكى مش  
عاوز امد ايدي لكن لسانك دا عاوزه قص

ألين بصراخ : سبنى يا حيوان

أسامة : انا حيوان طب انا هاوريكى الحيوان  
يعمل ايه

أخذها لغرفته ورماها على السرير وبدأ بخلع  
قميصه



أسامة خرج من الغرفة ليهرب من جنونها  
وليرى سوء الجرح

فاستغلت خروجه لتغلق الباب عليها

أسامة : افتحي الباب يا بت انتي

ألين بألم : مش هافتح غور بداهية

أسامة : مش انا اسامة جوزك حبيبك انا  
اسف بجد انتي اتجننت عليك لكن انتي الي  
عمليته مش قليل برضه افتحي الباب وانا  
مش هاعمل حاجة هانحل كل حاجة بهدوء

ألين : غور انتي مش فاهم حد مجنون شببيه  
رجال

أسامة بصراخ : ان مخرجتيش دلوقتي  
هاموتك بايديا

ألين : فين الهدوء الي هانحل بيه كل حاجة

أسامة : بت الراشدي مفيش هدوء معاكي

مجنونة

تركها اسامة لينصف جرحه ولكنه ما لبث أن

يبتعد حتى سمع صوت الباب

وذهب ليفتح ولكن لسوء حظه كان يوسف

الذي اتفق مع الأين حتى يقلها للبلد

أسامة وهو ينظف بنطاله : اهلا يا يوسف

ازيك

يوسف بصدمة من منظره الدماء تسيل من

رأسه ولا يرتدي سوى بنطال والاغبي من

ذلك يتصرف وكأن شيء لم يحدث

يوسف : ازيك يا اسامة انا هنا عشان أئين

كنت

قاطعہ أسامة : ألین کویسة تاخذ شور  
عشان ننزل البلد ومش عاوزين مساعدة من  
حضرتك شكرا

يوسف : انا

أسامة : خلاص بقا اي اللزقة دي مش  
عاوزيك يا عم انت ..... اه صحيح نسيت  
اقلك دور التمثيل الي اتعمل عليا مش  
هانساه فاهم وهارده ليك بأقرب وقت  
ومراتي مش حطها فبالك وشيل عينك من  
عليها عشان ماقلعها لك فاهم

يوسف بصراخ : انت متستهلش حد زيها

أسامة الذي لكمه : والله عاوز تقلي تستاهل

حد زيك

يوسف : ايوة وهاخذها منك

أسامة لكمه مرة اثنين وثلاث واربع لم يعد  
اللكمات كان الغضب مسيطرا عليه بشكل  
لا طبيعي ومهما كان يوسف قويا الا ان  
غضب أسامة أقوة منه

أسامة : انت تقول كده فوشي وديني  
لشرشحك واحرمك كل حاجة وهاندمك على  
كل كلمة قلتها فاهم ودلوقتي غور من هنا  
بدل ما قتلك

ذهب يوسف وترك اسامة عند الباب يتنفس  
بصعوبة

فخرجت جارتهم في العمارة ام سعد  
أم سعد : مالك يابني حصل ايه كنت اسمع  
صوت تكسير ودلوقتي صوت صراخ في  
حاجة



أسامة : وانتى مالك ياست انتى انما حشرية  
بشكل رهيب دي شقتى واعمل بيها الي  
عاوزه ان شالله احرقها ملكش دعوة

ام سعد : انما عيل بجد ومحدث يستحملك  
معرفش البت الجميلة ألين تقدر تكمل  
معاك ازاي

أسامة بصراخ : اطلعي بيتكم يا ست بدل  
ماحرقك واحرق امك معاكي دماغى مش  
مستحمله والله

ام سعد اثناء دخولها منزلها : ربنا يبلي  
وبعين اى التخلفة دي

أسامة : اقصري حسك

أم سعد : قليل تربية

دخل اسمة وعاد يطرق الباب على ألين التى  
غلبتها جراحها ونامت

أسامة : الين افتحى والنبي مش هاعمل  
حاجة خلاص روقت وبقيت زي الفل  
عاد يطرق مرة أخرى : ألين مصرة تجنيني

لا رد منها

أسامة : طب انا ناظرك هنا لأخر الليل  
هاشوف هاتستحملي قد ايه

جلس على الكرسي امام الغرفة وبدأ يفكر  
ماذا يفعل بها هل يطلقها ام يبقيها زوجته  
هو لم يكن سيغتصبها بل يخيفها  
منه ولكن غلبه لنوم من شدة تعبته فخلال  
يومان التي قضاهاما بالسجن لم ينم براحة

بال

مرت ساعتان واستيقظ أسامة

أسامة : يخرب بيتك غفلت هنا وانتني  
مفتحتيش الباب طب وديني هادخل  
واوريكي

بدأ يضرب الباب بقدمه ولكنه لم يفتح  
فخطرت على باله السكينه فأحضر سكينه  
من المطبخ وبعد مئة محاولة فتح الباب

أسامة بتشفي : اخيرا فتحت الباب  
وهاندمك على

صدم من منظرها كانت تنام على بطنها وكان  
ظهرها مملوء بالدم وكذلك قدمها

اقترب منها اسامة بخوف : ألين ألين اصحي  
والنبي مش هاعملك حاجة

لم تجبه أبدا

أسامة : يا مصيبي قتلتها ازاي وانا ممديت  
ايدي عليها

رفع رأسها ناحيته وبدأ يضربها بخفة على

وجهها : ألين ألين

فتحت عينها بألم : أسسامة امش حاسة

برجلي وظهري

أسامة : هاخذك عالمستشفى

حملها واتجه بها نحو الباب ولكنه توقف

أسامة يحدث نفسه : انت عبيط ازاي

هاخرجها كده

اعادها لغرفة النوم

أسامة : ألين انا هاغيرلك هدومك

فتحت ألين عينها مصدومة : لا

أسامة : انا مش هاخذ رأيك لكن عشان

تجهزي نفسك للعملية الي هاقوم بيها

ألين : ابعده مش عاوزه

أسامة : خلاص مش هافتح عنيا

جهاز لها لباس جديدا وبدأت عمليه تغيير  
الملابس

أسامة : انا ايه الي يعرفني تلبسي الحجات  
دي ازاي لما تقومي بالسلامة هاحرق كل  
هدومك ولا اقولك هالبسك من هدومي  
انتني عارفة زي بعض

ألين بوهن : اقوم بالسلامة هو انا رايحة أولد  
أسامة : حتى وانتني بتموتي لسانك متبري  
منك

ألين : متفتحش عينك انا شايفاك

أسامة : برأيك هاشوف حاجة جديدة مانتي  
راجل زي

ألين : غتيت مش بايدك هاموت بسببك

أسامة : مش هاتموتي بالسهولة دي في بينا  
حساب طويل..... بصي بقيتي جميلة ازاي  
قميصي دا غالي جدا

ألين : انت تهزري دلوقتي

انهى لباسها وعاد ليحملها للمستشفى كان  
منظرهما غريبا هو يرتدي بنطال فقط ورأسه  
مجروح وهي ترتدي قميصه وبنطاله والاثنان  
كبيران عليها ويحملها ويركض بيها في  
الشارع ليوقف سيارة أجرة

اخيرا وصل للمستشفى وهو مازال يحملها  
بين يديه

أسامة : دكتور بسرعة مراتي تولد اقصد مراتي  
بتموت

جاءت احدى الممرضات : حصل ايه يا استاد

أسامة : معرفش كنا نتخانق وبعدها لقيتها

كده

الممرضة : دي انتحرت يافندم عملتها ايه

أسامة : مش وقته عالجيها بسرعة

دخلت لغرفة ودخل معها أسامة

جاءت الممرضة مع الدكتور

أسامة : انتي اتجننتي انا هاسيب راجل

يكشف على مرااتي ويشوف حاجات انا

مشفتهاش بالاصل مش ممكن اندهي أي

دكتورة تعالجها بسرعة

الدكتور : اهدي يافندم معلش

أسامة : اهدا ازاي انت ترضى حد يكشف

على مراتك

الدكتور : مش متجوز

أسامة : وجاي تطلع عقدك بمراتي لا ابدأ

هاتولي دكتورة ولا ارتكب جريمة هنا

الدكتور : سييني اشوف شغلي

أسامة : انت اتجننت مرات أسامة السيد

تتكشف عالغريب

الممرضة تهمس للطبيب : يادكتور احترس

دا شكله مجنون ومراته انتحرت بسببه

الدكتور : خلاص هانجبلك دكتورة اهدى انت

بس

خرج الطبيب مع الممرضة : اندهي للأمن

بسرعة عشان ياخدوا المجنون الي جوا

ويحققه بالي حصل مع المسكينة المرمية

جوا

خلال لحظات دخلت طبيبية



أسامة : والنبي يا دكتورة شوفيلها معرفش

حصل وهي تنزف من ظهرها ورجلها

الطبيبة : اهدا يا استاد هانعالجها وانت

اتفضل برا عشان حد ينصف ليك الجرح

بتاعك

أسامة : مش هاسيب مراتي هنا

الطبيبة : خلاص انا هنا وانت اخرج يافندم

كده تأخر علاجها

نظر اسامة لألين الراقدة على فراش

المستشفى وتغلق عينها من الالم

أسامة : الين انا خارج هاستناكي برا

فتحت عينها ألين وأومات له فقط ولكنها لم

تجب

بينما الطيبية بدأت عملها بتنظيف جراها  
التي لحسن الحظ لم تكن خطيرة سوى  
جرح واحد في أسفل ظهرها كان عميقا ونزف  
دم كثير لذلك الطيبية بعد تعقيم الجروح  
تخييط جرحها الاخير اعطتها مسكنات ألم  
ونامت ألين بعد معاناة مع الالم

بينما أسامة بقي في الخارج وقلبه يتلوع  
عليها وعندما خرجت الطيبية

أسامة : في ايه يا دكتورة طمنييني

الدكتورة : الحمد لله جروح سطحية عندها  
جرح واحد اضطررنا نخيطة وفي جرح برجلها  
يرضه لازمها رعاية

أسامة : دا بسببي أنا كسرت البيت فوق  
راسها

الدكتورة : تعال اكشف على حرجك

أسامة : مفيش حاجة انا متعود على

الحاجات دي

بيدو أن أسامة يثبت على نفسه أنه مجنون

أسامة : ممكن اشوفها

الدكتورة : هي نامت اديناها حقنة مسكنة

عشان تنام كانت تعبانة جدا

أسامة : هاطمن عليها بس

دخل اسامة ولم تسطع الطبيبة منعه قد

خافت عليها من زوجها المجنون

بينما أسامة دخل الغرفة كانت تنام على

بطنها حتى لا تؤذي جرحها فجلس بجانبها

أسامة : انا اسف يابت الراشدي الحق

عليكي مقلتيش ليه انك تعورتي انا كنت

مجنون واتي اكثر مني الحمد لله مرت  
سليمة

دخل رجل أمن الغرفة : اتفضل يافندم  
عشان تدفع للمستشفى

أسامة الذي لا يملك فلس واحدا : اقدر  
اتصل على حد يساعدي

رجل الامن : اه تفضل

خرج اسامة من الغرفة ولكن باغته رجال  
الامن وأخذوه معهم وهو يصرخ : سيبوني أنا  
ابن السيد والنبى هاوريكم هاعمل ايه

ممرضة تهمس للأخرى : زعلت عليه جدا دا  
امور والله

ممرضة ثانية : اه بجد لكن مجنون شفتي  
عمله بمراته ايه

ممرضة الاولى: باين عليه ابن ناس يخرابي

ممرضة الثانية : حسافته انه مجنون ياريت

عندي زيه

ممرضة الاولى : اتحمل جناحه المهم الامور دا

يبقى ليا

ممرضة : تعالي انتي وهيا بلاش كلام على

الناس

استيقظت أليف من نومها بغرفته يبدو أنه

لم يأتي للآن و لن يههما لقد اتخذت خطوة

الابتعاد عنه ونفيه من حياتها كما نفاها من

حياته

نظرت للساعة واذهي الساعة الثامنة

أليف : عليه اللعنة لقد اعتادت الاستيقاظ

بسببه باكرا متى أعود لشحصي القديم

اتجهت نحو غرفتها واخذت حماما صغيرا  
ولم تضح حجاب ابدأ سرحت شعرها ارتدت  
بنطال قصير وعليه قميص يليق به  
ووضعت قبعة فوق رأسها وعندما انتهت  
قررت العودة لغرفة مراد فقد نسيت هناك  
هاتفها الذي اعتطتها اياه ألين

وقد اضطرت للمرور في الصالة التي يوضع  
بها طعام وقد كانت الاسرة مجتمعة  
مرت أليف من جانبهم دون سلام  
سنبله : انتي يابت اخويا مفيش سلام  
أليف : لا يوجد سلام لكم فأنتم لستم  
بعائلتي

سنبله : دي لسانها اتعوج

سلطان : واي انتي الي لابساه

أليف : هذا شيء يخصني وحدي هل فهمتم

الجدة : دي بتقول ايه

سلمى بحقد : دي بتقول هي عاوزه تلبس

كده

الجدة : اي قلة الادب دي طلما انتي قاعدة

هنا هاتلبسي زي مانحن عاوزين

أليف : انتم الي حجزتوني هنا انا مش عاوزاكم

ولا عاوزه حاجة منكم

سنبله : ترفعي صوتك على أمي

أليف : ايوة ارفع صوتي على اكبر حد هنا

صفعة لا تعلم من أين أتتها انه مراد كيف

دخل ولم تره أو ربما كان هنا ولكنها لم تره

لكن الاله من ذلك أنه صفعها وامام الجميع

وخصوصا سلمى الحاقدة

كانت أليف تضع يدها على وجهها مكان

صفعته+

واصل قراءة الجزء التالي

السابع عشر

البارت السابع عشر+

ان شالله يعجبكم؟؟؟+

صفعة لا تعلم من أين أتتها انه مراد كيف  
دخل ولم تره أو ربما كان هنا ولكنها لم تره  
لكن الاله من ذلك أنه صفعها وامام الجميع  
وخصوصا سلمى الحاقدة

كانت أليف تضع يدها على وجهها مكان

صفعته



سنبله : تسلم ايدك يا كبير مراتك عاوزه  
تتربي من جديد وانت الوحيد اي تقدر على  
كده

سلمى : ايوة دي تستاهل

الجدة : ليه كده هي كانت اعتذرت وبلاش  
الضرب يابني

سنبله : ايه يا حاجة دي تستاهل ان محدش  
حط ليها حد هاتتمرد اكر من كده

أليف لم تتحدث بكلمة واحدة كانت تسمع  
كلامهم وهي مصدومة لقد صفعها مراد بعد  
أن رفضها البارحة لقد اهانها مرتان والان  
يقف بكل جبروت

سلطان : لي كده يا مراد الضرب مش حل

سنبله : بس

سلطان : مش عاوز اسمع كلمة وحدة البت  
مغلطش دي مش حياتها ولا عيشتها نحن  
دخلناها بيت السلطان كده بسرعة دي هي  
خدتش علينا ومش عاوز اسمع حد يوجه  
ليها كلمة فاهمين

مراد : لا يا جدو كده مش صح هي بقت مراقي  
ولازم تعرف تتصرف ايه هي هاتهنيني بأي  
تصرف تتصرف دي تربيتها كلها غلط  
ونشتتها غلط لكن انا هاصلح كل حاجة هو  
انا اكيد مش هاقبل بكده وانا هاتصرف مع  
مراقي بالتصرف الي عايزه ومحدث يدخل انا  
ان عزت اضرب هاضرب وان عزت احلها  
بالتراضي هاحلها

امسك أليف من يدها وسحبها وراءه وهي  
مازالت مصدومة كيف صمتت كيف لم  
تمزق حلقة وتخرج حنجرته التي قالت تلك

الكلمات ادخلها لغرفته واغلق الباب بهدوء  
داخله يخبره أن بركان سينفجر لذلك ادخلها  
غرفته فلا يوجد أحد غيرهم

كان يعد بداخله ثواني وتنفجر

مراد : واحد تنين ثلاث اربع خمس

أليف بصراخ : انت تمد ايدك عليا يا حقيير  
انت فاكر نفسك ايه انا هارجعلك كل اهانه  
سببتها ليا

هجمت عليه ولكنه كان أسرع منه واسمك  
كلتا يديها بيد واحدة

كانت تنتفض بين يديه وهو يثبتها ولم  
يتحرك قيد انلمة

أليف : انا مش متربية انت تعرف ايه عني انا  
تربيتي احسن منك ميت مرة عارف ليه  
عشان انا اتربيت ببلد مفهوش احترام

وبالرغم من دا اتربيت عالاحترام مختش  
نفسى ابا ومختش ثقة أخواتي بيا وانتي  
هنا شايف نفسك عشان كبير عيلة وانا  
متعرفش تتعامل مع ستات والستات دول  
هم الي هايكبوك وهما الي هاينزوك فاهم  
انا متربية أكثر منك

مراد بيرود : خلصتي

رده البارد زاد من عصبيتها : انا أليف  
الراشدي اترفض من حد همجي زيك انا  
مكنتش مصدقة نفسي اني استسلمت لحد  
زيك انا غبية غبية

كانت تبكي وفهم مراد أن الصفحة لم تكن  
وحدها من أثرت عليها انها رفضه لها البارحة  
لا تعلم أنه تأثر بها أكثر مما تأرت به الأاف  
المرات وهي الان تعتقد انه تلاعب بها

أليف : سييني انا بكرهك والله هاهرب منك  
مش هاتلاقيني ابدأ فاهم هاتندم على كل  
حاجة

مراد : طيب فهمت بصي انتي مش عاوزاني  
وانا مش عايزك

توقفت عن الحركة ها قد أهانها ثالث مرة انه  
لا يريدنا

أليف : طلقني

تريد استرداد كرمتها منه

مراد : طيب انا هاطلق لكن جدي مش  
هايرضى انا هاسمحك تهربي وكده انا  
هاطلقك عشان ميشرفنيش تكوني مراتي  
الاهانات تتوافد على خدنا كالصفعات

أليف : طلقني دلوقتي

مراد : أليين راجعة البلد هي تخطط لهربكم  
مع بعض وكده تهربي وانا هاطلقك بكل  
بساطة ومن دون تفكير

أليف كانت الدموع تتساقط من عينها ولكنها  
قالت بكرامه : هايكون يوم سعادي لما  
اخلص منك واخرجك برا حياتي

مراد : وسعادي برضه

أليف : جاد هاينتقم منك فاهم وشر انتقام  
تركته وغادت غرفته بكل كبرياء منكسر  
دموعها تتساقط الا انها لم تنظر له وكأنها  
تثبت له أنها لا تنكسر بسهولة  
دخلت غرفتها وبدأت تبكي وكأنها تنتقم من  
نفسها لتعلقها به

في الخارج كانت سلمى وسنبلة من  
الشامتتين بها بينما سلطان يعرف أن خلل  
كبير بينهما وأن مراد ينوي على شيء  
يومان كاملان وجاد يعمل بأراضي السيد ولا  
أحد من الرجال الباقين والذين تقريبا بمثل  
عمره يحدثونه الجميع يتفاداه ولا يحتك به  
كلما حاول الحديث مع احد منهم تجاهله  
وتركه

جاد : هذا الوضع بات مزعجا

اتجه نحو العمال الذين أخذوا استراحة

جاد : في ايه انا بقالي يومين أحاول أكلم حد

بيكم ومحدثش يرد عليا

لم يجبه أحد

جاد : في ايه

امسك يد احد العمال ولاذي يدعى محمد :

في ايه يا محمد

محمد : سيب ايدي يا كافر

جاد : ايه كافر

عبده : ايوة كافر نحن نعرف انت مين

جاد : طالما تعرفوا انا ابن مين فاحترموني

شوية

محمد : اي البجاجة دي

عبدة : كده كتير ..... ربطوه يا جماعة

هجم عليه الرجال ولم يستطع أن يتفاداهم

وقد ربطوه تحت الشجرة

جاد : اي الجنان دا فكوا الحبال دي

محمد : انت كافر ونحن هانقول للحاج

عدنان عشان يفصلك



جاد : عشان كنت بأمریکا ابقى كافر

عبده : هاتعمل نفسك عبيط

جاد : والنبي مش فاهم

محمد : نحن عارفين انك غيرت دينك عشان

فلوس والي يغير دينه يزني أكيد نحن عارفين

كل حاجة عنك ونحن ميشرفناش نتكلم

معاك

جاد : تقصد ايه

عبده : هاتتغابي يعني

جاد بصدمة: اي الجنان دا مين قال كده

محمد : هاتكذب يعني ..... زيد ابن الحاج

عدنان قال كده

عبده: الزاني والزانيه نجلدهم تمانين جلدة

جاد : تمانين

محمد : ولا تأخذكم بهما رأفة

جاد : انتم اتجننتوا

عبده : حظك حلو اننا خلصنا شغل  
وهانسيبك هنا عشان الكلاب الي زيك  
تخلص عليك

جاد : انا ابن جميل الراشدي ولما يسمع  
سلطان الراشدي بالي حصل لحفيده مش  
هاييديها على خير هايخرب بيتكم وبيت  
الحاج الزفت عدنان

ضربه عبده بقدمه على فم جاد الذي فار به  
الغضب : الحاج عدنان اشرف منك فاهم  
تركوه وحده فقد انهوا عملهم والان بقي  
لوحده مربوط في شجرة

جاد بصراخ : والله هانتقم منكم كلكم  
فاهمين

طبعاً لم يسمع سوى صوت صدى صوته

كان عبده ومحمد مع العمال الباقين في

السيارة عائدين لمنازلهم

محمد : تعتقد انه بجد حفيد الحاج سلطان

عبده : معتقدش هايكون حفيده ويشغل

هنا

محمد : دا كان بأمريكا وبرضه عنيه

مبتوحيش انه من هنا

عبده : تصدق اني خفت

محمد: وانا برضه ان كان كلامه مضبوط

فحننا روحنا بيها

عبده : بكرة من بدري هاسأل عنه وطمن

محمد : اه والنبي طمني

كان أسامة في السجن يصرخ بصوت عالي

أسامة : انا عملت ايه عشان ادخل الحجز حد

يجاوبني

جاءه الشرطي : بتهمته الاعتداء على مراتك

أسامة باستغراب : الاعتداء على ايه .....انتم

اتجننتوا انا ممديتش ايدي عليها اصلا

اسألوها

الشرطي : هو دا الي هايحصل هانسألها وبناء

على جوابها هانحاسبك

جلس اسامة على ارضية السجن يفكر طالما

الامر بيد ألين فهو سيجن لسنين عليه

الاستعانة بأحد ولا يوجد غيره يساعده

استيقظت ألين بالم كان ظهرها يؤلمها

بسبب الجروح بحثت بعينيها عن أسامة ولم

تجده

ألين تكلم نفسها : فين المجنون دا معقول  
سابني هنا ..... احسن دلوقتي هانزل البلد  
واسافر واسيبه

حاولت النهوض ومقاومة الالم فدخلت  
الممرضة

الممرضة : عملي ايه

ألين : عاوزه اخرج من هنا

الممرضة : في جرح بظهرك كبير

ألين : كنت عارفة والله

تحركت قليلا واذ كانت ستسقط على لارض

الممرضة : ارتاحي شوية انتي نزفتي دم  
وعشان كده حاسة بضعف

ألين : جوزي فين

الممرضة تحرك فمها يمينا ويسارا : لى

تسألني عليه

ألين : وانتني مالك

الممرضة : معاكي حق هو أمور ويستاهل

ألين بصوت عالي : متحترمي نفسك انتني

تتكلمي عن جوزي وقدامي بالطريقة دي

الممرضة : بتحبيه بعد الي عمل هولك.....

اكيد طامعة بفلوسه

ألين : وانتني مالك ..... انا هاشتكي عليك

انما ناس حشرية بجد

الممرضة : اهدي يامدام اسفة .....جوزك

بالحجز

ألين بصدمة : ايه الحجز ليه

الممرضة : عشان اتهجم عليك وضربك

ألين : ومين المجنون الي قال كده  
الممرضة : هو قال اني كسرت البيت  
ألين : انا لازم اخرجه دلوقتي

المرضة : اعملي الي انتي عاوزاه  
بحثت ألين عنا هاتفها لكنها تذكرت أن  
أسامة كسره ستخرج الان لتبحث عن وسيلة  
للاتصال بالحاج عدنان لتخبره أن أسامة  
موقوفا

لم تستطع الحركة فقد كانت متعبة ولكنه  
الاجدر بها ان تتحامل على نفسها قليلا  
وتخرجه من السجن ولمن باغتها الطبيب  
وحقنها حقنة مهدئة للاعصاب مما ادخلها  
في نوبة نوم ثانية

المرضة : تكون خايفة منه عشان كده  
عاوزه تطلعه

الطبيب : دي متستهلش الي زيه

الممرضة : انا هاشوف حد من اهلها يجي  
يساعدها

الطبيب : شوفي الحاجات الي كانت مع جوزها

الممرضة : ان شالله

حل الظلام أخيرا كان جاد يسمع صوت عواء  
الكلاب يكذب ان قال انه لم يخف بل قلبه  
يرتعب خوفا ان تكون نهايته بفم كلاب مصر  
طوال يومه كان يحاول قطع الحبال ولكن لا  
جدوة عليه البقاء مستيقظا طوال الليل  
خوفا من هجمة غادرة من كلب مسعور

بينما أليف التي قضت بقية يومها في غرفتها  
كانت تسمع صوت ضحكات سلمى لغرفتها  
وهي متأكده أنها ضحكة ليست طبيعية بل

جكر بها



ولكنها ان كانت أليف الراشدي لن تصمت  
قامت أخيرا عن سريرها وارتدت بنطال من  
الجينز الطيق جدا وقميص يظهر يديها  
وحذاء رياضة ووضعت سماعات بإذنها  
وخرجت من الغرفة

سنبله : على فين

لم تجبها أليف

سنبله : انتي ليك وجه تخرجي تسلم ايد  
كبير العيلة التي ربتك

أليف : انتي مالك ومالي يا سنبله

سلمى : قليلة ادب بجد

سنبله : سلمى روعي اندهي لمراد يربيهها

سلمى لم تنتظر خبرا ورطضت مسرعة

لمراد

أليف : انا هاخاف يعني

شغلت الاغاني بصوت هادئ ونزلت لتمشي  
في حديقة منزلهم

كان المنزل مملوء بالعمال والحارسين  
فهناك على الاقل ست رجال غرباء يكشفون  
على الحديقة

وصلت أليف لباب الحديقة وعندما فتحته  
وجدت يد توضع عليه

مراد: انتي فاكرة نفسك عملي ايه

أليف : غور من ووجهي بلاش اتجنن عليك

مراد : انتي الي هاتدخلي جوا وتلبسي حاجة  
زي الناس العاديين

أليف: انا مش زيهم ولا ممكن اكون زيهم انا  
كده وطبعي كده وان كان مش عاجبك

فَعَنْدَكَ سِتْ مِيْتْ أَلْفْ حَيْطْ أَضْرِبْ رَاسَكَ

بِيهِمْ

مِرَادْ بَغْضَبْ : اِدْخَلِي وَخَلِي الدُّنْيَا بِيضَا

بِوَجْهِكَ

أَلِيفْ : اَعْلَى مَا بَخِيْلِكَ اِرْكَبْه

مِرَادْ : مَشْ عَاوَزْ اَتَعْصَبْ يَابْتْ اَنْتِي

أَلِيفْ بَصْرَاخْ : اَتَعْصَبْ مَشْ هَامْمِنِي

اَمْسِكْهَا مِرَادْ بِيَدْهْ وَسَحْبْهَا وَرَاَهْ

أَلِيفْ : سَبْنِي يَا هَمْجِي سِيْبْ اِيْدِي

لَمْ يَتْرَكْهَا مِرَادْ فَخَطَرَ عَلَى بِالْهَا اسْتِخْدَامْ

نِعْمَةٌ رِبْهَا الَّتِي تَدْعَى اَسْنَانَ

عَضْتَهْ مِنْ يَدْهْ بِقُوَّةٍ جَعَلْتَهْ يَتَأَوَّهْ بِصَوْتٍ عَالِي

مِرَادْ : اَتَكْلِبْتِي وَلَا اِيَهْ يَا مَفْتَرِيَّةً

أليف : انا قولتلك سيب ايدي

مراد : طب استني لحظة

خرج وبصوته الجهوري : يا عاصم اجمع  
الحراس كلهم والعمال وخذو باقي اليوم اجازة  
مني سيب تنين منهم بس جنب الباب  
والباقي كل حد بيهم على بيته وفهمهم انه  
مفيش راجل من بعد اللحظة دي يخش  
البيت لأي سبب كان من غير استئذان

أليف : انت بتعمل ايه

مراد : اخرسي

أليف تحاول الفرار من بين يديه ولكنه  
كالحائط يسد عليها طريقها

أليف : ابعده عني بلاش اتجنن

مراد : اهمدي شوية اما ناس ابيه لا تطاق

أليف : طالما انا لا اطاق فسيب ايدي

لقد رحل الجميع أخيرا فأغلق الباب والتفت  
لها بعينان غاضبتان

مراد : انتي بتفكيرك الغبي دا كنتي عاوزه  
تعملي ايه

أليف : ملكش دعوة بحياتي انت ولا حاجة  
فاهم

مراد : انت تعلي صوتك عليا كده ازاي

أليف : وانا هاخاف مثلا

مراد : نصيحة مني خافي

أليف : سيب نصيحتك لنفسك

مراد بصراخ افزعها : أليف اخرسي انا ماسك  
نفسي عنك بالعافية انتي قليلة ادب بشكل

رهيب ازاي تفكري تخرجي وفي رجالة برا

انتي اتجننتي

أليف : دي انا وقبل كده كنت اخرج عادي

ومفيش حاجة هاتتغير

مراد : الي اتغير يا هانم انك بقيت مراتي

أليف : يوووو حاجة مهمة يعني

امسكها من فكها : هاقلعلك اللسان الطويل

دا

أليف بصوت غير واضح : والله خفت

مراد وقد بلغ غضبه بسببها أعلى مستوى :

انتي عايزة اعيد الي عملته الصبح

أليف : انت فكر بدا وانا هاكسرهاالك

رفع يده ليصفعها ولكن صوت جده منعه

من ضربها

سلطان : مراد تعمل ايه انت هاتضربها

مراد : حاجة بيني وبين مراتي يا جدو

سلطان : انا سكتت الصبح ومقولتش حاجة

عشان انت الكبير لكن كده كتير انت

هاتأخذها عادة

أليف استغلت جدها للهرب من بين يدي

مراد واختبأت خلف كرسي سلطان

أليف : ايوة يا جدو دا المفتري والهمجي عايز

يثبت انه سي السيد وانا اسكت على كل

حاجة يضربني ويشد شعري زي ماهو حابب

وانا مقولش حاجة انت هاتحميني ولا ايه يا

جدو

سلطان : اكيد يابنتي انا مش هاسمح لحد

ياذيكي ابدا

مراد يفكر ان هذه الخبيثة تريد استمالة  
جدها إليها لأنه قالت له جدي لأول مرة من  
تلقاء نفسها

اقترب مراد منها وامسك يدها بكل رقة  
مراد : يا جدو انا ومراتي نحب بعض ودي  
مشاكل بين المتجوزين يعني عادي وانا  
مكنتش هاضربها صدقني

أليف بصدمة : نحب بعض

مراد بابتسامه : ايوة يا حبيبي .....تعال  
اوريكى اشتريتلك ايه..... عن اذنك يا  
جدو

سحب يدها وهي بحالة صدمة من كلامه  
لقد قال لها حبيبي واشترى لها هدية كان  
شعور غريب تشعر به





أليف : انما مغرور قد ايه انا لو هاموت مش

هاحبك

اقترب منها حتى اصبحت انفاسها وبدأ

يلعب لها ببضع شعرات بسبب حركتها

الكثيرة فرت من رباطها

مراد : انتي جميلة كده ازاي

أليف بتوتر : ابعده عني

مراد : عارفة انك تدخلني القلب بسرعة حتى

لو انا مكنتش عاوز انتي ليك مكان فقلبي

أليف : انا انا

مراد : انتي ايه

أليف : انت صاحي

قبل وجنتها اليسارية : لا طبعا انتي سكراية

قبل وجنتها اليمانية : لا سكراية قليلة

اقترب من شفرتها : انتي عبيطة عشان

تصدقي اني ممكن احبك

كم يتفنن مراد بكسرهما لقد كسرهما كما لم

يفعل أحد من قبل ودون كلمة واحدة

غادرت غرفته مسرعة

بينما هو استند على الباب بسبب تمثيله

عليها يريد كسرهما كي لا تحبه ويخونان أخيه

هو يبحث عن زرقاوة العينين التي سرقت

قلبه برقصة واحدة وبينما هذه ملك لأخيه

ليس له

أسامة التي أخذ حق الاتصال واتصل بماهر

الذي هب مسرعا لمساعدته وخرج من

السجن

الشرطي : تعال معايا الضابط عاوزك

أسامة : انتظري هنا

دخل اسامة للضابط الذي لم يكن سوى

الضابط الذي سجنه المرة الماضية

الضابط : أسامة بيه منورنا ولا ايه

أسامة : في ايه

الضابط : انت عارف انك متستهلش مراتك

أسامة : والنبي دي حاجة تخصنا ملكش

دعوة

الضابط : انت خرجت عشان الحاج عدنان

ولو كان عليا كنت سجننت سنين

أسامة : الحمد لله ..... اقدر اخرج

الضابط : اول ما تتطلقوا هاتجوزها

أسامة ببرود : ربنا يوفقكم

خرج اسامة والغضب داخله اعماه

ماهر: في ايه

أسامة : كل الناس هنا عاوزين يتجاوزوا ألين  
وانا مستهلهاش وهي احسن مني ..... انا  
سيء للدرجة دي

ماهر: ايوة

امسكه اسامة من عنقه : انت صاحبي ولا  
صاحبها

ماهر: يابني عشان صاحب اقولك احقيقة  
ومكديش

اسامة : انا وحش للدرجة دي

ماهر: تعال اقولك كام كلمة وانت فكر  
براحتك

بعد ساعة وصل لمستشفى ودخل غرفتها  
كانت تنام بعمق جلس بجانبها

بنظر اليها يحاول سبر تركيبها العجيبة  
استطاعت اقتحام حصونه العجيبة  
استطاعت زعزعه حياته واجباره لعوده لبلدته  
حسنا لقد اتخذ قراره سببقها زوجته حتى  
تحبه

حل الصباح على الجميع

جاد الذي قضي ليلته مستيقظا مترقبا  
خائفا من مباغته حيوان مفترس  
يتوعد بسره ليحرق عائلة السيد بأكملها اذا  
نجى الليلة  
وأليف كعادتها تلك المسكينة قضت ليلتها  
تلعن غباها واستسلامها له  
بينما ألين نامت دون ان تشعر بشيء  
فالمسكنات التي تناولتها افقدتها الوعي  
خلال الليلة الماضية

فتحت عينها بتثاقل ورمشت عدة مرات

حتى تعتاد عينها للضوء

وخلال لحظات كان وعيها قد عاد لمكانه

وتذكرت اسامة في السجن

حاولت النهوض الا انها سمعت صوته

أسامة : مالك يا ألين حاسة بحاجة

ألين : / اسامة انت هنا

أسامة : وهاكون فين يعني

ألين : مش دخلوك الحجز

أسامة: دي حاجة بسيطة بسببك بقي

متعود عال حاجات دي

ألين : طب انا عاوزة اخرج

اسامة : انا كلمت الدكتور وقال انك كويسة

ونقدر نخرج

ألين : دفعت الحساب

أسامة بمزاح : عيب جوزك راجل

خرج دقائق وألين بحالة دهشة بسبب  
تصرفاته اعتقدت ان يكون غاضبا مجنوناً  
ولكنه هادئاً مرحاً

عاد خلال دقائق يحمل معه طعام الفطور  
أسامة : اكيد انتي جعانة وانا ضبببتلك فطار  
جميل جدا

ألين : انت شارب حاجة

أسامة : ان اهتيمييت بمراتي شوية ابقى  
شارب

ألين : مراتك

أسامة : يعني مؤقتاً على بين ما نطلق ....  
كلي دلوقتي



بدأت تأكل وقلبيها يخبرها ان شيء ما غير  
طبيعي يحدث هنا

كان يراقبها كيف تأكل يراقب كل حركة  
تصدر عنها عيناها المرتبكة بسبب نظراته  
وجهها المحمر أأأأأه على وجهها ما أجمله  
لقد اعجب بها قبل أن يرى وجهها الحقيقي  
والان مكافئته من لله انها جميلة لم يصدق  
حين رآها اول مرة لم يصدق أن هذا الجمال  
له تذكر كلام أليف الكاذبة عن أختها ربما  
أليف ذات عينا زرقازتان جميلتان الا أن  
ألين فيها شيء مميز شيء يمس القلب  
عيناها بلون البندق ببشرة بيضاء مزهرة كل  
هذا لا شيء مقارنة بشخصيتها الغريبة

ألين : بتبص كده ليه

أسامة : ازاي يعني



ألين : عاوز ايه

أسامة : عاوز

حملها بين ذراعيه وعلامات الدهشة تسيطر  
عليها

ألين : تعمل ايه نزلني

أسامة : لا مش عاوز

ألين : انت اتجنتت انا اقدر امشي مش  
مشلولة

أسامة : عاوز اريح مراتي

ألين : تخطط لإيه مش مطمئة

أسامة : ابداءا انا برييييء صدقيني

سار بها في رواق المستشفى وهي بين  
ذراعيه وأعيون الجميع تلاحقهم بين نظرات  
حاسدة ومعجبة ونظرات لا يعجبها ما يحدث



أسامة بفضاضة : مراقي حامل وحملها صعب  
جدا وبقالنا سنين متجوزين ودلوقتي ربنا  
أمر بالحمل دا وانا عاوز اريح مراقي ومش  
هاممني الناس كلها

المرأة بتفهم : بتحبها

أسامة : جدا جدا لدرجة محدش يعرفها

المرأة : ربنا يخليكم لبعض

أسامة : متشكر

بعد ان ابتعد عنها قليلا : اما ست حشرية

ألين : انت ممثل بارع جدا انا كنت هاصدق

التمثيلية دي

أسامة : اممممم مش ممكن تكوني حامل

برضه

ألين : انت اتجننت احمل من مين



اغلق الباب على ألين ومشى قليلا مع الفتاه  
وبدأ يتحدثان وألين تكاد تموت غضبا بسببه

كانت تراقبه يضحك مع الفتاه ويتحدثان  
وكانهما يعرفان بعضهما من سنوات كانا  
منسجمان مع بعضهما وقد نسي أمرها  
وهي تجلس لوحدها في السيارة فقررت قطع  
انسجامها

فضربت على زمور السيارة بشكل متواصل

أسامة أشر لها أن انتظري دقيقة ولكن  
الطريقة امتدت لدقائق وهو لم يعد  
فتحاملت على وجعها وفتحت الباب  
وخرجت

ألين بصراخ : انت معندكش دم انا تعبانة  
وانت هنا تتغازل مع الانسة هنا

أسامة أشار لها سأتي وانه حديثه مع الفتاه

بعد أن تبادلنا الارقام

خلال دقيقة كان يجلس بجانبها بعد أن ودع

الفتاه الغربية

أسامة : مالك اتجننتي

ألين : انت سايني هنا وعمال تتكلم مع

البت دي ..... اصلا تبقى مين هي عشان

تتكلم معاها كده وتضحك كمان ولا كأني هنا

أسامة : دي بتكون

صمت قليلا ونظر لها نظرة شك : انتي

غيرانة عليا

ألين باستنكار : ايه لا طبعا ومين انت عشان

اغار عليك لكن انا تعبانة وعاوزه ارتاح وانت

تضحك معاها





بدأ يغني أسامة : بغير عليها لما تسلّم  
عالناس ولي يمسكوا ايديها مايشاوروا كده  
وخلص

ألين بصراخ : اسامة

أسامة : عيونه

ألين بتوتر : ممش عاوزه اسمع حاجة

أسامة : عنيا

اعطته ظهرها وسندت رأسها على الزجاج  
تفكر ماذا حدث لها هل ممكن أنها حقا تغار  
عليه لا طبعا هي لا تحبه كيف تغار  
عليه ولكن حاله هذا يعجبها لا هي جنت  
حقا بدأت تفكر به

استيقظت أليف على صوت سنبله العالي يا  
الهي كم تمقت هذا المنزل وتريد الفرار  
بسرعة ماذا تريد سنبله عند باب غرفتها

تصرخ هي لم تنم طيلة الليل بسبب ابن  
اخوها الحقيير والان هي هنا هذا كثير عليها لا  
ألين ولا جاد ولا جاد هنا هي وحييدة  
سنبله : انتي يابت جميل اصحي الدنيا بقت  
ظهر

أليف : اذهبي للجحيم يا سنبله  
سنبله : اتكلمي عدل بدل ماندهلك مراد  
يربيكي

حسن مراد اصبح مضرب المثل ليربيها  
أليف : سيبيني مش فايقالك  
سنبله : طب وديني مش ساكتة  
ذهبت مسرعة لغرفة مراد وطرق الباب بقوة  
سنبله : ازيك يابني كويس  
مراد : الحمد لله

سنبله : يرضيك كده يا بني البت سلمى  
وهاجر تخدم مراتك العيلة الناس فاقت من  
ساعة وهي نايمة وكأنها أميرة

مراد : خلاص انا هاقولها تنزل حضراالفطار  
ليكم كلكم

سنبله : ايوة كده يا بني انت تربية الحاج  
سلطان كلمتك تخوف رجال فتعمل ايه مع  
مراتك

مراد : خلاص سببها عليا

سنبله : ربنا يديك القوة والعافية يا بن راشد  
الراشدي

اغلق مراد الباب بأسى لا يريد ان يعامل  
أليفهكذا ولكنه يعلم أن قلبها بدأ يميل له  
وهذا لا يجوز هي لأخيه وهو فقط يحافظ  
عليها حتى يعود لهم

تنهد بقوة واتجه نحو غرفة أليف

بينما هي لم تتحرك قيد انملة من سريرها  
متعبة حد الجنون متعبة نفسيا وجسديا لن  
يحركها شيء من على سريرها ابدا

سمعت الباب يفتح بقوة

مراد : قومي بسرعة عشان تحضري الفطار  
لم تعطه قيمة للرد بد اعطته ظهرها واغلقت  
عينها

مراد : قومي بالراحة مش عاوز استخدم  
القوة

أليف : ممكن تسكر الباب انا عاوزة انام

مراد : طيب كده

اقترب منها وهي حتى لم تعد لها طاقة  
للنظر اليه وفجأة ارتفعت عن السريير وهي  
الان بحضن مراد

مراد : انتي عاوزه تنامي مش كده ومش  
قادرة تصحي وانا هاصحكي

لم اجبه كانت تمسك به من رقبه وتنام على  
كتفه وكأنها لا تأهبه بما سيفعله بينما هو  
أدخلها للحمام ووضعها في حوض الحمام  
وفتح الماء البارد عليها+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر

الفصل الثامن عشر+

وهي لم تفتح فمها بكلمة واحدة وكأنها لا  
تهتم بما سيفعله كان الماء البارد يتساقط  
عليها ولم تتحرك

مراد : مش حاسة بحاجة

لا جواب منها سوى نظرة خاوية من المشاعر

مراد بقلق : مالك حصل حاجة

لم تعره اهتمام ابدا وقد اغاضه هذا التصرف

مراد بصوت عالي حتى يخيفها : انا بكلمك

مالك زي الميتة مبتتحركيش

أليف : عاوز اقولك ايه اني هاموت من المي

السقعة ولا من معاملتك الحقيرة زيك ولا

ايه يا اخي سييني والله لما يجي جاد عشان

ياخدني من هنا مش هابص عليك فاهم

هانتقم منك هاحرمك كل حاجة حلوة

بحياتك فاهم

مراد ببرود ليبرهن أنه لم يهتم بكلامها : جاد

اهال بقاله قد ايه مش يسأل ولا يهتم بيكم

هيجي لحد هنا عشان ينقذكم





وصل لباب المطبخ : لما ارجع يكون الفطار

جاهز

خرج لير الرجل

مراد : اهلا وسهلا

عبده : ازيك يا مراد بيه انا عبده اشتغل

بأرض السيد

مراد : اهلا اي خدمة

عبده : عاوز اسأل حضرتك ابن عمك جميل

اسمه جاد عنيه ملونة كده

مراد : وانت تسأل ليه

عبده : ي شاب كده اشتغل هناك يومين

وسمعنا عنه كلام مش حلو خالص وعاقبناه

انا الرجالة وهو قللنا انه ابن الراشدي

مراد بقلق : وديتوه فين

عبده : والله مصدقناش يابيه

مراد : هو فين

عبده : بأرض السيد اخر المنطقة وهو

مراد : ايه

عبده : مربوط بشجرة من مبارحة ومنعرفش

ان حصل معاه حاجة وحشة

مراد : خلاص انا هاروح اشوفه

عبده : اسفين والله

مراد : خلاص انا هاحل كل حاجة

عبده : ربنا يخليك

مراد وقد ملأ قلبه الخوف ها هو جاد قد عاد

لاسترداد اخيته وهو يستطيع اخذهما يعلم

أن جده مهما كان قاسيا لن يقف بوجه جاد

وان طالب بأخيته فسيأخذهما بكل بساطة

وهو ما لن يسمح به وانطلق مسرعا لأرض  
السيد وأخذ معه رجال ليحرر غريمه من  
الموت

كان جاد بحالة يرثى لها متعب لحد الموت  
تكاد عينيه تنطبقان ولكنه يقاوم ولا يريد أن  
يفقد الامل خلال حياته كلها تعلم أن يقاوم  
جميع المصائب حتى يصل لمبتغاه لكنه  
الان متعب جدا يومان يعمل بالتعتيل  
ووقضى يوم مربوط بشجرة دون نوم والانكى  
من ذلك قلق على شقيقتيه

سيستسلم للنوم لم يعد قادرا وليحصل ما  
يحصل حتى لو باغته كلب مسعور لن يهتم  
يريد أن يرتاح

اغمض عينيه للاستسلام ولكن صدع صوت  
سيارة في الارحاء جعل عينيه تفتحان بقوة  
واذ برجلان يتقدمان منه

الرجل : انت تعمل ايه هنا

جاد بوهن : انا تعبنا جدا

اغمض عينيه بعد أن شعر بالامان

سنده الرجلان لسيارتهما واخذه بعيدا عن

المكان

وبعد مدة وصلت سيارة مراد ولكن للأسف

لم يكن موجودا

مراد يفكر ان كان حقا قد عاد جاد فأين هو

طوال الطريق كان الجو هادئا بينهما هو

يشعر بنشوة غريبة بعد أن شعر أنها تغار

عليه وهي تتجاهله لذات السبب فهي لا

تعلم سبب تصرفها المخزي

كان ينظر لها بطرف عينه ويراقبها هذه

الجميلة زوجته التي كان بكل غباء سيطلقها

ولكنها كانت هدايته للصواب وهي ايضا  
تناسبه كما أخبره ماهر ولكن لا يعلم ما  
تفكيرها هي عنه يريد الاحساس بلذه شعور  
الغيرة عليه منها

أسامة : افردني وجهك يابت كلها عشان غرتي  
عليا

ألين بتأفف : يوووو مستحيل اغير انت  
اتجننت

أسامة : معلش الحقيقة ديما توجع

ألين : يووو بقيت تقيل دم بشكل رهيب

أسامة : معلش بقا اول مرة ست تغير عليا

ألين بصراخ : مغرتش ولا هاغير اصلا مفيش

حاجة فيك عاجباني حد مستهتر مبهموش

حاجة غير نفسه وعاطل وفاسق وصفات

كتيرة وحشة بيك هاغير لي ها فهمني انا

ألين الراشدي محامية ناجحة اسست حياتي  
وبقا ليا مكان مهم بشركة الي شغاله بيها  
وانت ايه ولا حاجة

صمت بالحقيقة هي محقة خلال سنوات  
الاخيرة من عمره لم يكن سوى عالة على  
أبيه هو لم يصمت لأنه ليس رجل كان يريد  
صفعها وقطع لسانها ولكنه أبى ذلك لأنها  
محقة للأسف هو كذلك

في منزل السيد كان عبد الله يجهز أوراق  
الصفقة في غرفة نومه

سوسن : ها يا عبد الله عملت الي اتفقنا  
عليه

عبد الله : ايوة لكن انا خايف الحاج يكشفنا

سوسن : / هايعرف منين نحن ضبطنا كل  
حاجة والصفقة دي ليك يعني انت المتضرر  
اكثر حد ومحدث هايشك بيك

عبد الله : لكن اخواتي هايضرروا

سوسن : أخوك محمد الي طيب وعبيط  
والناس كلها تضحك عليه لو كان بإيدك تبرع  
بكل أملاككم للفقرا ولا اسامة كبير العيلة يلي  
ميسواش حاجة انت تستاهل كل حاجة اصلا  
انت كده تحافظ عل ورثكم كلكم وفلوسكم

عبد الله : خير

سوسن : خير طبعا أهم حاجة أبوك يوقع  
الاوراق دي وبعدها الشريك وتبق كل حاجة  
بالسليم

عبد الله : بكرا هايتم كل حاجة

سوسن : انا مش مصدقة حقنا هايرجعلنا

عبد الله : حقنا....

سوسن : ايوة انت تعبت بالارض دي وليك

الحق بيها

عبد الله : والله مانا عايز غير عيل ييل

اسمي

سوسن : ربنا كريم نحن اهو نأمن مستقبل

ولادنا

عبد الله : طب انا هاروح عاوزه حاجة

سوسن : لا ربنا ييسر

خرج عبد الله من الغرفة بينما سوسن تقول

: ربنا يخلصني منك انت كمان مش

ناقصني هم قال عيل قال

نزل عبد الله للطابق السفلي وكان العائلة

مجتمعة



عدنان وزوجته ومحمد وزوجته وزيد الصغير

عبد الله : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

عدنان : ها خلصت الوراق كل حاجة جاهزة

عبد الله : ايوة يا حاج جهزتهم

عدنان : ربنا يكتب الخير..... وانت يا محمد

اي اخبار محصول السندي

محمد : كويس الحمد لله وبعناه برضه بسعر

كويس وخرجت زكاة عنه

عدنان : ربنا يحفظك يا بني

عبد الله : زكاة ليه؟؟ مش وقته يا محمد

محمد : الزكاة ملهاش وقت ياخويا وكام فس

مش ها يأتروا بالفلوس

عدنان: محمد معاه حق الزكاة واجبه اصلا

دول ولاد بلدنا يعني واجب نساعدهم

عبد الله بغير رضا : الي انت عاوزه يا حاج

دخلت احدى العاملات تركض بسرعة:

البشرى يا بيه

عدنان : في ايه

العالمه : سي أسامة جي هو ومراته من غير

محدث يطلبه دي بشاره خير

عدنان : ليكي الي انت عاوزاه

خرج زيد يركض لقد عادت حبيته وصل

للباب ورأها تمشي ببطء شديد

زيد بسعادة : ألييييييييييييين

ركض اليها وحضنها بقوة وكأنها حبيته لا

زوجة أخيه



زيد بكل ثقة : ايوة طبعاً هي هاتتطلق منك

عشان اتجوزها أنا

أسامة بدهشة : انت قليل ادب تعال هنا

اختبى زيد خلف ظهر ألين : لا أنا استخبيت

في بيت ألين

أسامة : ما ألين تبقى مراتي يعني انت

خشيت بيتي

ألين : ابعدي يا أسامة

أسامة : ملكش دعوة بيني وبين أخويا

ألين علم أن كلامها قد جرحه ولكن هي

قالت هكذا لأنها تريد الهروب من حقيقة أنها

غارت عليه

اقترب اسامة منها وعين في عينها وتوتر  
قلبها من قربه ولكنه ابعثد بعد حصل علي  
مبتغاه وهي اذن زيد

زيد : سييني اااااااااه

أسامة : عشان تتربي

زيد : ومين هايربيني

أسامة : انا

زيد :عبد الله يقول أسامة مش متربي يعني  
انا وانت عاوزين تتربي من أول وجديد

زاد أسامة ضغطا على أذنه مزامنة مع صوت  
ضحك ألين عل كلام زيد

أسامة : مين كبير العيلة هنا

زيد : ابويا

أسامة ضغط بقوة : ميبين

زيد متألماً : انت

أسامة بابتسامة انتصار : ايوة كده دلوقتي  
غور من هنا عاوز ارتاح ومش ناقصني عيل

ركض أسامة لوالدته بيكي بسبب أسامة

بينما أسامة تجاهل ألين واتجه لداخل  
المنزل وعندما دخلت ركضت عليه والدته  
تحضنه وتقبله

سناء : ضنايا وحشتني البيت نور دلوقتي  
كده يابني يهون عليك تسبنا السنين دي  
البيت موحشكش ولا حد هنا برضه

أسامة وهو يحضنها : وحشتيني يا حاجة  
وعشانك مش هاسافر تاني هابقى هنا

سناء : والله

أسامة : والله هابقى هنا مش انا برضه كبير  
العيلة دي

عبد الله : ايه كبير العيلة

أسامة : عندك اعتراض يا خويا

عبد الله : لا طبعا نورت يا خويا الكبير

اتجه اسامة نحو والده وحضنه وهمس له :

انا متشكر على هديتك يا حاج

عدنان : تقصد ايه

أسامة : مفيش

اعتقد الحاج عندنان أن اسامة يقصد ألين

التي اعادته لصوابه بينما أسامة يقصد

اتفاقه مع ؟ألين ضده

اتجه أسامة ناحية ألين وحضنها من ضرها

تحت مرأى عينيها المصدومتين

أسامة : انا عندي ليكم خبر تحفة

سنا : اي هو

أسامة : انا هابقى أب

الجميع ومن بينهم ألين : ايبيبيبيبيبيبه

أسامة : اه ألين حامل

هي لحقت تحمل كان هذا صوت سوسن

التي تقف على الدرج

رد عليها أسامة : ايوة لحقت تحمل عشان

عنهم بأمريكا ياكلوا أكل مفيد مش زي

بعض ناس تخينه عالفاضي

سوسن : تقصد ايه

أسامة : ولا حاجة

سوسن : يرضك كده يا عبدالله عيرني عشان

معنديش عيال



أسامة : لا طبعاً مقصدش كده

عبدالله: في ايه يا أسامة

أسامة : انا مقولتش حاجة يا عبدالله

سوسن سعدت لغرفتها تبكي ولحقها

عبدالله تحت نظرات الجميع

وحدها ألين لم تستيقظ من صدمتها بعد

متى حملت منه وهي لا تعلم .....ما اللعبة

التي يحيكها أسامة من خلف ظهرها

سناء : مبروك يا بني ربنا يقومها بالسلامة

أسامة : ربنا يباركك يا حاجة

حضنت ألين : ربنا يسعدك زي ما أسعدتي

قلبي

ألين لا تعلم ما تقول لن تستطيع أن تنكر

الان : معملتش غير واجبي

أسامة بخبث : واجب ايه تقصدي ال.....

غمر لها بعينه وهي احمرت خجلا

ألين بتوتر : اقصد ربنا أكرمنا بالطفل دا

عدنان : الف مبروك يابنتي كنت عارف انك

قدها

ألين : متشكر يا حاج ربنا يباركلك

محمد : ايوه كده دا اسامة الي نعرفه

أسامة : ربنا يحفظك ياخويا

شيماء : انا مبسوطة جدا عشان رجعتم هنا

حشتني أللين جدا

أسامة : الكل هنا يسأل عن ألين وانا روحت

فين

سناء : / بعيوني يابني

أسامة : ربنا يخليكي ياما

سناء : وحفظك انت وعيلتك يابني فرحتي

بابنك مش سايعتني

محمد : وبنتي يا حاجة

سناء : دي بعينيا برضه وان شالله ربنا يكرم

عبد الله بعيال

الجميع : أمين

أسامة : انا هاموت من الجوع

سناء : الغدا هايكون جاهز خلال ربع ساعة

اطلع ارتاح انت ومراتك يابني

أسامة : عن اذنكم

اقترب من ألين وحملها

أسامة : الدكتورة قالت حملها بأوله ولازمها

رعاية عشان كده أنا برعاها

صعد الدرج بها وهي محمرة الوجه بسببه  
عدنان : كنت عارف ان البت دي هي هدايته  
سناء : الحمد لله ا ربنا كتبلي اشوف ابني  
كده

عدنان : الحمد لله

دخل اسامة غرفته ووضعها على السرير وبدأ  
يدندن بألحان

ألين : اي الي انت خبصته

لم يجبها وأكمل ألحانه قامت عن سرير  
وتوجهت نحوه وامسكت يده وادارته نحوها

ألين : انا بكلمك اي الغباء دا الي قولته تحت  
كدبت ليه

أسامة : اقلعي

ألين : افندم

أسامة : اقلعي هدومك بسرعة

ألين : انت اتجننت والله انا مش هاسمحك

تلمسني ولا تتخذ كدبتك حجة عشان تقلبها

حقيقة انت كدبت وانت تتحمل نتايج

كدبتك مفيش عيل هاتجيبه ازاي

أسامة : توتوتوتو انت فهمتي خطأ انا قلت

اقلعي عشان اغيرلك الحرج لكن انتي

دماغك شمال خالص ..... اه انتي

متعرفيش اجيب عيل ازاي انا اقدر اشرحلك

ألين : اسامة انت هاتهزر

أسامة : لا طبعا اقلعي عشان اغير الجرح

وبعدها اشرحلك نجيب عيل ازاي

ألين : اسمها تجيب مش نجيب مفيش

حاجة تجمعها مع بعض

أسامة : طب زي مانتى حابة دلوقتى يالله  
قلعي عشان اغيرلك انا عندي اشغال مش  
فاضي طول الليل هاغير دلوقتى لبكرا  
الصبح

ألين : انا هاطلب من شيماء تغيرلي  
متتعيش نفسك

امسكها أسامة من يدها : محدش يلمسك  
ويشوف حاجة فاهمة حتى لو ست وانا  
اعذرت والله لو سمعت حد كشف عليك  
هارتكب جناية

ألين : انت مجنون

أسامة : دا حضك من الدنيا راجل مجنون  
ودلوقتى قلعي مش فاضيلك بسرعة

خلعت ألين قميصها الذي كانت ترتديه  
وبقيت فقط بقميص داخلي يظهر يدها  
الجميلتان وعرض كتفيها الرائع

أسامة بجمود: نامي

نامت على السرير واعطته ظهرها بينما هو  
رفع طرف قميصها الداخلي وظهر ظهرها  
بالاكمل وبدأ يغير الجرح ويلامش ظهرها  
بطريقة سببت لها قشعريرة بكامل جسدها  
خلال دقائق كان قد أنهى تغير الجرح  
وتنظيفه

ألين : متشكرة مفيش داعي لما تجي أليف  
هي ها تغيرلي

أسامة : انا قولت ايه مفيش يعني مفيش

ألين : انت اتجننت والله دي اختي

أسامة : طاما انتي مراتك مفيش حد  
هايشوف حاجة من جسممك دا غير انا  
طبعاً

ألين : وافته اتشوف بأمانة ايه

أسامة : هانظف الجرح ولا كلك على بعضك  
مش هامتيني

حاولت النهوض الا انه امسك قدمها

أسامة : استني هاعقم الجرح دا برضه

ألين : لا معلش انا اقدر اعمل دا

أسامة : قولت هاعقمه اهمدي شوية

بالفعل بقيت بين يديه لدقائق اخرى وهي

تراقبه كيف يحل رباط قدمها بكل حنان

ولطف ويعقم الجرح ويعيد لفه بالشاش

مرة أخرى



أسامة : خلصت تقدرني تروحي

دون كلمة أخرى دخل الحمام وبعد ربع  
ساعة خرج وبدأ يسرح شعره وهو يدندن  
بلحنه الغبي الغير مفهوم دون أن يعيرها  
اهتمام وهي تراقبه لا تعلم لم

بعد أن هندم نفسه خرج دون أن يوجه لها  
كلمة واحدة

خرج من المنزل وفي الحديقة كان يجهز  
سيارته سمع صوت يأتي من غرفة العمال  
ذهب ليستطلع الامر واذ كان زيد يبكي

اقترب منه اسامة : زيد مالك

زيد :ملكش دعوة انا بكرههك

أسامة : ليه

زيد : عشان خدت ألين مني

أسامة : اممم وانت تحبها

زيد : ايوة لكن دلوقتي مينفعش هايبقى في

بيبي عندكم

أسامة : اونت تكرهني عشان البيب يدا

هايحرمك منها

زيد : ايوة

أسامة : اي رأيك تبقى انت المسؤول عن

الطفل دا وكده ألين هاتحبك وتسبني

عشانك

زيد باهتمام : ازاي

أسامة : لما تشوفها تعمل حاجة غلط أو اي

تصرف كده وكده وتتعب نفسها قولي وانا

هاجي عشان اتخان قمعاها وكده هاتحبك

وتكرهني

زيد : وانت مش بتحبها

أسامة : بحبها

زيد : وهاتسبها ليا

أسامة : لا طبعا هاتكون في حرب شريفة

بيني وبينك والي بحبها اكرهايفوز

زيد : حرب شريفة ازاي

مسك يد زيد واجلسه على قدمه وحضنه :

حرب شريفة يعني ناملها بحب ونمنع عنها

أي حاجة تزعلها والي يعمل حاجات تحبها

اكرهايفوز بيها

اتفقنا

زيد : اتفقنا

أسامة : سلم علي زي الرجالة



أسامة : انا هاروح مشوار كده وانت ابقى

اطمن على أئين

زيد : ايوة

سار قليلا أسامة فصرخ زيد : اسامة

أسامة : في ايه

زيد : أئين هاتكرهني

أسامة : ليه

زيد : انا شوفت أخوها وكذبت عليه

أسامة : قولي حصل ايه بالضبط

قص زيد على أسامة ما فعل بجاد

زيد : هي هاتكرهني

أسامة : لا عشان انت مكنتش تعرفه

زيد : لكن انا



كانت أليف بغرفتها تجلس بعد أن انتهت  
تحضير الفطور للجميع لم تتناول شيء  
وصعدت لغرفتها كي تغير ثيابها لقد كانت  
متعبة جدا كانت تبكي بلا توقف ربما لأنها  
أول مرة تشعر أنها وحيدة وليس لديها

أحد بجانبها لا تعلم حال ألين وجاد

نامت على سريرها وتدثرت جيدا ولكن الباب

فتح بقوة وطبعا هي تعرف من يكون

مراد: انتي متشبعيش نوم قومي ياالله

أليف بوهن : غور من هنا مش مستحملك

مراد : انتي هاتنقلي هدومك لغرفتي

أليف : مش عاوزه انت متفهمش

مراد بصراخ : تعالي ورايا بسرعة

لقد كانت متعبة لا تريد المجادلة معه حسنا  
ستفعل ما يريد حتى تستعيد عافيتها  
نقلت ثيابها لقسم الرجال ولغرفة مراد لقد  
كانت المسافة كبيرة وهي متعبة والان ازداد  
تعبها

أليف لا تصدق انهت نقل الملابس اخيرا  
واتجهت نحو السرير الاسود واغمضت  
عينها حتى سمعت صوته يقول

مراد : هاتنامي

أليف : لا هاعقد اتفاقية مع الشيطان

مراد : كويس جدا

أليف ببيكاء : سييني انا تعبانة جدا ومش  
قادرة



نامت دون كلمة أخرى بينما هو جلس على  
السريـر بجانبها وبدأ يراقبها حت غلبه  
النعاس

استيقظ جاد بعد نوم عميق استمر لساعات  
ليجد نفسه في منزل غريب

اعتدل بجلسته ليرى رجل يجلس مقابل له  
ويقرأ كتاب

جاد : انا فين

الرجل : انت صحيت

جاد : ايوه حصل ايه ومين انتم

الرجل : انا اياك ضابط قوات خاصة على  
الحدود لقيناك انا وصاحبي وجبنك على هنا

جاد : متشكر جدا .....انت تشتغل عالحدود  
ليه

اِيَاد :ابويا من المغرب وامي مصرية وكنت

هنا بزيارة وصدفة لقيناك هناك

جَاد : كتر خيرك يا راجل كنت هاموت

اِيَاد : مين عمل بيك كده

جَاد : رجال اغبيا لكن انا عارف حسابي

معاهم

اِيَاد : انت من هنا

جَاد : قصتي زي قصتك بالضبط انا ابويا من

هنا وامي يونانية

أِيَاد : ضربة وحدة يونانية

جَاد : شوفت بقا ابويا كده ههههه اخواتي

تئين كانوا هنا ونا جيت عشانهم لكن شكلي

تهت



بيطء لتبصره أمامه ذاك الهمجي القاسي

ينام بجانبها

حاولت النهوض الا ان عضلات جسدها لم

تساعدها احتملت على نفسها وقامت من

جانبه غيرت ملابسها وخرجت كان قد

استيقظ هو ايضا

مراد : البسي حاجة حلوة انا هاخذك مشوار

أليف : مش عاوزه

مراد : انا مش باخد رأيك على فكرة

أليف : وانا ميهمنيش اي حاجة تقولها

مراد : هاروح لمكان هاتحبيه

أليف : فين

مراد : فرح اخت فادي

أليف وقد استعادت نشاطها بسبب هذا

الخبر: بجد

مراد : بسرعة قبل ما اغير رأيي

ارتدت أي شيء ظهر أمامها على الرغم من

تعبها الا ان رؤيه هناك بفرحها شيء جميل

ولم تنسى تلك الهدية التي وعدتها اياها

قبل يومين ولكن بسبب الهمجي لم تعطيها

شيء

وصلا لمنزل فادي المليء بالناس فخرجت أم

فادي مهلة مرحبة بهم

أم فادي : نورتوا يا مراد بيه اهلا بيك يا

حبيبتي+

أليف : تسلمي يا طنط .....هي هناك فين

أم فادي : تعالي هاخذك تشفيها









جاءت أم فادي : يالله يا بنتي تعالي أهل

العريس وصلوا

نظرت لأليف : وانت يابت اي المنظر دا

أليف : معنديش حاجة عشان الافراح

ام فادي : انا هاضبطك ابقي هنا

أليف : لا يا طنط مش

أم فادي : خلاص انا قولت كلمة .

أليف : طب زي مانتني عاوزه

خلال مدة قصيرة ارتدت أليف ثوبا جميلا  
بلون عينيها ووضعت القليل من المساحيق  
على وجهها وبدت كأميرة هاربة من القمص

عنها رآها الحاضرون استغربوا من وجود

هذه الفتاه الجميلة

كانت أم فادي تنظر لها بعينين من الاعجاب  
وتقول

أم فادي : ربنا يبارك يابني ويجعلها  
نصيبيك..... اليه هاكلم مراد بيه يارب  
تكون من نصيب يابني+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر

الفصل التاسع عشر+

كانت أليف بغاية السعادة وهي تشاهد  
الفتيات يرقص من حولها هذه أول مرة  
تشاهد عرسا كهذا لم تعلم شيء عن عادات  
أهل والدها وخلال مدة قصيرة أصبحت  
خبيرة بها

كانت تشعر أن رأسها سينفجر ومعدتها  
ليست بخير ولكن شعور السعادة طغى على  
الأمها

أم فادي : تعالي يابنتي ارقصي شوية

أليف : معرفش يا طنط

أم فادي : تعالي بس

بدأت أليف تحرك يدها كما نفعل الفتيات

الاخريات وتضحك معهم

الجميع كان منبهر بها كانت جميلة وتدخل

القلب بسرعة

اقتربت أليف من هناء : اي دا اول مرة

ارقص بالشكل كده

هناء : طب ازاي هترقصي لجوزك

أليف : جوزي







كانت أليف تراقبهم كيف يهمس لها بكلمات  
تجعلها توتر أكثر ويقلب وجهها أحمر وهناء  
تحاول الابتعاد عنه وهو لا يسمح لها

كم تتمنى أن يأتيها شخص يعاملها هكذا  
بينها هي رزقها الله بهمجي يكرهها جلست  
على كرسيها متعبة لم تعد تحتمل ألم رأسها  
تشعر أن العالم يدور من حولها ستخبر مراد  
انها تريد الذهاب للمنزل وقفت متعبه  
واتجهت نحو الخارج

بعد أن اطمأنت أم فادي على ابنتها وعريستها  
قررت الخروج لمراد لتطلب منه أليف لابنها  
فادي

كان مراد مع بقية الرجال المدعويين ولكن  
تفكيره عند جاد أين يكون قد ذهب هل حقا  
جاء ليأخذ الفتاتان ويعود شعر بالاختناق  
وقرر الخروج قليلا ليستنشق الهواء

وقف أمام المنزل تفكيره سيقتله منذ علم

أن جاد هنا وهو يكاد يجن

سمع صوت هاتفه واذ صديقه من أمريكا

مراد : اهلا يا طاهر ازيك

طاهر : كويس الحمد لله

مراد : في جديد

طاهر : بقالي يومين اتحايل عليهم عشان

الاسماء لكن محدش يعرف

مراد : ازاي يعني كانت مسابقة وهي فازت

بيها

طاهر : تقصد انتم فزتم بيها

مراد : مش مهم ..... معرفتش اسمها ايه

على الاقل



طاهر : لما سألتهم عالاسماء قالوا انهم

يرموها عشان مبقوش بعازتها

مراد : يعني افهم من كلامك مقدرش

اوصلها

طاهر : انا اديت رقمي للشغالين هناك ان

حد بيهم افتكر حاجة هايقوللنا

مراد : ممكن نلاقيهم

طاهر : تهملك البنت ليه

مراد : سرقت مني حاجة وعاوز ارجعها

طاهر : معرفش ليه عندي احساس انها

سرقت قلبك

مراد : اي الكلام الفاضي دا انا هاسكر

طاهر : طب ياعمي ان حصل حاجة انا

هاقولك

اغلق الهاتف وشعر باليأس فصاحبة العينان  
الزرقاوين وأخيه هما السببان الذان يمنعانه  
عنها عن زوجته أليف

اخرجه من تفكيره صوت أم فادي

أم فادي : مراد بيه

مراد : تفضلي

أم فادي : في حاجة حصلت معاك

مراد : مفيش ..... عاوزه مني حاجة

أم فادي : ايوة يا بني عاوز اتكلم معاك

بموضوع

مراد : اتفضلي

أم فادي : انت عارف ان فادي كبر وعاوزه  
أجوزه وافرح بعياله قبل ما ربنا ياخذ أمانته

مراد : ربنا يطول بعمرک ..... أنا جاهز لأي  
حاجة تؤمريها عشانه وان كنتي عاوزة فلوس  
انا جاهز برضه

أم فادي: لا يبني انا مش عاوزة فلوس

مراد : عاوزة مايه طيب

أم فادي بابتسامه : عاوزة أليف

مراد : أليف؟؟؟ عاوزاها بيه

أم فادي : مالك يابني عاوزة أليف لابني

فادي يعني تكون مراته

مراد : ايبيبيبويه

أم فادي : انا طبعا كنت هاجي للحاج سلطان

ولكن انا قلت أخذ رأيك عشان انت باين

عليك المسؤول عنها

مراد : يا حاجة انتي تعرفي عاوزة ايه

أم فادي : اه ابني ما شالله عليه راجل ويقدر  
يفتح بيت وهايعيشها مبسوفة طول عمرها

مراد : انا مش عاوز اغلط بيكي

أم فادي : مالك يابني

مراد بصراخ : ألييييييييييييييييف

أم فادي : في ايه

مراد : ادخلي واندهي أليف هنا

أم فادي : في ايه يابني

مراد بصراخ : متقوليش ابني انتي عاوزه

تطلبي مني طلب زي دا

أم فادي : ماله طلبي ولا مش قد المقاك

مراد : انتي وابنك غرضكم تجننوني أليف

مش لحد فاهمين

مراد : انا مش متوقعة انك تفرق بين الناس

مراد : يا حاجة انا مش عاوزة اتجنن خلاص

وابنك دا انا هاتصرف معاه

مستخبي ورا الستات

أم فادي : ابني طول عمره راجل وهو

ميعرفش اني طلبتها اصلا

مراد : انا هاعرفه بطريقتي والله وهاندمه

وكأن حظ أليف أحضرها بالوقت السيء

وعندما وقعت على مرأه عيناه انقض عليها

كالاسد

مراد : انتي عاجبك الي يحصل دا وانا كنت

أقول لنفسي مبسوطه ليه عشان تجي لهننا

أليف : انت تقصد ايه

مراد وهو يضغط علي يدها : انتي هاتتغابي

عليا

أم فادي : حصل ايه يا بني

مراد : اليف متجوزة

أم فادي : ايه

مراد : ايوة متجوزة والهانم خبت عليكم لان

عاجبها الوضع

أليف سيغمى عليها وهو لا يشعر بها

أم فادي : متجوزة مفيش دبله بإيدها

حسننا هي محقة ولكن ايضا ان تطلب منه

زوجته هذا شيء لا يطاق

مراد : عشان هي وجوزها هايطلقوا

أم فادي : طب كويس جدا وانا هاجوزها لابني

مراد : خشي جوا يا حاجة وعدي اللية دي

على خير

بينما هو سحب يد أليف وأدخلها عنوة

للسيارة وركبها وقاد بسرعة كبيرة

كان يغلي شعور الغضب يسيطر عليه لا يرى

شيء أمامه سوى أن أليف زوجة فادي

ويتخيلهما معا

كان يشرف على الجميع وجاءت زوجته من

خلفه : حبيبي الرئيس

فادي : وانتى مراتي جميلة الجميلات

أليف : انا جبت ليك الاكل

فادي : ربنا يحفظك يا قمري

أليف : ان شالله يعجبك

فادي : انا اكل السم من ايدك..... وولو مت

مش هازعل

أليف : بعيد لشر عنك يا حبيبي

فادي : ماتجي تديني بوسة

أليف : بس ياولا

فادي : حبيبة الولا انتي

توقفت السيارة بقوة عند هذه اللحظة وصرخ

: مستحبييييييل

نزل من السيارة وامسك بيدها وسحبها

وراءه وهي بحالة يرثى لها

ادخلها غرفته وألقاها بسرعة على الارض

مراد : عاجبك الوضع مش كده ..... عاوزه

الناس كلها تحبك وتطلب رضاك بديتي



بسياف وحاولتي معايا ودلوقتني فادي

.انتي طينتك ايه

كانت تضع رأسها على الارض ولم تجبه ليس

لديها الطاقة

الا انه لم يصمت بل سحبها من الارض من

رسغيها وضغط عليهما بقوة

مراد : قولي عاوزه ايه من الحركات دي انتي

بجد عاوزه تربية من أول وجديد مفيش

حاجة عملتها معاك نفعت ... سياف

ميستهلش وحدة زيك

لم تجبه مما زاد غضبه أكثر

مراد : انطقي .. معندكيش حاجة تقوليها

عشان كشفت الأعييك تعرفي بجد نعمة ان

ربنا أخذ عمي ومراته عشان ميشفوش

بنتهم رخيصة ازاي

لا رد ايضاً منها كانت تغلق عينها وكأنها

تتجاهل النظر لعينيه

امسك وجهها بقوة : اقولي حاجة برري

موقفك اعتذري لكن متخرسيش

فتحت عينيه : انا مش قادرة

عادت لتغمض عينيه مرة أخرى وقد ارخت

رأسها وبدت كالميتة فذب الرعب بقلبه هل

حصل لها شيء تركها خائفا قلعا

بينما هي جلست على الارض وثنواني معدودة

حتى انطلقت للحمام تستفرغ بقوة كانت

تبكي وتجلس على أرض الحمام متعبه

هو ألجمته الصدمة يبدو أنها مريضة وهو لم

يشعر اقترب منها

مراد : أليف انتي عيانة

رفعت له عينان ذابلتان وكأنها تخبره أنها

ليست بخير

اقترب منها ورفعها عن الارض أخرجها من

الحمام

اجلسها على السرير ووضع يده على رأسها

مراد : اتني حرانة جدا

عادت لتستفرغ مرة أخرى ولكنها لم تلحق

الوصول للحمام بل على أرضيه غرفته كان

منظرها محزنا جدا اتجه نحوها وحملها بين

يديه وأدخلها الحمام وفتح الماء عليهما

كانت تتنفس بسرعة وتقول لها كلام

منقطعا

أليف : سبني مش قادرة

حظنها تحت المياه وكأنه يخبرها أنها  
ستكون بخير وأنه أسف لما سبب لها من  
الأم

مراد : اهدي شوية كده هاتنخفض حرارتك  
بعد مده قصيرة حملها لغرفته وأجلسها على  
كرسي وأحضر لها ثياب جديدة

مراد : غيري هدومك

حاولت أليف التحرك الا انها لم تستطع

مراد : خلاص انا هاغيرلك

كان الجو مليء بالتوتر وكان داخله مشاعر  
متضاربة بين الحزن والقلق عليها وكان يلوم  
نفسه والان مشاعر غريبة كلما ظهر له  
جسدها

كان يلبسها جاكيت ثقيلًا كي تتعرق ولفت  
نظره وحمّة صغير على شكل قطعة من  
الفريز على كتفها وقد بدت له مألوفة ولكنه  
تجاهل الأمر فعليه الاهتمام بها أولاً  
حملها للسريّر وغطاها جيّداً وأعطّاها حبّوب  
خافضة للحرارة وعندما حاول النهوض  
أمسكت يده

أليف : متسبنيش

ابتسم لها مراد وعاد للجلوس بجانبها بينما  
هي غطت بنوم سريعاً كانت تنام بحضنه  
وكأنها تستشعر بحنانه بينما هو نهض وبدأ  
تنظيف ما أحدثته

دخل للحمام ليأخذ حماماً صغيراً بينما هي  
بدأت تحلم بوالدتها

أليف : مام أين أنتي

أمها : هنا صغيرتي هل أنتي بخير

أليف : لا لست بخير تعالي أنجديني لا أحد  
يحبني خذيني معك

أمها : حبيبتي الجميع يحبك هنا

أليف ببكاء : لا احد يحبني ألين وجاد لا  
يسألان بي ومراد يكرهني

أمها : مراد سيحبك يوما ما ثقي بي

أليف : لا هو يريد ابعادي عن هنا

حضنتها أمها : ثقي بأمك صغيرتي الجميع  
يحبك ومراد سيحبك والان افتحي عينك

فتحت عينها وبحثت عن هاتفها ولم تجده  
هاتفها به صوت والدتها منذ اثنا عشر سنه  
مسجل ومحفوظ عندهم لقد نقلته ألين لها

عندما أشرت لها الهاتف وهي والان تريد ان

تسمعه ولكن الهاتف مفقود

بحثت عنه وليس موجود ربما هو في سيارة

مراد أخذت المفتاح وخرجت من الغرفة

كانت ألين تجلس على سريرها تنتظره فقد

غاب طوال اليوم منذ أن غير جرحها لم تره

وهي الان تنتظره ولا تعلم لم

سمعت صوت أقدامه أمام الباب لذلك

أمسكت كتاب وشغلت نفسها به

فتح الباب أسامة ووجدها تقرأ كتاب نظر

اليها نظرة قصيرة ثم اتجه نحو خزانته وأخرج

منها بجامته وذهب نحو الحمام

بينما هي كانت تراقبه كانت ثيابه متسخه

بالتراب ورائحته نتنه وشعره غير مرتب ماذا





أسامة : يالله من هنا ..... على فين

ألين : معرفش اكيد انا مش هانام معاك  
على سرير واحد

أسامة : لا والله وانا اقول لاهلي ايه

ألين : معرفش قولهم نحن مش متجوزين  
وخلص

أسامة : والواد دا جي منين

ألين : انت كدبت كدبتك وصدقته

أسامة : الواد هايجي ان مكنش اليوم أكيد  
بكرا

ألين : يالله يابني غور من هنا

أسامة : ابنك ... لا انتي فهمتي غلط انا مش  
ابنك انا جوزك ولكن اقدر ادلك ابن دلوقتي

ألين : يووووووو وخلص بقا

بحركة مباغته منه سحبها لتصبح تحته وهو

فوقها وينظر لها نظرة خبث

أسامة : امممم انا مش هاستنى موافقتك

عشان اجيب عيل

ألين : وانا مش هاسمحللك تلمسني

أسامة : ومي نقلك اني هاحيبه منك

ألين : تقصد ايه

أسامة : انا الشرع حلل ليا نتين وتلات واربع

ألين : في داهية يارب طلقني واتجوز ميت

وحدة

قرب وجهه منها : امممم وان مش عاوز غير

وحدة بس

ألين بتوتر : قوم يا أسامة بدل ما اصوت

أسامة : هههههه هاتقولي ايه جوزي كان عايز

يبوسني وانا رفضت

ألين : ابعده عني

أسامة : توتوتوتوتو انا عاوز من دا

ألين : انا

قطع كلامها في شفته سرق أحرفها منها كان

يقبها بطريقة تختلف عن سابقتيها طريقة

لطيفة وكأنه ينتظر رد فعلها ولكن هي ألجم

عقلها عن العمل وهو استيقن أنها موافقة

منها لتتحول قبلته الى شغوفة بينهما هي

ربما لم ترد له القبلة الا انها لم تمانع فيبدو

أن مشاعر جديدة بدأت تنشأ في قلبها

ابتعد عنها قليلا ليلتقط كل منها أنفاسه

أسامة : كده انتي عيني؟؟؟؟؟؟؟؟



ألين بغضب : ولا انت زوقي قون عني

أسامة : هههههههه خلاص يابت الراشد حد

يعترفلك بالحب وتعملي كده

ألين : دا اعتراف بالحب ولا بالنقص طبعا

مش هاقبل بيه

أسامة : عاوزه ارتاح يا راحتي

ابتعد عنها ووضع رأسه على قدمها والقي

همومه ونام

ألين : قوم انت اتجننت هاتنام كده

بالشقلوب

أسامة : اوووش عاوز انام

ألين : وانا هانام ازاي

أسامة : يوووو

رفع رأسه من على قدمها وسحبها لحضنه

أسامة : نامي هنا

حاولت الخروج من سجن ذراعيه الا انه لم  
يسمح لها

ألين : سبني يا مجنون

أسامة : مش قادر

ألين : انا مقدرش انام كده

أسامة : اتعودي لاننا كل ليلة هانام كده

ألين : انا مش هاسمحك

بدأت تحرك يديها لتبتعد عنه

أسامة : يابت اهمدي خافي عابني الي ببطنك

ألين : يووو

وضع يده على بطنها : ابني حبيبي متكونش

زي امك عديم احساس

ألين : ابني هايكون زي اكيد مش زيك

أسامة : ان كان شبهك انا مبسوط

ألين : طبعا شبهي

صمتت قليلا لتقول بغضب : طبعا مش

منك

أسامة : هههههههه هانشوف يابت الراشدي

ويبدو حقا أنه متعب فخلال دقائق كان يغط

في نوم عميق وارتخت يداه عنها ارادت

الابتعاد الا ان شيء ما داخلها أجبرها للبقاء

بين ذراعيه ونامت بحضنه

كان جاد يجلس مع أياد حتى ورد من اياد

اتصال يخبره أن جده مريض وعليه المجيء

فورا للمغرب

أياد : تعال يا جاد اوصلك دلوقتي لبيتكم انا  
مضطر اسافر القاهرة دلوقتي

جاد : خير في ايه

أياد : جدو مريض وهاسافر للمغرب

جاد :طب يالله انا جاهز

أياد : يالله بينا

كان قلب جاد فرحا سيلقى أخته أخيرا بعد  
طول غياب لقد تركهما لوحده بين يدي  
ذئاب على الرغم أنه يثق بأخته لكنه لا يثق  
بعائلته وهو قلق من مواجهة ذاك المدعو  
سلطان كم يكرهه وحتى لا يريد رؤيته  
سيأخذ أخته ويسافرون دون رجعة

اياد : مالك

جاد : افكر بالي هايحصل لما اقابل عيلتي



أياد : هو انت متعرفهمش

جاد : قصة طويلة جدا جدا لكن المختصر  
انت اكيد تعرف لما حد يتجوز ست غريبة  
عنهم يحصل ايه

أياد : مشاكل طويلة وعريضة ومهما يحصل  
تبقى غريب عنهم

جاد: ايوة كده انت اكثر حد يفهم المشاكل  
دي

أياد : انت اصعب مني والله انا امي تبقى  
عربية

جاد : ومالهم الاجانب يابني دول أمامير جدا

أياد : انا متأكد امك كانت جميلة جدا  
ماتخلفتها قدامي



الحارس : خشي دلوقتي جوا مينفعش

تخرجي

أليف: ابعدي عني

ابعدته عنها وبدأت تمشي ببطء شديد حتى

وصلت لسيارته وفتحتها وبدأت تبحث عن

الهاتف حتى وجدته

أليف : ماما احتاجك

اغلقت باب السيارة ووضعت الهاتف على

اذنها وبدأت سمع صوت والدتها

كان ايووم أول يوم لها في المدرسة الابتدائية

ولسوء حظها كانت مريضة جدا وقضت

ليلتها تبكي فجاءها والدها وصورها في فيديو

كان هذا آخر فيديو لهما قبل وفاتهما وقد

حوله جاد لصوت وحفظه لهم

الام : ابنتي أليف تحملي قليلا انتي قوية جدا  
بل أنتي أقوى مما تتصورين لن يغلبك  
مجرد مرض قاومي واصمدي حبيبتي  
ستذهبين للمدرسة وتكونين بخير  
وستكونين الاولى وسأفخر بك انا ووالدك  
كثيرا

انتي ابنه جميل قاهر الجميع ستكونين ابنة  
ابيكي

هيا حبيبتي قاومي اعطني يدك لأمدك  
بالطاقة فأنا سأكون بجانبك للأبد

ويأتي صوت والدها قائلا : ... حبيبتي انتي  
مريضة فقط وهذه ليست نهاية العالم  
ستتناولين الدواء وتكونين بخير انا أحبك

كانت تعيد الصوت مرارا وتكرارا

خرج مراد من الحمام ولم يجدها بحث  
بالغرفة ولم تكن هناك ولا بغرفتها ايضا نزل  
الردج بسرعة اتجه للحديقة ليست هناك  
ايضا فرأى الباب الخارجي مفتوح واتجه  
نحوه

عندما فتح الباب رآها تتكلم بالهاتف مع  
شخص وتخرج بمنامتها امام الحراس  
انقض عليها هذه الفتاه لا بصحوها ولا  
بمرضها تعي ما تفعل

امسك يدها وسحب منها الهاتف بالقوة  
مراد : تكلمي مين الساعة دي ... انتي مش  
كنتي عيانه حصل ايه عشان تلکمي حدا  
بالحالة دي ها قولي

أليف : مكنتش اکلم حد

وضع مراد الهاتفف على أذنه وربما لسخرية  
الموقف كان صوت والدها بقول عندما كان  
يقول لها.. حبيبتي انتي مريضة فقط وهذه  
ليست نهاية العالم ستتناولين الدواء  
وتكونين بخير انا أحبك

مراد بغضب : مين دا

أليف : دا يكون

ولكن ما قطع كلامها عندما رأته مراد يرمي  
هاتفها بقوة على الارض توقفت عن الكلام  
لقد أضع صوت والدتها ووالدها لقد اضع  
ذكرياتها الوحيدة عنهما الموجودة لها

مراد : مي ندا

بينما هي تلبسها حالة من الجنون بدأت  
تصرخ بصوت عالي وتضربه على صدره

أليف : انا بكرهك انت دمرت كل حاجة

جميلة بحياتي انا بكرهك

وتقول كلام غير مفهوم بينما هو انصدم من  
ثورتها لا يعلم ما حدث الجميع يشاهد جنانها  
حتى سلمى وسنبلة وجدته وجدته سلطان  
وهاجر ايضا هنا خرجوا على صوت صراخها

مراد : اخرسي اخرسي

بينما هي لا تعي ما تقول : اخر حاجة من

مامتي وبابا دمرته انا كده بقيت وحدي

مليش حد

مراد : انت تتكلمي عن ايه

حملت هاتفها عن الارض : ممكن يتصلح انا

اقدر ارجع اسمعهم

كانت تبكي وتصرخ بصوت عالي والجميع

متفاجئ منها





كانت تضرب بيدها وتحرك رأسها  
كالمجنونة وصراخها ملاً المكان

الجميع كان يبكي لبكاءها هذه الطفلة  
الصغيرة عانت من الدنيا الكثير من الالام

أليف : ابعده عني سبني ارجع لبيتي والنبى

نظرت لسلطان لذي خلفها وقالت ببكاء :

جدو والنبى خليه يسبني ويرجعني بيتنا وانا

هاسمحك والله اسمحك انك سبتنا من

زمان لكن رجعني لبيتنا

نظرت لجدتها : تيته انا مش بنت ابنك انا

مهونش عليك خليه يسبني

نظرت لسلمى : سلمى دا أخوكى وبجبك

واكيد ميرفض لىك طلب قوليله يسبيني

نظرت لسنبلة : عمتو انا اسفة على كل  
حاجة عملتهاك وقولتها قوليله يسبني  
ارجع لبيتي انا معنتش قادرة

نظرت لهاجر : هاجر قوليله يسبني انا بكرهه  
تبكي بصوت عالي والجميع متأثر بها ومراد  
لم يترك يدها بعد

مراد : خلاص خلصتي الدراما دي خشي  
البيت

أليف : انت متفهمش انا مش هادخل لو  
تموتني

بدأت تضربه مرة أخر وهو يحاول ضبطها بين  
يديه فيبدو أن صوتها سيجعل البلد كلها  
تصحو

ولكنها فجأة توقفت عن الحركة وهمدت  
أخيرا مما أثار استغرابه

كانت دموعها تتساقط بسرعة وما لبثت الا  
ان ابتسمت ابتسامة تصل لأذنها من  
السعادة ولفظت اسما واحد جعل مراد  
يترك يدها

أليف : جاد

ركضت نحوه لقد جاء أخيها جاء منقذها

أليف : جاد+++++

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون

الفصل العشرون++++

حضانها جاد وكأنها طفلة وهي حضانته وكأنه  
والدها العائد من السفر لقد عاد أمانها أخيرا  
بدأت تبكي براحة في حضانته

رفع عينان متحديتان للعائلة بأكملها فها هو  
لوحده هنا مواجهها عائلة ابيه التي هرب منها  
للزواج بأمه

جاد : صغيرتي لا تبكي

أليف : تعبت أخي تعبت جدا

جاد: حسنا اهدأي قليلا انا هنا

أليف : اريد العودة للمنزل

جاد : حسنا سنعود

رفعت عينيها الباكيتين: لقد حطم لي

تسجيل والداي لقد خسرتة

مسح دموعها بيده : حبيبي الصغيرة انا

سأعيده لك

أليف : حقا

جاد : حقا

أليف : ليس لدينا جوازات سفر

جاد : انا هنا الان لا تقلقي صغيرتي

وكانها الان استسلمت لأمامها في حزن

أخيها فقد وقعت مغمى عليها

انقبض قلب جاد محدث لها ما سببت هذه

العائلة لها من الأم

وانقبض قلب مراد معه ووقف كالصنم لم

يتحرك

بينما جاد حملها وركض بها للدخل بحث

بعينه عن مكان جيد ليضعها فكان هناك

كرسي بالقرب منه فوضعها عليه

جاد : أليف صغيرتي افيقي مابك اجيبيني

وضع يده على رأسها وصرخ بصوت عال :

دكتور بسرعة

أقترب منه مراد : ابعد كده عنها أنا هاخذها  
لغرفتنا

ربما بسبب استغرابه من تدخل هذاالكائن  
الهمجي لم يسمع كلمة غرفتنا وخصوصا  
هذه النا الدالة على الجماعة

جاد : وانت مالك دي اختي وانا المسؤول  
عنها غور من هنا.....وخير ايه الي هايجي  
منك مانا شفتها كانت هربانة منك

مراد : عشان اختك رخيصة وكانت عاوزه  
تهرب لاني مسكتها تكلم حد

رد الفعل الطبيعي لجاد هو لكمة في وجه  
مراد الذي تلقاها بكل رحابة صدر فتراجع  
عدة خطوات من أثارها

جاد : محدش رخيص غير انت وعيلتك دي

مراد الذي استعاد رابطة جأشه خلال ثواني

اعاد اللكمة لجاد

مراد :عيلتي الي لمت اخواتك لما سبتهم

انت ...كنت فاكر البت عايضة تربية الحمد لله

طلع العيلة كلها

جاد : انا هاويك تتكلم عننا كده

بدأ جاد يكيل لكلمات لمراد ومراد يعيدها

لجاد والجميع لا يجرؤ على التدخل

صوت واحد استطاع ايقافهم بعد الحرب

القوية هو سلطان الراشدي

كان كل منها وجهه مليء بالكدمات وكأنهما

طفلان صغيران تخانقا على لعبه لهما

سلطان : مراد انت اتجننت بهدلت نفسك

قدام الناس وبهدلتنا برضه انت كبير العيلة

مينفعش تعمل كده

وجه نظره لجاد : وانت اول وصولك هنا

عملت مشكلة

مراد لم يسطع أن يقول كلمة واحدة بحق

جده لأنه محق بينما جاد لا يهمله ابدا

جاد : لا والله محتاج اصفق ليك عشان

الكلمتين دول انا مش هامني غير اخواتي

ولا حد بيهم يهمني فاهم بقا يا سلطان بيه

وانت الي اجبرتني اجي لهننا لما حجزت

اخواتي هنا وانا بكل بساطة هاخدهم وارجع

وابقى اتهنى بعيلتك وكبيرها

اتجه نحو أليف الغائبة عن الوعي وقال

بصوت هادئ : عاوز دكتور ليها وبسرعة

حملها بين ذراعيه : حد بيكم ياخدي لغرفتها

تقدمت جدته وارشدته لغرفة مراد بحكم أنها

زوجته



دخل جاد الغرفة ووضعها على السرير  
وجلس بجانبها

رفع نظره لجدته التي كان الحزن يخيم  
ملامحها وهي تنظر لجاد وكأنها تتذكر  
صغيرها الذي لم تفرح به

جاد بهدوء : اسفة يا هانم اني عملت كده  
بييتك ولكن دي اختي مش هاسمح لحد  
يمسها بكلمة واحدة وانا اوعدك بكر الصبح  
هاخذ أخواتي واروح من هنا

الجدة ودموعها تتساقط على وجهها : انا مش  
هانم انا جدتك يا بني والبيت بيتك وتقدر  
تعمل الي عايزه

جاد قاطعها : لا مش بيتي ولا ممكن يكون  
بيتي وانا مش عاوز افتح الماضي الي يهمني  
دلوقتي اختي تصح وتخرج من هنا سالمين

الجدة : يابني الحاجات مش سهلة زي ما

تعتقد

جاد : مش هاممني حد هنا يا هانم ..... هي

ألين فين

الجدة : دا الي كنت عاوزه اقلهولك ألين

اتجوزت

جاد بصدمة : ابيبيه

الجدة : اه والله تجوزت وهي بيت جوزها

دلوقتتي وبرضه

جاد : ايه

الجدة : أليف برضه تجوزت ابن عمها

جاد : وهو فين ابن عمها دا..... اوعى

تقولي الهمجي الي بره هو دا

الجدة : القصة معقدة شوية هي تجوزت  
سياف وبالليله نفسها اطلقت وبعد يومين  
اتجوزت اهمجي الي تقصده وهو اسمه مراد

جاد والدهشة تسيطر عليه : وبرضه مش  
هاممني انا هاخذ اخواتي من هنا ونروح.....  
تقدرني تجيبي ليا اي حاجة عشان اعملها  
كمادات مية وعايز أي فون يكون فيه انترنت

الجدة : عيوني يابني

الجدة سعيدة لان جاد عاملها بلطف هو لم  
يلقبها بجدتي ولكنه لم يرفضها

بينما جاد جلس بجانب أليف وامسك يدها :  
أه يا صغيرتي ماذا سببت لكما ليتني  
لم أوافق على هذه الزيارة ولكن أوعدك اني  
سأصلح كل شيء



احضرت لها ماطلبت وعادت لجاد

وصلت الجدة سميرة للغرفة

جاد : تسلمي يا ست سميرة

سميرة بفرحة : تعرفي اسمي

جاد : طبعا ابويا فضل كثير يذكركنا بيكم

تعرفي ليه

سميرة : ليه

جاد : كان ديما يقولي أي حاجة تحصل لينا

انا وامك ملكومش غير أبويا وامي وطبعا

للأسف كان غلطان عشان ولا اقولك مش

هاكمل اكيد انتي تعرفي كل حاجة

سميرة ببكاء : يا بني والله مفيش بايدي

حيلة

جاد : عارف والله ولكن قلبي ميقدرش يقبل  
حد بيكم بسبب الظلم الي شفناه بحياتنا  
صمت جاد وكأنه لا يريد أن يلتفت لها وأن  
يكمل كلامه لقد حضر الكثير من الكلام لها  
ولزوجها لكنه لم يعد يريد الحديث يكفيه  
الان أن يعيد اخيته لحضنه

بدأ يضع لها كمادات بماء بارد وهي تتفاعل  
معه كانت تغمض عينيها بقوة وكأن الماء  
ايقضها من غفوتها

جاد : صغيرتي أليف افتحي عينك انا هنا  
لم تجبه ولكنها هدأت قليلا وكأن صوته  
مرساه النجاة لها

جاد : هو الدكتور فين

سميرة : يا بني الوقت متأخر جدا والناس  
نامين أكيد هايأخذوا وقت عشان يجوا

خلال ربع ساعة كان الطبيب في الغرفة  
ويعاين أليف وبقره جاد وسميرة التي أبت  
أن تتركهم لوحدهم

الدكتور : حرارتها مرتفعة ولكن الكمادات دي  
فادتها جدا ومحتاجة خافض حرارة وانها  
تدفا شوية وان شالله هاتكون بخير

سميرة : متشكرين يا بني

رفع جاد رأس أليف وأعطاه الخافض  
وعادت لتنام وهو عاد لكماداته الباردة

سميرة : انا طلبت ليهم يجهزوا ليك غرفة  
عشان تنام وانا هافضل جنبها هنا

جاد : لا متشكريا هانم انا هابقى هنا جنبها  
انا مبعثقش بحد

كان مراد يقف خلف الباب ويسمع كلام جاد  
وهو كالبركان يريد الدول والانقضاض على  
هذا الحقيير ولكن جده منعه من أي حركة  
خرجت سميرة لتجده يستند على الحائط  
سميرة : يا بني واقف هنا ليه جاد مش  
هايسمح ليك تقرب منها

مراد : انا مش هاسكت وصلي لجدو دا انا  
مش هاسمح للكائن دا ياخذ مراتي مني

سميرة : دا اخوها

مراد : وانا جوزها وانا احق بيها من أي حد  
ومش هاسمح لأي حد ياخذها مني فاهمة  
يا تيتة انا عارف جدوه ايسيب جاد يعمل الي  
عاوزه وانا برضه هاسمحله بكل حاجة غير انه  
يفكر ياخذ أليف مني







كاترين : هل هي مريضة

جاد : نعم لقد وجدتها بحالة سيئة وهي الان  
مائمة

كاترين : حبيتي الصغيرة حسنا خلال دقائق  
سيكون عندك

جاد : اشكرك كاتي

كاترين : على الرحب والسعد

جاد : سأغلق الان تريدي شيء

كاترين : لا طبعا لا اريد ولكن قبل أليف عني

جاد : حسنا كاتي الى اللقاء

أغلق الهاتف وعاد يعمل كمادات لأخته

وصل مراد للمستشفى ودخل غرفة سياف  
وكان كما هو لقد علم من الممرضة أن حاله  
مستقر ولكن هذا ليس شيئا جيدا عليه أن

يعطيهم أي رد فعل بأنه بخير ولكن سياف

لا يعطي شيء

جلس بجانبه : سياف انا معرفش حصلي ايه

لما تخيلت أن أليف هاتروح مني اتجننت

حسيت روعي تطلع من مكانها أخوها

الحقير مش ناوي على خير معرفش اعمل

ايه عقلي بقولي انت خنت أخوك وعشان

كده ربنا يعاقبك وقلبي يقولي خنت البت

الوحيدة الي قدرت تسرق انتباهك

معرفش اعمل ايه انت هنا نايم والبت

معرفش عنها أي حاجة وقلبي وعقلي

خابفين على أليف ..... اعمل ايه قوم قوم

اخيرا انجلى الليل وحل الصباح فتحت أليف

عيينها وكانت قد تحسنت كثيرا كانت قلبها

متوجسا لقد رأّت جاد البارحة هل هو حقيقة

أم محض خيال لا وجود له تريد أن تنظر

بجانها وتراه هنا بجانبها كما وعدّها ليلاً ان  
يبقى حركة رأسها يمينا ليس له وجود  
فحركته يسارا ليس له وجود نهضت قليلا  
وبحثت بعينها بالغرفة كاملا ولم يكن  
موجودا اذا كانت تتخيله وهو ليس هنا  
بدأت دموعها تساقط ستعود لمراد كي  
يهينها ويعذبها مرة أخرى

ارتفع صوت بكاءها عاليا فخرج جاد مسرعا  
من الحمام

جاد : حبيبتى مابك

أليف وكأنها لم تصدق بعد : جاد هل حقا  
انت ام أنا اتخيل

جاد : لا يا قلب جاد انا هنا الان ولن اتركك  
ابدا

هبت مسرعا تركض لحضنه وكأنها تخش أن

يهرب منها

جاد : على رسلك صغيرتي اني هنا

أليف : لقد اشتقت لك جادي

جاد : وها أنا ها هنا

أليف بعضبية ضربته على صدره : أين كنت

طيلة هذه الايام وأنا وألين نستنجد بك ولم

تكن هنا لو رددت علينا من الاول لما حدث

ما حدث

جاد :اسف صغيري لن أعيدها مرة أخرى

سأبقى بجانبكم ألى الأبد

أليف : حسنا انت تجرأ فقط واعملها

جاد : ماذا ستفعلين







أليف : لا ليست سميرة بل تلك اللعينة

سلمى

جاد : سلمى سلمى هيا بنا المهم أن أكل

شيئا لأني سأموت

أليف : اولا سأغير ثيابي أنت ايضا

جاد : ليس لدي

أليف : ماذا

جاد : لقد تبرعت بهم لأحد الرجال في الطريق

أليف : جادي رحيم القلب

جاد : لتعرفي قلب أخيك

أليف : حسنا لنستفاد من السيد همجي

قليلا

نزل الاثنان بعد أن غيرت أليف ثيابها وجاد

ايضا فقد أعطته لباس من مراد وكم لاق به

كان الجميع مجتمع في الاسفل وعلامات

القلق واضحة عليهم

أليف : صباح الخير

ردت سميرة عليهم : اهلا حبيتي ازيك

دلوقتي

أليف : كويسة الحمد لله لكن جعانة جدا

وجاد برضه

سميرة : سلمى هاجر يالله حضروا الفطار

ليهم

سلمى تختبئ خلف هاجر وهربت بسرعة

للمطبخ

ابتسمت أليف ابتسامة رضا وجلست

بالقرب من جاد الذي تجاهل وجود سلطان

كاملا

في منزل السيد فتحت ألين عينيها ولم تجد  
أسامة بجانبها مازالت تنام بالمقلوب ولكنه  
ليس هنا أين ذهب الساعة الان السابعة  
والنصف وهو ليس هنا

نهضت وقلبها مشغول وعقلها ايضا كلاهما  
يفكر به ماذا يفعل يخرج باكرا ويعود متأخرا  
هناك شيء وهي لا تعلم ما هو

تذكرت اعترافه بالحب وابتسمت ابتسامة  
غبيه وحلقت فراشات فوق رأسها وكأن الجو  
أصبح ربيعيا حولها وهي تتذكر كلامه أنه  
يحبها ولكنه قال ممكن وليس أكيد عادت  
لتكشر قليلا هو لا يحبها يمكن أن تكون  
مشاعر خاطئة في قلبه لحظة هي لا يهما ان  
أحبها أم لا ..... بل تهتم وتهتم كثيرا

ألين : يوووووووو اطلع من راسي بقا  
هاتجنن .. حبني ولا لا مش هاممني

غيرت ثيابها ونزلت للأسفل كان الجميع  
يجتمع على طاولة الطعام ومن بينهم أسامة  
تقدم نحوها أسامة وبإسامته التي أوقفت  
قلبها : حبيبتي وأم ابني صحيت  
امسك يدها وأجلسها بجانبه وهي لم تتكلم  
كلمة واحدة

أسامة : حبيبتي اشربي الحليب دا كويس  
عشان البيبي

غمز لزيد : وانت يا زيد جبتلها ايه

زيد بفرحة : البيض المسلوق طيب جدا  
ومليان بروتينات هايقوي العظام والاسنان  
ويمدك بالطاقة اللازمة هايفيدك ويفيد ابنك

أسامة : درس العلوم كامل يا بني

زيد : انت حفظتهولي



أسامة : اقلها عقلنا أكبر من عقلك مش كده

يا زيزو

ضرب أسامة يده بيد زيد : ايوزة كده يا كبير

سنا:بس يا زيد عيب تكلم أخوك الاكبرمنك

كده اعتذر

سوسن : يتعلم من سي أسامة مينعتبش

عليه

أسامة : واتي جوزك يتعلم منك مش كده

نهض عن الطاولة وسحب يد ألين معه :

تعالى يا حبيبتي اتسدت نفسي عن الاكل

زيد : على فين يا أسامة

أسامة : انت روح على مدرستك وبد الظهر

تبدأ دوريتك



عبد الله : عشان انت طول عمرك  
متددخلش بالشغل اشمعنى دلوقتي  
أسامة : دا كيفي يا عبد الله والصفقة مش  
هاتتوقع غير لما اشوفها انا ولا في حاجة انت  
مخبيها علينا

عبد الله بتوتر : مفيش طبعاً  
أسامة : طب اتفقنا انا الليله هاشوفها واديك  
رأبي

سحب يد ألين معه بينما عبد الله هرب  
لغرفته ولحقب به زوجته

عبد الله : الاوراق فين

سوسن : تسأل ليه

عبد لله : عشان الغي الصفقة أسامة  
هايكشف انها كدبه



سوسن : انت عبيط هايكتشف ازاي وهو

ميعرفش أي حاجة

عبد الله : معرفش معرفش قلبي مش

مطمئن

سوسن : سييها عليا انا هاشتت تركيزه لما

يقر الاوراق ومش هايلاحظ اي حاجة

عبد الله : يارب الستر

نظرت اليه سوسن نظرة قرف يال زوجها

الجبان

بينما في الخارج كانت ألين تفكر بالمكان

الذي سيذهبان إليه

ألين : على فين ان شالله

أسامة : عاوز اوري ابني البلد بتاعته

ألين : والله انت مجنون صدقت

أسامة : ايوة شعور جميل انك تبقى أب

والاجمل من دا من البت الي تحبها

ألين : انت تحبني

أسامة : طبعا ..... لا

ألين بعصبية : سيب ايدي انا هارجع للبيت

ناقصني اتعب هنا

امسك يديها الاثنان : انت خايفة عالبيبي يا

حب

ألين : يوو سبني

حملها بين ذراعيه ورفعها عاليا : بت

الراشدي اي رأيك بالمنظر من فوق

ألين : نزلني يا مجنووون اوعلى أوقع

أسامة : اطمني ماسكك كويس مش

هاسمح يصيبك حاجة





كان قلبها يطير فرحا لقد فعل هذا لها فقط  
لأجلها كل هذا بينما هو كان يراقبها كيف  
تبتسم لوحدها هو متأكد أن مشاعرا نشأت  
بينهما ولكنه يخاف أن تكون مشاعرها قليلة  
مقارنه بمشاعره

انهيا الطعام ولم ترفع عينيها له تخاف أن  
يرى بريق السعادة بهما سعادة لم تضقها  
بعد أن توفي والديها

ابعد أسامة الطعام ونام على قدمها وأغمض  
عينيه وهي مندهشة منه

ألين : تعمل ايه

أسامة : مش قولت انك راحتى وانا عاوز  
ارتاح شوية عندي شغل بعدها

ألين : شغل ايه

فتح عينيه وغمر لها : شغل عشان ابني



كانت تسرح بأفكارها عندما باغتها اسامة  
بقبلة يخبرها أنه سعيد بها وهي تفاعلت  
معه لأول مرة كان كل منهما يبث الاخر  
خوفه من هذه المشاعر بينهما هي تخاف  
منه وعليه وهو يريد لها فقط ابتعد عنها  
يلتقط أنفاسه ووهي اصبحت بحضنه كان  
يحضنها وكأنه يخاف أن تذهب منه

ألين : مالك يابن السيد اتجننت

أسامة : ايوة

ألين : كنت هاستغرب ان تعقلت شوية

أسامة : انتي ممكن تسافري

باغتها بالسؤال الذي يشغل باله

ألين : حياتي مش هنا وانت تعرف دا

أسامة : هاتسافري

ألين : ايوة ..... انت هنا تقدر تبدا من جديد  
وتأسس حياة جديدة انت بجد كبير العيلة انا  
شفت دا بعنيك من أول مرة شوفتك بيها  
كانت حاجة جواك مكسورة ودلوقتي  
اتصلحت ودوري بحياتك خلص  
ابتعد عنها أسامة : يالله بينا نرجع

خرج قبلها وهي لحقت بخطواته كان غاضبا  
جدا منها لم تقدر له مشاعره أن يريد لها هي  
ولكنها بلا مشاعركي سيكون جوابها

انهى كل من جاد وأليف فطورها وخرجا  
لأجل عملية الانتقام وصادفا عند الباب مراد

مراد بغضب : على فين ان شالله+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الواحد والعشرون





جاد : راجل بجد تحب اصفقلك ... بيتك دا  
انقعه واشرب ميته على الريق عشان تخس  
مراد ووصل غضبه لأعلى مرتبه أمسك جاد  
من قمة قميصه وعيناه تنطق غضبا

مراد : انت ناوي على موتك هنا

جاد ابعد يد مراد عنه كانا بالطول نفسه الا  
ان مراد كانت أكتافه أعرض من جاد  
جاد بابتسامة باردة : انت تعرف اني مش  
خايف منك وانا برضه اعرف ان باتصال واحد  
مني اقدر اسجنك بتهمة أجبار مواطنين  
أمريكيين فبيتك

عشان كده غور من هنا بدل ما انا الي  
اشرشحك

أكمل يصوت يستهزأ به : يا كبير العيلة



جاد : أتعلمين أين مدرسة الابتدائية هنا

أليف : لا أعلم ولكن نستطيع أن نسأل فهي  
قريبة من هنا ولكن لما سأل

جاد : حان وقت تصفية الحساب

وصلا للمدرسة واختبأ جيدا وبدأ يراقبان  
خروج الاطفال من المدرسة

أليف : جاد ماذا نفعل هنا

جاد : سأنتقم من شخص جعلني أعاني كثيرا

أليف : هل تعرفت على معلم هنا

جاد : لا ليس معلم انظري ذاك هو

اشار لها على طفل جعل أليف تفتح فمها  
من الصدمة

أليف : هل انت جاد انه زيد





أليف : انا موافقة لكن تعال أوريك حاجة  
شوفتها ومعرفش هيا ايه وقولت فبالى  
مفيش ارجل من زيد هو هاساعدني  
زيد بثقة : امال ايه انا راجل السيد تعالي  
ورهالي

ابتسمت أليف بخبث : تعال يا صاحبي  
مشوا قليلا فقال زيد : المكان بعيد ولا ايه  
أليف : شوية وهانصل

وصلوا أخيرا لمفترق طرق بين أراضي تابعة  
للسيد وأراضي الراشدي

أليف : تعال شوفها الحاجة أهى  
فجأة ظهر جاد من خلف شجرة ويبتسم  
ابتسامه مكر

زيد الذي ظن أنه سيضرب عصفوران بحجر  
واحد وسيراضي أخ وأخت ألين

زيد : انت هنا

جاد : امال هناك

زيد : انا عاوز اقولك اني اسف جدا جدا جدا

جاد : معلىش انا مسامحك بالمقابل انت  
هاتسامحني عالي هاعملهولك

زيد بعدم فهم : تعمل ايه

خلال دقائق كان زيد معلق بغصن بمكان  
عالي في شجرة زيتون ضخمة

جاد : ها قولي الاوضاع عندك ازاي

زيد ببكاء : نزلني والنبى



جاد : ههههههه انت الحق عليك كدبت على  
الناس وقلت لهم اني مش كويس وانا بنتقم  
منك

زيد ببكاء : أليف والنبي خليه يفكني انا  
بخاف

أليف : جاد حرام كده دا طفل صغير

جاد بهمس : شوية وهافكه وانا برضه  
ميهونش عليا اعمل بطقل كده

نظرت أليف لزيد : أنا اسفة ابقى شوية هنا  
وبعدها هانفكك

جاد بهمس : ابقى هنا معا هو انا شوية  
وهارجع

أليف برعب : هاتروح فين وتسبني هنا

جاد : هاجيب حاجة للولد عشان يسامحنا

وارجع

أليف بقلق : والنبي متأخرش انا بخاف

جاد : ههههه في راجل معلق بالشجرة مش

شايفاه

ذهب جاد بينما أليف جلست تحت اشجرة

وزيد فوقها يبكي

زيد : فكيني والنبي

أليف: مقدرش اوصل لعندك انا قصيرة

زيد : اعملي اي حاجة

أليف : اصبر شوية

كان جاد يبحث عن مزارع السيد فهناك

حساب بينهم لم يغلق بعد

كان الموسم قد انتهى أخيرا وجمعت  
المحاصيل بمكان واحد ليتم بيعها وقد كان  
المسؤول عنها محمد كان جاد يراقب  
الجميع من بعيد وفكرة شريرة تسيطر عليه

محمد : يعطيكم العافية يا رجاله دلوقتي  
خلصنا كل حاجة وبقي البيع بس انتم  
عملتم الي عليكم وكل حد بيهم يروح  
للمحاسب عشان يستلم مستحقاته وان  
كان حد بيكم عاوز حاجة تانية يكلمني وان  
حد يعرف ناس محتاجين برضه يكلمني

أحد العمال : ربنا يديمك يا محمد بيه

محمد : ربنا يبارك ببيكم التعب تعبكم  
ودلوقتي كل حد ببيكم ياخذ حقه

مرت ساعة ولم ينهي العمال ولم يتركوا  
المكان مرت ساعة أخرى فأخرى وجاد مازال  
عنيدا يريد الانتقام

مرت خمس ساعات وخرج آخر عامل وأغلق  
الباب على المحاصيل وذهب لممنزله مطمئنا  
لانه لا يوجد سرقة ولا ضغينة لأحد حتى  
يخافون وهذه عادة عائلة السيد

ابتسم جاد بخبث واقترب من المحاصيل  
حاول فتح الباب الا انه لم يستطع حاول  
مرارا وتكرارا ولكن لا فائدة لذلك قرر حرق  
المكان

لقد مرت خمس ساعات وزيد معلق في  
شجرة وأليف تحتها وكان كلاهما يبكيان  
زيد : أليف نزليني

أليف بكاء : والله حاولت ومقدرتش اطلع

حاولت مرة أخرى الصعود له الا انها وقعت

وجرحت يدها

أليف : مقدرش مقدرش

زيد ويكاد يغشى عليه من البكاء : نزليني

من هنا

بدأ يبكيان كلاهما كالقطط الصغيرة ليأتي

أحد وينجدهما

زيد : أليف

أليف : نعم

زيد : انتي الكبيرة تقدري عملي اي حاجة

أليف : انا هاروح اطلب مساعدة أي حد

زيد بصراخ : متسبنيش هنا

أليف : لازم اروح استناني هنا



أسامة بأفف : هو فين عبد الله بدأت اشك

في حاجة

عدنان : ميصحش كده يابني طول عمره عبد

الله ماسك الشغل

أسامة : فهمت والله لكن قد ايه تهرب من

الصفقة دي

عدنان : شوية ويجي

فتح عبد الله الباب : اسف اتأخرت

أسامة : " قلبي قال مش هاتجي

عبد الله : عشان كده متصدقش قلبك

عشان ديما كداب

أسامة : افهم من كلامك انك تستخدم

عقلك

عدنان : بس يا أسامة

أسامة : مفيش يا حاج اهزر معاه

عبد الله : هزار تقيل زي دمك بالضبط

أسامة : مقبولة منك يا خويا..... الوراق فين

عبد الله : أهى

أخذ أسامة الوراق : انا هاشوفهم بأوضتي

وابقى اديك رأبي

عبد الله : لي بقا

أسامة : كده طريقي بالشغل مش عاجبك

ولا في حاجة مخبيها

عبد الله : لا طبعا

أسامة : طب بكرة هاديك الوراق

خرج اسامة متجها لغرفته فلم يرى ألين منذ

الصباح بعدما أخبرته وبكل صراحة أنها تريد



أن تتركه حسنا لقد اقتنع انه ربما ليست

من نصيبه

فتح باب الغرفة ليجدها تقرأ كتاب كعادتها

اللعنة على الكتب من

أين لها بهم دخل للغرفة أراد تجاهلها ولكنه

لم يستطع ألقى الأوراق بجانبها

ونام بقربها : ازيك

ألين ببرود : كويسة

أسامة : وانا كويس على فكرة شكرا لسؤالك

ألين : هاهاها خفيف دم

أسامة : انتي ليه كده

ألين : ازاي يعني

أسامة : مش معبراني خالص انتي عاوزاني

اتذلل ليكي مثلا

ألين : مش عاوزه منك حاجة أبدا عاوزه  
أخلص منك بس

أسامة : ياااه انا معرفش حبيتك ازاي

ألين : حبتي ولا ممكن تكون حبتي عشان  
انت مش معروف تفكر بيه كل يوم ليك  
رأي وليك حاجة جديدة تتسلى بيها

أسامة : انا كده ولا انتي كل ما بحاول اقرب  
منك تبعدني انا أرب خطوة وانتي تبعدني  
عشرة

ألين : متقربش يا راجل مش عاوزاك انا  
ثار أسامة على كلامها : انا هاموت بسببك  
ألين : موت صدقني مش هايهمني ابدا  
بالعكس كده مش هاضطر ارفع قضية طلاق

امسكها اسامة من رسغها وقربها منه : ربنا

ياخدني عشان ترتاحي

ألين بقلبها : بعيد الشر

بينما لسانها الشيطاني : اميييييين

رماها بقوة على السرير وخرج من الغرفة  
مسرعا بل من المنزل كله بينما هي جلست  
تبكي لا تعلم لم ربما لأنها تريده بل لا تريده  
لا تعلم ما تريد

هو خرج كالصاعقة يريد تدمير كل شيء  
كانت أمامه مجموعة أغراض للحديقة  
أمسكها وبدأ يكسر بكل ما أمامه حتى سمع  
صوت يأتي من بعيد

: سيد اسامة الحق ارضكم تحترق

اسامة بصدمة : ييييييه

الشخص /:الحق يا بيه النار بقالي كتير

شغالة ومحدث قدر يطفئها

ركض أسامة بكل ما أتى من سرعة ليصل

لاهثا للأرض كانت النار قد وصلت للسماء

والدخان انتشر بكل مكان

كان جميع العاملين والناس بدأوا بإطفاء

النار لكنها كانت قوية بشكل لا يوصف

بدأ أسامة بحمل دلال الماء ومحاولة

إطفائها ولكنه لم تستفد شيء

أحد العاملين : النار هاتطفي من جوا مش

من برا

عامل آخر : معاه حق جو في خزانات مي

جنب غرفة الخير وكده هانطفي المي أسرع

رجل بصراخ : انتم اتجننتم الي هايدخل النار

مش هايخرج منها

رجل آخر : أسامة بيه رايح فين

كان أسامة قد قرر الدخول بعد أن سمعهم يتحدثون هو كبير العائلة ويقع على عاتقه حماية كل شيء ربما لم يكن يشعر بهذا العشور من قبل شعور المسؤولية ولكنه منذ يوم كان قط شعر به ولم يتوانى ابدا عن حل المشكلة

رجل : حد فيكم بنادي الحاج عدنان عشان  
يجي يشوف ابنه

كانت ألين قد هدأت قليلا من البكاء وارات شغل نفسها عن التفكير به فلفت نظرها الاوراق التي ألقاها اسامة وبدأت تقرأودياثما لان المحامين لهم نظرة ثابتة كانت الدهشة ترتسم على وجهها كيف يوافق عبد الله الدخول في صفقة خاسرة

ولكن أخرجها من دهشها صوت العويل في  
الخارج فخرجت من غرفتها مسرعة

ألين : في ايه

كانت والدة أسامة تبكي وتضرب على  
صدرها: ضاع ابني ياربي لي كده ملحقتش  
افرح بيه

ألين : في ايه

شيماء بأسف : حصلت حريقة بالمحصول  
ألين : يا ساتر يا رب..... محدش اتأذى مش  
كده

شيماء : الحمد لله مفيش لكن

ألين : لكن ايه

سوسن بشماتة : ابدأ شي أسامة لعب دور

البطل ودخل النار ومخرجش منها ربنا

يعوضك يا حبيبتني

لم تعي ألين ما تقول لها هذه الحقيرة

ألين : انتي تهزري صح

سوسن : لا يا حبة عيني سي اسامة بح

اقرري الفاتحة

شيماء : ربنا يجيب العواقب سليمة

ميصحش كده يا سوسن

سوسن : هو هانكدب دخل النار ومخرجش

منها

ألين : انتي اتجننتي أسامة بخير انا عارفة

ركضت ألين حافية تتجه نحو النار كانت

الناس تنظر لها باستنكار





دخل رجال عدة تبحث عنه بحثوا كثير حتى  
وجدوه أخيرا فيبدو أنه بعدما فتح الصنادير  
المياه لم يستطع العودة فوجد لنفسه مكان  
يقيه من النار الا ان سم الناس استطاع  
الولوج لرتتيه

حملوه الرجال وأخرجوه ركضت نحوه ألين  
تقيس له نبضه وتبكي

ألين بكاء : نبضه ضعيف بسرعة اسعاف  
المستشفى بسررعة

حملة رجلان ووضعاه في سيارة وصعدت  
ألين بقربه وانطلقوا للمستشفى بينما  
محمد ذهب ليخبر أمه المنكوبة بابنها

كانت ألين بحالة يرثى لها لم تتوقف عن  
البكاء تضع رأسه على صدرها وتمسح له

وكأن جروحه ستطيب وكأنها تعتذر له عن  
كلامها القبيح

بينما الحاج عدنان قلبه تعب جدا وكيف لا  
يتعب وهو بكره لقد ضحى بحياته لينقذ ما  
تبقى من المحاصيل+

كانت أليف تركض وتركض واخيرا وصلت  
المنزل كان الظلام قد حل وقد اضاعت  
الطريق وجاد لم يعد وصلت لمنزلها أخيرا  
خشيت أن تخبر أحد عن مصيبتها ولم  
تبحث سوى عنه

وجدت سلمى بطريقها

أليف : مراد فين

سلمى : وانتى عاوزه منه ايه

أليف بصراخ : هو فين

سلمى : مالك يابت في حاجة

أليف : فين

سلمى : بالمكتب

هجمت أليف على المكتب باكيا وفتحت  
الباب لقد كان يحدث أحد على الهاتف  
ولكنه هب مسرعا عندما شاهد دموعها

أليف : مراد

مراد بقلق : في ايه

أليف ببكاء : مليش غيرك يساعدي تعال

مراد وقد دب الرعب بقلبه: في ايه

أمسكت يده أليف : تعال

كان يركض خلفها ولا يعلم لأين كان يسمع  
بكاءها فقط وهو أفكاره تأخذه يمنا ويسرة  
حتى وصلا لشجرة زيتون عاليه

مراد : في ايه

أليف وهي ترجف وتبكي : بص فوق

رفع رأسه ليرى طفلا صغيرة معلق بالشجرة  
ويبدو أن الطفل ليس بخير لأنه لم يتحرك

مراد بصدمة : مين دا

أليف : نزله الواد اتجنن

صعد مراد الشجرة وحمل الطفل ولأن  
الظلام قد حل لم يره وقد كان الطفل مبلا  
فيبدو أنه لم يستطع الصمود طويلا وكان  
مغمى عليه لا يعلم ان كان نائما أو شيئا  
سيئا قد حدث له

مراد : الواد دا وصل هناك ازاى

أليف : مش وقته يالله بينا على بيته

مراد : انتي تعرفيه



أخذته الممرضة للاسعاف وبقي مراد وأليف

خارجا

كانت تجلس على الارض وتبكي وهو ينظر  
اليها قلبه يقول اذهب وواسها في طفلة ايضا  
وعقله يقول يجب عليها أن تأخذ درسها  
ولكن بسبب بكاءها انتصر قلبه اقترب منها  
قليلا وجلس بجانبها ووضع يده على كتفها  
وكانه سمح لها بالالتكاء عليه لذلك دفنت  
وجهها بصدرة وعادت للبكاء

أليف : والله مش قصدي يحصل كده انا  
حاولت أساعده بس مقدرتش

مراد :اوووش اهدي هايبقى كويس

أليف : انا السبب انا ديما اخرب كل حاجة  
جميلة محدش يحبني

مراد : اهدي يابت الله

رفعت عينان باكيتان : سامحتني

مراد : لا طبعا لكن قلبي ما طاوعنيش

اسيبك تعيطي لسا ها عاقبك

أليف : المهم زيد يبق كويس

بعد دقائق خرج الطبيب

مراد : طمني يا دكتور الواد كويس

الدكتور : طويس لكن بسبب الخوف اغمى

عليه ونحن عملنا له تحاليل بالحالات الي زي

دي ممكن الخوف يسبب سكر

مراد بصدمة : سكر

الدكتور : نحن ندعي ميحصلش معاه حاجة

حرام طفل صغير..... عليه العافية

مراد بغضب : هايبقى معاه سكر بسببك  
انتي متفكريش انتي عديمة مسؤولية  
لدرجة كبيرة كنتي هاتسببي موت الواد

أليف زاد بكاءها وبصوت عالي ايضا

حزنها مراد : خلاص اهدي فضحتينا يا بت  
جميل يارب جيب العواقب سليمة

في قسم آخر من المستشفى كان الاضباء  
يحاولون مساعدة أسامة يحاولون انعاش  
قلبه فقد استنشق هواء سام وتسمم دمه  
وكان ضغطه ضعيفا جدا عندما وصلوا  
للمستشفى

في خارج الغرفة كانت ألين تبكي لأنها لم  
تخبره أنها ايضا تكن له مشاعر حتى وانكانت  
غير مستقرة لقد أحزنته كثيرا  
مرت دقائق عدة حتى خرج الطبيب



هجمت عليه أالين: طمني يا دكتور هايبقى

كويس

الطبيب : مش هاكذب عليكى كمية الدخان

الى شمها كبيرة وفي عنده جرح درجة تالته

برجله وفي جروح تانية بجسمه غير طبعا

أالين بيبكاء : غير ايه

الطبيب بأسف : فى حرق بصدرة كبير جدا

لدرجة واصل للكبد وهانضطر نستأصل جزء

منه

أالين : يارب يا رب استرط

الطبيب : نقدرنا توقعوا الاوراق عشان

العملية

أالين : هايبقى كويس

الطبيب : نحن هانعمل الي علينا والباقي على  
ربنا

ألين : قصدك ايه هو ممكن يحصله حاجة  
بدأ الطبيب يشرح لها انه سيأخذ من جلده  
ليغلق الجروح وبعدها يقوم بعدة عمليات  
تجميلة حتى يخبئ لها مكان الحرق

جلست على الارض تبكي أسامة منذ ساعة  
كان بخير وبجانبها والان هو بحالة خطيرة  
جاء محمد وعبد الله راكضان ليسألا عن  
أخوهما

وعندما رأهما الحاج عدنان سمح لنفسه  
بالانهيار ليقع على الارض

محمد : ابويا

ألين بصراخ : حد يساعدنا

تم نقله لغرفة المعايين فوراً

في الخارج كان محمد وعبد الله وألين  
ينتظران الطبيب ليخرج فلا ينقصهما  
مصائب أخرى وعندما خرج الطبيب

محمد: طمنا يا دكتور

الطبيب : جلطة

ألين : استر يا رب

عبد الله: هو كويس دلوقتي

الطبيب : الحمد لله انه كان هنا وقدرنا نلحقه  
عاوز راحة بشكل تام ومحدث يزعجه

محمد : ان شالله

عادت ألين لجانب غرفة العمليات لتبقى  
بجانب أسامة+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني العشرون

البارت الثاني العشرون

+

في طرف آخر من المستشفى كانت أليف لا  
تفرق حالا عن أختها فها هي تبكي بحضن  
مراد الذي يواسيها فهي تحمل ذنب زيد  
لوحدها

مراد : اهدي يا بت

أليف : هايبق كويس مش كده

مراد : ان شالله

أليف : هاسامحني

مراد : والله مش خايف منه خايف من  
عيلته لو عرفت بالي عملتیه هاترجع  
المشاكل بينا

أليف وقد زاد قلقها : ممكن ياذوا أليين  
مراد : معرفش هايعملوا ايه

صمت قليلا ليردف : انتي جعانة  
أليف : هئ

مراد : ايدك مالها يابت

الأليف : وقعت عليها

مراد : طب انا هاجيب شاي او قهوة وأجيب  
معقم عشان ايدك

أليف : متسبنيش

مراد : دلوقتي متسبنيش الله يرحم لما  
علقتي بأخوكي وسبتيني

أليف : مراد

مراد : هههههه خلاص كل حاجة ليها حساب

ذهب مراد للكافيه في المستشفى واشترى  
كوبان من القهوة له ولأليف ومقعم وشاش  
لأجل يدها

سمع صوت من خلفه : مراد تعمل ايه هنا  
.جيت عشان ابن السيد

تفاجأ مراد متى علموا أن زيد هنا في  
المستشفى

مراد : وانت جي عشانه أهله هنا

عمران : هنا مراته وأخوينه والحاج عدنان  
برضه تعب جدا

ماهذا الجنون زيد لديه زوجه

مراد : انت تقصد انهو ابن السيد

عمران : هو في غيره أسامة

مراد بصدمة : اسامة جراه ايه

عمران بأسف : حد ميخافش ربنا حرق ليهم  
المحاصيل والاراضي وأسامة عشان يطي  
النار اتحرق والحاج عدنان من حزنه على ابنه  
اتجلط

مراد : يا ررب استرنا حروق ايه ووضعه ايه

عمران : هو في العمليات دلوقتي وحالته  
سيئة والله ..... اه صحيح انت جي لمين

مراد بتوتر : مفيش ..... ارواح اطمن على  
أسامة

عمران : وان اجي برضه

ذهبا ليريا ألين مازالت تبكي بجانب الغرفة  
وتنتظر

مراد : ألين

ألين : مراد أسامة مش كويس

مراد : اهدي صدقيني هايبقى كويس  
محدث يعرف أسامة قدي عنيد ومش  
هايسيب الحياة بالسهولة دي

ألين : مين الي عمل كده

مراد : معرفش ولكن صدقيني انا بنفسى  
هادور عليه واقتله قدامك

ألين : هي أليف فين

مراد وكأنه قد نسي أمرها: كويسة هاجيبها  
هنا عشانك

تركها مراد متخفيا عائدا لها كيف سيخبرها  
أن أختها في مصيبة أخرى وكان عائلة السيد  
لا تكفيها حرق الاراضي والمحاصيل وحالة



أسامة الخطيرة والحاج عدنان المريض الان

زيد كيف سيخبرهم عنه

رأته أليف من بعيد غارقا بتفكير فركضت

لحضنه

أليف : تأخرت ليه

مراد : في حاجة لازم تعرفيها

أليف : كويسة ولا لأ

مراد : لأ طبعا في حاجة كويسة هاتحصل

يعني

أليف بقلق : فيا ايه

مراد : أسامة

أليف : ماله

مراد : في حد حرق اراضي محاصيل السيد  
وأسامة هو يطفى النار اتحرق والحاج عدنان  
اتجلط

وقف قلب أليف كيف حال ألين الان

أليف وعادت للبكاء : هي فين

امسك بيدها مراد : هنا

وذهب بها لأختها وعندما وصلت أليف  
شاهدت ألين بحالة غريبة تبكي وكأنها لم  
تبكي يوم على احد لم ترها بهذا الضعف من  
قبل

أليف : ألين

سمعت صوتها ورفته رأسها وارتسمت  
ابتسامة حزينة على وجهها

ألين : ألين

ركضت كل منهما للأخرى تحضنها أليف  
تعتذر منها وتواسيها وألين تستمد القوة منها  
ابتعد عنهما مراد ليعطيها مساحة خاصة  
وبقي بعيدا يفكر بزيد

أليف : اهدأي حبيبتي سيكون بيخر

ألين : لا اخبرني الطبيب أن وضعه سيء هذا  
اسامة لا احد يعرفه مثلي عندما يستيقظ  
ويرى حروقة سيجن

أليف : سيكون بخير صدقيني

ألين : سأبقى بجانبه

أليف : أليين هل أنتي

ألين : ماذا

أليف : تحبيه

ألين : لا اعلم هناك مشاعر كثيرة تجول  
بداخلي ولكني الشيء الوحيد الذي اعلم أنني  
لا أريد خسارته أو يصيب بأذى اريده بجانبني  
كما كان كم أحب أن يداعبني بكلامه الغبي

ههه

كانت تبكي وتتحجث وتبتسم

أليف : ياااااااااااااه ألين أتني مولعة به بل أتني

عاشقة

ألين : سيكون بخير

أليف حضنتها : سيكون بخير سيعود لأجلك

وكم مرة سنرى أيلي تعترف بالحب

ههههههههههههه

عاد جاد للمنزل وسيجن لم يجد أليف ولا  
زيد وقد بحث عنهما كثيرا ولم يجدهما لذلك  
عاد للمنزل كي يرى أنها هنا

صادفته سلمى وحاولت الهرب الا انه سبقها

بسؤالها

جاد : أليف هنا

سلمى بتوتر : لا جات من كام ساعة خدت

مراد واختفوا التنين

جاد بقلق : على فين

سلمى : معرفش

تركها جاد ذهب لحديقة المنزل ليفكر هو لا

يعلم أي شيء هنا هل حدث شيء للصغير

بعد تفكير طويل وأخذه للمستشفى هب

واقفا وذهب لسلمى

جاد : يا أسنة أقرب مستشفى فين

سلمى : بأول البلد

جاد : انا اقدر اروحلها ازاى

سلمى : قول لحد من الحراس ياخذك

خرج الحراس الا انهم كانوا أخذين تعليمات  
من مراد أن لا يغادر أحد المنزل الا للضرورة

فعاد لها

جاد : محدش رضي ياخذني قولي ازاى اروح

سلمى بتفكير : تعال معايا

لبست سلمى ثيابها وخرجت للحراس

سلمى : حد بيكم يجهز العربية عاوزين نروح

للمستشفى

الحارس : لكن مراد بيه

سلمى : انا قولت جهزوا العربية

الحارس : حاضر يا فندم

نظر جاد باستغراب لهذه الفتاه كم

شخصيتها قوية ولم يتوقعها كذلك

ركبا بالسيارة منطلقان للمستشفى وتفكير

كل منهما يقوده لشيء آخر

فسلمى تفكر بجاد كم هو وسيم وجذاب

وجاد يفكر بأليف وزيد ومراد قلبه يخبره أن

مصيبة قد وقعت هو خائف على أخته

وصلا للمستشفى وكان جاد يموت قلقا

هناك شيء ما يشغل تفكيره

سلمى : وصلنا

جاد : شكرا ليكي

سلمى بتوتر : انت متذكر حاجة تخصني

جاد وعقله ليس معه : لا ... حاجة ايه

سلمى : مفيش يالله بينا نشوف مراد وأليف

دخلا للمستشفى ولا يعلمان عن ماذا

يسألان

سلمى : في ايه عن مكين هانسأل

جاد : ابقى هنا وانا اتصرف

سلمى : ابقى هنا لا طبعا عاوزة اعرف جيت

هنا ليه

جاد بتأفف : طب اتصلي بمراد واسألني عنه

سلمى : ماتصلت ومحدثش يرد

جاد : مرة تانية

سلمى : أمري لله

اتصلت على مراد واذا هاتفه يرن مرة ومرتان

وثلاث حتى سمعت صوته

مراد : سلمى



سلمى : كنت فين يا راجل بقالي قد ايه

اكلمك

مراد : انا مشغول عاوزه ايه

جاد : اسأليه فين ابن السيد

سلمى : ابن السيد

سمعه مراد : مين الي جنبك

سلمى : اااا دا جاد

مراد بصراخ : الحيوان دا يعمل ايه معاكي

سلمى : انا هاشرحلك القصة اني انا

والحيوان الي تتكلم عنه بالمستشفى

مراد : ايبيبيبيبيبيه

اخذ جاد منها الهاتف : حيوان مش كده انا

هاوريك

مراد : تعال تعال خفت بصراحة

جاد : قولي ابن السيد فين

مراد : وانت مالك

جاد : قولي فين بدل ما أقلب أليف عليك

مراد ينظر لأليف التي كانت تواسي أختها :  
بغرفة العمليات

جاد : كده يا عم الحبيب

وكأنه احتاج ثانية ليفهم أنه بغرفة العمليات  
: ايبيبيبيبيبيبه بغرفة العمليات

مراد : وطي صوتك فضحتنا ايوة بالعمليات  
ومحدث يعرف وضعه ايه

اعط الهاتفف وذهب لموظفة الاستقبال :  
غرفة العمليات فين

الموظفة : الطابق الثاني

ركض جاد بسرعة بسبب غبائه الطفل الان

بحالة خطرة

كانت سلمى تلحق به وهي مستغربة من

حاله متى تعرف على ابناء السيد ولماذا

خائف لهذه الدرجة

وصل لباب الغرفة وشاهد ألين وأليف

تجلسان على الارض

اقترب منهما متجاوزا مراد : ألين

رفعت رأسها هي حقا لم تحلم انه جاد هي

لا تعلم بعودته للأُن وها هو أمامها في وقت

مصابها

ألين : جاد

ركضت اليه تحتمي بحضنه من وجعها هي

على شفا حفرة من فقدان أسامة كانت

تبكي بحضنه تستمد منه القوة كما فعلت

عندما فقدت والديها

جاد : اهدأي حبيبتي

ألين : جادي سأفقدّه

جاد : لا هل وقعته من الشجرة مؤذية

كل منهما يتكلم عن أحد ابناء السيد

ألين : شجرة ماذا انه حريق كبير طاله هل

سينجو انا لا استطيع فقدانه لا اريد فقدان

حد آخر

جاد : عن من تتكلمين انتي

ألين بيبكاء : أسامة

حسنا هذا اسم غريب يسمعه ايضا من

اسامة هذا لقد اعتقد انها تبكي على الطفل

الصغير

جاد : من اسامة

ألين : انه زوج اسامة السيد

تبا لعائلة السيد التي تلاحقه اينما ذهب

جاد : حريق ماذا

ألين : شخص حقير أحرق محاصيل السيد  
ودخل زوجي ليطفئ النار والان بين الحياة  
والموت

وقعت يدا جاد من حولها هل اسامة زوج  
اخته أذي بسببه وزيد الصغير ايضا

خرج الطبيب وركضت نحوه ألين والجميع

الين : طمني يا دكتور

الطبيب : الحمد لله قدرنا نسكر كل الجروح  
رممنا مكانهم دلوقتي وضبطنا الكبد لكن  
لما يصحى عاوز الكل هنا يخفف عنه

وميحسس هوش انه مريض او اي حاجة الكل  
عارف حروقه مش كويسة هانضطر نعمل  
ليه عمليات تجميلية عشان تخفي الاثر قد  
ما نقدر

ألين بيباء : هو بخير

الطبيب : ان شالله هايبقى كويس لكن مش  
عاوزين عياط قدامه ابدا

مراد : متشكرين يا دكتور

حضن جاد كل من ألين وأليف ليخفف  
عنهما ولكن بالحقيقة هو من يريد من  
يخفف عنه

بعد مدة قصيرة أخرجوا أسامة لغرفة خاصة  
لأجل جروحه فهي تحتاج مكان خاص لها  
وذهبت ألين معهم

بينما أليف أمسكت بيد جاد وسحبته على

جنب

أليف : أين كنت أخي

جاد : انا انا اضعت الطريق

أليف : هل ست ساعات ولم تجد الطريق

بعد

جاد : هل تكذبيني

أليف : لا طبعا انا اصدق ما تقول ولكن هل

تعلم ما حدث لزيد

جاد : أرجوكي لا تقولي مصيبة أخرى

أليف : الطفل سيصيبه السكر بسبب

الخوف

جاد : ماذا

أليف : نعم وانا لم أخبر مراد أنك من فعلت  
لذلك علينا الحديث مع الطفل قبل مراد أو  
أحد آخر

جاد : يا الهي كل هذه المصائب بسببي

أليف : مصائب ماذا

جاد : لا شيء عائلة الراشدي مصيبة كبيرة

أليف : معك حق مراد يشك بك أخي العزيز

فهو متأكد ان فتاه بطولي لن ترفع طفل

بعمر زيد بأعلى الشجرة

جاد : صغيرتي الدعسوقة

أليف : لاااااا تقول لي ذلك

جاد بصوت عال : دعسوووووووقة

مراد : اهمد يا راجل

جاد : وانت مالك تحشر نفسك ليه بينا





جاد : شكرا

سلمى : في حاجة مديقاك

جاد : لا

سلمى : فيه عشان لما روحوا مراد وأليف

بديت تفكر بحاجة مش كويسة وزعجاك

جاد : انتي تشتغلي بعد الظهر دكتورة

نفسانية

سلمى : لا طبعا لكن بقرا الوجوه

جاد : ان كان حد عمل حاجة وحشة والحاجة

دي كبرت وسببت حاجاك أوحش وهو مش

قاصد يبقى الحق على مين

سلمى : امممممممم نحن ديما بغباءنا

نرتكب حاجات وحشة جدا وممكن تسبب

الاذى عشان كده نحن لازم نعترف بالخطأ

ونحاول نصلحه مهما حدث لنا يجب علينا  
اصلاح ما أفسدناه

جاد : وان لم يكن

سلمى : ليس هناك شيء لا يمكن اصلاحه  
لكن علينا المحاولة قبل الاستسلام

وقف جاد : شكرا ليكي

ذهب راكضا لا تعلم لأين بينما هي بقيت  
هنا تنظر مراد

وصل جاد لغرفة التي فيها زيد وكان مراد  
وأليف يقفان قرب الباب لمحته أليف  
وحاولت ابعاد مراد عن الباب

أليف : مرادي تعال شوية عاوزه أكل

مراد : قلبي يقولي في مصيبة

أليف : لا طبعا هو في مصيبة أكبر من الجوع

مراد : مع اني مش مستريحلك لكن اتفضل

قداامي عشان تاكلي وبعدها توحى لبيت

أليف : لااااااااا طبعاً عاوزه افضل هنا مع أليين

مراد : اطمني انتي وأليين ها ترجعوا

سحبته من يده وهو متوجس منها وذهبا

للكافتريا

بينما جاد انسل لغرفة زيد..... دخل الغرفة

ليرى زيد نائم بشكل ملائكي فعاد ضميره

لتأنيبه بقي يراقبه لحظات يفكر بطريقة

يقنع هذا الطفل الشقي بمسامحته

فتح عينيه زيد بعد نوم دام ساعتان بدأت

ذاكرته تعيده لتعليقه في الشجرة وصراخه

وحيدا بدأ يبكي لوحده

جاد الذي وقع قلبه من منظر زيد : زيد

حبيبي انت كويس

ما ان وقعت عينا زيد عليه حتى دب الرعب

بقلبه

زيد : انننننننت

جاد : اهدى يا راجل انا هنا جي عشان

تسامحني

زيد : ابعد عني اببيبيبعد

جاد لديه خبرة للتعامل مع الاطفال فهو ربي

أليف منذ كانت بالسابعة

جاد : اهدى يا حبيبي انت راجل والراجل

مينفعش يعيط زي الستات انا جيت هنا

عشان نتكلم راجل لراجل

زيد : انا هاقول لأبويا عنك وهاوريك تلعب

بعيلة السيد

حسنا ربما هذا ليس طفلا

جاد : مينفعش كده يا حبيبي المشكلة بيني  
وبينك ندخل الناس الثانية ليه انت تقدر  
تقص مني لوحدك

زيد : ازاى يعني

جاد : طبعا انت متقدرش تنتقم مني عشان  
انا اكبر منك بكتير لكن تقدر تنتقم من  
ولادي وولاد أليف لما ينوروا الدنيا احفظ  
انتقامك لليوم دا

زيد : انا هاقول لابويا

جاد : حبيبي انا كلها يومين وأخذ اخواتي  
البنات من هنا ونسافر يعني محدش يقدر  
يعمللنا حاجة

زيد بصدمة : هاتأخذ أليين

جاد وقد فهم الامر : انت تحب أليين

زيد : ايوة

جاد : طب ان خليت الانتقام بينا انا هسيب

ألين هنا

زيد : وعد

جاد : وعد

زيد : هاتخليني اقتص من ولادك

جاد بضحكة على تفكير هذا الصغير : ايوة

وولاد أليف برضه ومحدث هايقول حاجة

زيد : اتفقنا

خرج جاد من الغرفة يشعر بالانتصار فقد

حل أول مشكلة له والان عليه حل باقي

المشكلات

عاد ليجد سلمى ما زالت هنا

جاد : انتي مروحتيش

سلمى : استنى أويا

جاد : الهمجي

رفعت له عينان غاضبتان : انت بجد قليل

ادب ازاي تتكلم عن حد أكبر منك كده

جاد بمسخرة : وانت مش تتكلم عن حد

أكبر منك برضه

هو يقصد نفسه أنه أكبر منها

سلمى : مراد طول عمره كبير العيلة

ومحدث غلط عليه غير انت عارف ليه

عشان انت متعرفش لا عادات ولا حاجة

ومحدث يلومك واني اتكلم عليك يبقى

عادي

جاد وقد اعجبته شخصيتها : انتي تتكلمي

براحة معاي كده ليه انا مش محرم عليك



توترت قليلا الا انها تماسكت : انت تعتبر

رجل

مشت من أمامه بكبريائها على الرغم أن  
قلبها قد توقف مراراً عدة بينما هو وقف  
ينظر بأثرها هناك قطة شرسة تحت قناع

الخبيل

وصلت سلمى لمراد الذي ينظر لها بغضب

وجاد الذي كان خلفها

مراد : تعلمي ايه هنا

سلمى : جيت عشان اوصل الاستاد جاد لهننا

مراد : مفيش غيرك

سلمى: محدش قبل يوصله هو مش من

عيلة

مراد : اخر مرة تصرفي بالجنان دا أي حد

يشوفك معاه وبالوقت دا هايقول ايه

جاد : محدش أكلها ... خف عليها الحق مش

عليها

مراد: انت اخرص خالص.. اختي وحر بيها

جاد : مش اختي الي واقفة وراك زي الحمل

الوديح

مراد : دي مراتي

جاد : مش مهم المهم انها أختي يعني وحدة

بوحدة

مراد : غور من هنا ... أليف وسلمى اركبو

السيارة هاجيب ألين وارجع

جاد : وانا افضل هنا

مراد : بداهية

جاد : أليف قولي لجوزك يبعد عني

مراد: وكأني طايق اشوف وجهك

ذهب مراد لألين ومحمد وعبد الله ليخبرهم

عن زيد ويأخذ الأين معه

مراد : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

مراد : في حاجة لازم تعرفوها

محمد : في ايه

مراد : زيد هنا بالمستشفى

محمد : مين جابه على هنا

مراد : بصراحة هو عيان شوية

عبد الله بقلق : ماله

مراد : الذكور عمل ليه تحاليل وبكرا هانعرف

النتيجة ودلوقتي تقدرؤا تخرجوه

محمد : اي المصابب يا رب استرنا

مراد : أئين تعالي معايا هانرجع للبيت

ألين : لا طبعا هابقى هنا مع أسامة

مراد : أسامة مش حاسس بأي حد

وبكراهايفوق ولازم تبقي كويسة قدامه

وعشان كده تعالي للبيت وارتاحي شوية

وبكرا هاترجعي

محمد : معاه حق روي وبكرا ارجعي لازم

تبقي قوية عشانه

ألي : لكن

مراد : خلاص تعالي اصلا هي كام ساعة

وترجعي

محمد : وانا هاخذ زيد للبيت أكيد أمي  
هاتتجنن عليه

ألين : ربنا يصبرها ابنها الكبير والصغير  
بنفس اليوم

مراد : ربنا يشفي التنين عن اذنكم

خرجوا من المستشفى ووصلوا لسيارة مراد  
ليتفاجأ بجاد يجلس بالكرسي الامامي وكلا  
من سلمى وأليف خلفه

تبا لهذا المزعج يريد أن يجعله بأشد حالته  
عصبية ولكنه لن يسمح له

مراد : اركبي ورا

كان جاد يصفر صفير مزعجا فقط ليزعج  
مراد

مراد : انت انسان معرفش اوصفك بياه



ألين : والنبي وديني هناك

مراد : زي مانتني حابة

وصلا لمنزل السيد ونزلت ألين من السيارة  
بعد أن ودعت كل من جاد وأليف كم أرادت  
أليف النزول معها كي تبقى بجانبها ولكنها  
خافت من زيد

في منزل السيد دخلت سوسن غرفة أسامة  
لتبحث عن الاوراق تريد الاوراق لأجل  
الصفقة وطالما أسامة ليس هنا فالصفقة  
ستتم فلا أحد سيهتم بالعمل سو عبد الله  
لم تجد الوراق على الطاولة فبدأت بالبحث  
دخلت ألين المنزل لتنقض عليها ام أسامة  
وشيماء

سناء : طمني يابنتي ربنا يحقق ليك كل  
الي عاوزاه

ألين تحاول ان تتماسك : الحمد لله العمليه  
نجحت ولكن الدكتور طلب مننا نقى أقويا  
ومنحسسهوش انه مش بخير

سناء : هاعمل ايه دا بكري دا ابني الكبير

حضنتها ألين : هيبقى كويس صدقيني بكرا  
هايفوق ويشوفنا كلنا جنبه

سناء : ربنا يخليكي يا بنتي

ألين : انا هاروح غرفتي ان عزتم حاجة قولولي

كانت سوسن تبحث بكل مكان ولكنها لم  
تجد حتى وقعت عينها على كتاب كان  
موضوع على السريير وبه أوراق

سوسن : اخيرا لقيتك



وعندما مسكت الاوراق وتأكدت أنها هي  
المطلوبة سمعت صوتا من الخلف : انتي  
تعملي ايه هنا

سوسن بتوتر : عبد الله طلب مني وراق  
الصفقة عشان تتم وانا

قاطعتها ألين : اي البجاجة دي أخوه بين  
الحياة والموت وهو عاوز الصفقة اديني  
الوراق

سوسن : ليه

ألين : الوراق

اعطتهم سوسن على مفض ولكن الأين  
قامت بتمزيق الاوراق أمامها

ألين : دلوقتي تقدرني تتفضلي من هنا  
والصفقة دي تعتبر ملغية

سوسن : انا مش هاسكت

ألين : اعلى ما بخيلك اركبيه

خرحت سوسن من الغرفة صافقة الباب  
خلفها لتنهار ألين على سريرها تبكي أسامة  
وفقدتها له

في منزل الراشدي كانت أليف تتقلب  
بفراشها تفكيرها لا يسمح لها بالنوم

هي وجاد الذي احتل غرفة مؤقتا كان يفكر  
ايضا كم مصيبة أوقع نفسه والان عليه  
الهرب لقد اتفق مع كاترينا غدا سيأخذ  
أختيه للقاهرة ويسافرون دون عودة

سلمى تشعر بالانزعاج فجاد لم يذكرها  
مطلقا هل لهذه الدرجة ليست مهمة ام هي  
غير مرئية لمستواه

بينما مراد منذ عودته وهو قلق شيء  
مايشغل تفكيره هو يعلم أن أليف لم تكن  
لوحدها ولم تربط زيد كان هناك شخص  
وبالتأكيد هو جاد ولكنها تستر عليه  
والاغرب من ذلك عندما سأل زيد أخبره أن  
رجال غريبين فعله به ذلك ولا يعرف من هم  
هناك شيء بهذا الامر ويريد اكتشافه

اراد أن يدخل للحمام كي يزيل عنه تعب  
اليوم جهز ملابس ونظر لملابس أليف  
مازالت هنا تلك الصغيرة تأخذ مجال كبير  
بحياته ولكن الان بوجود جاد لن تقترب منه  
أبد وضع ثيابه على السرير وأخذ المنشفة  
فقط

دخل الحمام وخلال ربع ساعة كان قد انتهى

كانت أليف تريد رؤيته شيء ما يخبرها أنها  
ستنام ان كانت معه لذلك ذهبت خلسه  
لغرفته

فتحت الباب ولم يكن موجودا نظرت  
باستغراب ولم يكن

دخلت واغلقت الباب فسمعت صوت الماء  
اذا هو بالحمام

وقفت تنتظره وكأنها طفلة تنتظر والدها  
تفرك يديها ببعضهما وتخفض رأسها  
وعندما فتح مراد الباب كاد قلبه يتوقف  
فأول شيء رآه هو طفلته الصغيرة

مراد : أليف في حاجة

أليف بتوتر : اها انا

اقترب منها مراد لم يكن يردي سوى منشفة  
يلفها على جدعه الاسفل

هي لم تكن تراه بل اول شيء شاهدته هو  
أصابع قدمه الحافية كانت تفكر كم أصابعه  
طويلة ونحيله يمكن أن تزن حجما يساويها  
كلها

مراد : أليف ارفعي راسك

رفعت رأسها لتصرخ : انت قليل ادب ازاي  
تخرج كده

مراد: انا خرجت من الحمام مش من غرفة  
اجتماعات

أليف : مش تحسب حساب البني أدمة الي  
معاك

مراد : وانا اعرف منين انك هنا

أليف : ازاي يعني مش مراتك هابقى فين  
يعني

مراد بخبث : ممكن نسأل أخوكي

أليف: وماله جاد

مراد : مش انتي استخبيتي وراه زي الحمل

الوديع

أرفعت أليف اصبعها بوجهه : انا مش حمل

رد فعل مراد كانت أن عض اصبعها :

اصبعك دا ميترفعش تاني

أليف : سيبه يابن الراشدي

مراد: انا ابن سلطان

أليف : تقصد ايه

مراد : بالبساطة دي انا مش مراد الراشدي

انا مراد سلطان

وقعت هذا الاسم على ذاكرتها مراد سلطان

ذاك الشاب العربي الذي تعرفت به في

أمريكا هل يمكن أن يكون مراد نفسه مراد

سلطان

رفعت عينان مصدومتان له : انت مراد

سلطان

مراد : ايوة

أليف : انت كنت بأمريكا آخر مرة امتى

مراد : ملكيش علاقة

أليف : والنبي قولي

مراد : ليه

أليف : كده سؤال

مراد : طب مش هاقول

أليف : قولي وانا هاعمل الي انت عاوزه

مراد بخبث : الي عاوزه

أليف ببراءة : أيوة

مراد : طب هاقولك انا كنت بأمريكا لما  
شوفتكم هناك كان عندي صفقة مع شركة  
السيد ديبغو

حسنا لقد تأكدت الان يالهذا القدر لقد  
جمعها مع مراد قبل الان وان علم أنها الفتاه  
التي نصبت عليه سيتقلها لذلك ستخفي  
عنه

أليف : طب انا هاروح

امسكها مراد من يدها وسحبها حت أصبحت  
ملاصقة لصدره

مراد : دخول الحمام مش زي خروجه

أليف : مراد سيبيني

مراد : في بينا اتفاق وانتي لازم تنفذي





بينما هي لقد تفاقم شعورها نحوه  
وخصوصا بعد أن علمت أن ذاته مراد  
سلطان

ابتعد عنها قليلا ليسند جبينه على جبينه مع  
انحناءة صغيرة منه

مراد : انتي عملتي بيا ايه

أليف : مراد انا

قاطعها بقلبه مغيبة على رقبتها قبلة  
أشعلت حواسها كلها جعلت قشعريرة  
تسري بجسدها كامل لم تكن تتخيل أن  
تعيش لحظات هكذا معه بهذه اللحظة  
اكتشفت أنها تكن مشاعرا لمراد  
عاد لينهل مش شهد شفيتها وبدأت أصابعه  
تتلاعب بطرف قميصها ويده الاخرة ترسم  
منحيات جسدها كلاهما مغيبان جرفته

المشاعر لمكان اخر دون تفكير ولكن صوت  
طرق على الباب جعلهما يصحيان ليبتعد  
عنها مراد بسرعة كانت أليف دون قميصها  
ترتدي فقط قميص داخلي

مراد : يانهارك ابيض نحن هبنا ايه

أليف : ايه

صدح صوت جاد : انت يا مغتصب الشرف  
ابعد عن أختي

مراد : البسي بسرعة

أليف : ايه

مراد : انتي عبيطة معدل الغباء عندك يرتفع  
بالوقت دا البسي هدومك بسرعة

ارتدت أليف ثيابها وبعد أن اطمأن مراد فتح  
الباب لجاد

امسكه مراد من قبة قميصه : انت واطي

والله عاوز اقتلك لكن هايحسبوك راجل

جاد : لا والله مين اعتدى على أختي

مراد : اخفي حسك يا بني آدم اعتدى ايه

واغتصب ايه دي مراتي

جاد : يووو مليت من الجو دا يالله بينا أليف

مراد : مش هاتخرج من هنا

جاد : أليف تعالي

مشت أليف لتخرج الا ان يد مراد اوقفتها:

قولت لا

جاد : طب سيبها هنا لكن انت الي ابتديت

مراد : مش هاخاف من حد زيك

اغلق الباب بوجهه وهمس : قاطع لذات

بينما جاد كان يغلي لا يريد لأليف أن تتعلق  
به فيبدو أن ألين تحب زوجها وهو لا يريد هما  
هنا

عاد يجر أذيال الخيبه لغرفته

بينما أليف كان قلبها سيتوقف بسبب مراد  
وما حدث معهما قبل قليل لقد كانا  
سيتزوجان لولا جاد

ارتسم الاحمرار على وجهها من هذا الفكرة

مراد : بتفكري بإيه

أليف : مفيش

مراد : مش تفكير منحرف تفكري بالي حصل

بيننا من شوية

أليف : لا طبعا

مراد : طب قلبتي زي الطماطم ليه

أليف : من الشوب اي الاوضة دي حر جدا

مراد : اممممممممممممم

أليف :/ انا هاروح أوضتي تشرفت بمعرفتك

اقصد اتسلت هنا اقصد كويس الي حصل

يوووووووووووو خلاص رايحة

حاولت أن تجتازه : انا قولت خروج مفيش

أليف : لكن

مراد : مفيش

سحبها لسريره : يالله نامي

أليف : وانت

مراد : هانام معاكي

رفعت رأسها : طبعا كل حد بطرف .....ا

نتي منحرفة يابت

أليف : لا لكن انا مباحش اشارك حد السرير  
هي كاذبه طلعا ابتسم مراد : معلش اتعودي  
عشاني

أليف : طب البس أي حاجة

مراد : يالله

اقترب منها قليلا حتى لامسها بكتفه وكأنه  
اقترب منها ليقبلها

أليف : تعمل ايه

مراد بخبث : عاوز الهدوم الي جنبك

وقف أمام مرأى عينيها وأراد إزالة المنشفة  
من على جذعه

أليف : يا مجنون تعمل ايه

مراد : البس هدومي

أليف : والحمام موجود ليه

مراد : مبحهوش

أليف : وانا ازاي هنا

مراد: سكري عنكي

أليف : طب بسرعة

اغلقت عينيها بقوة ووضعت يديها عليهم

لتأكيد أنها لا ترى شيئاً

مراد : اوعى تفتحي

أليف : مش فاتحة

مراد : شايفك

أليف : يووووو خلصت

انهى مراد ارتاء ثيابه لكنه أراد مشاكستها: لا

لسا









حل الصباح وكانت ألين منذ السابعة في  
المستشفى تنتظر اسيقاظ أسامة ومعها  
محمد وشيماء وسناء وعبد الله والحاج  
عدنان

خرجت الطبيبة : السيد أسامة صحي

ألين بفرحة : نقدر نشووفه

الطبيبة : هايتنقل لغرفة خاصة وبعدها

تقدروا

ألين : متشكرين

بدأ الجميع يدعون له ويشكرون الله لسلامة

أسامة

وبعد نصف ساعة كانت تقف على عتبه

غرفته مرتبكة من رؤيتها له بعد اعترافها

بالحب له لأليف

دخل الجميع ليطمأنوا عليه وهي بقيت

خارجا حتى دفعها قلبها للدخول

رأيته كان هناك شيء أبيض يخفي جذعه  
العلوي وساقه ملفوفة بشاش ويده أيضا لم  
ترى وجهه لأن اقترب أكثر فأكثر قررت  
عدم البكاء لكن دموع الفرحة على سلامته  
أبت الا أن تساقط لأجله

اقتربت منه ليطل عليها بعينه الغريبتان  
فيهما شيء غريب ولكن لم يهما جلست  
على الارض بقربه وأمسكت يده

ألين ببكاء : أسامة الحمد لله على سلامتك  
كنت هاموت من القلق عليه والحمد لله ربنا  
أكومنا انك بخير

رفعت يده لفمها وقبلتها : كل حاجة هاتبقى

كويسة

عندما حرك رأسها لناحياتها تألم صدره من  
الحروق

فنظرت لصدره نظرة مليئة بالشفقة

أسامة بصراخ : براااا

ألين : ايه

أسامة : قولت برا مش عاوز اشوف وجهك  
هنا اخرجي

ألين ببكاء : أسامة مالك

أسامة : اخرجي برا بحركته بدأت أوجاعه  
تزداد وصراخه يزداد

حتى دخل الطبيب وأخرجها من الغرفة هي  
وجميع الموجودين ولم يكونوا يسمعون  
سوى صوت صراخه من الأمام الحروق +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث والعشرون

الفصل الثالث والعشرون

١

بعد دقائق خرج الطبيب

سواء : قولي يابني أسامة ماله كان كويس

الطبيب : لانه تحرك كتير وبطريقة غير  
صحيحة سببت ليه الالم دي وانتم عارفين  
الحروق مش سهلة ابدا وهو حالته زي ما  
عارفين صعبة

ألين : طب هايفضل كده

الطبيب : طبعا وخصوصا اول فترة ونحن  
لازم نكون متفهمين لحالته هو هايبقى

عصبي جدا وممكن يغلط بيكم يعنوا لازم

تصبروا

ألين : مش مهم لازم يبقى كويس

الطبيب : حاجة تانية هو هايبقى فترة هنا

ومش ضروري تبقوا كلكم هنا شخص واحد

يبق والباقي تروح وتقدروا تزوروا هنا

سناء : ازاي هاسيب ابني

الطبيب : دا كويس عشانه يا حاجة شخص

واحد

محمد : شكرا يا دكتور

عبد الله : انا مقدرش افضل هنا عاوز اروح

اشوف الرزق والارض حصللهم ايه...ومحمد

معايا



محمد : وانتي ياما لازمك تبقى مع الحاج

مانتي عارفة تعب جدا

سناء : هاسيب ابني

محمد : مش هاتبيه مراته هنا وهي الاحق

تبقى معاه

سناء أمسكت بيد ألين : ابني أمانة عندك

ألين : بعيوني وقلبي يا طنط

ذهب الجميع وتركوها لوحدها هنا تخشى

الدخول فهي تعلم أنه بعد ان راها غضب

جدا وحدث ماحدث ربما مازال غاضبا منها

لأنها رفضته تلك الليلة قبل الحريق

انتظرت ساعة حتى تأكدت أنه اخذ وقته

بالنوم وفتحت الباب ببطء ودخلت كأنها

تخشى أن يستيقظ ويغضب ويتألم نظرت

أليه كان يغمض عينيه بألم هل يتألم هو

ونائم ايضا اقتربت منه وجلست على

الكرسي بجانب سريره

وامسكت يده ورفعتها لشفتها وقبلتها

وبدأت تبكي بصوت منخفض

ألين : انا عارفة انك زعلان مني كثير لكن انا

اسفة بجد أسفة على كل حاجة عملتها بيك

ومهما عصبت وصرخت بيا مش هاسيبك

يا بن السيد هاتبقى كويس وهاترجع أسامة

الي عرفته

جلست تراقبه مفكرة كيف ستصرف

لوحدها معه ومع ألامه

بينما أليف لم تشعر بشيء لقد نامت

لساعات طويلة وكأنها تهرب من مواجهة

مراد لقد كذبت عليه ولم تخبره عن جاد

لوكن جاد أخيها ولا تستطيع أن تؤذيه

فتحت عينيها لتسترجع ذاكرتها لقد نامت  
بغرفة مراد لا بل بحضنه هي اعترفت  
لنفسها أخيرا هي تحبه وتجعله يحبها

بحثت عنه بعينها لكنه لم يكن موجودا بدأ  
تفكيرها بأين هو ولماذا ذهب

حسنا هي تعيش حالة من المشاعر  
المختلطة عليها بمساعد وليس هناك افضل  
من شخص واحد فقط ابتسمت ونهضت  
مسرعة لسلمى

نزلت الدرج بسرعة وبحثت عن سلمى حتى  
وجدتها هي وهاجر في المطبخ  
أليف : صباح الخير يا أمامير

سلمى : مي ندي

هاجر : ولا اعرفها

أليف : مالكم يابنانيت مش أنا من العيلة

برضه

سلمى : اتتي شاربة حاجة

أليف : ليه

سلمى : عشان تتكلمي وكأنك عشتي

حياتك كلها هنا

أليف : طبعا الفضل لمراد

هاجر بفضول : ازيكم مع بعض

أليف : أقولكم حاجة

هاجر باهتمام : اتفضلي

أليف بهيام : مراد مفيش زيه لكن دا سر بينا

مش عاوزه حد يعرفه

سلمى : ليه ياختي

أليف : كده وبس

سلمى : الله يعلم

أليف : سلمى حبيبتى

سلمى : انت عيانة يابت

أليف : لا الحمد لله كويسة لكن عاوزه منك  
حاجة

سلمى : قولى كده يا بت عمى فى حاجة ورا  
اللسان الحلو دا

أليف : ربنا يسامحك

هاجر : خلاص قوليلي عاوزه ايه

أليف : عاوزه فون اكلم صحبتى

سلمى : انتى معندكيش واحد

أليف : لا ضاع منى

هاجر : طب انا هاديكي فوني

أليف : انتي مفيش زيك والله

سلمى : بكاشة يا ناس

هاجر: خدي الفون أهو

أليف : متشكرة جدا جدا

خرحت أليف مسرعة متجهة لغرفتها

سلمى : هاتكلم مين

هاجر: معرفش أكيد صاحبتها

سلمى : هو جاد فين

هاجر : وانتي مالك

سلمى : مفيش خايفة أخرج ويشوفني كده

هاجر : اممممم

سلمى : مالك

هاجر : مفيش والله كل حاجة كويسة

اغلقت أليف الباب عليها واتصلت بأرين فقد

حالفها الحظ أن تكون أرين لديها انترنت

أليف : أرييييييين حبييتي

أرين : اليف

أليف : نعم انا

أرين : كيف حالك وأين ألين انني أكلمها منذ

ايام وهاتفها مغلق

أليف : لا أعلم كل منا في منزل

أرين : اعرف انكما تزوجتما وانتي حصرا

تزوجي مرتين

أليف : لا حسنا اعتبر تزوجت مرة واحدة





أذا وقعتي بمشكلة تستنجدينه أولاً يشغل  
تفكيرك دائماً وتحبين الاقتراب منه وتغارين  
عليه من أي شيء حتى لو حديثه مع  
صديقة عادية

بتنهد أكملت : الوقوع بالحب أشبه بالطيران  
عالياً لا تشعرين بشيء سوى دقات قلبك  
المتزايدة وصوتها كالطبول

أليف : كل هذا

أرين : أنتي بأى مرحلة الان

أليف : كل هذا عدا الغيرة فأنا لم أغر عليه  
أبد

أرين : لا حب دون غيرة

أليف : يعني انا لا أحبه

أرين : لا يا غبية أقصد أنك لم تمرى بموقف

غيرة سيكون ذلك اذا رأيته مع فتاه

أليف : معك حق يبدو أنى وقعت بالحب

أرين : أليف الجبارة وقعت بالحب

أليف : وماذا أفعل حتى يحبني

أرين : يالمصيبة لا يحبك

أليف : لا أعلم فهو غامض جدا ليس لديه

مشاعر ظاهرة

أرين : حسنا الرجال بكافة أحوالهم لا

يقاومون الدلال واللفظ كوني معه فتاه

رقيقة ولطيفة وتميل للذوبان والميوعة

أليف : انتي متأكده

أرين: صدقيني الرجال تحب هذا النوع

أليف بفرح:حسنا سأحاول



أليف : اوصلي للقاهرة واشتري شريحة من  
هناك وسأرسل لك رقم اتصلي به علي  
وسأقلك لهنأ

أرين : حسنا حبيبتي وحظا موفقا مع  
حبيبك

أليف : ههههه اتمنى أن تجدي حب حياتك  
قريبا

أرين : لن أحب أحد قبل أن أكتب مقال لي  
الأيف : يبدو أنك ستموتين قبل أن تحبي

أرين : اخرسي يا فتاه

أليف : الى اللقاء

اغلقت الخط أليف وبدأت تفكر بطريقة  
تجعل مراد يحبها

بينما مراد كانقد ذهب للمستشفى يرى  
نتائج تحليل زيد ويطمئن على أسامة  
وسياف الذي نساه بهذه المشاكل وصل  
لقسم التحاليل وقلبه يدعو أن يكون الطفل  
بخير

مراد : لو سمحتي في تحليل باسم زيد السيد  
الموظفة : اتفضل حضرتك هاناادي الدكتورة

مراد : طيب

انتظر قليلا حتى جاءته طبيبة : انت تسأل عن  
زيد مش كده

مراد : ايوة جيت عشان التحليل

الطبيبة : بصراحة الطفل جاله سكر بسبب  
الخوف ولازم تحافظه على صحته وفي  
حاجات كتيرة ياخذ باله منها

مراد بأسف : مفيش علاج

الطبيبة : العلاج الوحيد اننا نحافظ على نسبة  
السكر بالدم ولازم طبعا يبعد عم ألاكت كتيرة

مراد بتفهم : طيب ممكن تعرفيني بكل  
حاجة

الطبيبة باستفهام : انت والده

مراد: لا

الطبيبة باستفهام : كويس اقصد انا  
هاقدولك على كل حاجة

بدأت تشرح له ان يبتعد عنالنشويات  
والسكريات وأن يقلل من تناولهم حتى لا  
يضطر لتناول حبوب منظمة للسكر

مراد : طيب دكتورة سكرنا ليك

الطبيبة : تحت تاخذ رقمي عشان ان عزتم

أي حاجة

مراد : اه ممكن

أملت عليه رقم هاتفها

مراد : متشكر لحضرتك

الطبيبة : اهلا

بعد أن ذهب بقيت تراقبه فيبدو أنه عازب

وسيكون من نصيبها

اتجه مراد مثقل القلب لسياف كيف

سيخبر العائلة أن طفلهم الصغير أصيب

بمرض مزمن يمكن أن يحرمه من أشياء

يحبها

دخل لغرفة سياف لاذي لا تغير بحالته أبدا

والطبيب لا يستبشر بخير ابدا

مراد : سياف يابني مزهقتش من النوم انا  
بجد عاوزك بجنبي معرفش اعمل ايه اواي  
هاقول ليهم ابنكم مريض وهم مصايب  
عندهم قد الجبال

والحق على أليف برضه هي تسبب المشاكل  
عملت بيك ايه وزيد مرحمتهوش وفادي  
و.....انا

أكمل بحزن : قوم ياخويا البيت عاوزك  
والكل يسأل عنك انا بكذب عليهم انك  
مسافر ومخاصمني عشان تجوزت مراتك  
واني عارف انك كويس لكن جدو عمال يشك  
دا سلطان الراشدي محدش يقدر يكذب  
علليه

اصحى أسامة محتاجلك جدا...اصحى



طبعاً لا رد أبداً لذلك نهض حزيناً متجهاً

لألين وأسامة

طرق الباب بخفة ودخل

مراد : ألين تعالي شوية هنا

ألين : في ايه أليف بخير جاد بخير

مراد : الكل بخير لكن

ألين : لكن ايه والله مش قادرة

مراد : زيد صلت معاه حاجة

ألين : حاجة ايه

مراد : مش هاكذب عليك أليف هي السبب

ألين بقلق : يا رب يا ساتر قول في ايه

مراد : أليف علقت زيد بشجرة طول اليوم  
ولما حاولت تنقذه سابه لوحده وبسبب كل  
دا وزيد واد صغير حصل معاه

ألين : حصل ايه

مراد : حصل معاه سكر دم

ألين : ايه يا مصيبتى الأي فدي اتجننت انا  
هاورها ازاي تلعب بحيات طفل كده انا مش  
مصدقة انا اواجه عيلتي ازاي اواجه اسامة  
ازاي قولي

بدأت تبكي ومراد يحاول التخفيف عنها

مراد : اهدي دلقتي أهم حاجة نقول لعيلته  
عشان تهتم بأكل في حاجات كتيرة لازم  
يتمنع عنها

ألين : انا ازاي هاقول ليهم ان اختي عملت  
كده بابنهم

مراد : مادي المشكلة انتي مش هاتقولي

ليهم أليف

ألين : انتي عاوزني أكذب وعيني بعينهم هي

لازم تتعاقب عالهل بتاعها

مراد : افهمي بس زيد مقالش لحد ان أليف

عملت كده قال ليهم رجاله غرب

ألين بصدمة : ليه

مراد : معرف شوانا برضه مش مستريح

للقصة دي لكن بالمشاكل الي بينا اتوقع دا

لصالحنا

ألين : حصل ايه للعيلة دي

مراد : دا امتحان ولازم يصبروا

ألين : طب انا مقدرش اترك اسامة لوحده

مراد : هو صاحي

ألين : لا

مراد : تعالي انا هاوصلك وافهمهم ازاى  
يتعاملوا معاه وهانرجع بسرعة

ألين : لكن

مراد : بسرعة

ألين : يالله بينا

ذهبا لمنزل السيد وتركت قلبها عند اسامة  
خيفة أن يستيقظ ولا يجدها

كانت طوال الطريق تفكر كيف تخبرهم  
واختها السبب حسنا قررت أن تذهب  
لتخبرهم وبعدها تذهب لتحاسب أليف على  
فعلتها

عندما وصلوا

مراد : يالله بينا

ألين : هابتدي اواي

مراد : كل حاجة هاتبقى كويسة وانا هادخل

معاكي

ألين : معرفش أشكرك ازاي

مراد : مفيش داعي

نزل كلاهما وقلبه حزين على ذاك الطفل

وعندما طرقا الباب فتح لهما زيد

زيد بفرحة : ألييييييييييييييييييين

ألين : زيزو ازيك

زيد : زحشتيني كنتي فين

ألين : كنت عند اسامة

زيد بزعل : هاتفضلي معاه يعني

ألين : هو عيان ولما يبقى كويس هاسيبه

زيد : عالي أوريكي محمد جابلي ايه

ألين : حبيبي قولهم مراد الراشدي معايا

زيد : " طيب

دخل زيد وأخبرهم بذلك وبعد دقائق

أدخلهم محمد

محمد : اهلا يا مراد

مراد: اهلا بيك

عبد الله : جاي هنا ليه

محمد : عبد الله ازاي تتكلم معاه كده

عبد الله : مش قصدي لكن غريبة الزيارة

دي

مراد : بصراحة في موضوع حابب اقولكم

عليه

محمد : خير ان شالله

مراد : انتم عارفين الي حصل لزيد امبارحة

محمد : ايوة

ألين : وطلبت الدكتوراة تعمل تحليل ليه

عبد الله : تحليل ايه

ألين : تحليل سكر

محمد : سكر اي الجنان دا

مراد : سكر الدم يتلخبط بخالات كايرة ومنها

الخوف

محمد : تقصد ايه

ألين : للأسف حصل معاه سكر بسبب

الخوف

عبد الله : اي الجنان دا طفل صغير يبقى  
معاه سكر

مراد : اهدا يا عبد الله دا من ربنا

ألين: هايبقى كويس

محمد : يا رب صبرك يا رب ساعدنا وساعد  
أمي وأبوي

مراد : ان شالله هاتبقى كل حاجة كويسة

عبد الله : هاتقول كده طبعا مفيش حاجة  
تخلصك امحصول بتاعنا الي اتحرق واخونا  
الي كان هاي موت والتاني مريض

مراد : دا قضاء ربنا يا عبد الله

عبد الله : قلبي يقول ان ليكم ايد بدا

مراد بصراخ : كده زودتها

محمد : عبد الله



عبد الله : كذب يعني انا لو عرفت ان ليكم  
ايد بالي حصل وديني هاندمكم يا عيلة  
الراشدي هاخذ كل حاجة عشر اضعاف

مراد : عن اذنكم انا مش هارد عليك مصابك  
كبير وعشان كده عاذرك

ألين : لي كده يا عبد الله انت تتكلم عن  
عيلتي

عبد الله : انتي لما دخلتي البيت دا اتقلبت  
حياتنا ليتك تسبينا ونخلص جاتلك القرف  
تركهم عبد الله بعد ان ضرب الباب بقوة  
محمد : متاخذيش بكلامه

ألين : معاه حق انا سبب بكل حاجة

محمد : لا طبعا دا عمل ربنا ونحن لازم نصبر  
ونثق بحكمه في ناس غيرنا مصايها كتيرة

ومتحلش نحن الحمد لله كل حاجة هاتبقى

كويسة

ألين : انت بجد مفيش زيك

محمد : مقولتش حاجة غير الحق

ألين : انا هالحق مراد واطيب بخاطره وارحل

اسامة عشان مبيقاش لوحده

محمد : ربنا يباركلك

خرجت مسرعة تلحق مراد

ألين : اسفة عال كلام الي قاله عبد الله

مراد : معاه حق مهني أليف عملت كده بزيد

ألين : ممكن توديني لبي جدو عشان أعمل

حاجة

مراد : اتفضلي

وبعد مدة وقفت السيارة أمام منزل  
الراشدي ونزلت ألين من السيارة دون كلمة  
واحدة ودخلت المنزل وكان هناك سلمى

ألين : سلمى هي أليف فين

سلمى : بغرفتها هي ومراد مخرجتش

ألين : طب وجاد فين

سلمى : معرفش من الصبح محدش شافه

ألين : طب شكرا ليكي

صعدت ألين الدرج واتجهت نحو غرفة مراد  
وفتحت الباب بقوة

كانت أليف تشرد بطريقة لتصبح بها لطيفة  
ورقيقة حت تفاجأت بدخول ألين

أليف بفرحة : ألين حبيبي

كان رد فعل ألين هو صفة وجهتها لوجه  
أليف جعلتها تتراجع خطوة للخلف رفعت  
أليف رأسها مصدومة من فعل ألين

ألين بجمود : انتي ايه مش تزهقي من  
المشاكل انا زهقت عنك بأمرىكا كل يوم  
مشكلة وألين تنظف وراكي وهنا برضه انتي  
بلا احساس ولا مشاعر ازاي تعمل كده بعيل  
صغير عمل ايه عشان تعاقبيه بكده ها قولي  
انا بجد مش طايفة اشوف وجهك

أليف ببيكاء : انا

قاطععتها ألين : مش عاوزه اسمع حسك  
بقالي اتنعشر سنه مستحملكى ومستحمله  
هبلك لكن لحد هنا وبس ومش قادرة تعرفي  
اكويس ان اهلنا ماتوا ومشافوش بنتهم  
بالشكل دا

ابتعدت قليلا نحو الباب : ميكفيش بسبيك

أهلنا ماتوا

خرجت دون كلمة أخرى بعد أن حطمت

أليف لأجزاء عدة

جلست على الارض دون حراك

بينما ألين وجدت مراد خارج غرفته

ألين : هاستناك عشان ترجعني للمستشفى

نظر مراد لأليف التي تجلس على الارض دون

حراك واعاد النظر لألين التي ستنتظره لقلها

للمستشفى مشى خطوة واحدة نحو أليف

الا انه تراجع ولحق بألين

حجزت أرين تذكرتها لمصر الا أنه لا يوجد

طيران بشكل مباشر لمصر فكانت طائرتها

من أمريكا لمصر ثم الجزائر وأخيرا مصر

حضرت حقيبتها أخذت أغراضها وانطلقت  
نحو المطار كان والدها يتصل بها الا انها لم  
تر عليه فهو يطلب منها العودة لبلدها وهي  
تأبى ذلك

كانت تحمل حقيبة ظهر قط سوداء اللون  
ومنظرها يشبه حقائب الرحالة

صعدت على متن الطائرة المتوجهة للجزائر  
بحثت عن مقعدها ووجدته بجانب شاب  
وضعت حقيبتها بأعلى وجلست بكرسيها  
كانت تريد الجلوس جانب النافذة الا ان  
حظها لم يسعها لذلك فالشاب كان هناك  
أرين : سيدي هل يمكن أن نبادل الاماكن

الشاب : طبعاً لا

أرين : يا الهي كم انت مقيت

جلست غاضبة منه وأرادت الانتقام ولكن  
كيف أحضرت حقيبتها من العلى ووضعتها  
على حضنها ومرت بجانبها المضيفة

المضيفة : انستي ماذا تشربين

خطرت ببالها فكرة عبقرية

أرين : أريد كأس عصير للشاب الذي بجانبني

أخذت الكأس من يدها وألقته على بنطال

الشاب

الشاب : ايتها الغبية ماذا فعلتي

أرين : أنا اسفة حقا لم أقصد

الشاب : كاذبة اللعنة عليك

المضيفة : سيدي تستطيع تنظيفه بالحمام

خرج الشاب وهو يسب هذه المجنونة التي

بجانبه

بينما أرين غريت كرسيها لمكانه عاد الشاب

بعد لحظات

الشاب : يا أنسة انه مكاني

الا انها لم ترد بل كانت نائمة هي تحضن

حقيبتها

الشاب : حسنا سيدتي كما تريدين

احضر كوب عصير آخر وألقاه على أرين

وحقيبتها ففزعت أرين

أرين : حقيبتني أينها الحقير لقد نزعتهما

الشاب : حسنا اسف لم اقصد

أرين : لقد نزعت لي ما بداخلها

ابتعدت عنه غاضبة مما أثار استغرابه فلم

تغضب لأجل ملابسها الا انها غضبت لأجل

حقيبتها ما الامر المهم فيها



دخلت أرين الحمام واخرجت كتبها القيمة  
أرين : الحمد لله لم يمسه العصير بسوء ....  
سأزعجك ما تبقى من الرحلة لانتقم لكم يا  
كتبي العزيزة

عادت أرين لمكانها وجلست بجانبه وبدأت  
تتحدث معه وهو يكاد يجن بسبب صوتها  
واخيرا أعلنت الرحلة على الوصول للأراضي  
الجزائرية

الشاب : خيرا سأخلص من صوتك

أرين : على الرحب والسعد

كانت أرين تبحث عن الرحلة المتوجهة لمصر  
التي حجزت بها الا أن الرحلة قد تأجلت  
بسبب عاصفة رملية في الصحراء الليبية  
لذلك تأجلت جميع الرحلات حتى تهدي  
العاصفة

جلست أرين تكاد تبكي في بأرض لا تعرف  
بها أحد

جلست على مقاعد الانتظار وفتحت هاتفها  
لم تنتبه للرجل الذي بجانبها

كان والدها يحادثها كتابة

والدها : السلام عليكم

أرين : وعليكم السلام

والدها : أرين ويم هلاً انا اتصلت بيكي كثير  
وما رديتي

أرين : بابا انا هلاً بعملية

والدها : عمليه شو

أرين : عمليه لجمع أحبه

والدها : ايتم بدك تتركي هلاشياء وترجي  
لسوريا لا يكت بدك تبقي لوحدك هني

أرين : مارح ارجع حتى أحقق الشهادة

والدها : هي مو شهادة الله مارح يقبلها

أرين : انا نيتي صافية والله رح يقبلها ولما

أخذ الشهادة رح تنبسطوا كتير فيي وانا

بنبسط يكفي الشهادة الله طلبها

طبعا أرين كانت تقصد شهادة الصحافة

والاعلام فهي لم تأخذها لأن لأنها لم تأتي

بوثيقة من صحيفة أنها صحفية ناجحة لذلك

هي لم تحصل على الشهادة لأن والله طلب

منا العلم

أكملت حديثها مع والدها

والدها : الشهادة من وين رح تجي

أرين : الشهادة بشنطتي

هي تقصد الكتب التي ستستخلص منها  
مقاهلها ة التي تستعين بها في الجامعة  
والدها : طب حبييتي انتبهي على حالك  
أرين : ما تخاف بابا انا وصلت الجزائر ان  
شالله الشهادة رح تكون بسببهذا البلد

والدها : بالسلامة حبييتي

طبعاً الرجل الذي بجانبها لم يكن سوى ذاك  
الشاب الذي جلس بجانبها وقد بدأ بنسج  
خطة بعقله

الشاب يفكر لقد خافت على الحقيبة أكثر  
مما خافت على نفسها وهي تريد الحصول  
على الشهادة حتى تكون سعيدة وهي  
ستقربها من الله اذا

الشاب بصدمة هذه الفتاه ارهابية وتريد  
تفجير نفسها في مطار الجزائر وحقبيتها  
مليئة بالمتفجرات

وقف بجزع واتجه نحو الامن بسرعة  
وخلال لحظات كان الامن يحاصرها فرعت  
رأسها لتحل عليها الصدمة وصت ذاك  
الشاب : سلمى نفسك ا

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع والعشرون

الفصل الرابع والعشرون+

فتح اسامة عينه ولم يجد احد بقربه اذا قد  
ذهبت كما أخبرها هو يعلم انها لا تحبه  
وكانت بجانبه لأنه تشفق عليه وهو لم  
يسمح لها بذلك













أسامة : اطمني مش هاعيط

وضعت قدم على أخرى تحت نظرات أسامة  
الضاحكة وبدأت بسرد قصتها

وصلت ألين للمستشفى راكضة خيفت أن  
يكون اسامة قد استيقظ وعندما وصلت  
للغرفة سمعت صوت ضحكاته تملأ المكان  
وقد خفق قلبها سعادة أن يضحك وعندما  
فتحت الباب شاهدت ممرضة تجلس على  
كرسي بجانبه وتتكلم معه وكأنهم يعرفان  
بعضهما وهو يضحك وكأنه لم يضحك يوما

ألين بغضب : انتي تعملي ايه هنا

وقفت هنادي خوفا منها : أسف يا فندم

كنت كنت

ألين : كنتي ايه انا هاشتكي عليك واخليهم

يرفضوكي من هنا

هنادي : لا والنبي انا محتاجة الشغلانة دي

ألين : انتي قلتها شغلانة مش شغل

سهوكة

أسامة بصراخ : الين اخربي

انصدمت ألين لقد صرخ عليها بسب هذه

الممرضة

ألين : أسامة هي كانت تهزر معاك وتضحك

أسامة : دي حاجة متخصصكيش فاهمة واصلا

اي الي جابك هنا انا مش طردتك مبارحة

ألين : لا والله طرنتي وفضلت تضحك مع

دي

أسامة : احسن منك بكتير ودلوقتي يالله

غوري من هنا وانتي يا هنادي اعلمي شغلك

أللين : انت اتجننت

أسامة : مكنتش صاحي قبل كده يالله يا

هنادي

اقتربت منه هنادي وبدأت بتنظيف الجروح

وهو يتألم بصمت وألين تغلي من الغضب

والغيرة

ألين : ابعدي

هنادي : ايه

ألين : انا هانظف الجروح انا اعرف

هنادي : ميصحش كده المشفى هاترفضني

ألين : محدش هايعرف

أسامة : مش عاوزك

ألين : مش هاخذ رأيك ابدا مش ممكن

أشوف ست تلمس جوزي وانا هنا

هاهي ترد له كلامه بالحرف الواحد

امسك أئين المعقم وقطعة القطن وبدأت

تنظف الجرح وأسامة يتألم

أسامة : اهدي شوية فينك يا هنادي ايدك

كانت أخف

ضغطت أئين على الجرح فصرخ اسامة :

ايدك يا مجنونة

أئين : اسفة بالغلط

أسامة : وانا هاصدق

هنادي تنظر لهم بعين ضاحكة : ههههههه

هاسيب عصافير الحب لوحدهم

أسامة : ارجعي هنا عشان الي اتفقنا عليه

أئين : اتفقتوا على ايه

هنادي تعلم أنهم لم يتفقا على شيء ولكن  
لتجاري أسامة فهي تعلم انه قال ذاك حتى  
تشعر زوجته بالغيرة

هنادي : زي ما اتفقنا يا بيه هارجع

ابتسم أسامة أنها فطنة وسريعة البديهة

ألين : في ايه بينك وبينها

أسامة : ملكيش علاقة

ألين : والله

أسامة : والله

ألين بغيط : انا فاهمة عليك انت تعمل كل

دا عشان أسيبك لكن مستحيل اعمل كده

مستحيل اسيبك

أسامة : ليه بقا قبل يومين كنتي عاوزه

تسافري ولو مت مش هاتجيبيني تغير ايه

ألين : امممم عشان انت مريض

أسامة بغضب : ابعدي مش خلصتي

هو يعلم أنها تشفق عليه وهو لا يريد

الشفقة منها

أسامة : انا فكرت لما اخرج من هنا هاطلقك

ألين بصدمة : اييه

أسامة : زي ما سمعتي هاطلقك وسافري

ومش عاوز اشوفك تاني

ألين : انا مش عاوزة اطلق

أسامة : وانا مش هاممني انتي عاوزة ايه

ألين : مش هاسمحك تسبيني فاهم انت

الحق عليك ليه عملت كده بيا

أسامة : انا عملت ايه انا مش عاوزك بحياتي

وانتهى



ألين : مش بالسهولة دي تعلقني بعدها

تسبني

أسامة : أعلقك لا يابت انتي مش صاحبة

ألين : أنا أنا

ولكن لم تخرج منها كلمة أحبك لانها تخشى

أن يعتقدوا تشفق عليه

بينما هو بقي يعلم انها لم تحبه ولن تحبه

بل تشفق عليه

كانت أليف بمكانها لم تتحرك لقد تلتقت

صعفة حياتها من أختها لقد اتهمتها بقتل

والدهما وصفتها ايضا ومراد تركها لا أحد

يحبها

وطبعا أصابها الجنون وكأن شيطان مسها

ركضت بأسرع ما أمكنها



جلست على الارض وجلس معها وهي  
مازالت بحضنه

أليف : انا قولتلهم عاوزه اروح للمخيم وهم  
خدوني وبطريق رجعتهم ماتوا انا السبب انا  
السبب ياريتني متت ولا طلبت منهم  
ياريتني متت انا ولا هم

مراد : اهدي دا قضاء ربنا ملكيش علاقة

أليف : انا السبب بابا وماما كانوا الوحيدين  
الي جبوني وماتوا

مراد : اهدي يابت الكل هنا يحبك

أليف : لا مفيش

كانت تبكي بحضنه وتتمسك به بقوة : انت  
عارف طوال ال ١٢ سنة الماضية حاولت  
أليف تقنعني اني مليشي علاقة بموتهم







ألين : انتي بجد قليلة أدب

هنادي : ربنا يسامحك هم كده الستات لما

يغيروا على حد يبقوا عنيفين

نهضت ألين الا ان هنادي قالت : سي اسامة

بحبك على فكرة

ألين : بجد هو قالك

هنادي : لا لكن عنيه بتقول كده

ألين : ماشالله بقيتي تقري عنيه كمان

هنادي: هههههههههه انتي غيرتك وحشة

ياساتر

ألين :/ اتعدلي

هنادي : بصي ياختي الناس لما تعشق يبان

عليها بسرعة انا لما شوفتك مع سي أسامة

كان الحب باين بعيونكم انتي متقدريش





صعدت أئين لتخبر أسامة أنها تحبه ولن  
تتخل عنه ولكن وجدت والدته وشيماء هنا

أئين : أهلا يا طنط

سناء : اهلا يابنتي

نظرت لأسامة الذي أشاح بنظره عنها  
فاقتربت منه وجلست بقربه ومسكت يده  
بين يديها وبنظرات تحدي

أئين : أسامة انت مرتاح كده ولا أغير ليك  
الوضيعة

أسامة : ابعدني عني وانا ابقى كويس

سناء : بس يابني

أئين : شفتي ياطنط انا بهتم بيه وهو مش  
هامه حاجة

أسامة : معلش عشان مدايق

سناء : مينفعش كده دي برضه حامل

لقد نسيا القصة هذه

أسامة : بصراحة ياما عاوز اقولك حاجة

سناء : خير

أللين : صحة الجنين كويسة

أسامة اندهش منها : ايه

ألين : أيوة يا حبيبي لدكتور طمني وقال اني

والبيبي كويسين والتوتر دا مآثرش بينا دا

دليل انه ابن أسامة السيد كبير العيلة راجل

وابن ميت راجل

كان ينظر لها غير مصدق ما تقول هي

تقصده حقا

سناء : ربنا يخليكم لبعض يا حبايبي

ويقومك بالسلامة

مرت قترة حتى ودعت أئين كل من سناء  
وشيماء وعادت لغرفته

أسامة : ابن مين

أئين : ابننا

أسامة : والله وفينه دا ان شالله

أئين : هايجي ان شالله

أسامة : انتي مبسوفة عشان تلعبى معايا

أئين : العب معاك ايه مش فاهمة

أسامة : من كام يوم كنتي متحبنيش ولا  
عاوزاني أكذب وكنت اقرب منك خطوة وانتى  
تبعدي عشرة ولا شفقانة عليا انا قولت  
ليكي كل حاجة بينا انتهت وشغلك خلص  
معايا

أئين : كنت عبيطة



جلست خاجر غرفته تفكر بالجنون الذي

أصابهما

رفعت رأسها لتسمع صوت الشاب يقول لها

: سلمي نفسك

أرين نظرت يمينا ويسارا للرجال من حولها

ومن الخوف وقعت حقيبتها : ماذا هناك

خلال لحظة واحدة فقط كان الشاب تقدم لها

وانحنى على قدمه وأخرج خاتم من جيب

بنطاله وبصوت عال : أرين حبيبتي

تتزوجيني

صدمة صدمة صدمة ولا تعي ما تفعل

والناس من حولها تجمعت وتنتظر قبولها

وكأنهم بفلم رومانسي الشرطة تملأ المكان

وشاب يطلب منها الزواج والجمع ينظرون

بابتسامات بلهاء

الشاب الذي غمر لأرين بعينه : أرين

أرين التي تنبعت له : موافقة

نهض مسرعا ليحضنها : اهدي شوية ان

عملي أي حركة غلط هايتخرب بيتنا

الضابط من خلفهم : خدوهم

مرت ساعة كاملة وهم في غرفة تحقيق لقد

تم سحب الجوازات منهم وتم تجريدتهم من

كل أغراضهم

كانت التحقيقات ولهم والتفتيش في كل من

حقائب الاثنان تؤكد انهما ليسا متورطين

بشيء وحقا هو أرد عرض الزواج عليها

بطريقة غريبة

دخل أحد الضباط على الباقي

الضابط حسن :السلام عليكم



أحمد : ايش تقول

حسن : انا بدي منك خدمة

أحمد : اتفضل

كانت أرين تجلس بغرفة لوحدها تريد البكاء

لكنها لا تريد ؟ان تكون ضعيفة فهم

سيعلمون انها بريئة وتخرج من هنا

جاءها شرطي وأخذها لغرفة الضابط وقد

وجدت الشاب ذاته هناك

الضابط : اهلا اهلا بالعروسة

أرين : ممكن اعرف نحن هنا لماذا

الضابط : اني سورية صح

أرين : اي

الضابط : وحببيك من أنهو بلد







عاد جاد للمنزل بعد غياب دام لساعات  
ووجد الجميع على طاولة العشاء

أليف : كنتي فين

جاد : كان عندش شغل

أليف : شغل ايه

جاد : تعالي معايا هاقولك

رضكت أليف وراه تاركة الجميع يحدق بهما

سلمى : شفتي ازاي تكلموا مصري

هاجر : دي لغتهم الاصلية

سلمى : هم مش مصريين ولغتهم

الانكليزية

سلطان : مش عاوز اسمع صوت حد بيكم...

مراد يبلي ابن عمك وتعالولي على غرفتي

حالا



قاطعهم مراد : انت يا تعالي هنا جدو عاوزنا

جاد : مش عاوز

امسكه مراد من قميصه : لما الحاج سلطان

يطلب حد يجيله فاهم

سحبه وراهه كديك مساق للذبح بينما هو

كان غاضبا لأن أليف لم تعترض للبقاء هنا

وهي التي كانت قبل ساعات بحبه يالها من

متغيرة التفكير

هل تعتقد أنه سيسمح لها بالذها هي

مخطئة لقد قرر أنه سينسى تلك الفتاه

وينسى أنها حبيبه أخيه وتكون له

دخلا لغرفة الحاج سلطان: اهلا بيكم

جاد جلس ووضع قدم فوق أخرى : ها عاوز

ايه

سلطان : انت الي عاوز ايه

جاد : مش فاهم

سلطان : عاوز تبقي هنا وتستلم الشغل مع  
ولادك عمك ولا ترجع لبلد الكفار وبقي  
غريب

جاد : طبعا أرجع لبلدي ومش هابقي هنا ابدا  
لو على قطع رقبتي هاخذ أخواتي واسافر  
سلطان : طب زي ما تحب الزيارة عندنا  
خلصت تقدر تسافر

جاد : وانا مش مبسوط هنا بكرة من بدي  
هانسافر واسبلك البلد بلها واشرب منها انت  
واحفادك

مراد : وانت فاكر اني هاسيب مراتي لحضرتك

جاد : مراتك هي الي هانروح معايا

مراد : على قطع رقبتى

جاد : هههه هاقطعها لك

لكمه مراد لكمة جعلت شفته تنزف : انت

تماديت كتير

حاول جاد رد اللكمة له الا ان مراد تفاداه

بسهولة

مراد: انت فاكر انى هاسمحك تضربني لا

فوق يا بني انا مراد سلطان مش أي حد

ومراتي مش هاسيبها ليك فاهم وانت زي

الشاطر هاتبقى هنا

جاد : هانشوف يا بن السلطان انا قدامك

هاسأل أليف عن رأيها

ابعد يدا مراد عنه وذهب متجها لأليف

ولحقه كل من مراد وجده

جاد : أليف أليف

أليف : في ايه

جاد : قولي للبني آدم الي اسمه مراد انك

هاتسافري معايا ومش هاتبقي هنا

أليف : انا انا

مراد : قولتي ايه

جاد : متبصيش ليه قولي هاتسافري معايا

ولا هاتبقي معاها

سلطان : أليف الي هاتختاريه دلوقتي يعني

تخليتي عن التاني فأما تبقي مع جوزك ولا

تروحي مع أخوكي

صمتت قليلا تفكر ثم قالت : أسافر



تلك الحقيرة لقد كانت ترتجي حبه قبل  
قليل ووالان تذله وتهينه أمام الجميع بان  
تهجره وتسافر مع أخيها

جاد بانتصار : بكرا هانسافر وياريت محدش  
يتعرض والكلام ليك يا سي مراد

خرج مراد من المنزل غاضبا بسببها تتلاعب  
به طفلة بعمر أطفاله لحظة تريده ولحظة لا  
جاد : روعي وضبي أغراضك عشان هانسافر  
وانا هاكلم ألين

صعدت أليف لغرفة مراد ووضبت أغراضها  
وهي تبكي مرت فترة وهو لم يعد لذلك  
نامت عل سريره لأخر يوم لها هنا

كان اسامة يراقب ألين المنشغلة في التلفاز  
قد عادت لغرفته ولم تكلمه ابدا

هذا التوتير يؤثر عليه كان يرتدي شورت  
قصير لأجل جرحه في قدمه وعاري الصدر  
نهض علي قدميه وارتدى قميصه ولكن لم  
يغلقه حفاظا على سلامة حروق صدره ومش  
ليغادر الغرفة

ألين : على فين ان شالله

أسامة : وانتى مالك

ألين : خايفة عليك

أسامة : متخفيش

ألين : يوووو ارجع والنبي انتى مريض

أسامة : انا اتحرقت مش اتشليت وانا زهقت

جدا عاوز اشم هوا

ألين : طيب جاية معاك

خرج الاثنان يمشوت في الممر الذي أمام  
المستشفى وهي تمسك بيده كأنه طفلها لا  
زوجها

رأتهم هنادي : أسامة بيه خرجت من غرفتك

ألين : قوليله مبيردش عليا

أسامة : زهقت يابني أدمين محدش يحس  
بيا

هنادي : والله حالك افضل بكتير من ناس  
هنا في حد بقاله شهر بغيبوبة ومش يصحى  
منها

ألين : يا ساتر سببها ايه

هنادي : حادثة ربنا يشفيه بس في حاجة  
غريبة جد بالمريض دا

أسامة : حاجة ايه

هنادي : بقالي أكثر من شهر هنا مفيش حد  
زاره غير أخوه يجي كل كام يوم مرة وأحيانا  
يومين مع بعض على الرغم انهم عيلة  
مشهورة جدا واغنيا

ألين : انتي تعرفينهم

هنادي : مش كثير هم عيلة الراشدي  
مشهورة كثير هنا

ألين : ايبيببيبيه عيلة مين

أسامة : تقصدي سلطان الراشدي

هنادي : انتي تعرفيهم ايوة المريض ه  
سياف راشد الراشدي

تراجع اسامة على الفور لقد علم الان أن  
صديقه الاوحد هنا في غيبوبة ولا يعلم

الين : مالك يا أسامة

أسامة : خديني عليه

هنادي : مالك يا بيه

أسامة : بصراخ: خديني عليه

وصل لغرفة سياف ووجدته نائما وجهاز  
التنفس على أنفه وحالته لا تعي أنه بخير  
جلس بجانبه دون كلام وكأنه يلوم نفسه انه  
لم يسأل عن صديقه

كانت ألين تراقبه بعينيها مندهشة من  
تصرفه لم يدعها تدخل فبقيت تراقبه من  
زجاج الخارجي كان يحدث صديقه بكلام لم  
تفهم منه شيء وبدا وكأنه يبكي وبعد مدة  
خرج من الغرفة ولكنه لم يتجه لغرفته بل  
لخارج المستشفى

لحقت به ألين : أسامة رايح فين انتي مش  
مسموح ليك تخرج من هنا

أمة : ابعدني عني الساعة دي مش طايق

نفسى

أمسكت يده : رايح فين انت اتجننت

أسامة دفعها بقوة : ابعدني عني

وقعت على الارض فنظر لها بأسف ومد لها

يده

أسامة : الين انا انا مخنوق والنبي خرجيني

من هنا

خلال لحظات كانت تركب معه سيارة

أحضرها لها مراد كي يسهل عليها التنقل بها

ألين : تحب أخذك فين

أسامة : امشي وانا هاقولك

بعد مدة وصلت به الى مكان لقااه بسياف

مكانهما المعتاد فمراد كان قد منع سياف

من لقاء أسامة وهما اتخذا هذا المكان لهما  
ولقصصهما

خرج من السيارة واتجه نحو شجرة لحقت به  
ألين

ألين : في ايه

أسامة : دا صحبي وهو كان بموت وانا  
مكنتش اعرف انا فاشل بكل حاجة فشلت  
بالصحوية وفشلت بالعيلة وفشلت بالحب  
انا مليش لزومة ابدا

اقتربت منه ألين وطبطبت على يده  
وحضنت قسمه الايسر بيديها وكأنهنا تواسيه  
وهو اراح رأسه على رأسها ليرتاح فالهموم  
اجتمهت فوق رأسه لم يكن يحتاج سوى أن  
يعرف ان صديقه منذ شهر بين الحياة  
والموت

ألين : انت انجح حد شفته بحياتي

أسامة ابعدھا بغضب : كدابة

ألين : والله صدقني

أسامة : انتي ليه هنا ها قولي قبل كده كنتي

تكرهيني وكنتي حابة نهربي تغير ايه

ألين : عشان حبيتك

أسامة : كدابة انتي مجبتنيش انتي حاسة

بالشفقة عليا

ألين : لا ابدا

أسامة : سيبيني ويالله من هنا

ألين : مقدرش

أسامة : مش محتاج لشفقتك سيبيني



ألينبدأت تبكي : انا بحبك واللّه انت أول حد  
بحيه بحياتي أول حد أدخله حياتي واكون  
عاوزه افضل معاه انت أول حد اهتميت  
بنفسي عشانه أول حد يحرك ليها مشاعري  
أول حد بسببه غيرت نفسي عشانه بقيت  
أنانية عشان أحبك انا انا

قاطعها قول اسامة : وانا برضه بحبك

رفعت رأسها لترى ابتسامه اسامة تملأ  
وجهه فركضت عليه ليحضنها وكأنه يعتذر له  
عن كلامه

عاد مراد ليجد أليف تنام بسريره

مراد يفكر بها هذه الصغيره تريد اطاحة عقله  
واصابته بالجنون

لكن حسنا لقد فكر لها بخطة جميلة تليق  
بها

خلع قميصه واستلقى بجانبها وادخلها  
بحضنه لتفتح عينيها

مراد : نامي دي ليلتك الاخيرة هنا

أليف : مراد انا

مراد : اووووص متعرفيش القدر مخبي ايه  
أغمضت عينيها تتمتع بحضنه آخر ليلة كما  
تعتقد هي

كانت أرين تنظر لإياد بتوعد فها قد مرت  
الساعات وهم ينتظرون مفاجأة هذا الضابط

واخرا دخل الضابط ومعه رجل آخر

أرين : أخيرا انا كنت حاموت

الضابط : انتي اليلة هاتتغير حياتك

أرين : تقصد ايه

أياد : في ايه يا حضرة الضابط

الضابط : دا المأذون عشان يكتب كتابكم

أرين وأياد بنفس اللحظة : ايبيبيبيبيبيبيبه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس والعشرون

البارت الخامس والعشرون+

أرين وأياد بنفس اللحظة : ايبيبيبيبيبيبيبه

الضابط : مالكم

أياد : نحن هانتجوز انت اتجننت

أرين : انا مستحيل أوافق

الضابط : انتم بتحبوا بعض وعرض زواج

اسطوري رافضين ليه

أياد : ازاي هانتجوز وفي حد من ؟أهلنا هنا  
ومش هاشوف حبيبي بالفستان الابيض  
أرين : ازاي هاتجوز ومش هاخذ صور مع

حبيبي

الضابط : نحن جهزنا ليكم كل حاجة  
متشغلوش بالكم نحن نبغاش تنقصكم

حاجة

أياد : ممكن أكلم أرين لوحدها

الضابط : اتفضلوا

أرين : انا لو بموت مارح اتجوزك

أياد : انا لاي ميت عشان اتجوز وحدة مجنونة

بنص عقل

أرين : انا مجنونة يا نص ضابط

أياد : اقصري لسانك بدل ما اربيكى

أرين : لا والله هاينكتب عكتابي ولازم اكون

مبسوطة

اياد : انا عندي حبيبة والخاتم دا كان ليها

اكيد مش مبسوط عشان اتجوزك

أرين : شو حانعمل

اياد : استني هافكر

بدأت أرين تنظر بعينيها حولها لترى نافذة

أرين : لقيتها

أياد : الي هيا

فتحت النافذة ونظرت للأسفل : اي أسوأ

احتمال ممكن يحصللنا

اياد : ان محلصت حاجة للدماغ ممكن

تتكسر كام عظمة بينا وانتي مسلوكة يعني

تتكسري كلك

أرين : هاهاهاهاها ضحكتني

اياد : انتي مجنونة نحن لو قدرنا ننزل من هنا  
بسلاام بصي تحتك البوليس مالي المكان

ارين : شو رح نعمل

اياد : اي رأيك نمثل اننا تجوزنا وبعد ما  
نخرج من هنا نطلق فورا ومحدث هاي يعرف  
بدا

أرين : لا مستحيل

أياد : ان مقبلناش أقل حاجة انفصل من  
شغلي لأنني كدبت ولأني ضابط مش كفؤ

أرين : وانا مالي علاقة

أياد : ان ساعدتيني أعرفك بصحفين من  
المغرب أو مصر وهاي ساعدوكي

أرين : لا

أياد : افضلي فاشلة وممعكيش شهادة

أرين : مش عاوزة اسمع اسم شهادة مرة

تانية

أياد : ههههه معلش ها قولتي ايه

أرين :هانتطلق بسرعة

أياد : ايوة بسرعة

أرين : اتكلنا على الله

أياد : ونعم الاتكال...اه صحيح دا منظر وحدة

تعرف ربنا

أرين : لا بس الي متلك بيعرفوه

أياد : ههههههه اما لهجتك حاجة جميلة

تعلمتي مصري ازاى

أرين : ليا صحاب مصريين عاشوا معايا من

سنين طويلة وبياهم كان يعلمهم ويعلمني

أياد : كويس ... يالله تعالى تنجوز

خرجوا لأحمد : ها قولتوا ايه

اياد : انا مش هاقول لا لأي حاجة فيها

حبيبي أرين

أرين : وانا مش هارفض شيء تربط اسمي

باسم حبيبي اياد

أحمد : طب تعالوا معايا

اياد: فين

أحمد : مفاجأة

أرين : أما بلد غريب انتم

أحمد : نحن بلد أقيم بالحب ونعمل بيه

أرين : الله يوفق





ألين : عنيا بس

أسامة : كل حاجة كل حاجة... يالله بينا

ألين : فين

أسامة : عاوز ألحق الليل من أوله

ألين : انت

أسامة : تعالي بسرعة

أمسك يدها بتملك وعادا للسيارة وطول  
الطريق كان ينظر لها بحب لقد أصبحت له  
هو الان متأكد انها تحبه لقد حصل على  
قلبها أخيرا

وصلا للمنزل ولكن أسامة رفض الدخول

ألين : في ايه

أسامة : ان دخلنا من هنا مش هايسبونا

براحتنا

ألين : معلش

أسامة : لا طبعا تعالي معايا

أدخلها من الباب الخلفي ليصعدا بسرعة  
لغرفتهما وما ان أغلق الباب عليهما حتى  
أمسك يدها وقربها منه كان يستششق رائحة  
الياسمين المعبقة بها

بينما هي قلبها يكاد يتوقف من هو المشاعر  
التي تجتاحها لم تكن تتوقع انها ستقع  
بالحب بهذا الشكل المفرد ستترك اتزانها  
وحياتها وتبقى له لهذا الرجل ذو الشخصية  
الغريبة المحببه لقلبها

كانت حروقه تزيد بالالم الا انه من  
المستحيل أن يتركها لأي سبب كان

رفع رأسها بأصبعه وتلاقت العينان أخيرا  
لتقص كل منهما قصة عشقها وتروي  
مشاعرها للأخر

ابتسم لها لتعيد له الابتسامة قبل أن  
يسرقها بشفتيه كانت قبلته هادئة ولطيفة  
وكانه يخاف عليها ولكن ما لبثت الا ان تولت  
لقبله شغوفة قبله ياما انتظرها قبله عاشق  
لمعشوقته قبله يروي بها حبه لها  
وهي كانت بعالم آخر تتلق قبلته بكل رحابة  
صدر مرت فترة ليبتعد عنها قليلا ليتلقت كل  
منها أنفاسه

أسامة : عملي بيا ايه انا مكنتش تصور اني  
هاحب حدا ثاني لكن انتي غير أي حد قابلته  
بحياتي

نطقت اسمه مشبعا بالمشاعر ليعود ينقض  
على شفيتها الحبيبتان وكأنه لا يجرؤ على  
الابتعاد عنه اسند رأسه على رأسها ويداه  
ترسم خطوط جسدها وهي ترتجف بين يديه  
كانت هذه المشاعر غريبة عليها

ألين : أسامة

أسامة : اووووش مش عاوز أسمع حاجة  
خلع قميصه باهمال وألقاه على الأرض  
واقترب منها ليعود لقبته الشغوفة والتي  
يبدو أن لا نهاية لها ويداه حريفتان في  
خلع ملابسها

أمسكها من يدها متجها ال السرير وهي  
مغبية كليا عنه وعن الدنيا

بدأ يرويها حبه بكل سهولة وكأنه خبير بها  
وهي لا تعي ما تتصرف كل ما يحصل  
غريب عليها

جزء منها يريد الابتعاد والجزء الاخر لن يبتعد  
لن يكسره لن يكسرحبيبها اسامة

بدأ يبثها الحب بكل أساليبه وهي بين يديه  
كالطفلة الوديدة

رأت ألين أن الدماء خرجت من صدره

ألين : أسامة جرحك

أسامة: مش عاوز حاجة غيرك

ألين : لكن

قاطعها بقبلة انستها نفسها ليس جرحه

فقط

مر الوقت حتى غطت عل ذراعه بنوم عميق  
وبعد أن تأكد انها نامت سمح لألمه بالظهور  
امسك قميصه الملقى على الارض ومسح  
به أثار الدم من على جسده ألقى نظرة عليها  
لا يصدق لقد اصبحت زوجته فعليا هذه  
المرأة الجميلة المثالية له ولن يسمح لها  
بالابتعاد عنه

وصلا كل من أرين وأياد وأحمد لمكان جميل

أياد : نحن فين

أحمد : مقدرتش اخلي بنفسكم حاجة

أرين : تقصد ايه

أحمد تعالوا وشوفوا

كانت عبارة عن قاعة للأعراس بها مأذون

للزواج ينتظرهم





جلست أرين تتمتع بهذه اللعبة فهي على  
الاقبل ستتزوج كأليف وألين ولو لمدة لا  
تتجاوز الساعات

بعد نصف ساعة انتهت منها رقية وخصوصا  
ان شعر أرين قصير جدا فقد صففته كما هو  
ووضعت عليه عقد من الورد الابيض وفيها  
اكليل أبيض طويل بينما وجهها فلم تكثر لها  
من المساحيق لأنها ذات وجه ناعم جاد

رقية : ما شالله قمر

أرين : انتي الي ما شالله عليكي موهوبة جدا

رقية : البسي الفستان وتعالى ورايا

بالفعل لبسته وكانت جميلة جدا خرجت مع  
رقية لترى اياك بحلة رسمية سوداء كان فاتن

جدا

كان اياد يتأفف من التأخر لا يصدق أنه  
ستزوج من غير حبيبته سارة

سمع صوت أقدام ليرفع رأسه ويراها كانت  
تختلف كلياً عن أرين التي تعرف عليها  
وابتلي فيها هذه كانت رقيقة وجميلة

أحمد : اتهنى بعروسك قمر

أياد : اه بجد... اقصد مكانش في داعي لكل  
دا

أرين : هو نحن هانتجوز كل يوم يا حبيبي

اياد : معاك حق

امسك بيدها أياد وذهبا لمكانهما المخصص  
اتت اليها رقية بشال وضعته عليها من أجل  
كتب الكتاب



بدأت تغني له : حب كل حياتي لقيته وقلبي

خلاص اختار

الشيخ : بانتي تبدأي حياتي بمنكر

أرين : منكر تقصد ايه

الشيخ : الاغاني كلها من عمل الشيطان

أياد : ربنا يبعدنا عنه

الشيخ : عن اذنكم والف مبروك

أياد : اهمدي يابت

أرين : يووو سبني انا مبسوفة جدا

صدعت أغنية عبالى حبيبي لأليسنا وطلبت

منهما رقية الرقص حتى تصورهما

أياد : مش عايز

أرين : والنبي اقبل عاوزه اتصور بالفستان

والنبي

بعد ان صرعته بصوتها وافق اخيرا

بدأ يرقصان كان يضع يديه على خصرها

وهي تضع يدها حول رقبتة

أرين : عارف اني اسعد انسانة بالكون

أياد : ليه بقى

أرين : صحباتي التنين خلال شهر اتجوزوا

كانوا محظوظات وانا حسيت ان القطار

فاتي واخيرا جيت انا واتجوزنا انا وانت خلال

ساعة شوفت انا انسانة محظوظة قد ايه

أياد : لكن نحن جوازنا مش هايدوم

أرين : وانا مش عاوزاه يدوم لكن شعور

الفستان جمبيبيبيبييل جدا





أياد : على فين

أرين : على ستين داهية سلام المشاكل الي  
حصلت بسببك على الرغم اني اتبسط جدا  
لكن المشاكل مش هاتسيبني طول مانت  
معايا وابقى ابعثلي ورقة الطلاق

تركته لوحده وبدأت تبحث عن فندق لها  
ولكن لا اموال لديها ماذا ستفعل لو بقيت  
معه ستكون المشاكل أكبر بكثير بحثت عن  
مكان لتنام به فقد كانت متعبة جدا فوجت  
حديقة وفيها كراسي لتممد على احدها تنام  
من شدة تعبها

كان عبد الله يمشي عائدا لمنزله حتى  
أوقفه شاب غريب

الشاب : انا اعرف الشخص الي حرق ليكم  
المحاصيل



عبد الله : مين

الشاب : هاتديني ايه

عبد الله : أي حاجة

الشاب : انت عيني

حل الصباح اخير والان في ساعاته الاولى  
فتحت أرين عينيها لترى نفسها محاطة  
بثلاث رجال يبدو انهم غير واعين وشخص  
منهم يقول

لصديقه : البنت دي لينا ثلاثنا

بينما أليف فتحت عينيها فقد نامت باكرا  
جدا لتجد مراد يكبلها بيديه بقيت تراقبه مدة  
وهي تتقطع من الداخل ستخسره على  
الرغم ان أيامها معه لم تكن جميلة الا انه  
استطاع الولوج لقلبها ربما لان القدر

جمعهما من قبل او ربما لأنه مراد سلطان

ذلك الرجل الاسطوري

فتح مراد عينيه : صحيتي

أليف : جاد قالي عشان نساقر من بدري

مراد : ادتي كل حاجة

أليف : أيوة

رفع يديه وبدأ يمسح على وجهها : بتمنالک

حياة سعيدة

أليف : هاتتجوز بعدي

مراد : طبعا أول وحدة تعجب جدتي

هاتجوزها

ابعدته أليف عنها : ربنا يهنیک

مراد : انتي بجد غريبة أوعى تقولي انك غرتي

عليا

أليف : لا طبعاً اغير ليه

مراد : ممممكن تسبني أحبك

أليف : وانت رفضت وخلصنا

مراد : بالبساطة دي

أليف : لا هاستنى ميت ألف سنه

مراد : انتي مش احسن من أهل الكهف

أليف : مين دول

مراد : من العيلة

أليف : اخطب وحدة منهم

مراد : هم رجاله بس

أليف : رجاله ... ربنا بيعتلك ست تناسبك

مراد : امين

ارتدت ثيابها و جهزت حقيبتها تحت انظار

مراد وحملت حقيبتها

أليف : مش هاتودعني

مراد : طبعا مانتى مراتى وهاتسافري

نهض من الفراش وتقدم نحوها وضمها

لصدره : مع السلامة لوقت قريب

أليف : هاتجى امريكا تشوفني

مراد : سر

أليف باليونانية : اللى اللقاء يا أجمل شيء

حدث معي في حياتي الى اللقاء مراد سلطان

مراد : مراد سلطان تحت امرك

أليف تريد المغادرة حتى لا تتراجع : سلام

تركته وحيدا وابتسامة تزين فمه : هانلتقي

يا بت جميل قريب جدا



سنبله : معليش يابنتي كنا بنهزر

أليف : هابعتلك تزورينا هناك واعرفك على  
أمريكا

سنبله : مش عاوزه مفيش احلى من بلدي

ذهبت لهاجر : هاجر سمحيني على أي حاجة  
انتي كمان

هاجر : انتي الي سامحيني ممكن حياتك  
تكزن أحسن من كده

أليف : لا طبعا انا مكنتش متخيلة اني هاحب  
نفسي الجديدة دي والناس الي بيها

هاجر : مش مضطرة تسافري

أليف : مليش مكان هنا .... ربنا يسعدك مع  
الي يستاهلك

ذهبت باتجاه سلمى التي كانت عيناها على  
جاد وحضنتها أليف وقالت بصوت هامس :  
انتي وجاد مختلفين كلياً عن بعض  
صدقيني هايجيلك الي ابحن منه

من هول الصدمة لم تريد سلمى فتركته  
أليف وحملت حقيبتها

نزل مراد الدرج وابتسامة غبية تزين ثغره  
هل هو سعيد أنها ستسافر لم يحالو ولو  
لمرة واحدة أن يغير لها رأيها

سحب يدها جاد : ياالله بينا

وصلوا للسيارة وسمعت صوت مراد : انا  
هاسمحلك تحبي

رفعت رأسها له وكأنها تسأله لماذا الان

جاد : تحب ايه هنا اكيد متقصدش تحبك

ذاك الملعون يفهم ما يقصده مراد

أكمل جاد : لا بجد كتر خيرك تسمحلها  
تحبك وهي ناقصها ايه عشان تحبها شعب  
جاهل

امسك يدها : يالله بينا

لم تتكلم كلمة واحدة وكان كلام جاد صحيح  
هو لم يخبرها أنه سيبدأ معها حياته انما  
أخبرها أنه ممكن أن تحبه وهي ستفعل  
ستنقى تحب مراد سلطان لأخر حياتها حتى  
وان كانت بعيدة

ولكن صوت اطلاق نار افزع الجمع بسرعة  
البرق كان مراد يحمي كل من جاد أليف  
وراءه بعد أن توقفت سيارة ونزل منها رجال  
مسلحون ومن بينهم عبد الله السيد



عبد الله : كنت عارف ان حد بيكم هو الي  
حرق المحصول بتاعنا وسبب المصايب دي  
مراد : انت اتجننت جايب رجالك لنص بيتنا  
كده

عبد الله : والله انتم الي اتعديتم علينا بالاول  
وختتم الاتفاق الي حصل  
مراد : تقصد ايه

عبد الله : اسال ابن عمك جميل عمل ايه  
مراد : احترم نفسك يا عبد الله انت بأرضنا  
عبد الله : انتم محترمتوناش عشان  
نحترمكم ابن عمك المصون هو الي حرق  
ارضنا والمحصول والسؤال ليه عمل كده

صدمة على وجوه الجميع جاد فعل تلك  
المصيبة بعائلة السيد اذا كل المصائب على  
رأسهم هي بسبب جاد

مراد نظر لجاد : الكلام صحيح

عبد الله : نحن منكذبش

مراد : ممكن تسمعنا سكوتك ..وانت قولي

الكلام دا صحيح

جاد : لا طبعاً

عبد الله : كداب وانا هنا عشان أخذ حقي

وحق أخويا منكم مش برضه ابن عمكم

وعيلة وحدة

خرج سلطان : انت تتكلم معانا بالطريقة دي

متحترم نفسك لما تكون بيت الكبار

عبد الله : شوفنا الكبار عملوا ايه

لكمة تلاقها من حيث لا يعلم انها لكمة مراد  
قد أهان العائلة أجمع هذا الحيري

عبد الله بصراخ : انتم مش عاوزين صلح  
بيننا ولا نحن عاوزين صلح احنا هنا عشان  
نقلب الامور بينا دم وعاوزين المسؤال عن  
الحريقة عشان يتعاقب

صدح صوت من خلفه : خلاص يا عبد الله انا  
هنا هاحل القصة

استيقظت ألين لتبصر أول شيء عينان  
أسامة فابتسمت تلقائيا

أسامة : صباحية مباركة يا عروس

ألين : ربنا يبارك ليك

أسامة : مش مصدق نفسي حاسس اني  
بحلم وهاصحى منه قريب

ألين : لا طبعا مش حلم انا هنا معاك وليك

أسامة : وهاتبقي ليا

ألين : أكيد

اقترب منها ليقبلها حتى سمعوا صوت

صراخ زيد في المنزل

أسامة : في ايه

ألين : معرفش يالله بينا نشوف القصة

أسامة : مالنا ومالهم

قبلها قبل صغيرة متفرقة وهي تبتسم له

ألين : ميصحش كده شوف القصة ايه

أسامة : يوووووووووو

نهض بسرعة مما ألامه

أسامة : ااااااه

ألين : حبيبي مالك

أسامة : اموت عالكلمو دي يا ناس

ألين : بعيد الشر ربنا يديمك طول العمر

أسامة : هاتفضلي معايا

ألين : طول العمر ان شالله

اقترب منها حتى ضحكت : خلاص ابعده

شوف القصة ايه

نزل اسامة ولحقت به ألين

اسامة : في ايه يا ولا

زيد بصراخ : عبد الله حامل سلاح هجم على

بيت الراشدي

أسامة بصدمة : ليه

زيد : عشان جاد هو الي حرق المحصول  
وسبب المصايب دي لكن أئين متخافيش  
انا مش هاسمح لحد يئذي جاد عشانك يا  
أيلي

ركض زيد نحو باب المنزل ولكن وجد يد  
تسد عليه الطريق

أسامة : خش جوا عالييت وانا هاتصرف

زيد : يووووو

أسامة : حاااالا

دخل ازيد وخرج اسامة ليذهب للمنزل بينما  
أئين لحق به

أئين : أسامة خدني معاك

أسامة : تعالي

وصلا للمنزل ليجدوا رجال مسلحين حول

عبد الله ومعاهم الحاج عدنان

وبالطرف لامقابل جاد ومراد ومعهم الحاج

سلطان

عبد الله بصراخ : نحن عاوزين حقنا

عدنان : انا قولت هانحل المشكلة لكن مش

كده

عبد الله : ازاى يعني

سلطان : جاد قال هو ماعملش

عبد الله : لا بجد هانصدقه نحن

مراد : متخلصنا يا عبد الله انت تحب

المشاكل ترجع بينا

عبد الله : كنتم فكروا بالقصة دي قبل ما

تحرقوا الارض

سلطان : عاوز ايه حضرتك

عبد الله : حقنا

تدخل أسامة : عبد الله انت واثق ان ابنهم

عمل كده

عبد الله : متأكد

تقدم اسامة نحو مراد ونظر لجاد الواقف

خلفه : عملت كده ليه

جاد : معملتش حاجة

أسامة : كداب

جاد : اخوك الي كداب مش انا

أسامة : اخويا ميكذبش

تكلمت ألين : واخويا برضه



وقفت ألين بجانب جاد : أسامة مينفعش

نصدق أي حاجة بدون دليل

عبدالله : هاتكذب أخوك يا أسامة ولا هاتقف

جنب مراتك واخوها

أليف : جاد معملشش حاجة

عدنان : اهدوا عشان نرعف الحل

عبد الله : الحل اننا نرجع زي ما كنا

مراد : تقصد ايه

عبد الله : تاخدوا بنتكم وتنخاصم نحن

ميشرفناش تبقوا مننا

جاد : كويس جدا ونحن مش عاوزين دا يالله

بيننا يا ألين

ألين : ايه أسامة قول حاجة

أسامة : اناقولت أخويا ميكدبش وانا مش  
هاسيبك تعالي معايا القصص هاتحلها رجالة  
انتي رجعي للبيت

ألين : مش هاسيب اخويا

عبد الله : قرر دلوقتي بين ألين ونحن  
عدنان :/ عبد الله خد الرجالة دي ونحن  
هانحل المشكلة هنا

أرسل عبد الله الرجال ولكنه بقي ولم  
يتحرك بينما أسامة نظر لألين

اسامة : ألين قرري انا تبقي معايا وهاتبقى  
مشكلة رجالة بينا وانتي متدخليش ولا  
تروحي مع اخوكي ورجع المشكلة القديمة  
نفسها

ألين : أسامة متخيرنيش كده

أسامة : أئين اختاري حالا

جاد : انا قولت ليكي معملتش كده انتي  
ها تصدقيني ولا تصدقيه

نظرت أئين لجاد ثم لأسامة ثم لجاد وعادت  
تنظر لأسامة وبدأت تبكي وأخيرا قررت  
قرارها وتقدمت نحو اسامة

مما جعل أليف وجاد بحالة لا تصديق فقد  
تركتهم لأجل اسامة

أسامة : كنت عارف انك هاتختارينني +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس والعشرون

الفصل السادس والعشرون +

+

اتجهت ناحيته ألين : أسامة فكر كويس  
اخويا مش ممكن يعمل كده أنا واثقه بيه

أسامة : وانا واثق بأخويا

ألين : طب منتهمش حد بدون دليل مش  
معقول تتهم جاد ومفيش دليل

أسامة : مش محتاج دليل وانتي قرري  
دلوقتي انا ولا هو

عبد الله : ان اخترتي اخوكي هانرجع زي ماكنا  
مع عيلتك مفيش صلح ابدا

أسامة : عبد الله

عبد الله : في ايه هانكذب يعني

عدنان : يابنتي أخوكي اتسبب بالهموم الي  
صابتنا كلها وصابت جوزك معاك حق تقفي

معاه فهو بالنهاية اخوكي لكن هاتخسري  
جوزك كده

سلطان : في ايه يا عدنان هاتجبر حفيدتي  
تختاركم

اتجه ناحية ألين وامسك يدها : بنتي ان  
كنتي عاوزه جوزك محدش هایلومك وان  
كنتي عاوزه أخوكي برضه محدش هايزعل

ألين : جدو انا

سلطان : انا واثق ان قرارك هايكون صحيح

فكرت للحظات ثم اتجهت نحو اسامة  
امسكت يده

ألين : انت احل حاجة حصلت معايا وانت  
عارف كده انا حسيت معاك بحاجات معرفتها  
قبل كده وانا هابقى احبك لكن دا أخويا

ومش ممكن أشك بكلامه وأنا أسفة بجد

سامحني

اجهت نحو جاد : يالله بينا

هكذا دون كلمة واحده استقلت السيارة هي

وأخويها وانطلقوا تاركين خلفهم أسامة

كبركان يغلي من الغضب ومراد ترتسم على

شفتيه ابتسامة غريبة

انطلق أسامة بسرعة البرق من منزل

الراشدي وانفض الجميع من حول مراد

الذي مل هاتفه محادثا شخص غريب

مراد : كل حاجة تمام

الشخص : تمام يابيه

مراد : حلو جدا

اغلق الهاتف وعينه على الطريق : هانلتي

قريبا جدا

فتحت عينيها لتتفاجأ بثلاث رجال من حولها

لا يبدو عليهم أنهم في عقولهم

حاولت النهوض الا أن واحد منهم أمسك

يدها

الرجل : توتوتو هههه انت النا

الرعب أقل ما يمكن أن تشعر به أرين بهذا

الموقف

أرين : أترك يدي

الرجل : أجنباوية ههههه

صرخت بصوت عالي و خلال لحظات كان

الرجال الثلاث على الارض من غيره ايا

كان يقف ينظر اليها بعين غاضبة بينما هي  
وجدته طول النجاة

فانطلقت ناحيته بسرعة لتستقر بحضنه مما  
وتره ووتر قلبه

أرين : الحمد لله انك هنا كنت هاموت من  
الخوف

صمت قليلا ثم قال : عشان انتي عبيطة  
ازاي تسيبيني في بلد متعرفهوش ولا أهله ها  
قولي ولا تحبي تمشي على حد شعرك  
ابتعدت عنه أرين : حد شعري لا تصدق انك  
جاهل ابعد عني

أياد : انتي الي بحضني

أرين : ها كنت اشكرك بس

أياد : " تشكري كل الناس كده





ذهبوا لأقرب مطعم موجود جانب الحديقة  
وجلسوا على احد الطاولات كان الوقت مبكرا  
جدا والمطعم فارغ

احد النادلين : اهلا نقدر نساعدكم بحاجة

أياد : انا نحن جعانيين جدا وان جبتلنا أي  
حاجة تتاكل هاكون شاكر ليك

النادل : نعتذر منكم المطعم فارغ

أرين : مطعم قد الدنيا مفهوش حاجة للأكل

النادل : اسف بجد

أياد : طب ممكن تعيرني افون بتاعك عاوز

أكلم صحابي

النادل : تفضل

حاول اياك الاتصال لكنه لم يستطع ولم يكن  
هناك شبكة انترنت لذلك لم يستطع  
الوصول لأحد

أياد : طب في مطعم أو أي حاجة تفتح  
دلوقتي

النادل : ما عرفش تقدر تنتظرنا شوية ونجهز  
الطور

أياد: طيب شكرا لحضرتك

خرج أياد وأرين من المطعم ينتظرون أن  
يفتح وجلست أرين على الرصيف

أياد : عشان تكمل انك مجنونة خالص

ارين : تعبانة والله وعايزة انام

جلس بجانبها اياد : وانا برضه مش قادر





وقف أياد أمامها : وكام سنة ومكتبتيش

مقال ها قولي فاشلة ولا لأ

لم تتحدث كلمة واحدة فأكمل اياد : كنت

عارف معاي حق

أرين : هم هنا

أياد : مالك اتخرستي عشان قولت الحق

أرين : مش هاتقول كلمة تانية بعد شوية

اياد : انتي فاكراني فاشل زيك ابدا انا واجهت

قدري وبقيت ضابط وانتي فشلتني

أرين : انا وانت انتهينا

أياد : انا ضابط

ارين بصراخ : ب صوراك

التفت اياد وبصدمة : لا اله الا الله

أرين : مصيرنا نموت مع بعض

أياد : هههه جوزنا مبارح ونموت اليوم

كان يقف أمامهم الرجال الثلاث نفسهم  
ولكن يبدوا أن الوعي قد عاد لهم وكل منهم  
يحمل بيده اما عصا أو سكين

الرجل : دورنا عليكم بكل مكان وانتم هنا

أياد : عذبتم نفسكم ليه كنتوا قولوا لينا  
ونحن نجيكم

الرجل : انت تتغابي علينا

اياد : لا ابدا احب أعرفك مراتي أرين

أرين : بتعمل ايه

اياد : أرين اعرفي اي هي الرجولة

أررين: مش وقته





أرين : ماشي يا عم العريف قلبك ينبض  
بسرعة ليه

أياد : انتي عبيطة بريك ليه مش لأني كنت  
أركض بسرعة

أرين : كنت فاكر لاني بحضنك

تفاجأ من تفكيرها : انت غريبة ليش  
هيحصل كده وانا مبحكيش وبحب حد تاني

أرين : ولا انا بحبك كنت فاكرة هاتعجب بيا

ابتعد عنها أياد : وعلى ايه يا ختي لا جميلة  
ولا شاطرة حتت بت صحفية فاشلة مجنونة  
هايعجبني ايه

ارين بصراخ : انت تتكلم كده عني

سمعتوا صوت الرجل : هم هنا

أياد : يخرب بيت صوتك

عادوا ليركضوا بسرعة حتى وصلوا لساحة  
واسعة فيها العديد من العمارات الكبيرة ولا  
يوجد مكان واحد للاختباء واخيرا وجدوا  
الحل كان هناك امرأة ركبت السيارة أمامهم  
وكانت الفرصة الذهبية للهروب وبسرعة  
البرق كان كل من اياد وارين في سيارتها

المرأة : بتعملوا ايه

اياد : والنبي بسرعة

وعندما اقترب الرجال منهم ضغطت المرأة  
على البنزين وانطلقت بسرعة الريح

الرجل : مش هاسيبكم

اياد مازال يمسك بيد أرين وهم بالسيارة  
ايضا صوت انفاسهم يصل للمرأة التي تنظر  
لهم بتوجس



بدأ الخصام بينهما وكل واحد يلقي اللوم  
على الآخر والمرأة تتابع الحديث دون كلام  
وصلوا أخيرا لمطعم في منتصف المدينة

المرأة : اتفضلوا

نزلا من السيارة ولا يريدان التورط مع هذه  
المرأة

أياد : متشكرين لحضرتك نقدر نتولى نفسنا  
من هنا

الممرأة : مقدرش اسيبكم تعالوا أعزمكم  
على فطور

أياد : لا مش هانكلك معانا

أرين : انا موافقة

أياد : انتي اخرسي

المرأة : تعال مش هاعملكم حاجة







دخلوا للجناح الذي حجزه لهم جده كان عبارة  
عن غرفتان واحدة لجاد وواحدة لألين وألين  
وبينهما صاله مشتركة جلس جاد على  
الكرسي

جاد : أخيييييرا هانرجع لبيتنا

جلست بجانبه أليف : شايف العز دا

ألين : انا تعبانة شوية هادخل أنام لوقت ما  
نسافر

أليف : نتكلم مصري ليه

ألين : عشان دي بلدنا ونحن مصريين مهما  
تحولنا لأجانب وعشان هناك لكن نحن من  
هنا وهانبق كده

دخلت للغرفة صافقة الباب بصوت عالي

جاد : مالها دي





جاد بابتسامة : ريحيه مش انا الي حرقت أي  
حاجة ولا سبب المصايب دي

صمت قليلا ليكمل : الا زيد طبعا

دخل لغرفة ألين بعد أن تنفست أليف  
الصعداء هي كانت خائفة لأن يكون له يد  
بالذي حصل لزوج أختها

بينما ألين كانت تنام كالجنين فجلس جاد  
بجانباها

جاد : مالك يا حبيبي

ألين : مفيش شوية تعب

جاد : ندمانة عشان جيتي معانا

ألين : لا طبعا مستحيل أكذب مهما حصل  
حتى لو شافتك عيني هاصدق الي تقوله  
انت



ألين : مش هايجي أسامة وانا عارفاه

جاد : افترضي انه جي

ألين : مش هارجع معاه هاسافر معاكم  
وارجع لحياتي وأسيب أسامة لحياته

جاد : ربنا يخليكي لينا

ألين : ويخليكم ليا يارب

خرج جاد من الغرفة ووجد أليف مازالت  
بمكانها تفكر ولم تنتبه له

كان يفكر بأن قلبا أخيته هنا كلتاهما أحبت  
ببلد والدهما ألين أحبت أسامة وهذه  
الصغيرة أحبت مراد وكأنه لم يلاحظ تلك  
النظرات بينهما هو متأكد أن أليف تحبه  
ومتيقن أن مراد يكن لها مشاعر أيضا الا انه  
لم يعترف بعد وهذا ما جعل أليف توافق



جاد : كاتي كيف حالك

كاترين : بخير وانت

جاد : بخير ايضا

كاترين : لقد حجزت لكم على الساعة

السابعة مساء

جاد : أريد أن أخبرك ان تؤجلي الحجز ليومان

كاترين : لماذا أأست أنت من طلب أن أحجز

لكم بسرعة

جاد : أريد ان أتتزه ببلد والدي قليلا

كاترين : أشعر أن هناك شيء

جاد : دائما تفهميني

كاترين : ما الامر



أخذ حقيبتها الشيء الوحيد الذي أحضرته  
معها وكأنها كانت تعلم أنها ستترك المنزل

بحثت عن الهاتف إلا أنها لم تجده ولكن  
هناك شيء لفت نظرها كان عبارة عن دفتر  
صغير فتحت الدفتر وبكل فضول بدأت تقرأ  
ما كتب به وعندما انتهت نظرت لأختها نظرة  
حزن وخرجت من الغرفة

كانت تغرق بالتفكير حتى غطت بالنوم  
بعد ساعات استيقظت ألين لتجد نفسها في  
غرفة الفندق إذا هجرها لأسامة لم يكن حلم  
بل واقع تنفست

ألين : سيكون كل شيء على ما يرام  
خرجت من غرفتها لجد أليف نائمة فنظت  
للساعة لجدتها السادسة والنصف







جاد : يالله بينا

فعلا بعد مدة قصيرة كانوا في أقرب مول من  
فندقهم وبدأت عملية التسوق الجماعية  
طبعاً القسم الأكبر من نصيب جاد فهو يريد  
الاستفادة من أموال سلطان بينما أليف  
وألين كل منهما اشترت القليل فقط

وصلوا لمحل للملابس النسائية

جاد : انا هانول تحت عشان الاكل وانتم  
اشتروا الي عاوزينه من هنا ... اه صحيح  
اطلبلكم ايه

ألين : مش عاوزين حاجة خلاص ننزل كلنا  
اهم حاجة اشترينا الهواتف انت عارف  
مبقاش عندنا حاجة

جاد : معلش حساب سلطان مفتوح لينا

أليف : لا انا عاوزه اشترى هدية لأرين من هنا

والنبي

جاد : خلاص ابقى معاها وانا هاسبقكم

ألين : أرين اى الى جابها على عقلك

أليف بتوتر : كده يالله تعالى معايا

دخلت أليف وألين وكل منهما تذهب للقسم

التي تحب فهو محل كبير جدا وفيه أقسام

فانسلت أليف من دون علم ألين وذهبت

للمحاسبة وتحدثت معهم قليلا لتعود

بجانب ألين

أليف : انا اشترت دي

ألين : وانا اشترت دي بصي جميلة قد ايه

كانت عبارة عن قميص رسمي أشبه

بالقمصان الرجالية



ألين : مش فاهمة عليكى فزت بأمانة ايه

المحاسبة : اه اه بانك الزبون رقم ٥٠ الي

دخل لمحل هنا

ألين : اسفة مش عاوزه

أليف : لا طبعا عاوزين

ألين : بس ياأليف

المحاسبة : اتفضلي اهو انشالله يعجبك

أليف : متشكرين يا أنسة

اخذت الكيس منها وسحبت يد ألين وراءها

ألين : انا عاوزه دا ليه

أليف : ليه الست تشتري الحاجات دي أكيد

عشان جوزها

ألين بحزن : مالناش نصيب بيها









جاد : عنيا

دخلت ألى ألين قالت لها : رأيك تجرب

الحاجات الي اشتريناها

ألين : مش عايزة

أأيف : والنبي والنبي

ألين : يوووو

أأيف : عشاني

ألين : طب يالله

بدأت كل منها تلبس ما اشترت كانت بضع

قطع فقط وأخيرا وصلت للقطعة التي

ربحتها ألين

أأيف : البسي دي

ألين : مستحيل انتي اتجننتي

أليف : عشان خاطري عاوزه اشوفوا عليكي

ألين : مستحيل

أليف : هازعل منك واخاصمك والنبي

والنبي والنبي

ألين : لا

أليف : عشان اسامحك انك ضربتيني انك

فاكرة اني نسيت

ألين : أليف انا

أليف : مش هاسمعك غير لما تلبسي دا

وحالا

ألين : أمري لله

لبسته ألين وخرجت كان عبارة عن فستان

قصير لونه احمر يظهر أكثر مما يخفي له

فتحة من الصدر وفتحتان عل الجانب

ألين : عجبك هاشلحه

أليف : ألييين

التفت لها ألين فالطقت لها صورة

ألين : انتي عملتي ايه الازاي تصوريني

أليف : عشان تشوفي نفسك جميلة ازاي

ألين :هاقلع البتاع دا وارجعلك

بينما أليف بسرعة البرق نسخت الصورة ثم

أخفت النسخة الثانية حتى لا تراها ألين

عادت ألين : الصورة فين

الأليف : اهي شايقة قد ايه جميلة

ألين : احذفي بسرعة مش عاوزه تبقى بالفون

أليف : اهو حذفها

ألين : كويس





ايداد بصراخ : ازاي متعرفيش

أرين : معرفش انا نسيت شنطتي بالحديقة  
لما كنت نايمة هناك

ايداد : وانا لما انقذتك سبت شنطتي برضه

رهام : يالله بينا نرجع للحديقة ونشوفهم

وصلوا للحديقة وبحثوا عن الشنط حتى

وجودها وفوقها رسالة كتب عليها

" الطريق ليكم سهل جدا وخصوصا

الجوازات معنا "

ارتسم الرعب على وجه أرين وايداد فبيدو أن

علقتهم كبيرة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع و العشرون

البارت السابع والعشرون+

ارتسم الرعب على وجه أرين واياذ فييدو أن

علقتهم كبيرة

رهام : مين ممكن يكونوا

أياد : الرجالة الي كانت ملحقانا

رهام : شوف كل حاجة هنا

اياد : سرقوا كل حاجة تتسرق مفيش غير

الهدوم

أرين : هايقتلونا

أياد : بسببك انتي عشان سبتيني لاني سبب

المشاكل وانتي المشاكل تقطر منك كل مرة

ندخل بمصيبة أكبر عشان حضرتك

أرين : حد طلب منك تساعدني انا كنت

حليت المشكلة لوحدي



أياد : لا والله ثلاث رجالة وانتي لوحدك

هاتعملي ايه مثلا

أرين : وانت مالك هاعمل ايه انت تسبب

المشكلة وتتهمني

أياد : انتي مصيبة وعلقت بيها

أرين : ساعدتني ليه وانت عارف اني مصيبة

أياد : عشان ان حضرتك مرااتي

أرين :مراتك انت صدقت ولا ايه

أياد : وانا مش مبسوط

أرين : ولا انا مبسوطه طلقني

أياد : أحب عل قلبي لكن أخذك مكان امن

وبعدها اطلقك

أرين : وليه ان شالله

أياد : عشان انا جوزك ومن واجبي اساعدك  
واتي لو فضلتني لوحدك هاتدخلي بمشاكل  
كتيرة وانا كده اساعدك

أرين : لا حنين جدا

رهام : معاه حق كده يقدر يساعدك

أرين : طب هانعمل ايه

رهام : انا هاساعدكم عشان الباسبورات لكن  
هاتاخذ وقت

أياد : هانعمل ايه دلوتي كل حاجة كانت  
بالشنت

رهام : انا هساعدكم لكن أهم حاجة تبقوا  
بمكان أمن ولا حد بيكم يتسبب بمشكلة

أرين : هانروح فين انا اقدر أكلم صحابي  
يساعدوني عشان أدخل مصر ويبيعتولي  
فلوس

أياد : انتي تخرسي خالص انا أحل كل حاجة

أرين : لا والله هاجيب فلوس منين

أياد : انا أديكي

أرين : بأمانة ايه ان شالله

أياد : جوزك

أرين : انت صدقت ياعم انت

أياد : يووو هانرجع للكلام دا انتي مسأولة

مني دلوقتي

أرين : بجد

أياد بثقة : بجد



أرين : جوزي عاوزه اشترى فون جديد عشان

فوني مش موجود

اراد الرفض ولكن هكذا سيجعلها تنظر له

وكأنه بخيل

أياد : عنيا تقدرى تساعدينا رهام

رهام : اقدر طبعا لكن معاها بطاقة

أرين : دي الحاجة الوحيدة الي اشيلها معايا

الحمد لله

خلال ساعة اشترى لها هاتف جديد بينما هو

لم يرد أن يصرف المال عليه ايضا فهو لا

يملك الكثير

رهام : تعالوا معايا لبيتنا

أياد : هاندايقك كده

رهام : لا ابدا مفيش غير انا وجوزي وهو

يتأخر بالشغل اصلا هاتسل معاكم

أرين : انا تعبانة عاوزة انام

رهام : يالله بينا

في منزل السيد كان أسامة في غرفته يجلس

على سريره يتذكر تلك الليلة اليتيمة بينهما

كيف عاش أجمل لحظات حياته معها لا

يصدق أنها اختارت أخيها وتركته حتى لو

يحبها كرامته فوق كل شيء لقد اهانته أمام

عائلته وهجرته وهو لن يفكر فيها

أمسك هاتفه واذا كان هناك صورة لها فتحت

الصورة وبدأ يتمعن بها يال جمال هذه الفتاه

هو لم يحبها لأنها جميلة بل لأنها فريدة

و ذات شخصية فريدة أيضا

سمع صوت محمد يناديه فألقى الهاتف

على السرير وغادر مسرعا

وبعد أن أغلق الهاتف أعلن عن وصول

رسالة من رقم مجهول

نزل أسامة لمحمد

أسامة : في ايه

محمد : في بت هنا تسأل عنك

أسامة : بنت مين

محمد : معرفش تقول اسمها هنادي وهي

هنا عشان جروحك

أسامة : ايووووووا عرفتها

دخل اسامة لغرفة الضيوف

أسامة : مين عندنا يا اهلا وسهلا

هنادي : اهلا يابيه انا جيت هنا عشان

جروحك

أسامة : بوقتك تماما

خلع قميصه وبدأت تعقم الجروح وتدهنها

بالكريمات الطبية

هنادي : هي الست ألين فين

غامت عيناه : مش هنا

هنادي : بزيارة يعني

أسامة : لا

هنادي : فين يعني

أسامة بصراخ : سابت البيت

هنادي بصدمة : سابتك

أسامة : انا سبتها





أسامة : ههههه معلش محدش هايهتهم

هنادي : انت اهتم متستناش حد يهتم بيك

أسامة : طول عمرك فاهمة ... دلوقتي نجي

للسغل المهم

هنادي : اييه

بعد وقت سمعوا صوت الباب يفتح وتدخل

سوسن

سوسن : كده كتير يا أسامة بسرعة تجيب

بديل عن مراتك

أسامة : وانتي مالك ياست انتي

سوسن نظرت لهنادي بقرف : كنت حسن

زوقك شوية وجيب أحسن منها مش ...

أسامة : اخرسي بدل ما أوريك الي مش

هايحبك



صفقت الباب بقوة حتى التف اسامة

لهنادي

أسامة : انتي قدها

هنادي وقد لمعت عينها : قدها يا بيه

أسامة : كويس هانبدأ من دلوقتي يالله بينا

أخذ هنادي لشيماء وعرفها ببقية الساكنين

في المنزل

أسامة : شيماء دي هنادي بت غلبانه جدا

عاوزه تاخدي بالك منها سوسن مش ناوية

على خير هي هاتشتغل هنا لحد مابق

كويس

شيماء : بعنيا يا أسامة متاخدش بالك

أسامة بامتنان : طول عمرك كده وانتي

ياهنادي مش عاوز مشاكل

هنادي : حاضر يابيه

أسامة : انا هاروح دلوقتي عاوزين حاجة

شيماء : هاتعمل ايه عشان ألين

أسامة : مش هاعمل حاجة خلاص الي بينا

خلص

شيماء : مينفعش كده

صاح صوت عدنان : ينفع طبعا البت دي

بعد ما أخرجتنا قدام الخلايق ملهاش رجعة

أسامة : عن اذنكم

خرج اسامة من المنزل وقلبه حزين جدا لقد

خسرها للأبد حى والده الذي كان يحبها الان

لا يريدھا

ذهب ليرى أراضيه وما طالها من حرائق فقد

قرر الانشغال بالعمل حتى لا يفكر بها

كانت الاضرار كبيرة فقد قضت على جميع  
انتاج السنة وقد طالت النار حظيرة كاملة  
جلس أسامة ينظر لمكان النار لقد أصبحت  
الارض جرداء بعد أن كانت مليئة بمحصول  
السنة

جلس على الارض كل شيء ضده لا يعلم  
كيف سيحل المشكلة وهناك أيضا ألين  
وتلك الشكوك التي بقلبه ولا يكفي مشكلة  
زيد فهم لم يخبره انه مريض ويحاولون  
مدارة الوضع عنه حتى يكبر قليلا ويتفهم  
الوضع

كل هذه المشاكل أتت فوق بعضها وكلها  
فوق رأسه

سمع صوت من خلفه كان محمد كلاهما  
يشعران بمسؤولية تصحيح الوضع

محمد : تعمل ايه هنا

أسامة : أفكر

محمد : بالمحصول ولا باليين

أسامة : طبعا بالمحصول والارض لازم نلاقي  
حل ولا هانخسر كتير انت عارف المحصول  
كان ليه نسبة كتيرة من أرباحنا

محمد : انت تغيرت كتير بقيت مسؤول زي  
الاول

أسامة : طول عمري كده لكن مشكلة وحدة  
تخلك تقف بمكانك وتبقى سيء وتتغير  
لكن يجيك امل يرجعك لشخصك القديم

محمد : والامل دا هو ألين

أسامة بتنهيدة : مبقاش حاجة اسمها ألين

محمد: كل حاجة هاتتصلح

أسامة : معرفش الاهم دلوقتي ناخذ بالننا من

زيد دا عيل وميفهمش حاجة

محمد : هانعمل ايه

أسامة : البت الي اسمها هنادي هاتساعده

شوية ونحن بعدها نفهمه بطريقتنا

محمد : يارب ...

أسامة : وباقي الشغل مين مسأول عنه

محمد : عبد الله

أسامة : لوحده

محمد : ايوة طول عمره لوحده

أسامة : قد ايه يكسب

محمد : عادي يعني زي أي حد يخش

بصفقات وكده



أسامة : اممممم

محمد : مالك

أسامة : مفيش في حاجة لما أطمئن منها

هابقى اقلهاالك...

محمد : طيب

أسامة : بالليل انا عاوز كل الصفقات الي

عملها عبد الله السنين الي فاتت ومن غير ما

يعرف

محمد : ليه

أسامة : اتسلى شوية

محمد : ان شالله

أسامة : عندي كام حاجة ممكن أرجع متأخر

شوية متقلقوش

محمد : طيب

غادر أسامة بعد أن جعل محمد يشعر  
بالقلق من كلامه فيبدو أن أسامة يعلم  
شيء ولم يخبره عنه

بينما أسامة أراد الذهاب لسياف النائم فهو  
الي سيسمعه دون أن يخبره كم ألين لطيفة  
ولا تعوض

كانت أليف في صاله الفندق تجلس وتعلب  
بهاتفها الجديد وقررت أخيرا محادثة جاك  
الذي نستته خلال هذه الاشياء التي عاشتها  
فخرجت للمسبح الخارجي واستقت على  
أحد الكراسي وهي تضع حجابها التي لم  
خلعه لهذه اللحظة اتصلت به اتصال فيديو

كان جاد يجلس فالوقت عنده كان ليلا يفكر  
كم يشعر بوحدة بد سفر عائلة جميل لقد  
خسرهما كما أخبره ذاك الهمجي الذي أخذ  
أليف منه لا يصدق لقد خسر تلك الفتاه



جاك : كيف سأصدق وانتي قد نسيتني

طول هذه المدة

أليف : صدقني ليس بأرادتي

جاك الذي انبتبه لحجابها : لوفي ماذا تضعين

على رأسك

أليف : الا تعرفه انه حجاب

جاك : اكيد أعلم ما هو ولكن هل أسلمتي

حقا اقصد هل هل ماذا يقولون

أليف : لا اعلم هناك اشياء كثيرة حدثت هنا

لقد تغير الكثير بحياتي

جاك : مثل ماذا هل ستبقين هناك ولن

تعودي

أليف : سنعود خلال يومان لكن هل تعلم ما

حدث



حياة مع بعضنا الا انه سيبقى حبيبي الازلي

كانت تتحدث عن مراد دون ان تراعي قلب

جاك الذي كسر

جاك الذي لا يعلم ما يقول لها : وهو يحبك

أليف : هذه الحياة لا تعطينا ما نريد

جاك : معك حق ولكن هل أفهم منك انه لا

يحبك

أليف : لا يحبني

جاك بفرحة : اذا لدي فرصة

أليف : بماذا

جاك بتوتر : اقصد أن أكون ناجحا قبل أن

تعودي



أليف : انه مراد نفسه زوجي اقصد زوجي  
مؤقتا لا اصدق اني احبب ذات الرجل بكلتا  
شخصيته

جاك : يال الصدفة

أليف : نعم هناك الكثير من الاشياء التي  
أريد أن اخبرك بها

جاك : يومان فقط وستكونين هنا

أليف : نعم يومان فقط

كانت ألين تجلس بسريرها تفكر بأسامة هل  
تركها حقا لن تعود له لا تصدق أنها أحببت  
شخصا وتركته ولكن أخيها لم ولن تشكك  
به أبدا حتى لو كان على حساب سعادتها

رن هاتف الغرفة وكان رجل الاستعلام  
يخبرها أن شخصا ما يريد الحديث معها  
دقات قلبها زادت هل هو هل يريدنا الان



ألين بصوت مرتجف : ألو

سوسن : اطمني مش هو

ألين بجفاء : عاوزه ايه

سوسن : ولا حاجة ابدأ حبيت أقول ليك

رحلة موفقة وانتي راجعة لأمريكا قد ايه

بسطينا انك سبتي البلد كلها

ألين : اشبعي ببلدك

سوسن : كنت فاكرة ان أسامة يحبك لكن

طلعت غلطانة

ألين : تقصدي ايه

سوسن : جاب وحدة تانية بدل عنك انتي

وابنك وسمعته يقول هي وابنها متسواش

ولا حاجة عندي نحن هانطلق وهاخليها

تجهض الواد

اغلقت أليين الهاتف بوجهها هل حقا اسامة  
احضر فتاه أخرى للمنزل ولا يريدتها هي  
وطفلها بدأت دموعها بالتساقط لا تصدق  
أنها الان تبكي رجل

خانها مع أخرى ي أول ليلة لها خارج منزلها  
وخصوصا بعد الليلة التي قضوها مع  
بعضهم

دخل جاد غرفتها : أليين حبيبتي مالك  
أليين : أسامة مش عاوزني ولا عاوز ابنه

جاد بصدمة : انتي حامل

أليين : لا

جاد : مش فاهم حاجة

قصت له عن الكذبة التي كذبها اسامة على  
عائلته





أليف : جاد ممكن أطلب منك طلبين

صغنونين

جاد : في ايه

أليف : انا عاوز اعمل مفاجأة لألين وعاوزاك

تساعدني

جاد : مفاجأة ايه

أليف : انا هاقولك

وصل أياد وأرين لمنزل رهام كان المنزل  
جميل ولكنه صغير فهما شخصان فقط من

يعيشان هنا

رهام : ودا بيتي المتواضع

أرين : أي مكان أنام بيه والنبى

أياد : قليلة ذوق مش بايدك

أرين : وانت مالك يابني الله





رهام : البيت دا في اوضتين بس ودة انا  
وجوزي والثانية انت وهي

أرين واياذ : ايببيبيبيبييه

رهام : هاتضطروا تبقوا بالأوضة مع بعض  
وبرضه جوزي ميحبش الاسر المتفككة  
يعني هاتضطروا تمثلوا قدامه انكم تحبوا  
بعض وأتر اسرة مثاليه شافها وهو  
هايساعدكم عشان تدخلوا مصر بكل سهولة  
ويسرع الباسبورات وخصوصا ان أرين  
سورية وأمريكانية يعني هانضطر نكلم  
سفارة تانية

أياد : جوزك يشتغل ايه

رهام : معايا بالسفارة لكن هو شغلته أكبر  
يعني ان حبكم وأقنعتوه انكم عيلة جميلة  
هاتنحل شغلتمكم بسرعة ها قولتي ايه





أياد : كنتي تفكري بياه

أرين : مش مش

رهام : بس ياأياد البت اتكسفت

أياد : ههههههه دي تتكسف مش هاصدق

أرين بضب : بعد اذانك الاوضة فين عاوزه

اغير هدومي

رهام : عالي معايا

اخذتها لغرفة الفارغة كانت تحوي على سرير

واحد وفيها حمام داخلي

بعد أن أعطت لأرين ما تريد خرجت لأياد

الذي كان شاردا

رهام : شكلها زعلت منك

أياد : مش هاممني تنفلق

رهام : حرام عليك دي طيوبة جدا وتتحب  
والله

أياد : ههه عقلها صغير جدا معرفش هاتبق  
صحفية ازاي

رهام : هابق صحفية قد الدنيا وتعجبك  
أياد : هاصالحها

رهام : انا هاتصل بجوزي وأخبره عنكم وان  
تخش استريح شوية اليوم مكانش سهل  
عليكم

أياد : معرفش اشكرك ازاي

رهام : الناس لبعضها

بينما اياد دخل الغرفة ليسمع صوت الماء  
في الحمام فهي قد بدأت بحمامها بينما هو

أخرج ملابسه من حقيبته وجلس يتنظرها  
على السريدر حتى تخرج

مرت ساعة كاملة وأرين في الحمام وأياد كاد  
يجن هل هناك أحد يقضي ساعة في الحمام

ومرت نصف ساعة أخرى والغضب بدأ  
يتلبسه أراد أن يكسر باب الحمام فوق رأسها  
ولكن حظها أنقذها منه فخرجت تلف  
جسدها بمنشفة تغطي منطقة صدرها حتى  
فخديها وباقي جسدها عاري لم ترحم نظر  
ذاك الرجل الذي توقفت عيناه عن التحرك  
وازداد العرق بالتصبيب منه

كانت تضع منشفة صغيرة على شعرها  
القصير وتجففه من الماء وتحني جسدها  
قليلا لتظهر ما خفي عن عيناه  
وعندما رفعت عينيها ابصرته

أرين ولم تهتم أنها أمامه بهذا المظهر : انت

دخلت هنا ازاي

وكأنها أيقضته : ايه

اقتربت من أرين : تعمل هنا ايه انا كنت

هاستحم

أياد : بقالي كتير استنى حضرتك تخرجي

وانت ادتي ساعة ونص عشان تستحمي

وانت اصلا ملكيش شعر

أرين : ايه

أياد : هم شعرتين ونص وفضلتي ساعة

ونص لو كانوا اكثر هاتقعدى يوم كامل

أرين : مش مصدقة انت ايه ... مصنوع من

ايه احساسك صفر وتعاملك مع الستات

صفر ربنا يعين البت الي تحبها

أياد : هي أجمل منك بمليون مرة أقلها  
شعرها طويل زي البنات مش زيك انتي  
مش ممكن تكوني بنت ابقي شيكي نفسك  
نظرت اليه أرين بهدوء غريب : عاوزه ألبس

أياد : انا هاخذ دش صغير

أخذ ملبسه بهدوء ودخل الحمام وتوكأ على  
الباب لا يعلم لم كسرهما ربما لأنه أول فتاه  
بعد سارة استطاعت التأثير به عندما رآها  
تخرج بمنظرها هذا توقفت جميع الاحاسيس  
لديه ولم يبقى سو صوت أنفاسه ودقات  
قلبه

بينما هي جلست على السرير وكأنه جرح  
كبرياتها هل لا يراها انثى حقا

ليتها لم تتعرف به ليتها لم تفكر بالمجيء  
لمصر اصلا تنهدت قليلا ثم ارتدت ملابسها  
لتغط في نوم عميق

خرج من الحمام ليجدها نائمة راقبها قليلا  
ولم يرد الخروج لرهام فهي وحدها الان فلم  
يكن منه الا جلس على كرسي ونام

وصل مراد للمستشفى حيث يرقد سياف  
وجد أسامة هناك فيبدو أن أسامة جعا  
سياف منصت لهموم حياته فكلاهما يعانيان  
نفس الهموم فقدان زوجاتهم بسبب جاد

مراد : تعمل ايه هنا

أسامة : اطمن على صاحبي الي معرفش انه  
بين الحياة والموت

مراد : اي الي عرفتك

أسامة : تصدق ان قلت ليك الصدفة...

خبيت علينا ليه

جلس مراد على كرسي بجانب أسامة :

عشان كنت خايف على جدي تحصله حاجة

أسامة : هايبيق كويس

مراد : انا واثق من دا

أسامة : ان صحي وعرف انك تجوزت حبيبتة

هايعمل ايه

لقد احرز نقطة عل مراد لا يعلم اصلا ماذا

سيقول ماذا سيبرر

لماذا تزوجها ولماذا لم يطلقها الآن هل

سيخبره أنه أحبها منذ أول لحظة وقعت

عيناه عليها أم يخبره أنه سيحارب لأجل أن

تكون له هو لا يعلم ما يحدث عندما

يستيقظ سياف



مراد : معرفش أهم حاجة يصحى

أسامة : مش مهم اصلا دلوقتي وصلوا

أمريكا ومش هايرجعوا تاني

مراد : مسافروش

أسامة : ايه بجد اقصد ليه

مراد : عاوزين يتفسحوا يومين هنا

أسامة : ههههههه شكلها بت جميل

الراشدي قدرتلك

مراد : زي ما أختها قدرتلك

أسامة : كل حد فينا راح بحال سيبله

مراد : عندك فرصة ترجعها هي هنا يومين

اخطفها ومتسمحش للحيوان أخوها ياخذها



غادر أسامة المشف وقلبه يطلب منه  
الذهاب للفندق وأخذ أئين من بين برائن  
أخيها والهروب بها لمكان لا يجمع سواهم  
ويشبعها حبه بينما عقله يطلب منه العودة  
لمنزل فكرامته أهم من قلبه ولكنه سمح  
لنفسه بالذهاب لهنالك لرؤيتها لآخر مرة  
كانت أئين تجلس لوحدها تفكر أين أليف  
وجاد فهما لم يعودا منذ مدة طويلة حتى  
سمعت صوت الباب يطرق

أئين : أكيد هما

اتجهت نحو الباب وفتحته حتى ارتسكت  
الصدمة على وجهها ومالبثت الا ان تحولت  
لابتسامة كبيرة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن و العشرون

## الفصل الثامن والعشرون+

اتجهت نحو الباب وفتحته حتى ارتسكت  
الصدمة على وجهها ومالبت الا ان تحولت  
لابتسامة كبير

ألين بصراخ : ستییییییییییيف انت هنا  
ستيف : نعم عندما علمت أنكم بحاجتي  
أتيت على الفور

ركضت لحضنه لقد عاد ستيف الان  
كانا يقفان أمام الباب يحضنها بين ذراعيه  
وهي تطوق رقبتة بيديها

ستيف : أين الاخران

ألين : لا أعلم لم اجدهما هنا

ستيف : لي حساب عسير مع الاخرق جاد



ألين : كيف تعلم أننا تزوجنا

ستيف : ألا تعلمين ان لديكم محطة أخبار

ألين : أليف الغبية

ستيف : هي نعم ... كيف هو زوجك

ألين بتنهذ : أسامة

قاطعها صوت ضرب الباب بقوة وشخص ما

يتوعد

ركضت ألين ناحية الباب وفتحته لتهد

عاصفة بوجهها داخل الغرفة

أسامة بصراخ : مين الحيوان دا الي انتي

جايباخ لأوضتك ها قولي أخوكي فين ازاي

تعملي كده تخونيني مع حد تاني بالسرعة

دي

ألين : انت اتجننت

ستيف باليونانية : من هذا الغبي وماذا يقول

ألين ترد عليه: اهدأ ستيفي انه مجنون

أسامة بصراخ : انتي تقولي ايه

هجم على ستيف ولكمه بقوة : محدش يمد

أيده عل حاجة تخص أسامة

ستيف باليونانية : ألين هذا اسامة زوجك

ابعدي الهمجي عني بسرعة

أسامة لكمه لكمة أخرى لأنه لا يفهم ما

يخاطب ألين

ألين : اسامة سيبه

أسامة : أسيبه لا والله

ألين : دي حاجة متخصصاكن نحن هانطلق

أسامة : هانطلق لكن انتي دلوقتي مراتي

ألين : اها وانا تحت أمرك مرة مراتك ومرة لأ

أسامة : انا هاقتله والله

هجم على ستيف حتى صرخ بصوت عالي :

ألين

أسامة الذي ازداد غضبه : ويقول اسمك

بالحنية دي والله هاقتله

ألين : سيبيه يا أسامة دا خالي

مازالت يدا أسامة تحاوط رقبه ستيف

الخائف : ايه

ألين : خالي ستيفان وصل من شوية عشان

يشوفنا

أسامة نظر لستيف الذي يقاربه بالعمر أو

أكبر بقليل : انتي مجنونة الواد الارعن

الحليوة دا خالك



ألين : ايوه سيبه وانا هاككيلك

ابتعد عنه اسامة ليتنفس ستيف الصعداء

ستيف : زوجك همجي جدا من الجيد انه

ستتطلقين

أسامة :يقول ايه

ألين : يقول انك قوي جدا

أسامة : هو شاف حاجة

ألين : شاف وعرف صدقني

أسامة : واي قصة خالك دا

ألين : انا جدي ألخاندرو اتجوز وحاب والدتي

بس وبعد كام سنة جدتي ماتت ولما بقت

أمي بالجامعة اتجوز مرة تانية وربنا رزقة

بستيفان عشان كده هو صغير بالعمر

أسامة : انتي مش قولتي ان اهل امك

سابوكم

ألين : لا طبعا جدي كان عاوز ياخذنا وروحنا

معاه فترة لكن حاول يغيرلنا دينا وحصلت

مشاكل بيه وبين جاد واضطرينا نرجع

لأمريكا وبقينا بتواصل مع ستيف

أسامة : حتى لو كان خالك انا مش هاسمح

لحد يمسح حاجة تخصني

ألين : مفيش حاجة تخصك هنا

وقف أسامة : طالما انا عاوز هاتبقى حاجة

تخصيني

ألين : انا الي مش عاوزاك بعد الكلام دا انا

مش سلعة لحضرتك يابيه وانا مش عاوزاك

فاهم انتي سبتني بأول محنة لينا بحياتنا

وانا مش عاوزاك حتى لو اعتذرت ليا مش

هاسمحك

أسامة : مين ساب مين ومين هاسامح  
مين انا الي مش هاغفر ليكي انك أخرجتيني

قدام الكل عشان أخوكي

ألين : مش مهم دلوقتي اهم حاجة اني

هاطلقك

أسامة : هانشوف... وان شفتك بحضن  
الكائن دا هاقتلك واقتله وقد أعذر من أنذر

خرج أسامة من الغرفة صافقا الباب خلفه

ستيف : ياللهول ماهذا الشخص كيف

تتحميلنه

ألين : أليس رائعا

ضرب رأسه : هل حقا ستتطلقين

ألين : أولا أخبرني ماذا تعلم

ستيف : حسنا تعالي

خرج أسامة مسرعا اذا تريد ان تتركه وتتهمه

انه تركها وليست هي من تركته لاجل أخيها

لقد كان غبيا عندما قرر رؤيتها

كانت هنادي تجلس في المطبخ فدخلت

عليها سوسن

سوسن : انتي يابت عملي ايه هنا مش

خلصتي شغلك

هنادي : لا واصلا انتي مالك

سوسن : انا سيده البيت هنا فاهمة

هنادي : لا طبعا المسؤول هنا شيماء هانم

وسناء هانم وبس

سوسن : بلاش تعصبيني

هنادي : لا عصبي ياختي وهاشوف هاتعملي

ايه

سوسن : برا شغلك معانا خلص هنا مش

عاوز اشوف وجهك هنا

هنادي : ههههههههه اي العرض الجميل دا

تصدي ضحكتيني

سوسن : اي البجاجة دي اطلعي برا بيتي

يالله

هنادي : بصي يابت انتي ان كنتي عاوزه

تطلعي بالصوت العالي انا أصوت وأوصل

صوتي للقاهرة وان كنتي عاوزه تكوني بنت

شارع انا هاكون أكثر منك فأحسن حاجة

تعملها تخرسي

سوسن : انتي تقولي ليا اخرسي

هنادي : ايوة

مشت قليلا لتخرج من المطبخ : اه صحيح  
انا اشتغلت هنا بأمر من أسامة بيه وان كان  
حد هنا هايرفضني فهو أسامة بيه اهمة يا ...  
قطة

خرجت للحديقة وهي تشعر بالحق الشديد  
من هذه المخلوقة فستان بينها وبين شيماء  
جلست على الارض حتى سمعت صوت من  
خلفها : انتي تالت حد يقدر يسكتها ههههه

التفت لتجد طفل صغير عمره لا يتجاوز  
السبع سنوات يشبه أسامة لحد ما

هنادي : هههههه انت لسا شوفت حاجة انا  
كنت اقدر اعلقها من شعرها

زيد : ههههه اعملها وانا هانصرك

هنادي : ومين انت يا حبيبي



زيد : أسامة وألين سابوا بعض طبعاً انا  
مبسوط جداً وبرضه زعلان

هنادي : ليه بقا

زيد : مبسوط عشان هي اتحررت منه وانا  
فزت بالحرب وزعلان عشان هي بعدت عني

هنادي : انت تحبها

زيد : كتييييير

هنادي : اي الجيل دا قال حب قال انا عندي  
اربع وعشرين سنة ومفكرتش أحب واتحب

نظرها زيد من أسفل قدمها لأعلىها : وانتي

مين يبص ليك أصلاً

هنادي : ربنا يسامحك

زيد : انا اسف



هنادي : معلش انا مباخدش على كلام

المجانين

زيد : انا مجنون هاوريكي

فتح صنبور الماء وبدأ يرشها بالماء وهي

تصرخ

هنادي : بس ياولا بس يا زيزو بس يابن اسيد

كانت تركض حتى صدمت بشخص ووقعت

على الارض ولم يكن سوى عبد الله

هنادي : اتعميت عورتني

عبد الله : انتي ازاي تكلميني كده

هنادي : وهاكلمك ازاي مثلا اضرب ليك

تحية ولا انحني لمقامك العالي ولا ابوس

ايدك

عبد الله : ربنا يقطعك اي اللسان دا مين

شغلك هنا يابت

هنادي : كبير البيت دا

عبدلله : الحاج عدنان

هنادي : معرفش لا عدنان ولا غيره شغلني

هنا أسامة بيه

عبد الله : لسانك دا هاقطعوهولك والله وأنا

اعرف هاعمل ايه مع أسامة ازاى يشغل

الحاجات دي عندنا

مشى قليلا ولم يرى سوى دلو من الماء

يسقط فوق رأسه

هنادي : الناس الي مش عاجباك تقدر تربي

ميت حد زيك وزي الولاية الي فوق فاهم

عبد الله : انتي اتجننتي

هنادي : أيوة وطول ما أسامة بيه سايني  
هنا هانكد عليك وعلى الولية الثانية  
عيشتكم

عبد الله : والله انا لاي هاخليكي تكرهي  
اليوم الي ولدي بيه

هنادي : اعلى ما بخيلك أركبه انما ناس ايه  
حئاله

تركت عبد الله مغور الفاه وصعدت نحو  
الغرفة التي خصصت لها

بينما عبد الله وقف دقائق مصدوم من  
وقاحة هذه الفتاه التي لا تصدق

عبد الله : انا معقول كنت أحلم

زيد : لا طبعا مش حلم وانا أشهد

عبد الله : مين الولية التي تتكلم عنها

زيد : طبعا مين هايكون غير الولية مراتك

عبدالله : احترم نفسك انت عيل وتقول

الكلام دا انما تربية ايه

زيد بهمس: شكلها هاتديك انت ومراتك

بجد

عبد الله : قولت ايه

زيد : هاروح أكل حاجة سلامو عليكم

تركه زيد وهو يشتعل غضبا من أسامة

ومصائب أسامة التي تطوق عنقه

عبد الله : انا الي هاربيكي انتي وأسامة مع

بعضكم

فتحت أرين عينيها لتبصر أنها بمكان غريب

عن غرفتها وسرعان ما تعاودت لها ذكريتاتها

مع أياد

نهضت من السرير لتجد أياك ينام على

الكرسي ويبدو انه غير مريح ابدأ

احضرت الهاتف الذي اشتريته وبدأت تفكر

بالأشخاص التي تستطيع الاتصال بهم

لمساعتدتها وأخيرا اتصلت على رقم

الشخص الذي سيساعدها

فألين وأليف تعرف انهما محجوزتان كل

منهما عند زوجها وجاد لا تعرف أين هو

وجاك بأمريكا وليس بيده حيله وطبعا

والداها ان علم بالذي مرت به سيأخذها من

شعرها لبلدها وهي لا تريد ابدأ

إذا الشخص الوحيد هو ستيف الذي تعرفت

به بسبب عائلة جميل فهو الشخص الوحيد

الذي يصل عائلة جميل باليونان

ومن حسن حظها أنها تحفظ الرقم واتصلت  
به أخيرا

كان ستيف بذات الوقت يستمع لمغامرات  
ألين وألين وجاد وهو بحالة ضحك هستيري  
حتى قطعه صوت الهاتف برقم مجهول

ستيف : لحظة لأرى من

اتجه نحو الشرفة وفتح الخط : اهلا

أرين : ستيف انها أنها أرين

ستيف : أرين ماهذا الرقم الغريب

أرين : سيتف أنا بمشكلة ولن يساعدني  
سوى أنت

ستيف : ماذا حدث وأين أنتي

أرين : لا اريد لأحد أن يعلم أني حدثتك

ستف : حسنا

أرين بيبكاء : انا بالجزائر حدثت معي العديد  
من المشاكل والان انا تائهة بلا مال ولا جواز  
سفر وهناك مجموعة قتلة تلاحقني انا  
والمشكلة الاكبر أني زوجت من رجل أحرق  
غبي يراني رجل وليس أنثى

ستيف : ما بالكن انتحت شهيتكم على  
الزواج أليف وأليف والان أنتي

أرين : ليس وقته أرجوك ساعدني

ستيف : حسنا أخبريني أين أنتي بالضبط  
وأنا سأحول لك مبلغ من المال وسأكلم  
معارفي في السفارة الأمريكية لأجل جواز  
سفرك

أرين : أنا خائفة لا أعرف احد هنا والرجل  
الذي يدعى زوجي منحرف ويبدو ان قواه  
العقيلة هو حقا مريض نفسي وأشك أنه





ستيف : اعلم اني رائع

أرين : ههههه سأذهب الان لأحل باقي

المشكلات

ستيف : ابقني على تواصل معك

أغلقت الخط أرين وهي تتنهد فقد حلت  
أكبر مشكلة لها هي الأموال والان تستطيع

الافتراق عن اياد بكل سهولة

نهضت متجهة لخارج الغرفة لتتحدث مع

رهام عن جواز سفرها

بينما أياد فتح عينيه بعد خروجها اذا هو  
مريض نفسي وليس بقواه العقلية وليس  
بخير حسست سيريتها الان كيف يكون المرض

النفسي حقا

كان زوج رهام يجلس معها في الشرفة دخلت

أرين عليهما

أرين : السلام عليكم

رهام وزوجها: وعليكم السلام

رهام : دي الامورة البت الي كلمتك عنها  
هانستضيفهم هنا هي وجوزها والراجل دا  
محمود جوزي

أرين : تشرفت بيك يافندم

محمود : الشرف ليا والله ... اه صحيح  
جوزك فين

أرين بتلعثم : اه هو نايم

صدح صوت أياد من الخلف : نايم ايه يا  
حببتي انا فوقت أهو

اقترب من أرين وحضنها من الخلف وطبع  
قلبه على خدها الايسر

كانت أرين بحالة لا وعي وهي بحضن أياد  
ورأسه عل كتفها ويقارب رأسها كانت تتلون  
باللون الاحمر حاولت الابتعاد عنه

أياد :اهلا يا بيه أنا أياد ضابط على الحدود  
المصرية ونحن أسفين ان عذبتناكم معانا  
لكن حصلت شوية مشاكل

محمود : محصلش حاجة والناس لبعضها  
واهلا وسهلا بيكم بأي وقت

أياد : ربنا يكرمك

محمود : أكيد انتم جعانين ... اي يا رهام  
الاكل جاهز

رهام : اه طبعا شوية وناكل كلنا

أرين : انا هاساعدك

اخيرا ابتعت عن سجن أنفاسه الذي طوقها

لا تعلم ما حل بهذا الغبي

خلال دقائق كان الاكل موضوع على طاولة

فجلس كل زوجان بجانب بعضهما

محمود : المدام جوازها سوري مش كده

أياد : هي سورية لكن عندها جنسية

أمريكانية

محمود : السوري أسهل بكتير وعندنا

معارف بالسفارة هايساعدونا

أياد :مش مشكلة

محمود : بقالكم قد ايه متجوزين

اياد : يومين بس كنا عاوزين نقضي شهر

العسل بمصر لكن حصلت شوية مشاكل

وفضلنا هنا

محمود : طب شهر العسل هنا هايكون

أجمل صدقني

أمسك أياد يد أرين وقبلها : أي مكان مع

حبيبه عمري هو جنة بالنسبة ليه

محمود : ربنا يخليكم لبعض بقالكم قد ايه

عرفوا بعض

أياد : مش من فترة طويلة لكن الحب فرض

نفسه علينا وبسرعة اتجوزنا

رهام : هدي شوية عالبننت بص بقت زي

الطماطم ازاي

أياد : أموت عالطماطم أنا

أرين ولا أحد يعلم بحالها تنظر لإياد غير

مصدقة أنه يتغزل بها ويكذب كذب متقن

هم اتفقوا تمثيل أنهم يحبون بعض ولكن

أياد تعدى حدود التمثيل هي لو لا تعلم انه

كاذب لصدقت حبه لها

محمود : مدام أرين ساكته لين

أرين : انا كويسة كده اسمع ليكم بس

أياد : بحبها يا ناس

وضع يده على كتفها وحضنها لصدره : انتي

اجمل حاجة حصلت معايا يا حبيتي ربنا

يخلينا لبعض ومبيعدناش ابدا

أرين بهمس : انت تعمل ايه+

قرب شفته من اذنها حتى لامست طرف

اذنها وأنفاسه يحرق لها أعصابها

أياد : هي طلبت مننا نمثل ولا ايه

قشعريرة سرت بجسدها بسبب أنفاسه

الحارقة بينما هو ابتسامه خبيثة نزين محياه



رن هاتف ستيف : اهلا أبي ...نعم حسنا ...  
طبعاً لا ... الان ... لم أرهم بعد.... حسنا  
فهمت ... نعم... أراك لاحقاً

أرين : مابك

ستيف : انه ألخاندرو يريد من العودة الان  
هناك مشاكل حدثت في العمل وانا  
المسؤول لذلك يجب أن أعود

ألين : لكن لم نرك

ستيف : أخبرني أن أقول لكم أن منزل  
ألخاندرو مفتوح لكم دائماً وأن تأتوا لرؤيته  
والعيش هناك

ألين : أخيراً خبر جيد ستفرح ألين كثيراً

ستيف : كم اشتقت لها .... الحقوا بي بسرعة





غادرها ستيف لتعود لوحدها وتفكر بجاد  
وأليف أين هما فساورها القلق بأن مكره قد  
حل بهما فما مرة أجمع بها الاثنان لم تحل  
مصيبة وأخرها أصابة زيد بمرض السكري  
كان جاد وأليف في جناح آخر حجراه بأمر من  
أليف وكان كل منها بغرفته بغط بنوم عميق  
ويعتقدا أن ألين تعيش بالسعادة ولا تهتم  
بهما

وصل أسامة لمنزله بعد عدة ساعات من  
المسير بسيارته لمحاولة كبت مشاعره عن  
ألين يريدتها ولا يريدتها كيف له أن يجمع  
بينها وبين عائلته وكلاهما رفضه يال لقبله  
المسكين عندما ظن أنه سيحيا قتلته  
حبيبته

فتح الباب ليدخل بهدوء حتى وصل له  
صوت صراخ سوسن وعبد الله وهو حقا لا  
ينقصه هموم أخرى

سوسن : البت دي ملهاش قعده هنا  
فاهمني

هنادي : لا والله انا قولت الصبح ايه

سوسن : اخرسي انتي بدل ما اقطعك

هنادي : تصدقي خفت

عبدالله : اي البي أدمة دي ازاي تدخل بيتنا

أسامة : زي ما سوسن دخلت البي برضه

سوسن : تشبهني بدي

أسامة : أعوذ بالله مفيش مجال للشبهه هي

أحسن بكتير من حضرتك

عبد الله : احترم نفسك يا أسامة دي مراتي

أسامة : فوق يا عبد الله هي مسيطرة عليك

انت تستاهل حد أحسن منها بكتير

عبد الله : اخرس ازاي تكلم مراتي كده

أسامة : عشان أصحيك من الوهم الي عايشه

عبد الله : مين هايديني نصايح حضرتك الي

من كام يوم كنت أفضل الناس تشرب

وتضرب حشيش ودلوقتي عامل راجل

فهمان

سنا: بس ياولاد مينفعش كده

أسامة : اه كنت كده لكن بعمري مكنت زيك

الأحق مراتي ومليش كلمة عليها

عبد الله : انا عشان بحبها مبحبش أشوفها

زعلانة أو أرفض ليها طلب

أسامة : الحب مش كده فوق يابني

عدنان بصراخ : دي آخرتها ولادي يتخانقوا

قداامي ويعلا صوتهم كده

أسامة : يابا انا

عدنان : مش عاوز اسمع كلمة منكم

عبدالله : البت دي تمشي

عدنان : لا مش هاتمشي هي هاتأخذ بالها

من زيد ودي آخر كلمة فاهمين وأي حد

يمسها بسوء هايكون آخر يوم ليه هنا

فاهمين

ترك المكان عدنان بينما هنادي مشت من

جانب عبد الله

هنادي : فاهم انت ومراتك الحية محدش

يمسني بسوء

سوسن : نهايتك على ايدي

هنادي : هههه هانشوف

صعد اسامة لغرفته وهو متعب جدا لم يهتم  
بحروقه اليوم وقد قاد سيارته كثيرا وهي الان  
تؤلمه بقوة وليس لديه طاقة ليتحرك

مدد جسده على السرير وعندما بدأ عيناه  
بالانغلاق صدح صوت هاتفه يعلن عن  
اتصال انه من ماهر كيف نسيه

أسامة : ماهر ازيك

ماهر : ليك عين تسأل ياواطي

أسامة : حقك عليا والله لكن مشاكل كتيرة  
حصلت

ماهر : معلش يا أسامة اتحمل انت كبير  
عيلتك ولازم تبقى قوي

أسامة : هههههههههه انت تقول كده



ماهر : مينفعش هنا لما أشوفك أقولك

أسامة : لما اجي القاهرة هاكلمك

ماهر : اتفقنا

أغلق المكالمة وشرد قليلا بكلام ماهر مازال  
يتذكر تلك الليلة التي جاءتة ألين السوداء  
وكيف وقع بحبالها قبل أن يعلم أنها بحق  
جميلة

لتف نظره رسالة واردة من رقم مجهول لا  
يعلمه وعندما فتح الرسالة

ارتسمت الدهشة على وجهه وعيناه

مصدومتان والعرق يتصبب من جبينه

ألين تريد أن تقتله لقد طلبت الطلاق منه  
قبل قليل والان ترسل له صورة لها بفستان  
لا يخفي شيء من جسدها وتبتسم بغرابة  
ومكتوب تحت الصورة



: "اشتقت اليك يا حبي الاول والاخير يامن  
غيرت لي حياتي وأدخلت السعادة لأيامي  
أريدك لي وحدي بعيدا عن كل شيء ...أحبك  
... ألين"

ماذا تقصد بهذه الصورة وهذا الكلام هل  
تريده حقا هل تطلب منه العودة لها  
نهض مسرعا عن سريره متناسيا أن جروحه  
بحالة سيئة شيء واحد يسيطر على عقله  
أن ألين الان تنتظره

خرج بسرعة من المنزل وصعد بسيارته  
منطلقا بأقصى سرعة للوصول لها  
بسبب الصورة والكلام لم ينتبه أن وقت  
الارسال قبل بكثير من مدهامة غرفتها ولم  
يكتشف أن هذه الرسالة ليس لها علاقة  
بألين اصلا

وصلا الأزواج الاربعة لمطعم رومانسي قديم  
فيه فرقة موسيقية تعزف ألحان قديمة  
وتطرب العقل والروح

محمود : اي رأيكم

أرين : الله جميل جدا أول مرة أشوف مطعم  
بالشكل الغريب دا

رهام : دا مطعم العشاق أي تنين بحب  
بعض يجوا هنا

أياد قبل يد أرين : شوفتي نحن محظوظين  
قد ايه يا حبيبتي

أرين : أه يا حبيبي جدا

محمود : تطلبوا ايه

أياد : انا عن نفسي أي حاجة على زوقكم  
يعني

أرين : انا برضه مش حابة أتقل عليكم لكن  
ان طلبتوا ليا بيتزا حجم كبير وقزازه كولا  
بكون شاكرة ليكم

أياد : كده ومش حابة تتقلي

أرين : وانت اصلا مالك انا طلبت منك حاجة  
دا كله دين من رهام وهاسدده بسرعة

أياد : تسدييه من فين مانتى صحفية فاشلة  
ومعندكيش وظيفة

أرين : حاجة متخصاكش على فكرة

أياد يقلدها : متخصكش على فكرة انت  
فاكرة اني هادفع عنك حاجة

أرين : لا طبعا مش هاسمح ليك تدفع

أياد : لسانك دام لهوش نهاية

أرين : بعمرك شوفت بحر خلص

أياد : بصراحة اقنعتيني جدا

أرين : ايوة طبعا انت متقدرش مواهبي بس

أياد : دي موهبة يخرب بيتك انتي فاشلة

بكل حاجة

أرين : يوووو انت حد لا يطاق مش مصدقة

ايمتى هاخلص منك

هنا سعلت رهام بصوت عالي : هههه اي

المزح التقى لدا

أياد قرص خدا أرين : أموت ع حبيبي يا ناس

احب أهزر معاها عشان اعصبها

أرين : وانا بحب اسمع صوتك يا حبيبي انت

اياد : بحبك يا رينو

أياد : بحبك يا دودي

اياد : دودي

أرين : بحبك يا أحلى اياك بالعالم كله

محمود : والله انتم جوز مجنين على بعضكم

اي يشوفكم دلوقتي ميقلوش نفسكم الي

كنتوا هاتدبحوا بعضكم من شوية

اياك : مريضين نفسيا ببعض هههه

محمود: ههههههههههه اه صحيح هو ورق

زواجكم فين

أرين : اه صحيح فين

أياك بتفكير : معرفش

لقد بدأ القلق بدب بقلبيها لقد حل الظلام

ولا أحد منهم هنا أخويها الاثنان غائبان ولا

تعلم أين هما

وهي ليس معها وسيلة اتصال بهما فلا تعلم  
رقم أليف الجديد تبا لها لماذا لم تسألها عن  
الرقم

جلست على الكرسي ونظرت للساعة لقد  
تعدت العاشرة وهي لا تعلم أين تبحث  
عنهما حسنا ستنزل لتراهم هل يجلسون  
مع احد في الأسفل

ارتدت قميصها الخارجي وعدلت منظرها  
وفتحت الباب لتتفاجأ بأسامة يضع يده على  
صدره ويبتسم لها

أسامة : وانا كمان بحبك

صدمة ارتسمت على ملامحها مابه

ألين : ايه

أدخلها أسامة الغرفة بعد أن أخرج ورقة  
مشغول ووضعا على الباب

وأغلقه : بحبك يابت الراشدي وانتي

وحشتني جدا جدا

استيقظت أليف من نومها الذي طال

وبصراخ : يالهوي نسيت ألين

اتجهت نحو جاد : جاد جاد

جاد : في ايه

أليف : منعرفش حصل مع ألين أيه

جاد : هو انا عراف انتي عملتي ايه

أليف : حاولت اصالحها مع جوزها

جاد : اه وبعدين

أليف : معرفش يالله بينا نشوفها

خرجا الاثنان قاصدا جناح ألين ليريا لافته

مشغول

جاد : امممم اظن دي اجابة لسؤالك

أليف : اه صحيح يالله بينا مش عاوزين

نشغل حدا

جاد : انتي بقيتي قليلة أدب جدا

أليف : هههههههه بريئة والله

جاد : تعالي ننزل تحت عازمك على حساب

سلطان

أليف : ههههههههههه سلطان وحشني

جاد : وانتي وحشتيه

نزل الاثنان للأسفل ليتناولوا العشاء

أليف : انت اطلب وانا هاستناك هناك

جاد : طيب



غاب جاد بضع دقائق عن أليف وعندما عاد  
وجد هاتفها على الطاولة وعليه رسالة  
" رجعت حاجتي تقدر تسافر وانت مرتاح ...

مراد"

جاد: انا هاوريك+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع و العشرون

الفصل التاسع والعشرون+

كانت الصدمة على وجه ألين ما حل به من  
يراه الان لا يعتقد أنه من جاء صباحا غاضبا

أسامة : أنا كمان بحبك وبحبك جدا

ألين : أسامة

أقترب منها أسامة وأمسك يديها

أسامة : يا عيون اسامة وقلب اسامة وروح

اسامة

ربما لو كانت ألين تملك ذرة عقل واحدة الان

ذهبت في مجر الريح

أسامة : ايوة كدة يا مزتي أوعى تسبيني انتي

ليا لوحدتي

ألين : انا بحبك جدا

حزنها أسامة : انا أقدر أموت دلوقتي

ألين : بعيد الشر عليك

أسامة قرب رأسه منها : انتي اييه انتي

أعظم حاجة حصلت ليا بحياتي

مش هاسيبك أبدا

ألين : وانا برضه مش هاسيبك

أسامة : كنا فين قبل ما نفترق

ألين بدلع : أسامة

أسامة : عيونه

خطف باقي كلامها بشفتيه بقبلة أنسته ألام  
صدره أنسته أنه الان ليس بمنزله وأن هناك  
أحتمال أن يأتي أخويها أنسته أن هناك  
أحتمال ولو صغير جدا أن أخيها قد تسبب  
بمصائب لا تغفر ولكن لا سلطان على الحب  
ولا سلطان على المشاعر

بينما هي مشاعر تحوب بداخلها حب لهذا  
الشخص الذي يقبلها الان

هي تحبه ولا تعلم لم أو كيف أحبته ولكن  
المهم أنها الان بين يديه تبادله الغرام

بدأت يدها تتجولان على جسدها وكأنه يؤكد  
لنفسه أنها هنا حقا بين يديه لا مجرد حلم

جميل

رفعت له عينان بندقيتان جميلتان سلبتا

المتبقي من لبه

ألين : ممكن تفضل كده حاضي

أسامة : هابقى حياتي كلها كده

غمز لها أسامة : يالله بينا

ألين : ايه

أسامة : عشان نكمل الليلة الوحيدة بينا

ونعملها ليالي وأيام

احمر وجه ألين وكأن تلك اللقطات

الحميمية بينهما عادت لمخيلتها

أسامة " : بلاش تتخيلي تحبي أوريكي على

أرض الواقع

اقترب منها ورفع يدها لشفتيه وقبلها بحرارة

جعلت قشعريرة تسري بجسدها

فوضعت يدها الاخرى على صدره مكان  
الحروق ليتألم أسامة بصوت عالي وكأن الالام  
كانت تنتظر لمسة أخرى لكي تنجر عليه

ألين بخوف :مالك في ايه

أسامة : مفيش

كانت عيناه مغمضتان من الألم وكأنه يحاول  
أبتلاع الامه كي لا ينهي هذه الليلة بينهما

ألين : اسامة ي ايه

أسامة : مفيش انا بس

ألين : بس ايه

أسامة : الجرح بتاعي اتعور شوية

ألين : وريني

أسامة : ميش حاجة مهمة يالله بينا نكمل

ألين بغضب : وريني

اقتربت منه لتخلع عنه قميصه لتنصدم من  
منظر الجرح فقد تقرح بسبب اهماله وهناك  
بضع أماكن عليها دماء

ألين بغضب : انت مجنون دي الحاجة المش  
مهمة يالله بينا نروح على المستشفى

أسامة : لا طبعاً مش هاسيبك

ألين : انت اتجننت يالله بينا

أسامة : لا انتي فاكراني هاسيبك الليله

ألين : العمر قدامنا يا حبيبي يالله بينا نضمن  
عليك وبعدها أنا ملك ليك

أسامة وقد أعجبه الموضوع : وعد

ألين : وعد لكن دلوقتي يالله بينا يا حبيبي

أسامة : أموت على حبيبي دي

ألين : يالله يا ولا هاتتدلع

أسامة : انما ايبويه

ألين : هههههه تعال يا حبيبي

خرجا من الغرفة قاصدين أول مستشفى

يعرفها أسامة

بينما جاد الذي عاد مسرعا ليخبر ألين أن

أليف قد فقدت وأن الحقيير مراد قد خطفها

فتح باب الغرفة وكان خاليا تماما دخل

مسرعا باحثا عنها

ولم يجدها ليصرخ بصوت عال : اتفقتوا عليا

يا كلاب والنبي مش هاسيبكم

بينما تلك مراد الذي بالحق قد خطف أليف

بخطة ذكية جدا

فعندما جاءت للطاولة أرسل لها سيدة عجوز  
تطلب منها المساعدة خارج الفندق وعندما  
خرجت ألين قام بتخديرها ليتخلص من  
صوتها طوال الطريق وها هما الان في طريقه  
لمكان خال لا يحوي سواهما الاثنان

وصلا للمزرعة التي لا يعلم بوجودها أحد  
فقد اشتراها منذ فترة قصيرة وجعلها بكافة  
التجهيزات فقد قرر الزواج بها ومن حسن  
حظ أليف أنه أنهى تجهيزها منذ فتره قصيرة  
لقد أخذ قراره سيعطي هذا الزواج رصة  
سيضع مشاعره نحن صاحبة العينان  
الزرقاوتان على جنب ويضع احساسه نحو  
أخيه جانبا أيضا ولا يكون ي أحد سوى هو  
وهي

وصل أخيرا للمزرعة نزل من السيارة وحملها  
بين ذراعيه



أدخلها للداخل ووضعها على سرير

مراد : معقول كترت المخدر امممم ياالله

احسن هاخلص من لسانها شوية

ابتسم لمنظرها الأشعث فقد خرجت عدة

خصلات من شعرها من داخل حجابها

بصراحة لقد فاجأته لقد اعتقد أنها ستخلع

الحجاب أول وصولها للقاهرة لكنها خذلتة

تلك الصغيرة تستطيع جذب نظره لها بكافة

التفاصيل

وكافة حركاتها

تركها نائمة لنزل ويحضر الاغراض التي

جلبها معه خلال اقامته هنا فقد أخبر

الجميع ان لديه صفقة ستأخذ وقتا طويلا

وهو لم يكذب فأليف صفقته الأبدية التي لا

ند له فيها لقد قرر وحسم أمره ستكون له  
وليس لأحد آخر

وسيرى ذاك المدعو جاد ما باستطاعته أن  
يفعل

خلال نصف ساعة بدأت أليف بالتململ على  
السريـر ففتحت عيناها ببطء شديد كانت  
الرؤية غير واضحة وتدرجيا أبصرت انها  
بمكان لا تعرفه

فتحت عيناها بصدمة ونهضت بسرعة عن  
السريـر

أليف : ياربي أنا اتخطفت ولا ايه مش معقول  
حد يخطفني ويسبني كده

اتجهت نحو النافذة لتبصر مجموعة كبيرة  
من الاشجار والمروج الخضراء

أليف : معقول دي الجنه ودا نصيبي بيت

زي دا

ارتسمت السعادة على محيا أليف فدايما قد

قص لها والدها قصص عن منازل الجنه

كلما أرادها ان تقلع عن عمل سيء يخبرها

أن الله سيرزقها بمنزل في الجنه اذا هذا لها

أليف : دا بيتي انا دخلت الجنه مش مصدقة

نفسي انا هاروح أشوف بابي ومامي هايكوني

فين اكيد ليهم بيت هنا جنب بيتي

ركضت بسرعة لتجدهم ولكنها توقفت

وبدأت تحدث نفسها: انا متت ازاي مش

فاكرة غير الست الي كنت أساعدها

أليف : واصلا انا عملت ايه غشان بنا يديني

بيت زي دا

أليف : وانا معملتش حاجة وحشة

أليف : انتي هاتكدي علي نفسك كل حياتك

وحشة وانتي هاتدخلي جهنم بسرعة

أليف : انا ممتش أصلا

قرصت نفسها للتأكد أنا لم تمت حقا

أليف : والله عايشة طب انا فين أكيد حد

خطفي وطالما مش رابطني يعني يثق بيا

نزلت الدرج بخفة فلا تريد لخاطفها أن يعلم

أنها استيقظت

بحثت بعينها عن احد ولكن لم ترى شيء

وعندما قررت الركض بسرعة لباب المنزل

سمعت صوت من جهة اليسار كانت

فضولية لتعلم من هذا الشخص ولكنها

خائفة ولكن فضول الانسان دائما ما يفوز

فوجهت قدمها نحو مصدر الصوت واقتربت  
لتبصر مطبخ جميل وهناك شخص يرتدي  
قميص أزرق وبطال أسود ويعطيها ظهره  
كانت تحاول اكتشاف من هو ولكن لم تعلم  
لذلك قررت الاقتراب قليلا

بعد

وعندما اقتربت منه باقتها بوضع يديه حول  
خصرها ورفعها نحوه

الصدمة ألجمت أليف لقد كان مراد لم  
تتخيل انه هو كان منظره أشعثا جدا فشعره  
غير مسرح وهذه اول مرة تراه بقميص  
وبنطال كانت دقات قلبها تصل لمسمعه  
وهناك ابتسامة ماكرة زين محياه الجميل  
لقد خطف لبها بمنظره هذا وهو بالآخرى  
خطف قلبها منذ فترة طويلة





مراد : ايوة اتفضلي

أليف كانت قد حضرت فلم اجنبيا هي وجاك  
كان البطل قد اهتم بالبطة كثيرا وأطعمها  
كافة الاطعمة التي تحب ونفذ لها جميع ما  
تتمنى وبالاخير قتلها بقلب بارد وأخذها  
بمكان نائي ودفنها هناك كانت البطة قد  
حاولت كثيرا الهرب ولكنها لم تستطع كان  
هو أقوى منها وهي لم تؤذها لأنها كانت تحبه  
وقصتها مع مراد مشابهة كثيرا

رفعت عينان مصدومتان كان مراد قد جهز  
لها قطعة توست ودهنا بالعسل مع كأس  
من الحليب

مراد : اتفضلي

نظرت أليف للكأس وهي مترددة هل يريد  
قتلها تسميما أم يحبذ طرق أشد ايلاما



مراد : مالك مش عاوزاه

أليف : مش جعانة

مراد : انتي وجاد كنتم بالمطعم ليه مش

عشان تاكله

أليف : لا عشان جاد مش عشاني

مراد : طب يالله تعالي أوريكي الجينية برا

هاتحبها

أمسك يدها وجرها لخارج الحديقة وقلبها

يكاد يتوقف من الخوف هي أحبته وهو لم

يحبها لا ويريد قتلها ايضا لماذا لم تلاحظ أنه

مريض نفسي كانت تصرفاته تدل على ذلك

كانت كلها متناقضة

مراد : اي رأيك بقا

كانت الحديقة جميلة جدا الازهار بألوانها  
كافة وحولها الاعشاب الخضراء كانت تميل  
لأن تكون لوحة فنية رائعة

نظرت لمراد وبدأت تبكي هل يجب ان يكون  
مريض نفسي هذا الخشخس الذي يميل  
للكمال مريض نفسي وقاتل ايضا كيف لها  
قلب أن تتركه هكذا دون علاج عليها أن  
تواجهه

مراد بقلق : مالك

أليف ببكاء : مفيش حد كامل بالحياة دي  
مش مصدقة نفسي انك

عادت للبكاء مرة أخرى فاقترب منها بخوف

مراد : مالك يابت انا ايه

حضنته أليف بقوة وكأنها تحاول أن تساعد  
وتعطيه من قوتها

أليف : انا هافضل جنبك يا مراد انا بحبك  
حتى ولو كنت مش طبيعي انا مش هاتخلى  
عنك

بغض النظر عن كلمة غير طبيعي الا ان  
الكلام أعجبه جدا اذا هي لا تريد التخلي عنه  
مراد : وليه رحتي مع اجوكي ان كنتي مش  
هاتسبيني

أليف : انا أسفة سمحني مكنتش عارفة  
بحالتك والله

مراد : حالة ايه يابت انطقي

أليف : بيت مي ندا

مراد : بيتنا

أليف : بيتنا

مراد : أيوة انا قررت انه هايبقى لينا نحن بس

لو كانت بموقف آخر لكانت الفرحة لا تسعها  
لكن الان قلبها سيتوقف من الخوف لا أحد  
يعلم أنها هنا ولا يعلم بوجود هذا المنزل

أليف :حد يعرف بالبيت دا

مراد : ل اتي أول وحدة تجي هنا شايفة  
قيمتك عندي قد ايه

ابتعدت عنه وجلست على الارض بدأت  
تبكي بصوت عال

أليف : مراد انا مش عاوزه اموت والنبي

مراد باستغراب : تموتي ???

أليف : انا عارفة ان دا قدرتي لكن والنبي  
مش عاوزه

كانت تبكي بصو عال جدا وهو لا يعلم ما

حدث



براسك دي استغفر الله اني بجد  
متستهليش حدا يعملك حاجة قال اقطعها  
قال عارفة انتي تساتھلي حد يقطعك بجد  
دخل للمنزل غاضبا لقد جهز كل شيء لها  
وهي الغبية تفكيرها أين نظر لكاسة الحليب  
مراد: ههههههههه كانت فاكرة اني هاسمها  
طب وديني هاجنك يابت جميل  
دخلت أليف خلف مراد وهي غير مصدقة أن  
كل هذا لها فقط

أليف : مراد

مراد : مش عاوز اسمع حسك  
أليف : طب قولي نحن هنا ليه عشاني ليه  
حصل ايه عشان جيت وخطفتني وجهزت  
ليا الحججات دي وانت كنت كارھني قبل كده  
وعذبتني كتير ومكنتش عاوز تحبني وانا

قاطعها بقبلة ألجمتها قبلة خطفت أنفاسها  
كانت عيناها مندهشتان مصدومتان بينما  
هو كان يتمتع بعمله كم حلم بهذه القبلة  
من أول مرة رآها هذا الصغيرة الفاتنة تخيلها  
بين ذراعيه ويقبلها وقد تحقق حلمه أخيرا  
كان يريد أن تصمت ولم يجد طريقة  
أجمل من هذه الطريقة

امتدت القبلة لقبلات أخريات جعلت عقل  
أليف يغلق ولا يتحرك لديها سوى دقات  
قلبها العاشقة له أحاطت بيديها حول عنقه  
وبادلته القبلة ليزفر مراد براحة اذا قد عادت  
له أليف

بعد أن انسجمت أليف معه وجهزت نفسها  
للمزيد ابتعد عنها

مراد : مش حلو ان أخذ كل حاجة مرة وحدة





ألأيف : انا هاطلع اترفج ع التي في

مراد : لا طبعا مفيش ست تسيب جوزها

ينام وحده

ألأيف : يعني ايه

مراد : يعني هانام هنا مع بعض

ألأيف : مش جايلي نوم

مراد : عالي بس

استلقى على السرير واقتربت منه ألأيف

ليسحبها مراد وتقع بحضنه

مراد : أيوة كده ابقني هنا ولما انام اعلمي الي

انتي عاوزاه

كان ظهرها على صدره ويدها تحضنانها

تستشعر دقات قلبها السريعة

كان يشعر بأنفاسها على يديه انفاس حارقة

مراد : أليف انا عاوز أقولك اني هادي علاقتنا  
فرصة تانية في مشاعر كتيرة ملخبطة بقلبي  
وانا وانتي هنا هانضبط المشاعر دي عشان  
كده جبتك للمكان دا

انتظر ردها ولكن لم تجب

مراد : انتي خجلانة ولا ايه

طبعا لا رد منها فأدار وجهها له واذا أليف  
تغط بنوم عميق

مراد : مش جايلك نوم يخرب بيت أم النوم دا

ابتسم على غياب زوجته الصغيرة ليغط ايضا  
بنوم عميق فغدا يوم طويل أمامهم

كان محمود يحاول الاستفسار من اriad عن  
ورقة زواجهم

محمود : مين الي جوزكم

ارين : راجل ليه شنب ابيض وطويل

أياد : لا كده عرفه ببساطة انتي عبيطة يا بت  
... نحن بسبب مشكلة الجوازات دخلنا الحجز

هنا بعدها اتجوزنا

محمود : ازاي مفهمتش

أياد : في راجل صحبي ساعدنا نتجوز هنا هو  
الي أخذنا على صحبه وجهاز لينا الاوراق وكده

محمود : الورقة الي وقعتم عليها فين

اياد : معرفش

محمود :ازاي يعني

اياد : الورقة سبنها مع الراجل ال يجوزنا

محمود : مينفعش كده في جواز شيخ وجواز  
محكمة ولازم يطلع دفتر العيلة البلد مش

سايبة يا اياد

أياد : عارف لكن

محمود : انت متأكد من صحبك

اياد متأكد وخصوصا انهم الشرطة من كانت  
سبب هذه الزيجة والشرطة لا تعلق معهم  
اكيد

أياد : متأكد طبعا

محمود : على كل حال لما تطلع الجوازات  
هنا انا هاطلب من المحكمة هنا ورقة جواز  
ليكم عشان ان لا سمح الله اطلقتم تقدروا  
من خلال الورقة دي ولا مفيش حاجة تثبت  
الجواز دا

أرين : بجد يعني ممكن القانون ميتعرفش  
بيننا اننا متجوزين

محمود : انتي مبسوفة

أرين : لا طبعا كده هايفرقونا مش كده يا

حبيبي

أياد : اموت ولا اسيبك يا روح حبيبك

صدع صوت موسيقا رومانسية

محمود : يالله بينا نرقص

أرين : مليش نفس حاسة بدوخة معرفش

سببها ايه عشان كده مش عاوزه أرقص

اتفضلوا انتم

محمود : معقولة حامل

أياد وأرين : ايبيبيبيبيبيبه

أرين : لا طبعا اصلا مين قال اني تعبانة يالله

بيننا يا حبيبي نرقص حاسة بنشاط كبير جدا

أياد : تعالي يا حبيبتني تعالي

قام كل زوج بارقص على الاغنية





أرين: وانا مش قاتله نفسي على فكرة بكرة

بالكتير هاسافر واسيبك وافتك منك

أياد : هاكون أسعد انسان

أرين : وانا هاكون مبسوفة بيعدي عنك

اياد : طب خفي شوية على نفسك وخدي

بالك من ابننا هههههههه

أرين : ابننا دا باحلامك

أقترب منها اياد : طب ابن مين

ابتعدت عنه أرين بصدمة وخلال ثواني

تحولت لغضب فخلعت حذائها الرياضي

الذي كانت تلبسه ورفعته بوجه أياد

أرين : انا هاقولك ابن مين

ركض اياد نحو باب المطعم : يامجنونة نحن

مش لوحدنا الناس تبص علينا



أياد : ميهمنيش هاربيك يا قليل الادب

كانت تركض خلفه حاملة حذاءها وحافية

وهو يضحك لأول مرة لا يراعي شعور أن

هناك أشخاصا تنظر لهم وتعقد أنهم

مجانين لأول مرة يشعر بشعور غريب

أرين : اوقف يا اياد والنبى

أياد : أوقف عشان تديني بالبوط دا على

وجهي

أرين : لا والله هاديك على قفاك

أياد : يابت الايه نحن بشارع والله

أوقفه صراخها بصوت عالي وجلوسها بوسط

الشارع

أياد : مالك يابت

أرين : ي حاجة برجلي

اقترب منها اياد : عشان مجنونة حد يركض

بالشارع من غير حاجة

عندما اقترب منها ألقى عليه حذائها

ولحسن حظه كانت الظربة على صدره

وليست وجهه

أياد بغضب : انا افكرت انك بجد اتعورتي

أرين : اه والله اتعورت لكن محبتش اسيب

انتقامي بنصه

أياد : غوري من وجهي

تركها بمنتصف الشارع دون ان يعيرها انتباه

أرين : اياد متسبنيش والنبي تعال تعال

لكن اياد لم يجيبها فنهضت تمشي على قدم

واحدة وتلحق به عائدان للمطعم

توقفت قليلا فقدمها لا تيدو بخير يبدو أن

قطعة زجاج دخلت بها

أرين : اياد عال في دم

توقف اياد قليلا ليعود أدراجه اليها

أياد : الحق على غباءك دا

أرين : دا بيوجع

اجلسها اياد على احد السيارات ورفع قدمها

بلا فعل كانت قطعة زجاج قد دخلت بها

أياد : دي تنزف وممعيش حاجة اعقمها ولا

ألفها أصلا

أرين : توجعني

اياد : ياربي هاعمل ايه

فكر قليلا ليتذكر هدية التي أوصته  
عليها حبيته سارة وهو عبارة عن ربطة  
للحلق اخرجه من جيبه ولف بها قد أرين  
أياد : تعالي نرجع لرهام ومحمود وهانشوف  
حاجة نعقم بيها الجرح

تركها قليلا لتلحق به على قدم واحدة

أياد : يووووو انتي بجد مزعجة

عاد لها وحملها بين ذراعيه : مش عاوز  
اسمع حسك فاهمة يا بلاء رأسي

أرين اسندت رأسها على كتفه وقالت له : في  
أوقات تكون حقيقي مفيش زيك وفي اوقات  
يا ساتر

ابتسم أياد على كلام هذه افتاه غريبة الاطوار  
التي جعلته يفعل أشياء لم يظن أنها

موجودة على أرض الواقع سوى في

مسلسلات والافلام

عادا للمطعم تحت انظار رهام ومحمود

الذين تغامزا

محمود : انا قولت ايه يومين بالكثير

وهانسمع الاخبار الجميلة

رهام : ههههه بجد لايقين لبعض

محمود : زينا مش كده

رهام : طبعا يا حبيبي

عادوا للمنزل بعد تعقيم جرأرين

والاطمئنان عليه ان لا يحتاج خياطة

رهام : أوضتكم جاهزة وان عزتم أي حاجة

نحن هنا

أرين : متشكرين جدا انا عاوزه انام بس



رهام : حرام عليك

محمود : هانشوف الكذب هايستمر قد ايه

رهام : انا حاسة أرين هاتعصبه جامد

وهايفضحوا نفسهم ليك

محمود : انا حاسس العكس

رهام : هانشوف هم خايفين منك عشان

الباسبورات بتاعتهم ان عرفت بكذبهم هتأخر

ليهم كل حاجة

محمود : ههههههههه الباسبورات بkra كون

جاهزة

رهام : منتحرم منك يا حبيبي

محمود : ولا منك يا قلبي

في غرفة أرين أسندت ظهرها على السرير  
وتراقب اياد الذي يتحرك بالغرفة بشكل  
دوائر

كان يفكر كيف يطلب منها الربطة فهي  
لسارة ولا يريد اضاعتها

أياد : أرين الربطة فين

أرين : ليه

أياد : كده سؤال

أرين : في رجلي بكرا لما أغير الجرح ادهلك

أياد : مش مشكلة

أرين : انا هانام عاوز حاجة

أياد : ابعدى كده هانام انا برضه

أرين : لا والله هاتنام هنا



أياد : ايوة طبعا مش هاكرر نومة الكرسي دا  
وان مكان عاجبك اتفضلي اهو الكرسي  
يرحب بك

أرين : لا طبعا

أياد : ان كان كده فسحيلي مجال

استلقى بجانبها لتتوتر أرين وتتصبب عرقا  
كيف لا وهو تنما بجانب شاب لأول مرة في  
حياتها

في المستشفى نظف الاطباء جروح أسامة  
وأعدت لفه جيدا وطلبت منه البقاء حتى  
يوم غدا وبعد مئة رجاء من ألين وافق أخيرا

ألين : مالك يا أسامة زي العيل

أسامة : أجمل ليلة بحياتي أقضيها هنا  
بالمستشفى مقدرش اضمك لصدري

أرين : خلاص قدامنا العمر كله

أسامة : مش عاوز العمر كله عاوز الليلة دي

ألين : طب فسحلي شوية

أسامة : ليه

ألين : فسح ياعم

ابعد لها مكان لتنام بجانبه وتحضنه من

أسفل بطنه خوفا من أن تؤذيه

أسامة : الباب الاوضة ليه قفل

ألين : تسأل ليه

أسامة : عشان نكمل ليلتنا هنا

ألين : بس يا حبيبي احنا بمستشفى

أسامة : طب بوسة وحدة

ألين : هاقوم



سلطان : طالما جوزها أخذها ملناش كلمة

عليهم

جاد : ان رجعت أختي ليا هاسامحك على

كل حاجة

سلطان : ايه

جاد : هاسامحك انك سبتنا السنين

كلها ومسألتش فينا وبالمقابل عاوز ألين

سلطان بصوت جهوري : حد يكلم مراد

بسرعة

كان مراد يضع هاتفه صامتا ولا يجيب

سلمى : محدش يرد يا جدو

سلطان : ابعتي رسالة وقولي لمراد ان جدك

عاوزك بكرة الصبح في البيت هنا ضروري

جدا

ارتسم ابتسامة انتصار على وجه جاد فهولن  
يدع ذاك الهمجي ينتصر عليه+

واصل قراءة الجزء التالي

٣٠

البارت الثلاثون في معقل السلطان

ارتسم ابتسامة انتصار على وجه جاد فهولن  
يدع ذاك الهمجي ينتصر عليه

سلطان : بكرا هايكونوا هنا

وجه حديثه لسلمى : جهوزا اوضه جاد عشان

ينام

سلمى : حاضر يا جدو

ذهب سلطان وترك جاد وحيدا مع سلمى

فاتجهت نحوه بغضب

سلمى : انت فاكر نفسك ايه تقدر تلوي  
ذراع مراد بالطريقة دي

جاد : " طريقة ايه

سلمى : عامل نفسك عبيط ولا ايه انت  
تستخدم جدو عشان عارف انه مستحيل  
يرفض ليك طلب عشان يعوضك عالحياء  
الي عشتها قبل كده

جاد : طالما عارفة تسألني ليه

سلمى : عشان عاوزه أقولك انك غلطان  
جدو يعمل كده مش عشان يعوضك او أي  
حاجة محدش يعرف سلطان قدنا نحن ولاد  
راشد

جاد : تقصدي ايه

سلمى : جدو لو كان ندم بجد كان من زمان  
جابكم لهننا ماستناش لحد دلوقتي لكن في  
حاجة حصل عشان يجيبكم عندنا

جاد : حاجة ايه

سلمى : معرفش لكن الي أعرفه ان جدو  
عاوز يقرب العيلتين من بعض عشان نبقى  
عيلة وحدة ودلوقتي مبقاش غيرك أليف  
وألين كل وحدة بيهم رجعت لأصلها  
واتجوزت حد خلاها تحب المكان دا وفضلت  
انت

جاد : وانت مالك ومال الكلام دا

سلمى : حبيت اثبت ليك انك غلطان ومش  
هاتقدر لمراد فاهم وان سحبت نفسك من  
حياتنا دلوقتي احسن ليك متحصلك حاجة

جاد بابتسامة : انا مستحيل يحصل معايا

حاجة

سلمى : هانشوف يابن جميل

جاد: هانشوف يابت سلطان

سحبت نفسها من أمامه كم أرهقتها

مواجهته أرادت أن تكسر له الشوكة التي

يستند بها ويجعلها مسوغ لأن يخرب حيات

أخيها ولكنها لا تنكر الاعجاب به رغم

تصرفاته الصببانية الغريبة التي لا تثبت أنه

تجاوز الثلاثين

بيننا جاد سعد لغرفته السابقة يفكر بسلمى

وبكلامها

تلك الفتاه كيف تستطيع أن تحصل على

اعجابه بشخصيتها المميزة على غرار هاجر

فهاجر فتاه خجولة جدا لا يتذكر أنه تحدث



معها كلمة واحدة بينما سلمى دائما تثبت

له وجودها وثبت حضورها

ولكنه سيجد الطريقة التي ستميزه عن مراد

مهما كانت سيجدها لن يكون كأبيه يهرب

من بين برائن عائلته بل سيكون الأقوى

بينهم

حل الصبا أخيرا وتلملمت أليف فراشها

كانت تحلم بحلم يضمها هي ومراد كانا

يركضان في موج أخضر ليمسكها من خصرها

ويضمها لقلبه ويعترف لها بالحب كانت

السعادة تغمر كل منهما وكلاهما ينظر للأخر

بعين الحب والعشق لتستيقظ على واقع أنه

بين يدا ممراد اذا حلمها على وشك التحقق

رفعت يديها تتحسس جبينها من الحرارة انها

بحضنه حقا نظرت لوجهه الحبيب كان نائما

بعمق لا تريد منه الاستيقاظ تريد فقط

ان تحفظ ملامحه عن ظهر قلب فخطرت  
على بالها فكرة ان تقوم بعمل وجبة افطار  
رومانسية لهما ولكنها لا تريد ليداه ان تبعد  
عنها تذكرت قبلته لها البارحة كانت شغوفة  
جعلت أفكارها تصدح عاليا بأنه يريد لها  
ولكنه ابتعد عنها بأخر لحظة حسنا لا يهمها  
يكفي أنها الان معه

قررت النهوض ولكنها ستري كم الساعة  
وكم معها من الوقت قبل أن يستسقط مراد  
ابعدت يداه عنها بكل رقة ونهضت بجدعها  
قليلا متجهة لهاتفه الموجود على طرف  
السرير الاخر من ناحية مراد مدت جسدها  
نحو وأمسكت الهاتف كانت الساعة التاسعة  
استغربت أن مراد لم يستيقظ بعد

أرادت ان تعيد الهاتف لمكانه فأبصرت  
رسالة وعدة اتصالات

ساورتها شكوك وغلبيها الفضول ففتحت  
الهاتف والحمد لله كان بلا رمز  
وفتحت الرسالة لتتفاجأ من محتواها

سلمى :مراد حبيبي انت فين جدك عاوزك  
ضروري عشان الخان ممراتك أخوها عايزها  
لما تشوف الرسالة دي ارجع للبلد ومعاك  
المصيبة مراتك بسرعة

طبعا ان كانت أليف لن تجعله يرى الرسالة  
ولن تقطع الأيام التي ستعيشها معه هنا  
ستحایل عليه ليبقى أطول مدة هنا

ابتسمت بخبث وحذفت الرسالة والمكالمات  
وأعادته لمكانه وكأن شيئاً لم يحدث وعندما

قررت النهوض من السرير باقتها مراد

ليسحبها من مكانها ويعلوها

مراد : صباح الورد

أليف بتوتر : صصصباح النور

مراد : كنتي عملي ايه فوقي

أليف : انا كنت اشوف الساعة

مراد : مكنتيش عاوزه بوسة

أليف : ها

مراد : هاحقق ليكي حلمك

أليف : لا انا

قاطعها بقبلة أنستها الواقع كيف لهذا

الشخص أن ينسيها ماتريد ان ينسها كل

شيء حولها يبقى تركيزها عليه فقط وعلى

تصرفاته وحركاته



أليف : هنا هنا

ابتعد عنها : يالله قومي قدامها اليوم بطوله

أليف : هانعمل ايه

مراد : حاجات كتيرة هاتبسطك

أليف بسعادة : طب اي رأيك نقفل الفون

بتاعنا وكده محدش يقدر يساعدنا

مراد : مقدرش ممكن يجي اتصال مهم

أليف : في غيرك ميت حد يساعد واليوم دا

هاتفرق معاهم ايه ممكن يحصل ثقب

بالاوزون ويحتاجوا مساعدتك ولا يرتفع

معدل الميه وبرضه يكونوا محتجيك ولا

قاطعها مراد : بس بس خلاص هاقفله

بتجيبني الكلام منين

مدت له لسانها : من هنا



فتحت عيناها وكأن عقلها الباطني أنساها

بغرفة من تنام

بدأت تحرك يديها أعلى وأسفل وكأنها تقوم

برياضة على فراشها سببت استيقاظ أياد

أياد الذي كان ينعم بالنوم قطعت نومه

حركتها ليتأفف بخفة وما ان أراد أن يفتح

عينيه سمع صوتها يقول

أرين : هيا بنا لنقوم بالتراتيل الأرينية

اكملت حديثها : أرين حبيبي انسي أنك

تعيشين ببلد وعائلتك ببلد تناسي أن عائلة

جميل قد سافرت برحلة وانتي هنا لوحدك

تناسي أنك صحفية فاشلة لم تكتب مقال

واحد منذ سنين تناسي أنك تعملين

لتعيشي بأمريكا ابقي قوية حبيبي أشكري

الله على منحك يوم جديد بحياتك لتعيشيه



اشكري الله على هذا الامل واستغليه  
لتصححي أخطاءك ودائما كوني على يقين أن  
الله يريد لك الخير والان هيا حبيبتي الى  
العمل فأمرىكا لن تنتظر استيقاظ أشهر  
صحفية في التاريخ

قاطع حماسها صوت ضحكك لتتفاجأ أرين  
فمن يمكن أن يكون هذا فهو ليس ألين  
وأليف لتلنفت يمينا وتبصره انه البغيظ ايا  
فتعود لها ذاكرتها من جديد وأن التراتيل لم  
تكن لأمرىكا بل يجب عليها ان تقول تراتيل  
خاصة لتقاوم هذا الحقير

أياد : هههههه انتي اتجننتي ولا ايه تراتيل  
أرينينة قولتيلي لا واستيقاظ أشهر صحفية  
بأمرىكا يافاشلة يا معفنة دي ريحتك  
طلعت من الفشل عفنتي يا مراتي





تفيق الصبح جنب وحدة مجنونة تحبها

فأكيد هاتفقد عقلك بسرعة

أياد : هههه معاك حق ان فضلت جنبها

هاتجنن

محمود : طبعا متقدر تعيش من غيرها

اياد : اها

محمود : طالما صحيتم يالله تعالو نفطر مع

بعض

خلال لحظات كانت أرين بجانب اياد على

طاولة الافطار

اياد : أخبار الباسسبورات ايه

محمود : اليوم هاشوف صاحبي وان شالله

خير

أرين : انا عندي مشوار كده

أياد : على فين ان شالله

أرين : وانت مالك

أياد : طبعا وانا مالي ما حد مصيبة زيك

هايعمل ايه غير مصيبة وتوقع براسي

أرين : ان حصلت مشكلة متدخلش

أياد : وانا اقدر ماهو اسمي مجرور وراكي

رهام : احم احم اي الرومانسية الصباحية دي

أرين : حبيبي انا كنت عاوزه اشتري كام

حاجة وكلمت قريبي وبعث ليا فلوس

أياد : ليه يا حبيبتتي مانا هنا جوزك وحبيبيك

وهايصرف عليك طبعاً

أرين : مكنتش عاوزه اسبب مشكلة ليك

بسبب الفلوس وكده نعيش أجمل شهر

عسل





أرين : أي حاجة أخرج بيها لأن صاحبي حول  
فلوس باسمي وهاستلمهم واشتري هدموم  
ليا

رهام : طب تعالي معايا... اه صحيح هاتعرفي  
لوحدك

أرين : هاخذ سيارة توصلني لأي بنك

رهام : طب خدي اياد معاك ماهو جوزك

أرين : لا طبعا هو انا ناقصني

رهام : امممم طب يالله

لم تفهم ان اياد يجب ان يذهب معها لأنه لا

يجوز ان يبقى لوحدده معها

بينما أياد التقط الرسالة بسرعة

أياد : انا هاروح معاك ...عاوز اشتري كام

حاجة برضه



أرين: انما ايه راجل بخيل عاوزنيأرجعلك الي

دفعتهولي

أياد : يارب صبرني ... والنبي جهزي ليها أي

حاجة عشان تلبسها وانا عاوزها بكلمتين

رهام : طيب

دخلا لغرفتها

أياد : انتي بجد عبيطة ومعندكيش حس

المسؤولية ابدا

أرين : ليه يعني

اياد : هي عاوزة تفهمك انها مينفعش تبقى

هنا معايا لوحدنا وانتي تفكيرك فين

أرين : وفيها ايه يعني

أمسكها اياد من يدها وقال بغضب : ان كان

عندكم بأمريكا مسموح الحاجات دي عندنا

مينفعش وطالما انتي عندنا فتحترمي  
نفسك ودلوقتي يالله عندها البسي وانا  
هالبس هدومي ونسيب ليها البيت تاخذ  
راحتها

خرجت أرين تشعر بالغضب من نفسها  
ومنه ماذا يقصد بأن تحترم نفسها وهي حقا  
لم تقصد شيء

ارتدت ما أعطتها اياه رهام وخرجت لتجد أياد  
ينتظرها خارجا

أرين : يالله بينا انا جهزت

نظر اليها أياد : بجد تسلم ايدك يا رهام  
حولتها لبنت

أرين : تقصد ايه

أياد / الي يشوفك قبل لابسة حجات زي  
المجنونة ودلوقتي لابسة حاجة محرمة

بدأت أرين تنزعج من كلمة احترام ما يقصد  
بها لن نتحدث معه ابدا ستتجاهله ليتعلم  
يحادثها جيدا

أرين : طب يالله بينا

أياد يوجه حديثه لرهام : في حاجة مش  
طبيعية مردتش ليه الكلام

رهام : يمكن قلت حاجة زعجتها

أياد : هههههه احسن برضه.. سلام

رهام : ربنا معاكم

دخلت احدى الممرضات على غرفة أسامة  
لتراهم ينامان متحاضنين

الممرضة : دي الناس العايشة مش زينا وجه  
فقر

اقتربت منهم : يا انسة يا استاد يالله اصحوا

تملمت أئين وفتحت عينيها لتبصر تلك

العينان الفضولية الحاسدة

أئين : في ايه

الممرضة : يا مدام المشفى دي عشان

الناس تتعالج

أئين : وانتى مالك اصلا

الممرضة : مالي ... عشنا وشفنا استغفر الله

أئين : في ايه وانتى شفتى حاجة اصلا

الممرضة : انا هاجيب ليكم الفطار ومش

عاوذة اشوف ولا حاجة

أئين :متشكرين بجد

غادرت الممرضة تحت انظار أئين المستغربة

أئين : أسامة أسامة اصحى

أسامة : احلى صباح ولا ايه

ألين : صباح الورد يا حبيبي

أسامة : ألين اتقي شري وبلاش الكلام دا

احترمي اننا بمستشفى

ألين : الله في ايه وانا عملت حاجة الممرضة

من شوية وانت دلوقتي

أسامة : ممرضة ايه

ألين : معرفش فتحت عيني ولقيتها تبصلنا

نظرة قرف وبعدها تقولي استغفر الله

ومعرفش ايه

أسامة : انا هاوريها

ألين : بلاش يا حبيبي خلينا نخرج من هنا

أسامة : اه صحيح يالله بينا

ألين : هانفطر وبعدها نخرج

أسامة : يوووو مش عاوز انا عاوز افطر في

بيتنا

ألين : اها لا هنا احسن أول حاجة نتطمئن

عليك

أسامة : طالما انتي جنبني هاكون كويس جدا

جدا

ألين : هانروح فين

أسامة بتفكير : انا اعرف اديني الفون

ألين : هاتكلم مين

أسامة : هاتعرفي

بحث مراد عنها ولم يجدها نزل للطابق  
السفلي ليجدها في المطبخ وقد قلبته رأسا  
على عقب من يرى المطبخ يظن ان حفل  
كبير مقام ولا يعلم ان شخص جاهل دخله

كانت تحاول الوصول لأحد الرفوف العالية  
ولم تحصلها لقصر قامتها فوقف وراءها  
والتصق بها ليحضر لها ما أرادت بينما هي  
انتقلت لعالم آخر بسبب لمستته

مراد: اي الحالة دي

لم تجبه فأدارها له ليرى احمرار وجهها  
ليبتسم

مراد : مكنتش عارف انك زي الستات  
الطبيعية تتكسفي

كان عقل أليف يعيد لها قبلته ولمساته  
لترفع عينيها وتقع على جذعه الاعلى كان  
يرتدي قميص ولم يغلق أزراره بعد لتبدأ  
مخيلتها بتصوير لها تلك العضلات  
المتكاملة الموجودة أمامها كيف تختفي عن

ناظريها تحت قماش القميص وربما ما  
أخفي عنها أعظم

كان مراد يراقب نظراتها على جسده ليبتسم  
بخبث ويخلع القميص ل

أمامها

لتبتلع أليف رmqها وتمسح على شعرها  
بتوتر

مراد : حر كده ليه مش قادر استحمل

أليف : حر حر جدا

اقترب منها مراد ليفرد عضلاته أمام عينيها :

مالك

أليف : انا انا

مراد : انا هاخرج اشوف عملتي فطار ايه



خرج أمامها كعارض للأزياء يتباهى بنفسه  
لقد اكتشف أن هذه الطفلة منحرفة فكريا  
وسيستغل ذلك لصالحه

بينما أليف بقيت دقائق تستعيد بها صورة  
جسده لماذا لم تنتبه من قبل أن لديه جسد  
رائع كعارض أزياء وربما لأنها تحبه تراه  
كذلك

جلس مراد ينظر للطاولة بغرابة هل هذه  
اللقيمات تستدعي الحرب في المطبخ كان  
على الطاولة صحن بيض نصفه محروق  
والاخر نيء وتوست قد جهزته وصحن زيتون  
وخيار وبندورة ان كان يريد ان يعطيها حقها  
لقد تعبت بتحضير التوست والعسل فقط  
طالما أن الزيتون والخيار والبندورة لا تحتاج  
لعمل

دخلت أليف الغرفة تحمل بيدها كوبان من  
الحليب

أليف : السفارة دي كلها عشانك

ابتسم مراد : كتر خيرك تعبتك معايا

أليف : تعبك راحة ان شالله يعجبك

مراد : الحليب دا ليا

أليف : أيوة

مراد : هاتي

اقتربت منه ليمسكها من يديها ويجلسها  
على حجره

مراد : طالما انتي عملتي الاكل دا وتعبتي  
بيه انا هاكفئك وأطعمك بإديا

أليف من هول الصدمة لم تصدق: ايه

احضر قطعة توست : افتحي بقمك

وبسرعة فتحت فمها وكأنها لم تصدق

ليبتسم مراد لها

وأعاد الكرة مرات عدة لقد أطعمها ولم يأكل

شيئا

كانت هناك أثر من العسل قرب فمها

مراد : في عسل على بقمك

أليف : فين

مراد : هامسجهولك

قرب فمه منها لتفتح عينيها على أوسع قدر

لها وتحضر مها لتستقبل قبلة منه

بينما فمه أخطأ المكان ليطلع قبلة رقيقة

بجانب شفيتها

مراد : تفكيرك دا منحرف جدا جدا

دقات قلبها تجاوزت المئة انه يلعب  
بأعصابها بدأت تخيلاتها تصور لها لقطات  
بينهم هي على حضنه وبين يديه وقريبة منه  
فاستغل عقلها هذا وصور لها صور حميمية  
بينهما

أليف : لاااا

ابتعدت عنه وضربت خدها بخفة

أليف : اوعي اوعي

مراد : في ايه

أليف : انا انا مفيش

مراد : انا

قاطعهما اتصال هاتفي من رقم غير متوقع

أليف : ازاي رن مش اتفقنا تسكره

مراد : اهدي شوية هاشوف مين وبعدها

أكلمك

كان قلبها سيتوقف هل سلمى أعادت

الاتصال ستقطع لها أجمل ايام حياتها

فتح الخط ليقول : مش مصدق ابن السيد

بحالة يتصل بيا

أسامة : من صوتك حاسس انك غريب

مراد : هههههههههم بنات جميل يسيبوا

عقل لحد

أليف : مين مين قولي

اشار لها مراد اهدي شوية

أليف : مين

مراد : انتي عبيطة قولت ابن السيج هايكون

مين يعني

تنفست الصعداء لتفارق غرفته بعصبية لقد  
خدعها لوم يغلق الهاتف ستجبره بكيدها أن  
يغلق هاتفه

أسامة : تكلم مين

مراد : ملكش فيه

أسامة : انت قولت هاتساعدني بمكان ليا انا  
ومراتي

مراد : افهم من دا انك هاترجع مراتك

أسامة : ههههههههههههههههههههه رجعتها

مراد : اي الخبر الجميل دا

أسامة : مبسوط ليه

مراد : لا ابدا لكن الضربتين اجوا بالوقت

نفسه على راس جاد

أسامة : ههههههههههههههههههههه أليف معاك

مراد : أيوة

أسامة : طب هاتساعدني

مراد : خلال فرة قصيرة هايكون عندك  
مفتاح شاليه بالاسكندرية اقعد بيه زي  
مانت حابب

أسامة : مكنتش متوقع اني هاقول ليك لكن  
شكرا

مراد : معلش بنات جميل سلطان يستاهلوا  
أسامة : هايجي من بنات سلطان ايه غير  
المصايب

مراد : مصايب جميلة والله

أسامة : ربنا يسمعنا الاخبار الطيبة

مراد : أمين

أسامة : متشكرين ياعم الحبيب ههههههه  
سلام

مراد : سلام

اغلق الخط ليلحق بتلك الطفلة التي تدعى  
زوجته

كانت في الحديقة تفكر بمناورة تقنعه أن  
يغلق هاتفه فقاطعها صوته الذي انساها ما  
جهزت

مراد : مالك يابت

أليف : عشان انت كدبت عليا ومقفل تفونك

مراد : انا كنت هاقله

أليف : انت مش عاوز نفضل لوحدا مش  
كده قول عادي انا هاقلها بكل روح رياضية  
ونرجع دلوقتي للبيت



مراد : انا قفلته وخليه عندك ان كنتي عايزة

أليف التي لم تستوعب ما قال : انت مش

عاوز تبقي هنا معايا عشان

صمتت قليلا لتقول : ات قولت ايه

مراد : زي ما سمعتي

أليف بصراخ : انا بحبك جدا جدا جدا

شعشع قلب مراد من اعترافها الصريح له

بالحب ليبتسم لها ويفتح يديه لتنقض

راكضة نحوه ليحملها ويدور بها وصوت

ضحكها يملأ المكان

هي مجنونة تحاول أن تكون رزينه معه وهو

رزين يحاول مواكبه جنونها فهذه أسمى

أنواع الحب أن نكون كما تناسب من نحن

بينما أسامة الذي أغلق الهاتف تحت انظار

ألين

أسامة : مالك

ألين : مفيش لكن مراد عامل ايه لأليف

وجاد

أسامة : اممم معرفش

ألين : أسامة

أسامة : هههه مالك ياعم الشاويش

ألين : انت بتهزر معايا

أسامة : يا حبيبتي مراد عمل زي ما عملت

أنا أخذت حبيبتي لحضني وبس

ألين : طب جاد فين

أسامة : اممم معرفش والله مش مهم  
المهم هو اني وانتي هانعيش شهر غسل  
يجمعنا نحن التنين بس

ألين : فين

أسامة : مفاجأة

طوال الطريق للبنك وأرين صامته لم  
تتحدث حاول أياد مشاكتها الا انها لم  
تتفاعل معه

توقفت السيارة أمام بنك في وسط العاصمة  
الجزائر لتنزل منها أرين دون مراعاة وجود  
أياد معها

مما أغاظ أياد منها فلاحقها بسرعة وأمسك  
يدها

أياد : مالك اي الوجه الخشب دا

أرين : مفيش سيب ايدي

أياد : قولي في ليه

أرين : ابدا انا بعاملك باحترام زي مانت عاوز

ابعدت يده عنها لتدخل البنك وتقوم

بإجراءات سحب الاموال

تحت نظرات أياد الغاضبة منها اولاً من

صديقها الذي أرسل لها المال وثانياً من

تجاهلها له

بعد ساعة كاملة انتهت عملها وأصبحت

تملك مبلغ من المال يكفيها للعودة لأمريكا

أو الذهاب لمصر

ابتسمت الصعداء أخيراً ستشتري ما تريد

أياد : على فين



كان ايداد يلحق بالرجل ويدخل أماكن لا يعلم  
بجودها الا الله وعل مسافة بعيدة قليلا  
تركض خلفه أرين

استمر الركض لفترة ليست بالقليلة حتى  
تمكن ايداد من امسك الرجل وأخذ الحقيقية  
منه وبدأ بضربه بكل ما أوتي من قوة وكأنه  
يستعيد حقه بالركض

وفجأة اجتمع حوله ثلاث رجال وبدأ القتال  
بيهم في وسط الشارع وكأنهم كانوا يعلمون  
بقدوم السارق والرجل خلفه

كان الضرب غير عادلا فهم تربع رجال ضد  
رجل واحد على الرغم ان ايداد دافع عن نفسه  
بشراسة الا انه تلقى ضرب بشكل كبير منهم

كانت شفته تنزف دماء وهناك جرح في رأسه  
ينزف ايضا وتلقى ضربه على قدمه اليمنى  
سبب ألم كبير

وصلت أرين لتجد الرجال يضربون اياد وهو  
يدافع عن نفسه ولكن بلا فائدة

كانت تفكر ماذا تستطيع ان تقدم له من  
مساعدة فلم تجد سوى ان تحضر الشرطة  
ركضت على الشارع العالم لجد هناك سيارة  
شرطة متوقفة

أرين : تعال معايا جوزي جوزي

الشرطي : شو فيك يا مدام

أرين : رجالة تضرب جوزي بسرعة

ركض الشرطي خلفها ليجد الرجال بالفعل  
متهجمين على أياد

فأطلق رصاصه في الفضاء ليعلن انتهاء  
المباراة

خاف الرجال وهربوا فلحق بهم الشرطي  
بينما ارين ركضت نحو اياد

أرين : اياد انت بخير

اياد: يالله بينا

أرين : فين

أياد: نهرب بسرعة اسنديني

أرين : ليه

أياد : مش عاوز اسمع صوتك يالله بينا

امسك يدها ليستند عليها فقد انهك ولكن  
بسبب ارادته على الهرب استطاع بمساعدتها  
الخروج من هذا المكان حتى وصلا لحديقة

أرين : انت اتجننت نحن لازم نشتكى



أياد : انتي العبيطة والله نحن ممعناش  
باسبورت ولا حاجة تثبت نحن مين غير  
الورقة الي ادهالنا الضابط ومكتوب بالخط  
العريض ممنوع افتعال المشاكل

أرين : نحن اتعرضنا للسرقة مفيش مشكلة  
أياد : محدش هايقول كده غوري من وشي  
مش قادر اتكلم

جلست بجانبه: انا تعبت من الركض  
أياد : " حقك عليا اسف من حضرة جنابك  
أرين: انت تتريق

أياد: لا اتكلم جد ... شوفي الفلوس بالشنطة  
أرين : لا طبعا مش بالشنطة  
أياد : ايه سرقهم

أرين : لا

أياد : مش فاهم

أرين : الفلوس كانت بإيدي ملحقتش

احطهم بالشنطة

أياد : افهم من كلامك ان الجري دا كان

عالفاضي والضرب دا عالفاضي

أرين : مش عالفاضي في حاجة مهمة

بشنطتي

أياد : ممكن اعرف هي ايه

أرين : فوني

أياد: ايه

أرين: فوني

أياد : انتي ايه

أرين : انا جميلة

أياد : انتي تتريقي عليا

أرين : لا والله ابدا انت سألت وانا جاوبت

نهض اياد عن الكرسي وبغضب : فونك

انتي طينتك ايه يابت اقسم بالله مبسوط  
جدا عشان اننا مش متجوزين بالحقيقة ولا

اعرفك اصلا وهي يومين وهامسحك من

حياتي قال فوني قال وانا جريت عشان

فلوسك وطلعتي ..استغفر الله غوري من

هنا

أرين : اياد انا

أياد : اخرسي خالص والنبى مش عاوز

اسمع حسك اصلا مش عاوز اسمع حاجة

ولا اشوف خلقتك غوري

جلس على الكرسي واعطاها ظهره لقد

تمكن منه الألم وخصوصا رأسه سيرتاح

قليلًا حتى عودة محمود للمنزل ليعود وتلك  
ال.. أدار رأسه ناحيتها لوم يجدها فتفاجأ لقد  
ذهب وتركته قليلة الاصل وهي من تسببت  
بحالته هذه حسنا هذا أفضل لقد تخلص  
منها

أسند رأسه قليلا ويتمكن منه تعبهُ ليغط  
بنوم عميق

كانت ألين تقود السيارة تحت أنظار أسامة  
المتفحصة لها

ألين : مالك

أسامة : مفيش ... حابب أتأمل نعمتي فهيا  
اياهُ

ألين : أسامة بس

أسامة : يا عيون اسامة



أسامة : ان شالله كله خير

ألين :يارب

صمتت قليلا لسأله : لو كنت انا مجبش ولاد

هاتعمل ايه

أسامة : لي السؤال دا

ألين :كده

أسامة : معرفش هاعمل ايه

لم تعجبها اجابته كانت تتمن ان يخبرها أنه  
سيبقى معها للأبد حتى لو لم يرزقها الله  
اولاد وان ما تخاف منه قد يحدث ولكن ليس  
بيدها الامر انه من الله

تذكرت تلك لحادثه قبل سنوات معها أخبرها  
الاطباء ان يمكن أن يكون لها تأثير على  
الحمل مستقبلا وأن هناك العديد من

الوقائيات التي يجب عليها ان تأخذ بحذرهما

ولكن

أسامة : مالك سرتي بابه

ألين : بولادنا

أسامة : قد ايه الحلوة الكلمة دي انا عاوز

البيبي الأول ولد يكون شبهك كده

ألين : دا بأيد ربنا يافاهم

أسامة : عارف أي حاجة من ربنا كويسة

المهم الخلقة التامة ..ز هاقولك ايه

ألين : ايه

أسامة : مش عاوز واد شبه ألين الي شوفتها

وحبيتها عالعمى كده

ألين : ههههههههه

أسامة : ابوة كدة فكيتها يابت

حاولت الخروج من ذكرياتها الموجعة

منتظرة مستقبلها مع حبيبها

بعد فترة قصيرة وصلوا للشاليه الراشدي

فتح الباب أسامة

أسامة : ن مدة لو حد قالي اني هاجي هنا

مش هاصدق لا وهاضربه كمان

ألين : " ههههههههه للدرجادي

أسامة : وان قالي كمان اني هاطلب المساعدة

من مراد فأكيد هاموته

ألين : معقولة

أسامة : وأكثر والله انا ومراد بعمرنا مكناش

صحاب آخر سبع سنين من حياتي المرات

الي اتكملت بيها مع مراد كانت قليلة وطبعاً

مش كلام كنا نتخانق عشان يبعدني عن

سياف



ألين : معقولة سيء للدرجادي

أسامة : كنت مجرور ورا ملذات الحياه ومش  
حاسب حساب لأي حد ومراد كان خايف  
على سياف يتعد مني وخصوصا ان سياف  
ومراد آخر فترة ماتفقوش كتير

ألين : ليه

أسامة : برأي الحق عل جدك هو عامل  
حساب لمراد ومهمش سياف وانتي عارفة  
بالحالات دي يحصل ايه

ألين : سياف يحاول يثبت نفسه لمراد وجده  
أو يسيب البيت ويهتمش بحد

أسامة : دا الي حصل كان يسيب البيت  
ومشاكله لمراد

ألين : طيب هو





خلع قميصه بسرعة لتظهر قطع الشاشة

تلف صدره

ألين : خد بالك يا أسامة اليوم خرجنا من

المستشفى

أسامة : بس متفصلنييييييش

اقترب منها لينسيها الشاشة والمستشفى

والمرض والحرق والدنيا كلها

دائما نعيش بعالم آخر عندما نكون مع من

نحب يبدو العالم أقل كرها ونشعر أن

السعادة تغمرنا تختفي جميع الاشياء من

أمامنا لا يبقى سوا ملتق عينانا

مازال مراد يحضنها مرت عدة دقائق ولم

يتخل عنها بقي يحصرها بحضنه لا علم لم

ولكن هذا الشعور الذي يغمرها وهي

بحضنه يعجبها

تنهد مراد وهي بحضنه شعور غريب يجتاحه  
وكأن تلك الفتاه صاحبة العينان الزرقاوتان  
التي سرقت لبه هي من بحضنه ليست  
زوجته هو يشعر بالحيرة يحب كلاهما ولا  
يعلم ما سيكون شعوره ان جاءه خبر عن  
تلك الفتاه ما سيحدث من سيختار لذلك  
قرر منح علاقته بأليف فرصة يريد أن  
يكتشف الحب معها يريد ان يجرب كافة  
المشاعر التي كان يسمع عنها

مراد : انتي حبييتي حد قبل كده

أليف التي تفاجأت من سؤاله : لا انا مكنتش  
عاوزه احب حد مكنتش عاوزه ابقى زي  
عيلتي ملناش حد بسبب الحب ... وانت  
مراد :مش حب أوي يعني لكن أتبر حبيت  
أليف : مين الحيوانة دي

مراد : ياساتر اي اللسان دا

أليف : انت بتاعي ومش هاسمح لحد يخذك

انا بنت جميل ومش ممكن أسيب حاجة ليا

مراد : لا والله انتي تتكلمي عن كيس بطاطا

أليف : لا مش قصدي لكن انا مش هاسمح

لأي حدا ياخذك مني فاهم حتى لو كنت

تحب لو البت الي تكلمت عنها جات

مراد : اطمني البنت معرفش عنها حاجة

أليف : الحمد لله دي اشارة من ربنا متفكر

شبيها

مراد : انتي تقدري تقرري أفكر أو لا

أليف : امممم انت عاوزني أنسيك حبها

مراد : لا طبعا انا عوز كفة ترجح عن كفة



بينما هي قررت أن لا تسأل عن سبب تغييره

يكفيها أنها الان معه

أليف : ممكن أسألك حاجة

مراد : ايه

أليف : انت تعرف ليه جدو مخدناش بعد

موت أبويا وأمي

مراد : لا معرفش ... كان مكسور جدا على

فراق ابنه وخصوصا ان أبويا برضه ساب

البيت وأمي ماتت وعمتي اطلقت كل حاجة

جات ورا بعضها وبسبب الحزن دا أثر عليه

وتعب جدا

أليف: برأي الاساب دي متغفرش ليه ان

يسيب ولاد ابنه في بلد أجنبي لوحدهم

مراد : مكنتم لوحدكم



أليف : تقصد ايه

مراد : اتي عارفة العيلة السورية الي عاشت  
جنبكم السنين كلها قبل ماترجعش لبلدها

أليف : أيوة دي عيلة صحبتي أرين

مراد : الراجل دا كان يشتغل عند جدو هو  
وملهوش حد هنا عشان كده جدو دفع ليه  
مبالغ كتيرة عشان يبقى جنبكم وياخد باله  
منكم انا مكنتش أعرف بدا ولكن لما قرر  
الراجل يرجع بلده كلمني وعرفت بالطريقة

دي

أليف بصدمة : معقول طب لو كان جدو

يديه فلوس كانت حالتهم سيئة جدا  
ويشتغل عدة شغلانات مع بعض عشان

يصرف

مراد : معرفش باقي التفاصيل دا الي أعرفه ...

كده جدو مسبكمش لوحكم

أليف : مش مهم أدينا كبرنا واتجوزنا

ومحتجناش حد

صمت قليلا هو متفهم لسبب غضبهم من

جده ولكن هو ايضا انهانت كرامته عندما لم

يسمع ابنه كلامه وكسر كلمته وتزوج

باجنبية

مراد : طب أبوكي بعمره محسش بندم

أليف وعيناها تتألق بدموع : انا مفتكرهمش

كتير لكن ديما كان يقول ان الحب يستاهل

تعمله أي حاجة والشخص الي تحبه بصدق

يساوي عندي الدنيا كلها ولما تبقى

مشاعرنا صادقة مش أوهام مش هانحس

بندم مهما خسرتا ... دا دليل انه بعمره

مندمش على جوازه من أمي

مراد : عارف بدا

أليف : ايه

سحبها مراد واجلسها تحت الشجرة ووضع

يده حول خصرها أعادها لحضنه

خلال لحظات بدأت مخيلة الأليف اللعينة

تصور لها قصص رومانسية بينهما عندما

يعودا للمنزل

بدأت تتخيل كيف سيمسك يدها ويقبلها

مرارا وتكرارا ويبدأ بخلع ملابسها

عند وصلوها لهذه النقطة اشتعل وجهها

احمرارا وبدأت تصفع نفسها صفعات

خفيفة لتصحى

مراد : مالك

أليف : مفيش لكن بردت شويا

مراد : بردتي

أليف : انا معايا حساسية من جو الغابات دا

وديما أخذ دور برد بسببه

مراد : هههههههههههه لا والله

أليف : مش بكذب عليك

حزنها مراد بقوة أكبر : انا هادفيكي

بقيا هكذا عدة لحظات دون حراك كل منهما

مستمع بالمنظر وبدفء الحب هنا

مراد : انتي كويسة

أليف : بعمرى مكنتش كويسة زي كده

ابتسم لها ابتسامة أطاحت عقلها أو المتبقي

من عقلها

أليف : حرام عليك ارحمني

مراد : مالك

أليف : دماغي

مراد : مالها

أليف : واجعاني

مراد : قلبي محسني انه رايح شمال

وتعبك

أليف : لا طبعا لكن انا

قاطعها مراد بقبلة ليختبر صحة كلامه كان

يقبلها تحت الشجرة المقابلة لباب المنزل

من الجيد أن لا أحد هنا بالمكان والا لأصبح

مراد سلطان مضرب مثل للانحراف

ابتعد عنها ليجدها مغمضة العينين وخداها  
بلون البندورة لبيتسم بخبث ويكمل مابداً  
ابتعد عنها مرة أخرى ليلتقط نفسه دائماً  
كلما اقترب منها يظهر له شبح سياف وتلك  
الفتاه ليشعر بالذنب ناحية سياف والاسف  
لحبه الذي لم يكتمل ولكن الشيء الذي  
يجعله متردد من الاقتراب منها ما قاله  
سياف قبل نقله للمستشفى نظر لعينيها

مراد : عاوز أرتاح

أليف : من ايه

مراد : من كل حاجة

أليف : انا اقدر اعملك ايه

مدد لها قدماها ليسند رأسه على طرف جرها  
وينظر لها



بينما هي تراقب حركاته تعلم أن هناك  
شيء ما يشغله ولا تعلم ما هو  
ستحاول أن تقضي على أي شيء يزعجه  
انتبهت أن رأسه قد ثقت على قدمها اذا قد  
نام ابتسمت قليلا وبقيت على حالها فأخر ما  
تتمناه أن تزعجه بنومه

فتح عيناه من الألام وهب واقفا لا يعلم ما  
حدث له سوى ألم حارق في رأسه التف الى  
اليسار ليجد أرين تجلس بجانبه وتحمل  
بيدها قطعة من القطن وعلبه يبدو عليها  
أنها معقم

أياد : انتي تعملي ايه هنا

أرين : كنت أنظف ليك جرحك

أياد : ومين طلب منك

أرين : محدش لكن دا عمل الزوجة



أياد : ههههه لا بجد انتي حصلت حاجة  
لدماغك

أرين : اه حصلت عارف الي هيا ايه اني حد  
طيب جدا وقلبي رهيف ومش ممكن أسيب  
حد بحاجتي

أياد : ومين بحاجتك يا ست طيبة

أرين بثقة : انت

أياد : اتوكلي على الله ويالله من هنا مش  
محتاجلك

اغلقت العلبة ونظرت له : طب هاتجيب  
فلوس السفر منين

نظر لها بصدمة : وانتي تعرفي ايه اصلا

أرين : عارفة انه ممعكش فلوس تكفي  
السفر وخايف ان طلبوا حاجة منك

متقدرش تدفعها وانت جد نفسك عزيزة  
مش هاتطلب من حد ووهنا يبقى دوري

أياد : ودورك ايه

أرين : انا بصفتي مراتك هادفع ليك حق  
التكت وأي حاجة انا معايا فلوس تكفيني

أياد : متشكرين لجهدك مش عاوز

أرين : ياراجل مفهاش حاجة الأزواج لبعضها  
... اصلا انا اتسلفت منك سعر الموبايل  
يعني هانبقى متعادلين

أياد : متشكر

سحبته أرين من ييده وأجلسته بالقوة :  
استنى شوية هانظف جروحك بالأول وابقى  
احكيلك

أياد : مش اوز منك حاجة فكيني بس

أرين : يووو بقا اي الدماغ الناشفة دي

هانظف يعني هانظف

لم يجادلها وتركها تقوم بمسح دماءه عن

وجهه وشفتيه

أرين : طب يا جوزي الناس الي قعدنا عندهم

بالبيت هانسيبلهم البيت كده بلا أي حاجة

نحن لازم نكون ولاد أصل ونجبلهم حاجة

محتاجينها أو لازمتهم أو أي حاجة

أياد : بتعرفي تفكري

أرين : أعجبك

أياد : لكن انا مستحيل أخذ فلوس من ست

أرين : طب بص هاقولك ايه اعتبرهم دين

ورجعهمولي لما كل حد بينا يرجع لبلده

أياد : ان كان كده مفيش مشكلة

أرين : أيوة كده من الاول

أياد : اه صحيح لما قولت ليك غوري من  
هنا مسبتنيش ليه

أرين : عشان انا قلبي طيب ومش ممكن  
أسيب حد محتاج لوحده

أياد : يووو الكلام نفسه مبتزهقيش

أرين : نون و ... ارفع رجلك لشوفها

أياد : ايه لا طبعا

أرين : يووو منك

امسكت قدمه بالغصب ورفعته على طرف

المقعد ورفعت بنطاله قليلا

كانت هناك ندبه زرقاء مكان الضربة

أرين : الحمد لله مفيش كسر وأو حاجة

مهمة





جاد : مش عاوز اكل سبوني لوحدي

نزلت الخادمة للأسفل : مش عاوز ياكل

وقال سبوه لوحده

سلمى : دا فاكِر نفسه ايه

سلطان : معلش سيبيه

سنبله : مينفعش يا حاج

سميرة : محدش يدخل

سنبله : ابن ابنك متقدريش تزعليه

سلطان : خلاص مش عاوز اسمع كلمة تانية

سلمى : انا هاروح بنفسي واناديله

صعدت الدرج متعجبه من هذا الكائن ماذا

يريد منهم

طرقت الباب بغضب : تعال اتفضل للاكل

جاد من خلف الباب : مش عاوز يوو محدش

يفهم بالبیت دا

سلمی بغضب : ان كان في حد هنا ميفهمش

هم انت انما عيل والله اول مينفعش تلکم

حد من ورا الباب كده وتانيا ان كنت فبيت

ناس تانين احترم عادات البيت دا ولو كنت

معندکش احترام

فتح الباب جاد بغضب : وانتي اصلا مالك ها

قولي

سلمی : لماأشوف حد زيک ميسواش يكبر

راسه على أخويا وجدي يبقى ادخل

جاد : ومن ايتمى الستات كان ليهم صوت

ويعلی



سلمى : من وقت مبقتش الرجالة شبهك..  
وخلال دقايق ألاقك تحت ولا هاتشوف  
حاجة متعجبكش

كلامها سبب مموعة غضب عارمة تيسطر  
عليه هل هذه الجاهلة تكلمه هو هكذا بهذه  
الطريقة حسنا طالما هو هنا سيعلمها معنى  
ان تكلمه هكذا

خلال دقيقتان فقط كان جاد يجلس على  
طاولة الطعام تحت ابتسامة سلم الواثقة

جاد : مراد جي

سلمى : لا

جاد : محدش كلمك أصلا

سلمى : لما سيرة أخويا تجي يبقى  
الموضوع يخصني

جاد : لا والله طب وأخوكي مجاش ليه

سلم : لما يجي اسأله اتأخرت ليه .....

أكملت بخبث ان قدرت طبعاً

جاد : مش هاكلمه هاخذ اختي واسيب ليكم

كل حاجة

سلمى : هاتستنى ليه من دلوقتي فارقنا وانا

بايدي هابعت اختك ليك نحن ناقصنا

سنبله : حبييتي يابت أخويا

سميرة : خلاص يا سلمى مينفعش كده

جاد : " لا معلش هي جاهلة تقدر تتكلم زي

ماحابة وانا المتعلم هاغفر ليها

سلمى : بعمرك شفت حد بالعلم بقى راجل

هم أشباه الرجال انتشروا بالفترة دي بشكل

كبير



سنبله : معرفش بقت تحب البيت بشكل

كبير

سلمى : / ارتاحي يا عمتو دواها عندي هاحل

القصة من دون رجعة هههههه

سنبله : ربنا يقويكي يا حبيبتي

في المستشفى كانت الممرضة تتطمئن على

جسد سياف وتأشيراته الحيوية وفجأة حرك

يده مرة مرتان

الممرضة ركضت بسرعة : دكتور دكتور تعال

شوف المريض شكله صحي

ركض الطبيب بسرعة فهذا مؤشر خير فبعد

المدة هذه كلها حرك يده

بدأ يفحص لها نبضات قلبه وضغطه

وتنفسه كل شيء طبيعي

حرك لها قدماه ويده لم يستجب

اخيرا فتح له عيناه ووجه ضوء للبوؤبؤ العين

فرمشت العين لوحدها

الدكتور بفرحة : المريض شكله هايصحى

اعاد الكرة مرة ثانية فثالثة لبيتعد عنه

ويبدأ سياف بالرمش بعيناه مرات عدة ثم

فتح عيناه ليغمضهما بسرعة ويحاول مرة

ثانية فتحهم حتى استطاع أخيرا

نظر يمنى ويسرة لا يعلم أين هو

الطبيب : الحمد لله على سلامتكم يا بني

سياف : انا فين وحصلي ايه

الطبيب : حصلت معاك حادثة من مدة

طويلة جدا وبقالك كتير نايم

سياف : مش فاكر حاجة

الطبيب : طبيعي

حاول تحريك قدميه الا انه لم يستطع

سياف : رجلي مش حاسس بيهم ي ايه

الطبيب : اهدا يابني نحن هانشفوف حصل

معاك ايه

سياف : رجليا مش حاسس بيهم رجليا|||||||

صراخه ملاً المكان وأثر بالموجودين فليس

من السهل أن تستيقظ بعد مده دون

حراك+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني والثلاثون ١

الفصل الثاني والثلاثون ١

+

+

في منزل السيد كان أسامة في غرفته يجلس  
على سريره يتذكر تلك الليلة اليتيمة بينهما  
كيف عاش أجمل لحظات حياته معها لا  
يصدق أنها اختارت أخيها وتركته حتى لو  
يحبها كرامته فوق كل شيء لقد اهانته أمام  
عائلته وهجرته وهو لن يفكر فيها+

أمسك هاتفه واذا كان هناك صورة لها فتحت  
الصورة وبدأ يتمعن بها يال جمال هذه الفتاه  
هو لم يحبها لأنها جميلة بل لأنها فريدة  
و ذات شخصية فريدة أيضا

سمع صوت محمد يناديه فألقى الهاتف  
على السرير وغادر مسرعا

وبعد أن أغلق الهاتف أعلن عن وصول  
رسالة من رقم مجهول

نزل أسامة لمحمد

أسامة : في ايه

محمد : في بت هنا تسأل عنك

أسامة : بنت مين

محمد : معرفش تقول اسمها هنادي وهي

هنا عشان جروحك

أسامة : ايووووووا عرفتها

دخل اسامة لغرفة الضيوف

أسامة : مين عندنا يا اهلا وسهلا

هنادي : اهلا يابيه انا جيت هنا عشان

جروحك

أسامة : بوقتك تماما



خلع قميصه وبدأت تعقم الجروح وتدهنها

بالكريمات الطبية

هنادي : هي الست ألين فين

غامت عيناه : مش هنا

هنادي : بزيارة يعني

أسامة : لا

هنادي : فين يعني

أسامة بصراخ : سابت البيت

هنادي بصدمة : سابتك

أسامة : انا سبتها

هنادي : امممممممم له يعني عملت

حاجة وحشة انت تحبها والي يحب يسامح



أسامة : طول عمرك فاهمة ... دلوقتي نجي

للسغل المهم

هنادي : ايبه

بعد وقت سمعوا صوت الباب يفتح وتدخل

سوسن

سوسن : كده كتير يا أسامة بسرعة تجيب

بديل عن مراتك

أسامة : وانت يا مالك ياست انتي

سوسن نظرت لهنادي بقرف : كنت حسن

زوقك شوية وجيب أحسن منها مش ...

أسامة : اخرسي بدل ما أوريك الي مش

هايعجبك

سوسن : ايه يعني



أسامة : انتي قدها

هنادي وقد لمعت عيناها : قدها يا بيه

أسامة : كويس هانبدأ من دلوقتي يالله بينا

أخذ هنادي لشيماء وعرفها ببقية الساكنين

في المنزل

أسامة : شيماء دي هنادي بت غلبانه جدا

عاوزه تاخدي بالك منها سوسن مش ناوية

على خير هي هاتشتغل هنا لحد مابق

كويس

شيماء : بعنيا يا أسامة متاخدش بالك

أسامة بامتنان : طول عمرك كده وانتي

ياهنادي مش عاوز مشاكل

هنادي : حاضر يابيه

أسامة : انا هاروح دلوقتي عاوزين حاجة

شيماء : هاتعمل ايه عشان ألين

أسامة : مش هاعمل حاجة خلاص الي بينا  
خلص

شيماء : مينفعش كده

صاح صوت عدنان : ينفع طبعا البت دي  
بعد ما أخرجتنا قدام الخلايق ملهاش رجعة

أسامة : عن اذنكم

خرج اسامة من المنزل وقلبه حزين جدا لقد  
خسرها للأبد حى والده الذي كان يحبها الان  
لا يريدھا

ذهب ليرى أراضيه وما طالها من حرائق فقد  
قرر الانشغال بالعمل حتى لا يفكر بها

كانت الاضرار كبيرة فقد قضت على جميع  
انتاج السنة وقد طالت النار حظيرة كاملة

جلس أسامة ينظر لمكان النار لقد أصبحت  
الارض جرداء بعد أن كانت مليئة بمحصول  
السنة

جلس على الارض كل شيء ضده لا يعلم  
كيف سيحل المشكلة وهناك أيضا ألين  
وتلك الشكوك التي بقلبه ولا يكفي مشكلة  
زيد فهم لم يخبره انه مريض ويحاولون  
مدارة الوضع عنه حتى يكبر قليلا ويتفهم  
الوضع

كل هذه المشاكل أتت فوق بعضها وكلها  
فوق رأسه

سمع صوت من خلفه كان محمد كلاهما  
يشعران بمسؤولية تصحيح الوضع

محمد : تعمل ايه هنا

أسامة : أفكر

محمد : بالمحصول ولا باليين

أسامة : طبعا بالمحصول والارض لازم نلاقي  
حل ولا هانخسر كثير انت عارف المحصول  
كان ليه نسبة كثيرة من أرباحنا

محمد : انت تغيرت كثير بقيت مسؤول زي  
الاول

أسامة : طول عمري كده لكن مشكلة وحدة  
تخلك تقف بمكانك وتبقى سيء وتتغير  
لكن يجيك امل يرجعك لشخصك القديم

محمد : والامل دا هو أئين

أسامة بتنهيده : مبقاش حاجة اسمها أئين

محمد: كل حاجة هاتتصلح

أسامة : معرفش الاهم دلوقتي ناخذ بالننا من  
زيد دا عيل وميفهمش حاجة



محمد : هانعمل ايه

أسامة : البت الي اسمها هنادي هاتساعده

شوية ونحن بعدها نفهمه بطريقتنا

محمد : يارب ...

أسامة : وباقى الشغل مين مسأول عنه

محمد : عبد الله

أسامة : لوحده

محمد : ايوه طول عمره لوحده

أسامة : قد ايه يكسب

محمد : عادي يعني زي أي حد يخش

بصفقات وكده

أسامة : اممممم

محمد : مالك

أسامة : مفيش في حاجة لما أطمئن منها  
هابقى اقلهاالك...

محمد : طيب

أسامة : بالليل انا عاوز كل الصفقات الي  
عملها عبد الله السنين الي فاتت ومن غير ما  
يعرف

محمد : ليه

أسامة : اتسلى شوية

محمد : ان شالله

أسامة : عندي كام حاجة ممكن أرجع متأخر  
شوية متقلقوش

محمد : طيب

غادر أسامة بعد أن جعل محمد يشعر  
بالقلق من كلامه فيبدو أن أسامة يعلم  
شيء ولم يخبره عنه

بينما أسامة أراد الذهاب لسياف النائم فهو  
الي سيسمعه دون أن يخبره كم ألين لطيفة  
ولا تعوض

كانت أليف في صاله الفندق تجلس وتعلب  
بهاتفها الجديد وقررت أخيرا محادثة جاك  
الذي نستته خلال هذه الاشياء التي عاشتها  
فخرجت للمسبح الخارجي واستقت على  
أحد الكراسي وهي تضع حجابها التي لم  
خلعه لهذه اللحظة اتصلت به اتصال فيديو

كان جاد يجلس فالوقت عنده كان ليلا يفكر  
كم يشعر بوحدة بد سفر عائلة جميل لقد  
خسرهما كما أخبره ذاك الهمجي الذي أخذ  
أليف منه لا يصدق لقد خسر تلك الفتاه



جاك : كيف سأصدق وانتى قد نسيتنى

طول هذه المدة

أليف : صدقنى ليس بأرادتى

جاك الذى انبتبه لحجابها : لوفى ماذا تضعين

على رأسك

أليف : الا تعرفه انه حجاب

جاك : اكيد أعلم ما هو ولكن هل أسلمتى

حقا اقصد هل هل ماذا يقولون

أليف : لا اعلم هناك اشياء كثيرة حدثت هنا

لقد تغير الكثير بحياتى

جاك : مثل ماذا هل ستبقين هناك ولن

تعودي

أليف : سنعود خلال يومان لكن هل تعلم ما

حدث





أليف : وانا ايضا كثيرا كثيرا

عادت تتحدث مع جاك غافلة عن عينان  
تلاحقان كل كلمة منها وكل تصرف حتى  
جاءته رسالة فترك مكانه غائبا عن نظرها  
أليف التي أكملت حديثها : جاك هل تعلم  
ماذا اكتشفت

جاك : ماذا

أليف : مراد سلطان الذي رقصته معه تانغو  
وفزنا وذهبت لشركته

جاك : نعم مابه

أليف : انه مراد نفسه زوجي اقصد زوجي  
مؤقتا لا اصدق اني احبب ذات الرجل بكلتا  
شخصيته

جاك : يال الصدفة



أليف : نعم هناك الكثير من الاشياء التي

أريد أن اخبرك بها

جاك : يومان فقط وستكونين هنا

أليف : نعم يومان فقط

كانت ألين تجلس بسريرها تفكر بأسامة هل

تركها حقا لن تعود له لا تصدق أنها أحببت

شخصا وتركته ولكن أخيها لم ولن تشكك

به أبدا حتى لو كان على حساب سعادتها

رن هاتف الغرفة وكان رجل الاستعلام

يخبرها أن شخصا ما يريد الحديث معها

دقات قلبها زادت هل هو هل يريد الان

ألين بصوت مرتجف : ألو

سوسن : اطمني مش هو

ألين بجفاء : عاوزه ايه

سوسن : ولا حاجة ابدأ حببت أقول ليك  
رحلة موفقة وانتى راجعة لأمريكا قد ايه  
بسطينا انك سبتى البلد كلها

ألين : اشبعي ببلدك

سوسن : كنت فاكرة ان أسامة يحبك لكن  
طلعت غلطانة

ألين : تقصدي ايه

سوسن : جاب وحدة تانية بدل عنك انتى  
وابنك وسمعتة يقول هي وابنها متسواش  
ولا حاجة عندي نحن هانطلق وهاخليها  
تجهض الواد

اغلقت ألين الهاتف بوجهها هل حقا اسامة  
احضر فتاه أخرى للمنزل ولا يريد لها هي  
وطفلها بدأت دموعها بالتساقط لا تصدق  
أنها الان تبكي رجل



جاد : حصل ايه يابت اي الجنان دا ابن ايه  
وانتي مش حامل هانزله من الانترنت مثلا

ألين : جاب بت تانية عالييت

جاد : لو كان يحبك بجد مش هاسيبك  
صدقيني

ألين : معرفش

حضنها جاد : اسف كل حاجة انا اتسببت  
بيها

ألين : متقولش كده انا واثقة بيك

جاد : البت المجنونة الثانية فين

ألين : معرفش

جاد : ان كنتي انتي العاقلة تعيطي عشان  
ابن افتراضي اختك الهبلة هاتعمل ايه



جاد : في ايه

أليف : انا عاوز اعمل مفاجأة لألين وعاوزاك  
تساعدني

جاد : مفاجأة ايه

أليف : انا هاقولك

وصل أياد وأرين لمنزل رهام كان المنزل  
جميل ولكنه صغير فهما شخصان فقط من  
يعيشان هنا

رهام : ودا بيتي المتواضع

أرين : أي مكان أنام بيه والنبى

أياد : قليلة ذوق مش بايدك

أرين : وانت مالك يابني الله

أياد : اي مالي يعني الناس الي تعرف انك

مراقي هايحسبوكي عليا











أياد : كنتي تفكري بياه

أرين : مش مش

رهام : بس ياأياد البت اتكسفت

أياد : ههههههه دي تتكسف مش هاصدق

أرين بضب : بعد اذانك الاوضة فين عاوزه

اغير هدومي

رهام : عالي معايا

اخذتها لغرفة الفارغة كانت تحوي على سرير

واحد وفيها حمام داخلي

بعد أن أعطت لأرين ما تريد خرجت لأياد

الذي كان شاردا

رهام : شكلها زعلت منك

أياد : مش هاممني تنفلق

رهام : حرام عليك دي طيوبة جدا وتتحب  
والله

أياد : ههه عقلها صغير جدا معرفش هاتبق  
صحفية ازاي

رهام : هابق صحفية قد الدنيا وتعجبك  
أياد : هاصالحها

رهام : انا هاتصل بجوزي وأخبره عنكم وان  
تخش استريح شوية اليوم مكانش سهل  
عليكم

أياد : معرفش اشكرك ازاي

رهام : الناس لبعضها

بينما اياد دخل الغرفة ليسمع صوت الماء  
في الحمام فهي قد بدأت بحمامها بينما هو

أخرج ملابسه من حقيبته وجلس يتنظرها  
على السرير حتى تخرج

مرت ساعة كاملة وأرين في الحمام وأياد كاد  
يجن هل هناك أحد يقضي ساعة في الحمام

ومرت نصف ساعة أخرى والغضب بدأ  
يتلبسه أراد أن يكسر باب الحمام فوق رأسها  
ولكن حظها أنقذها منه فخرجت تلف  
جسدها بمنشفة تغطي منطقة صدرها حتى  
فخديها وباقي جسدها عاري لم ترحم نظر  
ذاك الرجل الذي توقفت عيناه عن التحرك  
وازداد العرق بالتصبيب منه

كانت تضع منشفة صغيرة على شعرها  
القصير وتجففه من الماء وتحني جسدها  
قليلا لتظهر ما خفي عن عيناه  
وعندما رفعت عينيها ابصرته

أرين ولم تهتم أنها أمامه بهذا المظهر : انت

دخلت هنا ازاي

وكأنها أيقضته : ايه

اقتربت من أرين : تعمل هنا ايه انا كنت

هاستحم

أياد : بقالي كتير استنى حضرتك تخرجي

وانت ادتي ساعة ونص عشان تستحمني

وانت اصلا ملكيش شعر

أرين : ايه

أياد : هم شعرتين ونص وفضلتي ساعة

ونص لو كانوا اكثر هاتقعدني يوم كامل

أرين : مش مصدقة انت ايه ... مصنوع من

ايه احساسك صفر وتعاملك مع الستات

صفر ربنا يعين البت الي تحبها

أياد : هي أجمل منك بمليون مرة أقلها  
شعرها طويل زي البنات مش زيك انتي  
مش ممكن تكوني بنت ابقي شيكي نفسك  
نظرت اليه أرين بهدوء غريب : عاوزه ألبس

أياد : انا هاخذ دش صغير

أخذ ملبسه بهدوء ودخل الحمام وتوكأ على  
الباب لا يعلم لم كسرهما ربما لأنه أول فتاه  
بعد سارة استطاعت التأثير به عندما رآها  
تخرج بمنظرها هذا توقفت جميع الاحاسيس  
لديه ولم يبقى سو صوت أنفاسه ودقات  
قلبه

بينما هي جلست على السرير وكأنه جرح  
كبريائها هل لا يراها انثى حقا

ليتها لم تتعرف به ليتها لم تفكر بالمجيء  
لمصر اصلا تنهدت قليلا ثم ارتدت ملابسها  
لتغط في نوم عميق

خرج من الحمام ليجدها نائمة راقبها قليلا  
ولم يرد الخروج لرهام فهي وحدها الان فلم  
يكن منه الا جلس على كرسي ونام

وصل مراد للمستشفى حيث يرقد سياف  
وجد أسامة هناك فيبدو أن أسامة جعا  
سياف منصت لهموم حياته فكلاهما يعانيان  
نفس الهموم فقدان زوجاتهم بسبب جاد

مراد : تعمل ايه هنا

أسامة : اطمئن على صاحبي الي معرفش انه  
بين الحياة والموت

مراد : اي الي عرفتك



أسامة : تصدق ان قلت ليك الصدفة...

خبيت علينا ليه

جلس مراد على كرسي بجانب أسامة :

عشان كنت خايف على جدي تحصله حاجة

أسامة : هاييق كويس

مراد : انا واثق من دا

أسامة : ان صحي وعرف انك تجوزت حبيبتة

هايعمل ايه

لقد احرز نقطة عل مراد لا يعلم اصلا ماذا

سيقول ماذا سيبرر

لماذا تزوجها ولماذا لم يطلقها الآن هل

سيخبره أنه أحبها منذ أول لحظة وقعت

عيناه عليها أم يخبره أنه سيحارب لأجل أن

تكون له هو لا يعلم ما يحدث عندما

يستيقظ سياف

مراد : معرفش أهم حاجة يصحى

أسامة : مش مهم اصلا دلوقتي وصلوا

أمريكا ومش هايرجعوا تاني

مراد : مسافروش

أسامة : ايه بجد اقصد ليه

مراد : عاوزين يتفسحوا يومين هنا

أسامة : ههههههه شكلها بت جميل

الراشدي قدرتلك

مراد : زي ما أختها قدرتلك

أسامة : كل حد فينا راح بحال سيبله

مراد : عندك فرصة ترجعها هي هنا يومين

اخطفها ومتسمحش للحيوان أخوها ياخذها



غادر أسامة المشف وقلبه يطلب منه  
الذهاب للفندق وأخذ أئين من بين برائن  
أخيها والهروب بها لمكان لا يجمع سواهم  
ويشبعها حبه بينما عقله يطلب منه العودة  
لمنزل فكرامته أهم من قلبه ولكنه سمح  
لنفسه بالذهاب لهنالك لرؤيتها لآخر مرة  
كانت أئين تجلس لوحدها تفكر أين أليف  
وجاد فهما لم يعودا منذ مدة طويلة حتى  
سمعت صوت الباب يطرق

أئين : أكيد هما+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني والثلاثون ٢

الفصل الثاني والثلاثون +٢

+



ستيف : ماذا فعل

ألين : بل قل ماذا لم يفعل

دخلا الغرفة وأغلقت الباب خلفها وكان  
هناك عيناان غاضبتان مصدومتان تحدقان  
بالباب المغلق زوجته تحضن رجل غريب  
وتدخل معه لغرفتها

جلس ستيف على السرير

ستيف : هيا أخبريني ماذا فعل الاحمق جاد

ألين : لقد سبب مشاكل ببلد والدي جعلتنا  
انا وأليف تنرك زوجانا

ستيف : ههههههههههههههههههههه هذه المشكلة اذا  
انك تركتي زوجك

ألين : كيف تعلم أننا تزوجنا

ستيف : ألا تعلمين ان لديكم محطة أخبار

ألين : أليف الغبية

ستيف : هي نعم ... كيف هو زوجك

ألين بتنهد : أسامة

قاطعها صوت ضرب الباب بقوة وشخص ما

يتوعد

ركضت ألين ناحية الباب وفتحته لتهب

عاصفة بوجهها داخل الغرفة

أسامة بصراخ : مين الحيوان دا الي انتي

جايباخ لأوضتك ها قولي أخوكي فين ازاي

تعملي كده تخونيني مع حد تاني بالسرعة

دي

ألين : انت اتجننت

ستيف باليونانية : من هذا الغبي وماذا يقول

ألين ترد عليه: اهدأ ستيفي انه مجنون

أسامة بصراخ : انتي تقولي ايه

هجم على ستيف ولكمه بقوة : محدش يمد

أيده عل حاجة تخص أسامة

ستيف باليونانية : ألين هذا اسامة زوجك

ابعدني الهمجي عني بسرعة

أسامة لكمه لكمة أخرى لأنه لا يفهم ما

يخاطب ألين

ألين : اسامة سيبه

أسامة : أسيبه لا والله

ألين : دي حاجة متخصاكش نحن هانطلق

أسامة : هانطلق لكن انتي دلوقتي مراتي

ألين : اها وانا تحت أمرك مرة مراتك ومرة لأ

أسامة : انا هاقته والله



هجم على ستيف حتى صرخ بصوت عالي :

ألين

أسامة الذي ازداد غضبه : ويقول اسمك

بالحنية دي والله هاقته

ألين : سيبه يا أسامة دا خالي

مازالت يدا أسامة تحاوط رقبه ستيف

الخائف : ايه

ألين : خالي ستيفان وصل من شوية عشان

يشوفنا

أسامة نظر لستيف الذي يقاربه بالعمر أو

أكبر بقليل : انتي مجنونة الواد الارعن

الحليوة دا خالك

ألين : ايوة سيبه وانا هاحكيلك

ابتعد عنه اسامة ليتنفس ستيف الصعداء

ستيف : زوجك همجي جدا من الجيد انه

ستتطلقين

أسامة :يقول ايه

ألين : يقول انك قوي جدا

أسامة : هو شاف حاجة

ألين : شاف وعرف صدقني

أسامة : واي قصة خالك دا

ألين : انا جدي ألخاندرو اتجوز وجاب والدتي

بس وبعد كام سنة جدتي ماتت ولما بقت

أمي بالجامعة اتجوز مرة تانية وربنا رزقة

بستيفان عشان كده هو صغير بالعمر

أسامة : انتي مش قولتي ان اهل امك

سابوكم

ألين : لا طبعاً جدي كان عاوز ياخذنا وروحنا  
معاه فترة لكن حاول يغيرلنا دينا وحصلت  
مشاكل بيه وبين جاد واضطرينا نرجع  
لأمريكا وبقينا بتواصل مع ستيف

أسامة : حتى لو كان خالك انا مش هاسمح  
لحد يمسح حاجة تخصني

ألين : مفيش حاجة تخصك هنا

وقف أسامة : طالما انا عاوز هاتبقى حاجة  
تخصيني

ألين : انا الي مش عاوزاك بعد الكلام دا انا  
مش سلعة لحضرتك يابيه وانا مش عاوزاك  
فاهم انتي سبتني بأول محنة لينا بحياتنا  
وانا مش عاوزاك حتى لو اعتذرت ليا مش  
هاسمحك

أسامة : مين ساب مين ومين هايسامح  
مين انا الي مش هاغفر ليكي انك أخرجتيني  
قدام الكل عشان أخوكي

ألين : مش مهم دلوقتي اهم حاجة اني  
هاطلقك

أسامة : هانشوف... وان شفتك بحضن  
الكائن دا هاقتلك واقتله وقد أعذر من أنذر  
خرج أسامة من الغرفة صافقا الباب خلفه

ستيف : ياللهول ماهذا الشخص كيف  
تتحميلنه

ألين : أليس رائعا

ضرب رأسه : هل حقا ستتطلقين

ألين : أولا أخبرني ماذا تعلم

ستيف : حسنا تعالي

خرج أسامة مسرعا اذا تريد ان تتركه وتتهمه  
انه تركها وليست هي من تركته لاجل أخيها  
لقد كان غيبا عندما قرر رؤيتها

كانت هنادي تجلس في المطبخ فدخلت  
عليها سوسن

سوسن : انتي يابت تعملي ايه هنا مش  
خلصتي شغلك

هنادي : لا واصلا انتي مالك

سوسن : انا سيده البيت هنا فاهمة

هنادي : لا طبعا المسؤول هنا شيماء هانم  
وسناء هانم وبس

سوسن : بلاش تعصبيني

هنادي : لا عصبي ياختي وهاشوف هاتعملي  
ايه

سوسن : برا شغلك معانا خلص هنا مش

عاوز اشوف وجهك هنا

هنادي : هههههههه اي العرض الجميل دا

تصدقي ضحككتيني

سوسن : اي البجاجة دي اطلعي برا بيتي

يالله

هنادي : بصي يابت انتي ان كنتي عاوزه

تطلعي بالصوت العالي انا أصوت وأوصل

صوتي للقاهرة وان كنتي عاوزه تكوني بنت

شارع انا هاكون أكثر منك فأحسن حاجة

تعملها تخرسي

سوسن : انتي تقولي ليا اخرسي

هنادي : ايوة

مشت قليلا لتخرج من المطبخ : اه صحيح

انا اشتغلت هنا بأمر من أسامة بيه وان كان







زيد : مبسوط عشان هي اتحررت منه وانا  
فزت بالحرب وزعلان عشان هي بعدت عني

هنادي : انت تحبها

زيد : كتييييير

هنادي : اي الجيل دا قال حب قال انا عندي  
اربع وعشرين سنة ومفكرتش أحب واتحب

نظرها زيد من أسفل قدمها لأعلاها : وانتي

مين يبص ليك أصلا

هنادي : ربنا يسامحك

زيد : انا اسف

هنادي : معلش انا مباحدش على كلام

المجانين

زيد : انا مجنون هاوريكي

فتح صنبور الماء وبدأ يرشها بالماء وهي

تصرخ

هنادي : بس ياولا بس يا زيزو بس يابن اسيد

كانت تركض حتى صدمت بشخص ووقعت

على الارض ولم يكن سوى عبد الله

هنادي : اتعميت عورتني

عبد الله : انتي ازاي تكلميني كده

هنادي : وهاكلمك ازاي مثلا اضرب ليك

تحية ولا انحني لمقامك العالي ولا ابوس

ايدك

عبد الله : ربنا يقطعك اي اللسان دا مين

شغلك هنا يابت

هنادي : كبير البيت دا

عبدلله : الحاج عدنان

هنادي : معرفش لا عدنان ولا غيره شغلني

هنا أسامة بيه

عبد الله : لسانك دا هاقطعهورك والله وأنا

اعرف هاعمل ايه مع أسامة ازاى يشغل

الحاجات دي عندنا

مشى قليلا ولم يرى سوى دلو من الماء

يسقط فوق رأسه

هنادي : الناس الي مش عاجباك تقدر تربى

ميت حد زيك وزى الولية الي فوق فاهم

عبد الله : انتي اتجننتي

هنادي : أيوة وطول ما أسامة بيه سايبني

هنا هانكد عليك وعلى الولية الثانية

عيشتكم

عبد الله : والله انا لاي هاخليكي تكرهي

اليوم الي ولدتي بيه

هنادي : اعلى ما بخيلك أركبه انما ناس ايه

حئاله

تركت عبدالله مغور الفاه وصعدت نحو

الغرفة التي خصصت لها

بينما عبد الله وقف دقائق مصدوم من

وقاحة هذه الفتاه التي لا تصدق

عبد الله : انا معقول كنت أحلم

زيد : لا طبعا مش حلم وانا أشهد

عبد الله : مين الولية التي تتكلم عنها

زيد : طبعا مين هايكون غير الولية مراتك

عبدالله : احترم نفسك انت عيل وتقول

الكلام دا انما تربية ايه

زيد بهمس: شكلها هاتديك انت ومراتك

بجد

عبد الله : قولت ايه

زيد : هاروح أكل حاجة سلامو عليكم

تركه زيد وهو يشتعل غضبا من أسامة

ومصائب أسامة التي تطوق عنقه

عبد الله : انا الي هاريكي انتي وأسامة مع

بعضكم

فتحت أرين عينيها لتبصر أنها بمكان غريب

عن غرفتها وسرعان ما تعاودت لها ذكرياتها

مع أياد

نهضت من السرير لتجد أياد ينام على

الكرسي ويبدو انه غير مريح ابدأ

احضرت الهاتف الذي اشتترته وبدأت تفكر

بالأشخاص التي تستطيع الاتصال بهم

لمساعدتها وأخيرا اتصلت على رقم

الشخص الذي سيساعدها

فألين وأليف تعرف انهما محجوزتان كل  
منهما عند زوجها وجاد لا تعرف أين هو  
وجاك بأمريكا وليس بيده حيله وطبعا  
والداها ان علم بالذي مرت به سيأخذها من  
شعرها لبلدها وهي لا تريد ابدا

اذا الشخص الوحيد هو ستيف الذي تعرفت  
به بسبب عائلة جميل فهو الشخص الوحيد  
الذي يصل عائلة جميل باليونان

ومن حسن حظها أنها تحفظ الرقم واتصلت  
به أخيرا

كان ستيف بذات الوقت يستمع لمغامرات  
ألين وألين وجاد وهو بحالة ضحك هستيري  
حتى قطعه صوت الهاتف برقم مجهول

ستيف : لحظة لأرى من

اتجه نحو الشرفة وفتح الخط : اهلا

أرين : ستيف انها أنها أرين

ستيف : أرين ماهذا الرقم الغريب

أرين : سيتف أنا بمشكلة ولن يساعدني

سوى أنت

ستيف : ماذا حدث وأين أنتي

أرين : لا اريد لأحد أن يعلم أنني حدثتك

ستف : حسنا

أرين بيبكاء : انا بالجزائر حدثت معي العديد

من المشاكل والآن انا تائهة بلا مال ولا جواز

سفر وهناك مجموعة قتلة تلاحقني انا

والمشكلة الاكبر أنني زوجت من رجل أحرق

غبي يراني رجل وليس أنثى

ستيف : ما بالكن انتحت شهيتكم على

الزواج أليف وأليف والآن أنتي





ستيف : حسنا حسنا سأرى ما يمكنني  
فعله لك وخلال مدة قصيرة ستكون الاموال  
باسمك

أرين : انا احمل فقط بطاقتي السورية  
فالجواز الأمريكي فقدته

ستيف :حسنا أرسلني لي صورة لها وسأحل  
لك الأمر

أرين : انت رائع ستيف أحبك

ستيف : اعلم اني رائع

أرين : ههههه سأذهب الان لأحل باقي  
المشكلات

ستيف : ابقني على تواصل معك

أغلقت الخط أرين وهي تتنهد فقد حلت  
أكبر مشكلة لها هي الأموال والان تستطيع  
الافتراق عن اياك بكل سهولة

نهضت متجهة لخارج الغرفة لتتحدث مع  
رهام عن جواز سفرها

بينما أياك فتح عينيه بعد خروجها اذا هو  
مريض نفسي وليس بقواه العقلية وليس  
بخير حست سيرها الان كيف يكون المرض  
النفسي حقا

كان زوج رهام يجلس معها في الشرفة دخلت  
أرين عليهما

أرين : السلام عليكم

رهام وزوجها: وعليكم السلام

رهام : دي الامورة البت الي كلمتك عنها  
هانستضيفهم هنا هي وجوزها والراجل دا  
محمود جوزي

أرين : تشرفت بيك يافندم

محمود : الشرف ليا والله ... اه صحيح  
جوزك فين

أرين بتلعثم : اه هو نايم

صدح صوت أياد من الخلف : نايم ايه يا  
حببتي انا فوقت أهو

اقترب من أرين وحضنها من الخلف وطبع  
قلبه على خدها الايسر

كانت أرين بحالة لا وعي وهي بحضن أياد  
ورأسه عل كتفها ويقارب رأسها كانت تتلون  
باللون الاحمر حاولت الابتعاد عنه

أياد :اهلا يا بيه أنا أياد ضابط على الحدود  
المصرية ونحن أسفين ان عذبتاكم معانا  
لكن حصلت شوية مشاكل

محمود : محصلش حاجة والناس لبعضها  
واهلا وسهلا بيكم بأي وقت

أياد : ربنا يكرمك

محمود : أكيد انتم جعانين ... اي يا رهام  
الاكل جاهز

رهام : اه طبعاً شوية وناكل كلنا

أرين : انا هاساعدك

اخيرا ابتعت عن سجن أنفاسه الذي طوقها  
لا تعلم ما حل بهذا الغبي

خلال دقائق كان الاكل موضوع على طاولة  
فجلس كل زوجان بجانب بعضهما

محمود : المدام جوازها سوري مش كده

أياد : هي سورية لكن عندها جنسية  
أمريكانية

محمود : السوري أسهل بكتير وعندنا  
معارف بالسفارة هيساعدونا

أياد :مش مشكلة

محمود : بقالكم قد ايه متجوزين

أياد : يومين بس كنا عاوزين نقضي شهر  
العسل بمصر لكن حصلت شوية مشاكل  
وفضلنا هنا

محمود : طب شهر العسل هنا هايكون  
أجمل صدقني

أمسك أياد يد أرين وقبلها : أي مكان مع  
حبيبه عمري هو جنة بالنسبة ليه

محمود : ربنا يخليكم لبعض بقالكم قد ايه  
عرفوا بعض

أياد : مش من فترة طويلة لكن الحب فرض  
نفسه علينا وبسرعة اتجوزنا

رهام : هدي شوية عالبننت بص بقت زي  
الطماطم ازاي

أياد : أموت عالطماطم أنا

أرين ولا أحد يعلم بحالها تنظر لإياد غير  
مصدقة أنه يتغزل بها ويكذب كذب متقن  
هم اتفقوا تمثيل أنهم يحبون بعض ولكن  
اياد تعدى حدود التمثيل هي لو لا تعلم انه  
كاذب لصدقت حبه لها

محمود : مدام أرين ساكته لين

أرين : انا كويسة كده اسمع ليكم بس

أياد : بحبها يا ناس

وضع يده على كتفها وحضنها لصدره : انتي

اجمل حاجة حصلت معايا يا حببتي ربنا

يخلينا لبعض ومبيعدناش ابدا

أرين بهمس : انت تعمل ايه+

+

قرب شفته من اذنها حتى لامست طرف

اذنها وأنفاسه يحرق لها أعصابها

أياد : هي طلبت مننا نمثل ولا ايه

قشعريرة سرت بجسدها بسبب أنفاسه

الحارقة بينما هو ابتسامه خبيثة نزين محياه

رهام :ارحم البنت يا أياد

محمود : دي أول مراحل الحب يا رهام

سيبيهم يعيشوا الحب بكل تفاصيله





ستيف : انه ألخاندرو يريد من العودة الان  
هناك مشاكل حدثت في العمل وانا  
المسؤول لذلك يجب أن أعود

ألين : لكن لم نرك

ستيف : أخبرني أن أقول لكم أن منزل  
ألخاندرو مفتوح لكم دائما وأن تأتوا لرؤيته  
والعيش هناك

ألين : أخيرا خبر جيد ستفرح ألين كثيرا

ستيف : كم اشتقت لها ... الحقوا بي بسرعة

ألين : حسنا سأكلم جاد لييلغي طائرة أمريكا  
ويحولها لليونان فنحن نحتاج أجازة لنسيان  
ماحدث

حزنها ستيف : نسيان ماحدث أم نسيان  
رجلك الهمجي



ويعتقدا أن أئين تعيش بالسعادة ولا تهتم  
بهما

وصل أسامة لمنزله بعد عدة ساعات من  
المسير بسيارته لمحاولة كبت مشاعره عن  
أئين يريدھا ولا يريدھا كيف له أن يجمع  
بينها وبين عائلته وكلاهما رفضه يال لقبله  
المسكين عندما ظن أنه سيحيا قتلته  
حبيبته

فتح الباب ليدخل بهدوء حتى وصل له  
صوت صراخ سوسن وعبد الله وهو حقا لا  
ينقصه هموم أخرى

سوسن : البت دي ملهاش قعده هنا  
فاهمني

هنادي : لا والله انا قولت الصبح ايه

سوسن : اخرسي انتي بدل ما اقطعك

هنادي : تصدقي خفت

عبدالله : اي البي أدمة دي ازاي تدخل بيتنا

أسامة : زي ما سوسن دخلت البي برضه

سوسن : تشبهني بدي

أسامة : أعوذ بالله مفيش مجال للشبهه هي

أحسن بكتير من حضرتك

عبد الله : احترم نفسك يا أسامة دي مراتي

أسامة : فوق يا عبد الله هي مسيطرة عليك

انت تستاهل حد أحسن منها بكتير

عبد الله : اخرس ازاي تكلم مراتي كده

أسامة : عشان أصحيك من الوهم الي عايشه

عبد الله : مين هايديني نصايح حضرتك الي

من كام يوم كنت أفضل الناس تشرب

وتضرب حشيش ودلوقتي عامل راجل

فهمان

سنا: بس ياولاد مينفعش كده

أسامة : اه كنت كده لكن بعمرى مكنت زيك

ألاحق مراتى ومليش كلمة عليها

عبد الله : انا عشان بحبها مبحبش أشوفها

زعلانة أو أرفض ليها طلب

أسامة : الحب مش كده فوق يابنى

عدنان بصراخ : دي أختها ولادى يتخانقوا

قدامى ويعلا صوتهم كده

أسامة : يابا انا

عدنان : مش عاوز اسمع كلمة منكم

عبدالله : البت دي تمشى

عدنان : لا مش هاتمشي هي هاتأخذ بالها  
من زيد ودي آخر كلمة فاهمين وأي حد  
يمسها بسوء هايكون آخر يوم ليه هنا  
فاهمين

ترك المكان عدنان بينما هنادي مشت من  
جانب عبد الله

هنادي : فاهم انت ومراتك الحية محدش  
يمسني بسوء

سوسن : نهايتك على ايدي

هنادي : هههه هانشوف

صعد اسامة لغرفته وهو متعب جدا لم يهتم  
بحروقه اليوم وقد قاد سيارته كثيرا وهي الان  
تؤلمه بقوة وليس لديه طاقة ليتحرك

مدد جسده على السرير وعندما بدأ عيناه  
بالانغلاق صدح صوت هاتفه يعلن عن  
اتصال انه من ماهر كيف نسيه

أسامة : ماهر ازيك

ماهر : ليك عين تسأل ياواطي

أسامة : حقا عليا والله لكن مشاكل كثيرة  
حصلت

ماهر : معلش يا أسامة اتحمل انت كبير  
عيلتك ولازم تبقى قوي

أسامة : هههههههههههه انت تقول كده

ماهر: اه ما الفضل لمراتك هي الي صحتني  
من الوهم الي منت عايش بيه وفهمتني انت  
ايه ومصيرك ايه عشان كده سبتك المرة الي  
فاتت عشان تساعدك ترجع زي ماكنت من

سنين





أغلق المكالمة وشرد قليلا بكلام ماهر مازال  
يتذكر تلك الليلة التي جاءتة ألين السودان  
وكيف وقع بحالها قبل أن يعلم أنها بحق  
جميلة

لتف نظره رسالة واردة من رقم مجهول لا  
يعلمه وعندما فتح الرسالة

ارتسمت الدهشة على وجهه وعيناه

مصدومتان والعرق يتصبب من جبينه

ألين تريد أن تقتله لقد طلبت الطلاق منه  
قبل قليل والان ترسل له صورة لها بفستان  
لا يخفي شيء من جسدها وتبتسم بغرابة  
ومكتوب تحت الصورة

": اشتقت اليك يا حبي الاول والاخير يامن  
غيرت لي حياتي وأدخلت السعادة لأيامي

أريدك لي وحدي بعيدا عن كل شيء ...أحبك

... أأين "

ماذا تقصد بهذه الصورة وهذا الكلام هل

تريده حقا هل تطلب منه العودة لها

نهض مسرعا عن سريريه متناسيا أن جروحه

بحالة سيئة شيء واحد يسيطر على عقله

أن أأين الان تنتظره

خرج بسرعة من المنزل وصعد بسيارته

منطلقا بأقصى سرعة للوصول لها

بسبب الصورة والكلام لم ينتبه أن وقت

الارسال قبل بكثير من مدهامة غرفتها ولم

يكتشف أن هذه الرسالة ليس لها علاقة

بأأين اصلا

وصلا الأزواج الاربعة لمطعم رومانسي قديم  
فيه فرقة موسيقية تعزف ألحان قديمة  
وتطرب العقل والروح

محمود : اي رأيكم

أرين : الله جميل جدا أول مرة أشوف مطعم  
بالشكل الغريب دا

رهام : دا مطعم العشاق أي تنين بحب  
بعض يجوا هنا

أياد قبل يد أرين : شوفتي نحن محظوظين  
قد ايه يا حبيبتي

أرين : أه يا حبيبي جدا

محمود : تطلبوا ايه

أياد : انا عن نفسي أي حاجة على زوقكم  
يعني

أرين : انا برضه مش حابة أتقل عليكم لكن  
ان طلبتوا ليا بيتزا حجم كبير وقزازه كولا  
بكون شاكرة ليكم

أياد : كده ومش حابة تتقلي

أرين : وانت اصلا مالك انا طلبت منك حاجة  
دا كله دين من رهام وهاسدده بسرعة

أياد : تسدييه من فين مانتي صحفية فاشلة  
ومعندكيش وظيفة

أرين : حاجة متخصاكش على فكرة

أياد يقلدها : متخصكش على فكرة انت  
فاكرة اني هادفع عنك حاجة

أرين : لا طبعاً مش هاسمح ليك تدفع

أياد : لسانك دام لهوش نهاية

أرين : بعمرك شوفت بحر خلص

أياد : بصراحة اقنعتيني جدا

أرين : ايوة طبعا انت متقدرش مواهبي بس

أياد : دي موهبة يخرب بيتك انتي فاشلة

بكل حاجة

أرين : يوووو انت حد لا يطاق مش مصدقة

ايمتى هاخلص منك

هنا سعلت رهام بصوت عالي : هههه اي

المزح التقى لدا

أياد قرص خدا أرين : أموت ع حبيبي يا ناس

احب أهزر معاها عشان اعصبها

أرين : وانا بحب اسمع صوتك يا حبيبي انت

اياد : بحبك يا رينو

أياد : بحبك يا دودي

اياد : دودي

أرين : بحبك يا أحلى اباد بالعالم كله

محمود : والله انتم جوز مجنين على بعضكم

اي يشوفكم دلوقتي ميقولش نفسكم الي

كنتوا هاتدبحوا بعضكم من شوية

اياد : مريضين نفسيا ببعض هههه

محمود: هههههههههه اه صحيح هو ورق

زواجكم فين

أرين : اه صحيح فين

أياد بتفكير : معرفش+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث و الثلاثون

الفصل الثالث و الثلاثون+

+

لقد بدأ القلق بدب بقلبيها لقد حل الظلام  
ولا أحد منهم هنا أخويها الاثنان غائبان ولا  
تعلم أين هما

وهي ليس معها وسيلة اتصال بهما فلا تعلم  
رقم أليف الجديد تبا لها لماذا لم تسألها عن  
الرقم

جلست على الكرسي ونظرت للساعة لقد  
تعدت العاشرة وهي لا تعلم أين تبحث  
عنهما حسنا ستنزل لتراهم هل يجلسون  
مع احد في الأسفل

ارتدت قميصها الخارجي وعدلت منظرها  
وفتحت الباب لتتفاجأ بأسامة يضع يده على  
صدره ويبتسم لها

أسامة : وانا كمان بحبك

صدمة ارتسمت على ملامحها مابه

ألين : ايه

أدخلها أسامة الغرفة بعد أن أخرج ورقة

مشغول ووضعها على الباب

وأغلقه : بحبك يابت الراشدي وانتي

وحشتني جدا جدا

استيقظت أليف من نومها الذي طال

وبصراخ : يالهوي نسيت ألين

اتجهت نحو جاد : جاد جاد

جاد : في ايه

أليف : منعرفش حصل مع ألين أيه

جاد : هو انا عراف انتي عملتي ايه

أليف : حاولت اصالحها مع جوزها

جاد : اه وبعدين



أليف : معرفش يالله بينا نشوفها

خرجا الاثنان قاصدا جناح ألين ليريا لافته  
مشغول

جاد : امممم اظن دي اجابة لسؤالك

أليف : اه صحيح يالله بينا مش عاوزين  
نشغل حدا

جاد : انتي بقيتي قليلة أدب جدا

أليف : ههههههه بريئة والله

جاد : تعالي ننزل تحت عازمك على حساب  
سلطان

أليف : هههههههههه سلطان وحشني

جاد : وانتي وحشتيه

نزل الاثنان للأسفل ليتناولوا العشاء

أليف : انت اطلب وانا هاستناك هناك

جاد : طيب

غاب جاد بضع دقائق عن أليف وعندما عاد

وجد هاتفها على الطاولة وعليه رسالة

" رجعت حاجتي تقدر تسافر وانت مرتاح ...

مراد"

جاد: انا هاوريك يا حقير+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث والثلاثون ٢

الفصل الثالث والثلاثون +٢

+

وجه حديثه لسلمى : جهوزا اوضه جاد عشان

ينام

سلمى : حاضر يا جدو

ذهب سلطان وترك جاد وحيدا مع سلمى

فاتجهت نحوه بغضب

سلمى : انت فاكر نفسك ايه تقدر تلوي

ذراع مراد بالطريقة دي

جاد : " طريقة ايه

سلمى : عامل نفسك عبيط ولا ايه انت

تستخدم جدو عشان عارف انه مستحيل

يرفض ليك طلب عشان يعوضك عالحياءة

الي عشتها قبل كده

جاد : طالما عارفة تسألني ليه

سلمى : عشان عاوزه أقولك انك غلطان  
جدو يعمل كده مش عشان يعوضك او أي  
حاجة محدش يعرف سلطان قدنا نحن ولاد  
راشد

جاد : تقصدي ايه

سلمى : جدو لو كان ندم بجد كان من زمان  
جابكم لهننا ماستناش لحد دلوقتي لكن في  
حاجة حصل عشان يجيبكم عندنا

جاد : حاجة ايه

سلمى : معرفش لكن الي أعرفه ان جدو  
عاوز يقرب العيلتين من بعض عشان نبقى  
عيلة وحدة ودلوقتي مبقاش غيرك أليف  
وألين كل وحدة بيهم رجعت لأصلها  
واتجوزت حد خلاها تحب المكان دا وفضلت  
انت

جاد : وانت مالك ومال الكلام دا

سلمى : حبيت اثبت ليك انك غلطان ومش  
هاتقدر لمراد فاهم وان سحبت نفسك من  
حياتنا دلوقتي احسن ليك متحصلك حاجة  
جاد بابتسامة : انا مستحيل يحصل معايا  
حاجة

سلمى : هانشوف يابن جميل

جاد: هانشوف يابت سلطان

سحبت نفسها من أمامه كم أرهقتها  
مواجهته أرادت أن تكسر له الشوكة التي  
يستند بها ويجعلها مسوغ لأن يخرب حيات  
أخيها ولكنها لا تنكر الاعجاب به رغم  
تصرفاته الصبيانية الغريبة التي لا تثبت أنه  
تجاوز الثلاثين

بيننا جاد سعد لغرفته السابقة يفكر بسلمى

وبكلامها

تلك الفتاه كيف تستطيع أن تحصل على  
اعجابه بشخصيتها المميزة على غرار هاجر  
فهاجر فتاه خجولة جدا لا يتذكر أنه تحدث  
معها كلمة واحدة بينما سلمى دائما تثبت  
له وجودها وثبت حضورها

ولكنه سيجد الطريقة التي ستميزه عن مراد  
مهما كانت سيجدها لن يكون كأبيه يهرب  
من بين برائن عائلته بل سيكون الأقوى  
بينهم

حل الصبا أخيرا وتململت أليف فراشها  
كانت تحلم بحلم يضمها هي ومراد كانا  
يركضان في موج أخضر ليمسكها من خصرها  
ويضمها لقلبه ويعترف لها بالحب كانت  
السعادة تغمر كل منهما وكلاهما ينظر للأخر

بعين الحب والعشق لتستيقظ على واقع أنه  
بين يدا ممراد اذا حلمها على وشك التحقق  
رفعت يديها تتحسس جبينها من الحرارة انها  
بحضنه حقا نظرت لوجهه الحبيب كان نائما  
بعمق لا تريد منه الاستيقاظ تريد فقط

ان تحفظ ملامحه عن ظهر قلب فخطرت  
على بالها فكرة ان تقوم بعمل وجبة افطار  
رومانسية لهما ولكنها لا تريد ليداه أن تبتعد  
عنها تذكرت قبلته لها البارحة كانت شغوفة  
جعلت أفكارها تصدح عاليا بأنه يريد لها  
ولكنه ابتعد عنها بأخر لحظة حسنا لا يهمها  
يكفي أنها الان معه

قررت النهوض ولكنها ستري كم الساعة  
وكم معها من الوقت قبل أن يستسقط مراد

أبعدت يدها عنها بكل رقة ونهضت بجدها  
قليلا متجهة لهاتفه الموجود على طرف  
السريير الاخر من ناحية مراد مدت جسدها  
نحو وأمسكت الهاتف كانت الساعة التاسعة  
استغربت أن مراد لم يستيقظ بعد  
أرادت ان تعيد الهاتف لمكانه فأبصرت  
رسالة وعدة اتصالات  
ساورتها شكوك وغلبها الفضول ففتحت  
الهاتف والحمد لله كان بلا رمز وفتحت  
الرسالة لتتفاجأ من محتواها  
سلمى :مراد حبيبي انت فين جدك عاوزك  
ضروري عشان الخان ممراتك أخوها عايزها  
لما تشوف الرسالة دي ارجع للبلد ومعك  
المصيبة مراتك بسرعة



طبعاً ان كانت أليف لن تجعله يرى الرسالة  
ولن تقطع الأيام التي ستعيشها معه هنا  
ستحایل عليه ليبقى أطول مدة هنا

ابتسمت بخبث وحذفت الرسالة والمكالمات  
وأعادته لمكانه وكأن شيئاً لم يحدث وعندما  
قررت النهوض من السرير باغتها مراد  
ليسحبها من مكانها ويعلوها

مراد : صباح الورد

أليف بتوتر : صمصباح النور

مراد : كنتي تعملي ايه فوقي

أليف : انا كنت اشوف الساعة

مراد : مكنتيش عاوزه بوسة

أليف : ها

مراد : هاحقق ليكي حلمك



أليف اعتقدت أنه سيعيد تقبيلها : ايوه

ضربها مراد على رأسها بيده وضحك بصوت  
عال من الصدمة التي رسمت عل وجهها

مراد : انتي دماغك راحت فين

أليف : هنا هنا

ابتعد عنها : يالله قومي قدامها اليوم بطوله

أليف : هانعمل ايه

مراد : حاجات كتيرة هاتبسطك

أليف بسعادة : طب اي رأيك نقفل الفون

بتاعنا وكده محدش يقدر يساعدنا

مراد : مقدرش ممكن يجي اتصال مهم

أليف : في غيرك ميت حد يساعد واليوم دا

هاتفرق معاهم ايه ممكن يحصل ثقب



واتجهت نحو المطبخ لتقوم بأول خطواتها  
بينما أرين كانت تتملل في فراشها متناسية  
أنها الان تتشارك الفراش مع شخص يقال  
أنه زوجها بل تناست أنها في الجزائر وليست  
بأمريكا تناست كل المصائب التي حلت  
فوق رأسها

فتحت عيناها وكأن عقلها الباطني أنساها  
بغرفة من تنام

بدأت تحرك يديها أعلى وأسفل وكأنها تقوم  
برياضة على فراشها سببت استيقاظ أياد  
أياد الذي كان ينعم بالنوم قطعت نومه  
حركتها ليتأفف بخفة وما ان أراد أن يفتح  
عينيه سمع صوتها يقول

أرين : هيا بنا لنقوم بالتراتيل الأرينية

اكملت حديثها : أرين حبيبي انسي أنك  
تعتشين ببلد وعائلتك ببلد تناسي أن عائلة  
جميل قد سافرت برحلة وانتي هنا لوحدك  
تناسي أنك صحفية فاشلة لم تكتب مقال  
واحد منذ سنين تناسي أنك تعملين  
لتعيشي بأمريكا ابقي قوية حبيبي أشكري  
الله على منحك يوم جديد بحياتك لتعيشيه  
اشكري الله على هذا الامل واستغليه  
لتصححي أخطاءك ودائما كوني على يقين أن  
الله يريد لك الخير والان هيا حبيبي الى  
العمل فأمريكا لن تنتظر استيقاظ أشهر  
صحفية في التاريخ

قاطع حماسها صوت ضحك لتتفاجأ أرين  
فمن يمكن أن يكون هذا فهو ليس ألين  
وأليف لتلنفت يميننا وتبصره انه البغيظ ايا  
فتعود لها ذاكرتها من جديد وأن التراتيل لم



أياد : تمدي ايدك على ضابط

أرين : واكسر راسك كمان

اياد : انا هاوريكى

بدأ الحرب بينها كل منهما يحاول قدر  
الامكان أن يضرب الآخر وكلما أصاب أحدهما  
الآخر باصابة يضحك بصوت عالي وكأنه لم  
يضحك

طوال حياته

بعد مدة تعب كلاهما ولكن لا يريد أي أحد  
منهما الاستسلام فسمعا صوت على الباب  
محمود : يا بني انت ومراتك صوتكم واصل  
لآخر الشارع هدوا شوية ارحموا الناس الي  
عاوزه تنام





خلال لحظات كانت أرين بجانب اriad على  
طاولة الافطار

اriad : أخبار الباسسبورات ايه

محمود : اليوم هاشوف صاحبي وان شالله  
خير

أرين : انا عندي مشوار كده

اriad : على فين ان شالله

أرين : وانت مالك

أriad : طبعا وانا مالي ما حد مصيبة زيك  
هاي عمل ايه غير مصيبة وتوقع براسي

أرين : ان حصلت مشكلة متدخلش

أriad : وانا اقدر ماهو اسمي مجرور وراكي

رهام : احم احم اي الرومانسية الصباحية دي





رهام : مالكم

أرين : مفيش انا عاوزة منك حاجة

رهام : أومري

أرين : انا كنت فاكرة اني هاوصل لمصر

بسرعة مكنتش عارفة بالتدخلات الي

هاتسبب ليا مشاكل عشان كده ممعيش

هدوم

رهام : انا هاديكي الي عاوزاه

أرين : أي حاجة أخرج بيها لأن صاحبي حول

فلوس باسمي وهاستلمهم واشتري هدوم

ليا

رهام : طب تعالي معايا.. اه صحيح هاتعرفي

لوحدك

أرين : هاخذ سيارة توصلني لأي بنك

رهام : طب خدي اياك معاك ماهو جوزك

أرين : لا طبعا هو انا ناقصني

رهام : امممم طب يالله

لم تفهم ان اياك يجب ان يذهب معها لأنه لا

يجوز ان يبقى لوحده معها

بينما أياك التقط الرسالة بسرعة

أياك : انا هاروح معاك ...عاوز اشترى كام

حاجة برضه

أرين: انما ايه راجل بخيل عاوزنيأرجعك الي

دفعتهولي

أياك : يارب صبرني ... والنبي جهزي ليها أي

حاجة عشان تلبسها وانا عاوزها بكلمتين

رهام : طيب

دخلا لغرفتها

أياد : انتي بجد عبيطة ومعندكيش حس

المسؤولية ابدا

أرين : ليه يعني

اياد : هي عاوزه تفهمك انها مينفعش تبقى

هنا معايا لوحدنا وانتي تفكيرك فين

أرين : وفيها ايه يعني

أمسكها اياد من يدها وقال بغضب : ان كان

عندكم بأمريكا مسموح الحاجات دي عندنا

مينفعش وطالما انتي عندنا فتحترمي

نفسك ودلوقتي يالله عندها البسي وانا

هالبس هدومي ونسيب ليها البيت تاخذ

راحتها

خرجت أرين تشعر بالغضب من نفسها

ومنه ماذا يقصد بأن تحترم نفسها وهي حقا

لم تقصد شيء

ارتدت ما أعطتها اياه وخرجت لتجد أياد  
ينتظرها خارجا

أرين : يالله بينا انا جهزت

نظر اليها أياد : بجد تسلم ايدك يا رهام  
حولتيها لبنت

أرين : تقصد ايه

أياد / الي يشوفك قبل لابسة حجات زي  
المجنونة ودلوقتي لابسة حاجة محرمة

بدأت أرين تنزعج من كلمة احترام ما يقصد  
بها لن تتحدث معه ابدأ ستتجاهله ليتعلم  
يحادثها جيدا

أرين : طب يالله بينا

أياد يوجه حديثه لرهام : في حاجة مش  
طبيعية مردتش ليه الكلام



رهام : يمكن قلت حاجة زعجتها

أياد : ههههه احسن برضه.. سلام

رهام : ربنا معاكم

دخلت احدى الممرضات على غرفة أسامة

لتراهم ينامان متحاضنين

الممرضة : دي الناس العايشة مش زينا وجه

فقر

اقتربت منهم : يا انسة يا استاد يالله اصحوا

تململت ألين وفتحت عينيها لتبصر تلك

العينان الفضولية الحاسدة

ألين : في ايه

الممرضة : يا مدام المشفى دي عشان

الناس تتعالج

ألين : وانتي مالك اصلا

الممرضة : مالي ... عشنا وشفنا استغفر الله

ألين : في ايه وانتي شفتي حاجة اصلا

الممرضة : انا هاجيب ليكم الفطار ومش

عاوزه اشوف ولا حاجة

ألين :متشكرين بجد

غادرت الممرضة تحت انظار ألين المستغربة

ألين : أسامة أسامة اصحى

سامة : احلى صباح ولا ايه

ألين : صباح الورد يا حبيبي

أسامة : ألين اتقي شري وبلاش الكلام دا

احترمي اننا بمستشفى

ألين : الله في ايه وانا عملت حاجة الممرضة

من شوية وانت دلوقتي

أسامة : ممرضة ايه

ألين : معرفش فتحت عيني ولقيتها تبصلنا

نظرة قرف وبعدها تقولي استغفر الله

ومعرفش ايه

أسامة : انا هاوريها

ألين : بلاش يا حبيبي خلينا نخرج من هنا

أسامة : اه صحيح ياالله بينا

ألين : هانفطر وبعدها نخرج

أسامة : يوووو مش عاوز انا عاوز افطر في

بيتنا

ألين : اها لا هنا احسن أول حاجة نتظمن

عليك

أسامة : طالما انتي جنبني هاكون كويس جدا

جدا

ألين : هانروح فين

أسامة بتفكير : انا اعرف اديني الفون

ألين : هاتكلم مين

أسامة : هاتعرفي

بحث مراد عنها ولم يجدها نزل للطابق  
السفلي ليجدها في المطبخ وقد قلبته رأسا  
على عقب من يرى المطبخ يظن ان حفل  
كبير مقام ولا يعلم ان شخص جاهل دخله  
كانت تحاول الوصول لأحد الرفوف العالية  
ولم تحصلها لقصر قامتها فوقف وراها  
والتصق بها ليحضر لها ما أرادت بينما هي  
انتقلت لعالم آخر بسبب لمستته

مراد: اي الحالة دي

لم تجبه فأدارها له ليرى احمرار وجهها

ليبتسم

مراد : مكنتش عارف انك زي الستات

الطبيعية تتكسفي

كان عقل أليف يعيد لها قبلته ولمساته

لترفع عينيها وتقع على جذعه الاعلى كان

يرتدي قميص ولم يغلق أزراره بعد لتبدأ

مخيلتها بتصوير لها تلك العضلات

المتكاملة الموجودة أمامها كيف تختفي عن

ناظرها تحت قماش القميص وربما ما

أخفي عنها أعظم

كان مراد يراقب نظراتها على جسده ليبتسم

بخبث ويخلع القميص ل

أمامها

لتبتلع أليف رملها وتمسح على شعرها

بتوتر

مراد : حر كده ليه مش قادر استحمل

أليف : حر حر جدا

اقترب منها مراد ليفرد عضلاته أمام عينيها :

مالك

أليف : انا انا

مراد : انا هاخرج اشوف عملي فطار ايه

خرج أمامها كعارض للأزياء يتباهى بنفسه

لقد اكتشف أن هذه الطفلة منحرفة فكريا

وسيستغل ذلك لصالحه

بينما أليف بقيت دقائق تستعيد بها صورة

جسده لماذا لم تنتبه من قبل أن لديه جسد

رائع كعارض أزياء أوروبا لأنها تحبه تراه  
كذلك

جلس مراد ينظر للطاولة بغرابة هل هذه  
اللقيمات تستدعي الحرب في المطبخ كان  
على الطاولة صحن بيض نصفه محروق  
والاخر نيء وتوست قد جهزته وصحن زيتون  
وخيار وبندورة ان كان يريد ان يعطيها حقها  
لقد تعبت بتحضير التوست والعسل فقط  
طالما أن الزيتون والخيار والبندورة لا تحتاج  
لعمل

دخلت أليف الغرفة تحمل بيدها كوبان من  
الحليب

أليف : السفرة دي كلها عشانك

ابتسم مراد : كتر خيرك تعبتيك معايا

أليف : تعبك راحة ان شالله يعجبك

مراد : الحليب دا ليا

أليف : أيوة

مراد : هاتي

اقتربت منه ليمسكها من يديها ويجلسها

على حجره

مراد : طالما انتي عملتي الاكل دا وتعبتني

بيه انا هاكفئك وأطعمك بإديا

أليف من هول الصدمة لم تصدق: ايه

احضر قطعة توست : افتحي بقك

وبسرعة فتحت فمها وكأنها لم تصدق

ليبتسم مراد لها

وأعاد الكرة مرات عدة لقد أطعمها ولم يأكل

شيئا

كانت هناك أثر من العسل قرب فمها



مراد : في غسل على بقك

أليف : فين

مراد : هامسح هولك

قرب فمه منها لتفتح عينيها على أوسع قدر

لها وتحضر مها لتستقبل قبلة منه

بينما فمه أخطأ المكان ليطلع قبلة رقيقة

بجانب شفتيها

مراد : تفكيرك دا منحرف جدا جدا

دقات قلبها تجاوزت المئة انه يلعب

بأعصابها بدأت تخيلاتها تصور لها لقطات

بينهم هي على حضنه وبين يديه وقريبة منه

فاستغل عقلها هذا وصور لها صور حميمية

بينهما

أليف : لا لا لا

ابتعدت عنه وضربت خدها بخفة

أليف : اوعي اوعي

مراد : في ايه

أليف : انا انا مفيش

مراد : انا

قاطعهما اتصال هاتفي من رقم غير متوقع

أليف : ازاي رن مش اتفقنا تسكره

مراد : اهدي شوية هاشوف مين وبعدها

أكلمك

كان قلبها سيتوقف هل سلمى أعادت

الاتصال ستقطع لها أجمل ايام حياتها

فتح الخط ليقول : مش مصدق ابن السيد

بحالة يتصل بيا

أسامة : من صوتك حاسس انك غريب

مراد : ههههههههه هم بنات جميل يسيبوا  
عقل لحد

أليف : مين مين قولي

اشار لها مراد اهدي شوية

أليف : مين

مراد : انتي عبيطة قولت ابن السيج هايكون  
مين يعني

تنفست الصعداء لتفارق غرفته بعصبية لقد  
خدعها لوم يغلق الهاتف ستجبره بكيدها أن  
يغلق هاتفه

أسامة : تكلم مين

مراد : ملكش فيه

أسامة : انت قولت هاتساعدني بمكان ليا انا

ومراتي

مراد : افهم من دا انك هاترجع مراتك

أسامة : ههههههههههههههههههههه رجعتها

مراد : اي الخبر الجميل دا

أسامة : مبسوط ليه

مراد : لا ابدأ لكن الضربتين اجوا بالوقت

نفسه على راس جاد

أسامة : ههههههههههههههههههههه أليف معاك

مراد : أيوة

أسامة : طب هاتساعدني

مراد : خلال فترة قصيرة هايكون عندك

مفتاح شاليه بالاسكندرية اقعد بيه زي

مانت حابب

أسامة : مكنتش متوقع اني هاقول ليك لكن

شكرا

مراد : معلش بنات جميل سلطان يستاهلوا

أسامة : هايجي من بنات سلطان ايه غير

المصايب

مراد : مصايب جميلة والله

أسامة : ربنا يسمعنا الاخبار الطيبة

مراد : أمين

أسامة : متشكرين ياعم الحبيب ههههههه

سلام

مراد : سلام

اغلق الخط ليلحق بتلك الطفلة التي تدعى

زوجته

كانت في الحديقة تفكر بمناورة تقنعه أن  
يغلق هاتفه فقاطعها صوته الذي انساها ما  
جهزت

مراد : مالك يابت

أليف : عشان انت كدبت عليا ومقفل تفونك

مراد : انا كنت هاقله

أليف : انت مش عاوز نفضل لوحدنا مش  
كده قول عادي انا هاقلها بكل روح رياضية  
ونرجع دلوقتي للبيت

مراد : انا قفلته وخليه عندك ان كنتي عايزة

أليف التي لم تستوعب ما قال : انت مش  
عاوز تبقي هنا معايا عشان

صمتت قليلا لتقول : ات قولت ايه

مراد : زي ما سمعتي

أليف بصراخ : انا بحبك جدا جدا

شعشع قلب مراد من اعترافها الصريح له  
بالحب ليبتسم لها ويفتح يديه لتنقض  
راكضة نحوه ليحملها ويدور بها وصوت  
ضحكها يملأ المكان

هي مجنونة تحاول أن تكون رزينة معه وهو  
رزين يحاول مواكبه جنونها فهذه أسمى  
أنواع الحب أن نكون كما تناسب من نحن  
بينما أسامة الذي أغلق الهاتف تحت انظار  
ألين

أسامة : مالك

ألين : مفيش لكن مراد عامل ايه لأليف  
وجاد

أسامة : اممم معرفش

ألين : أسامة

أسامة : هههه مالك ياعم الشاويش

ألين : انت بتهزر معايا

أسامة : يا حبيبتى مراد عمل زي ما عملت

أنا أخذت حبيبتى لحضنى وبس

ألين : طب جاد فين

أسامة : اممم معرفش والله مش مهم

المهم هو انى وانتي هانعيش شهر غسل

يجمعنا نحن التنين بس

ألين : فين

أسامة : مفاجأة

طوال الطريق للبنك وأرين صامتة لم

تتحدث حاول أياك مشاكتها الا انها لم

تتفاعل معه



توقفت السيارة أمام بنك في وسط العاصمة  
الجزائر لتنزل منها أرين دون مراعاة وجود  
أياد معها

مما أعاظ أياد منها فلحقها بسرعة وأمسك  
يدها

أياد : مالك اي الوجه الخشب دا

أرين : مفيش سيب ايدي

أياد : قولي في ليه

أرين : أبدا انا بعاملك باحترام زي مانت عاوز

ابعدت يده عنها لتدخل البنك وتقوم

بإجراءات سحب الاموال

تحت نظرات أياد الغاضبة منها اولاً من  
صديقها الذي أرسل لها المال وثانياً من  
تجاهلها له



+

واصل قراءة الجزء التالي

٣٤

الفصل الرابع والثلاثون في معقل السلطان+

سياف : رجليا مش حاسس بيهم رجليا|||||||

صراخه ملأ المكان وأثر بالموجودين فليس

من السهل أن تستيقظ بعد مده دون حراك

الطبيب : اهدا شوية

سياف: انا اتشليت

بدأ يصرخ وكان روجه ستسحب منه

الطبيب : هاتوا حقه مهدئة بسرعة

كان يقاوم وكأنه قد مل النوم وكأنه لا يريد  
الهرب من واقعه المؤلم أنه لن يترك مرة  
أخرى

هدأت مقاومته قليلا وكان يقاوم اغلاق عيناه  
قاوم وقام تى استسلم بالنهاية

الطبيب بأسف : حاولوا توصلوا لعيلته  
بسرعة

الممرضة : حاضر يافندم

كانت سلمى تتمشى قليلا بعد ان نزلت من  
سيارة جدها فمنزل صديقتها يحتاج أن  
تمشي قليلا

كانت تفكر بجاد وما يريد هل حقا يريد الثأر  
من جدها وعائلتها لأنهم تركوه سابقا هل  
يريد أذيه احد

هي لا تصدق أنه بريء من حرق أراضي  
السيد لقد تسبب بهدم منزل اختيه وها هو  
يعود لوحده هنا

لقد علمت ان أليق ومراد معا وألين وأسامة  
معا أي ماكان يناضل لأجلهما ليستا معا  
كل منهما مع زوجها

وهو وحيد هنا ينتظر قدوم مراد وأليف الذان  
لن يعودا الان هكذا حدسها يخبرها أن مراد  
لو كان يريد المجيء لأتى منذ وقت طويل  
حاولت الاتصال به مازال هاتفه مغلق لم  
تفهم اخيها هذه اول مرة يعص جده به  
وصلت للمنزل أخيرا وطرقت الباب وخلال  
لحظات فتح الباب عماد

انه اخ صديقتها والذي للأسف يحبها

عماد : اهلا وسهلا بسلمى هانم

سلمى : هند هنا

عماد : ايوه اتفضلي

سلمى ؟: معلش ان كنت هاعذبك ناديها هنا

عماد : عذاب ايه انا كلي تحت أمرك

لم تعره سلمى اهتمام ابدأ كم تكره  
تلميحاته الخبيثة انها تمقته

سمعت صوت هند يصرخ : " سلمى  
الراشدي مش مصدقة نفسي

سلمى : ههههه عشان تقدري مجهودي

هند : ياختي عالغرور

أردات أن تسمع عماد : انا بنت سلطان  
الراشدي وبتكلمش مع أي حد

هند: يارب يارب خديني بعطفك يا سيمو

سلمى : اهمدي يابت معرش مصاحبتك

ازاي

هند : عشان تقدرى

سلمى : هههههههه

هند : خشي ياختي هانفصل هنا

سلمى : مقدرش اطول عاوزه أمر على بيت

أبوها لهاجر وأجيبها معايا

هند : تعالي احكيلى من الاول حصل معاكي

ايه

سلمى : وانتى كلمينى عن حياة الكلية

معاكي

هند صديقة سلمى منذ الطفولة حت الثالث

الثانوي فبعد نجاحهما في الثانوية سلمى لم

تسجل في الجامعة بينما هند درست

تمريض أصبح لكل منهما حياة له  
فتجتمعان من فترة لأخرى

دخلت سلمى للمنزل وعينا عماد تلاحقها  
حتى أغلقت عليها باب غرفة هند

هند : ايتمى هاتحني على اخويا

سلمى : يوو مش كل مرة هانجيب بالسيارة  
نفسها

هند : عشان مفيش سبب مقنع عشان  
ترفضيه

سلمى : خلاص يا هند

هند : والنبي قولي أخويا طبيب بيطري قد  
الدنيا وعنده بيت وراجل وأهم حاجة بحبك

سلمى : ربنا يخلهولكم

هند : سلمى



سلمى : ايبيه والله معرفش مبحهوش

هند : من ايتمى كنا نحب قبل الجواز انتم  
هاتتخطبوا وبعدها تحبوا وتتحبوا وتتجوزوا

سلمى : والله

هند : والله أخويا بحبك جدا جدا ومن زمان  
ويستناكي بقاله كثير

سلمى : خلاص هاروح

هند : اوووف خلاص هاسكت يابت والله  
هاتخسري أخويا

صمتت قليلا لتكمل : معقولة انتي رافضة  
أخويا عشان حابة حد

سلمى : لااا طبعا مش كده

هند : امال ايه

سلمى : أخوكي معرفش لما أشوفه اوقع  
كلامه وتصرفاته كل ما اشوفه عارفة انه  
بحبني انا عاوزه حد يكون غامض وغريب  
شخصيته تجذبني ليه

هند : قلبي بقولي تتكلمي عن حد معين  
سلمى : خلاص يا بنتي والله مفيش ربنا  
يوفق أخوكي مع الي تريحه

هند : امين

سلمى : احكي لي الكلية عاملة ايه  
هند : جميلة جدا بالرغم انها متعبة لكن  
حياة تانية ... اه صحيح مفكرتيش ترجعي  
للدراسته

سلمى : مفيش حاجة مشجعاني

هند : هاتضيعي نفسك

سلمى : معرفش

هند : اه صحيح هي البت هاجر مالها

سلمى :في حاجة شغلها بقت تحب بيت

بباها كتير ومتقعدش هنا

هند : معقولة بتحب حد

سلمى : مهى البت غرقانة لودانها بحب

سياف هاتحب حد غيره

هند : مش ممكن تكون حبت حد بعد

خطبته على أليف

سلمى : دا حب الطفولة مش ممكن تحب

غيره وبعدين ماهي أليف بقت مرات مراد

هند : هو سياف فين مبقتش أشوفه هنا

سلمى : وانا قلبي واكلني عليه بقالة كتير

مكلمناش يتواصل مع مراد

هند : ربنا يجيب العواقب سليمة

سلمى : يا رب

كان الصراخ يملأ بيت السيد لا أحد يعلم ما  
الامر كل القصة أن الجميع اجتمعوا على  
صوت سوسن وهي تصرخ حتى انصدموا  
برؤية هنادي وسوسن كقطط الشوارع كل  
منهما تهجم على الأخرى وتتعاركان

كانت هنادي تحكم قبضتها على شعر  
سوسن مما جعلها تصرخ بأعلى صوتها

سناء : بس انتي وهيا بتعملوا ايه

شيماء : خلاص يا هنادي سيبيها

دخل عبد الله : انتي تعملي ايه سيبي مراتي

سناء : يا بني ابعده مراتك عن البت قطعته

عبد الله : والبت الشوارعية دي مش مقصرة

لحقهم زيد وبصراخ : خناقة هنا .

ابصر زيد سيطرة هنادي على سوسن  
وبصراخ : برافو يا هينا اضربيهما بكوعك على  
بطنها عشان تشلي حركتها ... برافو عليكي  
اقعلي شعرها من مكانه اضربيهما فرجلك  
بوسطها.. اضربي

امسكه عبد الله من رأسه ورفعته عن الارض

عبد الله : انت معنا ولا معاها

زيد : هي ماتش يا عبدو

عبد الله : اخرس خالص ولا هاعقبك

سناء : سييب أخوك يا عبد الله وشوف

التنين دول

عبد الله : البت دي الي اسمها هنادي

هاتمشي من هنا وبسرعة

شيماء : دي مشغلها اسامة يعني منقدرش

نمشيها

عبد الله : اسامة فين مش هنا

سناء : ابعدهم هيايقطعوا بعض

جاء عدنان وبصراخ : خلصتوا تهريج

توقف الجميع عن الحركة ومن بينهم هنادي

وسوسن من الخوف كانت يد هنادي تقتحم

شعرها لسوسن

عدنان : ابعدي عنها منك ليها ... وانت

عاجبك الوضع وتتفرج عليهم

عبد الله : مقدرتش ابعدهم

سوسن ببكاء : يا حاج البت دي اتهجمت عليا

وضربتني لازم تمشي من هنا

بينما هنادي كانت تلفت يد على يد وبكل

ثقة: بريئة خالص

عدنان : وانتى ايه

هنادي : انتم اكيد عارفين الحية دي

وعارفين هايكون الحق عليها ومش هايقف

جنبها غير الاهبل الي اسمه جوزها

عبد الله : انتى قليلة أدب وهاتمشي يعني

هاتمشي

هنادي : لا بصراخة خوفت

عبد الله : اهلك فين عنك معرفوش يربوكي

عبد الله : اهلي علموني اني ديما على حق

فلما أشوف غلط مقدرش اسكت زي بعض

عالم

عبد الله بتوتر : انتي تخرسي خالص

وهاتمشي من هنا دلوقتي

عدنان : احترموا وجودي هنا علاقل... وانتي

تقصدي ايه بكلامك دا

هنادي : مفيش يا بيه كقصدش حاجة

أرادت أن توصل لعبد الله وسوسن رساله

لتخبرهم أن هناك امورا قد كشفت

عدنان : اخر مرة أشوف الهرج داو انتي يابت

امشي من قدامي

سوسن : مش هاتطردها من بيتنا

عدنان : دا بيتي أنا اسيب الي عاوزه هنا

وطالما أسامة هو الي جابها يعني هو الي

هايمشيها

زيد : ربنا ينصرك يا بابا





هنادي : بص يا زيزو انت لو تحب ألين بجد  
لاوم تشوفها مبسوفة ودا هاييسط حتى لو  
كانت مع أسامة دا الحب مش الانانية انها  
تكون ليك ومش مبسوفة

هنادي تضحك عل أفكارها كيف تحدث  
طفل صغير بهذا الكلام ولكن يبدو أن نية  
الطفل جادة

زيد : مش عاوز أكل

هنادي : خلاص يا حبيبي انسى الي قلتهولك  
وتعال كل مش ناقصنا ينزل عندك ..

زيد : ايه

هنادي : دي حاجات انت صغير عليها نحن  
لما منكلش بالوقت المناسب ينخفض  
بجسمنا ضغط والسكر ودا مش صحي أبدا  
عشان كده لازم تاكل

زيد : انت شايفاني عيل وتضحكي عليا

بالكلمتين دول

هنادي : هههههههه لا راجل تعال كل يا حبيبي

وخليني أنسى البت الحية الي اسمها سوسن

زيد : انتي بجد فظيعة بنا يقويكي

هنادي : امين هههههههه

كانت أشعة الشمس تضرب بعيني أليف

وتضايقها ففتحت عيناها ببطء لتجد نفسها

تنام بحضن مراد النائم بجوارها فابتسمت

ابتسامه عريضة تملأ وجهها وبدأت ترسم

بيدها على معالم وجهه حتى ايقضته

مراد : بتعملي ايه

أليف : بحاول احفظ ملامحك

مراد : ليه

أليف : عشان لما تسييني افتر كل حاجة

بيك

مراد : ومين قال اني هاسيبك

أليف : معرفش

مراد : اطمني مش هاسيبك ابداهاتفضلي

معايا

أليف : ليه

مراد : ليه ليه

أليف : ليه عاوزني ابقى معاك

مراد : عشان نحن متجوزين وطبيعي نفضل

مع بعض

مازال يتهرب منها هو لا يحبها كما تحبه هي

ولكن هذا يكفيها

مراد : مش هانقضي اليوم نايمين تعالي

أليف : فين

مراد : بالليل في حفلة وانا معزوم عليها

وانتي معايا

أليف : لكن انا ممعيش حاجة

مراد : انا مضبط كل حاجة

أليف : انت عارف اني بحبك

كم يشعر بشعور لذيذ عندما تخبره بالحب

مراد : تعالي

امسك بيدها حتى نهضت ومشيا ممسكان

بيد بعضهما وكأنه يخاف ان ترك يدها

ستختفي

في الاسكندرية كانت ألين وأسامة في حالة

عشق تام لم يكن يسمح لها بالابتعاد عته

ولو لحظة واحدة

ألين : خلاص يا أسامة هانقضي اليوم كده

أسامة : انا مرتاح

ألين: لكن انا لأ .. عاوزه اعمل حاجة

أسامة : حاجة ايه

ألين : أي حاجة انا وانت لوحدنا انا بعمري

معشتش حب وسعادة كده وخايفة

أخسرهم

أسامة : مش هانخسر بعض يا حبيبتني

ألين : وأهلك

أسامة : محدش ليه علاقة بينا

ألين : مش عاوزه تحصل مشاكل بينك وبين

عيلتك عشاني



أياد : عاوزه تشتري ايه

أرين بتفكير : معرفش أي حاجة تتلبس ليا  
وليك

أياد : وليا؟؟

أرين : طبعا هدومك وحشة جدا

أياد بصدمة : وحشة وجدا

أرين : اه

أياد : وعاوزاني البس ايه ياست أرين هدوم  
زيك مشخلعة

أرين : ههههههه دي مشخلعة ياسيادة  
الضابط

أياد : انتي قولتيها سيادة الضابط يعني  
هدومي هاتبقى راقية جدا



أرين باستهزاء : ياسيادة الضابط الي يشوفك  
دلوقتي يقول عنك فلاح

أياد : ايبيبيبيبيبيبيبه واصلا مالهم الفلاحين  
مش ناس زينا

أرين " طبعا زينا وان تشبههم

اغتاظ أياد منها : وبرأيك البس ايه

أرين بسعادة : تعال هاوريك

دخلا للمحل وبدأت عملية تسوق المرأة  
فهي تتحول لكائن فضائي عند دخولها من  
عتبة التسوق

كانت تتحرك أرين بسرعة تفوق قدرة أياد  
على مواكبتها وتجلب له قمصان وبناطلين  
وجواكيت وهو بحالة صدمة

بعد ساعة جاءته أرين : يالله هاتقيس

وبعدها نقرر نشتري ايه

أياد : كل الهدوم دي للتجربة

أرين : طبعا الشرا مش سهل أبدا

كان أياد يرتدي الملابس ويخرج لأرين حتى

تعطيه رأيها

مرت ساعتان ونص حتى انتهى الجمع

الوفير من الملابس

أياد بتنهد : خلصنا

أرين : دول أحلى حاجة

كانا قميصان واحد أسود اللون والآخر لون

الفيروز على بنطالين أسود وآخر جينز

أياد : لكن انا مش عاوز

اقتربت منه أرين وأعطته الأموال في يده :

اعتبره دين عليك

أياد : بعلمي ايه

أرين : اديك الفلوس عشان تدفع مش حلو

ادفع ويكون راجل جنبي

اه صحيح واشتريت دا لمحمود ان شالله

يعجبه

أياد : هايعجبه

أرين: يارب

ابتسم ابتسامة خاطفة على تفكيرها الغريب

واتجه نحو المحاسبة ودفح التكاليف

ثم خرجا لمحل للملابس النسائية وقضت به

أرين ساعة ولم تشتري شيء فكلما أعجبها

شيء تدخل أياد ومنعها من ذلك

أرين : يو ايداد كل ما أشتري حاجة متحبهاش

أياد : عشان وحشة خالص في كتير هدوم

حلوين

أرين : لكن انا ذزقي بالهدوم كده

أياد : غيريه يابت

أرين : هاشتري ايه

أياد : الفستان الي وراكي جميل جدا ولطيف

ويناسب حجمك

أرين : مبحبش اللبس فستان

أياد : اه نسيت اني مش ست عادية ..اشتري

أي حاجة خلاص مش هادخل

بعد تفكير اشتري بنطال جينز لكن محترم

مع قميص أبيض لم يعجب أياد لكنه لم

يتحدث أشترت لرهام فستان جميل

أياد : يالله بينا

أرين : مرهقة جدا جدا

أياد : محدش مرهق غيري مش هاخرج

للسوق تاني ابدا

أرين : ولا حتى مع مراتك

أياد : لا طبعا مراتي هاتكون غير سارة ول

عازت عنيا هادهاها

أرين : بتحب بيها ايه

فاجأه السؤال الا انه أجاب : معرفش هي  
كانت بنت جيرانا في المغرب برضه كانت من  
مصر عشان كده نحن صحاب كنا المصريين  
الوحيدين بالمنطقة فحيننا بعض كان لينا  
صاحب اسمه حسن اتخانقنا انا واياه عشانها

أرين : عشانها ليه

أياد : كان يحبها وهو عارف اني بحبها وحاول  
يبعد بينا بطرق كتيرة لكن أنا وسارة فضلنا  
مع بعض وهو ساب المنطقة كلها

أرين : وهي بتحبك برضه

أياد : طبعا ولما ارجع هانتجوز

أرين : ربينا يسعدكم

عادوا للمنزل دون كلمة واحدة مما أثار  
استغراب أياد الا انه لم يعط الامر أهمية  
فتحت لهم رهام الباب : اتأخرتم كده ليه

أياد : هو في يوم هايمر من غير مشاكل طول

ما البت دي معايا

أرين : انا هاخش ارتاح شوية

رهام تكلم أياد : مالها

أياد : معرفش فجأة قلبت كده شكلها

مزاجية جدا

بينما أرين دخلت غرفتها وألقت الأكياس

على الأرض ودخلت الحمام وبدأت تبكي

أرين : مالك يا أرين تعيطي ليه انتي اصلا

هامك أياد وان كان بحب تانية ولا لا انتم

التنين مش لبعض ووجودكم هنا صدفة بس

وهتتفرقوا ويرجع كل حد لحياته

حاولت اقتاع نفسها بذلك الا انه جلست على

الارض وقد زاد بكاءها

أرين : لي حاسة بقلبي يوجعني حصلي ايه

انا مبجهوش انا انا حبيته ليه يارب أول

راجل أحبه يبقى ليه حبيبه تانية

بقيت على حالها دقائق وهي تبكي وتبكي

حتى نهزت وغسل وجهها هي ليست

ضعيفة لتبكي هي ستقاوم وتعود لحياتها  
لقد قررت لن تكمل لمصر ستعود لأمريكا  
لبيتها الدافئ وحياتها السابقة

خرجت من الحمام وكان وجهها أحمر اللون  
دليل على بكاءها

أياد : مالك

أرين : مفيش

أياد : انتي كنتي تعيطي جوا

أرين : ملكش دخل بيا

مشت قليلا من أمامه فأمسك يدها

أياد : مالك حصل ايه

أرين بصراخ : سيب ايدي انت مبسوط مش

كده

أياد : مبسوط بأيه



ماذا تخبره أنها أصبحت تحبه وهو يحب فتاه

آخر ويحدثها عنها أيضا

أرين : سيب ايدي

نفضت يدها منه تحت استغرابه من ردة

فعلها

جلس على السرير يراجع يومه ان كان حدث

شيء قد اغضبها ولكن لم يفعل شيء

عاد محمود من عمله لأجل الغداء كان

الوضع هادئا بشكل غريب على طاولة

الطعام فأياذ وأرين صامتان على غير العادة

رهام : عملتوا ايه لما خرجتم

أياذ : روحنا كام محل واشترينا هدوم

محمود : مالك يا أرين حصل معاكي حاجة

أرين : لا مفيش

رهام :لما نخلص وريني اشتريتي ايه  
حاول اriad أن تشاكس أرين لعلها تعود  
لطبيعتها : ملقت حاجة على زوقها مانتي  
عارفة شغل الصايعة الي تحبه  
لم ترد عليه ولم تلتفه له ابدا  
بينما اriad غضب جدا منها ومن نفسه هل  
اخطأ بشيء وهو لا يعلم  
عم الصمت عل الطاولة حتى قاطعته أرين :  
الجوازات تخلص ايمنى  
محمود : عاوزلها كام يوم يعني  
بدأت دموعها تتساقط : والنبي بسرعة عاوزة  
ارجع لبلدي مش هاكمل على مصر عاوزة  
أمريكا هادفع فلوس كتير كل حاجة تمشي  
كده بالفلوس معلش والنبي ساعدني

نهضت من على الطاولة قاصدة غرفتها  
لترمي نفسها على السدير وتبكي بصوت  
مجروح

أراد أياد أن يلحق بها الا ان رهام قالت له :  
استنى انا هاشوفها

لحقت لها رهام للغرفة لتجدها بوضع حاد  
من البكاء فجلست بجانبها

رهام : حبيبتي مالك في ايه اياك عمك حاجة

لم تجبها فحضنتها رهام من رأسها لتزيد  
أرين من بكاءها

رهام: في ايه قلقتيني

أرين : والنبي قوليه ينهي الجوازات بسرعة  
والنبي

رهام : خلاص اهدي يا حبيبتى ان شالله

هايعجل بيهم لكن قوليلي حصل ايه

أرين : مفيش غير اني وحدة عبيطة بتحب

حد مش شايلها من أرضها وعندو خطيبة

وبحبها جدا انا الحق عليا انا الي حبيته هو

ملهوش ذنب احق عليا عاوزه ارجع لبيتي

عاوزه أنساه

رهام : اهدي يا حبيبتى خلاص ان شالله

هاترجعي بسرعة لبيتك وتتحسني

اذا المشكلة اياد وهذه الفتاه تحبه وهو لديه

خطيبة كيف ذاك هو زوجها لا يجب أن تتخل

عنه

رهام : انتي تحبي اياد

أرين بصوت مبحوح : أيوة لكن هو مش ليا

ومش هايكون هو عنده خطيبة

رهام : انتي عبيطة بجد

أرين : عارفة عشان دخلت بالمشكلة دي

سمحت لقلبي يحب حد مش هايكن ليا

رهام : لا يا حبيبي مش قصدي كده قصدي

انك عبيطة عشان انتي مراتي هو خطيبته

برأيك من الاحق بقلبه انتي ولا هي الزوجة

ولا الخطيبة

أرين : لكن هو يحبها

رهام : وتقدري تخليه يحبك بالبساطة دي

أرين : مش عارفة

رهام : صدقيني هايحبك وبسهولة وهاتنسيه

سارة وأهل سارة كلهم

أرين بضحكة : بجد

رهام : بجد

أشرفت ابتسامة ملأت وجه أرين : وان

مقدرتش

رهام : يكفي شرف المحاولة ... ابدى من

دلوقتي وضبطي قلبه

أرين : اعمل ايه

رهام : استعملي الكيد الي عند الستات هو

مش موجود كده

أرين بتفكير : هاضبط قلبه

رهام : ايوة ضبطيه هههههه

تركتها تغرق بتفكيرها لتخرج وتجد أياد

يراقب باب الغرفة فاتجهت ناحيتهم

أياد : طمني فيها ايه هي عيانة أودياها

دكتور ولا حصل معاها حاجة معرفهاش

والنبي طمني

رهام : اطمن مفيش حاجة دلح ستات

أياد بارتياح : طب الدلع على أساس ايه

رهام : الحب

أياد : أفندم

رهام : اقصد هي عارفة اننا نحبها وتدلع

علينا

أياد : طب هاروح اشوف الدلع بتاعها وزعلانة

مني ليه

رهام : سيبها دلوقتي وفكر بطريقة تصالحها

أياد : انا عملت ايه عشان اصالحها

رهام : دخلت قصص ببعضها

أياد : والله مش فاهم

محمود : هو في حد يفهم عالستات يا ايا  
اقعد جنبي نفكر تصالح مراتك ازاي  
رهام : وانا هاعمل ليكم حاجة تعجبكم  
كانت خطة رهام جعل كل منهما يفكر بالاخر  
وهكذا يبدأ الحب ويتطور

ها هي سلمى وهاجر تعودان للمنزل بعد  
ساعة اقناع كاملة لهاجر بالعودة  
سلمى : في ايه يا هاجر عشان هربي من  
البيت

هاجر : اهرب

سلمى : انتي فاكراني عبيطة معرفش ان في  
حاجة حصت معاكي عشان تهربي يالله  
اعترفي ي ايه بدل ما اكتشف بنفسي ومش  
هاتلاقي حد يساعدك



هاجر : مفيش صدقيني

سلمى : اعترفي بسرعة في ايه

كانت تطبق عليها ضغط كبير حتى تعترف

هاجر : بصراحة

سلمى : أيوة في ايه بصراحة

هاجر : انا كدبت ومعرفش اعمل ايه عشان

اصلح كدبتي

سلمى : اتكلمي بوضوح كدبتي على مين

بدأت هاجر تبكي مما أثار استغراب سلمى

سلمى : في ايه يا هاجر مالك

صدع صوت من خلفهم : انتي بنت جبارة

عملتي ايه لكائن الرقيق دا عشات خليتها

تعيط

التفت سلمى : وانت اي الي حشرك ياراجل

جاد : وانتي معصبة ليه

سلمى : ابعده عني وخلي السما زرقا

جاد : تقدري تلوني السما يعني

سلمى : جاد غور من هنا بسرعة

أمسك يدها جاد : اتكلمي عدل معايا بدل

مأوريك الي مش هايحبك

الصدمة على وجهها من جرأته : سيب ايدي

يا حيوان

جاد : وان مسبتهاش

سلمى : انا اخليك تسيبها بالعافية

ماكان منها الا ان رفعت يدها وصفعته : دي

عشان تعرف ان انا محدش يقدر يلمسني

وان فكرت تعملها مرة ثانية هاقطعها لك  
واحملك الثانية

سحبت يد هاجر ودخلنا المنزل وتركنا جاد  
بحالة غضب وغليان فقد تلق صفعته الاول  
بل الاخرى الثانية فالاولى كانت من سلطان  
عندما مات والداه

تنفس بغضب مرات عدة الا انه ابتسم بعد  
ثوان : ماشي يا بت سلطان هاردهالك ولكن  
بطريقتي

وضع يده على وجهه ومسح عليه: اي الايد  
دي يخرب بيتك

في المستشفى كانت المرضة تبحث في  
سجل سياف عن رقم هاتف أو أي شيء  
للاتصال بعائلته ولم تجد سوى رقم هاتف  
اتصلت به مرات عدة كان مغلق فأرسلت له

رساله تخبره أن سياف استيقظ ولكنها  
ذهبت لتسأله ان كان يعلم وسيلة أخرى  
للوصول لعائلته

دخلت لجد سياف ينام ويده على عينيه

المرمضة : سياف بيه

رفع يده وظهرت عيناه

المرمضة : انت تعرف أي رقم تتصل بعيلتك

مفيش هنا غير رقم واحد ومقفل ونحن

لازم نخبرهم انك صحيت

سياف : معرفش مش فاكر

المرمضة : طب انت استريح هنا وانا هارجع

أحاول أكلم الرقم نفسه

سياف : ممكن تندهلي للدكتور

المرمضة : حاضر

هو كاذب لم ينسى أي شيء ولكن لا يريد  
عائلته الان لقد تذكر كل شيء عن أليف  
وهاجر ومراد والحادث ولكن هناك شيء آخر  
يشغل تفكيره لا يعلم أن كانت حقيقة أم  
محض خيال

دخل الطبيب : ازيك دلوقتي يا سياف

سياف : الحمد لله

الطبيب :اطمن رجلك حصللها كده بسبب  
صدمة تلقيتها والحالة كلها نفسية يعني  
انت كويس جدا والحمد لله الحالات الي ازيك  
يطول علاجها ولكن انت الحمد لله خفيت  
بسرعة وزى ما قولت لحضرتك الحال  
نفسية مش جسمانية

سياف : ممكن أسألك سؤال

الطبيب : أتفضل

سياف : في بعض الحاجات انا فاكرها لكن

مش فاكرها

الطبيب : وضع اكثر

سياف : أوصا مداخلة عن أخويا وصاحبي

يكلموني عن حاجات محصلتش معانا

حاجات وكأنها حصلت انا بالغيوبة

الطبيب : فهمت عليك دي مش أحلام

سياف : آمال ايه

الطبيب : كان أخوك يجي هنا كل يوم تقريبا

ويخبرك كل حاجة تحصل وانت كانت

اجهزتك تعمل ببساطة وسمع كل حاجة

وجسمك خزن الحاجات دي عشا كده

تتخيل انك عشتها

سياف بصدمة : متأكد

الطبيب : ايوة يا سياف

سياف بهمس : معقولة مراد اتجوز أليف

الطبيب : في حاجة

سياف : مفيش شكرا ليك

خرج طبيب ليترك سياف بحالة لا وعي  
وكانه لا يريد تصديق أن أخيه قد يتزوج  
زوجته بل التي كانت زوجته فلو لو يطلقها  
في الليلة نفسها التي تزوجها لكانت الان  
زوجته

عندما يرى مراد ما ستكون حفته ان كان

كلام الطبيب صحيح

أنهت أليف لباسها فارتدت فستان طويل  
أسود اللون ذو أكمام عريضة من الدانتيل  
وحجابها بلون الرمادي لم تضع الكثير من

المساحيق حذت عينيها بلون الكحل

الاسود فبدت رائعة اجمال

كان مراد ينتظرها بالاسفل وعندما نزلت على

الدرج سلبت المتبقي من عقله كيف لها أن

تؤثر به هذا الأثير وهو الذي لم يزعزعه شيء

كانت تبدو كحورية هارية من احدى

القصص تتباهى بجمالها الخلاب وصلت اليه

فابتسمت

أليف : مالك

مراد : ممكن نلغي الحفل دا

الأيف : ليه بقالي ساعتين اجهز نفسي

مراد : طراً عندي شغل



كان يقصدها بذلك فكيف له أن يسمح لها  
بالخروج قرر الان ان يجعلها زوجته ويبدأ  
معها حياته وليذهب الحفل للجحيم

أليف : والنبي خلينا نروح شوية عاوزة أكون  
مرات مراد سلطان

مراد : هاتتبسطي صدقيني

أليف: والنبي والنبي

مراد : لكن مش هانطول أصل الشغل بتاعي  
مش هايستنى

أليف : طب يالله بسرعة عشان نلحق  
نتبسط

وصلا للحفل كان في حديقة لمنزل كبير  
والحفل على المسبح كما كانت ترى في  
التلفاز كانت منبهرة بكل شيء





اخرج مراد هاتفه الذي كان مغلق

مراد : نسيته مقفول هاتفه

كان قلب أليف سيتوقف من الخوف

ونفسها يعلو مع صوت فتح الهاتف

سيري رسائل أخرى من جده تطلب حضوره

وهي لا تعلم أن رسالة جده ستكون أرحم

بكثير من رسالة المتواجدة في صندوقه

البريدي+

واصل قراءة الجزء التالي

٣٥

الفصل الخامس والثلاثون+

أليف لا تريده أن يرى الرسائل سيعلم أنها

فتحت هاتفه دون علمه سيغضب منها

وهي لا تريد ذلك هي تريده كما الان يعيشها

لحظات من السعادة يشعرها بالامان والحب  
عليها التصرف قبل أن يفتح الهاتف ولحسن  
حظها صدح صوت أغنيه رمانسية جميلة  
تحبها أليف

أليف : مراد انا بحب الاغنية دي يالله بينا  
نرقص

أمسكت يده ولكن أوقفها : انتي اتجننتي  
ترقصي ازاي

أليف : عادي نحرك ادينا ونرقص زي العالم  
مراد : انتي بتهزري

أليف : في ايه يا مراد اناس اهو ترقص

مراد : الناس مش نحن ... واهي الانسة علا  
مترقصش مع حد

أليف : لا والله نحن مالنا ومالها انا بحب  
الاغنية دي

مراد : مش عاوز اعمل مشكلة يا أليف  
اتهدي

أليف بغضب : طب زي مانت حاب وابقى  
مع الانسة علا وابقى بالمره أرقص معاها  
مانتم النتين وحيدين ملكمش حد

مشت بغضب وتركته لتهرب بجلدها قبل أن  
يرى الرسائل وتتمنى أن تشغل باله ولا يرى  
الهاتف ان كان يريدنا حقا سيلحقها ويوقفها  
سيمثل لها

وصلت للباب ولم يلحقها بدأت دموعها  
تتساقط لوحدها لقد اكد لها انه لا يحبها بل  
لا يعطيها أهمية أبدا

رفعت يدها لتوقف سيارة أجرة للعودة لأي

مكان يبعدها عن هنا

وعندما توقفت سيارة الاجرة وفتحت الباب

لتصعد فجأة شخص ما سحب يدها وأغلق

الباب بقوة

مراد : نحن اسفين المدام غيرت رأيها

سحبها ورائه ووصلا لكراج السيارات وهي

تبكي خلفه لا تعلم لم ربما لفرحتها بقدومه

أم بخوفها من عصبيته أو قلقها ان كان قد

رأى رسالة من جدها فهو استغرق دقائق

كثيرة حتى لحق بها

دفعها امام باب السيارة

مراد : اي الجنان الي عمليته جوا ..

مازالت تبكي ليتأفف مراد : بتعيطي ليه

دلوقتي

أليف : انت هنا

مراد : مش فاهم

أليف : اتأخرت كده ليه

مراد : اتأخرت على ايه مش فاهم

أليف : انت سبت علا عشاني

مراد : علا واي علاقتها بينا

أليف : هي أجمل مني بكتير وهي كبيرة

كتير وانا انا

ابتسم مراد لتفكيرها وسحبها لحضنه

مراد : انتي عبيطة يابت علا مين بالنسبة ليا

أليف : وانا ايه

مراد : عالي معايا هاقولك



ركبا السيارة لينطلق بسرعة عائدا لمزرعته  
بينما أليف كانت تفكر لماذا لم ير الرسائل أم  
رأها والان أخذها للمنزل وسيحاسبها هناك  
بينما مراد قرر بأنه لن يفطر بها الليلة مهما  
حصل

أليف بتردد : موبايلك فين

مراد : ليه

أليف : عشان اشوف الساعة

نظر مراد لساعته : الساعة سبعة

أليف : انت خايف على الموبايل مني

مراد : لا لكن مش عاوز حاجة تشغلك الليلة

أليف : ليه

مراد : هاتعرفي قريبا

دخلت الممرضة لسياف لتجده على حاله  
منذ الصباح لا يتحرك يسرح بفكره لوحده

الممرضة : سياف ييه ..سياف

سياف : في ايه

المرضة : عشان تاخذ علاجك

لم يجبها سياف فاقتربت منه واعطته الدواء

الممرضة : مالك سرحان بياه

سياف : وانتي مالك

الممرضة : ابدا لكن الشخص الي غاب عن  
الدنيا فترة طويلة زيك اول حاجة يسأل عنها

اهله مراته خطيبته حبيبته لكن انت

مسألتش عن حد أبدا

سياف : هاسأل ليه طالما محدش سائل

اصلا

الممرضة : في اخوك مراد بيه كان هنا كل يوم  
تقريبيا ويجي يكلمك وحتى اداني فلوس  
عشان اخد بالي منك

سياف : وباقي عيلتي محدش كان يجي

الممرضة : لا مرة وحدة جي راجل ومعاها  
ست كأنها مراته

تنهد سياف : في خيالات تجي ببالي ان اخويا  
متجوز حبيبتي وجي يخبرني بحبه ليها  
ومعاناته معاها والدكتور قلبي ان دا ممكن  
يحصل وخصوصا ان اخويا كان يقعد معايا  
فترات طويلة اتخيلي اول ما أصحى الاقي  
حبيبته مرات اخويا عاوزاني ابقى كويس  
وأسأل عالي مألش فيا لكن وديني ان كان  
الي متخيله صار هاقلب حياتهم دمار

الممرضة : لكن

سياف : مش عاوز اسمع حاجة سبيني

لوحدى

خرجت الممرضة قاصدة هاتفها لتتصل

بمراد عسى أن يكون هاتفه قد فتح

خرجت رهام من المطبخ وهي تحمل طبق

من الحويات الرائعة المنظر

رهام : الحلو جى

محمود : حبيبتي يا ناس

رهام : هههههه محمود عاوزاك بكلمتين

محمود : فى ايه

رهام : تعال اويك الورق الى اتكلمنا بيه

مبارحة

فهم أنها تريده بموضوع خاص دخلا

لغرفتهما

محمود : في ايه

رهام : أرين بتحب أياد

صفق بيداه : كنت عارف ان فيه حب

رهام : لكن المشكلة ان أياد ليه خطيبة  
ويحبها كتير ودا السبب الي خلى أرين تعيط

محمود : يانهار اسود عالمصيبة

رهام : لكن انا حاسة ان اياد يكن ليها مشاعر

محمود : والنبي بلاش احساسك الرجل ليه  
خطيبة ويحبها يعني هايحب وحدة تانية  
بسرعة

رهام : يا حبيبي انا حاسة ان خطيبته مش  
مهمة لو كانت مهمة كان كلمها وهو هنا او  
راسلها أو أي حاجة

محمود : بدي معاك حق

رهام : عشان كده يا حب نحن لازم نفتح

عنيه على أرين وياخد باله منها

محمود : وانتى يا فالحة هاتعملي ايه

رهام : انا هاقولك

بعد مدة عاد محمود وجلس مع أياد

يتحدثان بأوضاع البلد حتى جاءت رهام

راكضة

رهام ببكاء : محمود امي كلمتني وهي

تعبانة جدا وأخدوها للمستشفى

وقع قلب محمود : ايه

رهام : وديني ليها والنبى

محمود : اهدي يا حبيبتي يالله بينا والله

هاتبقى كويسة

اياد : عاوزين حاجة ارواح معاكم

محمود : لا انت ابقى هنا مع مراتك ازاي

هاتسيبها لوحدها

ايات : طب طمنونا

ممحمود : ان شالله

سحبت رهام حقيبتها وخرجا من المنزل

بسرعة

وصلا للسيارة لتضحك رهام

رهام : هههههه

محمود : انتي عبيطة تضحكي وامك

بالمستشفى

رهام : انت صدقت يا حبيبتى ما أمي بمصر

هاتعمل هنا ايه

محمود : اه صحيح يابنت الايه انا صدقت

اللعبة دي







أرين : كم أحببت زيارتي لهنالك

ستيف : عائلة جميل ستأتي تعالي معهم

أرين: ليتني أعود لأمريكا لقد تعرفت

بأشخاص أكرهوني بكل شيء

ستيف : غدا سيكون كل شيء جاهز وجواز

سفرك ايضا

أرين : يالهي كم أحبك

ستيف : حسنا يا صغيرة سأغلق

أرين : مازلت تقول صغيرة انك تكبرني بعدة

سنوات فقط

أستيف : أين هي ألين لخبرك أن من يكبرك

بيوم يكون أعلم بسنة

أرين : حسنا فهمت

ستيف : حسنا الى اللقاء وسلمي لي على

زوجك

أرين : حسنا لقد وصله السلام

ستيف : هههههههه الى اللقاء

كانت تراقب منذ دخوله الغرفة القى بجسده

على السدير استلقى نصف استلقاء ولكن

ملامحه لم تتغير خلال محادثتها مع ستيف

نهضت من على كرسيها ووقفت ليقف الدم

بوجه أياد من منظرها

مشت بدلع أمامه وكانت سخية جدا

بمنظرها

كان اياد يتلعب ريقه ويراقبها بكل حركة وهي

تحرك يديها للأعلى وتشد جسدها ليظهر أجزاء

أخرى من جسدها



أياد : انتي مراتي دلوقتي وانا مقبلش بكده

أرين : وانت اتكلمت عن سارة قدامي وانا

مقولتش حاجة وانت جوزي برضه

أياد : اي دخل سارة بالموضوع دا

أرين : ليه دخل انت ليك حياة مش

هاتستغني عنها وانا برضه وكده محدش

يدخل بالتاني

أياد : انتي غايرة عليا

أرين بشهقة : لا طبعا انا بس

أياد : بس ايه

أقتربت منه أرين أمسكت طرف قميصه

قربت وجهه من وجهها

أرين : مبحبش أشارك حاجة تخصني مع

حد

أياد الذي كان سيغنى عليه بسببها : تخصك

أرين : مش انت جوزي ههههه

ابتعد عنه بعد ان توقف مرور الدم لقلبه  
وخلاياه قل التنفس عنده ليخرج يبسرعة  
للشرفة ليلتقط بضع أوكسجينات تبقيه على  
قيد الحياة فيبدو ان ليلته لن تكون سهلة  
بعد ربع ساعة عاد ليجدها تشاهد التلفاز  
وتضع قدم على أخرى

اقترب منها وجلس على نفس كرسيها لا  
يعلم لم كل ما يعلمه ان شيء ما ساقه  
لهناك

نظرت له أرين : مالك وجهك مصفر

أياد : مفيش تعبان شوية

أرين : اعملك ليمون

أياد : لا شكرا

أرين : انت كنت عاوز تنام اتفضل انا متابعة

فيلم ومش هانام

أياد : لا هاتفرج معاكي

أرين : طيب

كان فيلم رعب عن الأرواح وكأن هذه الروح

التي تجلس بجانبه لا تكفيه

طبعا هو لا يخاف لكن جو التوتر السائد

بينهما وفجأة من غير أن يشعر

كان رأس أرين يقبع على فخده

أرين : معلش حبيت اتسند عليك

أياد : اه اه

أرين : هاقوم شكلي أزعجتك

اياد : لا عادي

اراحت رأسها وادعت أنها عفوية بتصرفاتها الا  
انها تقصد كل حركة وايماءة لقد قررت لن  
تدعه لسارة أبدا

بينما اياد بعالم آخر مكان رأسها سبب حرارة  
أشعلت قلبه وجسده بالكامل

لم يركز بالفيلم ابدا كان تركيزه مشتت بها  
بينما أرين كانت تضحك على لا شيء  
بالاساس هو فيلم رعب ولا يوجد كوميديا  
ابدا

أرين : مالك سكتت

أياد : مفيش

أرين : لتكون خفت

أياد : انا لا مستحيل



رفعت يدها لوجهه ومسحت برقة : انا عارفة

انك أرجل حد بالدنيا

ابتسمت له ابتسامة أطاحت المتبقي منه لو

لم تصمت لكنت سببت له أزمة قلبية

أكمل الفيلم دون كلمة واحدة وكان ايد يعد

الثوان لنهايته وأخيرا كلمة النهاية أعادت له

لون وجهه نظر لها وكانت تغط بنوم عميق

أياد : أرين أرين قومي الفيلم انتهى

لا رد منها

اياد : يووو انتي لحقتي تنامي قومي

وطبعا لا رد منها لم يجد سوى أن يحملها

للغرفة وهي وكأنها كانت تنتظر الفرصة

لفت يداها حول عنقه ليبتلع ريقه ببطء

اياد : اي الليلة النحس دي مش هاتخلص

دخل الغرفة ووضعها على السرير وعندما  
تراجع عنها أمسكت بيده وكأنها تحلم  
أرين بنومها : متسبنيش يابابا انا بخاف  
أياد بطيبة قلب: يا ربي هاعمل ايه ارين  
اصحي يابت اتتي

حاول سحب يده الا انها أحكمت عليها فلم  
يجد سوى النوم بجانبها ويذا كل ممنهما  
تعانق الاخر

وصل مراد للمنزل ونزل من سيارة وكلما  
اقترب من أليف ارتفع معدل ضربات قلبها  
لم تعد تفهم شيء لماذا أحضرها لهننا

دخلا المنزل وأغلق الباب خلفه واقترب منها  
طبعا معدل ضخ الأدرينالين بجسدها أصبح  
ألف من الخوف كانت تتراجع وهو يتقدم  
ناحيته

أليف : في ايه

مراد : هانتحاسب

أليف : على ايه

مراد : كل حاجة يا أليف سلطان

أليف : والله معملتش حاجة

مراد : انتي عملي كتير وكتير جدا كمان

ارتطم ظهر أليف بالحائط لتتيقن أن لا مفر

من مراد وهو وصل اليها بابتسامه تملأ

وجهه هل يكون سعيدا أن أذاها حسنا تخبره

أنها لم تقصد وأنها أرادت البقاء معه فقط

وهي أسفة

أليف : سامحني مكنش قصدي

مراد : مش هاقدر اسامحك عإلي عمليته بيا

.. وانا هاتحمل كل حاجة ضدنا

أليف لم تعي ما يقول كان جل همها

الهروب

أليف : خلاص انا اعترف بغلطي ويالله بينا

نرجع بيت الراشدي ونشوف في ايه انا انا

قاطعها بقبلة ألجمتها قبلة لا تعلم متى كان

يخطط لها لقد انقطع نفسها ورثتها تطالب

بالأوكسجين ولكنها تخشاه تخشى أن يفعل

بها كالسابق

لكن هذه المرة لم يقف فقط على القبلة

فكانت يداه تلعبان بطرف قميصها وتحاولان

ارتكاب جريمة

كان تفكير أليف عاجز عن نعرفة ماهية

تصرفاته ولا يهتمها سوى الحصول على

اكسجين

رفعت يديها على صدره وكانها تخبره أن  
يبتعد عنها فاستجاب لها مراد مبتعدا عنها  
ليلتقط كل منهما أنفاسه بسرعة

مراد : عملتي بيا ايه

أليف : انا

مراد : اووووش الليلة مش عاوز اسمع كلام  
منك عاوزك انتي ليا

رفعت بؤبؤان زرقاوان غريبا اللون لبيتسم  
لها

مراد : أول حاجة حبيتها بيكي لون عنيك  
دول

أليف : حبيتها



بينما هو كان يوزع قبلاته على وجهها ورقبتها

وكأنه يعيش معها بعالم لهما فقط

مراد : معرفش انا حصلي ايه من لما

شوفتك حسيت بشعور غريب

كنت مانع نفسي عنك عشان ظروف كتيرة

لكن دلوقتي

سكت لتسأله أليف : دلوقتي ايه

مراد بضحك : دلوقتي انا اوعدك اني

هاعيشك فرح وسعادة ديما هاتبقي

موجودة بحياتي ولا أقولك هاتبقي حياتي كلها

مش هاصدق أي حاجة غير لما أسألك الأول

وهاصدق انتي تعرفي ليه

أليف : ليه

مراد : عشان أتأكدت انك نقيه كتير ومفيش

حاجة ملوثاكي صافية وكمان

أليف وكاد يغمى عليها بسببه : وكمان ايه

مراد : مش وقت الكلام انا استنيت اللحظة

دي من زماان

كان يريد أن يعترف لها بالحب وهو انتظرت

ذلك لكنه أثار أن يصمت ولا يعلم لم

بدأت لحظات الحب بينهما وبدأت أصابعه

تعبت يقيمصها وتفتح ازراه وهي صدرها

يعلو ويهبط ويدها حول رقبتة بتادله القبل

وعندما وصل للمرحلة التي انتظرها الاثنان

صدع صوت هاتفه يقاطع عليهم لذتهم

أليف : الموبايل

مراد : مش وقته

أليف تريد منه ان يمنحها فرصة لدقائق

حتى تخبر قلبها ان كل شيء على ما يرام



أليف : ممكن حاجة مهمة

مراد : مفيش حاجة مهمة دلوقتي

أليف بدلع : مراد

مراد : يووو طب استني متتحركيش

ابتعد عنها كان عاري الصدر لا تعلم متى  
خلع قميصه وكان شعره أشعثا بعفل  
أصابعها

فتح مراد الهاتف: ايوة ... انا مراد .. ايوة  
سياف أخويا .....اييييييييييه طب شكرا  
جاي حالا

أليف : في ايه

مراد بجمود : البسي بسرعة هانروح

أليف بقلق : في ايه

مراد بصراخ : البسي بسرعة

امسك قميصه الملقى على الارض وورخج  
من الغرفة قاصدا سيارته وهو يرتدي  
القميص

بينما أليف اخذ معها ثلاث دقائق لتنهض  
مسرعة ترتدي ثيابها الملقية باهمال جانبها  
ولحقت به للسيارة وهي تضع لحجاب  
بإهمال

أليف: في ايه سيف ماله

مراد : سيف أثبت ليا انك مش من حقي

أليف : مش فاهمة عليك في ايه

مراد : باللحظة الي قررت ابدأ معاك سيف

صحي دا معناه ايه

أليف ببكاء : مش افاهمة حاجة بس انا

بحبك انت وهاموت وهافضل حبك مهما

حصل فاهم

أوقف السيارة بسرعة سبب ارتطام رأسها  
بالزجاج

بينما هو انفاسه كانت تحرق كل ما تأتي  
عليه شعور بالغضب بالحزن بالقهر لا يعلم  
لم اختار سياف هذا الوقت بالذات ليستيقظ

أليف : مراد انا بحبك والله بعمري مكنتش

افكر اني احب حد ولما شوفت سبت

بأحساس غريب عنيك السود دول سببوا

فيا اضطراب بقلبي ولما شوفت مرة تانية

وتالتة ورابعة كان قلبي يكبر فيك انت

الوحيد الي حبيتك ومش هاحب غيرك انا انا

ازداد بكاءها مرات عدة وارتفع صوت

شهيقها بينما هو هدأ قليلا وكأن اعترافها له

بكمية الحب هذه تكفيه تثبت له أنه لم

يخطئ بحق أخيه

سحبها من ذراعها ليسكنها حضنه وهي

تمسكت به وكأنه طوق النجاة لها

أليف : متسبنيش يا مراد زي ماسابوني اهلي

انا مليش غيرك

مراد : اطمني هابقى معاك العمر كله ومش

هاسيبك لحد تاني فاهماني انت ليا

وهاتفضلي كده من يوم ما ولدتي على الدنيا

دي واسمك معلق باسمي أليف لمراد

ومراد لأليف

أليف : بحبك

لم يجبها سوى بقبلة على رأسها وكأنه

أعطاهها الجواب دون كلام

مراد : هاندروح للمستشفى

أليف : ليه

مراد : سياف كان عامل حادثة ومحدث

يعرف

أليف : ايه حصلت الحادثة ازاي

مراد:هاتعرفي لما نصل

في المستشفى جاءت الممرضة لتخبر سياف

أن اخيه على الطريق دخلت لتجده يحاول

تحرك ساقيه دون جدوى

الممرضة : بدري يا فندم الحالات الي زيك

أحيانا تاخذ شهور وأحيانا سنين وفي ناس

بأيام يعني الشغلة دي ترجع لحضرتك

سياف : اجيت تديني أمل ولا تخربي حياتي

الممرضة : هههه جيت اخبرك ان أخوك مراد

بيه على الطريق جاي لهذا

سياف : ايه

الممرضة : زي ما سمعت ... عن اذنك

سياف : يا أنسة ... اسمك ايه

الممرضة : حنان

سياف : يا ست حنان ان طلبت منك حاجة

هاتعملها وطبعاً كله بحقه

حنان : اتفضل

سياف : انا مقدرش اثق بحد بأشد اوقاتي

سوء مكنش حد هنا واتفاجأ ان اخويا اتجوز

خطيبتني يعني خيانة من الطرفين

حنان : وانا هاساعدك بأيه

سياف : خطيبتني اقصد مرات أخويا بنت

ملعبة كانت بأمريكا ومخلتش حد يعتب

عليها ودلقوتي جت تستشرف عليا وعلى

اخويا عشان كده أنا حابب اساعد أخويا

حنان : لحد دلوقتي مفهمتش اقدر أفيدك

بأيه

سياف : عاوزك تجيبي حد يقدر يديني تقرير

طبي

حنان : ليه

سياف :ملكش في ها ها تقدري تساعدي

طبعا الفلوس الي ها تاخديها ها تعجبك

حنان : ان متأكد ان مفيش ظلم للبننت

سياف : مية بالمية انا واثق بدا وعاوز اثبت

لأخويا

حنان : طب انا اعرف حد يعمل الي انت

عاوزه

سياف : عاوزه بسرعة

حنان : زي ما تحب

سياف : انتي بجد مفيش زيك ربنا يكثر من

امثالك

حنان : العفو يا بيه

خرجت حنان ليبتسم سياف : ان مكنتش ليا

مش هاتكون ليك هاكشفها لك يا مراد

وتعرف انك أخذت حاجة مضروبة

بعد دقائق وصل مراد للمشفى وهو يقدم

قدم ويؤخر أخرى بخاف من رد فعل أخيه

لمعرفة انه تزوج بأليف ولكنه قرر التعامل

وكأن شيئاً لم يحدث وجعل أليف تنتظره

خارج الغرفة

طرق الباب ليدخل : سياف الحمد لله عل

سلامتك شغلت بالي طولت النوم دي

ياخويا

سياف ببرود : حبيت اريح جسمي شوية



مراد : الحمد لله انك بخير

سياف : مين قال اني بخير

مراد : مش فاهم

سياف : انا دلوقتي عاجز

مراد : عاجز ازاي

سياف : عاجز يعني اتشليت يعمي مش

هامشي على رجلي اتاني فهمت حصل ايه

فهمت ياخويا

مراد : متقولش كده كل حاجة هاتتصلح

هاترجع زي ماكانت صدقني

سياف : هاترجعلي كل حاجة اتأخذت مني

شيء ما يخبر مراد أنه يقصد أليف الا انه

تغاضى عن القصة

مراد : كل حاجة يا سياف كل حاجة

سياف : فين العيلة محدش مهتم بيا

مراد : "الحق عليا انا خبيت عليهم هوفت  
عل جدو تحصله حاجة وانا كنت واثق انك  
هاتصى

سياف : ومراتي ازيها

ارتسم الارتباك على وجه مراد : مراتك  
سياف : أيوة أليف انت نسيت اني كتبت  
عليها وبعدها عملت الحادثة ومش فاكر  
حصل ايه

مراد : انت مش فاكر أي حاجة قبل الحادثة

سياف : لا

لا يعلم ما سيفعل مراد هل يخبره أنه طلقها  
وأن أليف زوجته الان أم يصمت ليرى ما  
سيقوله الطبيب

مراد : انا هاكلم عمّو وسلمى عشان يجوا

لهنا

سياف : اه صحيح اي أخبار أسامة سمعت

انه حبها لألين وهي مطلعة عينه وان في

حادثة حريقة حصلت محدش يعرف الفاعل

مراد باستغراب : مين خبرك

سياف : كلمت واحد صحبي شغال في بيت

السيد وقالي كده

مراد : بس قالك كده

سياف بخبث : في حاجات تانية حصلت

مراد : لا ... انا هاروح أشوف الدكتور واهم منه

كل حاجة

كان مراد يفكر لهذا لم يصله سبب زواجه

من أليف لان لا يوجد الكثير مما يعلم

خرج مراد ليجد أليف تجلس وفكرها بمكان  
اخر وعندما رأته يخرج

أليف : ازیه

مراد : مش کویس

أليف : حصل ایه

مراد : مش فاکر انه طلقك وان في حاجة  
حصلت معاه قبل الحادثة مش فاکر تهجمه  
على غرفتك ابدأ والاصعب من كده

أليف : ایه

مراد : انا مقلتلهوش اننا متجوزين

أليف : لیه كده هايصعب علينا نخبره بعدین

جلس مراد على كرسي الانتظار ووضع يديه  
على رأسه

مراد : مقدرتش سياف الحادثة أثرت برجليه

ومعنش قادر يمشي

شهقت أليف ليكمل مراد : مقدرتش أكسره

تاني

اقتربت منه أليف وحضنت رأسه : دا

تصرف الراجل الي بحبه والي حبيته

رفع لها عيناه : هاتقدري تمثلي انك خطيبته

على الاقل لما يخرج من الحالة الحادثة

توترت أليف ولكنها قالت : هاعمل أي حاجة

تريحك

ابتسم لها ممتنا ليمسك بيدها ويقصدا

الطبيب لمعرفة حاله بالضبط

كانت سلمى تغلي غضبا بسببه هذا المدعو

جاد جعلها تفقد أعصابها وتجراً على لمس

يدها لن تكون سلمى ان لم تعيظه درسه

سمعت صوت هاجر يدعوها لتناول الطعام

قررت أن تنزل وتثبت له انها لم تتأثر أبدا

وليست خائفة منه

نزلت الدرج وقصدت المطبخ وساعدت

هاجر وعمتها بوضع الطعام كانت متوترة جدا

من رد فعله بعد الصفحة وماذا قرر ان يفعل

لها

جلسوا أخيرا ولم ياتي جاد

سلطان : جاد فين

سنبله : لما جي من برا دخل أوضته ومخرج

منها

سلمى : من ايتمى الافندي دا ياكل معانا

سلطان : خلاص يا سلمى معلش

سلمى : يووو أي حد غريب يدخل بيتنا لازم  
نتظّره كده اصلا هو لو كان عنده شوية أدب  
كان جي من بدري

سلطان بغضب : اقصري حسك بيت اتتي  
لوكنتي متربية كويس معلاش صوتك  
قدامي

سلمى : اسفة يا جدو لكن انا

سلطان : خلاص مش عاوز اسمع حسك  
سمعت صوت جاد يقول : معلاش يا سلطان  
بيه الست سلمى معاها حق انا الحق عليا  
كان لازم انزل من بدري

سلطان : معلاش هي اخدت راحتها بالكلام  
ومينفعش كده

جاد : ليه هو ي حد غريب مانا من العيلة  
برضه ولا ايه

سلطان : طبعا لكن الادب والاصول يقول

كده

كانت سلمى تراقبه من طرف عينيها كم  
مقتت تلك الابتسامة الغريبة المرسومة  
على وجهه وتلك النظرة الغريبة بعيناه  
وأكثر شي أغاظها انه لعب دور الحنون  
الطيب المسامح المتواضع

لذلك قررت النهوض من الطاولة

سلمى : الحمد لله شبعت

سلطان : اقعدي

سلمى : مش عاوزه

سلطان بصراخ : انتي زودتيها كتير بصي  
هاجر مؤدبة قد ايه ومنسمشعش ليها  
صوت لكن يبدو اني رخيت حبلك جدا



سلمى : انا عملت ايه

سلطان : جراك ايه من ايمتى ترفعي

صوتك للدرجادي

سنبله !: خلاص يا حبيبتى اقعدي

واقصدري الشر

سلمى : ماهو الشر قاعد معنا

سلطان : اخرسي

الجدة سميرة : استهدوا بالرحمن يا جماعة

حصل ايه

سنبله : عين وصابتكم

سلمى : الحق مش عليا الحق على الاستاد

الي هنا

جاد : معاها حق يا سلطان بيه الحق عليا

سلمى : انت تخرس خالص

صاح صوت سلطان عاليا : سلمى انتي  
تخطيتي الحدود يالله اطلعي غرفتك ومش  
عاوز اشوف وجهك هنا بسرعة

سلمى : لو كان أبويا هنا أو أمي كانوا قالوا  
الحق معايا لكن انت

صمتت لا تعلم ما تقول لذلك جرت مسرعة  
على الدرج حتى لا يلحظ أحد دموعها التي  
ملأت وجهها

سلطان : وانتى الحقيها بسرعة

ركضت هاجر خل سلمى لتهدأ من روعها  
بينما جاد الذي كانت ابتسامة خبيثة تزين  
محياه وضع قدم على الاخرى

جاد : حرام كده والله البت معملتش حاجة

سلطان : انا مرتبش حد منهم عشان يقلل  
أدب قدامي

اقترب جاد من سلطان : معلش اصلي

معجب بسلمى وشكلي هارتبط بيها

نهض جاد من على كرسيه قاصدا غرفته بعد

ان ارتسمت صدمة على وجه سلطان

سميرة :/قالك ايه

سلطان : شكل ولاد جميل كلهم هايبقوا

جنبي هنا+

واصل قراءة الجزء التالي

السادس والثلاثون

البارت السادس والثلاثون+

أرادت أليين النهوض لكن يدا أسامة لا

يسمحان لها فتأففت لقد جعلها تقضي

يومها كاملا نائمة وتشعر ان جسدها يحتاج

حركة بدأت بعد محاولات أخيرا استطاعت







أسامة : يا عم الفكرة تفكري بابه

ألين : انت تترين عليا

أسامة : لا يا حبيبتى بتفكري بابه

ألين : بعيلتك لما يعرفوا اننا مع بعض

هيعلموا ايه

أسامة : متشليش هم انا هاتصرف

ألين : مش عاوزة مشاكل تحصل بينكم

بسببي

أسامة : يا حبيبتى ملكيش علاقة

ألين : بس

أسامة : يا حبيبتى انتي مفيش حاجة تثبت

أن أخوكي عمل كده

ألين : وان أثبت





أسامة : وانا بمو فيكي يا نفسي  
اقترب منها أسامة وبدأت يدها التي باتت  
تعرف طريقها تحل أزرار قميصها

لتصرخ ألين : أسامة

أسامة ببراءة : في ايه كنت اضبط ليك  
القميص

ألين : وانا هاصدق يعني

أسامة : اه

ألين : يالله بينا عاوزاك تفسحني كتييييييير

أسامة : عنيا يا نفسي يالله بينا

نهضا من السدير أخيرا لتبدأ رحلة استكشاف

الاسكندرية لألين

كان كل من أليف ومراد يجلسان في كافتي  
المستشفى وعلامات القلق تبدو على وجه  
أمراد

أليف : اهدا يا مراد كل حاجة هاتبقى كويسة  
مراد : انا هاقول لجدو عشان نخبر سياف كل  
حاجة انك مراتي وان هو طلقك قبل الحادثة  
أليف : كده هاتضره يا مراد وهتزداد حالته  
سوء

مراد : لا طبعا الكذب هو الي هايخلينا نخدعه  
ولما يكتشف الحقيقة مايكرهنا كلنا  
أليف: لكن هاتسوء حالته من دلوقتي  
ويمكن ميقدرش يمشي وانت هاتلوم  
نفسك

مراد : مقدرش أشوف أخويا ينظر ليك نظرة  
تانية انك خطيبته أو حبيبتي

أليف : هو مش هايعمل حاجة

مراد : هو انا هاسمحله يعمل حاجة لكن  
قلبي مش هايستريح يا أليف اني أشوف  
يمسك ايدك او يقلك حبيبتني أو مراتي  
والنبي اقتله واقتلك

أليف : للدرجة دي تغار عليا

مراد : اغار عليكي وانتي كمان لا طبعا لكن  
انا راجل شرقي وطبعاي شريفة مقدرش  
أشوف حاجة تخصني متاحة للغير

أليف : بغض النظر عن كلمة متاحة لكن انا  
ناقصني ايه عشان تغير عليا مش مراتك ولا  
ايه

مراد : انتي عايشة بفيلم ولا روايه عشان  
أغير عليكي

أليف : أي راجل بيغير على مراته ان كان

يحبها

مراد : انتي قلتها

أنصعقت أليف من حديثه هذا اعتراف  
مصرح انه لا يحبها فصمتت ليكمل هو

مراد : انا ها قول لجدو وأشوف رأيه ايه

لم تجبه لأنها كانت تسمع صوت تحطيم

قلبها

مراد : أليف أليف

أليف : ها

مراد : يالله بينا نرجع البيت

أليف : طيب

عادا للمنزل ليليقا قبله حادث سياف

بينما سياف كان ينتظر ذاك الرجل الذي

أخبرته حنان انه سيأتيه ليلا

كان سياف يفكر بالطريقة المثلى للانتقام

كيف تكون وقد رسم خطته بشكل كامل

دخلت حنان : سياف بيه الراجل هنا

سياف : مراد فين

حنان : خرج من شوية

سياف : دخليه بسرعة معرفش هايرجع

امتى

حنان : اتفضل

خرجت حنان : تعال يا حسن ولكن زي

مافهمتك ان حسيت انه مش مضبوط

متعملش حاجة

حسن : طيب يا حنان فهمت

حنان : تعال معايا

دخلت لسياف : دا حسن يا بيه مشفتش  
حد ويه شاطر بالفوتوشوب يضبطلك أي  
حاجة زي مانت حابب

سنظر سياف ناحية حسن كان شاب لا  
يتجاوز الثلاث وعشرون سنه اسمر ابسرة  
وهزيل لدرجة المجاعة ولكن من نظرة عينيه  
يبدو انه يفني بالعرض

سياف : سيبينا لوحدنا يا حنان

حنان : حاضر يا بيه

أغلقت حنان الباب ليرد سياف : تقدر تضبط  
أي صورة زي ما حابب  
حسن : خدامك يا بيه

سياف: انا هاديك صورة بنت وانت ضبطهالي

على كيفك

حسن : أزاى يعنى عاوزها

سياف : عاوز الي يشوف صورة البنت يكرها

ويكون عاوز يقتلها

ابتسم حسن : طلبك عندي

سياف : قد ايه ياخذ معاك وقت

حسن : اديني الصورة الصبح أرجعهاالك

بالليل

سياف : بكرة هتلاقيها عندك

حسن : اتفقنا يا بيه وعشان الفلوس

سياف : لما أشوف الصورة أدريك فلوس

تخليك ملك

حسن : انت عيني وانا ها عمك شغل

يعجيك

خرج حسن من الغرفة ليتنهد سياف هو  
فقط يريد أن يتنقم منهم لغدرهم به ولكن  
لن يفعل شيء الا ليختبرهم غدا ان كانوا  
يحبوان بعضهم أم لا

فتحت أرين عينيها لتصدم بوجه اياد القريب  
منها كثيرا بيد شبر واحد فابتسكت لمرأه  
وتقرب نفسها قليلا ليختلط نفسها معها

كانت تراقبه وتبتسم من يصدق انها  
ستعيش هذه المغامرات وتقع بحب ردل  
مرتبط ولا تعلم عنه شيء

ولكن عندما أراد قلبها ذلك لم تستطع  
الرفض واياد شخص يستحق الحب



بدأت عيناه بالرمش فايقنت أنه ستستيقظ  
فأغمضت عينيها

بينما اياذ فتح عينيه ليبصر شيء ما قريب  
منه وهذا الشيء لم يكن سوى أرين ماذا  
تفعل هنا كانت أنفاها تتالط ويدهما  
متعانقان وكأنهما نابتا عن جسديهما

أراد الابتعاد الا ان غريزته الادمية لم تسمح  
له بذلك كان ينظر اليها وعقله يطالبه  
بسرقه قبلة منها بينما قلبه يخاف ان  
تستيقظ فتحدث مشكلة بينهما ولكن مع  
لسعة أنفاسها على وجهه لم يقدر الا ان  
أقترب منها وقلبها قلبلة خائنة قبلة لم تكن  
تنتظرها منه لقد قبلها على رأسها بعمق  
بقيت شتية على جبهتها فترة من الزمن لا  
تعلم لم ولكن الذي تعلمه أنه خابت ولكنها  
سترضى بهذه القبلة الان فأمامها من الان

لليلة الغد حتى تحين رحلة سفرها لأمريكا  
فقد أكد لها ستيف أن لجواز غدا سيكون  
معها وأن الطائرة ستقلع الساعة التاسعة  
ليلا متجهة لأمريكا حسب ما تعتقد

ابتعد عنها اياد لينهض من السرير ويخرج  
من الغرفة كلها

فتحت أرين عينيها بتوعد : هاخذها يعني  
هاخذها منك يا سي اياد

نهضت وهي ما زالت ترتدي ذات الشورت  
الذي رأت تأثيره على اياد

ةوضعت القليل من مستحضرات التجميل  
وخرجت قاصدةاياد

كان اياد في المطبخ يشرب الماء فدخلت  
أرين متلصلة

أرين : ممكن تحسب حسابي بكاسة مية

لقد باغتته لم يكن يتوقع حضورها وهو  
بحالة تخریط في مشاعره هناك مشاعر  
غريبة تجتاحه داخليا ومن شدة قلقه أوقع  
الكأس فانكسرت

أرين : مالك حصلك حاجة

أياد بتوتر : يبيوو كسرتها

أرين : مش مستاهلة بكرا نشتري ليهم طقم  
تعويض

ابتسمت برقة واقتربت منه لتقرفص على  
الارض تحاول لملمة الزجاج

فجلس اياد بجانبها : أوعى تعوري نفسك  
سبيهم ليا

أرين برقة : معلش انا هاشيلهم وابعد انت



أرين : شوية بيوجع

أياد : انا من الاول قلت ليكي ابعدي

أرين : كنت اتعورت انت وانا مقدرش

اسيبت تتعور

يالها من خبيثه انها تجيد لعب خيوطها جيدا

تحاول السيطرة على عقل اياد بكافة

الوسائل الانكى من ذلك انها تنجح

أياد : ايه

أرين : مقدرش اشوفك متعور أو حاجة

واجعاك

أياد : ايه

أرين : امشي من هنا بدل متتعور انت كمان

أياد : انا هانظف هنا والحقك اخرجي

أرين : زي مايتحب

كانت تتمختر أمام ناظريه وهو يزداد تنفسه  
بطريقة مسموعة

بعد خروجها غسل وجهه بماء بارد عله  
يصحى من تخديرها ولكن لا جدوة كل حركة  
منها تعاد بعقله مئات المرات بدأ يفكر كي  
سيقضي ليلته معها وحدهما وعقله بهذا  
التفكير

بينما هي أصبحت واثقة ان أياد يهتم بها أو  
معجب بها قليلا فقد أثرت به بكل بساطة  
والليلة ستحصل على قبلتها منه أو على  
الأقل ستعلم كيف سيؤول الحال بهما  
خرج اياد ليجدها تجلس بمكانها نفسه أمام  
التلفاز فانتبهت لخروجه

أرين : هايتدأ فيلم انما ايه هايعجبك

أياد : مش متعود أشوف أفلام على فكرة

أرين : باين عليك لكن صدقني هايعجبك  
تعال

مدت يدها لتدعوه للجلوس بجانبها كما كانا  
أخبره جزء منه ان يرفض الدعوة لكن جزء  
وكبير منه وافق وبكل رحابة صدر

جلس بمكانه لتسند رأسها على فخذ قدمه  
ويبدأ الفيلم ولسوء حظه كان رومانسيا  
خالصا فلو كان رعبا أو كوميدي لن يذهب  
تفكيره لأشياء لا تروق له

بينما هي كانت تبتسم بخبث كبير فتأثيرها  
واضح بشدة عليه

وصل مراد وأليف للمنزل فكان مراد مترددا  
من الدخول لا يعلم ما ستكون رد فعل جده  
بعد معرفة بحادثة سيف وأنه طوال المدة  
الماضية قد أخفاها عنهم

أمسكت يده أليف : كل حاجة هاتبق كويسة

ابتسم لها بحنية كيف علمت بوتره وهو

محافظ على معالم وجهه ثابتة هل تحبه

لدرجة انها تشعر به

ضغط بقوة على يدها وكأنه قبل عونها بكل

سعادة دخلا للمنزل

كان جده بصالون كعادته يجلس مع جدته

وعمته سنبله

مراد : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

سنبله : مابدري يابن اخويا ولا البت الحليوة

دي لحست عقلك

مراد : مش وقته يا عمته في حاجة مهمة



جاء صوت سلمى يصدح : اه صحيح في  
حاجة ان البيه الي اسمه جاد عاوز اخته وجدو  
ادهاله يعني أليف بح

نظر مراد بغضب نحو جده : سلمى تقصد  
ايه

سلطان : في حاجة حصلت انت لازم تعرفها  
وبعدها نقرر

مراد : حاجة ايه عاوز افهم حالا

سلمى : مالك يا أليف أول مرة منسمعش  
صوتك

أليف : محدش يتكلم طالما الكبار يتكلموا  
صدمة رسمت على الجميع فنهضت سنبله  
تضع يدها على جبهة أليف وتلمس : انت  
كويسة يابت مراد عملك حاجة والله قلبي  
مش مطني

سلمى : سبحان الي يغير وما يتغير مين  
يصدق ان الكلام دا يخرج من بق أليف  
أليف : والله معرفش أعمل ايه عشان  
ترتاحه ان تكلمت محبتوش وان سكتت  
محبتوش انتم جاهلين ولا ايه

سلمى : دي أليف الي نعرفها الحمد لله كل  
حاجة طبيعية

مراد : خلاص انتي وهيا في حاجة لازم  
اقهولاكم جميعا

سلطان : في اي

مراد : الجميع يهدا كل حاجة كويسة ودا  
قضاء ربنا

سميرة : في ايه يابني قلبي هايوقف

مراد :سياف

توقف قلب هاجر التي جاءت مع سلمى ولم  
تنطق بحرف واحد منذ ليلة زفاف سياف  
وطلاقه وقلبها ليس بخير وتحلم احلام غريبة  
ولكن كلام مراد لا يبشر بخير

سنبله : ماله

مراد : عمل حادثة

وضعت سميرة يدها على صدرها لتصرخ :  
ايه هو كويس

مراد : الحمد لله كويس لكن

سنبله : مالك تتكلم حبة حبة قول في ايه

مراد : انا كنت مخبي عليكم هو عمل حادثة  
من يوم كتب كتابه ودخل بغيبوبة واليوم  
صحي منها

سميرة : يالهوي يابني يا حبيبي عين  
وصابتك والله وانت ازاي تخبي علينا هو  
اخوك بس مش ابني الي ربيته وتعبت بيه

مراد : والله يا تيته

سنبله : ولا البت دي خدت عقلك

ركضت سلمى على حزن مراد والدموع  
تجري كأنهار على وجهها

سلمى : والنبي قولي انه كويس وان أخويا  
هايرجع مش هاخسر حد تاني بعد أبويا وأمي

مراد : اطمني يا حبيبتني هو كويس الحمد  
لله لكن

سلمى : لكن ايه انا مش حاملة والله

مراد : لازم أقوللكم كل حاة لانكم هاتتعاملوا  
معاه بكل أريحية مش عاوزين حد يحسسه  
بضعف أو عجز

سميرة : ليه مش هو كويس اكيد يعني  
مفهوش حاجة

مراد بأسف : بسبب الحادثة تسببت ليه  
صدمة نفسية سببت ليه عجز برجليه

سلمى : ايبيبيبيبيبيبه

بدأ العويل والنويح عليه ولا احد يشعر بلك  
الفتاه التي توقف قلبها عن العمل اذا  
حبيبها ليس بخير وقلبها لم يكذب كانت  
دموعها متحجرة ترفض التساقط أمام احد  
بل ركضت لغرفتها كما تفعل دائما عندما لا  
يعرها سياف اهتمام وتبكي هناك وحدها

عل القلب ينساه لكن كيف ذلك سياف لا  
ينفصل عنها حتى بأحلامها

سلمى : انت بأي حق تخبي علينا يا مراد انا  
برضه اختكم وليا الحق أعرف بالي حصل

سلطان : خلاص يا سلمى مراد مكانش  
ععاوز يقلق حد لحد ما يصحى سياف ودا  
القرار المناسب ويالله بينا نروح نتطمئن عليه

مراد : في حاجة تانية يا جدو

سنبله : في مصيبة تانية

خلال دقائق كان الجميع بالسيارة يلتزمون  
الصمت وكأن لا احد يريد ان يسمع للأخر

سلطان : انا معاك نحن لازم نقله ان أليف  
مراتك انت وان هو طلقها ليلة الحادثة كده  
أحسن من اننا نعشمه بيها

سلمى : لكن كده هاتزداد حالته سوء

سلطان بصوت جهوري : كده احسن من ان

مرات مراد تكون خطيبة اخوه

سلمى : لكن يا جدو هو مش هايعمل حاجة

تعصب مراد

سلطان : انت متعرفيش حاجة مراد مش

هايقدر يتحمل ولو نظرة من سياف لأليف

وازاي هايتمحمل انها تكون خطيبته

سلمى : لكن

سلطان : خلاص نحن نعرف مصلحته كويس

صمتت سلمى على مفضض بينما مراد يزداد

قلقا على أليف فربما العائلة تضع الحق

عليها بسبب ما حدث ولا يعلمون انها

مظلومة كسياف طبعاً

كان أسامة وألين بحاله عشق كامل كل منها  
يمنح الآخر رونقا للحظات كل منهما مكمل  
للآخر يعيشان لحظتهما وكانهما بعالم لا  
يشمل سواهما يعوضان بعضهما عن الأيام  
الخالية التي عاشها كل منهما بالألام

كانا يتميشان على البحر وممسكان بيد  
بعضهما البعض كان الليل قد حل والجو  
أصبح باردا قضييا ساعتان وهما يمرحان على  
شاطئ البحر راقبا منظر الغروب وهو يعانق  
عمق البحر كان كلوحة فنية لا تقدر بثمن

أسامة : اتفشنا مش كده

ألين : انت عارف اني زرت مناطق تطل  
عالبحر لكن مفيش زي الاسكندرية في حاجة  
تمس الروح

أسامة : انتي قلبتي شاعرة











ابتسمت بخبث لتعود وتقبله كما كانت

تفعل

بيننا ألين وأسامة نظفت له جراحه واعادت  
تضمديها وهربت من بين يديه بعد معاناه  
كبيرة واخيرا قررا تناول العشاء في ساحة  
الفندق الخارجي على طاولة تطل على البحر

ارتدت ألين فستان قد ابتاعته من سوق  
قريب من الفندق لونه أزرق بحري عليه  
جاكيت من الجينز وحجاب ابيض اللون  
ووضعت القليل من مستحضرات التجميل  
فبدت كملاك من السماء فائقة الجمال  
خرجت لأسامة الذي كان يرتدي قميص  
أبيض على بنطال من الجينز

أسامة يصفر: اي الجمال دا ربنا يحفظك

ياحبيبتى

ألين : بجد عجبك

أسامة : في حاجة تخصك مش عاجباني

ألين : ربنا يخليك ليا يا حبيبي

أسامة : اي رأيك نكنسل الطلعة ونبقى

عشان

غمز لها لتصيح رافضة : أسامة

أسامة بتأفف : انت فهمتي غلط نبقى هنا

ونتعشى بس

ألين : لا هاننزل تحت

أسامة : امرك يا بحبيبتى

أمسك بيدها ونزلا للطابق السفلي وجلسا

على طاولتهما كانت ألين ستجن بسبب

مضايقات أسامة

جاء النادل وأحضر لهما القائمة وألقى

لأسامة ورقة كتب عليها

" أسامتي الحبيب وحشتني جدا جدا وانا

موحشتكش "

توقف قلب اسامة انه خط يدها ولكن

مستحيل هناك من يريد ان يوقعه بمقلب

لذلك تنفس قليلا وألقى الورقة على الارض

تحت انظار تلك المرأة ورجلها

المرأة : مش مصدق

الرجل : معاه حق

المرأة : / اي رأيك نثبت ليه

الرجل : يالله بينا

نهزت المرأة والرجل قاصدين طاولة أسامة

الذي كان يضحك وعندما أبصرها توقف عن

الضحك بل توقف قلبه عن النبض انها حقا

هنا

المرأة : أسامة السيد هنا مش مصدقة

نفسي

وصلوا لغرفة سياف واندفعت سلمى

وسنبلة والجدة وسلطان للغرفة

وكل منهم تبكي وتعانقه بينما هو يبحث

بنظره عنها لم يبصرها بعد ولا مراد أيضا أين

هما

كان يرد باقتضاب على أسئلة العائلة وأخيرا

دخل مراد

مراد : ازيك اليوم

سياف : كويس الحمد لله



سلطان : مراد اطلب الدكتور هنا هاسأله ان  
سافر هايستفاد ولا ايه اكيده مش هاسمح  
لابني يبقي كده

سياف : ليه يا جدو هاتتكسف ان عندك  
حفيد زي عاجز ميقدري مشي

سلطان : انا بعمري مش هاخجل من حد  
بيكم ولكن انا هاعمل أي حاجة عشانك  
عشام متبقاش تحتاج لحد بيوم من الايام  
فاهم يابن راشد

مراد : انا سألته قبل كده قالي الحالة نفسية  
وان لازم يرجع فهو الوحيد الي هايقدري يساعد  
نفسه نحن علينا تأمين بيئة مريحة ليه

سياف : البيئة دي فين مش شايفها

مراد : افندم

سياف : البيثة الوحيدة الي هاتخليني كويس

هي مراتي وحببتي أليف هي فين

الجميع نظر لمراد ويترقب لرد فعله هل

سيخبره أن أليف ليس له بل هي زوجته هو

سلطان : سلمى نادي لأليف من برا

خرجت سلمى وخلال لحظات دخلت ومعها

أليف ليبتسم سياف لها كم كانت جميلة

تلك لاصغيرة لقد تغيرت كلياً عن ليلة

زفافهما المشؤومة كانت عيناها تنظران نحو

مراد لي س نحو هو وهناك نظرات من

العشق ممزوج بالعطف هل تطلب من مراد

أن يعطف عليه يعطف على سياف الراشدي

سياف : أليف حببتي انتي هنا

اكانت أليف خائفة من رد فعل مراد لم  
تستطع أن تنبس بكلمة واحدة وكأنها خشى  
انفجاره عليها

سياف : مالك مكسوفة كده ليه تعالي هنا  
وعندما اقتربت منه كان سياف سيمسك  
بيدها لولا أن صرخ مراد بأعلى صوته  
مراد : في حاجة انت ناسيها وانا لازم افكر  
بيها

سياف بخبث : والي هيا ايه  
مراد : انك بليلة الحادثة طلقت أليف وكنت  
وكنت

سياف : كنت ايه

نظر مراد للجميع لا أحد يعلم أن سياف أراد  
اغتصابها وانما فقط مشكلة أدت للطلاق  
لقد أخبر الجميع بذلك

مراد : ولا حاجة أقصد انك طلقته وسبته  
وانا كتب كاتبى عليها وهي مراىى دلوقتى  
مقدرش اكذب عليك وأسبب مراىى تمثل  
دور خطيبتك

كان مراد منفعلآ جدا بينما سياف بارد لدرجة  
مقلقة وهادئ لدرجة مخيفة

سياف : انت فاكر انا قلتلك ايه آخر حاجة  
قبل ما يغمى عليا

مراد : يعنى انت فاكر كل حاجة

سياف : أيوة لكن حبيت أتأكد من حاجة  
وخلص ... انت فاكر انا قولت ايه

توتر وجه مراد وقد عادت اليه كلمات سياف  
تلك الليلة ونظر لأليف التي تسأله بعينها  
عن مقصد سياف كما هو حال الجميع هنا  
لا يفهمون شيء

سياف: فاكر ولا لأ

مراد : فاكر

سياف : وطالما بقت ليك انت اتأكدت من  
كلامي ولا طلعت غلطان

سياف يعلم ان أليف لم تصبح زوجته  
بشكل كامل فهو يتذكر زيارات مراد اليه  
ويخبره أنه يخاف أن يقربها وأنها ليست من  
حقه

مراد : انت تقصد ايه

سياف : اظن كلامي مفهوم ليك ولا انت  
خايف تقول

مراد بغضب : هي أشرف من ميت حد انت

تعرفه فاهم

سياف : كويس جدا طمنتني ألف مبروك

لقد تأكد أم مراد لم يقربها أبدا والان سياف

أثار له بذور الشك من جديد وليس عليه

سوى سقاية هذه البذور لتتحول لنبته شك

وبعدها طلاق

سنبله : تتكلموا عن ايه وعن مين

سياف : ابا حد نعرفه قليل شرف دخل بينا

وكنكت خايف على مراد منه لكن دلوقتي

طمني انه شريف

سلمى : مراد اتكلم عن بنت

سياف : ماهي بنت تشتغل معاه

سلطان لم يصدق هذه الكذبة كحال الجميع  
ولكن غير مهم المهم أن مشكلة سياف  
وأليف ومراد قد حلت أخيرا غير عالمين ان  
المشكلة ستبدأ الان

اقتربت أليف من مراد وامسكت يده وكأنها  
تطلب عونه بينما هو كان متجمدا متهجم  
المشاعر لم يضغط على يدها ولكن سمح  
لها بامساک يده ليثبت لسياف أنه لم يؤثر به  
البتة

مر الوقت سريعا وقرروا الذهاب الا ان  
سياف طلب جده لوحده للكلام معه بموضوع  
ولم يعرف أحد محتواه حتى مراد نفسه  
انتهت الزيارة وعاد الجميع للمنزل وكانت  
هاجر تنتظرهم بقلق هي لم رد أن تذهب  
وتفضح نفسها أمام الجميع

ركضت هاجر ومثلت الهدوء : سياف ازيه

لا تعلم ان نبرتها كان يشوبها القلق ولخوف  
وصوتها ممزوج بنبرة بكاء

سنبله : يا حبه عيني ربنا يقويه

سميرة : اطمني يا حبيبتي هو كويس وخلال  
فترة هايبقى كويس وهايرجع احسن

هاجر : ان شالله

ركضت لغرفتها مرة أخرى لتتقاسم مع  
نفسها فرحة معرفه أنه بخير

بينما سلطان صاح لمراد : مراد تعالي انت  
وجاد لهننا بسرعة

سميرة : اه صحي هو جاد فين

جاد الذي استلم نتائج بحثه السابق كانت  
نتائج مذهلة قضى يومه بالاكمل يراجع



مراجع على الانترنت لتحسين النتائج ولم

يشعر بشيء

سمع صوت طرق خفيف على الباب : جاد

جدك عاوزك بغرفته تحت

جاد : حاضر

بدأ يفكر بأن خطته ستنجح والان ليس عليه

سوى اقناع مراد به

دخل عرفة سلطان ووجد مراد وسلطان

بانتظاره وامارات الغضب بادية على وجه

مراد اذا قد علم بطلبه جلس قبالة مراد

مراد : انت عاوز سلمى تبقى مراتك بأمانة

ايه

جاد : بأمانة اني عايز اجوز وهي تناسبني جدا

وطلبتها من سلطان بيه

مراد : ازاي عرفت انها تناسبك

جاد : كده زي ما عرفت ان أليف تناسبك  
بين يوم وليلة وأتجوزتها وكان ملهاش حد  
تسأل

مراد : سلمى مش أليف

جاد : وليه بقى أليف بت شارع وسلمى بنت  
ملوك

مراد : طبعا مقصدش كده

جاد : تقصد ايه

كيف استطاع جاد أن يضع مراد بهذا الحال  
ياله من خبيث

بعد مرور ساعة كان مراد يجلس بغرفته على  
سريره متعب من التفكير بموضوع أليف  
وسياف والان سلمى وجاد ذاك الخبيث

اجبره بطريقة ما على الموافقة على تعامله  
مع سلمى حتى يتأكدان أنهما مناسبان  
لبعضهما

قطع تفكيره صوت فتح الباب لتطل منه  
فأرة صغيرة تتلصص رؤيته

منظرها هذا أنساها تعبها من التفكير كان  
يراقبها كيف اغلقت الباب ووقفت متوترة  
خائفة من رد فعله

ابتسم لها ليمد يده لها لتركض وترتمي  
بحضنه

أليف : خوفت عليك جدو كان عاوز بأيه وفي  
ايه بينك وبين سياف قلبي مش مستريح

ضحك مراد : ريحيني

وكانها فهمت عليه فمدت ساقها ليضع  
رأسه ويغمض عيناه بينما هي قضت ليلتها  
تمسح على شعره تهدأ من روعه

في المستشفى ارسل سياف من هاتفه الذي  
ابتاعه له حسن صورة لأليف كانت قد  
نشرتها على حسابها في الفيس بوك وهي  
ترتدي قبعة من قبعات رعاة البقر وتحضن  
جاد لم يجد غير هذه الصورة لذلك أرسلها  
لحسن الذي أبلغه أن الرسالة غدا صباحا  
ستكون بهاتف مراد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع والثلاثون

+



كانت تسند يداها على صدره وتحادثه بكل

براءة خبيثة

لم يعي ما يقول أو ما يفعل الفكرة الوحيدة  
التي خطرب بباله قط تذوق شهد شفيتها لم  
يتردد لو للحظة واحدة فانقض على شفيتها

بينما هي التي كانت تنتظر هذه اللحظة

بادلته القبلة ولم تهتم بما سيحدث الأهم

من ذلك أنها حصلت على ما تريد بأن أياد

التي تحب قدبادلها القبلة وهي باعتقادها

أول طريق الحب

مرت اللحظات عليهما الا ان يدا أياد الذي

عاد وعيه وتفكيره له من سحرها ابعدها

عنه ليهب بسرعة عن الكرسي

كان تنفسه سريع وكانه كان يعدو في سباق

المارثون والعرق يتصبب منه كيف قبلها

كيف استسلم لشيطانه بينما أرين أرادت

انتمثل دور البريئة

أرين : اياك انت بخير

أياك : لا مش بخير انا عملت ايه

أرين : معملتش حاجة غلط انا مراتك

أياك بصراخ : مراتي انتي اتجننتي انتي ولا  
حاجة ليا فاهمة وانا الحق عليا استسلمت

للسطان

وقفت أرين وبدات تحرك يديها : استسلمت

للسطان لا والله وانا لعبه عندك تبوسني

زي مانت حابب

أياك : انا أسف مقصدش حاجة انا بحب سارة

مش ممكن احب حد تاني غيرها ولا أفكر

بحد تاني لكن انا انا

أرين بصراخ : انت ايه

أياد : الحق عليك انتي السبب

أرين : انا

أياد : أيوة انتي كنتي تغريني بحركاتك  
وتصرفاتك ومنظرك كله انا راجل وبعمري  
معملتش حاجة غلط لكن من لما شوفتك  
وانا اغلط تاني وتالت اخرجي من حياتي انا  
مبقتش اياد نفسه انتي غيرتيني كتير وانا  
مش حاب التغير دا اخرجي من حياتي العبي  
بحيات شخص تاني من مستواكي  
معندهوش حدود انتي متحررة جدا ومش  
ناقصك بحياتي

هو لم يقصد لكن ما قال ولكن يجب ان  
يحملها اللوم حتى يبرىء نفسه امام حبه

لسارة



بينما أرين ابتسمت وبكل جسارة قالت له :  
معاك حق انت مش ممكن تكون من  
مستواي وانا بجد الحق عليا متلومش  
نفسك ابدأ

ومشت بكل كبرياء امام ناظريه لتدخل  
الغرفة وتغلق الباب عليها لتبدأ مرحلة جرح  
القلب والكبرياء

بينما هو ابتسم بغرابة لا يعلم لم أثرت له  
بقوتها المزعومة جلس لا يعلم ماهية  
المشاعر التي تنتابه ولكنه لأول مرة يكره أنه  
يحب سارة ويتمنى لو انه التقى بأرين قبل  
سارة وأحبها

كانت ألين تنظر لهذه السيدة التي تعتبر  
نفسها بأمريكا وهذا الرجل الذي يعانقها من  
ظهرها وما أثار استغرابها انها تحدث زوجها  
وكانها تعرفه منذ الأزل

المرأة : القط كل لسانك ولا ايه

أسامة : عاوزه ايه

المرأة : حبيت ارجع ايامنا الخوالي تفتكر

الشقة يا حبيبي

لا هكذا كثير شقة وحبيبي بجملة واحدة

فيبدو ان ألين ستستخدم القوة التي

اكتسبتها خلال وجودها بمصر

أرين : ممكن أعرف حضرتكم مين

المرأة : تحب أقولها ولا انت تنورها

نهض أسامة وأمسك يد ألين : مفيش حد

مهم يا حبيبتي دي وحدة من حياتي القديمة

ملهاش لازمة ... يالله بينا اتسدت نفسي

لحقت به أليين دون كلمة واحدة وجواب  
اسامة أشعل فتيل غضبها وغيرتها وحيرتها  
ايضا

الرجل : شفتي منظره عمل ازاي  
المرأة : هههههههه مش هاسيبه عجبني  
لعبه النسيان بتاعه

الرجل : نحن مش فاضين الفترة دي  
المرأة : دا من حسن حظه لكن مش هانساه  
عين حد يتابع ليا اخباره اول بأول

الرجل : عنيا يا حبيبتي  
وصلا للغرفة بعد مشي أشبه بالركض  
وأسامة لم ينبس بكلمة

أليين : في ايه يا أسامة مين البت دي

أسامة بصراخ : مانت قولت ليك دي وحدة

من حياتي السابقة

ألين : مالك اتعصبت مين دي وشقة ايه

وهي قالت حبيبي يعني في قصة

كان يتنفس بغضب يحاول ان يجد مهرب

من ألين ولكنها تحاصره وكيف لا وهي

محامية ذات نظرة نفاذة

أسامة : انا اتعصبت عشان مش حابب انزع

شهر عسلنا وانتي عارفة حياتي القديمة

كانت ازاي

ألين ؟: شقة ايه

أسامة : شقة ماهر هي كانت مستأجرة

جنبها

ألين : وانت واهي كنتم على علاقة

أسامة : لا طبعاً ولكن هي حاولت تضبطني  
لكن انامكنتش فاضي للحجات دي

ألين : وكنت مشغول بيايه

أسامة : عاوزاني أقولك بالشرب والحشيش  
عشان ترتاحي خلاص ريحي قلبك انا حد  
فاشل وبيشرب ويضرب مخدرات واتني  
ملاك مفيش زيك ارتحتي كده

خرج للشرفة ليهدأ من وضع قلبه الخائف  
لقد كذب كثيرا لا يريد لألين ان تكتشف  
ماضيه الأسود ستتركه لذلك قلب الطاولة  
عليها وأصبح الحق على ألين اضطر  
لاستعمال مكره حتى يتلخص من الأجوبة  
نظرت له ألين حائرة نظرتها العقلية تخبرها  
أن هناك شيء خلف هذه الفتاه ونظرتها  
القلبية تخبرها ان تلحق به وتطيب بخاطره

وطبعا القلب فاز فلحقت به للشرفة

وحضنته

ألين : اسفة يا حبيبي مكنش قصدي انا

عارفة انك أحسن حد عرفته بحياتي واني

بحبك برغم كل حاجة ومهما حصل انا

هابقى معاك

أسامة : وانا بحبك والله وأي حاجة عملتها

تكون عشان بحبك

ألين : ميهمنيش حاجة غير اننا منخبيش

حاجة عن بعض لأن أي علاقة يدخل بيها

الكذب هاتتدمر

ضعف قلب أسامة هل هذا تهديد واضح

منها أم انها تمنحه فرصة اخرى

أسامة : مش هاخبي عنك ي حاجة

ألين : ولا انا







أليف : مفيش حاجة اهم منك بحياتي  
ابتسم لها كم يحب عندما تعطيه أهمية  
كبيرة بحياته يحب ان يكون العنصر الأهم  
بحياتها

مراد : حياتك بأمرىكا كانت ازاي

أليف : ازاي

مراد : معرفش كلميني عن كل حاجة  
أليف : نا قبل كده قولت ليك كنا محتفظيين  
جدا جدا على الرغم ان امرىكا مكنش فيها  
أي قوانين لكن جاد وألين قدروا يضبطوا  
تصرفاتي وستيف ساعدهم عشان هو يوناني  
واليونانيين محافظين جدا على أي ست  
تخصهم

مراد : ستيف مين



مراد : هههههه كنت شقية

أليف : جدا جدا

مراد : انا هاظمن على سياف

أليف : هايخرج امتى

مراد : يمكن اليوم او بكرا

أليف : هايبقى كويس اظمن....

مراد : انتي طيبة جدا

أليف : انا

مراد : سلام

بقيت تبتسم كالمجنونة فمراد مدحها أخيرا

انطلق مراد للمستشفى غير ناظر لهاتفه

فاخر ما يهمله الرسائل من أرقام مجهولة

حان موعد الافطار بمنزل الراشدي حذر  
الجميع كعادتهم ماعدا جاد كعادته أيضا

سلطان : جاد فين

أليف : اه صحيح وحشني جدا

سلمى : ابن أمريكا ميصحاش زينا

سمعت صوت جاد : ابن أمريكا كان يقطف  
ورد ليكم

نظر لجميع له كان يحمل باقة من الازهار  
الجميلة الملونة

أليف : جاد ادي

حزنها جاد بقوة : حبيبتني

أليف : كنت فين مبارحة مسمعناش صوت  
ليك

جاد : كنت مشغول بنتائج البحث الأخير  
كانت مذهلة وكاترين بدأت لشغل على  
تطويرها

أليف : وانت هاتعمل ايه هنا

جاد : في حاجة هنا ليا هاخذها وامشي على  
طوال

أليف : حاجة ايه

جاد نظر لسلمى : حاجة غالية جدا جدا

أليف بعدم ارتياح : حاجاتك غريبة يا جاد

حضنها جاد وساقها للطاولة : مفيش غريب  
غير الشيطان

لم ترتح أليف لحديثه وهي أعلم بأخيها من  
نفسه

هاجر لم تنزل أيضا للطعام وليلة البارحة

اختفت كليا

سلطان : هي بنتك فين يا سنبله

سنبله : عيانة شوية

سلمى : مالها

سنبله : معرفش والله

سلمى بتفكير : اكد عشان

ولكنها صمتت لم تكمل جملتها

سميرة : عشان مين

سلمى بتوتر : عشان اتنقل بين هنا وبيت

بباها

أليف وسلطان كانا يعيان ما تقصد سلمى

فأليف تعلم أن هاجر تحب سياف وسلطان

كان يشك بذلك والان سلمى قدمت له حلا

لحفيدة على طبق من ذهب

جاد : سيد سلطان أنا عاوز أخرج أتفسح

بالبلد هنا

أليف : أي التغير الغريب دا

جاد : هههههه مفيش يا حبيبتى حب اطلاع

بس

سلطان : اعمل الي تحبه وكل الناس هنا

تحت امرك

جاد وهو ينظر لسلمى : عاوز حد يفهم

بالمكان دا يساعدني

سلطان : سلمى

انتبهت سلمى لجدها : اتفضل يا جدو

سلطان : اخرجني اتني وفسحي جاد ....  
وأليف

سلمى : يووو مش عاوزه

سلطان : سلمى

سلمى : حاضر

أليف : خلاص طالما سلمى مش عاوزه  
يبقى ننسى القصة

جاد : لا طبعا عاوز أتعرف واحب

سلمى : أفندم

جاد : احب المكان دا وأتعرف عليه

سلمى : طب هافسحهم فين ما كل  
المنطقة أرض

سلطان : خديهم عالمدينة وفسحهم هناك



سنبله : هاوصيكي على كام حاجة ليا

سلمى بتأفف : حاضر

كلتا سلمى وأليف لم يرتاحا لهذه النزهة

الأقرب بالرض عليهما

وكلتاهما أيضا غير مرتاحة ناحية جاد المتغير

كليا عما كان عليه سابقا

وصل مراد للمستشفى وقابل الطبيب الذي

أخبره ان سلطان يستطيع الخروج من

المستشفى غدا مع التزام بالجلسات

الفيزيائية التي ستساعده للعودة لسابق

عهده فنومه لمدة شهور قد يبست له

عظامه

دخل مراد لغرفة سيف الذي كان ينتظره او

بالأحرى ينتظر أي احد يخبره عن المشكلة

بين أليف ومراد

مراد : صباح الخير

سياف : صباح النور

مراد : الاخبار كويسة جدا تقدر تخرج بكرا وانا

هاجهز كل حاجة بالبيت عشانك

سياف باستغراب من حاله : متشكر يا مراد

صمت قليلا لبفكر يبدو ان مراد لم ير

الرسالة للآن

سياف : أنا اديت رقمك لصاحبي عشان

يبعث ليا رسالة باسم دكتور كويس جدا

بألمانيا يفهم بالحالات دي جاتلك حاجة

مراد : والله معرفش مفتحش الفون الصبح

استنى هاشوف

كانت الثوان تمر على سياف كأنها سنوات

بينما مراد فتح الرسائل ليصمت قليلا مرت

دقيقة كاملة تحت اعتقد سياف ان مراد خسر  
لسانه من الصدمة حتى نطق مراد أخيرا  
مراد : مفيش حاجة قول لصاحبك يكلمني  
عشان اخذ اسم الدكتور

ألجمت الصدمة سياف لم ينطق بشيء أبدا  
فملاح مراد لم تتغير لم ير الثورة التي  
توقعها بل لم ينطق بشيء وهناك احتمالان  
لذلك اما حسن لم يبعث الصورة واما مراد  
لا يهتم لمنظر أليف أبدا والاحتمال الثاني  
خطأ فحتى لو كان مراد لا يحب أليف وهذا  
عكس ما اكتشفه سياف فمراد روحه  
الشرقية تحركه ولا يحب أن يرى غلط واحد  
على أحد يخصه وشرفه خصوصا

مراد : انا هاشوف الشغل ان عزت حاجة  
كلمني وانا هارجع الظهر عشان اطمئن عليك

وعشان بكرا هادبر ممرضة كويسة عشا  
تساعدك لما نخرج

سياف : مفيش داعي ترجع اليوم

مراد : انت اخويا يا سياف واعمل أي حاجة  
عشانك

سياف : شكرا

مراد : عنيا يا خويا...عاوز حاجة

سياف : لا

وصل لباب الغرفة : ان عزت أي حاجة  
كلمني فاهم أه صحيح قول لصاحبك  
يكلمني لنشوف هايطلع من الدكتور ايه

فور خروج مراد اتصل سياف بحسن

سياف بغلط : انت يا زفت مبعثش الصورة  
لحد الوقتي ليه

حسن : بعثها يا بيه بقالي كتير باعتها

سياف : متأكد

حسن : والله بعثها

سياف : طب تعالي بسرعة

حسن : حاضر

أغلق سياف الهاتف وهو غاضبا لا يعلم ما يحدث حوله مراد لم يهتم ومازال يمارس سلطته ككبير العائلة ولا يعلم ما حدث للصورة ما يعلمه انه يجب ان ينهي العلاقة بين أليف ومراد وبسرعة

خرج مراد من غرفة سياف وهو يشعر ان نفسه ضاق وأن قلبه لم يعد يحتمل هل هذه أليف هل حقا هذه أليف

فقد كانت الصورة لأليف وهي عارية تماما  
تنام بحضن رجل منظره مقزز وكلاهما  
ملتصق بالآخر ليتبادلان القبل

عندما رأى الصورة شعر وكان جمرة تكويه  
ولكن منظرها صباحا بل منظرها كل لحظة  
عاشها معها يخبره كم هي نقية وبريئة  
وبعدة مئات العبد عن هكذا منظر وهي  
بريئة هذا ما أخبره قلبه المتعب ولكن شرقي  
بالنهاية منظر كهذا كفيل باحراق بلد بأكملها  
ليس أليف فقط

ولكن يجب ان يتحكم بغضه أولا وبعدها  
يكتشف الحقيقة من وراء هذا الصورة سواء  
أكانت حقيقية أم مزورة فالمقصد واحد وهو  
تفريقهما

غادر المستشفى منطلقا نحو مزرعته  
ليصفي جو عقله ويحسن التصرف

انتهت أرين من تحضير حقيبتها أخيرا كانت  
غمامة من الحزن تملأ قلبها وتسيطر على  
تقاسيم وجهها هذه آخر لحظاتها في هذا  
المنزل بل آخر لحظاتها من ايام لقد اتصل  
بها ستيف وأخبرها أن جواز سفرها وسفر  
اياد قد طلبت منه ذلك حسنا ستتحمل  
وجوده بجانبها فقط

خرجت امن الغرفة لتجده جالسا بمكانه اليلة

أرين : يالله البس بسرعة الباسبورات  
خلصت وانا حجزت لارجع امريكا وانت خد  
باسبورك واعمل الي عايزه

أياد : أرين انا

أرين : بسرعة يا اياد مش عايوزة اتأخرع  
طيارتي

اتجهت نحو المطبخ لم تعتقد ان مواجهته  
ستنزف منها طاقة كبرى ولكن ستبقى كما  
هي قوية لا يضيرها شيء

خلال ربع ساعة كان أياذ قد ارتدى وجهاز  
حقيبتة

اياذ : يالله بينا

أرين : يالله

وضعت رسالة لرهام ومحمود تخبرهم  
بذهابهم المفاجئ وأغلقت الباب سافرت

كانت هناك سيارة أجرة تنتظرهم كيف  
جهزت كل شيء هل تريد الخلاص منه بهذه  
السرعة لماذا يشعر بأن جزء من روحه حزين  
يشعر بأنه يجب عليه ايقاف السيارة والعودة  
بها لمنزل رهام ومحمود ولكنه ليس جريء



كفاية ليختبر هذا النوع من المشاعر لذلك

استمر الصمت حتى وصلا للمطار

هبط كلاهما ومشيا بتناقل لحظات

وينفصلان عن بعضهما لحظات ويعود كل

منهما لحياته هو يعود لسارة وهي تعود

لفشلها

دخلا مكتب المدير كانت هناك جوازاتهما

باتتظراهما

المدير : اهلا بيكم أنسة أرين

أرين : صح

المدير : السيد ستيف خبرنا والباسبورت

جاهز

أرين : وباسبورت الاستاد اياد

المدير : جاهز برضه

أرين : ستيف خبرني عن تكت طيارة

المدير : طبعا اتفضلي الجواز والتكت  
جاهزين رحلتك بعد نص ساعة ان شالله  
رحلة ميسرة

اتجه ناحية اياد : وات يا سيد اياد جوازك  
جاهز لكن مفيش تكت ليك نعتذر

أرين : عارفين دا متشكرين جدا

المدير : عنيا ابقني سلمني على السيد ستيف

أرين : ان شالله

خرجت من غرفة المدير وقلبها يبكي كيف  
ستودعه ليس سهلا أن تبعد شخص تحبه  
عنك ولكن ليس باليد حيلة

ابتسمت أرين ابتسامة لتخفي ألامها: وكده  
انتهت رحلتنا

أياد : لا طبعا نحن هانبقى صحاب

ابتسمت أرين بسخرية : اه طبعا هابقى  
اعزمك على فرحي من حد من مستواي

هاهي تعود لترميه بكلامه الجارح

اياد : عشان مبارحة انا

أرين : مفيش حاجة تقلق انا اصلا انسيت  
وزي ما قولتلك كلامك صح

ارادت ان تودعه لم يجعلها قلبها أن يكون  
وداعا جافا فحظنته تحت دهشته كانت تريد  
اخفاء حزنها بسبه

أرين : معلش اسفة حبيت أودع جوزي

هههههههههه

اياد : مش هاتديني اي حاجة اتواصل بيها  
معاكي

أرين : لا نحن هنا وخلص وعشان دعوة  
الطلاق هاعين محامي خاص يتابع معاك  
القضية ... سلام

اتجهت نحو رحلتها حتى اختفت بين  
الحضور لا يصدق أنه لن يراها بعد الان أنه  
جبان لدرجة أن لا يعيدها لحضنه هذه رغبته  
التي راودته منذ ان عرف ان رحلتها معا قد  
انتهت ولكنه جبان بل جبان جدا

بينما أرين كانت تبكي تحت نظرات الجميع  
المستغربة ظانين منها أنها ستهاجر بعيدا  
عن وطنها واهلها وهم ليسوا بمخطئين فأباد  
الوحيد الذي شعرت معه أنه تنتمي لوطن  
فتحت بطاقة الطائرة لتبتسم بل لتضحك  
بصوت عال كان منظرها مثير للريبة بين  
دموع تملأ وجهها وبين ضحكات تملأ المكان





أسامة : هاتعرفي كل حاجة لما نوصل انا  
اسف يا حبيبتى هانضطر نقطع شهر غسلنا

ألين : مفيش مشكلة

أسامة : يالله بينا عشان نصل بدري

اثار قلق ألين واستغرابها بان هناك شيء  
كبير سيحدث ولم يكن أسامة ليترك شهر  
العسل بهذه البساطة عائدا لمنزله

كان مراد بمزرعته وأفكار كثيرة تصارع دماغه  
ولكن بجب أ يجد صاحب الرقم وهويته  
وهكذا يجد كيف وصلت الصورة له

أمسك مراد هاتفه : وليد ازيك ... الحمد لله ..  
عاوز منك حاجة في رقم مجهول وعايز اعرف  
صاحبه ضروري ... تسلم عينك لكن بسرعة  
والنبي ... ربنا يخليك هابعتهولك برسالة

طب متشكر جدا

اغلق الهاتف ليعاود تفكيره بماهية الحقيقة

وصل حسن لسياف الذي كان الغضب

سيقتله

حسن : سياف بيه

سياف : انت يا واطي يا حقير الصور فين

حسن : صدقني انا بعث الصورة للرقم الي

ادهتولي من كام ساعة

سياف : طب الرقم شاف الرسالة

حسن : معرفش

سياف : شوف يا جاهل

فتح الهاتف بقلق : الرسالة مكتوب فيها تم

العرض

سياف : متأكد



حسن : أيوة يا بيه

سياف : كام نسخة للصورة عملت

حسن : زي ما طلبت حضرتك نسخة وحدة

وبعتها للراجل وحذفتها من عندي

سياف : الحق عليا الي وثقت بناس زيك غور

من هنا

حسن : يابيه

سياف ؟: غور من هنا يالله

هناك شيء خطأ لا يمكن لمراد ان يرى

الصورة ويصمت يبدو ان هناك خطأ وسياف

قلق من أن يقودهم الخطأ إليه

أخذتهم سلمى لأحد المحال الكبيرة في

المدينة القريبة منهم كانت قلقة متوجسة

من جاد لا تعلم لم منذ ان تحول لشخص

لطيف وهي متوجسة وقلقة

أليف : حد يتفسح بمكان زي دا

سلمى : نسيت أخذ رأيك ست أليف

أليف : سماح المرة داي لكن والنبي خدينا ع

مكان مفتوح عاوز اشم هوا

سلمى : زي ايه ياروح امك

أليف وهي تتذكر لحظاتها في مزرعة مرراد :

مزرعة

سلمى : تحت أمرك المرة الجاية قال مزرعة

قال حد عايش بالصعيد يسأل عن مزرعة

أليف : متفهميش بالزوق أبدا

سلمى : سبته ليكي ياختي

فجأة خطر مراد على عقلها بل هو لم يغادره

أصلا فأحب الاطمئنان عليه

أليف بتودد : سلمى حبيبتي

سلمى : ياساتر يارب اي التغيير دا

أليف : انتي عارفة اني بحبك

سلمى : لا والله معرفش

أليف : دلوقتي عرفتي

سلمى : ها قولي في ورا الحب دا ايه

أليف : عاوزه اكلم حد من فونك ممكن

سلمى : انتي بكاشة خالص يابت خدي

كلمي مراد

أليف : أنا مقصدتش مراد ممكن أكلم أليين

سلمى : وكان عنيكى دول تدل على ألىن

مش على مراد

أخذت الهاتف وابتسمت هل لهذه الدرجة

بيدو عليها انها عاشقة لمراد

بيد مرتعشة ودقات قلب مرتفعة ضغطت

على رقم هاتفه واتصلت

مرت عدة لحظات لم يجب احد حتى أثار

استغرابها وعندما أرادت اغلاق الخط

سمعت صوته الحبيب يقول

مراد : سلمى

بدأت دقاتها تعلن حرب عشقها له لتتلق

بأحرف متلعثمة : حبيبي

هل هذا صوتها حقا وهو بهذا الوضع المزري

تتصل به ماذا عليه ان يقول هو لن يظلمها

ولكن نفسه لا تقبل هذا الوضع بسهولة

مراد بتنهّد : أليف

أليف بنبرة عشق : أيوة وحشتني جدا جدا  
وحييت أكلمك

هل مصرة أن تعذبه هل حقا تريد جرحه  
بكلامها

مراد : عاوزه ايه

لم تهتم بنبرته الجافة معها : هاترجع امتي

مراد : مش هارجع الليلة

أليف : ليه

مراد : من امتي تسألني

أليف : من لما اعتبرت نفسي مراتك من لما

بقيت مسؤولة عنك

تلك الصغيرة تعلق بكلامها معه

مراد: هاقفل عاوزه حاجة

أليف : لا عاوزه تكون بخير بس وابقى طمني

عنيك

مراد : ان شالله

اغلق الهاتف دون كلمة أخرى وهي على

الرغم انها حزنتم من لهجته الا ان قلبها

العاشق غفر له مدعيا أن مصيبة أخيه

تكفيه وفوقها العمل الكثير

بينما سلمى التي كانت تنتظر أليف لتنتهي

مكالمتها وهي تراقب ملامح وجهها

كم تعشق مراد هذه الفتاه من طريقة كلامها

معه تبدو عاشقة متممة أيضا عادت لها

أليف وأعدت الهاتف

أليف : متشكرة

أكملوا مسيرهم للمطعم وكانت سلمى  
تمشي بجانب أليف وجاد يبعد عنهما بقليل  
ولكن فجأة جاد توقف واقترب من سلمى  
وقال بصوت منخفض لم يصل لمسامع  
أليف

جاد : انا ابتديت احبك يا سلمى ممكن  
تديني فرصة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن والثلاثون

الفصل الثامن والثلاثون+

كلمة النهاية كانت تعني لأيد الحياة فأخيرا  
ستبتعد عنه هذه الفتاه التي أطاحت  
بتفكيره المتعقل

أرين : يوووو خلص بسرعة





شفتيها لم يتردد لو للحظة واحدة فانقض  
على شفتيها بينما هي التي كانت تنتظر  
هذه اللحظة بادلته القبلة ولم تهتم بما  
سيحدث الأهم من ذلك أنها حصلت على ما  
تريد بأن أياد التي تحب قدبادلها القبلة  
وهي باعتقادها أول طريق الحب

مرت اللحظات عليهما الا ان يدا أياد الذي  
عاد وعيه وتفكيره له من سحرها ابعدها  
عنه ليهب بسرعة عن الكرسي

كان تنفسه سريع وكانه كان يعدو في سباق  
المارثون والعرق يتصبب منه كيف قبلها  
كيف استسلم لشيطانه بينما أرين أرادت  
انتمثل دور البريئة

أرين : أياد انت بخير

أياد : لا مش بخير انا عملت ايه

أرين : معملتش حاجة غلط انا مراتك

أياد بصراخ : مراقي انتي اتجننتي انتي ولا  
حاجة ليا فاهمة وانا الحق عليا استسلمت  
للسطان

وقفت أرين وبدات تحرك يديها : استسلمت  
للسطان لا والله وانا لعبه عندك تبوسني  
زي مانت حابب

أياد : انا أسف مقصدش حاجة انا بحب سارة  
مش ممكن احب حد تاني غيرها ولا أفكر  
بحد تاني لكن انا انا

أرين بصراخ : انت ايه

أياد : الحق عليك انتي السبب

أرين : انا

أياد : أيوة انتي كنتي تغريني بحركاتك  
وتصرفاتك ومنظرك كله انا راجل وبعمرري  
معملتش حاجة غلط لكن من لما شوفتك  
وانا اغلط تاني وتالت اخرجي من حياتي انا  
مبقتش اياد نفسه انتي غيرتيني كتير وانا  
مش حاب التغير دا اخرجي من حياتي العبي  
بحيات شخص تاني من مستواكي  
معندهوش حدود انتي متحررة جدا ومش  
ناقصك بحياتي

هو لم يقصد لكن ما قال ولكن يجب ان  
يحملها اللوم حتى يبرئ نفسه امام حبه  
لسارة

بينما أرين ابتسمت وبكل جسارة قالت له :  
معاك حق انت مش ممكن تكون من  
مستواي وانا بجد الحق عليا متلومش  
نفسك ابدا

ومشت بكل كبرياء امام ناظريه لتدخل  
الغرفة وتغلق الباب عليها لتبدأ مرحلة جرح  
القلب والكبرياء

بينما هو ابتسم بغرابة لا يعلم لم أثرت له  
بقوتها المزعومة جلس لا يعلم ماهية  
المشاعر التي تنتابه ولكنه لأول مرة يكره أنه  
يحب سارة ويتمنى لو انه التقى بأرين قبل  
سارة وأحبها

كانت ألين تنظر لهذه السيدة التي تعتبر  
نفسها بأمريكا وهذا الرجل الذي يعانقها من  
ظهرها وما أثار استغرابها انها تحدث زوجها  
وكانها تعرفه منذ الأزل

المرأة : القط كل لسانك ولا ايه

أسامة : عاوزه ايه

المرأة : حبيت ارجع ايامنا الخوالي تفتكر

الشقة يا حبيبي

لا هكذا كثير شقة وحبيبي بجملة واحدة

فيبدو ان ألين ستستخدم القوة التي

اكتسبتها خلال وجودها بمصر

أرين : ممكن أعرف حضرتكم مين

المرأة : تحب أقولها ولا انت تنورها

نهض أسامة وأمسك يد ألين : مفيش حد

مهم يا حبيبي دي وحدة من حياتي القديمة

ملهاش لازمة ... يالله بينا اتسدت نفسي

لحقت به ألين دون كلمة واحدة وجواب

اسامة أشعل فتيل غضبها وغيرتها وحيرتها

ايضا

الرجل : شفتي منظره عمل ازاي

المرأة : هههههههه مش هاسيبه عجبني

لعبه النسيان بتاعه

الرجل : نحن مش فاضين الفترة دي

المرأة : دا من حسن حظك لكن مش هانساه

عين حد يتابع ليا اخباره اول بأول

الرجل : عنيا يا حبيبتي

وصلا للغرفة بعد مشي أشبه بالركض

وأسامة لم ينبس بكلمة

ألين : في ايه يا أسامة مين البت دي

أسامة بصراخ : مانت قولت ليك دي وحدة

من حياتي السابقة

ألين : مالك اتعصبت مين دي وشقة ايه

وهي قالت حبيبي يعني في قصة

كان يتنفس بغضب يحاول ان يجد مهرب  
من ألين ولكنها تحاصره وكيف لا وهي  
محامية ذات نظرة نفاذة

أسامة : انا اتعصبت عشان مش حابب انزع  
شهر عسلنا وانتي عارفة حياتي القديمة  
كانت ازاي

ألين ؟: شقة ايه

أسامة : شقة ماهر هي كانت مستأجرة  
جنبها

ألين : وانت واهي كنتم على علاقة

أسامة : لا طبعا ولكن هي حاولت تضبطني  
لكن انا مكننتش فاضي للحجات دي

ألين : وكنت مشغول بياه

أسامة : عاوزاني أقولك بالشرب والحشيش  
عشان ترتاحي خلاص ريحي قلبك انا حد  
فاشل وبيشرب ويضرب مخدرات وانتي  
ملاك مفيش زيك ارتحتي كده

خرج للشرفة ليهدأ من وضع قلبه الخائف  
لقد كذب كثيرا لا يريد لألين ان تكتشف  
ماضيه الأسود ستتركه لذلك قلب الطاولة  
عليها وأصبح الحق على ألين اضطر  
لاستعمال مكره حتى يتلخص من الأجوبة  
نظرت له ألين حائرة نظرتها العقلية تخبرها  
أن هناك شيء خلف هذه الفتاه ونظرتها  
القلبية تخبرها ان تلحق به وتطيب بخاطره  
وطبعا القلب فاز فلحقت به للشرفة  
وحضنته



ألين : اسفة يا حبيبي مكنش قصدي انا  
عارفة انك أحسن حد عرفته بحياتي واني  
بحبك برغم كل حاجة ومهما حصل انا  
هابقى معاك

أسامة : وانا بحبك والله وأي حاجة عملتها  
تكون عشان بحبك

ألين : ميهمنيش حاجة غير اننا منخبيش  
حاجة عن بعض لأن أي علاقة يدخل بيها  
الكذب هاتتدمر

ضعف قلب أسامة هل هذا تهديد واضح  
منها أم انها تمنحه فرصة اخرى

أسامة : مش هاخبي عنك ي حاجة

ألين : ولا انا

أسامة : ماتجي





أليف : مفيش حاجة اهم منك بحياتي  
ابتسم لها كم يحب عندما تعطيه أهمية  
كبيرة بحياته يحب ان يكون العنصر الأهم  
بحياتها

مراد : حياتك بأمرىكا كانت ازاي

أليف : ازاي

مراد : معرفش كلميني عن كل حاجة  
أليف : نا قبل كده قولت ليك كنا محتفظيين  
جدا جدا على الرغم ان امريكا مكنش فيها  
أي قوانين لكن جاد وألين قدروا يضبطوا  
تصرفاتي وستيف ساعدهم عشان هو يوناني  
واليونانيين محافظين جدا على أي ست  
تخصهم

مراد : ستيف مين



مراد : هههههه كنت شقية

أليف : جدا جدا

مراد : انا هاظمن على سياف

أليف : هايخرج امتى

مراد : يمكن اليوم او بكرا

أليف : هايبقى كويس اظمن....

مراد : انتي طيبة جدا

أليف : انا

مراد : سلام

بقيت تبتسم كالمجنونة فمراد مدحها أخيرا

انطلق مراد للمستشفى غير ناظر لهاتفه

فاخر ما يهيمه الرسائل من أرقام مجهولة

حان موعد الافطار بمنزل الراشدي حذر  
الجميع كعادتهم ماعدا جاد كعادته أيضا

سلطان : جاد فين

أليف : اه صحيح وحشني جدا

سلمى : ابن أمريكا ميصحاش زينا

سمعت صوت جاد : ابن أمريكا كان يقطف  
ورد ليكم

نظر لجميع له كان يحمل باقة من الازهار  
الجميلة الملونة

أليف : جاد ادي

حزنها جاد بقوة : حبيبي

أليف : كنت فين مبارحة مسمعناش صوت  
ليك

جاد : كنت مشغول بنتائج البحث الأخير  
كانت مذهلة وكاترين بدأت لشغل على  
تطويرها

أليف : وانت هاتعمل ايه هنا

جاد : في حاجة هنا ليا هاخذها وامشي على  
طوال

أليف : حاجة ايه

جاد نظر لسلمى : حاجة غالية جدا جدا

أليف بعدم ارتياح : حاجاتك غريبة يا جاد

حضنها جاد وساقها للطاولة : مفيش غريب  
غير الشيطان

لم ترتح أليف لحديثه وهي أعلم بأخيها من  
نفسه



هاجر لم تنزل أيضا للطعام وليلة البارحة

اختفت كليا

سلطان : هي بنتك فين يا سنبله

سنبله : عيانة شوية

سلمى : مالها

سنبله : معرفش والله

سلمى بتفكير : اكد عشان

ولكنها صمتت لم تكمل جملتها

سميرة : عشان مين

سلمى بتوتر : عشان اتنقل بين هنا وبيت

بباها

أليف وسلطان كانا يعيان ما تقصد سلمى

فأليف تعلم أن هاجر تحب سياف وسلطان

كان يشك بذلك والان سلمى قدمت له حلا

لحفيدة على طبق من ذهب

جاد : سيد سلطان أنا عاوز أخرج أتفسح

بالبلد هنا

أليف : أي التغير الغريب دا

جاد : هههههه مفيش يا حبيبتى حب اطلاع

بس

سلطان : اعمل الي تحبه وكل الناس هنا

تحت امرك

جاد وهو ينظر لسلمى : عاوز حد يفهم

بالمكان دا يساعدني

سلطان : سلمى

انتبهت سلمى لجدها : افضل يا جدو

سلطان : اخرجني اتني وفسحي جاد ....  
وأليف

سلمى : يووو مش عاوزه

سلطان : سلمى

سلمى : حاضر

أليف : خلاص طالما سلمى مش عاوزه  
يبقى ننسى القصة

جاد : لا طبعا عاوز أتعرف واحب

سلمى : أفندم

جاد : احب المكان دا وأتعرف عليه

سلمى : طب هافسحهم فين ما كل  
المنطقة أرض

سلطان : خديهم عالمدينة وفسحهم هناك

سنبله : هاوصيكي على كام حاجة ليا

سلمى بتأفف : حاضر

كلتا سلمى وأليف لم يرتاحا لهذه النزهة

الأقرب بالرض عليهما

وكلتاهما أيضا غير مرتاحة ناحية جاد المتغير

كليا عما كان عليه سابقا

وصل مراد للمستشفى وقابل الطبيب

الذي أخبره ان سلطان يستطيع الخروج من

المستشفى غدا مع التزام بالجلسات

الفيزيائية التي ستساعده للعودة لسابق

عهده فنومه لمدة شهور قد يبست له

عظامه

دخل مراد لغرفة سيف الذي كان ينتظره او

بالأحرى ينتظر أي احد يخبره عن المشكلة

بين أليف ومراد

مراد : صباح الخير

سياف : صباح النور

مراد : الاخبار كويسة جدا تقدر تخرج بكرا وانا

هاجهز كل حاجة بالبيت عشانك

سياف باستغراب من حاله : متشكر يا مراد

صمت قليلا لبفكر يبدو ان مراد لم ير

الرسالة للآن

سياف : أنا اديت رقمك لصاحبي عشان

يبعث ليا رسالة باسم دكتور كويس جدا

بألمانيا يفهم بالحالات دي جاتلك حاجة

مراد : والله معرفش مفتحش الفون الصبح

استنى هاشوف

كانت الثوان تمر على سياف كأنها سنوات

بينما مراد فتح الرسائل ليصمت قليلا مرت

دقيقة كاملة تحت اعتقد سياف ان مراد خسر  
لسانه من الصدمة حتى نطق مراد أخيرا  
مراد : مفيش حاجة قول لصاحبك يكلمني  
عشان اخذ اسم الدكتور

ألجمت الصدمة سياف لم ينطق بشيء أبدا  
فملاح مراد لم تتغير لم ير الثورة التي  
توقعها بل لم ينطق بشيء وهناك احتمالان  
لذلك اما حسن لم يبعث الصورة واما مراد  
لا يهتم لمنظر أليف أبدا والاحتمال الثاني  
خطأ فحتى لو كان مراد لا يحب أليف وهذا  
عكس ما اكتشفه سياف فمراد روحه  
الشرقية تحركه ولا يحب أن يرى غلط واحد  
على أحد يخصه وشرفه خصوصا

مراد : انا هاشوف الشغل ان عزت حاجة  
كلمني وانا هارجع الظهر عشان اطمئن عليك

وعشان بكرا هادبر ممرضة كويسة عشا  
تساعدك لما نخرج

سياف : مفيش داعي ترجع اليوم

مراد : انت اخويا يا سياف واعمل أي حاجة  
عشانك

سياف : شكرا

مراد : عنيا يا خويا...عاوز حاجة

سياف : لا

وصل لباب الغرفة : ان عزت أي حاجة  
كلمني فاهم أه صحيح قول لصاحبك  
يكلمني لنشوف هايطلع من الدكتور ايه

فور خروج مراد اتصل سياف بحسن

سياف بغلط : انت يا زفت مبعتش الصورة

لحد الوقتي ليه

حسن : بعثها يا بيه بقالي كتير باعتها

سياف : متأكد

حسن : والله بعثها

سياف : طب تعالي بسرعة

حسن : حاضر

أغلق سياف الهاتف وهو غاضبا لا يعلم ما يحدث حوله مراد لم يهتم ومازال يمارس سلطته ككبير العائلة ولا يعلم ما حدث للصورة ما يعلمه انه يجب ان ينهي العلاقة بين أليف ومراد وبسرعة

خرج مراد من غرفة سياف وهو يشعر ان نفسه ضاق وأن قلبه لم يعد يحتمل هل هذه أليف هل حقا هذه أليف



فقد كانت الصورة لأليف وهي عارية تماما  
تنام بحضن رجل منظره مقزز وكلاهما  
ملتصق بالآخر ليتبادلان القبل

عندما رأى الصورة شعر وكان جمرة تكويه  
ولكن منظرها صباحا بل منظرها كل لحظة  
عاشها معها يخبره كم هي نقية وبريئة  
وبعدة مئات العبد عن هكذا منظر وهي  
بريئة هذا ما أخبره قلبه المتعب ولكن شرقي  
بالنهاية منظر كهذا كفيل باحراق بلد بأكملها  
ليس أليف فقط

ولكن يجب ان يتحكم بغضه أولا وبعدها  
يكتشف الحقيقة من وراء هذا الصورة سواء  
أكانت حقيقية أم مزورة فالمقصد واحد وهو  
تفريقهما

غادر المستشفى منطلقا نحو مزرعته  
ليصفي جو عقله ويحسن التصرف

انتهت أرين من تحضير حقيبتها أخيرا كانت  
غمامة من الحزن تملأ قلبها وتسيطر على  
تقاسيم وجهها هذه آخر لحظاتها في هذا  
المنزل بل آخر لحظاتها من ايام لقد اتصل  
بها ستيف وأخبرها أن جواز سفرها وسفر  
اياد قد طلبت منه ذلك حسنا ستتحمل  
وجوده بجانبها فقط

خرجت امن الغرفة لتجده جالسا بمكانه اليلة

أرين : يالله البس بسرعة الباسبورات  
خلصت وانا حجزت لارجع امريكا وانت خد  
باسبورك واعمل الي عايزه

أياد : أرين انا

أرين : بسرعة يا اياد مش عايوزة اتأخرع  
طيارتي

اتجهت نحو المطبخ لم تعتقد ان مواجهته  
ستنزف منها طاقة كبرى ولكن ستبقى كما  
هي قوية لا يضيرها شيء

خلال ربع ساعة كان أياذ قد ارتدى وجهاز  
حقيبتة

اياذ : ياالله بينا

أرين : ياالله

وضعت رسالة لرهام ومحمود تخبرهم  
بذهابهم المفاجئ وأغلقت الباب سافرت

كانت هناك سيارة أجرة تنتظرهم كيف  
جهزت كل شيء هل تريد الخلاص منه بهذه  
السرعة لماذا يشعر بأن جزء من روحه حزين  
يشعر بأنه يجب عليه ايقاف السيارة والعودة  
بها لمنزل رهام ومحمود ولكنه ليس جريء

كفاية ليختبر هذا النوع من المشاعر لذلك

استمر الصمت حتى وصلا للمطار

هبط كلاهما ومشيا بتناقل لحظات

وينفصلان عن بعضهما لحظات ويعود كل

منهما لحياته هو يعود لسارة وهي تعود

لفشلها

دخلا مكتب المدير كانت هناك جوازاتهما

باتتظراهما

المدير : اهلا بيكم أنسة أرين

أرين : صح

المدير : السيد ستيف خبرنا والباسبورت

جاهز

أرين : وباسبورت الاستاد اياد

المدير : جاهز برضه

أرين : ستيف خبرني عن تكت طيارة

المدير : طبعا اتفضلي الجواز والتكت  
جاهزين رحلتك بعد نص ساعة ان شالله  
رحلة ميسرة

اتجه ناحية اياد : وات يا سيد اياد جوازك  
جاهز لكن مفيش تكت ليك نعتذر

أرين : عارفين دا متشكرين جدا

المدير : عنيا ابقني سلمني على السيد ستيف

أرين : ان شالله

خرجت من غرفة المدير وقلبها يبكي كيف  
ستودعه ليس سهلا أن تبعد شخص تحبه  
عنك ولكن ليس باليد حيلة

ابتسمت أرين ابتسامة لتخفي ألامها: وكده  
انتهت رحلتنا



أرين : لا نحن هنا وخلص وعشان دعوة  
الطلاق هاعين محامي خاص يتابع معاك  
القضية ... سلام

اتجهت نحو رحلتها حتى اختفت بين  
الحضور لا يصدق أنه لن يراها بعد الان أنه  
جبان لدرجة أن لا يعيدها لحضنه هذه رغبته  
التي راودته منذ ان عرف ان رحلتها معا قد  
انتهت ولكنه جبان بل جبان جدا

بينما أرين كانت تبكي تحت نظرات الجميع  
المستغربة ظانين منها أنها ستهاجر بعيدا  
عن وطنها واهلها وهم ليسوا بمخطئين فأباد  
الوحيد الذي شعرت معه أنه تنتمي لوطن  
فتحت بطاقة الطائرة لتبتسم بل لتضحك  
بصوت عال كان منظرها مثير للريبة بين  
دموع تملأ وجهها وبين ضحكات تملأ المكان







أسامة : هاتعرفي كل حاجة لما نوصل انا  
اسف يا حبيبتى هانضطر نقطع شهر غسلنا

ألين : مفيش مشكلة

أسامة : يالله بينا عشان نصل بدري

اثار قلق ألين واستغرابها بان هناك شيء  
كبير سيحدث ولم يكن أسامة ليترك شهر  
العسل بهذه البساطة عائدا لمنزله

كان مراد بمزرعته وأفكار كثيرة تصارع دماغه  
ولكن بجب أ يجد صاحب الرقم وهويته  
وهكذا يجد كيف وصلت الصورة له

أمسك مراد هاتفه : وليد ازيك ... الحمد لله  
.. عاوز منك حاجة في رقم مجهول وعايز  
اعرف صاحبه ضروري ... تسلم عينتك لكن  
بسرعة والنبي ... ربنا يخليك هابعتهولك  
برسالة طب متشكر جدا

اغلق الهاتف ليعاود تفكيره بماهية الحقيقة

وصل حسن لسياف الذي كان الغضب

سيقتله

حسن : سياف بيه

سياف : انت يا واطي يا حقير الصور فين

حسن : صدقني انا بعث الصورة للرقم الي

ادهتولي من كام ساعة

سياف : طب الرقم شاف الرسالة

حسن : معرفش

سياف : شوف يا جاهل

فتح الهاتف بقلق : الرسالة مكتوب فيها تم

العرض

سياف : متأكد

حسن : أيوة يا بيه

سياف : كام نسخة للصورة عملت

حسن : زي ما طلبت حضرتك نسخة وحدة

وبعتها للراجل وحذفتها من عندي

سياف : الحق عليا الي وثقت بناس زيك غور

من هنا

حسن : يابيه

سياف ؟: غور من هنا يالله

هناك شيء خطأ لا يمكن لمراد ان يرى

الصورة ويصمت يبدو ان هناك خطأ وسياف

قلق من أن يقودهم الخطأ إليه

أخذتهم سلمى لأحد المحال الكبيرة في

المدينة القريبة منهم كانت قلقة متوجسة

من جاد لا تعلم لم منذ ان تحول لشخص

لطيف وهي متوجسة وقلقة

أليف : حد يتفسح بمكان زي دا

سلمى : نسيت أخذ رأيك ست أليف

أليف : سماح المرة داي لكن والنبي خدينا ع

مكان مفتوح عاوز اشم هوا

سلمى : زي ايه ياروح امك

أليف وهي تتذكر لحظاتها في مزرعة مرراد :

مزرعة

سلمى : تحت أمرك المرة الجاية قال مزرعة

قال حد عايش بالصعيد يسأل عن مزرعة

أليف : متفهميش بالزوق أبدا

سلمى : سبته ليكي ياختي

فجأة خطر مراد على عقلها بل هو لم يغادره

أصلا فأحب الاطمئنان عليه

أليف بتودد : سلمى حبيبتى

سلمى : ياساتر يارب اى التغيير دا

أليف : انتى عارفة انى بحبك

سلمى : لا والله معرفش

أليف : دلوقتى عرفتى

سلمى : ها قولى فى ورا الحب دا ايه

أليف : عاوزه اكلم حد من فونك ممكن

سلمى : انتى بكاشة خالص يابت خدى

كلمى مراد

أليف : أنا مقصدتش مراد ممكن أكلم ألىن

سلمى : وكان عنيكي دول تدل على أئين

مش على مراد

أخذت الهاتف وابتسمت هل لهذه الدرجة

بيدو عليها انها عاشقة لمراد

بيد مرتعشة ودقات قلب مرتفعة ضغطت

على رقم هاتفه واتصلت

مرت عدة لحظات لم يجب احد حتى أثار

استغرابها وعندما أرادت اغلاق الخط

سمعت صوته الحبيب يقول

مراد : سلمى

بدأت دقاتها تعلن حرب عشقها له لتتلق

بأحرف متلعثمة : حبيبي

هل هذا صوتها حقا وهو بهذا الوضع المزري

تتصل به ماذا عليه ان يقول هو لن يظلمها

ولكن نفسه لا تقبل هذا الوضع بسهولة

مراد بتنهّد : أليف

أليف بنبرة عشق : أيوة وحشتني جدا جدا  
وحييت أكلمك

هل مصرة أن تعذبه هل حقا تريد جرحه  
بكلامها

مراد : عاوزه ايه

لم تهتم بنبرته الجافة معها : هاترجع امتي

مراد : مش هارجع الليلة

أليف : ليه

مراد : من امتي تسألني

أليف : من لما اعتبرت نفسي مراتك من لما

بقيت مسؤولة عنك

تلك الصغيرة تعلق بكلامها معه



مراد: هاقفل عاوزه حاجة

أليف : لا عاوزه تكون بخير بس وابقى طمني

عنيك

مراد : ان شالله

اغلق الهاتف دون كلمة أخرى وهي على

الرغم انها حزنتم من لهجته الا ان قلبها

العاشق غفر له مدعيا أن مصيبة أخيه

تكفيه وفوقها العمل الكثير

بينما سلمى التي كانت تنتظر أليف لتنتهي

مكالمتها وهي تراقب ملامح وجهها

كم تعشق مراد هذه الفتاه من طريقة كلامها

معه تبدو عاشقة متممة أيضا عادت لها

أليف وأعدت الهاتف

أليف : متشكرة

أكملوا مسيرهم للمطعم وكانت  
سلمى تمشي بجانب أليف وجاد يبعد  
عنهما بقليل ولكن فجأة جاد توقف واقترب  
من سلمى وقال بصوت منخفض لم يصل  
لمسامع أليف

جاد : انا ابتديت احبك يا سلمى ممكن  
تديني فرصة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع و الثلاثون

الفصل التاسع والثلاثون+

جلست أرين على كرسي الانتظار ذاك  
الحقير ستيف لقد خدعها... القت نظرة على  
بطاقة الطائرة مرمية باهمال على الكرسي  
بجانبيها محتارة ماذا تفعل

بينما اباد مازال ينظر بأثرها شيء ما غريب  
يطلب منه اللحاق بها على الاقل ليودعها  
وهذا ما اتخذه خلال لحظات كان يركض نحو  
المسافرين لأمريكا كان الطابور طويل ولكن  
هو لا يعلم أي رحلة اعتلت أو أي مدينة  
قاصدة

اياد يكلم أحد الحراس : طيارة أمريكا أقلعت

الحارس : من لحظات بقت بالجو

سمع صوت تحطم ولم تكن سوى صوت  
تحطم أماله وخيبته لقد سافرت دون وداعه  
وبالاحرى سافرت وهي غاضبة منه كثيرا  
بكل كان قد كسرهما وجرح كبيرياءها جلس  
على الكراسي القريبة منه ولو كان قد وجه  
أنظاره أمامه لكان لقد رآها تجلس بالقسم  
الذي يقابله ولكن تلك مشيئة القدر ان  
تنتهي قصته معها في المطار

وهي اتخذت قرارها لن تجعل البطاقة تذهب  
سدى اذ كان ستيف قد حجز لها مقعد في  
الطائرة المتوجهة لمصر لقد خدعها حقا  
وهي ستقبل بالبطاقة وستذهب لمصر  
فهكذا ستحاول نسيان أياد وكل ما جرى  
بينهما

حملت تلك الحقيقية الصغيرة نفسها التي  
جاءت بها قاصدة مصر فقد كان يطلب من  
المسافرين لمصر ان يتوجهوا للطائرة+

كانت الصدمة على وجه سلمى وضربات  
قلبها تعدت التسعين تحاول نسيان ما قاله  
جاد بل تحاول أن تتذكر ما قال عقلها توقف  
عن العمل والتفكير

أليف : مالك يا سلمى

لم تجبها سلمى في بادئ الامر حتى هزتها

أليف : سلمى انتي كويسة

سلمى : ها قولتي ايه

أليف : مالك سكتي فجأة

سلمى : مفيش تعبت شوية

أليف : يالله بينا ناكل حاجة ونرجع

سلمى : زي ما حابة

تناولوا الطعام في مطعم فكانت سلمى  
متوترة جدا جدا وكلما رفعت عينها كانت  
تصادمها عينا جاد بابتسامة غريبة ابتسامة  
كانت كفيلة بتوتيرها بينما أليف كانت غافلة  
عن كل هذا تفكر بمراد الذي حادها بطريقة  
غريبة تختلف كلياً عن مراد الذي كان معها  
صباحاً يبدو أن شيئاً قد حدث معه

جاد : انتي دارستك لحد فين يا.... سلمى

نطق اسمها بطريقة غريبة دغدغت قلبها  
وأثارت في نفسها شعورا غريبا

سلمى بتوتر : اخدت ثانوية عامة

جاد : بجد ودخلتي كلية ايه

سلمى :ولا حاجة قعدت بالبيت

جاد : كويس جدا الست ملهاش غير بيتها  
تكون ست عليه تقعد معززة مكرمة بيه ولا  
انتى رأيك ايه

سلمى : انت بجد تفكيرك كدة زينا

جاد : طبعا مانا صعيدي بالفطرة أحب أرجع  
من الشغل وألاقي مراتي محضراللي الأكل  
وتدلعني وتهتم بولادنا انا عاوز ولاد كتير  
اصلي بحب الولاد جدا

نظرت اليه سلمى غير مصدقة بأن جاد يفكر

هكذا لقد فاجأها كليا

كان بنظرها شخص مثالي يمتاز بخليط بين

الحياة الحديثة والتفكير القديم كما تحب

هي وكما تحلم بفارس أحلامها ولكن هل

حقا جاد هكذا

سلمى : انت تتكلم بجد

جاد : اه طبعا انا طبعي كده

وكان أليف أفاقت من تفكيرها على كلمته

هذه

أليف : طباع ايه

جاد بتوتر : مكنتيش معنا

كان قد استغل فرصة أنها شاردة بمكان ما

وذهنها ليس حاضرا فاخترق هذا الكلام من





أليف : في حاجة حصلت الصبح بدري وأنا  
معرفةاش

سلمى : مع مراد ... لا

أليف : امممممم

سلمى : في حاجة

أليف : لا طبعا

وهكذا انتهت النزهة بينهم وكل منهم ينعم  
بتفكيره فأليف لم يبارح مراد تفكيرها  
وسلمى قلبها يرقص طربا على كذب جاد  
وجاد يحيك الخطط ويضعها بتمهل ورواق  
كان طريق العودة صامت لم يتكلم احد أو  
يحاول فتح موضوع وكأنهم عرفوا ان هناك  
شيء يشغل بال كل منهم

في الوقت ذاته وصلت سيارة أسامة على باب

منزل السيد

كان قلب ألين ستوقف من الخوف والرعب

يسيطر عليها بشكل لا يصدق لم تكن تعلم

أن قلبها يمكن أن يخاف لهذه الدرجة وأنها

ترتعب من مواجهة أحد وهي ألين الراشدي

المحامية التي لا تأبه بأحد

أسامة : مالك يا نفسي

ألين : خايفة

أمسك أسامة بيدها : أنا معاكي متخفيش

ألين :أهلك

قاطعها أسامة : انتي معملتيش غلط عشان

تخافي متقلقيش

وطمأنها بابتسامة عذبة بعثت الراحة  
بأوصالها وهكذا نزلا من السيارة يد بيد  
ليواجهها العالم بالحقائق

طرق أسامة الباب ليفتح له زيد الذي كان  
قدر قرر اللعب مع أصدقاءه وأردا الهرب دون  
ان تعلم تهاني فهي ستمنعه من الذهاب او  
تلحق به

وعندما فتح الباب ارتسمت الصدمة على  
وجهه مالبثت الا ان تحولت لابتسامة كبيرة  
تلاها صراخ

زيد : ألييييييييييييييييييييين حبيبتي

عانق قدمها وكأه غير مصدق أن ألين  
عادت حتى ولو مع أخيه فهي على الأفل  
يتكون بجانبه وانحنت ألين ترد له العناق ترد  
له الأمان الذي منتحته اياه يداه الصغيرتان

أسامة : مفيش ترحيب بيا

ابتعد عن حضن ألين ورمق أسامة بنظرة  
غضب

زيد : مش هاكلملك تاني

أسامة يحاول كبت ضحكته : ليه عملتلك  
ايه

زيد بغضب : أول حاجة خنت الاتفاقية بينا  
وخذتها ليك وتانيا سببت مشكلة بينها وبين  
العيلة كان ممكن تحرمني من شوفتها

أسامة يحاول ان يشعر زيد انه كبير :  
هاكلملك بعدين مينعفش دلوقتي في ست  
معانا

زيد : انت عاوز حد يربطك من زورك ويركب  
عليك



قاطعهم صوت سوسن من اعلى الدرج

سوسن : انت ليك عين تجي هنا أي البجاجة

دي

أسامة : انتي تخرسي خالص

سوسن : انا اخرس لا يا بن السيد انا هاتكلم

واتكلم كتير انت جبت العار لأبوك كسرت

كلمته وجبت بت الراشدي معاك البت الي

اخوها حرق الارض وكان هابتسبب بموتك

أسامة : اقصري الشر يا سوسن ومنتخريش

المفاجأة الي محضرها لك

سوسن : فاجأة ايه

عبد الله الذي دخل من الباب وأضحى

خلف أسامة وألين

عبد الله : البت تعمل ايه هنا

أسامة : مبلغتكش الاخبار اني كنت مع مرات

نعمل شهر غسل

عبد الله : انت فاكر نفسك ايه تجيبها هنا

أسامة : انت ومراتك راكبين لبعض على

فكرة هههههه

عبد الله : انت تتريق علينا

أسامة : حاشى لله ..عن اذنكم تعبانين من

السفر

وعندما وصل للدرج مقررا الصعود سمع

صوت عدنان يصدح بالأعالي

عدنان : انت تكسر كلمتي بالسهولة دي

التفت اليه أسامة : اهلا يا حاج نحن كويسين

جدا والبيبي كمان كويس والطريق كان

سهل الحمد لله متشكرين لسؤالك

عبد الله : انت تكلم الحاج ازاي بالطريقة دي

البت دي لحست دماغك

أسامة : لحست دماغي والله مفيش حد

ملحوس دماغه غير حضرتك انت نايم

والمي تمشي من تحت رجلك الست التي

تعتبرها مراتك وحدة بنت حرام

لكمة تلك التي تلقاها أسامة من عبد الله

تحت صريخ كل من ألين وشيماء ومحمد

الذان نزلا على صوت عبد الله الصارخ

محمد : انت اتجننت يا عبد الله تمد ايدك

على اخوك الكبير

عبد الله : انت اخرس لو كنت راجل كنت

اخذت حقا ومدتهوش لحد زي أسامة

محمد : ماله اسامة راجل وستين راجل

عبد الله : امتى هاتصحى من الطيبة دي



أسامة : لما تصحى انت من الغباوة الي

عايش بيها

أراد ان يضربه مرة اخرى الا ان صوت عدنان

صدح

عدنان : دي آخرتها أشوف ولادي يضربوا

بعضهم قدامي وميحترموش اني موجود

عبد الله : الحق مش عليا الحق على ابنك

الكبير الي ماشي ور امراته افتكرنا بقي راجل

لكن مع الاسف

أسامة : عبد الله اقصر الشر بدل ما أشوهك

عدنان : خلاص انت وهو

عبد الله : الست دي ملهاش مكان هنا

أسامة : الست تبقى مرااتي وطالما انا مكاني

هنا هاتبقى هي هنا

عبد الله : قول حاجة يا حاج

عدنان : الست دي مرات ابني والبيت بيتها

وان كانوا عاوزين يبقوا هنا هايبقوا هنا

عبد الله : لكن

عدنان : خلاص

وجه نظره لسعاد : خدي بالك من مرات

عشان حفيدنا

تحركت سعاد ناحية ألين وسحبته لغرفتها

بينما بقي أسامة ينظر لسوسن نظرات تنم

عن انه يعلم شيء يوديها لمصاب كبير كانت

ابتسامة مليئة بالخبت ابتسامة أرسلت

قشعريرة في جسدها

فلحقها أسامة ليطمأن على ألين فقد كانت

تنهش بيده طوال المناوشة ويكفيها الان

ذاك الجنين الوهمي التي ستعتني به  
والدته

في غرفة ألين كانت تتابع بنظرها سعاد وهي  
تحدث شيماء وتطلب منها احضار طعام  
لألين حتى تطعم جنينها

سعاد حدثت ألين : متخفيش يا حبيبي  
الحاج عدنان بحبك جدا عشان انتي الوحيدة  
الي قدرتي تسببي سعادة لأسامة وقدرتي  
ترجعيه لينا وحبك أكثر لما عرف انك حامل  
انتي هاتجيبني الي هايحمل اسم السيد

كان قلب ألين يتقطع ألما من كلامها جنين  
ماذا الذي يقصدوننه لا جنين ولا شيء بل  
هو كذبة ابتدعها أسامة لأجل تسلية نفسه

دخل أسامة وفتح ذراعيه لأمه : ام أسامة  
وحشتيني

حضنته سعاد وكأنها تشتاقه منذ تلك الايام  
التي كان يبتعد دون أدنى خبر

سعاد : ابني حبيبي

أسامة : ازيك يا ماما

سعاد : كده يا حبيبي تبعد عننا تاني  
وتحرمني من ابنك

وجه اسامة نظره لألين كانت نظرتة نادمة  
من اجل كذبة لا معنى له

أسامة : اهو جيت يا حاجة

سعاد : الحمد لله الحمد لله... هابعت الأكل  
ليكم عشان تاكلوا

أسامة : ربنا يخليكي يا حاجة

خرجت سعاد لتتركه مع ألين ونظرة الحزن  
تزين وجهها الجميل

أسامة جلس بجانبها وأمسك يدها : مالك يا

حبيبتي

ألين بتنهد : ليه يا أسامة كدبت اني حامل..

شفت عبدالله ومراته

بدأت تبكي لا تعلم لم وما يحدث لها فمنذ  
الصغر وبعد موت والديها وأصبحت مسؤولة  
عن المنزل كاملا لم تعتاد البكاء ولكنها الان  
لسبب لا تعلم ما هو تبكي

حضنها أسامة : اهدي يا حبيبتي أسف والله  
حركة غباوة مني مانتى عارفة انا كنت غبي  
شوية كده ومتعيطيش ممكن تكوني حامل  
غمز لها بطريقة مثيرة لتضحك ولكن موجة  
حزن مسيطرة عليها هي تعلم أنها ليست  
حاملا

ألين : انا مش حامل



ضحكت بصوت عالي من كلامه الصريح

المضحك اصلا واقترب منها أسامة

ألين : مينفعش يا أسامة

أسامة : هي بوسة يابت مش هاعمل حاجة

كان صوت الضحك يصل للخارج فعندما

وصلت شيماء للباب ضحكت عليهم

وتلبستها موجة حزن وعادت بادراجها

للمضبخ فهم ليسوا بحاجة لطعام هم

بحاجة لبعضهم

جلست شيما بالمطبخ تفكر لماذا محمد

ليس كأسامة يحبها ويدللها ويعاملها وكأنها

أهم شيء بحياته بينما محمد الان لا ينظر

لوجهها حتى هي لا تنكر أنه حسن المعشر

ولكنه يهملها بشكل لا يصدق وكأنها فقط

خلقت لتخدمه وليست زوجته

تنهدت شيما ونهضت لغرفة ابنتها الصغيرة  
التي تشعر انها الشخص الوحيد الذي يهتم  
لوجودها

بعد ساعة كان أسامة يبحث عن هنادي  
عليه استخلاص الحقيقة كاملة قبل  
المواجهة ولكنه لم يجدها في المنزل كله أين  
هذه الفتاه

خرج باثا في الحديقة حتى صادفه احد  
العمال

العامل : أسامة بيه الحمد لله اني شفتك هنا  
أسامة : ي ايه

العامل : محمد بيه بقاله من الحادثة وهو  
يضبط الأرض والمحاصيل وأيام كثيرة  
مينمش وهي تعبان جدا لكن يكابر ويقول



لازم نضبط المخازن وانا مقدرتش أشوفة  
كدة وأسكت

أسامة : كتير خيرك ..انا هاشوفه واكلمه ... اه  
صحيح شفت البت الي اسمها هنادي شغالة  
بالبيت دا

العامل : اه هنادي اه عارفها هي وزيد يلعبوا  
بالأرض كورة

أسامة : ايه

العامل : ايوة ... عن اذنك يابيه

أسامة يفكر بهذه الفتاهان كانت تقضي  
وقتها تلعب من زيد ويالها من كلمة تلعب  
معه كيف استطاعت جلب معلومات عن  
المنزل

وصل للأرض وكانت هنادي وزيد مع  
أصدقاءه يلعبون وكأنها

طفل معهم

أسامة : انتي يابت تعالي هنا

هنادي : أسامة بيه جيت امتى

أسامة : بقالي شوية هو زيد مقالش

هنادي : لا هرب مني ومقالش حاجة ولما

لقيته بدينا لعب

أسامة : لعب ايه يا هنادي انا مكلفك

بموضوع خطير جدا ويخرب بيوت

هنادي : كل حاجة تحت سيطرتي يابيه

أسامة : اه في ايه

قاطعهم صوت زيد وهو يرمي الكرة على

أسامة

زيد: سيب هادي ليا ولا عاوز تكوش كل

حاجة



هنادي : حاجات خطيرة يابيه

أسامة : وحدة وحدة

هنادي : أول حاجة عرفت ان الست الحية

تاخذ حبوب مانع حمل

أسامة : انتي متأكدة

هنادي : زي مانا شايفتك مانا ممرضة

واعرف

أسامة : وايه كمان

هنادي : خد بالك من ست ألين لاني

سمعتها تهدد ان الست ألين مش هاتخرج

من البيت دا الا وفيها علة

أسامة : وانا مش هاسمحلها وهاقطع ايدها

ان لمست شعرة ألين

هنادي : خد بالك كويس عشان هي حية

ومش أي حية كمان

أسامة : واي كمان

هنادي : وهي تخون سي عبدالله

أسامة : ايبيبيبيبيبه

هنادي : اللهم من دا كله انها تتعامل مع حد

عاوز يسرقكم أو يسبب ليكم مشاكل مادية

والله مانا عارفة

أسامة : سمعتي ايه بالضبط

هنادي : سمعتها تقوله يا حبيبي قربنا

خاص هاخذ منه كل حاجة وهادمرهم

وهانتقم لكل حاجة وحشة حصلتلي بسببهم

وهارجع لحضنك يحبيبي زي زمان وانا جبت

اوراق وفضل... وبعدها حسنت بوجودي

عشان كده هربت ومسمعتش أي حاجة

تانية

أسامة : الكلام دا يوديها بداهية لكن محدش

هاصدق من غير دليل

هنادي : اسفة يابيه مقدرتش اجيب حاجة

أسامة : الكلام الي قلتيه هيساعدنا وانتي

خدي بالك وانا هاساعدك كمان لازم نثبت

أن سوسن حية ونطردها

هنادي : اهم حاجة خد بالك من ست ألين

أسامة : ان شالله

وهكذا عاد أسامة أدراجه والحقيقة هو خائف

فهذه المرأة ليست بالهينة ستؤذي ألين وهو

خائف انه لا يستطيع حمايتها وكذلك هناك

عبد الله ةخائ عن ماهية الأوراق التي

تحدثت عنها مع ذاك الرجل كانت هناك

أفكار عظيمة تجول بخاطره وعليه ان يحيك  
خطة توقع تلك الأفعى+

أخيرا سمعت النداء بأن الطائرة وصلت  
لأرض مصر وهي متعبة بل متعبة جدا لحد  
الموت قد قضت ليلة البارحة تبكي ولم  
تغمض لها عين والان ستكلم أليف على  
رقمها

هبطت من الطائرة وهي متعبة وعيناها  
تكادان تستسلمان لسلطان النوم ولكنها  
ستحمل كي تكلم أليف

ولكن الرقم الذي كان لديها قد مغلق حاولت  
الاتصال مرات عدة ولكن لا احد يعلم  
واتصلت بستيف ولكن يبدو ان حظها قد  
غادرها فكان برحلة خارج اليونان ولا تستطيع  
الوصول اليه

فكرت أرين بأنها لن تستطيع الاحتمال أكثر  
فبالمال الذي أرسله لها ستيف ستذهب  
لفندق ليلة واحدة وبعدها تفكر كيف  
تتصرف وتصل لهم

خرجت من المطار وأشارت لسائق سيارة  
اجرة

أرين : خذي لأقرب فندق وبسرعة

وانطلقت السيارة بها للفندق ووصلت بعد  
ربع ساعة كان الفندق ضخما والحمد لله ان  
معها مال كا لن تفكر بالمصاريف الان  
واستأجرت غرفة لليلة واحدة قابلة للتمديد  
خوفا بأنها لن تجد آل الراشدي بسرعة  
وعندما دخلت غرفتها ألقت نفسها على  
السريردون عناء خلع حذائها



وهي التي لا تعلم ان حظها ساقها لذات  
الفندق الذي أقام به أليف وألين وجاد قبل  
اعتزال السفر

كان مراد في المزرعة دائم التفكير وذهنه حائر  
لا يعلم ما يفعل ولكن الان عليه الانتظار من  
صديقه الضابط أن يرسل له معلومات  
صاحب الرسالة

وكأن صديقه يعلم بحاله قد اتصل به

مراد : اهلا يا أحمد طمني لقيت حاجة

أحمد : ايوة يا مراد الرقم دا باسم حسن عبد  
الرحيم الحسن وهو بالمدينة والعنوان  
هابعته برسالة

مراد : معرفش أشكرك ازاي

أحمد : انت صاحبي يا مراد بس قللي عمالك  
حاجة عشان اديه قرصة وذن



الجار : مفيش حدا هنا يابيه

مراد : فين

الجار : معرفش من شوية جي وخذ كل

حاجة وأمه وسافر

مراد : هو ليه قرايب أو صحاب تعرفهم

الجار : والله انا الي أعرفه انه ملهوش حد غير

أمه

مراد : طب هو قال حاجة قبل ما يهرب

الجار : يهرب اممممم... قال حاجة غريبة من

يومين كده

مراد : ايه

الجار : انه اخيرا هايقبر الفقر وهايبقى معاه

فلوس كتير

مراد : طي يا سيد

الجار : رضا

مراد : يا سيد رضا دا رقم ان شفت حسن او  
سمعت عنه حاجة كلمني ودي الفلوس  
ليك عشان تعبك معايا

والمبلغ الذي قدم له مغري جدا

رضا : عنيا يا سيد مراد انا هاحاول اجيبك  
أي معلومة عن حسن وان شفته او عرفت  
اجة هاكلمك بسرعة

مراد : طيب

وهكذا عاد مراد اثبا ولكنه متأكد ان أليف  
ليس لها علاقة ولكن من ذاك اللعين الذي  
يحاول ان يفرقهم

عاد للمزرعة محاولة تصفية تفكيره فغدا لن  
يكون سهلا أبدا وخصوصا ان سياف سيأتي

للبيت وعليه ان يكون ذا صبر فسياف لن

يجعل الامور تجري بسهولة

حل المساء وكانت أرين قد أعطت جسدها  
ساعات نوم ولكنها ليست كافية اكيد فتحت  
عينها لتبصر الغرفة وانها ببلد اول مرة تأتيه  
ولوحدها ضائعة طبعاً هي ليست مشكلة  
كبيرة فأما تعود لأمريكا أو تذهب لسوريا  
ولكنها أراد رؤية عائلتها الثانية ابناء الراشدي  
هي بحالة ضياع فكري وتحتاج لهم بسرعة  
نهضت تبحث على الانترنت ان كانت أليف  
متصلة به او هناك شيء يوصلها لاليف  
ولكن لا شيء

وكأن ذاكرتها مسحت أليف ليس لها وجود  
والين لا تعلم لها طريق وجاد أيضاً وستيف  
لم يجد الا الآن أن يسافر بعد ساعة بحث

قررت العودة لأمريكا فأن ذهبت لسوريا لن  
يسمح لها والدها بالسفر مجددا  
والان عليها الاستمتاع بهذا الفندق الذي لم  
تكم تحلم بزيارته

بحثت بحقيبتها ولعنت نفسها مئات المرات  
لم تجد لباسها الجديد لقد نسيته بمنزل  
رهام والان لا تملك سوى ما ترتدي فغسلت  
وجهها

أرين : كل حاجة هاتبقى كويسة نابعد  
العذاب الا الفرحة

تنهدت بعد كلامها المفائل واغلقت الغرفة  
ونزلت للمطعم

بحثت في المطعم فكان مزدحما وفكرت هذا  
الفندق مشهور جدا ويبدو انها ستكون  
سعيدة ان لقت طاولة

جاءها احد النادلين بعد ان شاهد منظرها  
شعر أشقر قصير وبنطال ذا موديل غريب  
وعريض وقد اعتقدها انها أجنبية

النادل : اهلا سيدتي أين تريدن الجلوس  
وحيدة ام معك احد

وقد استغلت انها امريكية الجنسية : لوحدي  
من فضلك

أالنادل : نفضلي معي

واخذها لطاولة من كرسيين فقط

النادل : تفضلي ...ماتحبين على العشاء

أرين : السمك فانا أشتهييه هنا

النادل : وأي شيء من المقبلات

أرين : أي شيء لذلذ فانا أكاد أموت جوعا

النادل : حسنا سيدتي

فكرت أرين بانه لو يعلم انها حالتها لم  
تسمح لها بالدخول لهكذا مطعم وأن لولا  
ستيف لما فكرت أصلا لكان ألقاها للخارج  
كالكلبة الوسخة

ضحكت على أفكارها وأخرجت هاتفها عليها  
ان تصل لأحد الليلة والا ستغادر غدا قاصدة  
أمريكا

وعندما أحضر النادل الطعام كانت عيناها  
تبدوان كقلبي حب من فرحتها بالطعام فهي  
كانت جاعة جدا وتحب السمك كثيرا  
قاطع تفكيرها صوت شاب يبدو عليه الرقي  
كثيرا

الرجل : ممكن أقعد معاكي

أرين كان شيء طبيعي بالنسبة لها وقد كان  
المطعم ممتلئ



أرين : افضل

كان الرجل يجلس مقابل لها وهي اصلا لم  
تهتم به بل كان اهتمامها منصب على هذا  
الصحن الذي سيملاً معدتها بعد قليل

وانقضت عليه وكأته اخر طعام ستراه بحياتها  
كانت تأكل بطريقة بحيث جذبت نظر الرجل  
أمامها كان يراقبها بنهم كما تأكل هي  
السّمك بنهم

الرجل : بقالك قد ايه مكلتيش

نظرت له ببرود : من مبارحة

الرجل : انتي مصرية

أرين بعصبية : لأ

فكرت بانه اعتقد بمجرد ان سمحت له  
الجلوس بان يحدثها وكأنها تعرفه تبا له كم  
عقله صغير

الرجل: اسف ادخلت بشؤونك لكن منظرك  
مش مصرية عشان كده سألت وبرضه  
لهجتك غريبة شوية

أرين بغضب : اولاً بص للشوارع حولين  
نفسك هاتشوف في ناس كتيرة منظرها زي  
منظري دا أولاً وثانياً ملكش علاقة بلهجتي

الرجل بتأسف : أسف مرة ثانية انا مستني  
صاحبني يكلمني وملقتش مكان غير هنا

قاطععه صوت هاتفه ففتح الاتصال : اهلا يا  
غالب أيوة انا بالمطعم ... مش نحن اتفقنا  
بمطعم الراشدي اه تمام مستنيك ...طب  
هاستناك بسيارتي برا الفندق تمام



الرجل : وانا يوسف

أرين : سمعتك تقول لصاحبك فندق

الراشدي مين دول يعني من صاحبه

الاساسي اسمه ايه

الرجل : الراشدي من الصعيد اسمه مراد

سلطان الراشدي

صفقت أرين بيدها وكأنها نالت مئات

الدولارات

أرين بضحكة : والله من فرحتي لازم أبوسك

يوسف : مالك يا انسة أرين

أرين : ولا حاجة فرحانة بس

نظر اليها يوسف بفرحة كانت جميلة جدا

كالطفلة بريئة وتصرفاتها تثبت ذلك

أرين : عن اذن حضرتك

قامت مسرعة للاستقبال لتسأل عن وسيلة

تطلب بيها مراد

أرين : بعد اذن حضرتك عاوزه رقم السيد

مراد الراشدي أو أي حاجة وصلني بيه

الموظفة : ومين حضرتك

أرين : انا صاحبة مراته

طبعا الموظفة لم تصدق لأنها لا تعرف ان

مراد قد تزوج بالاساس

الموظفة باستهزاء : اسفه أولا سيد مراد

مش متجوز تانيا مقدرش أدكي رقمه

أرين : اتجوز والله ومراته اسمها أليف كمان

الموظفة : اسفه منك مقدرش

نظرت ناحية يوسف واذا كان يراقبها فعادت

خائبة له



يجب أبدا لا يريد محادثتها شيء ما يجثم  
على صدره لا يعلم ما هو ولكن لا يريد أي  
تواصل بينهما على الأقل الليلة فهو حقا  
متعب من التفكير

وعاد هاتفه للرنين مرة أخرى ولم ينظر اناه  
لأنه اعتقد ان أليف المتصل

ولكن الرقم ما ان صمت حتى عاد للرنين  
مرتان والثالثة فوجه مراد نظره للهاتف اذ  
كان رقم غريب

مراد : ايوة

أرين بسعادة : مراد سلطان

مراد : اتفضلي

أرين : انا أرين

مراد : والنعم بحضرتك لكن مين يعني

أرين : أنا أرين صاحبة مراتك يعني اعتبر  
صاحبة ألين وأليف وانا دلوقتي بمصر لكن  
معرفش طريقة أوصل بيها لأليف أو ألين  
لحد ما وصلت ليك

مراد : اهلا بيك معرفتكش اول مرة

أرين : مش مشكلة لكن دلوقتي هاوصل  
لبيتكم ازاي

مراد : انتي فين

أرين : بفندقكم

مراد : طب دلوقتي صعب ننزل البيت بكرا  
ان شالله هاجي الفندق وارن عليكي ننزل  
البيت

أرين : كويس جدا ... متشكرة سيد مراد

مراد : ان شالله



اغلق الهاتف وقلبه يخبره أن هذه الفتاه لها

سيكون لها دور بحياة أليف

عادت أرين لغرفتها بعد ان لوحث ليوسف

شاكرة وقلبها تعمه الرحة غدا ستتلاقى بأل

جميل الراشدي وسيزول عن قلبها هم اياد

وعند وصول تفكيرها لاياد غامت عيناها

بالحزن لماذا القدر جمعها به لتحبه من بين

جميع الرجال الذين قابلتهم أحب شخص

مرتب

في الجزائر أخيرا عاد رهام ومحمود للمنزل اذ

فكرت رهام أن تتركهم لوحدهم بالمنزل أكبر

وقت ممكن

فتح الباب محمود ودخلا للمنزل بهدوء

رهام : مفيش صوت معقولة ناموا

محمود : مش معقولة

بحثوا بالشقة كاملة ولم يكن هناك أثر لهم

محمود : هم فين

رهام : تعال لقيت رسالة بغرفتهم

ورن هاتف محمود

محمود : دا صاحبي الي طلبت منه يسأل

بقضية زواج أياد وأرين

رهام : شوف عاوز ايه

فتح محمود الخط : اهلا .. الحمد لله كويس

وانت ... اه عرفت ايه ..... انت متأكد من

الكلام دا ... عرفت أسماءهم ... الكلام دا

هايخرب بيتهم ... متكشر جدا ليك

اغلق الخط ونظر لرهام : دي مصيبة ...

اقرأي الرسالة وشوفي هم فين +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأربعون

+

+

الفصل الأربعون+

+

اغلق الخط ونظر لرهام : دي مصيبة ....

اقرأي الرسالة وشوفي هم فين+

فتحت رهام الرسالة كانت من أرين

" رهام ازيك انتي وتقرأي الرسالة هانكون انا

واياد كل حد بينا بمكانه الطبيعي انا هارجع

أمريكا عشان مبقتش طاقة اني اتحمل

وضعي مع اياد عاوزه فترة نقاهة لارجع أرين

الطبيعية ...اكيد انتي تسألني نفسك

الباسبورات من فين انا ليا صاحب اعرفه

نفوذه كبير جدا قدر يساعدي وارجع  
الباسبورت اليوم الصبح وحجز ليا تذكرة  
سفر ودلوقتي أكيد لما عرفتي أكون فبיתי  
نايمة هههه مانا فاشلة طول حياتي زي ما  
قال أياد

طبعاً كان لازم أشكرك انتي ومحمود انتم  
ناس زي الملائكة مفيش زيكم محدش  
يعمل الي عملتوه لينا وانتي خصوصاً انا  
كنت عارفة وحسة ان امك مفهاش حاجة  
وانتي اتقصدي بفضل انا واياد لوحدنا طبعاً  
كل حاجة كانت عالفاضي وافترقنا مش  
هاطول عليكم ان شالله لما اقي كويسة  
نفسياً هاجي ازوركم لكن من غير اياد  
سلمي على محمود واتشكريله عني

ألين"

محمود : دول مجانيين والله

رهام : صاحبك قالك ايه

محمود : قالي انه عرف انهم وقعوا بكذبة  
كبيرة ضابطين يعرفوا ايااد ومثلوا عليهم

رهام : مش فاهمة

محمود : لما اتحجزوا ارين وايااد كان في  
ضابط يعرفه وشكله يكرهه ووهو صاحبه  
كذبوا ان البوليس هو الي أمر بتزويجهم  
والقصص دي والاختبث من كده ان بالأساس  
مكنوش متجوزين كل حاجة لعبة كتب  
الكتاب والفرح والصور كل حاجة كل حاجة

رهام : الكلام دا مصيبة

محمود: انا قولت كده ولازم أرين وايااد  
يرجعوا يشهدوا ان الضابطين دول كذبوا  
وعملوا كده وهايتخرب بيتهم

رهام : المشكلة ازاي هانصل ليهم

محمود : معرفش حتى الباسبورات الي كنت

هاضبطهم اخدهم صاحب أرين

رهام : أرين قالت انها ادت صاحب الفرخ

بريدها هي واياذ يعني نقدر نوصلهم من

هناك

محمود : انا هاطلب من صاحبي يعرف

القاعة الي اتعمل بيها الفرخ فين

رهام : هم ليه سابوا البيت بالسرعة دي

محمود : في حاجة حصلت بغيابنا

رهام : ربنا يستر

كانت أليف تموت قلقا على مراد قضت

ساعتان وهي تتصل به ولكنه لا يجيب وأخر

مة أغلق الهاتف بنصف الاتصال وعندما

حادثه من هاتف سلمى كان يحادثها

بطريقة باردة وغريبة شيء ما حدث ولكنه لا

يخبرها بل يبدو انه بدأ يتجاهلها فنامت  
ليلتها باكية فمئذ مجيئها قضت معظم  
اليالي باكية

أخيرا حل الصباح يحمل معه نسائم ارحمة  
للجميع

كان منزل الراشدي يعم بالهرج والمرج  
لمجيء سياف فمراعاة لوضعه تم تجهيز  
غرفة له في الطابق السفلى وتم تحضير أنواع  
كثيرة من الطعام الجميع كان سعيدا  
ماعدائها أليف مازال قلبها قلقا خائفا على  
مراد يخشى ان يكون قد عاد لمراد القديم  
الذي لا يرحم

سمعت أليف صوت ضرب على الباب  
ولكنها لم تكلف عناء الكلام

ففتحت الباب سلمى لتجد أليف نائمة في

سرير مراد وحيدة

سلمى : أليف أليف

نظرت لها أليف بنصف عين: في ايه

سلمى : مراد مشي

أليف : مراد مجاش اصلا

وشرعت بالبكاء بطريقة أفزعت سلمى التي

هرعت عليها خائفة واحتارت ماذا تفعل لم

تجد سوى اخذها بحضنها

سلمى : جراك ايه يا أليف مراد عمك

حاجة وحشة

أليف ببكاء : ماهي دي المشكلة مراد يهرب

مني قلبي قايل في حاجة حصلت وانا

معرفهاش ومراد مش راضي يكلمني هو



عارف انا بحبه قد ايه وانه الراجل الوحيد الي  
بحياتي واني مقدرش من غيره لكن هو مش  
بحبني ومحسسنني اني مستهلش حبه انا  
تعبانة جدا بقالي طول الليل أكلمه  
ومعبرنيش أبدا يا سلمى معرفش اعمل ايه

كانت تبكيوسلمى تطبطب على رأسها هي  
تعلم أن أليف تحب مراد فهذا بيان من  
عينها لكم ما بال مراد على الرغم ان أليف  
وهي لم تكونا على وفاق الا انها لا تنكر أن  
أليف تحب جدا

سلمى : اهدي يا حبيبتي أكيد في حاجة  
حصلت معاه مراد مش ممكن يتجاهلك  
أبتعدت أليف عن حضن سلمى : طبعا هو  
أخوكي ومش ممكن تعاتبه وانا مليش حدا  
أحد لا ألين تسألني بيا وجاد معرفش يخطط  
ليه انا لوحدي هنا



سلمى : وانتي مالك

هاجر:/ مفيش

أليف : عارفين انك متوترة عشان سياف جي

هاجر : لا طبعا انا نسيتته

سلمى : واضح جدا انك نسيتيه

أليف : سبحان الله نسيتيه بسرعة ووجهك

احمر ليه مش عشان انه جي

هاجر : لا ابداء وسكروا عالقصة دي

سلمى : سيبها تنكري يا أليف

أليف : هانشوف لما يوصل هاتعملي ايه

كانت هاجر تلوم نفسها بحادثة سياف فلو لم

تكذب عليه بشأن أليف لم يحصل له الهاتف

هي كان دافعها أنها تحبه وأرادته لها وما

فعلت لا ينمو عن حب فلو كانت احبه

لأرادت سعادته مع أليف ولكنها سبب  
مشاكل كثيرة فمعاناة أليف ومراد التي  
كانت سببها أيضا وفراق سياف عن أليف  
وحادثته أيضا

وهكذا مضت ساعات النهار الأولى في انتظار  
مجيء سياف

وأخيرا وصلت سيارة مراد ومعه سياف الذي  
كان مضطربا بشك لواضح

فتح احد الحراس السيارة وواحد اخر اخرج  
منها كرسي الكهربي الذي سيساعد سياف  
بالحركة

وأخيرا عاد سياف لمنزل ولكن دون قدماه او  
بالأحرى دون أن يستطيع المشي عليهما  
كان الجميع حوله يتحمدون سلامته  
ويخبرونه أين سيقوم ولكن هو لم يكن

معهم كان تفكيره بمكان آخر مع مراد ذو  
التصرفات الباردة وخصوصا بعد رؤيته  
الصورة انه هادئ لدرجة مقلقة لدرجة أنه  
يشك بأن هذا اخيه مراد سياف متأكد ان  
احد آخر رأى الصورة وليس مراد ولكن من  
دارت عينيه على الجميع هل هي سلمى ام  
جدته يستحيل ان يكون جده ام هي عمته  
سنبله ولكن الجميع يدون طبيعين لا احد  
قلق وهو يعلم أن سلمى وسنبله يكرهون  
أليف وجدته ذات خلق شرقي ان كان احد  
منهم رأى الصورة لفضح أليف بالتأكد ولم  
تكن بالمنزل هنا

وأخيرا التقت عينيه بهاجر لماذا لم يفكر بها  
هي تعلم بحقيقة أليف وهي أصلا من  
اخبرته بذلك ولكن ما مصلحتها بان تخفي  
الحقيقة أو هل هي تحل أليف لدرجة أن

تحميها ولكن ان كانت هاجر فما عملها مع  
مراد اسئلة كثيرة في ذهنه تقلقه ففي انهاية  
ان علم مراد بالصورة سيبحث عن مرسلها  
ون وصل لحسن سيصل له بالتأكيد لذلك  
هرب حسن بالقوت المناسب+

+

دخل مراد بعد سيف والتقت عيناه بأليف  
كانت تختبئ خلف سلمى وتنتظر له بقلق  
تلك الصغيرة تعلم انه غاضب من شيء ما  
ولكن لا تعلم ما هو

وهو مراد سلطان لن يسمح لاحد بان يشك  
بسوء علاقتهما أو بسوء علاقته هو بها

اقترب منها ببطء تحت انظار سيف الغريبة  
ووضع يده على كتفها وقربها من حضنه  
طبعاً المفاجأة كانت من نصيب الجميع

فمراد لم يقدم قبلا على تصرف كهذا  
وأمامهم بينما سياف تاكد ان مراد لا يعلم  
شيء وسلمى غير مصدقة منذ ساعات  
اخبرتها أليف أن مراد غاضب منها

والصدمة الأكبر من نصيب أليف فبدأت  
تشك ان مراد مريض نفسي حقا او ذا  
شخصيات متعددة يعاني مرض انفصام  
شخصية

كان مراد يشعر بانفاسها تزداد وضربات  
قلبها تعلو بشكل مخيف ان لم تهدأ من  
روعها ستصاب بسكتة قلبيه

فهمس لها : اهدي شوية مش هاعملك  
حاجة

هو قال ذاك ليهدأ منها ولكن الأيف كاد  
يغمى عليها حقا

سميرة : نورت بيتك يا حبيبي تعال عشان

تاكلك حاجة

سياف : مليش نفس يا تيتة عاوز انا بس

سميرة : مينفعش كده

سياف بصراخ : مش عاوز

سلطان :سبيه على راحتته

وجه نظره لمراد : خده على اوضته الجديدة

سياف : أوضة جديدة

مراد : عشان وضعك المؤقت انتقلت

اوضتك لتحت

سياف : وضع مؤقت ايه انا خلاص اتشليت

بقيت عاجز اني أقوم بأي حاجة ليا بقيت

عاجز واستنى شفقة حد بيكم عشان

يساعدني



مراد : اهدي يا سياف الدكتور قال

سياف : ربنا ياخذ الدكتور قال ايه قال الحالة

ممکن تبقى كده لنهاية عمره

سلطان بصراخ :سياف

سياف : يا جدو مش سهل عليا ابقى عاجز

وانتظر مساعدة حد عشان يحركني افرض

فقت بالليل هنادي مني ها قولي والله مش

سهل مش سهل

سلطان : فاهم صدقني وانا زيك مش كده

ضحك سلطان : عاجزين على بعضنا

سميرة : متقولش كده يا حبيبي ان شالله

ربنا هايساعدك ودا امتحان وهايمضي

سياف : الحمد لله ... حد يشفق عالعاजز دا

ويدويه لأوضته

وأدخله مراد لغرفته تحت انظار الجميع  
الدامعة فسياف على الرغم من ابتعاده عن  
المنزل الا انه ابن هذا المنزل أيضا

دخلت هاجر المطبخ وبدات تبكي وكأنها لم  
تبك يوما كلام سياف عن عجزه قتلها هي  
السبب هي السبب

دخلت أليف خلفها لتشرب ماء عل ضربات  
قلبها تهدأ فانصدمت بمنظر هاجر  
أليف : مالك يا حبيبتي صلي ايه

هاجر ببيكاء : سياف

حضنتها أليف فمعها حق منظره يحزن عدو  
فكيف بحبيبه

أليف : أهدي يا حبيبتي ربنا هيساعده  
ويشفيه

هاجر: انا السبب

أليف : ملكيش علاقة دا قضاء ربنا

سلمى من الخلف : اسمعوا مين يتكلم

أليف : وانتى مالك

سلمى : قولتي مراد زعلان ميكلمكيش اه يا

واطية

أليف : صدقيني انا كمان متفاجأة زيك

سلمى : تقصدي ايه

أليف : طول الليل وانا اكلمه وهو مش

مععبربي وأخر مرة فصل الاتصال ولما جي

فكرت انه كمان مش هايعبربي ولكن لم جي

وحضني كان هايغمي عليا

سلمى : والله مراد اتجنن

أليف : وانا قولت كده

سلمى : الي يعيش معاك يفضل بعقله

أليف : هاهاهاها هانشوف الي يعيش معاك

سلمى : هاتكون امه دعياله

أليف : اخرسي وهدى هاجر معايا

سلمى : اه صحيح مالك يا هاجر مش انتي

قلتي انك مبتحبيش سياف وانك نسيتيه

هاجر : انا لما شفته كده مقدرتش

سلمى : اه عالجب ربنا يطعمني يارب

أليف : الحب شرشحة واللله اسأليني انا من

لما حببت مراد وانا مضية الليل أعيط

سلمى : الليل وتعيطي ولا تعملي حاجات

تانية

أليف بشهقة : وطى حسك ... انتي بجد

فضيحة قليلة أدب واطية

سلمى : هدي يا بت عالأساس انتي

متعمليش حاجة

أليف : اخرسي اخرسي افرضي حد سمع

هاجر بضحكة : معاها حق يا أليف الست الي

متجوزة من شوية وتقول الليل وعياط حاجة

متتصدقش

أليف : وانتي كمان ... اصلا مش كنتي

تعيطي

هاجر : اصل كلامك ضحكني

أليف : هاهاهاها

سلمى : بجد احكي لي تعلمي ايه بالليل

دخلت سنبله عند جميل سلمى: تقولي ايه

يا سلمى

سلمى بتوتر : مفيش يا عمتو

سنبله : تقصدي أي حاجة الليل

أليف بضحكة : انا اقولك

وتلقت نظرة قاتله من سلمى كانت نظرة  
قاتله ولكنها خائفة فلو علمت سنبله ان  
سلمى تفكر بهكذا أشياء لقتلت سلمى لا  
بل لكانت أخبرت الجدة بذلك

سنبله : قولي

أليف: لما شافت جسمي الحلو سألتني ازاي  
احافظ عليه كده اصل جسمها بقى وحش  
جدا وانا قولتها بالليل اعمل شوية رياضة

سنبله باهتمام : حركات ايه

أليف بضحكة : هاعلمك انتي كمان يا

سنبله

سنبله : انتي مش هاتتعلمي الاحترام

أليف : علميني يا سنبولتي

وصدح صوت ضحكات الفتيات الثلاث

وتبعهم صوت ضحك سنبله

زبدلك أليف بدأت تقترب خطوة من قلوب

هذه العائلة

انتهى تحضير الغداء واجتمع الجميع على

الطاولة لأول مرة منذ شهور كان كرسي مراد

وأليف بجانب بعضهما بحكم انهما الزوجان

وسيف الذي خرج من غرفته مجبورا

يراقبهما بحد

كان شعور يغلب بقلب مراد وهو ان يبرهن

لسيف انهما زوجان متحابان ومتفاهمان

وان كلامه قبل الحادثة لم يؤثر به

كان يهتم بأليف أمام ناظري سيف ويحاول

ان يكون كل شيء طبيعيا

كان سلطان يريد الانفراد بسياف لمعرفة  
سبب تطبيقه لأليف ليلة كتب عليها هو  
متأكد ان السبب كبير جدا لانه كان واضح  
للعيان ان سياف يحب أليف ولكن الان  
سلطان يحمد الله مهما كان سبب الطلاق  
فهو سعيد جدا بأن أليف كانت من نصيب  
مراد وليس سياف

ولكن سلطان لن يدع سياف يجتاز ازمته  
لوحده هو يحتاج لشخص قوي القلب يقف  
بجانبه ويساعده وهذا الشخص كان هاجر  
منذ أن علم بان سياف أصبح عاجزا ولو كان  
مؤقتا بحث الأمر بعقله

والليلة سيفتاح ابنته بالموضوع

كانت ضربات قلب أليف تصل لمراد وكانت  
تنعش قلبه بطريقة غريب تدغدغ شرايين  
قلبه وتحثها على زيادة بضح الدم مجرد



توترها يسعده على الرغم انه قرر تجنبها  
لفترة ولكن هي بتصرفاتها التلقائية تجذبه  
كالمغناطيس

وضعت أليف يدها بحضنها توترها لم  
يجعلها تهنا بلقمة واحدة ولا تعلم لم  
تشعر أن حرارة جسدها أصبحت مئة وتريد  
شرب كوب من الماء عليها تطفئ النار  
المشتعلة

مراد الذي يراقبها بطرف عينيه ويراقب ذاك  
الاحمرار الطائئ على وجهها انقضت يده  
تحضن يدها ععانقت يدها يداها وكأنه  
يستعيض عنها بيديها

بينما هي أصبحت بعداد الموتى الان ازداد  
احمرار وجهها بطريقة ملحوظة وعيناها  
تراقب يدها لتبع ببطان كفيها

سلمى : أليف مالك محمرة كده ليه

أليف بعالم آخر لا يعلم به سوى الله ومراد  
طبعا

سلمى كررت سؤالها : أليف انتي يابت

أليف: انا انا قولتي ايه

سلمى : انتي مش معانا خالص

أليف : جاد جاد فين

سلطان : خرج

مراد : خرج فين

سلطان : طلب مني حد ياخذك للأرض

ويعرفه كام حاجة هناك

مراد : الأرض وجاد لا ي حاجة

سلمى : انتي رأيك ايه يا أليف أخوك يفكر

بإيه

أليف : ايدي

سلمى : بتقولي ايه

طغت ابتسامه جنونية على وجه مراد لم  
يلحظها سوى سيف الذي ياكله الغضب

أليف : انا انا شبعت

وحاولت النهوض الا ان يد مراد منعها كان  
منظرها يشير لأنها تقف ولا تتحرك غير  
عالمين أن يد مراد تمنعها من الحركة

سلمى : مالك يابت

أليف : انا انا

ولم تجد سوى ان تمثل الاغماء وألقت  
نفسها أرضا الا ان يدان جبارتان حملتاها

هب الجميع

سلطان : فيها ايه

سميرة : وجهها أحمر ليه هي عيانة

سلمى : مكنش فيها حاجة

بينما مراد حملها : انا هاشوف فيها ايه

وصعب بها لغرفته تحت أنظار الجميع

الخائفة وأنظار سياف الحانقة

أوصلها لغرفتها واوحد الباب بقدمه

مراد : تقدري تفتحي عينك

الا ان أليف لم تجب

مراد يحاول ان يكتم ضحكته ويمثل دور

الغاضب : افتحي عيونك

فتحت عينها مذنبه ولم تستطع رفع عينها  
أليه

مراد : ارفعي وجهك

رفعت وجهها المحمر له : انا اسفة

مراد : اخر مرة عملي الحركة السخيفة دي

افرضي مكنتش جنبك ووقع دماغك

وجراك حاجة وحشة نعمل ايه وقتها

نضحك

أليف وقد غمرها شعور بالمحبة ناحية هذا

الرجل : خفت يحصلي حاجة

يال تفكير هذه الفتاه الصغير لقد تركت

موضوعا خطيرا كهذا وجل اهتماما ان كان

يخاف عليها ام لا

مراد: طبعا مش انتي مرااتي

أليف بفرحة : بجد

مراد : لا طبعا انتي مرات الجيران ... استغفر

الله انتي اتهبتي يابت

أليف : هو حد يعيش معاك يبقى كويس

مراد : معاك حق اطمني كلها فترة قصيرة

ومش هاتعيشي معايا

ومشي تاركها تحت الصدمة بما يقصد

وتوقف ناحية الباب

مراد : في مفاجأة فرضت نفسها عليا اتمنى

تكون خير او هاترجعوا كلكم معاها

أليف : مش فاهمة

مراد : هايجي يوم وتفهمي

بدأ عقل الأليف الصغير يفسر كلام مراد الا انه

لم يصل لنتيجة

كانت أرين تعد الدقائق لاجل اتصال مراد  
ولكن لأن لا شيء هي محتارة هل تتصل به  
أم تنتظر قليلا

كانت تمشي بالغرفة كالمجنونة سيأتي الان  
زوج أليف وتتعرف به تتعرف بالرجل الذي  
أجبر أليف على حبه

وأخيرا رن هاتفها معلنا عن اتصال وفتحته  
بكل سعادة

أرين :اهلا

مراد : انا جي بالطريق عشان أخذك للبيت  
جهزي نفسك

أرين : مستنياك

وراحت تجري بكل مكان كالنحلة وكأن لديها  
شيء لتجهزه فحملت حقيبتها الصغيرة  
قاصدة بهو الفندق وجسلت بكرسي يقابل

تلك الموظفة الحقيرة التي لم تصدق ان  
مراد متزوج وهي صديقة زوجته ستثبت لها  
الان أنها لم تكن تكذب

كانت الموظفة تنظر اليها أيضا فلو لم تكن  
مقيمة بالفندق لاستدعت لها الأمن

وأخيرا وصل مراد وحمل هاتفه واتصل بأرين  
معلنا انه ينتظرها بالأسفل

الا أن شبح صغيرا أشقر اللون يرتدي ثياب  
أقرب للمهرجين وتزين ثغره ابتسامة حمقاء

أرين : سيد مراد

مراد بصدمة : أنسة أرين

أرين : مدام لو سمحت اصلي تجوزت من

يومين وهاطلق بعد يومين وجوزي

معرفهوش أصلا





أرين : عاوز أدفع الحساب

الا ان صوت مراد من خلفها : رجعي للأنسة

عفوا المدام فلوسها واقامتها هنا مجاناً

الموظفة : حاضر يا بيه

أرين : شفتي اني أعرف السيد مراد وانتي الي

متعرفيش حاجة عنه انما ناس جاهلة

مراد : نقدر نمشي مدام أرين

أرين: انسة لو سمحت طالما انا وجوزي الي

متجوزناش زي الناس العادين افترقنا اعتبر

أنسة

مراد بهمس: كان ناقصني حد مجنون كمان

اعرفه

أرين : قلت حاجة

مراد : ربنا يسهل

كانت أرين تقيم مراد لقد نال علامة تامة  
بالمظهر والأخلاق والتصرفات الان بقي  
استجواب أليف عن داخلته ان كان يتصرف  
معها بشكل رائع ستجعل أليف تمسك به  
بأسنانها فهو الرجل الفاضل من الرجال  
الفاضلين القليلن الذي يعيشون على كوكب  
الارض

وبعد مدة توقفت السيارة أمام منزل يبدو  
كالقصص الخرافية

أرين : بيتكم حلو جدا جدا

مراد : دا من زوق حضرتك ؟... اه صحيح  
انتي جايبه هدموم معاك

أرين : نسيت كل حاجة اشتريتها بالجزائر

مراد : كويس جدا نحن هنا نقدم هدموم  
للزيكم

أرين : زينا تقصد ايه

مراد : هاتعرفي لما تشوفي أليف اتفضلي  
نورتي البيت يا أنسة أرين

دخلت أرين المنزل مأخوذة بالتصميم شيء  
أروع من الخيال

خرجت سنبله من غرفة سياف بعد أن  
اعطته الدواء لتقع ناظريها على وجه أرين  
ومنظرها

سنبله : أعوذ بالله من الشيطان مي ندي

مراد : دي المدام عفوا الانسة أرين

سنبله : اتشرفنا اقصد من أي فلم رعب  
جاية ... ولا دي الشغالة الجديدة هنا لا ابدا  
مش هاقبل بيها

كتم مراد ضحكته منتظر رد أرين فيكاد  
يقسم أنه يرى نسخة أليف الوقحة الثانية

أرين بصراخ : شغالة ايه انتي ياست يا  
جاهلة انا أرين أكبر صحافية بأمريكا وقولي  
اسمي لأي حد هناك هايكلمك عن امجادي

قال شغالة قال

سنبلة : يا حضرة الصحافية نحن هنا مش  
قناة ولا مسلسل عشان تكتبي عنه وان  
جيتي عشان الحيوانات هانادي أي حد  
ياخذك للزريبة

أرين : حيوانات انتي بجد ست جاهلة ربنا  
يعين أليف ازاى عاشت الفترة دي معاك  
ومستحيلة الي زيك انتي يا ست بعمرمك  
شفتي صحفي يكتب عن حيوانات ربنا

يستر



أخذها لغرفة الضيوف مع عمته واتجه ناحية  
غرفته

كانت أليف تجلس بمكانها وكأنها لم تتحرك  
طوال المدة السابقة

مراد : تعالي

أليف : في ايه

سحبها من يدها : المفاجأة بقت هنا

كانت تنظر ليده وتراقب ظهره يسحبها لغرفة  
بجانب غرفتها السابقة

وعندما فتح الباب ظهر وجه أرين الحبيب  
وشعرها القصير الرائع بنظر أليف

أليف بصراخ : أرييييييييييييييييين

وبدأت حملات الاستقبال والأشوق وتركهم  
مراد وسنبلة لوضعهم

أليف : مش مصدقة نفسي انتي هنا

أرين : ولا انا...

بعد دقائق من الاشتياق

أرين : احكي لي كل حاجة من لما جيتي هنا

للحظة دي

عم وجه أليف الحزن بينما أرين شهقت :  
مش مصدقة ان كائن زي مراد يزعلك +

كانت ألين لا تحبذ الاجتماع بالعائلة منذ  
وصولهم البارحة لم تخرج من غرفتها بينما  
أسامة بدأ مساعدة محمد بالاعمال فلم تره  
ليلة البارحة كلها منذ خرج بعد نومها

وأسامة بعد معرفته بما علمته هنادي أراد  
انهاء عمله خارجا مع محمد وبعدها يتفرغ  
للأفعى سوسن فلن يهنأ له بال حتى  
يطردها خارج حدود المنزل



سمعت أئين صوت يطرق الباب

أئين : افضل

دخلت هنادي : ست أئين نور البيت والله

وحشتيني

حضنتها أئين وهي تضحك : الي يسمع يقول

البيت بيتك هههههههههههه

هنادي : الفترة الي عشتها هنا حسيته بيتي

صدقيني الست شيما والست سعاد

يتحطوا عالجرح يطيب ولا زيد ربنا يحميه

بحبه وكأني ابني والله وطبعا انتي وسيد

أسامة مفيش زيكم والحاج عدنان ربنا يديه

الصحة بينما الحية الي اسمها سوسن ربنا

يبعتلها مرض متلقيش حد يساعدها وكمان

في

أئين: سكتي ليه

هنادي : اها لا مفيش في سي عبدالله راجل

اهبل سايب مرته تمشيه

ألين : أهبل قلتي مش كده

هنادي : بس يا ست ألين دماغك ودتك فين

ألين : هنا صدقيني

ليملاً ضحكها المكان بينما هنادي أكملت

هنادي : تصدقي سي عبدالله طيب جدا

وحنون لو تشوفي حافظ مواعيد دوا زيد

ولحاج عدنان ولما نخرج أنا وزيد عشان

يلعب بيعت حد ورانا عشان متحصلش

مشكلة لأنني برأيه مليش عقل هو انا صحيح

مليش عقل

ألين : ههههههههههههه انتي وعبد الله لايقين

جدا لبعض

هنادي : بس يا ست ألين أي لايقين على

بعض هو راجل متجوز

ألين ؟: يعني ان مكانش متجوز مش

هاتكون مشكلة عندك

هنادي : لا طبعا.....اقصد أي الافكار دي

ربنا يوفق كل حد لوحده

ألين : شوفتي أسامة

هنادي : سيد أسامة يساعدك سيد محمد

بالحسابات ليعوضوا الخسائر الي ولعت

بالنار حسب ما سمعت انها كبيرة جدا ولازم

يلاقوا طريقة يخرجوا من المشكلة دي

والحاج عدنام قال يبيعوا أرض ويسدوا

الخلل لكن سي محمد رفض قال مستحيل

أرض السيد تتباع لحد غريب وهو من

يموميتها مي جيش لبيت وان جي عشان





وعندما فتحه هبت عاصفة أمام عينيه لقد  
كانت سارة وهو لم يكن مستعد بعد لرؤيتها  
سارة : من مبارح انت هنا ومقلتش ليه ولا  
متبغاش حد يعرف عشان جريمة حضرتك

أياد : مالك يا سارة

سارة : أي البرود الي فيك دا نت مش  
خطيبي الي تحبني

اياد : سارة انا مش طايق نفسي

سارة : ليه حد متجوز من فترة قصيرة  
وقضى شهر العسل بالجزائر ومراتك ست  
جميلة جنسيتها امريكية هايبقى مدايق ليه  
ان كنت مدايق عشان كدبت عليا انك  
تحبني فقولي عادي

أياد : اهدي يا سارة والله مش ناقصك

سارة : انت اتجوزت ولا لأ

صمت اياك ليرد عليها ببرود : أيوة اتجوزت

نظرت له سارة : ربنا يهنيك يا اياك انت

ومراتك

خرجت وأغلقت الباب بقوة بينما هو جالس

على الكرسي واضعا يديه ول رأسه

أياد :مراتك هو انا اعرف اوصلها ازاي

كان محمود يحادث صديقه

محمود : ها عرفت حاجة

صديقه : أيوة الضابط حسن كان صاحب اياك

بالمغرب وهو الي طلب من احمد الضابط

الثاني يكذب بقصة الجواز وطلب كمان

يصورهم

محمود : طب ليه

صديقه : حسب ما فهمت ان أياذ ليه حبيبة  
او خطيبة وحسن يعرفها فحسب توقعي  
عمل كل دا عشان يفرقهم

محمود : لا حول ولا قوة الا بالله ...طب الجواز  
دا حقيقي

صديقه : ما المشكلة ان احمد وحسن مش  
هنا الايام دي بدورة تدريبية وهما الشخصين  
الوحيدين الي يعرفوا القاعة الي اتقام بيها  
العرس وان كان الجواز دا حقيقي أو لأ

محمود : يارب يكون حقيقي اصلهم حرام  
يفترقوا

صديقه : مانت قولت كل حد ببلد يعني  
مفيش مشكلة



محمود : المشكلة ان لو كانوا متجوزين نقدر  
نجمعهم مع بعض ولو كانوا مش متجوزين  
فاجتماعهم مستحيل

صديقه : ان كان كده فمعاك حق

كانت أليف تضع رأسها على قدمي أرين  
تقص لها كل ما حدث بينها وبين مراد من  
لحظة الزواج لهذه اللحظة

أرين : انا مش مصدقة ان راجل زي مراد  
يعمل كده

أليف : المشكلة ان لما يعمل حاجه وحشة  
بعدها يخليني مبسوطة جدا وعشان كده  
حبيته اني كل ما كنت بحاجته كان جنبي

أرين : أكيد في حاجه صلت معاها خلته  
يعاملك كده

أليف : ودلوقتي معرفش حصله ايه تاني لما  
حسيت اننا هانبقى زوجين طبيعين اتغير

أرين : تقصدي ايه

أليف: لما كانت هاتقى بينا علاقة

أرين بصراخ : محصلش بينكم حاجة

أليف : وطى حسك يخرب بيتك

هاتفضحيني....

أكلملت بخجل : لا

أرين : مش مصدقة

أليف : لما كان هاتحصل اتصلوا فينا وخبرونا

ان سياف صحي أصله كان بغيبوبة

أرين /: مش مستريحة للواد دا نغص

عليكم اجمل لحظة

أليف : ودلوقتي معرفش جراه ايه كمان  
يعاملني ببرود ولما نكون مع حد يعاملني  
بحب

أرين بتفكير : انا فهمت عليه

أليف بفرحة: فهمتي ايه والنبي ساعديني  
مفيش غيرك

أرين : انتي لازم تستعملي كيد النسا

أليف : ازاي استعمله دا في كبسة زرعيني

أرين " انتي عبيطة جدا لا طبعا كيد النسا  
انك تغري

أليف بصدمة : ايه أغري مراد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الواحد والاربعون

الفصل الواحد والاربعون+

+

أليف بصدمة : ايه أغري مراد

أرين : مالك تقوليها وكأنك هاترتكبي جريمة

أليف : انتي مجنونة خالص قال أغري مراد

قال مستحيل اتخلي اعمل كده لا لا

مقدرش

أرين : انتي أليف بجد

أليف : لا طبعا خيالي

أرين : أليف صحبتي الي اعرفها تعمل أي

حاجة عشان تاخذ الي عايزاه

أليف : انتي تتكلمي وكأن مراد كيس بطاطا

أرين : لا طبعا بس مراد جوزك وانتي لازم

تستميليه ليكي

أليف : أعمل ايه

أرين : يوووو اتغابيتي يعني . تستميلييه  
يعني تجيبه ناحيتك تفتحي عينه على  
جمالك وتفكره انك مراته وليكي حق عليه

أليف : مقدرش اعمل كده

فكرت أرين بطريقة تقنع أليف حتى خطرت  
ببالها فكرة فدائما الشخص العاشق سهل  
الخداع

أرين : تعرفي انا فهمانة على مراد يقصد ايه

أليف بحماس : يقصد ايه

أرين : هو برضه بحبك أو حاسس ناحيتك  
حاجة لكن مسكوف منك او يستنى ليتأكد  
انك تحبيه

أليف : انا ديما بقوله اني بحبه

أرين : عشان عبيطة جدا جدا





التفت أرين وبغضب : بالارض وتقوليها

بالبساطة دي

أليف : اعمل ايه طيب دي خزانته وانا

حشرت نفسي هنا

أرين : انتي مراته ودا من حقك ومراد لو

شافك راخية الجبل كده هايكرهك

أليف برعب : يكرهني ايه انا اتجنن عليه

أرين : انتي عيني كده أول حاجة هدومك

كلها كالزباله وتانيا الخزانة هاتبقى بينكم

وكل حاجة بالأوضة دي هانضبطوا بينكم

أليف : كده هايدايق مراد ويكرهني

أرين : والله انتي عبيطة معقولة الحب عمل

كده بيكي ... يا حبيبتي يا أليف أغراضك لازم

تبقى ديما قدام نظره لمراد عشان يحبك



أليف : أي دخل الأغراض بتاعتي

تأففت أرين : يوووو يا لوفي ختى لو كان مراد  
ميحبكيش هانجبره يحبك ونحشرك بوجهه  
وكده يحبك من غير ما يحس عشان كده  
لازم تبقى أغراضك بكل مكان تفكره بيكي

أليف : ااااه فهمت

أرين :الحمد لله ... يالله بينا

أليف : على فين

أرين : نتسوق ونشتري حاجات

أليف : مش لازم اتصل بمراد أقوله

أرين : لا طبعا كده هاي فهم انو ملكيش رأي

واصلا جدك هنا يالله بينا ناخذ الاذن من

جدك وناخذ شوية فلوس

أليف : لا طبعا مقدرش اطلب فلوس منه

أرين : سببي الموضوع عليا يالله بينا

دلوقتي

نزلتا كل من أليف وأرين للأسفل وكان

سلطان مع سنبله والجدة يجلسون

أرين : السلام عليكم يا قطاقيط

سنبله : يارب يا رب ارحمنا

أرين : ايه يا سنبولتي مالك

سنبله : أي قلة الاحترام الي بقينا نشوفهنا

بالبيت دا وكأنه صار زربية أي حد بدخله

أرين : ماتتي معانا بالزربية ولا أنا غلطان يا

سنبله

سلطان : مبينعفش كده يابنتي انتي لازم

تحترمني أصحاب البيت الي قاعدة بيه

واحترمي الي أكبر منك



أرين : اه صحيح يا جدو الأمور انا وأليف

عاوزين نعمل شوبينغ

سسنبله : تعلمي ايه ياختي

أرين : ناس جاهلة

سنبلة : قولتي ايه

أرين : قولت نعمل شوبينغ يعني نروح

السوق ونشتري حاجات وانا جيت عشان

أخذ الاذن من كبير العيلة

سلطان : روحوا لكن متتأخروش

أرين : لا طبعا لكن عاوزين حد يروح معنا

وأكيد مش سنبولة

سلطان : خدوا سلمى وهاجر

أرين : قشطة يا حاج

سلطان : وخلي الفلوس دي معاكم

أرين : لا ربنا يسامحك الخير كثير

سلطان : على راحتك

أرين : هاتهم عشان مكسرش بخاطرك

سلطان : ههههه عاقلة

أرين : ههههه اه صحيح وجهك مش غريب

عليا انت جيت أمريكا قبل كده أو نزلت

لسوريا والله قلبي يقولي اني أعرفك

سلطان : روحت أمريكا آخر مرة من اتعشر

سنة كان عمرك قد ايه

أرين : كنت داخلة عالخمستعشر امممم

يخلق من الشبه أربعين

سلطان : يالله روحوا عشان ترجعوا بكير

أرين : أمرك سيدي

بعد نصف ساعة كانت السيارة أرين تقود  
السيارة فبعد مئات المعاهدات والترجيات  
قبل سلطان بذلك مما أثار استغراب الجميع

سلمى : مش مصدقة جدو سمح لأرين  
تسوق العربية

أرين : يابت الناس وصلت القمر وانتم  
تفكروا بالحاجات دي

سسلمى : دي حياتنا وطريقة عيشنا كده

أرين : مقصدش صدقيني لكن انا متعودة  
اني أسوق العربية

أليف : وانت حد يقدرلك

سلمى : بصراحة لأم فيش

أرين : ههههههههههههه متشكرة

نظرت أرين لهاجر الصامته : وانتى حد  
عملك سايلنت قبل مانخرج متكلمتيش  
بحرف واحد

هاجر : مفيش اسمع حديثكم بس

أرين : نظرتي الأولى عندك تقول ان في  
مصيبة مخبياها وكمان تقول ان في حاجة  
شغلاكي جدا جدا وغير انك بتحبي حد مش  
معبرك

هاجر بصدمة : انتى ايه الي عرفك بكل دا  
أرين : نظرتي بعمرها ماخابت الامع شخص  
واحد

أليف : مين

أرين : اياك جوزي اقصد طليقي ههههه+

+

أليف : انتي اتجوزتي

أرين : اتجوزت واطلقت كمان شفتي انا

سريعة قد ايه

سلمى : انتي عايشة كده ازاي مش مهمة

بحياتك ولا سمعتك

أرين : انتي نتعرفيش الظروف يا سلمى

وزي ما قلتي قبل شوية كل حد ليه حياة

وبيعيشها

سلمى : مقصدش ازعلك

أرين : لا عادي اه صحيح يا تعالوا اعطيكم

نصايح مهمة للستات

أليف : سمعينا





سلمى : واي كمان

أرين : لما تكبروا شوية هابقى اعلمكم كمان

يالله بينا وصلنا

بدأت حملة الشراء وكانت أغلب ما اشتريته  
أرين لأليف ثياب عرائس كان منظرها بحد  
ذاته مخجل لأليف فكيف بارتدائه ولكن لا  
شيء الان يردع أرين عن تضبيب حياة أليف  
على حد علمها

كان مراد بمكتبه يعمل فعلا قد ضمنت له  
صفقة كبيرة وهو الان يعمل على قدم وساق  
للحاق بها ولكنه جزء من تفكيره مازال عابق  
بالأيف وذاك الشخص الذي يحاول التفرقة  
بينهما

ترك الاوراق من يده واسند رأسه على حافة  
الكرسي ويفكر بماهية الشخص الذي

يعرفهما ويريد\هما أن ينفصلا هو متأكد أن الصورة غير حقيقية لكن شيء ما يبعدة عن أليف هو يعلم أيضا أن جزء منه يريد لها جزء منه يحبها حقا وكلن هذا الجزء لا يكفي لأن يبدأ معها كل شيء وكأن شيء لم يكن وكأن لم تكن هناك صورة وكأنها لم تكن يوما خطيبة أخيه وسرقها منه اه على أخيه كلماته قبل الحادث تسيطر عليه شيطانه يخبره أن الأليف ليست برثية وأن سياف لم يطلقها ان لم يعرف شيئا سيئا عنها سياف حاول اغتصابها تلك الليلة مالذي علمه تلك اللحظة حتى قدم على هذا الفعل الشنيع لن يتجرأ ويسأله أبدا وطبعاً أليف لن تخبره الحقيقة هو عليه ايجاد كل شيء بنفسه ولذلك عليه الابتعاد عن أليف قدر الامكان سيطلب منها اليوم الانتقال لغرفة ثانية

بحجة أن صديقتها هنا سيحاول ابعادها عنه

بكل الأماكن التي سيتواجد بها هو

تنهد بعد أن تأكد ان دائما تفكيره يقوده اليها

وهو بخضم مشاكله الأخرى وأعماله تفكيره

يذهب تلقائيا اليها تلك الصغيرة صاحبة

أجمل عينان قد رأهما بعد عينا تلك التي

سرت قلبه تلك الصدفة التي جعلت

الفتاتان التلنا تعلق بهنا قلبه صاحبتا عينان

زرقاوتان

تنهد مرة أخرى لن يخون أليف بتفكيره بتلك

الحبيبة المجهولة حتى وان صح تعبيره أن

أليف لا تستحق ان كانت قد خانت نفسها

قبل المجيء لمصر فهذا ما قرره ان كانت قد

فعلت شيئا سيئا كما أخبره سياف

سيلفظها من حياته كما لو لم يعرفها يوما

سمع صوت هاتفه يصدح بالغرقة فكانت

علا المتصلة

علا : مراد بيه كده متسألش بينا

مراد : حقك عليا لكن والله الشغل كتير

علا : معاك حق انا اتصلت عشان اخبرك اني

هاخذ اجازة وهايبقى تعاملك مع حد تاني

غيري

مراد : ليه

علا : انا هاتجوز بعد اسبوع وانا وخطيبي

هانطب كل حاجة واكيد هاتكون أول

المعزوين للفرح انت وامراتك

مراد : ربنا يوفقكم ويكككتب ليكم الخير ان

شالله .مفيش مشكلة وان عزتي حاجة انا

جاهز

علا : تسلم يا مراد

مراد : انا عند كللمتي أي حاجة انا جاهز

علا : خلاص اتفقنا ... سلام

مراد : سلام

غلق الهاتف ليعود لينكب على أوراقه فيجب

العودة للاهتمام بسياف كما أمر الطبيب

عادت الفتيات الثلاث للمنزل وعندما دخلت

أرين سمعت صوت جاد يقول لها

جاد : مش مصدق نفسي أرين هنا لاااا كده

كتير

ركضت أرين لتحضن جاد وكل من سلمى

وهاجر مصدومتان وكانهما قد تلقيتا حجرة

على رأسيهما

أرين : جاداااااا وحشتني

جاد : وانتى كمان والله

أرين : أليف وألين كل وحدة بيهم لقت حب

حياتها هنا واتجوزت واستقرت بالمكان دا

انت شغلك ايه هنا

رفع نظره لسلمى ذات الوجه المحمر

الغاضب فأبعد أرين لطف

جاد : وانا ممكن لقيت حب حياتي هنا

أرين : مش مصدقة ان جاد يتكلم مين كان

يقول انا مش ممكن أحب حد غير شغلي

وكاترينا اختفى وجي بدل عنه جاد العاشق

دا

سلمى كان كثير عليها أن يحضن فتاه وبعد

هناك كاترينا أيضا فركضت لغرفتها غاضبة

باكية

ولحقتها هاجر ايضا لكنها لم تستطع الذها  
قبل المرور على غرفة سياف للاطمئنان عليه  
دخلت الغرفة وكان سياف نائما وهي علمت  
ذاك من احدى العاملات التي جهت لها  
الطعام نظرت لسياف حبيبها لسيافها الذي  
أحب أليف وبسبب غيرتها عليه وحقدتها  
على أليف اصبح الان عاجزا عن المشي

لم تستطع الاقتراب منه اكثر فهطلت  
دموعها عشق وألما عليه وهربت من غرفته

بينما أرين بدأت ياستجواب جاد

أرين : قر واعترف مين بيهم سلمى ولا هاجر

الي وقعت بيها

جاد : ايخرب بيتك وطي صوتك ان سمع

حدا هايطرдона من البيت



أرين : لا مش مصدقة نفسي كلكم اتغيرتوا

طب يا جاد قولي مين

جاد : سلمى

أرين: امممم نظرتي تقول انه مش حب

مممكن يكون اعجاب أو أي حاجة

أليف : وانا أقول كده كمان أوعى يا جاد

تعمل حاجة وحشة لسلمى حرام عليك

جاد : أي اعمل حاجة وحشة انتي فاكراني ايه

أليف بغموض : أوعى تنسى اني اعرف

حاجات كتيرة

جاد : سكري الموضوع يا أليف وسيبي كل

حاجة عليا وبعدين من ايمتى تا حسبيني

على أي حاجة مين الكبير هنا

الأليف : انت

جاد : عشان كده يالله يا حبيبتى سيبي

الكبار يتكلموا وانيت غوري من وجهنا

أرين : لا مش فاضيا لك أبدا يالله يا أليف

سيبي الكبير لوحده ونحن نكلم شغلنا

جاد : كده يا واطية تسيني

أرين : لما تبقى صادق مع نفسك وتبطل

هبل هابقى أكلمك

وصعدتا لغرفة مراد كلتاهما

أرين : قلبي مش مستريح لجاد ابدا

أليف : ولا انا من لما عرفت انه راسم على

سلمى وانا قلبي مقبوض

أرين : بركاتك يا مراد البت أليف على ايدك

اتغيرت

أليف : بس بقى . ها قولي هانعمل ايه

أرين : هانعمل كثير كثير كمان

في منزل السيد كانت ألين معتكفة بغرفتها  
وأسامة لم يأتي بعد حتى وان كان بالعمل ألا  
يجب أن يخرّبها قلبه متلوع عليه حتى  
جراحه لم تغيّر عليها منذ فترة وهي لن  
تستطيع مواجهة أهله بدون درعها بدونه  
فتح الباب ليطل أسامة منه وعيناه غائتان  
من التعب

ألين ركضت نحوه : أسامة

حضنته وكأنها شاكرة لدخوله بهذه الحطة  
وهو حضنها وكأنه اطمأن بأنّها بخير وأن  
سوسن لم تؤذها

أسامة : لو كنت عارف انك هاتستقبليني  
كده كنت اتأخرت من زمان

ألين : كده أهون عليك يعني تغيب كل دا

من غير خبر

أسامة : يا نفسي صدقيني كنت اشيل حمل

عن محمد ربنا يعينه الشغل كله عليه

ألين : وعبد الله فين

أسامة : مش مهم اهم حاجة دلوقتي اني هنا

معاكي

ألين : تعال أكشف عالجرح

أسامة : مش مهم

ألين : أسامة

أسامة : خلاص لكن أنا عاوزه أأخذ شور أي

رأيك تساعديني

ألين : بطل قلة أدب



أسامة : عشان الحريقة وهانشوف آخر

التطورات والبحث ايه

ألين بقلق : وصلوا لحاجة

أسامة : معرفش اليوم هانعرف كل حاجة

الرجالة كلها والعة نار عشان الحريق

ألين : انا خايفة عليك

حزنها أسامة : متخفيش أنا كبير عليلة

السيد

ألين : انت عارف بحبك قد ايه

أسامة : قد ايه

ألين : قد مفيش حب بالدنيا دي

أسامة : الله أي الغزل دا

ألين : وانت تحبني قد ايه

نظر لعينها أسامة : قد ما الناس الي عالكون

دا تتنفس

قرب وجهه من وجهها وحاول تقبلها

فابتعدت ألين

ألين : استحم بالأول يا حبيبي

أسامة : اعمل ايه انتي لهيتيني ههههه

دخل أسامة ليعود التفكير لألين بأن هناك

احتمالية أن يكون جاد الفاعل

سمعت ألين الباب ففتحت باب الغرفة

لتتفاجأ بسوسن

سوسن : ألين منزلتيش ليه

ألين بتوجس : لي في حاجة

سوسن : لا ابدأ خفت عليك وحببت اطمئن

ألين : متشكرة انا كويسة

سوسن : خدي كاسة العصير دا عشان باين  
ان وجهك أصفر وعيانة ودي هاتخليكي  
كويسة

ألين : متشكرة جدا

سوسن : انا اسفة ان عملت حاجة وحشة  
ليك من لما وصلت للبيت دا

ألين بغير تص\ديق : لا مفيش مشكلة  
حصل خير

مدت يدها سوسن : اخوات من جديد

ألين : اخوات

سوسن : عن اذنك

أغلقت ألين الباب وهي غير مصدقة بأن  
سوسن تتصرف هكذا ولكن قلبها لم يرتاح  
لأجل هذا



ألين : هانشوف أخرة الاخوات ايه

فشربت كأس العصير وجلست تنتظر خروج  
أسامة تريد أن تخبره انها تريد العودة للعمل  
فلجد لها عملا فهي لم تعتد الجلوس دائما  
أصبحت الساعة الرابعة عصرا وهذا موعد  
عودة مراد من عمله

كانت أليف تنتظره بغرفته ونبضات قلبها  
تسمع من آخر الغرفة

كلما نظرت لنفسها بالمرأة لعنت أرين  
ولعنت نفسها اذ أصغت لأارين ولكن طالما  
هذا الحل الوحيد لتسيطر على قلب مراد  
فستنفذه

وصل مراد وذهب لغرفة سياف للأطمئنان  
عليه

مراد: ازيك يا سياف

سياف بغير نفس: كويس

مراد : مالك

سياف : هايكون بيا ايه يعني راجل عاجز  
مش قادر يحرك رجله وينتظر المساعدة من  
أي حد هايكون ماله يعني

مراد : يا سياف دا قضاء ربنا صدقني كل  
حاجة هاتبقى كويسة

سياف : قول سهل جدا عشان مش انت  
العاجز

مراد : استغفر الله العظيم .. انت ان كنت  
عاو تحسن لازم تحسن نفسك الاول كده  
مش ممكن ترجع زي الاول

سياف : بعد ما سرقت مني كل حاجة جاي  
تديني مواعظك

مراد : ايه

سياف : مفيش سييني دلوقتي عاوز ارتاح

مراد : ربنا يساعدك

وصل مراد لباب الغرفة فسمع صوت سياف  
: انا مش نسيان أي حاجة قبل الحادثة وانت  
كمان أوعى تنسى انا لما طلقت أليف كان  
في سبب وسبب قوي جدا وانت أوعى تثق  
بيها

نظر له مراد بيرود : حتى وان كنت أخويا انا  
مسمحلكش تناقش أمور ماضية تخص  
مراي بالبساطة دي وحتى وان كانت هي  
خطيبتك السابقة فاهم هي دلوقتي مراي انا  
وانا الوحيد الي اقدر احاسبها أو لا فهمت يا  
سياف دي آخر مرة

أغلق الباب ليتنفس عدة مرات قبل الصعود  
لغرفته فيكفيه اليوم ما لقيه من تفكيره  
بأليف

كان سلكان مجتمعا بغرفته مع سنبله  
وزوجته سميرة

سنبله : في ايه يا حاج جامعنا هنا ليه

سلطان : سياف عاوز حد يساعده حد يكون  
قريب عليه

سميرة : نحن مش مقصرين بحقه ابدأ

سلطان : لكن في حاجات نحن منقدرش  
نساعده بيها

سميرة : طب هانعمل ايه

سلطان : مفيش حل غير اننا نجوزه

سنبله : مين هايقبل يعطي بينته لسياف

وهو بالحالة دي

سميرة : ومالها حالته يا سنبله

سنبله : مفيش ياما لكن انتي عارفة

سلطان : معاها حق مفيش حد يرضى يجوز

بنته لسياف حتى وان كان دا أمر مؤقت أو

انه من عيلة الراشدي الا

سميرة : الامين

سلطان : حد من عيلته

سنبله : نقصد مين

سلطان : اقصد بنتك يا سنبله هاجر ولازم

الجواز يتم بأقصى سرعة

وصل مراد لغرفته لا يصدق متى يغير ثيابه

لينام قبل العودة للعمل ففي هذا الوقت

تحديدا يكون عمله فوق العادة وليس

هناكمن يساعده أبدا

فتح الباب لتتخل أنفه رائحة غريبة لم يألفها

أبدا في غرفته قبل الان

أطل برأسه وليته لم يفعل كانت أليف

تجلس على سريره وقدم فوق الأخرى

وترتدي أو بالأحرى لتبدو وكأنها لا ترتدي

شيء

هل تلك التنورة القصيرة التي تكاد لا تتجاوز

منتصف فخذها أم تلك الكنزة التي تصل

لأعلى سرتها وشعرها مرفوع بإهمال فوق

رأسها و تحمل بيدها هاتف وتلعب به

دخل الغرفة مشدوها غير واع لشيء

فانتبهت له أليف لتبدأ بتنفيذ خطة أرين

وهي عدم الاهتمام به بدأت تحرك قدمها

عاليا بالهواء وكأنها تراقصها وعينا مراد  
تلاحق قدمها باستمرار

وصل مراد إليها وعيناها كادتا تخرجان من  
مكانهما هذه الفتاه وجودها هنا خطر جدا

مراد: تعلمي ايه هنا

أليف بعدم اكتراث: متابعة قيلم انما ايه  
تحفة

مراد : انتي تهزري معايا

أليف : لا

مراد : واي المنظر دا والي العملاه بنفسك

أليف : انت كويس انا بأوضة جوزي هالبس  
ايه يعني

مراد :أوضة جوزي لا لحد هنا انتي لازم

تطلعي من الأوضة دي فورا





وان كان مش عاجبك تفضل معايا اتفضل  
البيت كبير وأكيد هاتلاقي أوضة تناسبك+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني و الاربعون

الفصل الثاني والاربعون+

نظر لها مراد غير مصدقا

مراد : قولتي ايه

أليف تعيد وكانها تهجىء الكلمة له : ان  
كانت الأوضة مش عاجباالك تقدر تمشي

سكت قليلا ثم ضحك بصوت عال لدرجة

أفزع أليف

مراد : بجد

أليف وهي تعلم انه يهزهء بها: بجد الجد كمان

مراد : ومن ايتمى القرار دا

أليف : من اللحظة دي مفيش سكوت عن  
حقي هارجع أليف الي مفيش حد يهملها  
فاهم

مراد : أليف البت الي اتعرفت عليا بالمطعم  
هي واختها

أليف : أيوة

مراد : أليف الي مش بتحبني وتعتبرني  
همجي

أليف : اهاااا... أيوة

اقترب منها مراد لتتراجع هي : مأكده

أليف : أيوة

اقترب منها مرة بعد مرة ليصل ظهرها  
للخزانة ورأسها منخفض



ضحك مراد بصوت خفيف أمام وجهها  
لتزداد ضربات قلبها وترقص طربا لأجله

مراد : كنت عارف

أليف : لكن انا بنت جميل الراشدي يا مراد  
سلطان مش هاقبل تعاملني على حسب  
مزاجك يوم تقرب مني ويوم تتجاهلني انا ليا  
طاقة ومش هاستحمل كتير

مراد : حتى وان كنتي تحبيني

أليف : أحبك ... معاك حق لكن طالما الحب  
من طرف واحد هانساه وطالما انت فضلت  
بطريقتك الغريبة دي هانساه وهانساك  
برضه هارجع لحياتي قبل ما أشوفك انا انا  
ابتعدت عنه بسرعة واردت ملابسها بسرعة  
تحت نظراته المتفاجئة وغادرت الغرفة بينما  
هو جلس على سريره ووضع يده فوق رأسه

مراد : كنت عارف ان البت الي اسمها أرين

هاتغير حياتنا

بينما أليف قصد غرفة أرين التي كانت

شاردة باياد لتتفاجئ بثورة أليف

أليف : انا عبيطة لا انا كلمة عبيطة قليلة جدا

عليا انت عارفة يقولي ايه ... انتي بتحبيني

وهاتستحملي ويحاول يثبت لنفسه اني بحبه

ومش هاستغن عنه أنا أليف الهمجي مراد

يتحكم بيا ليا عشان بحبه وهو ولا مرة بين

انه يحبني أو قالها مفيش غير انا اعترف اني

بحبه انا انا عبيطة

بدأت تبكي لتحضنها أرين : مالك

أليف : بعد كل الي قلتهولك

أرين : انتي غريبة ليه سبتي الساحة ليه

وهدبتي الهروب يعني فشل صدقيني مهما

قال لازم تتحملي وتصبري ولا هو الي  
هاينسك وان كان يحبك هايكره الهروب دا

أليف : هو مفيش مرة قالي انه يحبني

أرين : ودي شغلتك العبي بأوراقك كلها  
وهو هايموت عليك صدقيني

أليف : طب انا أعمل ايه دلوقتي

أرين : انا هاقولك

أنهت أري حديثها خاتمتها بعبارة : كوني  
جريئة معاه

أليف : هاشوف خطط توديني لفين

بعد خمس دقائق بالضبط كانت العاصفة  
التي اسمها أليف تقتحم الغرفة

وكان مراد عل جلسته بعد ان غادرته ورفع  
رأسه بقوة ليراها

دخلت شامخة وألقت الملابس التي ارتدتها  
فوق التنورة التي كانت ترتديها وتلك الكنزة  
الغريبة التي لا تعد من فئات الكزات او  
الملابس كليا

واقتربت منه ووضعت يداها فوق خصرها  
وهزت بالخصر كأنها ترقص

أليف : مهما عملت ومهما قولت مش  
هاسيب الأوضة دي ولا البيت دا طالما  
مفيش حاجة مهمة ليا براتهم فاهم

مراد ابتسم لها برقة : فهمت

أليف بغيط : انت تتريق عليا

مراد : لا طبعا فهمت الي عاوزه تقوليه

أليف : فهمت ايه

وقف مراد واتجه ناحيتها : فهمت اني اهم  
حاجة عندك دلوقتي لدرجة انك مش قادرة  
تفارقيني لدرجة انك مش هاتسيبي الأوضة  
أو البيت كل دا عشاني ياااا أنا مهم جدا  
ليكي تصدقي اني اتأثرت

أليف : مش هاتعصب منك

مراد : انا اصلا مبسوط جدا بكلامك دا  
صدقيني

وغادرها متجها ناحية حماما فهو متعب من  
المناقشة أصلا وأليف بكلامها الجميل برأيه  
تجبر عقله على التخيل حدوث شيء بيهما  
ليس بوقته

دخل الحمام وغسل وجهه وظر بالمرأة  
لتبصر عيناه ملابس أليف الداخلية الزاهية  
عيناه كادت تخرج من مكانها هذه أول مرة



يبصر أشياء كهذه وبحمامه ونظر أمامه  
لأشياء لم يبصرها قبل الان كان حمامه مليء  
بالأغراض النسائية وجميعها متشاركة  
بأغراضه ففرشاة الأسنان معها فرشاة أخرة  
ذات لون زهري بينما وهناك مناشف غريبة  
الشكل واللون بحمامه هو تلك الصغيرة  
تعلن حربا اذا

سمعت أليف صوته المرتفع وهي تضحك  
ليخرج ويجدها تجلس بلا مبالاة واضحة جدا

مراد : أي الي انتي عاملاه بالحمام

أليف : مش فاهمة

مراد : لا فاهمة لكن تلعبى دور العبيطة

أليف : لا طبعا مش فاهمة

مراد : يارب صبرني والله مش لاقى كلمة تانية

اتجه ناحية خزائنه لتسأله أليف: انت خارج

مراد بصراخ : لا حابب اطمن عالخانة ان كان

ناقصها حاجة او محتاجة حاجة ... استغفر

الله العظيم

أليف : لا تهزر كمان باين عليك رايق جدا جدا

نظر عليها مراد ظرة قاتله أصممتها كليا

ليفتح خزائنه ويجد هناك من يشاركه

الخزانه

التفت مراد : واي دا كمان يا ست أليف

أليف : أكيد طبعا متقصدهش هدومي

مراد : لا اقصد هدومي أي الهبل الي عاملاه

هنا

أليف : يا مراد انا مراتك صح ولا مش غلط

مراد : لا مش غلط كمي افحميني بذكاءك

أليف : انا مراتك وهدومي هاتكون فين غير

مع هدومك هنا

مراد : انتي هاتعطينيني دروس بالجواز

أليف : لا طبعا لكن أي متجوزين يتشاركوا

كل حاجة ومن بيها زانة الهدوم

اقترب منها مراد : نفسي افهم كل حاجة

بدماعك الصغير دا

أليف لمست خده بدلح : ولا حاجة يا مرادي

بس تضبيط كام حاجة مش عاجباني

ليضك مراد مرة أخرى ضحكة لم ترها طيلة

تعرفها به وزواجها منه

مراد : لا بجد أرين تستاهل جائزة أوسكار

أليف : ليه

مراد : عشان التغير الي حصل معاكي دا

أليف : عارف أرين الي عملته انها فتحت عنيا

قد ايه كنت عبيطة ومضحوك عليا

مراد : مضحوك عليك لا يا شيخة

أليف : أيوة ومن هنا هاتشوف أليف تانية

مراد : والي فدي هاتبقى قد ايه

أليف : لحد ما أشوف حياتنا هاتمشي ازاي

مراد : طب يا نيو أليف انا تعبنا جدا وعاوز

انام

أليف : هو قفل عنيك عندي

مراد : لا لكن مش عاوز اسمع صوت أبدا

أليف : دي مش أوضتك لوحداك يا حبيبي

مراد : طب يا حبيبيتي مش مسؤول عن أي

حاجة هاعملها

كلمة حبيبتي التي قالها مراد مجازاة لأليف  
أخذتها لعالم اخر وهي تتخيل انه قاصدها  
وخلال تفكيرها غدر بها مراد وسحبها بسرعة  
للسرير ليناما

وعندما وعت لنسفها كان مراد يكبلها بيديه

أليف : تعمل ايه

مراد : اهمدي عاوز انام وهنا وبالشكل دا يا

نيو أليف ومش عاوز اسمع كلمة تانية

وهكذا ناما كلاهما على الرغم ان أليف لم

تكن تشعر بالنعاس أبدا لكن وجود مراد هنا

غلبها

في مكتب سلطان مازالت الصدمة على وجه

سنبله جلية وسلطان قالها هكذا بكل بساطة

سنبله : تقصد ايه يا حاج

سلطان : الي فهمتيه اقصدا اني هاجوز سياف

لهاجر

سنبله: انا مش موافقة

سلطان : وليه

سنبله وقفت وبدأت تصرخ : لما كان سياف

بصحته جوزتوه لبنت جميل الي منعرفهاش

وقلنا معليش هو الي اختراها ودلوقتي لما

بقى عاجز مفيش غير بنتي الوحيدة لا طبعا

مش هاوافق

سلطان : اتتي اتجننتي

سنبله: طبعا ماهو الحق عندكم بقي جنان

ومفيش بنات للجواز اسفة منكم

سميرة : ازاي تكلمي ابوك كده

سنبله : حتى انتي ياما مش سامعة يقول

ايه هايجووز بنتي لسياف

سلطان : وماله سياف

سنبله : اااه عاجز

سلطان : مينفعش تقولي كده عنه وانا قررت

وخلص

سنبله: لا دي بنتي أنا وانا الي هاقرر ان

اجوزها ولا لأ

سلطان : هاجر موافقة

سنبله : ايه

سلطان : تعالي يا هاجر

دخلت هاجر وعيناها بالأرض ولم ترفعهما

لتواجه عينا امها

سلطان : قولي لأمك انك موافقة

هاجر : انا موافقة يا ماما اتجوز سياف

سنبله : انتي اتجننتي ....

مشت نايتها : قولي جدك اجبرك قولي

قالك ايه عشان تقبلي بيه

هاجر : محدش ليه علاقة انا الي عاوزه دا

وهاكون مبسوفة كمان

سنبله : ليه يابنتي انتي ميت حد يستاهلك

هاجر : انا مش عاوزه غير سياف لاني بحبه

صعفة جاءت على وجهها لتجلس هاجر على

الأرض وتسمع صوت أمها الغاضب يقول:

انتي مش بنتي ولا أعرفك وابقى اتهنى مع

سياف الي اختار البت الأجنبية عليكى

وابقى خدامة ليه وان يوم جيتي ليا تعيطي

بسببه مش هاسامحك فاهمة



هاجر : ماما

سنبله : اخرسي خالص

نظرت لسلطان : اتفضل يا حاج العب  
باحفادك زي مانت عاوز انا هاسيب كل  
حاجة ليك

خرجت من الغرفة ودموعها تسبقها لقد  
جعلها تخسر زوجها من قبل وها هي ابنتها  
ايضا لم يبق لها شيء هنا ستغادر البلد كلها  
قاصدة ذاك المنزل اليت كتبه زوجها له قبل  
طلاقهم ولن تعود لهننا

بينما سلطان الذي لم يرض على رد فعل  
ابنته ولكن لم يقل شيء

سلطان : اهدي يا حبيبتتي كلها يومين وامك  
ترضى عنك

هاجر : محدش ليه لعاقه بقراري يا جدو دا  
عقابي من ربنا وانا هابقى اساعد سياف  
طول حياتي ومش هاسيبه ابدا

وركضت لغرفتها راضية بقرارها فهي تحب  
سياف وأحق الناس به كما تعتقد وايضا هي  
السبب بحالته

بينما سميرة : انت واثق من قرارك يا حاج

سلطان : محدش هايناقش يا حاجة خديني  
لسياف لأقوله ان الجواز لازم يتم بسرعة

اتجهوا ناحية غرفة سياف الذي مازال غارقا  
بظلامه دخلا واشعلا الضوء

سياف : مين ولع النور

سلطان : انا

سياف : ليه يا جدو انا حاب ابقى كده

سلطان : في موضوع هاكلمك بيه وعاوز

تركيزك كله معايا

سياف : اتفضل اصلا من لما بقيت عاجز

مفيش حاجة اعملها

سلطان : انت عارو وضعك حرج جدا وعاوز

حدا يساعذك بكل حاجة حد يقدر يفضل

معاك بكل الأوقات

سياف : امممم حد زي تيته مش كده لكن

بدل المقدمات الغبية دي قول انك ناوي

تجيب لي شغالة تخصني لوحدي

سلطان : لا مش شغالة قررت أجوزك

سياف : أي القرار الخطير دا لا مش مصدق

نفسى تحت اصفلك سلطان الراشدي قرر

يجوز حفيده العاجز

سلطان بصراخ : انت تتريق عليا

سياف : اعوذ بالله انا مين وانتم ين ممكن  
نشترك بحاجة اننا اتنين عاجزين لكن يبقى  
الفرق كبير

سلطان : استغفر الله انت تخرس ولا ايه  
سياف : خرست كمل اتفضل اعتبر البيت  
بيتك

سلطان بتأفف : انا قررت اجوزك

سياف : عرفت البارت دا من القرار لكن  
البارت التان يمين العروسة اوعى تقول بت  
متشوفش اصلنا هانبقى تنين عاجزين على  
بعضنا لكن ان كانت متشوفش هاتساعدني  
ازاي

سلطان بصراخ : انت اتجننت جراك ايه ...  
أي الطريقة الي تكلمني بيها

سياف : اسف كمل تصدق اتشوقت اعرف

مين العروسة الي هاترضي فيني

سلطان : العروسة هي هاجر بنت عمته

سنبله

سياف : ايه انت اتجننت ازاي هاتجوز هاجر

أولا هي زي اختي تانيا ازاي هابليها بحد

عاجر زي لا طبعا مش هاوافق

سلطان : مفيش حاجة اسمها زي اختك

وبعدين القرار اتخذه ومش هاتراقع عنه

وكتب الكتاب هايتم بسرعة

سياف : احب اهنك على سرعتك بالخلص

من أحفادك مفضلش غير سلمى أي رأيك

نجوزها لجاد وكده هانبقى كلنا لعبة بين

ايدك

سلطان : مش هاممني تفكر بيه انا قررت

وهاجر موافقة

سياف : يا حبة عيني يا هاجر ربنا يعلم قالك

ايه عشان توافقي

سلطان : ان خلصت تريقة قولي على موعد

مناسب ليك عشان الجواز ويكون قريب

سياف : انت فاكر اني وافقت

سلطان : مش مستني موافقتك اصلا قولي

وقت مناسب

سياف : طالما انت قررت دا فقرر الوقت

كمان ولكن انا ليا شرط

سلطان : ايه

مرت ساعتان فسمع مراد صوت هاتفه يرن  
فبصوت عال وعدة مرات تجاهله الا انه عاود  
الرنين

نظر لأليف القابعة بحضنه وابتسم كيف  
تستطيع هذه الصغيرة ان تنسيه ما يخالجه  
من مشاعر مضطربة ناحيتها وكم اعتاد النوم  
بحضنها الصغيراً و بالأحرى اعتاد ا يحضنها  
وينام

عاد هاتفه للرنين ليبعد أليف بيده ويطول  
الهاتف لتستيقظ هي الأخرى

مراد : اهلا وسهلا انسة علا أي المفجأة  
الحلوة دي ..... طبعا اتشرف باتصالك ...  
امممم بجد الف مبروك ... اه صحيح ...  
تمام طبعا وقتي بالكامل ليكي ... أليف لا  
مش جنبي ... طب اقوللها ان شالله ...  
سلامتك

اغلق الهاتف لتهمج عليه أليف : عاوزه ايه  
الست دي وتتصل بيك ليه واصلا ليه  
تكلمها وكأنها صحبتك وعاوزه ايه مني

مراد : ماهي صاحبتي اصلا

أليف : لا ياراجل صحبتك اصلا البت الي  
يكون ليها صحاب رجالة تكون مش كويسة  
ابعد عنها صدقني ومين علا اصلا وليه  
تكلمك بالوقت دا وعاوزه ايه

مراد : مش كويسة قولتيلي طب مين الي  
كان صاحبها جاك او معرفش اسمه ايه  
أليف بحب : جاكى مش صاحبي دا احب  
شخص على قلبي

نهض مراد عن السرير والغيرة تأكله : ربنا  
يخلهولك ... علا كانت تعزمنا عل حفل  
خطبتها وتطلب مني اجيبك معايا



أليف بفرحة : والنبي اتخطبت تصدق انه

احلى خبر سمعتوا الفترة دي

مراد ببرود : ليه بقا

أليف اقتربت منه وعيناها بعينيه : عشان أي

ست تقرب منك هاقطعها بسناني دول

ليبتسم مراد : والله

أليف : والله

لم يجيها مراد بل بدل ملابسه ونزل للأسفل

ليتفاجأ بخبر الزواج الذي انتشر بالمنزل

وعلموا انه سيكون عائليا فقط مع وجود

اسامة وألين

سلمى وأليف كانتا تعلمان ان هاجر تحب

سياف لدرجة ان تقبل الزواج منه وحتى ان

كان بهذه الحالة

وهكذا قرر أخيرا بعد يومين عرس سياف  
وهاجر الجميع كان معارضا للفكرة ليس  
لشيء فقط حتى يستعيد سياف عافيته الا  
ان الجد وهاجر أقنعوهم أنها من ستساعد  
باسترداد قوة قدميه ولقي العرس بالقبول  
أخيرا

الشخص الوحيد الذي رفض هي سنبله  
وكما قررت تركت لهم المنزل في اليوم الثاني  
دون كلام مع أي أحد حتى والد هاجر لم  
يعارض لأنه قدم تنازل عن ابنته منذ طلاق  
أمها وسيكون الوكيل بالاسم فقط لابنته  
كان جاد يشن حصار على سلمى ليوقعها  
بشباكه وكانتا كل من أليف وأرين تحاولان  
الترصد له وكانهما تخشيان عليها من جاد  
في منزل السيد كانت ألين في المطبخ تساعد  
شيماء لتنهيان العمل بسرعة

وسوسن كعادتها صنعت كأس من العصير

لألين

سوسن : اتفضلي يا ألين كباية العصير مني

بصي وجهك بقي ازاي أصفر

شيماء : وانا مليش كباية عصير

سوسن : لا ألين حامل ولازم نعتني بيها

خرجت سوسن لتقول شيماء : مش

مستريحة للمحبة دي

ألين : معلش ممكن اتعدلت

شيماء : بقالي سنين عايشة معاها وعارفاها

ألين : سيبك منها وقوليلي أخبارك ايه

شيماء : كويسة الحمد لله

ألين : انتي ومحمد ازيكم.... ربنا يعينه

يقضي وقته بالأرض ويرجع متأخر

رسم الحزن ملامح شيماء لتبتسم: معلش

اما متعودة

ألين : لا طبعا مش معلش انتي مراته

وليكي حق عليه

شيماء : طب اعمل ايه الحق مش عليا

ألين : لا الحق عليك الي يشوف منظرک

يقول عمرک ميت سنة وانتي معدتیش

التلاتين وريحتک كلها طبيخ هايبعد لوحده

شيماء : طب اعمل ايه صدقيني مفيش

حاجة بايدي

ألين : لا بايدک تقدري تنجزي الشغل وطبعا

انا هاساعدک وبعدها تاخدي حمام سريع

وتلبسي وتنضبטי الراجل يحب يشوف

مراته بالشکل دا

شيماء : انا

ألين : تعالي معايا

أخذتها لغرفتها وأعطتها ملابس قد اشترتها  
ألين عندما كانوا بالقاهرة ولم تبقي لديها  
سوى ذاك الذي رآه أسامة

ألين : خدي الحاجات دي وروحي أوضتك  
وخدي شور ولما تخصلي اندهيلي عشان  
اضبطك عالخالص وهانشوف سي محمد  
يرجع شغله زي كل يوم

شيماء : معرفش أقولك ايه

ألين : متقوليش بسرعة انجزي الحمام وان  
شالله هاتتضبط كل حاجة وان خايفة عشان  
بنتك انا هانومها اليوم عندي

شيماء : لا كده كتير

ألين : لا طبعا اصلا انا بحب العيال.... بسرعة  
على أوضتك





ابتسم أسامة : اولا انا بشتغل بأرضي وتانيا  
مراي ملهاش علاقة بأخوها سواء عمله أو ل  
أوانا جيت أخبرك لأنك المسؤول عن كل  
حاجة .... عن اذنك يا حاج

لم يجبه عدنان فغادر أسامة وابتسم عدنان  
لظهر ابنه اخيرا عاد أسامة لسابق عهده ابنه  
البكر رجل المنزل وكبير العائلة

صعد أسامة الدرج وهو يتنهد فوالده مازال  
غاضبا عليه لأجل ألين

لماذا والده لا يعلم أن ألين باتت قلبه وحياته  
أنه لولا ألين لكان بالحضيض الان لقد  
أمست كل ما يملك ولن يخسرهما  
حدث

وصل لباب غرفته ليبتسم قليلا ويفتح الباب



كانت ألين تلاعب صغيرة محمد ولم تشعر  
بدخوله حتى كان منظرها اخذا كم يليق بها  
ان تكون اما كم يليق بقلبها أن بفرح بطفل  
صغير

اتقرب منها أسامة ليحضن ظهرها : حبيبتي

ألين : خضيتني جيت امتي

أسامة : البت والأمورة واخده عقلك مني

سندت ألين رأسها على كتفه : مفيش حاجة

تاخذك مني غير اني أموت

أسامة : بعيد الشريا حبيبتي ... ها عملتي

ايه اليوم

ألين : كنت قاعدة كفيش حاجة اعملها

والنبي أسامة اعلمي أس حاجة سييني

اشتغلك أي حاجة انا مش متعودة على

القعدة انا بموت صدقني انا عاوزه أشتغل



أسامة : بكرا ان شالله

ألين : بكرا

أسامة : طب بدل الأسئلة والكلام الكثير دا  
متسألش جوزك جعان تعبان عاوز حاجة

ألين : انت استحم وانا هاجيب الأكل لأن  
مفيش حد هياكل غيرنا

أسامة : ومحمد برضه

ألين بابتسامة : لا محمد مش هايفضى ياكل

أسامة : هو قالي انه جعان وان

فجأة سكت قليلا لينظر لابنة محمد ولوجه  
ألين وابصر أن هناك شيء وزوجته السبب  
:/ انتي عاملة ايه بشيماء

ضحكت ألين برقة : كل حاجة تستاهلها

صدقني

مازال محمد على وقفته منذ دخل الغرفة  
كانت شيماء بأبهى منظر رأته عيناه منذ  
زواجهما

اقتربت منه متوترة وعيناه تكادان تأكلانها  
بنظراتهما اخذت منه جاكيتته المليء بالأتربة

شيماء : استحم يا محمد وانا هانزل  
اضبطلك العشا

أمسك يدها محمد وبهمس : شيماء

ابتسمت شيماء : عيون شيماء وقلب شيماء

محمد : انتي مرااتي بجد

ضحكت شيماء : انت رأيك ايه

محمد : انتي أجمل ست شافتها عنيا والله

شيماء : طب يا حبيبي هانزل اعملك العشا  
أكيد جعان

محمد : ومين قال كده انا عاوز حاجة تانية

شيماء : عاوز ايه

محمد : تعالي

وهكذا ضبطت خطة ألين لقد أعادت تفكير

محمد لصوابه بأن هناك زوجته تحتاج

اهتمامه كما الأرض تحتاج اهتمامه

بغرفة أسامة كان يضحك : حبيبتى الطيبة

ألين : اعمل ايه أخوك مش شايف حاجة

غير الأرض

أسامة : طب مسبتيش حاجة ليا عشان

تلبسيها لحبيبك وجوزك

ألين : لا

أسامة : ايه بجد مسبتيش البتاع الأحمر

المزركش

ألين : أي وحدة

أسامة : الي بعتي صورتها

احضرتها ألين : دي اشترتها أليف عشان

ألبسهالك

أسامة : انا عارفها دي الي بعتهالي

ألين : بعتهالك ... امتى

أسامة : يعني هاتتكسفي مني مش مهم  
مين عمل الحركة الاولى المهم اننا مع بعض

ألين : والله مش فاهمة صورة ايه وحركة ايه

أسامة : انتي بجد مش فاهمة ... انتي بعتي

صورة ليا وعشان كده انا جيتلك الأوتيل

ألين : لكن انا مبعتش حاجة ليك صدقني

أسامة : ان كنتي انتي مبعتيش مين

هايكون

ألين بتذكر : دي أليف مفيش غيرها هي الي  
صورتتني لما كنت أقيسه

أسامة : ايبيبيبيبيبيبيبه لبست يدا قدام  
أليف وانتي مبعتيش حاجة ليا يعني انتي  
مكنتيش عاوزاني أرجعك

ألين : أسامة انا انا اسفة طب انت برضه  
معملتش حاجة عشان ترجعلي

حزنها أسامة : انتي عارفة اني بحب أختك  
أليف دي هي السبب انها عرفتني بيكي  
وهي السبب برضه انا رجعنا لبعض

ألين : اه صحيح أزاي كلمتني عشان نتجوز  
مع أن أليف تجذب الرجاله بعنيها

أسامة : انتي أجمل منها بكتير ... اه صحيح  
تعالى احكيلك كل حاجة

وبالفعل قص أسامة عليها الحكاية من  
مرحلة الخطف للآن وكانت الصدمة على  
وجه ألين فقد اكتشفت كم كانت أختها  
أنانية فقد ضحت بألين حتى تنجو من  
الزواج لم تكن تعلم ذلك على الرغم ان ألين  
كانت لتحضي بأي شيء لأجل أليف  
أسامة : مالك زعلتي عشان أليف قالتلي  
عنك

ألين : لا طبعا .. سبنا من لموضوع دا  
أسامة : اه صحيح في موضوع اهم من دا  
اقترب منها ليقلبها لتضحك ألين : انت  
متضيعش ولا فرصة  
خطف منها قبلة : لا طبعا  
حاول التماذي بقبلاته الا أن ألين منعتة :  
أسامة البنت هنا





عبد الله : من ايمتى وانتي تشتغلي هنا

هنادي : انا مش شغالة انا ممرضة وحببت

عمل خير معاك لكن طلعت متستهلش

عبد الله : ياربي على اللسان الطويل دا ...

تعالى سخني أي حاجة

بدأت هنادي التسخي بفرحة لا تعلم سببها

هل ربما لأن عبد الله سيأكل من يدها

الطعام

انتهت التحضير ووضعت الطعام أمامه :

اتفضل صحة وهنا

عبد الله : مش هاتاكلي معايا

هنادي : ليه

عبد الله : مش متعود أكل لوحدي

جلست هنادي : طب هاونسك بكام لقمة

بس

بدأت تأكل وهو يضحك على طريقة أكلها

هنادي : مالك يا بيه شكلك مش مبسوط

عبد الله : لا والله يعني هاسيب الدنيا كلها

واكلمك عن همومي

هنادي وهي تعلق الطعام : براحتك قلت

اخفف عليك الحمل شوية لان مفيش حد

بالبيت فاضيلك حتى الحية مراتك

عبد الله : أي تتكلمي عنها بالطريقة دي لا

وقدامي كمان

هنادي : بس ودينك مش حية ولسانها

طويل ومش محترمة وفيها حاجة مش

طبيعية

عبد الله : لا بجد انتي حد مش طبيعي الي

تتكلمي عنها تبقى مراتي

هنادي : انت تستاهل حد احسن منها بكتير

حد يحبك بحد ويخاف عليك مش حد نايم

وسايبك لوحذك بلا أكل أو بلا متشوفش ان

كان ناقصك حاجة

سكت عبد الله لانه يعلم ان هنادي محقة

لكن سوسن زوجته ولن يتركها أبدا

هنادي : اسفة ان دايقتك

عبد الله : انتي طيبة جدا يا هنادي مع ان

لسانك طويل جدا

هنادي : انت طيب جدا صدقني ان فتحت

عينك هاتكتشف حاجات مخبية عنك ولا

انت داري بيها

عبد الله : تقصدي ايه

هنادي : مفيش ع اذنك

تركته يفكر بكلماتها هو يشك بان شيء قد  
حدث ولكن لا يعلم ما هو

في منزل الراشدي كان مراد صاعدا الدرج  
عائدا لغرفته مع تلك الطفلة ذات التصرفات  
المكشوفة الغريبة لديه حتى سمع صوت  
هاجر يناديه

هاجر : مراد

مراد : ايوة يا هاجر عاوزه حاجة

هاجر : عاوزه أقولك حاجة مهمة

مراد : بصي ان كان عشان جوازك فدا قرارك  
وانا واثق انك اتخذيته وانتي واعية لتناججه  
وانتي بنت عاقلة وانا حاسس ان سياف  
هايبقى كويس بسبيك

هاجر : سياف

مراد : أيوة انا برضه حاسس انكم لايقين  
لبعض ومع الوقت هاتكتشفوا دا ولازم  
أقولك كنصيحة اتحملي سياف بالوقت دا  
وبنفسيته دي وهاتكسبيه هو بسبب الي  
جراله نفسيته اتغيرت وعشان كده  
استحمله واوعى تزعلي منه

هاجر: عارفة صدقني لكن عاوز أقولك حاجة  
تخص أليف

مراد باندهاش : تخص أليف هي أليف  
عملت حاجة دايقتك بيها

هاجر ببكاء : لا انا لاي عملت واتمنى انها  
تسامحني

مراد : في ايه+

واصل قراءة الجزء التالي

## الفصل الثالث والأربعون

### الفصل الثالث والأربعون+

هاجر : عاوزه أقولك حاجة مهمة

مراد : بصي ان كان عشان جوازك فدا قرارك  
وانا واثق انك اتخذتية وانتي واعية لنتائج  
وانتي بنت عاقلة وانا حاسس ان سياف  
هايبقى كويس بسببك

هاجر : سياف

مراد : أيوة انا برضه حاسس انكم لايقين  
لبعض ومع الوقت هاتكتشفوا دا ولازم  
أقولك كنصيحة اتحملي سياف بالوقت دا  
وبنفسيته دي وهاتكسبيه هو بسبب الي  
جراله نفسيته اتغيرت وعشان كده  
استحمله وواعى تزعلي منه

هاجر: عارفة صدقني لكن عاوز أقولك حاجة

تخص أليف

مراد باندهاش : تخص أليف هي أليف

عملت حاجة دايقتك بيها

هاجر بيبكاء : لا انا لاي عملت واتمنى انها

تسامحني

مراد : في ايه

هاجر : انا اسفة

مراد : على ايه مش فاهم

هاجر : أليف هاتقدر تسامحني

مراد : عملتي ايه لأليف

هاجر : انا كدبت على

مراد : انطقي على مين كدبتي وأليف أي

علاقتها بدا كله



هاجر : انا مش هاقدر أقولك غير ابعده أليف  
عن سياف عشان تحافظ عليها سياف مش  
ناوي على خير صدقني

مراد : اتني تقولي ايه سياف ماله وانتي  
تعرفي ايه

هاجر : صدقني مينفعش أقول وانا هاحاول  
أساعد سياف لكن انت ان كنت حابب أليف  
بتقى ليك ابعدها عن سياف

وهكذا تركته حائرا وعقله ينسج مئات  
الأشياء بان هاجر تعلم شيئا ولم تخبره خوفا  
على سياف وتطلب منه الاحتفاظ بأليف تلك  
الغبية لا تعلم أنه لولم يكن يريد لها لكنت  
الان في أرض أمريكا

صعد لغرفته وكلام هاجر يطن بأذنيه وحضر  
نفسه لمواجهة أليف الجديدة

فتح الباب لتطل أليف ولكن كانت بمنظر لم  
يتوقعه أبدا

كانت ثيابها ملقاة على الأرض والسريير وكأن  
قنبلة قد خربت المكان

مراد : تعلمي ايه

أليف : مش لاقية حاجة ألبسها بفرح سياف  
وهاجر

مراد : مش هايكون فرح كبير يعني مش  
ضروري تلبسي حاجة جديدة

أليف : أولا انا مرات كبير العيلة يعني لازم  
أبقى أوبهة وتانيا انا ممعيش لا قديم ولا  
جديد

ضحك مراد بصوت عال : طب بكرة تنزلي  
السوق واشتري كل الي عاوزاه

أليف : بجد

مراد : بجد

أقتربت منه أليف : انا بحبيبك

مراد : بجد

أليف : لا بهزر معاك تصبح على خير

سحبها مراد لحضنه وكانت صغيرة مقارنة به  
كان يبتسم لمسمع دقائقها العالية وتنفسها  
القوي بيما هي لا صدق انها تقبع الا بحضن  
مراد ولكن وجه أرين صدع امامها يخبرها  
أنها ليست لعبته

فجمعت ما تملك من قوة وابتعدته عنها  
بغفلة عين

أليف : انا مش لعبة بايدك عشان مرة  
تحضني ومرة متعبرنيش انا برضه ليا روح  
تتعذب

وهكذا سحبت نفسها للسريير ونامت أمام  
مرأى عيناه الضاحكتان

مر اليومان بسرعة ووحان موعد زفاف سياف  
وكما قال الجد لم ياتي أحد غريب سوى  
العائلة وأسامة وألين

في غرفة هاجر كا شرط سياف أن ترتدي  
فستان زفاف وها هي الان قابعة أمام مراتها  
تنظر لنفسها وهي تزف لحبيبيها لكنها  
ليست سعيدة

أليف : بسم الله ما شالله قمر والله يا هاجر

هاجر : انتي طيبة جدا جدا

أليف : وانتي اطييب يا قمرها قولي

معنوياتك ايه

سلمى : على أساس اتني المتجوزة

هاتفهمي توترها .... أليف احكيلنا عن الليلة

الأولى بعد الجواز

صمتت أليف تسترجع بذاكرتها أيام ما بعد

الزواج التي قضتها بالعمل والتعب والجوع

ومراد غير مراعاة لها أبدا

سلمى : كل دا الليلة صعبة بصي وجه هاجر

بقي أزاي

أليف : لا طبعا مقصدش

سلمى: يعني مش صعبة

أليف : يوووو انت قليلة أدب غوري من هنا

هاجر : ههههههههه

سلمى :؟/ الي يشوف وجه أليف وتوترها

يقول هي العروسة من هاجر

أليف : انا خارجة ... تعرفي يا سلمى انت حد

لا يطاق ربنا يعين الي هايبتلي بيكي

خرجت أليف وصوت ضحك هاجر وسلمى

تلاحقها نزلت الدرج بغضب يسألونها عن

اليلة الأول وهي لم تحض بليلة أولا أبدا

حقيقة لقد حضيت بنصف ليلة تبا لمراد

وحبها له

أليف: اااااااااااااه

مراد : مالك سرحانة بإيه بقالي قد ايه أكلمك

وانتي مش هنا خالص

أليف : انت السبب وليك عين تتكلم كمان

الناس الطبيعية تعيش ليلة أولى وانا نص

ليلة كانت كثيرة عليا ليه ها قولي ليه انا مش

زي أي عروسة

مراد : انت تتكلمي عن ايه

أليف : عن

صمتت ليقلب وجهها احمر هل حقا كادت  
تخبره ماذا تريد بينما مراد وكأنه قرأ تفكيرها  
فسحبها من يدها وأدخلها غرفة جده الخالية  
وأغلق الباب

مراد : قولتي ايه يا أليف عاوزه ليلة أولى  
امممممم ليه ما قولي كده من الأول وانا  
هاعيشك زي أي عروسة ومنتكسفيش مني  
ها

أليف : مراد انا انا

مراد : عرفت قصدك ايه خلاص كل حاجة  
وضحت ليا انتي تفكيرك كله بليلة الأولى  
بين العروسين

أليف : لا انا

قاطعها بقبلة ألمجت تفكيرها كاملة قبلة  
كشبيهاتها في المزرعة المكان الأحب لقلبها  
هل عاد مراد لذاك الشخص الرائع التي  
زادت حبا به أم عاد فقط ليتلاعب بها

ابتعد عنها مراد : دلوقتي في شغل خرينا  
نخلص من هاجر وسياف وبعدها أعيشك  
احل ليلة أولى

خرج من الغرفة وهي يكاد يغمى عليها ما  
قصد مراد بقوله سيعيشها ليلة أولى ها حقا

يريد



جلست على كرسي المكتب تحاول اعادة

تنظيم دقات قلبها

بينما مراد خرج لاستعجال الزواج فالليلة  
ستكون ليلته أيضا ليست ليلة أخيه لقد قرر  
نسيان كل شيء وبدأ حياة أخرى من أليفه

هو

أخيرا سمعوا صوت ألف مبروك لقد  
أصبحت هاجر زوجة سياف للأبد قرن اسمها  
باسم حبيبها ولكن كلا العروسان كانا  
حزينين والبيت كله كئيب ماعداهم أليف  
ومراد كان ينظر ليها نظرات تجعلها تحمر  
وتخضر ولم يرحمها أبدا

كان اسامة يراقب الجميع بعين متفحصة

فكل منهم هناك شيء يشغله



أسامة : مش مضيع عليا فرصتي الاج دو  
بتاعك دا

بدأ توزيع شربات الفرح وأي فرح هذا مرت  
ساعة والجو كان متوترا حتى حكم سلطان  
بأن العرس انتهى أي بقصده انتهى العرض  
لتهرع أليف لغرفتها راكضة وهاجر سحبت  
سياف لأنه حان موعد دوائه لم يبق سوى  
مراد وجاد وسلمى

مراد : مش ناوي تطلع لأوضتك يا جاد

جاد : جدي اتفق معاك على ايه

مراد : مش وقته

جاد : لا وقته انا عاوز اقرر ان كنت هابقى هنا  
ولا اسافر

مراد : بتأفف نص ساعة بس وان اتأخرت  
وديني انا الي هاسفرك لو مش دا طلب جدو  
ولا كنت هاتحلم تعمل كده

جاد: كتر خيركم جميعا دلوقتي غور من هنا  
اقصد اطلع ارتاح تعبت كتير

لم يعجبه الوضع كثيرا الا أنه سكت لأجل  
جده فقط وان رأى أي تصرف خاطئ من  
جاد سيلفظه خارج حياتهم جميعا

أرادت سلمى النهوض الا ان جاد منعها

جاد : انسة سلمى ممكن تبقى شوية

سلمى : ليه

جاد : انا اخدت اذن جدك وأخوكي عشان

اتعرف عليك انا اعجبت بشخصيتك

وطريقتك بكل حاجة وقررت أخطبك من

سلطان بيه لكن قبل دا طلبت اعرفك  
نفسى لأن الرأي رأيك قبل الكل

سلمى : ايه

جاد : انا مش هاقول حبيتك بالسرعة دي  
لاني هاكذب زي ما قولت لحضرتك انا  
اعجبت بيبك جدا لدرجة اني مستعد أكون  
معاكي عيلتي لكن انت ان كنتي حابة تعرفي  
عني حاجة فانا جاهزة

سلمى : انا معرفش اقول ايه

جاد : انا هاكلملك عني

بدأ جاد يقص لسلمى حياته السابقة مبتعدا  
عن أي ذكر انوثي يخصصها وسلمى مستمعة  
له وكانها تخبره أنها موافقة عليه

وصل مراد لغرفته ووضع يده على مقبض  
الباب وكأنه خائف ان لا يجد الأييف هنا فقد  
أخبرها بصراحة ما سيحدث بينهما

كانت دقات قلبه تسمع عن قرب حتى فتح  
الباب أخيرا وجالت عينيه الغرفة ولم يجد  
أحد فخاب امله اذا قد رفضته ورفضت قربه  
حتى سمع صوتها من الحمام تسب الماء  
بصوت عال

ألييف : انتي بالوقت العسير دا هاتعملي  
معايا كده طب افرضي مراد جي وشافني  
بالمنظر دا هايفتكر اني ضبطت نفسي  
عشانه والنبي جيبي ميا والنبي

كان مراد يراقبها ووجه يشع من الضحك  
على عقلها الصغير وسرعان مت سمعت  
صوت ضحكته حتى رفعت وجهها له كانت

تضع المساحيق بكثرة وكأنها احدى  
الممثلات كانت جميلة تسرق اللب كما  
فعلت به

أليف : متفهمش غلط انا كنت أجرب الميك  
أب بس مش عشانك

ليضحك ويقترب منها : مش عشاني  
امممم

سحبها من الحمام واخرجها لمنتصف الغرفة  
وهي تكاد تموت من الخجل

مراد : انتي أحلى بنت شفتها بحياتي انتي  
حاجة غريبة وانخلقت ليا وحدي من  
عشرين سنة كنت ليا وهاتبقى لأخر العمر  
ألفي لوحدي

أليف : ايه

مراد: انا بحبك

أليف وهي غير مصدقة : ايه

ليضحك مراد : هاقولها آخر مرة ومش  
هاقولها مرة ثانية انا بحبك أليف سلطان  
بحبك من لما وقعت عيني عليك بالمطعم  
مع ألين حبيتك لما تتكلمي مصري ولما  
تتكلمي أمركاني بحبك بطيبك وبغباءك  
وحنانك وقوتك بحبك بكل حالاتك

ان سالتم أين أليف فهي بعداد الموتى الان

مراد : أليف

فجأة وبدون سابق انذار بكت فسال الكحل  
من عينيها وأصبح وجهها كخريطة العالم  
بكافة حدوده

مراد : يانهار ابيض أي الوجه دا مش مصدق

وديتي مراتي الحلوة فين

لتضحك أليف : وانا بحبك يا مراد



حزنها مراد لقلبه هذه اول مرة يكون  
سعيدا منذ فترة طويلة لقد انهى جميع  
الشكوك برأسه واصبحت أليف له

أليف :ممكن أروح اضبط وجهي

مردا : مالك يا حبييتي زي القمر

حاولت الهرب الا ان مراد ممسكها بقوة وبدأ  
يوزع قبلاته على وجهها وهي تبادلته القبلات  
ليبدأ شطر من حياتهما قد تاجل كثيرا

في غرفة سياف كانت هاجر متوترة جدا الا ا  
سياف لم يعي شيء

سياف : انا مقدر تضحيتك يا هاجر وانك  
هاتبق مرات حد عاجز طول العمر لاني  
ببساطة مش هاطلقك انا مش زي مراد

هاجر بصدمة : مراد

سياف : أيوة مراد هايطلق أليف ببساطة  
على أي غلط هاتعمله لكن انا مش ممكن  
اطلقك

هاجر : ليه متأكد ان مراد هايطلق أليف هم  
بحبوا بعض كتير

سياف : أحيانا الحب مينفعش لما الثقة  
تتهز وتخرّب بين الزوجين ... انا عاوز انا  
تقدرني تساعديني

اقتربت منه هاجر وهي تساعده على تبديل  
وهمست بإذنه

هاجر : الحب الحقيقي مهما ادخله ناس  
وحاولوا يشوهوا مش هايقدروا انما الحب الي  
نكذب على بعضنا بيه هايكون أي سوسة  
غريبة تخربه وتفرق الحبيين فاهم يا سياف

واعرف ان ربنا مش هايسيب حاجة وكما  
تدين تدان يعني ان حد غلط ربنا هايعاقبه  
ابتعد عنها سياف بغضب : ولي تقولي كده

هاجر : عشان سمعت مكاملتك مع الي  
اسمه حسن بصراحة نزلت من عيني كتير  
انت عارف الي عملته دا اسمه ايه قذف  
المؤمنات المحصنات وربنا مش هايسيب  
حق أليف برقبتك هايخد بحقها من حد من  
عيلتك وقريب منك

سياف بصراخ : اخرسي اخرسي انتي تعرفي  
اني مش ممكن أظلم أليف انتي قولت يدا  
بلسانك

جلست هاجر على الأرض : وانا بدفع الغلط  
دلوقتي انا كرهت نفسي من لما قلتك وانا  
ندمت كتير بس الحمد لله ربنا بعد عن

أليف الي هايغذيها وقرب ليها مراد الي يحبها  
وانا بجد اول مرة أكون مبسوفة اني كدبت  
عليك

سياف : كدبتي

هاجر : أيوة كل حاجة قولتها عن الأيف كانت  
كدبة عشان انا بحبك وكل حاجة حصلت  
ليك بسبب كدبتي عشان كده اتجوزتك ولما  
تتحسن وترجع زي مانت هاطلب الطلاق  
منك

كان كلامها ينزل كالسوط على رقبه سياف  
كل ما حدث بسبب كذبة هاجر والتي  
اصبحت زوجته

سياف : / انتي عارفة اني ككنت أحبها

هاجر : لو كنت تحبها مش ممكن تشوه  
صورتها كده

نهضت قاصدة الحمام فقد استنزف منها  
الاعتراف طاقتها أرادت كشف الحقيقة له  
قبل تبدأ أيامها معه

بينما سياف ازداد يقينا أن الأيـف له  
وسيستعيدها من مراد ويعاقب هاجر أشد  
عقاب

وصل أسامة وألين لغرفهـم وكان هناك  
كأس عصير بمكان ما اعتادت سوسن أن  
تضعها لألين

ألين : كباية العصير تاني

أسامة : مش فاهم

ألين : سوسن ديما تديني الكباية عشان

اشربها واعتني بجنيني الوهمي

أسامة : من ايـمتى الكلام دا

ألين : من اسبوع تقريبا أو أكثر

أسامة : انتي ازاي تامني للحية دي

ألين : مالك اتعصبت انا قلت انها ثابت

وحابة تصلح علاقتها معايا

أسامة : الي زي دي بعمره ما يبقى كويس

وانتي اوعى تاخدي منها حاجة وتامني بيها

ألين : حاضر... حصلت حاجة معاها

أسامة : لا لكن اوعديني بتعدي عن طريقها

ألين : اوعدك

حزنها أسامة : ربنا يحميك ليا يا حبيبتي ...

اه صحيح الكباية سببها هاشوف فيها ايه

قلبي مش مستريح ليه

ألين : قلبي يقولي انك عارف حاجة ومش

راضي تقولهالي

أسامة : يا حبيبتى ريحي نفسك دلوقتي  
وطالما انا هنا مش هتيحصلك حاجة ان  
شالله

كانت أرين تراقب سلمى وجاد بالحديقة  
جالسين يتحدثان قلبها يخبرها ان جاد ليس  
نيته الخير ولكن ستترك الأمور على حالها  
الان

عادت لغرفتها حزينة الجميع له شخصا  
يهتم به وهي وحييدة مطلقة لا أحد يحبها  
والشخص الوحيد الذي أحبت كان مرتبط  
أمسكت هاتفها وبدأت تتصفح الانترنت  
حتى وجدت اسم جاك متصل بالانترنت  
فأرسلت له رسالة : عزيزي جاك كيف الحال  
اشتقت لك بل اشتقت لأيامنا القديمة انا  
وحيدة الان بمنزل عائلة الأيف وألين هم

وجدوا الحب هنا ولن يعودا أبدا وانا تائهة  
جدا"

أرسل لها جاد : أري اهلا بك وانا اشتقت  
ايضا نعم لقد علمت بالحب الذي فرقني  
عن أليف وانا أيضا اشعر بالوحدة لذلك  
عودي لهننا سأحاول ان اواسيك بدوري  
ونعود لحياتنا معا"

أرسلت له : حسنا سأحاول أن احجز غدا  
ياليتني لم أسافر أصلا هل تعلم أن ألين  
البارحة لم تهتم بي أبدا وكانها غير واعية  
لوجودي لقد شعرت بالحزن كثيرا "

أعاد الرسالة : لا يمكن العودة بالزمن لكن  
يمكن تصحيح الأخطاء الى اللقاء أري:"

وهكذا قررت أرين العودة لامريكا فليس لها  
مكان هنا+



حل الصباح أخيرا حاملا بطياته فرح وحزن  
ومكائد للجميع

كانت رهام ترتدي ثيابها حتى دخل محمود  
كالصاعقة

محمود : عرفت ان حسن وأحمد كذبوا

رهام: ايه

محمود : حسن واحمد رجعوا وصحبي  
كلمني عرف القاعة الي اتعمل بيها الفرح  
فين

رهام : يعني دلوقتي نقدر نعرف ان كان  
جوازهم حقيقي أو لأ

محمود : يالله بينا

رهام : هاتفتح الصباح بدري

محمود: يووو نسييت طب امر عليك لما

نخلص الدوام ونشوف القصة ايه

رهام : ان شالله تكون مراته ولا بجد حرام

يفترقوا

فتحت أليف عيناها وتلمست بجانبها كان

صدر مراد العاري الى الان غير مصدقة لقد

أصبحت زوجته حقا هذا الكائن العريض

الذي يقبع بجانبها حبيبها لقد اعترف لها

ليلة البارحة بالحب والان ينام بجانبها كم

تخش ان يكون ندم على ليلة البارحة وانه

سيعود لمراد القديم

ضحكت على تفكيرها ليس على الأنثى ان

تقلق من امر كهذا بل الرجل ولكن لحالتها

شيء معاكس

رأته يحاول فتح عينيه لتغلق بسرعة عينيها

وتمثل النوم

عدل مراد جلسته ونظر لأليف التي بجانبه

كم حرم نفسه من صباحات كهذه لا يشوبها

تفكير سيء ولا شيء وحرم نفسه من حبه

طويلا

حرك اصبعه على وجهها برقة وقبل شفيتها

برقة اكبر ولكن أليف لم تتحرك

فتلك المرأة لا تعي انه علم منذ الولهة

الأولى أنها مستيقظة

عاد ليقبها قبلات رقيقة كمرور فراشة على

ظهر زهرة

مراد : اصحي يا حبيبي

وكأنه أذن لها بفتح عينيها لتطل زرقاوتيتها

بلون رائع بل أشد روعة مما قد رأته عينيهِ

فلونهما يتغير حسن ما يختلجها من مشاعر  
وهي الان أشد سعادة من أي وقت مضى

مراد : صباح الخير يا حبيبي

أليف : انا مش مصدقة نفسي

ضحك مراد : كده ردك على صباح الخير

بتاعتني

أليف : صباح النور

قبلها مراد : مالك مش طبيعية

أليف : عشان خايفة اللحظات الجميلة دي

تنتهي لاني بجد مش مستحيلة تعب تاني

مراد : اطمني مفيش حد هاينهي اللحظات

دي غير انا وانتي مش هانسمح لحد تاني

يخش بينا

أليف : أوعى تسبني يا مراد لاني هاموت

مراد : اتأكدي اني ديما هابقي جنبك وبحبك  
سندت رأسها على يده : انت حبيت قبل كده

مراد : منقدرش نسميه حب هي بنت  
رقصت معاها بحفل بأمريكا وقدرت تسرق  
تفكيرى حتى اتعرفت بيكي وسرقتيني كلي  
مش بس تفكيرى

أليف بغير تصديق : حفل ايه

مراد : حفل يخص شراكة بينا وبين شركة  
امريكانية عجبتني البنت شخصيتها غريبة  
وعنيها كانت قصة تانية قدرت تلعب بيا  
وباسمي وتاخذ حقها وزيادة تصدقي خدت  
من شريكى فلوس على أساس انها اختي  
أليف غير مصدقة بان مراد يصفها هي بل  
كان يحبها من قبل ان تحبه هي هل تخبره

الان أنها الفتاه نفسها ام تنتظر قليلا حتى

تكون مفاجأة كبيرة

مراد : سكتي ليه غرتي عليا ولا ايه ...

متفكريش بالقصة انا نسيت البت من فترة

من لما قدرتي لقلبي

أليف : مسموح ليك تفكر بالبنت دي بس

مراد باندهاش : بجد

أليف : أيوة البنت دي بس وغيرها هادفنكم

انتم التنين

مراد : انما حاجة غريبة بجد

قاطعهم صوت هاتف مراد وكانت علا

مراد: اهلا يا علا ..... بجد لا اسف مقدرتش

والله شوية ظروف ..... امممم عاوزاني

بايه ..... اكيد أي حاجة متعيطيش

.....طب خلاص اهدي جي والله وهاشوف

## الحكاية ايه

اغلق الهاتف لتسأله أليف : مالها ست علا

وتتصل بدري ليه وكانك الوصي عليها

مراد : اهدي يا حبيبتني معرفش مالها كانت

تعيط وعاوزه مساعدتي بحاجة

أليف : هي مالهاش حد غيرك يعني

مراد : أولا هي وحيدة اهلها وانا اعتبر أخوها

وتانيا هي بنت صحاب جدو وموصاني عليها

وبينا صفقات كتيرة واعرفها من قبل ما

اعرفك اصلا

أليف : كده يعني الست علا أهم مني

قبلها مراد : مفيش حد اهم منك صدقيني

لكن مقدرش أرفض مساعدة حد أبدا

أليف : بحبك جدا جدا

مراد : وانا كمان يا ألييفي

نهض متجها للحمام وخرج بسرعة مرتديا

ثيابه قاصدا علا لير ما بها

خرجت هاجر من غرفتها لتجد أليف بالمطبخ

تعد الفطور

هاجر : مش مصدقة نفسي أليفي بالوقت دا

هنا

أليف : ولا انا مصدقة العروسة بالوقت دا

وهنا

هاجر : عروسة ايه ربنا يسامحك مفيش كلام

من دا انا قولي شغالة أو أي حاجة

أليف : لي بس يا هاجر انتي تحبيه وهو

هايحبك مع الوقت صدقيني



هاجر : ياريت كل حاجة سهلة زي ما تقولي

أليف : سهلة بس ثقي بقدر ربنا وانتي

ارجعي لغرفتك مش حلوة حد يشوفك هنا

وانتي عروسة وانا هاشوف البت لاي اسمها

سلمى مصيحتش ليه

هاجر : عن اذنك

عادت هاجر لغرفة سياف بينما أليف

صعدت لغرفة سلمى ولتقصد أرين أيضا

وجدت سلمى تغط بنوم عميق

أليف : انتي يابت يالله اصحي سلمى

سلمى

سلمى : غوري من وجهي والنبى مش

فاضيالك

أليف : اصحي سلمى



سلمى :هاتعرفي قريبا جدا جدا

أليف : أنا هاصحي اليت أرين وانتي  
اسبقيني للمطبخ

سلمى : أمري لله

غادرت أليف الغرفة وهي متوجسة من حب

سلمى وكم تتمنى ان لا يكون جاد

طرقت غرفة أرين ولكن لا مجيب

أليف وهس تفتح الباب : للدرجة دي مش  
حاسة

ولكن كانت الغرفة فارغة وليس بها احد

سوى رسالة من أرين تخبرها انها غادرت

مصر قاصدة أمريكا وعندما تصل ستخبرها

بذلك

أليف بكاء : ليه يا أرين سبتيني لوحدي

نزلت أليف للمطبخ لتسألها سلمى : مالك

يا أليف تعيطي ليه

أأليف : أرين سافرت ومن غير ماتودعني

سلمى : حصل حاجة زعلتها

أليف : معرفش والله انا الي زعلت منها كثير

بقيت لوحدي

سلمى : وانا رحت فين هابقى هنا اطمني

أليف : كل الي بحبهم سابوني

سلمى : اطمني على قلبك يا حبيبتي

أليف : ههههههههه احلى من العسل

مرت الساعات الأولى من اليوم من دون

اتصال من مراد وقلب أليف متهلف للحديث

معه ولكنه غير لم يجب على اتصالاتها ولم

يعاد الاتصال بها

وصل أسامة للمخبر وطلب تحليل كاسة  
العصير فقلبه غير مرتاح أبدا

كانت النتيجة ان الكأس تحوي حبوب مانعة  
للحمل مما سبب صدمة لأسامة تلك  
الحقيرة تضع حبوب لألين حتى تسقط  
الطفل المزعوم وهو بالأحرى ليس سوى  
تأخير الحمل وكلاهما سبب يجعله يكرهها  
أكثر فأكثر

وها هما محمود ورهام يقفان على بابالقاعة  
وقلبيهما خائفان فالنتيجة التي سيعلمانها  
الان اما تعيد أياد لأرين أو تنهي علاقتهما أبدا

محمود : يالله بينا

دخلا وكلاهما يدعيان أن الزواج حقيقي  
وليس لعبة من الضابطان

محمود : السلام عليكم

الحارس : وعليكم السلام

محمود : انا عاوز أقابل الشيخ الي يكتب  
الكتاب هنا

الحارس : معرفتش تقصد ايه

محمود : انا صحابي اتجوزوا هنا وعشان كده  
عاوز اقابل الشيخ الي كتب كتابهم

الحارس : مش ممكن يكون كلامك صحيح  
لان القاعة دي تستخدم بالمسلسلات  
والافلام والحجات دي يعني كل حاجة  
قدامك مزيفة اصلا بص القاعة بقت محكمة  
عادي يعني

محمود : انت متأكد

الحارس : وانا شغال هنا وفيك تسأل  
المسؤول عن القاعة

خرج محمود ورهام وكلاهما الصدمة تسيطر  
عليه لقد كان الزواج مزيفا

رهام : كلم اباد فورا

محمود : ازاي

رهام : أي حاجة أكيد في رقم بمصر أو  
بالمغرب يخصه عشان يجي يخرب بيت  
الضباط دول

محمود : انا هاشوف وانتي راسلي البريد  
بتاعهم انا جيته من صاحبي

رهام : هاتكون صدمة للتنين

محمود : هانشوف هاي تصرفوا ازاي

حل المساء أخيرا وقلب أليف يكاد يموت  
قلقا على مراد لقد قضت باقي يومها بغرفتها

تبكي سعادتها القليلة والان مراد تجاهلها

ايضا

حتى سمعت صوت سلمى يخبرها أن مراد

يريدها

ركضت لتخطف الهاتف من يدها

أليف بكاء : حبيبي

اغلقت الباب بوجه سلمى : الله يسلمك لا

طبعا الموبايل على حسابك ... استغفر الله

العظيم

مراد : مالك يا حبيبتى تعيطي ليه حصلت

حاجة

أليف: لا كنت خائفة عليك من الصبح وانا

أكلمك وانت متردش عليا



مراد : انا بجد اسف كنت مشغول طول

اليوم ولما فضيت كلمتك على طول

أليف : مش هاترجع للبيت

مراد :معرفةش لكن يمكن لأ علا محتاجتني

جنبها

أليف : علا علا مالها ست علا

مراد : اموت عالي بغار ... اطمني مفيش

حاجة شوية شغل وهارجعلك

أليف : متتأخرش عليا

مراد : اطمني هاحل الحاجة الي بين اديا

وارجعلك

أليف : بحبك

مراد : وانا كمان

وهكذا أنهى مراد اتصاله ليغيب يومان  
كاملان عن المنزل لم يرسل سوى رسائل  
ليريح قلب أليف عنه

كانت أليف تجلس شاردة وقلبها يخبرها أن  
مصيبة قد وقعت حتى سمعت صوت  
سلمى

سلمى : الأليف تعالى مراد جي

ركضت أليف بكل ما أوتيت من قوة ونظرت  
لمراد نظرة حب وشوق خلال يومان اشتاقت  
له كاشتياق سنوات عجاف ولكنه كان غريبا  
وعيناه هربتتا من عينها كانت تريد الركض  
لتحضنه ولن تخجل من أي أحد هنا

حتى سمعت صوت جدها يقول : مين الست  
دي يا مراد

اخيرا لفت نظرها تلك الفتاه صاحبة الشعر  
البنى والملابس السوداء وكأنها تحزن على  
قريب لها ... لحظة واحدة انها علا ولكن ماذا  
تفعل هنا فى بيت الراشدى

حتى سمعت الرصاصه القاتله من فم  
حبيبها مراد

مراد : دي مرآتى يا جدو اسمها علا

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل الرابع والأربعون

الفصل الرابع والأربعون+

الصدمة ألجمت الجميع وليست أليف فقط  
هل حقا قال أنها زوجته أم انها مزحة سخيفة  
فى وقت كهذا

أول من خرج من الصدمة كان سلطان

سلطان : ايه مراتك

مراد : أيوة يا جدو مراتي واسمها علا البارحة

كتبت كتاي عليها وجينا لينا

سلطان : انت اتجننت ازاي تتجوز كده من

غير علمنا وكان ملكش عيلة أو كبير ترجع

ليهم

مراد : لما اتجوزت أليف محدش خد رأيي انا

وافقت من غير نقاش

سلطان : بس أليف بنت عمك وليه اصلا

تتجوز كده ومن غير محدش يعرف

مراد : دا قراراي مش هاخذ رأي حد بيكم

وعلا بقت مراتي وخلص

هجم عليه جاد ولكمه بمنتصف وجهه

جاد : انت يا واطي تتجوز على أختي الي  
صابرة على همجي زيك من لما جت أليف  
هنا وانتم تتحكموا بيها غيرتوا حياتها  
ومقالتش حاجة لكن تتجوز عليها كده كثير  
طالما بقت عندك وحدة تانية تبقى أليف  
متنفعكش ..... يالله بينا أليف هانسيب  
المكان دا خالص

أخير رفع عينيه لأليف كانت جامدة وكأنها  
غير مصدقة ما يحدث أمامها ودموعها تجري  
كشلالات فكان هذا أكبر صدمة تلقته أليف  
من مراد

امسكها جاد من يدها وسحبها الا أم مراد لم  
يسمح له

مراد : على فين

جاد : سيب ايدي مش ممكن اسمح لاختي  
بتقى مرات حد زيك

مراد : ماهي مراتي ومتقدرش تاخذها طالما  
انا مش موافق حت لو جدي طلب دا مني  
مش هاسيب أليف الا لما أكون عايز

نظر ناحية سلمى : سلمى جهزي أوضة  
سياف لعلا واطلبي منهم ينقلوا أغراض جاد  
لأوضة تحت ان كان عاوز يبقى هنا عشان  
يبقى القسم كله يخصني

ضحك جاد : عشان يبقى الأفندي مع  
حريمه لوحده مش كده

مراد: افهمها زي مانت حابب ... يالله بسرعة  
لأن علا تعبانة من السفر

نطقت أليف أخيرا : أكيد انت تمزح وعلا  
جاية عشان تعزمننا على فرحها أنا عارفة دا  
ووثيقة بيبك

مراد : لا أبدا مش بهزر معاكي انا بجد  
اتجوزتها أوريكي الوثيقة

أليف بيبك: ايه

مراد : زي ما سمعتي

سحب يد علا خلفه وصعدا للأعلى غير مهتم  
بأليف وما حدث لها

كان الجميع خائفين من صمت أليف فهي  
لم تتحدث بكلمة اخرى سوى البكاء ومعها  
حق فليس بيدها شيء تفعله لقد تزوج  
وانتهى الأمر

كان الشخص الوحيد السعيد بالأمر هو  
سياف فهذا أول شرح بينهما على الرغم انه

متفاجئ من زواج مراد الغريب والسريع الا  
أنه لم يهتم فأليف خلال أيام قليلة ستترك  
مراد

سياف : محدش يعرف الي اسمها علا

هاجر : حسب ما قال جدو انه يعرف اهلها  
وهي مع مراد من وقت طويل وبينهم شغل

سياف : أي سبب الزواج

هاجر : محدش يعرف

سياف : أكيد مراد غلط معاها وصلح غلطته  
بالجواز

هاجر : انت اتجننت مراد مش ممكن يعمل  
كده ..... لكن انت

صمتت ليصرخ سياف بها : انتي شايفاني  
قليل اصل ولا قليل دين عشان اعمل كده



هاجر : الي يشوه صورة بنات الناس وخصوصا

أهله يطلع منه كل حاجة

تبا لهاجر كم تشعره بدناءة نفسه وحقارته

كم كره نفسه عندما أخبرته انها تعلم

بحقيقته وهو خائف ان تخبر مراد بهذا

نظرت له هاجر كم يؤلمها ما تفعل به ولكنها

ستتحمل كي يعود سياف السابق

هاجر : هانبتدي تمارين

سياف : مش عاوز

هاجر : انا مش طالبة منك انا كنت اديك

خبر بس

سياف : وليه مهتمة أصلا

هاجر : عشان تتحسن واطلق منك بسرعة

مش عاوزة افضل مرات عاجز طول عمري

سياف : انتي فاكرة انك تهينيني كده

هاجر : عارف الي زيك ملهومش كرامة أصلا

.... يالله نبتدي

يالهذا اللسان لا يستطيع مجاراته أبدا ولكنه

امتثل لأوامرها كم هي صارمة معه وبسببها

يتول للطفل الذي يسمع كلام والدته

كان جاد بالغرفة مع أليف الصامتة

جاد : انتي لازم تتطلقي منه بسرعة الحيوان

الي اسمه مراد ميستهلش تفضلي جنبه

لم تتكلم ليصرخ بها : مالك يا أليف انتي

اقوى من كده هو صحيح تجوز لكن انتي

تقدري تحولي حياته لجحيم اوعى تفضلي

ساكتة زي البومة

أليف : ممكن تسبني شوية لوحدي

جاد : طيب لكن فكري وان قررتي تسيبي  
البيت محدش هايوقف بوجهنا فاهمة انا  
هافضل هنا جنبك

أليف : ان شالله

خرج جاد من الغرفة وهو يقسم ان يذيق  
مراد من نفس الكأس

بينما أليف أمسكت الهاتف تتصل بأرين  
ولكن لا تجيب

لتنفس عدة مرات بقوة : انا مش  
هاسمحلها تاخده مني هاندمها عالساعة الي  
فكرت تتجوز بيها مراد

نهضت مسرعة لخزانة مراد وبدأت تخرج  
التياب وتلقيها أرضا

انتهوا من تحضير غرفة علا ومراد كانت  
بجانب غرفته مع أليف

علا : هاتزعل أليف مننا

مراد : معلش هاتتعود

علا : طيب خاطرها بكلمتين وقللها عالي

حصل

مراد : خلاص يا علا كل حاجة هاتبقى

كويسة صدقيني

علا : اسفة بجد خربتلك حياتك

مراد : متقوليش كده هاتتصلح كل حاجة

اطمني ... انا هاجيب هدومي من الأوضة

التانية عشان محدش يشك بزواجنا

علا : الي عاوزه

اتجه مراد ناحية غرفته وفتح الباب معتقدا

ان أليف لا يمكن ان تكون بغرفته ولكنه

تفاجأ بها تلقي الملابس أرضا

مراد : تعملي ايه عندك

نظرت له وكانها نظرت لشيطان ولم تجبه

اقترب منها : ان كنتي عاوزة تنقلي هدومك

من الغرفة هاجيب علا هنا

الان لن تصمت أبدا وكأنه طغط على حد

الانفجار

أليف : لا والله بجد انا مش مصدقة نفسي

اني حبيت راجل زيك

عاوز تجبها هنا واي رأيك اعمللكم فرح

مراد : كتير خيرك كده مبسوطين.... ها أجيب

علا هنا

أليف : لا انا كنت الملم هدومك عشان

ارميهم للكلاب الي زيك لكن انا اعرف

هاعمل ايه

أمسكت ملبسه وفتحت نافذة غرفته

المطلة على الحديقة

أليف : دي هدومك خدها

أمسكها مراد : انتي اتجننتي

أليف : هاوريك الجنان كله

خرجت من الغرفة قاصدة غرفة علا وفتحت

الباب بقوة لتجد علا تجلس على السرير كان

تنفسها سريعا وكأنها كانت تركض

نظرت لعلا بنظرت شر

علا : أليف أوعى تفهمي غلط

أليف : انا فاهمة صح الصح كمان

علا : في حاجات انتي مش عارفها

أليف : معاك حق

خلال لحظات لم تعلم علا كيف أصبحت  
ألييف فوق رأسها وتشد شعرها بطريقة  
قاتله

ألييف : انتي يا حقيرة يا خطافة الرجال عينك  
على مراد من لما شوفتك اليوم أي فات  
ولكن انتي غلطانة ان كنت هاسيبه لوحدة  
زيك وديني هارجعه ليا

كانت تضربها بكل ما أوتيت من قوة ولم  
تسمح لعلا بالحركة وهل أحد يستطيع  
الوقوف بوجه امرأة مجروحة

دخل مراد ليتفاجأ بالمنظر كانت ألييف تعلق  
علا وتضربها وتكاد تقلع لها شعرها فركض  
ناحية ألييف وأمسكها من وسطها وحاول  
رفعها ولكنه لم ينجح من أول مرة وبعد عدة  
محاولات كانت ألييف تطير بالهواء بعيدا عن  
جسد علا الراقد على السرير

أليف : سبني أربي خطافة الرجالة دي وديني  
هاقتلك وهاربيك ان كانوا أهلك معروفوش  
يربوكي

مراد : اهمدي بقا انتي اتجننتي ازاي  
تضربها كده

أليف بصراخ : اسفة بجد نسيت انها مراتك  
وهي لسا عروسة جديدة ومينفعش نعمل  
معاها كده

مراد : اخرسي بدل والله

أليف : هاتضربني يعني وانت كمان دورك  
مخلصش والله هاندمك على كل الي عملته  
معايا

مراد : انا معملتش حاجة دا الشرع حللي  
أربع



ضربته الأيـف على صدره ضربات تحسبها  
قوية ولكنها جمعت غيضا كله وغضبها  
وحزنها عليه

أليـف : انت ازاي تعمل بيا كده بعد الي  
حصل بينا بعد كل الاعترافات كلها قبل  
يومين طلعت كل دا كذب عارف انك أكثر  
حد خيب ظني بالدنيا كلها قولي عملت ايه  
عشان تتجوز عليا قولي بقا انا بكرهك انا  
بكرهك ابعـد عني طلقني خلاص مش  
عاوزاك بحياتي انا هاسيبك البيت كله  
واتنعم مع الست علا طلقني

مراد : أليـف اهـدي

أليـف: مش هاهدا ابدأ طلقني بسرعة طلقني  
دلوقتي انا مش عاوزاك بحياتي ابدأ

مراد : طلاق مش هاطلق

أليف: مش هاطلق

مراد : ايوة مش هاطلق واعلى ما بخيالك  
اركييه

أليف / طب وحياتك عندي يا مراد هاخليك  
تكره حياتك انت والحية الي اسمها علا

مراد : على قلبي احلى من العسل

أليف : طب انا هاوريك العسل يا مراد  
سلطان

خرجت أليف من غرفة علا قاصدة غرفتها  
ودخلت وأغلقت الباب بقوة لدرجة أن نافذة  
غرفة علا اهتز

مراد : مكنتش متوقعها شرسة  
للدراجادي..... عملتلك حاجة

علا / هههه الغيرة صدقني هي بتحبك

لدرجة كبيرة

مراد بأسف : عارف

علا : انا برأيي قللها

مراد : هاستنى شوية واشوف هاتعمل ايه

علا : متتأخرش لأنها هاتكرهك مهما كان

الحب كبير بعض الجروح متشفاش صدقني

مراد : انا واثق بيها وبحبها

علا : ا شالله

بينما أليف كانت تجول الغرفة ذهابا واياها

مفكرة بخطة

حملت الهاتف وكلمت أرين ومازال ليس

هناك جواب

أليف :/ دي حياتي ومشكلتي ومش هاستي  
حد يحلها طب والله هانتقم منك يا مراد.....  
لكن بايه

وسرعان ما جالت فكرة خبيثة بعقله :  
هارجعك ليا وبعدها هارفضك

أمسكت هاتف سلمى الذي أصبح لها بعد  
واسطة من الجد وأنشأت حساب على  
الفيسبوك باسم Aly solt وازافت مراد  
وهي الان منتظرة ان يقبل اضافتها

أليف : هاتتعرف بالبنت الي حبيتها يا مراد  
وهاشوف رد فعلك

حل المساء والجميع متجنب اللقاء مع مراد  
وعلا ومنتظرين ثورة أليف نزل الجميع  
للعشاء ماعدها حتى علا وجدت وأليف  
مفقودة

مر وقت ولم تنزل بعد الا انها وقفت أعلى

الدرج

أليف : جاد يالله بينا نساfer أنا قررت اسيب

البيت دا

جاد : انا جاهز

مراد : لا والله من كل عقلك انت وهي

أليف : لا من صه عشان الي شبهك

ميستهلش نتعب دماغنا معاه

مراد : أليف

جاد : كلامك هايبق معايا ونحن هانساfer

سلطان : وانا سامح ليكم تسافروا لكن

انتظروا لتضبطوا الحجز بالأول

مراد : وانا رجل كرسي هنا محدش مهتم

بكلامي

سلطان : لما اتجوزت تاني محدش قال حاجة  
ودا قرارك لكن أليف حفيدتي وأي حاجة  
تسعدھا هاعملھا وخصوصا بعد ما كسرتها

مراد : انا مش هاسمح بالسفر أبدا

أليف : اعلى ما بخيلك أركبه يا سيد مراد  
سلطان انا سايبه البيت ليك وللحيه مراتك  
وانت من اللحظة دي ملكش كلمة عليا

نهض مراد غاضبا : انا قلت مفيش روجه  
وهاشوف كلمة مين هاتمشي

أليف : وانا هاروح واسيب البيت لنزواتك

ركضت لغرفتها عندما شاهدت عيناه  
كالجمرتان ولحقها هو

دخلت الغرفة وأغلقت الباب بالمفتاح

مراد : افتحي الباب بدل ما اكسره على

دماغك

أليف : انا مش خايفة منك والي عاوز تعمله

اعمله

مراد : طالما مش خايفة افتحي الباب

أليف : انا هاخش الحمام وعشان كده قفلته

مراد : أليف وديني هاسكر الباب

أليف : اكسره ان كنت راجل

ولم تعلم كيف وصل مراد لها وبات متر

واحد يفصل بينهم ارتسم الرعب بوجه أليف

واقترب منها مراد بخفة

مراد : قلتي ايه راجل ونزوات

أليف بخوف ولكنها تحاول ان تكون قوية:

مراد الباب اتكسر

مراد : ستين عمر الباب عيدي الي قولتيه

أليف بيكاء : كذب يعني مش انا نزوة  
بحياتك وعلا كمان والراجل ان كان عاوز  
يتجوز مش هايخبي على مراته هايواجهها لكن  
انت خبيت وفجأة جيت مع مراتك ها قولي  
انا غلطانة

مراد : انتي انتي

أليف : ها انا ايه قولي غلطانة ..... انت مش  
راجل الي

رفع يده ليضربها الا ان علا امسكت يده

علا : مراد مينفعش تضربها

أليف : انت مش الراجل لاي حبيبتة ولا  
ممکن تكون مراد مهما عملته ممدش ايده  
عليها كان دايمًا يطبطب عليها ويصالحني لكن  
انت



جلست على الارض باكية بينما مراد خرج من

الغرفة ومن المنزل كله

علا : اهدي يا أليف كل حاجة هاتتصلح

بينكم

أليف : اطلعي برا جاية تعملي دور مثالية

وطيبة تطلعي برا براااااا

قضت ساعتان كاملتان وهي تبكي بينما

مراد الذي عاد لمكتبه كئيبا تلك الغيبة

تعتقد أنها نزوة بحياته ولا تعلم انها حياته

أصلا

أمسك هاتفه واذ بطلب صادقة من شخص

يقيم بأمريكا وصاحبه الاسم لا يعرف من

هي وكان هناك رسالة منها تقول

" عزيزي مراد سلطان لقد اشتقت اليك بعد

هذا الغياب أخبرني هل انزعجت مني لأني

أذت ثمان آلاف دولار انا مستعدة لأعيدهم  
اليك مقابل أن أراك لو لمرة واحده فأنا منذ  
التقيتك لم تغب عن خاطري أبدا... إلي "

توقف قلب مراد انها تلك الفتاه نفسها التي  
أعجب بها لقد بحث عها طويلا والآن جاءت  
لعنده ولكنه الا يحب أليف حتى زان كا  
هناك خلاف الا انه لن يفكر بأخرى أبدا حتى  
وان كانت صاحبة العينان التي سرقت لبه  
سيرسل لها ردا لبقا

"اهلا أنسة إيلي لقد تفاجأت برسالتك حقا  
لم أتوقع منك رسالة أو التواصل معك  
وزوجتي ترحب بك بمصر متى أردتي "  
أراد التوضيح أنه متزوج حتى لا تفكر به  
تفكير آخر

كانت أليف منشغلة ببكاءها حتى سمعت  
صوت الاشعار تجاهلته أول مرة الا أن قلبها  
أخبرها أنه مراد فركضت ولم يخبي ظننها  
قرأت الرسالة

أليف : زوجتك أه يا واطي مقلتش زوجتي  
التنين طب وديني هالع ب بيك زي الكورة  
أرسلت له " هل تزوجت يالهي لقد صدمتي  
انا أحببتك منذ اول ولهة تعرفت بك كيف  
الان لقد كسرت قلبي "

أليف : ودا ايموجي يعيط عشان أكسر  
بقلبك

مراد " أنسة ألي لا يمكن اللكلام معي هكذا  
فهذا يعد خيانة لزوجتي واسف منك أنا  
مشغول الان

أليف : خيانة يا واطي طب مين الي اتجوز  
عليها ولا دا حلال ودا حرام

أرسلت له : " هل يمكن أن تعتبرني صديقتك  
فانا بحاجة لأحد يسمع مني

مراد بعد دقائق من التفكير : فقط صديقة

أليف : لا والله اي رأيك تتجوزني أنا كمان  
..... مانا متجوزاك اصلا انا اتجننت رسمي

أرسلت : حسنا شكرا صديقي العزيز زالان  
سأتركك لعملك على أمل التواصل القريب  
وسأكون دائما بجانبك ان احتجت للحديث  
مع أحد

أغلق هاتفها وهي تفكر أنه لم يعد يحب او  
يكثر لتلك الفتاه ولكن من يقصد بزوجه  
أنا أم علا

صعد مراد ليطمأن على علا فهي الان  
تعقتقد أنها السبب بما حدث بينه وبين  
أليف طرق الباب وأذنت له بالدخول دخل  
ليجلس على كرسي مقابها

مراد : ازيك

علا : مش كويسة الي حصل بسببي

مراد : لا مش بسببك صدقيني وانا هاصلح  
كل حاجة

علا : انا لو كنت أقوى من كده كان محصلش  
الي حصل

مراد : كل دا ماضي صدقيني واحنا بالحاضر  
ثقي بيا وخلص

علا : لو كنت مبيقش فيك ماكنت كلمتك  
عالي حصل

مراد : طب خلاص اهدي وسلمي امرك لله

وان شالله هاتتحل

علا : طب روح صالح أليف حرام تنام

مكسورة منك

مراد : عاوزه تسافر الغيبة فاكرة اني

هاسمحلها

علا : طب صالحها وهي هاتنسى فكرة السفر

كلها

مراد : طيب عاوزه حاجة

علا : سلامتك

خرج مراد من غرفة علا متعبا تفكيرا وجسدا

فخلال هذه الايام جسده لم يرتح كثيرا دخل

الغرفة ليجد أليف نائمة ليقترب منها وجلس

بجانبيها ابتسم لرؤيتها نائمة هادئة قبل

جبينها ولما قرر النوم بجانها فتحت عينها

على وسعيهما

أليف بغضب : تعمل ايه هنا

مراد : جاي أنام جنب مراتي مش برضه انتي

الي قلتي المتجوزين يفضلوا مع بعض

أليف ؟: دا قبل ما تهديني ضرتي ودلوقتي

يالله من هنا وسع كده

قرب وجهه منها : مقدرش ابعد عنك

أليف بتوتر : مراد مش ناقصة لعبتك

مراد : انا بحبك يا أليف ومش قادر ابعد

عنك

وها قد سقطت حصونها بل حصون قلبها

أليف ببكاء : بس انت اتجوزت تاني غيري

مراد : بس انا بحبك انتي ومقدرش اخسرك

حزنها وهي تبكي : متعيطيش مقدرش  
أشوفك تعيطي بسببي

أليف : لكن انت

مراد : كل حاجة هاتبقى كويسة ثقي بيا  
بدأ اعتراضها على قربه المرفوض وكان  
يخمد اعتراضاتها بقبله على ملأ وجهها حتى  
انسأها ان تعترض ايضا وهكذا أصبحت  
أليف كما كانت قبل يومان لا تصدق قربه  
منها وبدأ يعيشان قصة حبهما التي لم  
يتهنيا بها أبدا

في منزل لسيد لقد اعتاد عبد الله التأخر ليلا  
حتى يحضى بوجبة عشان من تحت يدا  
هنادي لقد أصبح ادمان له وخصوصا ان  
هنادي خلال اليومان الماضيان تبقى



بالمطبخ لموعد وصوله كم يفرح برؤية احد

ينتظره دخل عبد الله ليبتسم لهنادي

عبدالله : مسالخير

هنادي : كدة يا سي عبدالله اتاخرت اليوم

كتير وانا كنت هانام هنا ترضى عليا

عبدالله : لا مرضاش انا اسف لكن مر الوقت

ومحستش بيه

هنادي : اكيد جعان

عبد الله: كتيبيير كتير وأي حاجة من ايدك

هاتكون طيبة

هنادي بفرحة : عنيا يا بيه

كان ألين تستمع لهم وفرحة تغمرها وعادت

أدراجها لغرفتها

دخلت وعيناها تضحكان فلاحظ اسامة

ليبتسم لها

أسامة : ربنا يديم ضحكتك.... لكن حصل ايه

ألين : مش هاتصدق عرفت ايه

أسامة : ايه

ألين : انا حاسة ان عبد الله وهنادي في حاجة

بينهم أو يعني هاتحصل

أسامة : ابيبييه لا طبعا مستحيل

ألين : ليه يعني مستحيل

أسامة : كده يعني هنادي مش ممكن تبص

لعبد الله بالطريقة دي

ألين : ولي بقى أوعى تقول انها من طبقة

غير طبقتكم والحاجات دي

أسامة : لا مقصدش كده طبعاً لكن انا عارفها

هنادي مستحيل تفكر كده ممكن تكون

تاخذ معلومات منه

ألين : معلومات ايه

أسامة : أي حاجة مانتني عارفة هنادي تحب

الكلام وكده

ألين : معرفش لكن قلبي يقول غير دا

أسامة : اه صحيح مفيش حاجة علا طريق ليا

ألين : مش فاهمة

أسامة : يعني مش حامل انا قلبي ناطف

على طفل منك حلو وأمور على بباه

ألين بحزن : لا مفيش

أسامة يفكر ذاك بسبب الشمطاء سوسن

والعصير الذي أشربته لألين بينما ألين تريد

أن تخربها انه يمكن أنها لا تستطيع الحمل

كما أخبرتها الطبيبة بامريكا

أسامة : خلاص ربنا كاتب الخير أكيد .. تعالي

أقولك حاجة

ألين فهمت عليه : لا طبعا مش عاوز اسمع

أمسكها من يدها وألقاها على السرير :

والنبي هاحكيلك حتوتة حلوة جدا

وهاتتبسطي

ألين : انا عارفة حتاتيك ومش عاوزة

بدأ يقبلها : لا دي مديل جديد اقصد قصة

جديدة

لعيشا هم أيضا بعالمهم الخاص وكل منهم

لديه مخاوف لا يصارح بها الآخر



جاد : هدي نفسك يا بيه طيارة أمريكا وانا ليا  
حاجة هنا ها قضيتها وهالحقهم وانت العوض  
بيك

مراد : هاندمها والله

ركض مسرعا لغرفته وهو يتحلف بأليف  
التي تركته بلا خبر وهو يصرخ

مراد : أليف أليف هارجعك غصب عنك

بينما جاد الذي كا ينتظر سلمى منذ الصباح  
الباكر والتي استيقظت اخيرا

جاد : صباح الخير حبيبتي

سلمى بتوتر : حبيبتي

جاد : أيوة حبيبتي وقلبي وعمري كمان  
والنبي وافقي عشان تبقي مراتي في حاجات

كثيرة عاوز أقولها لك لكن مينفعش الا تبقي

مرا تي

سلمى : ايه

جاد : بحبك يا سلمى بحبك من لما شوفتك

أول مرة والنبي وافقي

اقترب منها ليسقط قلبها من الخوف : انا

مستني اليوم الي هاتبقي بيه مرا تي عاوز

أسمعك أحلى شعر كتبت هولك

تركته وقلبي يطير بالسماء ويكاد يغمى

عليها بسبب غمامة المشاعر التي اجتاحتها

بسبب حبه المزعوم بينما هو تركها وابتسامة

خبيثة تزين ثغره لقد اقترب خطوة من

أنتقامه لاخته

في منزل السيد كانت سوسن تحدث شخصا

بصوت هادئ خارج المنزل

سوسن : ها كل حاجة جاهزة..... طب  
المخدرات هاتبقى بالشحنة وباسم مين.....  
اه صحيح عاوز من حبوب منع الحمل لكن  
أقوى أو حاجة تانية ..... لا مش عشاني انا  
دي مكفياني لكن ألين محصلهاش حاجة  
وحملها كويس ..... مستحيل انا شربتها  
منه كتير لكن محصلتهاش حاجة .....  
معقولة تكون مش حامل وهم كذبوا..... زاه  
بجد والله دا أحلى خبر سمتعته بحبك يا  
فواز كلها فترة قصيرة وهاشوفك ونتلم على  
بعضنا

أغلقت الخط غافلة عن ذاك الشخص الذي  
سمعها ودخلت المنزل مصرة على فضح  
ألين أمام الجميع



كانت أئين وشيماء بالمطبخ تعدان الفطور  
فدخلت سوسن وعيناها على بطن أئين الا  
انها لم تقل شيئا

وعندما اجتمع الجميع على الطاولة فاجأتهم  
سوسن بسؤالها

سوسن : انتي بالشهر كام ..... اقصد  
معقولة كل الفترة دي حامل وبطنك مبانث  
عليها حاجة

أسامة : وانتي مالك اصلا

سوسن : مفيش سؤال كده أصل بطنها  
صغيرة وكانها مش حامل اساسا

أسامة : ملكيش علاقة اهتمي بشؤونك  
ووريني ولاد حضرتك

سعاد : اهدي يا أسامة سوسن معاها حق  
أئين ضعيفة جدا وممكن الحمل ميكملش

أسامة : اطمني يا ماما ألين كويسة

سوسن : والجنين

أسامة : يوووووووو مخلص بقا اخرسي

ياست انتي انما حشرية

سوسن : مالك اتعصبت ولا ألين مش حامل

من الأساس وكل الأمر كدبة منكم

ألجمت لسان ألين وأسامة ما قالت بينما

الجميع بدأوا يشكون أيضا بما قالت

سعاد : تقصدي ايه يا سوسن

سوسن : ابنك ومراته كدبه وألين مش حامل

اساسا وهم مشيوا بالكدبة علينا

سعاد : كلامها صحيح يا أسامة

كاد يغمى على أئين بسبب التوتر بينما  
أسامة بكل هدوء أمسك بيد أئين وكأنه  
يهدئها

أسامة : معاها حق يا ماما أئين مش حامل

سوسن /: كنت عارفة دا

سعاد : ابيبيبيبيبيبي مش حامل

سوسن : مش هاتقول حاجة لابنك كبير  
العيلة هو ومراته ولا الكلام بس لعبدالله  
ومراته

عدنان : انا بثق بأسامة مهما قال وان قال

أئين حامل يعني حامل

أسامة : بصراحة أئين مش حامل لان الطفل

مات ببطنها لأن حد كان يحطها حبوب  
بالعصير ونحن خبينا عليكم لأن أئين كانت  
نفسيتها تعبانة جدا

أكمل وهو ينظر لسوسن : لكن وديني لما  
أعرفه هادهسه برجلي وأندمه على اليوم الي  
ولد بيه

سعاد بحزن : يا حبة عيني

أمسك بيد ألين ونهض : عن اذنكم

بينما سوسن تلعن أسامة بسرها لأنه دائما  
يتفوق عليها ولكنها تحضر له ضربه  
ستقصر له ظهره وظهر هذه العائلة

أسرعا لغرفتهما لتبكي ألين : لي كدبت يا  
أسامة

أسامة : مقدرتش أخيب ظن أبويا

ألين : لكن كده حرام والله

أسامة : انا كدبت بالطفل بس لكن بجد كان  
حد يحطلك حبوب بالعصير

رفعت رأسها مصدومة : مين

أسامة بحقد : سوسن

وصلت ألين لمطار الجزائر فرحلتها ايضا  
تقتضي المرور بالمطار ولكن الطائرة الثانية  
كانت بالوقت نفسه

كانت تمشي بالمطار تلعن التأخير بالسفر  
والان هي بأكثر مكان موجه لها الحمد لله  
دقائق فقط وتكون بحضن بيتها

كانت تنتظر نداء طيارة أمريكا حتى تقدم  
نحوها شخص تظن انها تعرفه

الشخص : أنسة أرين مش كده

أرين : أيوة

الشخص : أنا من طرف السيد ايااد ومعايا  
رسالة ليكي

أرين : رسالة ايه

الشخص : يقولك هو عرف ان الجواز دا الي  
بينكم مش حقيقي وان حد من صحابه قرر  
ينتقم منه وعمل اللعبة السخيفة بينكم وان  
جوازكم باطل

أرين : ايبيبيبه

الشخص : دا الي حصل يا مدام عفوا أنسة

أرين : بس كده

الشخص : لا هو طلب مني أقولك انه بحبك  
وان هو عايز يكمل جوازه منك وكان عايز  
ينتظرك هنا لكن كان مكسوف منك  
ويقولك ينتظرك بالمطعم الي رقص معاك  
بيه وانا هنا عشان أوصلك

أرين : طب هو عرف ازاي اني هاوصل للمطار  
دلوقتي

الشخص : انتي تعرفي انه ظابط حدود وليه  
صحاب كثير يشتغلوا بالمطارات وهو  
يتعامل مع محمود ورهام وكده عرف انك  
جاية النهاردة

أرين : قالك انه بحبني

ضحك الرجل بقوة : اه قالي كده اتفضلي  
معايا يا أنسة

أرين بسعادة : يالله بينا

بينما الرجل باغتها وأرسل رسالة لشخص  
آخر

" البننت صارت معايا تقدرتوا توصلوا للواد  
بسرعة"

كانت أرين تشعر بالسعادة وغافلة عما  
يحدث حولها وعندما دخلت السيارة جلس  
بجانبيها الرجل

أرين : انا اقدر اضبط نفسي مينفعش

يشوفني بالمنظر دا

الشخص : اطمني انتي جميلة دلوقتي

أرين : معلش اوقف عند أي محل أشتري

كام حاجة

الشخص : مش فاضين لجنانك اهمدي بقا

أرين : ازاي تكلمني كده والله هاطلب من

اياد يفصلك

الشخص : انا لاي هافصل اعضائكم عن

بعضها انت وسي اياد بتاعك

والرعب زين وجه أرين بدل مساحيق

التجميل ولم تلحق ان تصرخ عندما كمم

أنفها بمادة مخدرة قوية أفقدت وعيها لتنام

غير واعية بأي طريق يسيرون



كان ايداد جالسا كعادته هذه الأيام لا يكلم أحد  
ولا يهتم بأحد حتى سارة التي كان يركض  
خلفها لم تعد تهتم به

دخلت والدته: ايداد حبيبني مالك

أياد : مفيش يا ماما

والدته : مينعفش كده باقلك كام يوم زي

الشبح ملكش صوت

أياد : يووو مفيش صدقيني

والدته : سارة عاوزه تقابلك

ايداد : قوليلها نايم

دخلت سارة : كده يا ايداد تكذب عليا

تركتهم والدته لوحدهم

سارة : امالك يا ايداد كنت قبل كده تحبني

حصلك ايه

ايداد : مفيش لكن مش لاقى صدقيني

سيبيني لوحدي

سارة بصراخ : انت كنت تركض وريا زي

الكلب ودلوقتي سبيني ولا حنيت لمراتك

مش كده مامتك حكلي على كل حاجة قول

انك حبيتها ونسيت سارة قول

ايداد: مش ناقصك انا طالما تعرفي كل حاجة

غوري من وجهي

سارة : نحن كنا بحكم المخطوبين حصلك

ايه خرينا نرجع زي ما كنا

ايداد : سارة انتي قلتها كت اركض وراك

وكننت احبك وانتي كنتي ماشية وي

مابتحبي وايداد سايباه عالرف وانا كنت احبك

وكننت عاوزك

سارة : انت تحبها مش كده للبت الي اتجوزتها

قاطعهم وصول رسالة لهاتف اياد

اياد : سبيني لوحدي والنبي

فتح الرسالة ليشل لسانه من الصدمة كانت

أرين ملقية على الأرض بحالة اغماء ويدها

وقدماها مربوطتان ورسالة فوقها

" ان كنت عاوز البت تبقى بخير خلال

ساعات تكون على أرض الجزائر ونحن

هانعرف نوصلك"

اياد : مش ممكن

سارة: في ايه

اياد : غوري من وجهي يا شيخة

بحث اياد ع جواز سفره وارتي جاكيتته وترك

المنزل دون كلمة واحده لسارة أو لواته

بينما سارة غادرت المنزل عالمة انها قد

خسرت اياد للأبد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس والأربعون

الفصل الخامس والأربعون+

كانت أرين ترقد في أرض غرفة تقارب الظلام

ويجلس أمام بابها رجلان بعرض الحائط

الرجل الأول : للدرجادي نايمة قد ايه حطيت

مخدر

ارجل الثاني : معرفش بقالها ساعتين نايمة

الرجل الأول : مش مهم اهم حاجة يوصل

الراجل الي اسمه اياد ونشوف حسابنا

معاهم



لم يجب أحد لتعاود الصراخ : افتحوا أحسن  
ما اتعصب عليكم وتندموا حد هنا يجي  
يفك ايدي

فتح الباب رجل بطول الحائط وعرضه مما  
جعل أرين تتراجع قليلا للوراء

الرجل : في ايه

أرين بخوف : يا استاد .؟..... انت اسمك ايه  
الرجل : وانتي مالك يابت انتي اهمدي

أرين : عاشت الاسامي استاد مالك انا عاوزه  
اعرف انتم مين واياذ فين

الرجل : مالك يا فاهمة اسمي عصام واياذ  
شوية وهياشرفنا كمان اطمني

أرين : عصام اسم لابقللك بصراحة واخذ منة  
حتة كده لايق براجل طول وعرض زيك



بدأت تصرخ بصوت عال ليقترب منها عصام  
: محدش هايسمعك هنا اطمني ودا عشان  
اهدي صوتك شوية

كانت تتكلم ولكن الحمد لله اللاصق لم  
يسمعه أي كلمة ليغمز لها بعينه ويخرج من  
الغرفة وهي عقلها توقف عن العمل ولا  
تعلم ما تفعل سوى التضرع لله لينقذها  
وصل اياك لمطار الجزائر وهو يشكر الله انه  
وجد طائرة كانت رحلتها قريبا جدا وهناك  
مكان له كنت عيناه تجوبان المكان تبحثان  
عن أشخاص مشتبه بهم فهو بالنهاية ضابط  
ولديه خبرة بهذه الأمور

اصطدم اياك برجل نظافة عجوز

اياك : اسف محدش بالي

العجوز امسك يده : محصلش حاجة



اياد بابتسامة : الحمد لله

العجوز : خد بالك كويس

اياد : ان شالله

ابتعد عنه رجل النظافة واكمل اياد مسيره

باحثا عم احد ينتظره واذ برجل يرتدي بزة

سوداء

الشخص : اتفضل معانا

أياد : مين حضرتك

الشخص : اتفضل معايا من غير اسئلة

طبعا ان كنت عاوز الست أرين تبقى كويسة

مشى اياد خلفه وقلبه يكاد يتوقف من

خوفه على أرين فهي فتاه غبية ويمكن ان

تجعل احد الرجال يغضب منها ويطلق عليها

رصالة تاتي بأخرتها واسئلة كثيرة تجوب

بعقله من هؤلاء الرجال وكيف استطاعوا

الوصول لأرين وبالجزائر ايضا

دخل السيارة معه وربطوا له عينيه ويديه  
ولكن ذلك لم يخيف أبدا كان متيقضا لأي

شيء حوله بعد مدة ليست بالقصيرة

توقفت السيارة وامسكه احد الرجال ونزلا  
من السيارة ومشوا قليلا ليصلا لغرفة ذات

باب حديدي سمع صرير الباب عندما

فتح ودفعه قليلا سمع صوت رجال ثاني

عصام : اهو جي أخيرا

صديقه : / كده انتهت مهمتنا بقى التسليم

عصام : ان شالله هاتكون كل حاجة كويسة

صديقه : ان شالله

أدخلاه للغرفة وأغلقا الباب وعيناه

مغمضتان ولم يرى شيء

كان الظلام حولها بكل مكان كادت تقسم ان  
قلبها يكاد بتوقف من الخوف كات تحاول  
الصراخ الا ان الشريط يمنعها من ذلك مر  
وقت ليس بطويل حتى فتح الباب ودخل  
الرجل نفسه الذي تعرفت به عصام ومعه  
الشخص الذي حادثته في المطار ومعها  
شخص ثالث لم يكن سوى أياد عندما دفعاه  
للغرفة حاولت الصراخ الا انها لم تستطع  
كانت تأن كهريرة مبلولة من الماء صوتها  
ضعيف جدا

بينما اياد سمع همهمات غير واضحة وتاكد  
ان أرين معه بالغرفة مشى قليلا يحاول  
الوصول لتلك الهمهمات حتى اقترب منها  
واصطدم بها بقدمه

أياد بهمس /: أرين انتي هنا

أرين : هممممممممممم

جلس على الأرض بجانبها يحاول تلمسها

بكتفه وارين تهمهم بجانبه

أياد : انتي كويسة قولي أي حاجة

أرين تكاد تضربه بقدمها كيف تستطيع

التحدث وفمها مفلق بلاصق مؤلم

أياد : أرين

فكرت أرين بأن عليها استخدام اسنانها لنزع

قطعة القماش التي تغطي عينيه اقتربت

منه وشعر بها أياد شعرها الصغير لامس

جبهته ورائحتها نفسها تعمشقت بانفه

عادت له ذكريات يوم ان نام بجانبها وهو

سرح بخايته بينما أرين تكاد اسنانها تقتلع

من مكانها حتى تزيل القماشة واخيرا

نجحت لتبصر عيناه الضوء وابصر وجهها

على بعد خطوة واحدة عن وجهه

أياد : أرين

أرين تحاول الكلام لتخبره أنها ستموت قلقا  
وان هؤلاء سيقتلانهما هكذا قالوا الا أن اياد  
كانت تجتاحه غيمة من المشاعر

أياد : أرين انتي كويسة انا كنت هاكلمك  
عشان اقولك حاجات تانية

أرين ستنفجر من قلقة اهتمامه بوضعهما  
على الرغم ان كلامه جذب انتباهها

أياد : انتي عملي ايه هنا

فتحت عيناها من الغضب والصدمة ليفهم  
اياد : اقصد عملي ايه بحضني انا عارف انك  
مخطوفة

نظرت له بحيرة من بروده ليقترب منها

أياد : اكيد مش هافهم حاجة طول ما البتا  
عدا على بقك

قرب اسنانه بسرعة من شفيتها أو بالأحرى  
من اللاصق ليزيله زهي تكاد تقسم ان وجود  
اياد هكذا أشد صعوبة من أمر خطفها وهذا  
لا شيء مقارنة عندما لامشت شفتيه  
الشريط اللاصق بحجة أن يزيله لها لتتوتر  
أرين وتبتعد عنه

أياد : كنت هاشله بعدتي ليه

همهمت غاضبة ولم يفهم شيء

اياد : خلاص خلاص اصلا كده مرتاح من

صوتك أقلها ان تمت هاكون مرتاح

بينما أرين ان لم يقتلها هذان الرجلان

سيقتلها أياد بالتأكيد

مر بعض الوقت ولا حديث بينهما حتى فتح

الباب ودخل عصام

حاولت أرين الاقتراب منه وهي تهمهم

ليضحك عصام

عصام : مالك يا أرين عاوزه حاجة أكيد

عاوزاني اشيل عنك الشريط تكرمي ماحنا

حصاح بالأخير

اقترب منها لينزع الشريط بقوة جعلتها

تصرخ صوت للقاهرة

عصام :/ يخرب بيت صوتك وكأن اذاعة

وفتحها

أرين : كنت هاتقلعلي سناني

عصام : سمحيني وجبت اكل ليك أكيد

جعانة

أرين : والنبي يا عصام قولي نحن هنا ليه

وعاوزين ايه منا

عصام : امممم هاقولك تفتكري الرجالة الي  
اتخانقتم معاهم بالحديقة قبل كده والي كان

على أساس جوزك ضربهم

أرين : عافاهم

عصام : لسوء حظك انهم عصابة كبيرة أو  
عصابة تشبه المافيا وكده وهم ميسبوش

حساب مع حد وقرروا يصفوا معاكم

أرين : يانهاري افكح طب هايعموا ايه

عصام : دا سر بينا هايقتلوكم

أرين : اوعى تقولها

عصام : لكن ان ادلعتي عالراجل هايقتل اياك

ويسيبك



أرين : بس كده خلاص ضمننت سلامتي

عصام : واياذ

ارين : ان محدش قتله انا الي هاتقتله

نظرت ناحية اياذ : وانت تفكر بأيه

اياذ : انتي ليكي شنب

نظرت له مصعوقة من كلامه : ايه

أياذ : ليكي شنب مش كده

وضعت يديها فوق شفتيها : انت اتجننت

أياذ : ولا ليه اتألمتي لما قام الشريط

صمتت قليلا لتصرخ بصوت أصم كل من

اياذ وعصام معا

أرين : انا بعمرى مشفت راجل عديم

احساس ومشاعر زيك تصدق انا الحق الي

عليا انا العبيطة الي مديالك أهمية واتكلم  
معاه وتعال هنا شنب ايه أي انسان طبيعي  
هايتألم من الشريط دا لكن الي زيك  
هايفهموا ازاي

نظرت لعصام : والنبي يا عصام جيب المافيا  
تقتلنا بسرعة وتخلصني من الزفت دا ولا  
أقولك في اوضة تانية انقل عليها اصلي  
اتخنقت

عصام : انتي فاكرة نفسك بفندق واهمدي  
شوية صدعتيني وانت ازاي كنت متحمل  
البت دي بقالها كام ساعة هنا وهانتحر  
بسببها

أياد : أوعى تفكرني

عصام : الحمد لله انها مش مراتك  
خرج عصام واشارات استفهام حول رأس اياد

أياد : يقصد ايه بـمش مراتك

لم تجبه أرين

اياد : زعلتي انا بهزر معاك والله عشاشن

أنسيكي الخطف والموت هنا

أرين : كده الناس تهزر

اياد : انا كده هاعمل ايه ..... يقصد ايه

بـمش مراتك

أرين بحزن : اصلهم اكتشفوا ان جوازنا أصلا

مش حقيقي هي لعبة من حد من صحابك

هنا ولعبوا علينا

أياد : ايه متاكدة

أرين : ايوه واسمه حسن

أياد بتفكير: حسن حسن حسن..... حسن  
الواطي والله يطلع منه حاجات كده هاوريه  
لما أخرج من هنا

أرين : ان خرجت أصلا

أياد :تعرفي اتبسبط جدا أنا مش متجوزين  
عشان تأنيب الضمير بتاعي

لم تجبه أرين الا انها بدأت تأكل وقلبها يبكي  
أياد عديم الاحساس والشعور لا يراعي أبدا  
مشاعرها وغلف الصمت الغرفة مرة ثانية

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في منزل الراشدي كان مراد كالثور الهائج  
وقد جمع الجميع بالصالة

مراد : هاسأل مرة وحدة ألييييييييييف

فين



بقي جاد الوحيد الذي لم يتحدث فاقترب  
منه مراد وبهمس غاضب

مراد : أليف فين

جاد : معرفش

امسكه مراد من قبته : أليف فين يا جاد ولا  
وديني مش هايحصل خير

جاد : معرفش انا مشفتهاش

مراد : كداب

جاد : حتى لو كنت اعرف هي فين أكيد مش  
هاقولك أبدا عاوزك تموت من العصبية  
والغیظ ومش هاقول برضه هي فين عارف  
احسن حاجة عملتها أليف بحياتها وانها  
سابتك وكده فضالك الجو واتهنى مع مراتك

أراد ضربه الا أن جاد امسك يده : مش كل  
مرة يابن الراشدي

غضب وسخط يسيطر على مراد : طب  
عاوزين تلعبوا معايا اعملوا الي عاوزينه لكن  
محدث يلمني عالي هايحصل

خرج غاضبا من المنزل لتتنظر سلمى لجاد  
بغضب

جاد : ايه يعني اسيب اختي تتمرمر معاه

اقتربت منه سلمى : بس كده مراد مش  
هايوافق اننا نرتبط

جاد : يعني انتي وافقتي

سلمى بخجل اومات له ليصيح جاد وينظر  
له سلطان

جاد بهمس : والله معرفش هي فين كنت  
انكد على أخوك لكن دلوقتي هاروح  
وأصالحه بسرعة

خرج جاد راكضا خلف مراد ليجده في سيارته  
ولحق به

مراد : خير في ايه

جاد بهدوء : انا معرفش أليف فين ولكن الي  
اعرفه انها هاتبقى كويسة وانا برأيي سبها  
شوية تهذا انا واثق انها تحبك وهاترجع

مراد: واي الي غير رأيك

جاد : لاني حبيت برضه واعرف ان شعور ان  
كان حد يحبك وبعيد عنك

تركه مراد حائر من تغير تصرفات جاد الا ان  
كان يشغله اين أليف



انطلق بسيارته لمنزل السيد فعساها أن  
تكون هناك وصل للمنزل وكان أسامة خارجا  
منه

نظر اليه أسامة : أدين للزيارة الغريبة بإيه

مراد : أليف هنا

أسامة : انا كويس ومراتي الحمد لله كويسين  
مع البعض والكل هنا بخير

مراد : مش ناقصك أليف هنا

أسامة : لا مش هنا من فرح سياف  
ومشفنهاش

خطب مراد السيارة بيده : راحت فين راحت  
فين

أسامة : حصل حاجة بينكم

مراد : مفيش

أسامة : انسى كل الي بينا يا مراد وقولي

حصل ايه عشان اقدر أساعدك

مراد : انا اتجوزت عليها

أسامة : ايبيبيبيبيبه لا كده كتير اركب

العربية وتعال قولي على كل حاجة

صعدا السيارة وانطلقا لخارج البلد ناحية

المدينة وكلاهما صامتان

كانت سنبله تجلس بطمانينة فبعد أن تركت

منزله الراشدي لم تحدث أبدا حتى هاجر

التي تتصل بها لم تجب عليها الا ببرودة

لتطمأننها ع احوالها

فسمعت صوت الباب يطرق مما أثار

استغرابها لتهرع بسرعة وتفتح الباب

سنبله :مين

الشخص الطارق : افتحي يا عمته انا أليف

سنبله : أليف

فتحت الباب لترى أليف تحمل حقيبتها

وأمارات الجزن تسيطر عليها

سبله : في ايه يابنتي حصل ايه الكل كويس

أليف : الكل كويس الا انا

سنبله: حصل ايه

أليف : ايه يا سنبله هابقى عالباب كده

سنبله : خشى يابنتي

دخلت أليف لتعاين المنزل بعينها كان

المنزل صغير قليلا بغرفتين وصالة صغيرة

بالوسط تحوي تلفاز وطاولة بالمنصف مع

كرسي كبير بالوسط المنزل يطل على

حديقة مليئة الكافة أنواع الزهور

أليف : معاك حق منسمعش صوتك الفترة

دا محدش ليه نفس يسيب البيت دا

سنبله : مش هاتوهي الموضوع حصل

معاكي ايه عشان سبتي البيت

أليف : معايا خبرين هابيسطوكي جدا

سنبله : ايبييييه هاجر باعتاكي عشان

تصالحيني

أليف : ريحي نفسك لا طبعاً هاجر مش

معبراكي عايشة بالعسل مع سياف

هههههههههه

سنبله : اطلعي من بيتي

أليف ؟: وأهون عليكى

سنبله : قولي حصل ايه

أليف : مراد اتجوز عليا وانا هاطلق منه بس

كده

سنبله : ايبيبييه

أليف : مالك ايه ايه عادي يعني مش أول

وحدة جوزها يتجوز عليها ولا آخر وحدة

هاطلق

سنبله : ومينا لتجوز وليه هم فين دلوقتي

أليف : سنبلتي انا بجد تعبانة وعاوزه أنام

دلوقتي ولما اصحي هاقولك على كل حاجة

لكن بالأول هأمن انك مش ها تقولي لحد عن

مكاني

سنبله : مش ها قول اطمني

أليف : طب وديني على مكان أنام بيه طول

الليل وانا صاحية

ادخلتها لإحدى الغرف ونامت أليف بسرعة  
البرق تحت نظرة سنبله القلقة

\*\*\*\*\*

وصلا لأحد المقاهي ودخلا ليبدأ أسامة  
بالحديث

أسامة : حصل ايه

مراد : مش هانفع أوقلك صدقني

أسامة : انا عارف ان ي حاجة مخبيها وهي  
سبب الجواز دا لكن برأيي قول لأليف هي  
أحق حد يعرف

مراد : انا وعدتها مش هاقول لحد حتى أليف

أسامة : لكن أليف مش هاتسامحك

مراد : هالاقبها انا عارف انها هاترجع عشان

تحبني

أسامة : تحبك لا مش ضروري ما أليين كانت  
تحبني ولما جاد سحبها من ايدها راحت  
معاه لو ما تدخلت مراتك ولا نحن دلوقتي  
مطلقين

مراد : مراتي

أسامة : اصل أليف ليها فضل برجوعنا  
لبعض أقص ليها الفضل بكل حاجة بينا  
دلوقتي وانا هاساعدها بأي حاجة عشان كده  
احكيالي الي حصل

مراد : هاقولك لكن متخبرش حد حتى أليين

أسامة : أمري لله

مراد : لحظة هاكلم حد يسألني عنها بأمريكا

أسامة : والله انت اتجننت هي مش هاتلحق  
توصل بالسرعة دي

مراد : هي أليف سابت ليا عقل

أسامة : هههههه هم دول بنات جميل  
خطيرات صدقني والله يستر من بعدين

مراد : لما ألقىها الأول وبعدها هافكر بعدين

أسامة : يالله احكي لي حصل ايه

بدأ مراد يقص لأسامة عما حدث وبعدهما  
فرغ من الحديث

أسامة : انت عبيط صدقني انت مالك ومال  
علا معرفش اسمها ايهماستين عمرها

مراد : أسامة احترم نفسك انت تتكلم عن  
مراتي

أسامة : والله هي الي سبب كل الي حصل  
وأليف معاها حق تهرب

مراد : أسامة



أسامة : خلاص هاسكت ولكن مش مقتنع

بالسبب دا ولي انت من بين رجالة الكون دا

مراد : مش عاوز اسمع حرف بالموضوع

دا....ان كان في حاجة مهمة قولها وهاسمعك

وان لا فاخرس

أسامة : طب هي احتمال تكون سافرت

امريكا لكن مستحيل توصل بالسرعة دي ان

كانت رocht لأمریکا فسيب حد جنب بيتها

وحد يسأل عند صحابها وكده هاتعرف ان

كانت هناك ولا لأ

مراد : وان مكانتش هناك

أسامة : هاتكون فين هي تعرف حد غيركم

مراد : معرفش ..... اسأل مرتك

أسامة : اقولها أليين حبييتي تعرفي اختك

احتمال تهرب فين هاتقتلني وبعدها تقتلك

مراد : اسألها بطريق غير مباشر وانا هاشوف

هاعمل ايه بأمریکا وا اضطر هاسافر هناك

أسامة : اغلط وصحح غلطك بعدين

مراد : اسامة

أسامة : خلاص سكتت اهو

بالفعل اتصل مراد لصديقه نفسه الذي كان

يبحث عن صاحبة العينان الزرقاوتان

مراد : ازيك يا عمران

عمران : اهلا مراد ان اتصلت عشان البت

لسا معرفتش حاجة

مراد: لا عاوزك تروح لبيت الي كانوا ساكنين

هناك واسال عن أليف ان رجعت لأمریکا

واسأل عند كل حد كانت تعرفه

عمران : طب هاشوف واكلمك بعدين

مراد : متشكر ليك

عمران : واجبي

اغلق الخط ليظر لأسامة : حصل ايه

أسامة : مش هاسألها دلوقتي طبعا كلمتها

لشوف ان عرفت حاجة عن هرب أليف

مراد : تكون راحت فين

مرت الساعات ولا خبر عن أليف ومراد

كالقنبلة الموقوتة لا يستطيع احد الحديث

معه وكان جاد قلق أيضا فقد علم ان أليف

لم تصل لأمرিকা اصلا

جاد : هاتكون راحت فين انا هاموت من

الخوف

مراد : كلمت صحابكم كلهم

جاد : محدش يعرف جاك وكاترين ولا أي حد

جلس مراد ووضع يديه على وجهه: / هاتكوني

فين

استيقظت أليف بعدما نال جسدها نوما  
كافيا وغيرت ملابسها وأمسكت هاتفها قلبها  
أخبرها ان تعلم كيف حال مراد بعد هجرها  
له

دخلت لصفحتها الثانية وأرسلت له رسالة

" سيد مراد كيف حالك لم اسمع عنك

شيء "

سمع مراد صوت هاتفه ورأى الرسالة ولكنه

ليس بعقل يسمح له مجاملة احد فأغاضها

تجاهله حتى اعتقدت أنه غير مهتم بها

ويغازل زوجته الثانية

أرسلت " سيد مراد حادثني هل انت

مشغول هل حدث لك شيء "

تأفف مراد لسأله جاد : في ايه مين الي كلمك

مراد : صاحبي

جاد : كلمه انا هاكلم جاك عشان أشوفها

كلمته ولا لأ

أرسل مراد لها " اسف مشغول حقا"

أرسلت : بزوجتك

رد : " انت تتدخلين كثيرا بحياتي هل تعلمين

ارسلت : انا احب الحديث معك والان انا

بحاجة أحد بجانبني فقد تركت خطيبي

رد : لماذا

ردت : لأنه أحب ثانية علي بكل وقاحة أدخلها

منزلي وعرفني بها وكأني لم اهمه يوما

والحقير في الليل أجده بجانب فراشي يطلب

مني مسامحته ولكنه لن يتخل عن الثانية

رد : حقا

ردت : حقا انا أحبه الا أني لا أستطيع  
مسامحته لا أشارك احد بشيء

فكر مراد بان أليف اخبرته انها لا تشاركه مع  
احد ليضحك يبدو ان هذا تفكير جميع  
النساء بالعالم

رد : حسنا وما بوسعي ان أفعل لك

ردت : أخبرني بشيء بنسبتي حبيبي

أرسل لها ضحكة كبيرة وبعدها قال " نا ايضا  
تزوجت على زوجتي وادخلت الثانية منزلنا

أرسلت : هل انت وحببتي متفقان ام جنس  
ادم كله بطبعه الخيانة

رد : هناك أشياء لا تعلمها زوجتي .....ز  
سأغلق فقد اشغللت

اغلق هاتفه وبدأ يفكر بأليف يسترجع  
اللحظات الأخيرة بينهما هل هربت لانها  
سلمت نفسها له قد كانت تخبره انها لن  
تترك منزلها حتى تريد هي هل أرادت الان  
نأفف بحزن ونام على كرسي مكتبه  
كان أياد يحاول الحديث مع أرين الا انها لم  
تجبه أبدا

أياد بهمس : اظنهم انشغلوا شوية قربي  
أرين : لا والله عاوز تعمل ايه ونحن جواز  
مش متجوزين اصلا  
ليضحك على ملاً وجهه : يخرب بيت عقلك  
الشمال دا لا قربي عشان تفكي الحبل بإيدي

أرين : انا معرفش حاجة

أياد : قربي وهاعلمك

اقتربت وكان أياد يحاول فك يديها بطرف  
يديه وكلما اقترب منها ابعدت عنه

أياد : اهمدي شوية

أرين : يوووو انت لازم بيا

أياد : شوية وهاخلص

بدأت أصابعه تعلق بالحبال وبكافة الطرق ح  
استطاع ذلك

بدأت أرين تفرك يديها : يووو هاموت  
بسببهم مش قادرة أحرك مفاصلي

أياد : فكيني بسسرعة

حلت له الحبل ليصرخ بها : حد جاي حطي  
اديكي ورا ظهرك

دخل عصام ومعه صديقه

عصام : ودعتم بعض





أرين : خايفة يضر بنا بالنار

أياد : ثقي بيا مش هاتحصل حاجة

أرين : كلما اثق بيك تحصل حاجة أصعب

من الي قبلها

أياد : احب افكرك انتي الي عرفتنا عالرجالة

الي هاتقتلنا

أرين : هاتقتلك يا قلبي مش انا

أياد : انتي هاتبقي التسلاية بتاعتهم.....

يالله بينا عشان نعمل مشكلة اصرخي

بأعلى صوت لكن اوعى تبان ايدك

أرين " فهمت

بدأ الاثنان يصرخان بصوت علا ليدخل عصام

عصام : في ايه

أرين : كان عاوز يهرب وانا صرخت عشان

تجي هنا تحرسه

عصام : مفيش زيك انتي جدعة

اتجه ناحية اياد وضربه بقدمه عدة مرات  
ولكن اياد لم يتحرك خوفا من أن يرى يديه

وبمباغطة هجم عليه وكمم فمه بيديه بينما  
أرين سحبت المسدس من خصره

ما عصاميحاول الفرار من بين يدي أياد الا  
أن اياد بضربه متقنه من كوعه جعلت عصام

بعالم النائمين

أرين : يا نهارك اسود قتلته

أياد: لا طبعا نايم بس

أرين رفعت المسدس بالهواء : بص اني

جدعة



ركضا للا مكان وكان اياذ ينزف وكاذ يغمى  
عليه ولكنه يجب أن يصل لأي مكان ويؤمن  
أرين به

أخيرا وجزا سياراة تلحق بهم وعندما أبصرها  
اياذ وقع أرضا

كانت السياراة تابعة للشرطة ونقلت أياذ  
للمستشفى كانت أرين طوال الطريق تبكي  
بجانبه وتمسك يده وهو لا يشعر بها أبدا  
وصلوا أخيرا للمستشفى ودخل للعمليات  
لم تدم طويلا بحكم أنها بيده فقط لكنه فقد  
دماء وهذا سبب اغمائه وليس الا

خرج أياذ ووضع بغرفة عادية وبجانبه أرين  
تتظر استيقاظه

بعد مدة ففتح أياذ عينيه ليبرر أرين بجانبه

أرين بكاء : الحمد لله على سلامتكم

أياد : كنتي هاتقتليني

أرين : مش قصدي والله

حاول الحركة الا أن ارين منعته : انت فقدت

دم كتير ولازم تستريح شوية

أياد : انتي تعبتي مش كده

أرين : معلش

أياد : نامي بالسريير الثاني هنا

اغمض عينيه وفعلت أرين ما طلب لأنها

كانت متعبة جدا

انتظرها حتى نامت ليقوم من سرييره واتجه

اليها قبل جبهتها وخرج من الغرفة

في منزل السيد عاد اسامة لغرفته ولكنه

سمع ألي تحادث احد

ألين : دكتورة انا متزوجة منذ شهور ولم  
احمل لأن هل هذا له تأثير بسبب تلك  
العملية التي قمت بها

الدكتورة : العملية لم تكن صعبة ولكنها قد  
تؤثر على حبلك في المستقبل وقد أخبرتك  
بذلك

ألين ببكاء : هل هناك احتمال أن احمل فأنا  
لم أخبر زوجي بذلك

الدكتورة : برأيي أخبريه فأنا أحبذ وجود الأزواج  
بهذه الحالات

ألين : شكرا لك

اغلقت الهاتف لتصيح : ازاى هاقول لأسامة  
اني مش ممكن أحبل

فتح الباب : مفيش دلعي تقولي عشان  
عرفت لوحدي

ألين :/ أسامة

أسامة : وايمتى كنتي هاتقولي يا مدام وانا  
فاكر الحق عل سوسن طلعتي اني عارفة  
انك متجبيش ولاد وتمخبية عليا

ألين : انا

أسامة : تعرفي انا بجد مش مصدق اتني  
قلتي مش هانكدب على بعض ولا نحبي  
حاجات

ألين بيكاء: خفت انك تسبني انا بحبك أكثر  
من أي حاجة بالدنيا صدقني  
أسامة : اتني خيبتني ظني كتير  
خرج وأغلق الباب خلفه لتنهار باكية



مر شهر تماما وأسامة لم يعد لمنزله كل ما  
عرفته أئين أنه يقوم بشغل عبدالله خارج  
المدينة

كانت أئين بغرفتها تبكي كعادتها هذا الشهر  
حتى فتح أسامة الباب وطل برأسه نظرت  
اليه غير مصدقة كانت ذقنه غير حليلة  
وشعره مشعث

أئين : أسامة

ركض اليها وحضنها : يا روح اسامة انتي  
وحشتيني

حضنته وهي غير مصدقة أنه عاد اليها

أئين : سامحني عشان خبيت عليك

أسامة : سامتحك من زمان زمان انتي  
عبيطة يابت انا بحبك جدا ومش ممكن

ازعل بسبب حاجة من ربنا

ألين : مش زعلان اني مش ممكن اجيبك

ولد

أسامة قرص وجهها : دي حاجة من ربنا ان  
كاتب لينا ولد هاكون شاكر ومبسوط وان لأه  
ارضى بقسمتي واصلا يكفي انه رزقني  
بمراتي وحببتي ونفسي

ألين : ااه اسامة كنت فين

أسامة : كنت اضبط كل حاجة بالشغل  
ورجعنا الوضع قبل الحريق واحسن كمان

ألين : الحمد لله

أسامة : أقولك ايه موحشتكيش بالشهر دا

ألين : أسامة

ألهاها على السرير وأمطرها بالقبل : عيونه

كان مراد في مكتبه خلال شهر كامل كان

يأخذ اخبار زوجته من جاك

من يصدق هذا جاك الوحيد الذي يعلم أين

أليف حتى جاد وألين لا يعلمون ذلك

دخل جاد : كلمني جاك وقال انها كويسة

مراد بصراخ : مراتي فين

جاد : جاك قال حاجة غريبة

مراد :ايه

جاد : قال انها بقريبة منكم كتير لكن انتم

مش شايفينها

فكر مراد ليضحك : عرفت هي فين

جاد : فين

مراد : هاجيبها وارجع

جاد : ومراتك

مراد : هاتنحل كل حاجة صدقني

جاد : طب الليله هانكتب الكتاب أنا وسلمى

مراد : لما أترجع أليف عالبيت انا موافق عل

كل حاجة

خرج مراد ليتنهد جاد أخيرا ستصبح زوجته

سلمى ويرى مراد ما معنى أن تهين فتاة

أمام أخيها

كانت أليف تجلس بالحديقة وتشاهد الأزهار

كم هي جميلة

أليف : سنبلتي الحديقة دي ترد الروح

سنبله : اقولك سر

أليف : ايه

سنبله : دي لطريقي اصله عارف اني بحب

الورد

أليف : يااا رومنسين خالص

سنبله : أقولك ايه انتي وجهك مش عاجبني

اصفر وطول المدة دي تنامي وتاكلي كتير

أوعى تكوني حامل

أليف : حامل لا طبعا مش ممكن

سنبله : ولي يعني هو مراد مش راجل

أليف : راجل

سنبله : أوعى تقولي محصلش حاجة بينكم

أليف : حصل

سنبله : يعني انتي حامل وقلبي قايل كده

أليف : معقولة

سمعتا صوت الجرس لتهرع أليف بسرعة

سنبللة : خدي بالك على ابن

أليف كانت تضحك على تفكير سنبللة ولا  
تعتقد انها حامل ووقفت أمام الباب ووضعت  
يدها على أسفل بطنها هل حقا يمكن ذلك  
يقبع طفل مراد هنا

سمعت صوت الباب مرة أخرى ففتحت  
الباب ليطل لها مراد بوجه الباسم

أليف : انت

مراد : شهر كامل بعدتي أهون عليك

كانت أرين بطريقتها للجريفة فعد مغامرة  
الخطف لا تعلم ما حدث وحتى اياك لم  
يحادثها فقد استيقظت وحيدة بالغرفة  
والسيارة التي أحضرتها لا أحد يعلم لمن  
وهي الان عادت وحيدة لا أحد معها حتى

جاك قد نقل منزله من قريهم وعائلة جميل

لم تعد بعد

وقف ظل امامها وقطع تفكيرها وقال: حد

يمشي وسارح كده ممكن تحصلك حاجة لا

سمح الله

رفعت رأسها بصدمة : اياك

أياد : ايوة

الا أنه تلقى صفة على وجهه وتركته أرين

وغادرت من أمامه ١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس والأربعون

الفصل السادس والأربعون +

الا أنه تلقى صفة على وجهه وتركته أرين

وغادرت من أمامه

لحقها اياد وأمسك يدها : في ايه

أرين : سيب ايدي وابعد عن وجهي أحسن  
ما ألم الدنيا عليك

اياد : متعصبة ليه هو أنا عملت حاجة

أرين بصراخ : لا طبعا انا الي سبتك  
بالمستشفى من غير خبر ولا حاجة بقيت  
أليف عليك زي المجنونة وادور هنا وهناك  
مفضلش ولا مخفر ولا مستشفى مسألتش  
بيها وحاولت أتواصل معاك أو أي خبر منك  
ولكن مفيش فائدة شهر كامل وانا اتقطع  
من الخوف عليك وهاموت وأعرف خبر منك  
وانت جاي تقول عملت ايه يا سيدي  
معملتش حاجة وأنا مفترية وسيبني  
دلوقتي وغور من هنا

أنهت حديثها ودموعها على وجهها



أياد : للدرجة دي كنتي خايفة عليا

أرين : اياد غور من هنا أحسن ليك

أياد بفرح : مش هاتسألني كنت فين

أرين : كت تتجوز من سارة طب يا سيدي

ألف مبروك أقدر أمشي

ضحك اياد : سارة مي ندي بقت من

الماضي وانا مش فاكرها أصلا

أرين : ايه

أياد : اصل المكان الي كنت بيه مكنتش قادر

أفكر بحاجة مشغول تفكيري الا عن حد

واحد

أرين : مين

أياد : انتي

أرين : انا

أياد : أيوة انتي كان تفكير ييسرح بيكي

ودايما أسأل صحابي عنك

أرين : صحابك

أياد : أيوة مالك متفاجأة في حاجات كتيرة  
انتي متعرفهاش وانا جيت هنا عشان أقولك

كلام كتير

أرين : مش فاهمة حاجة

أياد : مش مهم أهم حاجة حابب أقولك  
حاجة مهمة جدا ومش عارف ابتدي منين

أرين : ها

أياد : اممم بصي يا أرين انا وانتي ابتدينا  
علاقتنا بغلط وانا كنت بحب وحدة تانية أو  
فاكر اني بحبها ولكن دلوقتي انا قلبي ملك  
وحدة تانية غير الأولانية .... يوو انا أقول ايه

أرين : ايه

أمسك يدها وقبلها : انا بحبك يا أرين انا

نظرت له أرين غير مصدقة ما يقول  
وتنفسها أصبح كالعاصفة وأخيرا أغمضت  
عينها وأغمي عليها

أياد : يانهاري ابيض مالك حصل ايه أرين  
أرين يا خيبتك يا اياد أرين أرين

حملها وركض بها للا مكان وأخيرا رأى سيارة  
أجرة و

أوقفها لأقرب مستشفى

في غرفة الطوارئ كان اياد يقابل أرين النائمة  
ويضحك من يصدق ان هناك فتاة يغمى  
عليها من الاعتراف بالحب







أرين : ايه

أياد : امتى نازل عشان أطلبك رسمي من  
والدك

أرين : ايه

أياد : مالك

أرين : طبعا لأ انا عاوز اعيش قصة حب

أياد : تعيشي ايه

أرين : اعيش قصة حب وحببيي يجيني  
الشغل وياخدني ونعيش أجمل اللحظات  
الرومانسية ونخلدها لأحفادنا

أياد : حبيب ايه طبعا مينفعش ان مكنتيش  
مراي مش هاقدر اعمل كده

أرين : انت هاتحرمني من حلمي الوحيد  
والنبي وافق عشان عشان خاطري





مراد : طبعاً هنا أكيد مش خيالي

بدأت تبكي : وحشتني

حزنها مراد لقلبه وهو يضحك عليها : وانتي

وحشتيني جدا جدا لو تعرفي الشهر دا مر

عليا أزاي كنت هاوولع بالدنيا واوولع بجاد

وأكثر حد هاوولع بيه هو الي اسمه جاك وانا

اطمن عليك منه كنت هاموت هاتجنن

أليف ببكاء : مراد انا تعبانة جدا

مراد : حبيبتي كل حاجة هاتتحل صدقيني

انتي مش تثقي بيا

أليف : مش عارفة انا

ابعتعدت عنه وكأنها تذكرت علا : ازاي مراتك

التانية كويسة

مراد : كويسة وتسلم كمان

أليف : الحمد لله

مراد : ودلوقتي يالله لملمي حاجاتك هانرجع  
للبيت

أليف : لا طبعا مش هانرجع انا مبسوطه هنا

مراد : بلاش اجبرك عالرجعة

سنبله : تجبر مين يا حبيب قلبي ان كانت  
مش عاوزه ترجع محدش هايغصبها على  
حاجة

أليف : يسلم بقك يا عمتي

سنبله : ويالله يا بن راشد مش عاوزين  
رجالة هنا

مراد بصراخ : هاعد للعشرة وان مكنتوش  
انتي وهيا محضرين حاجاتكم حاهد البيت  
على روسكم وانتم عارفين اني اعملها

اقتربت أليف من حضن سنبله : هانعمل ايه

يا عمتي انا خايفة

سنبله : انا برضه

مراد : خمسة

سنبله : محدش علمك العد كويس

مراد : ثلاثة

سنبله : يالهوي اركضي بسرعة

ركضت كل منهما تحضر حقيبتها خوفا من

مراد الذي ضحك اثرهما وخصوصا على

منظر عمته التي بخوفها تشابه أليف

بعد نصف ساعة كانوا بالطريق متجهين

لمنزل الراشدي





كان قلب أليف وتنفسها وعيناها مترقبة  
لمراد وكلمته الا انه نظر لها بخبث

مراد : انا بحب الكشري من تحت ايدك يا  
عمتي وحشني اكلك كله ..... لو تعرفي  
بغيابك حصلي ايه كنت هاتجنن لو تعرفي  
كام حد اتعصبت عليه وكام حاجة خربتها  
وكسرتها والحق عليك اخ لو تعرفي كام حد  
كان يدور على أثر ليك وانا مترقب كل حركة  
وكل خبر

كانت مشاعر أليف في السماء محلقة تنظر  
له بعشق ممزوج بغض وشوق لا تعلم  
كيف تحرك نفسها ومشاعرها لأي اتجاه  
بينما سنبله ذات التفكير الغير معروف  
سنبله : مين كان يدور عليا وانا هنا وانت  
عارف دا

مراد: هههههههه اه يا عمتي اقصد ادور على

حد يطبخ زيك

ضحكت سنبله : اه يا بكاش

مراد نظر لأليف بالمرأة : بحبك جدا جدا

ووحشتيني يا حبيبي

اغمضت عيناها مستمتعة بكلامه الجميع

ولكنها خائفة من التجاوب معه فعند

اعترافه بالحب أول مرة وأخرها اتاها بزوجة

ثانية والان لا تعلم ما سيحدث

بينما سنبله ضحكت : وانا بحبك يا مراد .....

اه صحيح نسيت أقللكم الليلة كتب كتاب

سلمى

سنبله : على مين

مراد : جاد





كاترين : متى بدأت أعتقد أن فتاه من هناك

قد سرقتك

جاد : طبعا لا انتي تعرفين انني أحبك ولن

اخونك

كاترين : متى تعود لقد اشتقت لك

جاد : قريبا جدا ولكن هناك حساب سأنهيه

وأتي

كاترين : احبك جادي

كاترين : وانا كات

اغلق الهاتف مفكرا برد فعل أليف عندما

تعلم بخطبته لسلمى هل ستخبرهم

الحقيقة ام تتستر على أخيها هو فقط قرر

الانتقام لأليف وهكذا سيتركها مراد ويعود

الاثنان لمنزلهما

قطع تفكيره صوت من خلفه فالتفت حتى  
نزلت لكمة على شفته كان عماد

جاد : انت اتجننت

عماد أمسكه من قبة كنزته: انت ازاي تعمل  
كده ازاي تتجوز سلمى

جاد : وانت مين أصلا واي علاقتك بسلمى  
عماد : انا خطبتها قبلك انا بحبها واعرفها من  
سنين لكن انت مين حنت عيل أمريكاني  
مش معروف أصلك

جاد : سبني يا واطي أصلا لو كنت من  
مستوانا كان سلطان قبل بيك

ابتعد عنه عماد : قلبي قايل انها هاتعاني  
معاك

جاد بهمس : أي عرفك



فادي : عماد مالك

عماد : مفيش

فادي : عماد

نظر اليه عماد بعين أشبه بالدامعة : سلمى

هاتتجوز

فادي : ايه ومين

عماد : ابن عمها الامركياني

فادي : اهدا شوية كل حاجة نصيب

عماد بأسى : انا بحبها يا فادي انت أكثر

واحد تعرف قد ايه اشقيت عشان أبقى

مناسب ليها شقة واشترت وشغل عندي

كنت هاعيشها أجمل حياة لكن هي حبت

ابن عمها

فادي : والله نصيب صدقني ول كانت  
قسمتك هاتبقى مراتك وليك لو جي ميت  
ابن عم ليها

عماد : خلاص راحت ... وانا برضه

فادي : مش فاهم

عماد : قررت أنتقل من هنا هاشوف أي  
شغلانة بأي مكان لكن مش هنا

فادي : انت متأكد

عماد : أيوة

فادي : وانا برضه لقيت شغلانة بعيد عن هنا  
لكن مقدرش أسيب اهلي وانت عارف دا أي  
رأيك تبقى مكاني

عماد : هاكون شاكر جدا ليك

فادي : اتفقنا خلاص .. وانت هدي نفسك

شوية

عماد : مش قادر اصدق انها هاتبقى لغيري

فادي : هم ولاد الراشدي محدش بعرف

يفكروا بآيه انا اتعرفت بأليف واعجبت بيها

لأكتشفت انها مرات مراد تصدق

عماد: هههه مليش نفس اضحك

فادي : ربنا يكتب لينا النصيب الكويس مع

أي حد

عماد : خلاص مش هاتجوز

فادي : اتسدت نفسك

عماد : ايوة.....يالله بينا نشوف الشغلانة

فادي : يالله بينا

استيقضت ألين من نومها متعبة فأسامة  
قضى الليلة يشرح لها ما عمل طوال الشهر  
ولم يناما الا لوقت متأخر جدا وها هي قد  
تأخرت بالاستيقاظ

سمعت صوته : صح النوم يا عروسة

ألين : عروسة

أسامة : انتي هاتبقي عروستي طول العمر  
ان شالله

ألين : وافته اتبقى حبيبي لآخر العمر

أسامة : أقولك ايه أي رأيك

ألين : طبعا لا انا جعانة وعاويزة اكل

أسامة : انتي فهمتي غلط انا قصدي نروح  
أي مطعم ونرفش كده

ألين : بجد لكن الليلة خطوبة سلمى وجاد  
وانت عارف انه اخويا

أسامة : يا حبيبتى كل حاجة جاهزة وانا  
وانتي هانشتري الهدية ليهم

ألين : بجد

أسامة : اه طبعاً يا الله بينا

ألين : ثواني واجهز

بعد مدة نزلا الإثنين ولقيا سوسن على الدرج  
تنظر بخبث

سوسن : على فين ان شالله

أسامة : وانت أي الي حشرك أصلاً

سوسن : أبدا مفيش سؤال

أسامة : يا الله يا حبيبتى أصل الأشكال دي  
تسد النفس



سوسن : صدقني يا أسامة هاتندم على كل  
كلمة قلتها

أسامة : والله ..... غوري من هنا يا ست  
انتي لو مكنتيش مرات عبداللله كنت طردتك  
من البيت كله

سوسن : انت تطردني هههههههه اول حاجة  
أبقى راجل وبعدها واجهني انت فاكر  
الشغلتين الي عملتهم هاتخليك راجل لا  
طبعا ههه

عبد الله : سوسن اخرسي

نظرن لعبداللله غير مصدقة : انت اتجننت

عبداللله : اقسم بالله لو مخرستيش هاعرف  
اخرشك بطريقتي

سوسن : واي هي

ضربها على وجهها : كلمة ثانية هاندمك.

نظرت له بجنون : وانت كمان هاتندم كلكم

هنا كاتندموا

ركضت لغرفتها ودموعها تسبقها بينما

الصدمة أيضا حلت على أسامة وألين

عبد الله : اسف يا أسامة سوسن طول

عمرها كده وكلامها كده أوعى تكون زعلت

أسامة : لا عادي اتعودت

عبد الله : ههه كويس

غادر عبد الله لينظر أسامة لألين : مش

مصدق الي شفته

ألين : ولا أنا

أسامة : يالله بينا نروح وهانعرف كل حاجة

بوقتها

كان عبدالله قاصدا الحديقة ليبحث عن  
هنادي فهو لم يرها ليلة البارحة هنادي تلك  
الفتاه التي أصبح ليلة لا يكتمل دون  
الحديث معها لقد تحدثا عن كل شيء عنه  
وعونها أصبحت تقرأه بسهولة حتى دون  
المعانة من نظرة وحدة وهو أصبح يحب  
مرافقتها وخصوصا مع زيد الذي لا يصدق  
أن عبدالله يلاحقه رأها مع زيد يتحادثان  
بحدة

زيد : انا عاوز أخذ دا معنا

هنادي : لا دا مش كويس يا زيزو

زيد : انا بحب الحلو وعاوز أكل منه

هنادي : اختار يا أنا يا الحلو دا

زيد : مش عدل انا عاوز أكل أي حاجة انتي

تحرميني من كل الي أحبه



صفق يده بيد هنادي فعلم عبدالله ان

هنادي هي المعلمة الأساسية لزيد

عبدالله : ان كنتي المعلمة انا موافق

خجلت هنادي منه ليمسك يدها زيد : ياالله

بيننا

وسار الثلاثة لنزهتم وزيد يشاركهم

مشاعرهم الخفية

وصلت السيارة لمنزل الراشدي ونزل

الجميع منها لتمشي أليف متجاهلة مراد

وهو يضحك على تصرفاتها فيكفيه أنها هنا

وبجانبه

دخلت سنبلة وقلبها متفطر لرؤية هاجر التي

قابلتها اول شخص عند مدخل المنزل

لتقف هاجر غير مصدقة أنها رأت امها أخيرا

لتركض عليها وتحضنها

هاجر : أما وحشتيني جدا

سنبله : وانتى كمان يا قلبى وحشتيني

ألييف : خلصتوا وحششة وانا محدش

وحشته

اقترب مراد من أذنها : انا

هاجر : أليف وحشتيني والله

أليف : وانتى كمان البيت كله وحشني

جاءت سلمى راکضة لحضن أليف :

ألييييييييييف

سلمى : خنقتيني يا سيمو

سلمى : شهر كامل من غيرك البيت بقى

وحش جدا

سنبله : مش معبراني



أقترب منها وعضنها لقلبه : كل مكان بالبیت

كان ناقصه وجودك بيه وخصوصا الأوضة

دي كنت ادخل هنا واتخيلك بكل مكان

أليف : ليه عملت بيا كده انت عارف انا

بحبك قد ايه

مراد : وانا بحبك

أليف : طب ليه

سكت لم يخبرها شيء الا انه قال : خلينا

ننسى علا ووجودها هنا

أليف : مقدرش كل ما أشوفها أفكر انها

مراتك وزبي وان ليها حق زي بيك مقدرش

اتحمل كده

مراد : انسيها شوية بس وهايرجع كل حاجة

زي قبل



تنهدت أليف وحضنته لأنها حقا متعبة ولن

تفكر بشيء الان

مراد : انتي عيانة وجهك أصفر ليه وخاصة

وضع شفتيه على جبهتها : مفيش سخونة

أليف : انا كويسة لكن انت اوعى نسبني

مراد : مش ممكن أسيبك

بقيا هكذا حتى عادت أليف للنوم فقبل

جبهتها ونزل للأسف ليرى ماحدث

كانت سنبله بغرفة سياف وهاجر تحقق

بكيفية حياتهما وكان الاثنان يمثلان زوجان

السعيدان والزواج السعيد

سنبله : مبسوطين يا ولاد

هاجر : الحمد لله

سياف : اطمني يا عمتمو كل حاجة كويسة

ودلوقتني هاتبقى أحسن بوجودك

كانت هاجر تجلس بجانب سياف الذي

استغل الفرصة وحضنها من خصرها بيده

والأخرى تمسك بيديها وهاجر تكاد تنفجر

فعلى الرغم أنها وسياف ليسا على وفاق الا

انها تحبه وقربه هذا يوترها وخصوصا أنهم

خلال شهر مر كانت المشاكل بينهما كبيرة

وخصوصا ان سياف اتكل عليها بكل شيء

حتى بالأشياء التي يستطيع فعلها وحده الا

انه ينتظرها حتى تفعلها له وهذا يسبب

غضبها منه وهو يضحك عليها فقط

وتقريباً هذا أول تماس بينهما على هذا النحو

سنبله : مالك يا هاجر وجهك احمر

سياف : يا عمتمو بعد شهر من جوازنا

تتكسف مني حتى بعد ما

هاجر: / سيف

سنبله : هههههه دي تربايتي طبعاً هاتبقى  
كده

سيف : ربنا يديمك

سنبله : اسيبكم شوية تحضروا نفسكم  
للخطوبة

وقفت سنبله وعندما أرادت هاجر اللحاق بها  
كانت يدا سيف تمنعانها

هاجر : سيف سيبيني

سنبله : معلى انا هاقفل الباب ورايا  
أغلقت الباب سنبله لتنقض هاجر عليه

هاجر : اتجننت ازاي تمسكني كده

سيف : كنت حابب أكدها اننا مبسوطين

هاجر: كده مش هلاقي سبب للطلاق لازم

اثبتلهم اننا مش متفقين

سياف: اه فهمت خلاص هابقي اساعدك

بدا

هاجر: انا هاخرج اضبط الشربات والحاجات

دي عاوز مني حاجة

سياف: اه

هاجر: ايه

سياف: ليني قلبك ناحيتي

دق قلبها بسرعتها ليكمل: انا حد عاجز أي

كلمة تكسرني وان كنتي عاوزة تتطلقي

محدث هايمنعك حتى أنا

أعطاها ظهره أي بمعنى انتهى النقاش

لتنظر له بحزن

هاجر : انا الي عاوزاه منك تنسى أي حاجة  
وحشة ولما هاطلق منك هابقى ادعليك  
يرزقك ربنا الي تستاهلك

خرجت وكلاهما كسيران ولا يعلمان ما  
يريدان

كان جاد يجلس بالخارج ينتظر المساء بفارغ  
الصبر فوجد من يضرب على كتفه برقة

مراد : مين الي ضربك

جاد : حد غبي اخدت منه حاجة يحبها وحب  
ينتقم

مراد : حاجة ايه

جاد : مش مهم

مراد : انت بجد تحبها لسلمى وعاوزها

توتر جاد : طبعا ولا ليه اتجوزها

مراد : انا عاوز اقلك ا علاقتي بأليف ملهاش  
علاقة بعلاقتك بسلمى وانا عاوز منك  
تفصل بينهم وتنسى ان سلمى أختي او  
أليف أختك وأوعى اتزعل سلمى بحرف  
واحد بسبب علاقتي بأليف ولا وديني هاتندم

جاد : دا تهديد يقال لعريس

مراد : مش تهديد انما تحذير ليك

جاد : اطمن بعنيا

مراد : الحمد لله ..... جهزت كل حاجة

جاد : سلطان بيه جهز كل حاجة ... رجل جبار  
على الرغم انه مقعد الا انه ماسك كل حاجة  
بأيده

مراد : سلطان الراشدي هو كده

جاد : هايبقى ابنك زيه

مراد : ههههه ولي مش ابنك

جاد : عشان هايبقى أمريكاني

لم يفهم مراد ما يقصد جاد الا انه أعتقد ان

تربيته ستكون بأمريكا

كانت علا تجلس حزينه وعقلها بمكان آخر

حتى سمعت صوت الباب

مراد : ممكن أدخل

علا : اتفضل

مراد : مالك

علا : مسكور قلبي على أليف ..... البت

مكسورة جدا بسببي

مراد : ملكيش علاقة يا علا

علا بيكاء :/ انا السبب لو كان بيا عقل

مراد : اهدي دا قضاء ربنا صدقيني

علا : مراد ألييف بتحكك وأوعى تزعلها عشان  
أي حد تاني وهي دلوقتي تتوجع بسببي

مراد : ألييف وانا هانحل كل حاجة بينا وانتي  
هدي نفسك وجهزيها للخطوبة بالليل

علا : مش عاوزه أنزل وأزعل ألييف

مراد : مش هاتهربي وألييف هاتكون بخير هي  
أوقى مني ومنك

علا : لكن

مراد : كلمة وحدة جهزي نفسك

نظرت له بشكر : طيب

مراد : انا هاشوف ألييف صحيت وجهها مش  
عاجبني



علا : طيب خد لها أي عصير فريش وهاتبق

كويسة

مراد : ان شالله .. عن اذنك

عاد مراد لغرفته ليجدها مازالت نائمة ليتجه

ناحية خزاتته ويخرج لها فستان كان قد

اشتره لها منذ وافق على جاد لسلمى كان

الفستان يليق بعيناها أزرق بلون البحر

وطويل ومفتوح من الأكتاف وعليه جاكيت

من الجينز يليق به

حضر لها ما ستلبس واتجه ناحيتها وقبل

جبهتها

مراد : أليف أليف

تململت قليلا : سنbole سيني شوية

ضحك مراد : انا مراد

فتحت عيناها لتتأكد انه حقا مراد لتحاول

الابتعاد الا أنه أمسكها

مراد : على فين

أليف : أنا منستش زواجك عليا

مراد : بس انا بحبك انتي

أليف : وعلا

مراد : بحبك انتي وبس

أليف : وعلا اتجوزتها ليه

مراد : ممكن متسألش السؤال دا ونبقى

حبايب زي الأول

أليف : طبعا لأم فيش حاجة هاترجع زي

الأول

مراد : وانا هاعوضك عن كل حاجة وهاتبقي

أحسن من الأول

أليف : مقدرش انسى خيانتك ليا مش  
هاستحمل تنام الليلة معاها مقدرش  
أشاركك مع حد تاني

مراد : أليف اسمعي الليلة دي بس انسي  
كل حاجة وصدقيني هاعوضك

أليف : انا

مراد : الليلة دي وبعدها هاتعرفي انا بحبك  
قد ايه حرمتيني منك شهر كامل على الأقل  
الليلة دي افضلي معايا

أليف : انا معرفش اعمل ايه

مراد : سيبي قلبك هو الي يحكم

أليف بيبكاء : قلبي يحبك

حزنها : طب سبيه يحبني وانسي كل حاجة

صمتت قليلا لتقول : ممعيش حاجة ألبسها



مراد : وديتي أليف فين مين انتي

أليف : / مراراً مراراً

مراد : عيونه ... انتي اجمل بنت بالكون كله

أليف : بجد

مراد : أي رأيك نعمل حاجة ثانية بدل ما

نحضر الخطوبة كلها

أليف : لا طبعا انت محروم من الحاجات دي

مراد : ايه

أليف : أيوة محروم لحد ما تبقى ليا بس

ضحك مراد : طب بوسة بس

وضعت يديها على خصرها : لأ

مراد : هاتندي

أليف : مش هاممني

مراد : هاروح أشوف علا عاملة ايه  
ومشى ناحية الباب لتركض اليه وتمسه من  
وسطه

أليف : متمشيش

ضحك مراد لقترب منها بوجهه : أيوة كده  
ابقي عاقلة

كاقترب موعد الحفل وعادت هاجر متعبة  
لغرفتها لتلبس ما اشتترته لها سلمى كان  
عبارة عن فستان بلون العنب وله سحاب  
على طول الظهر

دخلت لترى سياف يحدث شخص ما ولم  
ينتبه لدخولها أصلا لتتأفف وتدخل الحمام  
بينما هو نظر لها بطرف عينه بينما شغله  
الشاغل كان حسن الذي حادثه لأجل أموال  
أخرى وهو لا يستطيع أن يرسل شيئا ولا

يعلم بمن يثق كان تفكيره يبحث عن  
شخص يثق به ولم يجد سوى أسامة  
صديقه الوحيد الليلة سيحادثه ويطلب منه  
ذلك

رفع عينه وليته لم يفعل فكانت هاجر قد  
خرجت من وترتدي فستانها الأكثر من رائع  
كانت عيناه تاكلانها بنظراتهما بينما هي  
مشغولة بإغلاق السحاب وتلعن سلمى  
بعقلها

سياف : عاوزه مساعدة

هاجر وقد انتبهت له وضعت يداها على  
ظهرها : انت هنا

سياف : لا هناك ..... عاوزه اساعدك

هاجر : / لا

سياف : طب هاتخرجي كده ازاي ... انا

هاساعدك

هاجر : لكن

سياف : مش هاعمل حاجة اطمني

اقتربت منه واعطته ظهرها بينما هو كان  
بكل بطء ورقة ويداه تقفلان الفستان وهاجر

تكاد تموت من الخجل

سياف : انتي جميلة جدا

ركضت هاهر مسرعة وخرجت لتهدأ قلبها

بينما سياف احتى رأسه ولا يريد التعلق

بهاجر فخطته لأليف

بعد ساعتان كان جاد بغرفته يرتدي قميصه

الأبيض وبنطال أسود كان رائعا بهما حتى

دخلت عليه أليف بقوة



أليف : انت ازاي هاتجوز سلمى وانت

بالأساس متجوز+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع والاربعون

الفصل السابع والاربعون+

أليف : انت ازاي هاتجوز سلمى وانت

بالأساس متجوز

جاد : وطي صوتك لحد يسمع

أليف : جاد انت تخطط لإيه عاوز تعمل ايه

بسلمى وانت اصلا متجوز بكاتي

جاد : مفيش

أليف : مفيش ايه يعني انت هاتضحك عليا

تخطط لإيه

جاد : يووو قلت مفيش يالله بينا المأذون

جي

أليف بحدّة : جاد في ايه

جاد : عاوز انتقم ليك من مراد بسلمى عاوز

اخذ حقك منه ولا هو فاكر انك ملكيش حد

هانتم منها هاحسسها بوجع كل لحظة

عشتيها بسببه

أليف بصدمة : ايبيبويه انت اتجننت وسلمى

أي علاقتها بمراد ةوعمايله

جاد : هي اخته

أليف : ومين طلب منك اصلا تعمل كده

جاد : دا وجبي لإنك اختي

أليف : لو كنت بجد حاسس بينا مكنتش

سبتنا الأيام الفاتت ولحقت كاتي وشغلك لو

كنت بجد تحبنا مش ممكن تاذيني بمراد أو  
حد يخصه لو كنت مهتم بينا لو شوية كنت  
اطمنت على ألين وحياتها مش حاطط  
بدماغك الفكرة الغبية دي

جاد : ازاي تكلميني كده مين الي كان يتعب  
عشانك كل السنين الي فاتت

أليف : أنا عارفة ان ليك حق عليا لحد ما  
أموت لكن لما أشوفك تغلط مع ناس أصلا  
بريئة مش هاسكت

جاد : هاتعملي ايه يعني

أليف : ان ملغتش الخطوبة دي هاقول لكل  
انك متجوز وعندك ولد

جاد : انتي اتجننتي دول هايقتلوني

أليف : كنت فكرت كده قبل ما تعلق سلمى  
بيك أي ذنبها فهمني

جاد : مش هاتعملي كده بيا أنا أخوكي

أليف : جرب وهاتشوف

جاد : أليف انا أخوكي

أليف : جاد مفيش حل غير تهرب من هنا  
من غير محدش يشوفك سيب البيت دا لأي  
مكان ارجع لكاتدين الي لو عرفت انك متجوز  
هاتختفي هي وابنك

جاد : انتي اتجننتي

أليف : جاد اهرب بسرعة لان مراد مش

هايسيبك

جاد : ان سبت البيت هانسى ان عندي اخت

اسمها أليف

أليف : وانا مش هاقبل تعمل بسلمى كده

جاد : طب اخترتي سلمى على اخوكي

اتجه بسرعة ناحية خزانته وحضر حقيبتته  
التي أصلا لم يفرغها كلها أمام ناظري أليف  
الباكية

أخيرا نظر لها : مبسوطه كده

أليف : اخرج من الباب الخلفي عشان  
محدث يشوفك

علم أن أليف لن تتوانى عن ذلك مشى قليلا  
لينظر لها

جاد : انا عملت كده عشانك بس لكن  
اكتشفت انك متستهليش

خرج وتركها باكية على سريريه وهي تعلم  
بقرارة نفسها ان جاد لا ينتقم لها بالشكل  
المباشر انما كان فقط يريد الانتقام من عائلة  
الراشدي نفسهم

كان جاد يركض فلو لحقه مراد فلم يبق على  
الوجود وعندما وصل للطريق الرئيسي كان  
يشير لأي سيارة بالطريق

وأخيرا وقفت أمامه سيارة لم يكن صاحبها  
سوى عماد الذي كان بطريقه لمكان عمله  
الجديد

تفاجأ عماد بجاد وهو يعلم أن خطبته على  
سلمى الليلة ولكن ان يجده على الطريق  
كالهارب ومعه حقيبة هناك شيء بهذا الامر  
بينما جاد توقف قلبه فما أسوأ من مراد الا  
هذا الحقيير الذي يحب سلمى ويريدها

عماد : على فين

جاد : وانت مالك

حاول جاد الفرار الا أن عماد أمسك يده : انت

هربان

جاد : مش ناقصك انت كمان غور يالا

عماد : سلمى متستهلش الي هاتعمله بيها

الناس هاتقول ايه

جاد : ميهمنيش

عماد بصدمة : ميهمكش انت اتجننت

جاد ببرود : ايوة مش هاممني هايحصل ايه

والناس هاتقول ايه ..... امممم هايقولوا

ابن عمها سابها بيوم الخطوبة اكيد عرف

حاجة عنها وسابها

لم يتحمل عماد حقارة هذا الكائن فلكمه

بوجهه ليتراجع عاد عدة خطوات لخلف

وينظر بغضب ناحية عماد ليعيد له لكمته

وهكذا بدأت حرب بينهما وكل منهما يضرب

الأخر بشراسة الا أن عماد كان الأقوى

كان جاد يتلقى الضربات وهو يضحك

جاد : انت فاكر ان ضربتني هايتصحح كل  
الي عملته سلمى مش هاتتجوز النهاردة  
ومفيش حد هايبيص بوجهها أصلا بعد الي  
هايحصل وان حد عبيط زيك قبل بيها  
هايكتشف انها

وضحك بصوت عال مما أثار غضب عماد  
بصورة اكبر فأكبر لينقض عليه ضاربا اياه  
بكل طاقته حاول جاد تفادي الضربات الا ان  
عماد لم يكن بحالة تسمح له بالتراجع  
فابتعد عنه بعد ان بصق عليه وركض  
مسرعا+

كانت أليف تبكي بغرفة جاد فدخل مراد  
الغرفة وتفاجأ بمنظرها ليهرع بسرعة  
مراد : حبيبتي حصل ايه ..... وجاد فين  
أليف يبكاء : جاد هرب



مراد : ايه

أليف : أيوة مفيش جاد هنا

مراد : أي الجنان دا جاد فين

أليف : هرب هرب

مراد بعصيبة : المأذون هنا والناس هنا

هانقوللهم ايه العريس هرب قبل كتب

الكتاب ولسبب محدش يعرفه

أليف : انا انا

كانت تبكي ومراد ليس بحال يطبطب عليها

مراد : انا هاقتله والله هاقتله قلبي كان

حاسس انه مش نظيف لكن مكنتش متوقع

انه يسيب سلمى بالوقت دا

خرج من الغرفة ليشاور جده وسياف بينما

هي كانت تفكر أن هروبه الان أفضل بكثير

من زواجه منها وهذا الزواج ان تم لن يتعرف  
به بأمريكا بحكم أنه متزوج هناك وستكون  
كصديقه فقط هكذا أحسن بكثير

مراد كان كالبركان وهو يخبر سياف وسلطان  
بأن جاد ليس هنا

سلطان : أي الجنان دا ايتمى هرب من  
شوية كان هنا

سياف : قلبي كان قايلي ان الواد دا مش  
طبيعي

مراد : مش وقت دا هانعمل ايه

سلطان : هانلغي الخطوبة بس

مراد : بالبساطة دا نلغيها طب والسبب ايه  
ابن عمنا المصون هرب ولا ايه

سياف : المشكلة الناي هاتبدي تتكلم ليه

سابها عريسهها بيوم زي دا

مراد : مش ناقص كلامك زي الزفت

سياف: افكر بالي حايجصل بس

مراد : سياف انت تتريق

سياف : لا طبعا بس افتح عينك على

السبب بدا

مراد : ومين يا حضرة الفهمان

سياف : أليف

مراد بصراخ : أليف واي علاقتها

سياف : جاد ينتقم منك عالي عملتهولها

مراد : سياف مش عاوز اقلب الليلة عليك

سياف : ماهي مقلوبة وخالصة وانت مش  
عاوز تصدق انك وأليف بالي ها يحصل  
للمسكية سلمى

مراد : سيرة مراتي متجيش على لسانك  
سلطان : اخرس انت وايه مش ناقصنا  
جنونكم دلوقتي عاوزين حل للمصيبة دي  
مراد : هانقول اتغلى وخلص بلا أي تبرير

سياف : فاكر كده هاتحل المشكلة

مراد : سياف اخرس

قاطعهم صوت أحد العاملين: سيد مراد في

راجل عاوز يشوفك

مراد : مش فاضي لحد

العامل : لكن هو مصر وحالته حالة

مراد : مين

العامل: عماد

مراد : دخله

دخل عماد وحاجبه ينزف دماء وطرف شفته  
أيضا وحول عينه اليسرى كتله زرقاء مخيفة  
وقميصه ليس طبيعي

مراد : عماد مين عمل بيك كده

عماد : جاد...

مراد : انت شفته

عماد : أيوة بسرعة الحقوه هو موجود  
عالطريق قالي انه هايسيب سلمى واتضاربنا  
أنا وهو وجيت عشان أقولكم

مراد : " جاد كويس

مراد : ههههه أه شوية رضوض كده يستاهلها  
وبسرعة حد يجيبه عشان تكمل الخطبة

مراد : لا طبعا لو كان آخر راجل بالدنيا دي  
مش هاجوزه اختي

سلطان : طب حد يظمن عليه ان كان كويس

نظر له مراد بتعجب بعد ما فعله بسلمى  
مازال يهتم به

مراد : انا هالغي الخطوبة وانت يا عماد  
اعتبرها اختك ومش عاوز حد يعرف ان جاد  
سابها

عماد : لكن كده هاتنضر سمعتها وجاد أصلا  
كان قاصد دا

مراد بأسى : طب هانعمل ايه هانقول  
للجماعة لاي جم ايه

عماد : انا أعرف حل

مراد : ايه

سياف : طب استعجلوا والنبي اصل

الجماعة ملوا مننا

تأفف مراد من الجميع حوله وكأنهم غير

مهتمين بالمرّة

كانت سلمى تطير من السعادة منتظرة

حبيبها والذي سيكون زوجها بحثت بعينها  
عن أليف لم تكن هنا وهاجر أيضا وجميع  
الموجودين يتساءلون عن تأخر كتب الكتاب

كانت ألين تجلس بجانب جدتها وتتحدثان  
كلاهما والجميع مشغول بشيء لكنها لن  
تهتم ولن تسأل بهم يكفيها جاد فقط

أليف بغرفة جاد لم تتحرك باكية تعتبر  
نفسها السبب بما ستأول عليه حال سلمى

دخلت عليها هاجر

هاجر : أليف جاد هرب

أليف بحزن : عارفة

هاجر : وانتى سبتيه ليه يهرب

أليف : مش هاينفع يبق هنا

هاجر : وان كان متجوز معلش سلمى

هاتسامحه وههو هايجبها مفيش حد شاف

سلمى الا وحبها لكن دلوقتي بجانك سلمى

هاتجنن ودا غير كلام الناس

أليف ببكاء : جاد يحب مراته وعنده منها

طفل ان فاهمة أي يعني دا بعمره مش

هايجب سلمى عمل كل دا عشاني

هاجر : أأأاه يا أليف انتى السبب بكل حاجة

زاد بكاء أليف فهاجر محقة بكل كلمة تقولها

هي السبب بسببها جاد فعل كل ذلك بل

بالأساس هي المذنبه الوحيدة لو لم تطمع

بالثورة لما جاءت هنا هي وعائلتها



هاجر : أليف تعالي نشوف سلمى والناس

تسأل عننا

أليف : خايفة أواجهها

هاجر : مش هانقول لحد انك هدربتيه اعلمي

نفسك متفاجأة زيهم

أليف : انا

هاجر : خلاص انسي كل حاجة وتعالي

نشوف الجماعة

نهضتا كلاهما وتدعيان ظا تنتهي هذه الليلة

على خير

دخلت أليف متوترة وقلبها يكاد ينفجر عندما

أبصرتهما سلمى انفجرت ابنسامة ملء

شذقيها

سلمى : كنتم فين

هاجر : نطمئن على كل حاجة

سلمى : اتأخروا كده ليه

هاجر : معلش شغل رجالة بقى

سلمى : أليف مالك وجهك مش عاجبني

أليف : مفيش كويسة

مضت الدقائق معلنه عن انتهاء كتب الكتاب

فقد تم الزواج

بدأت النساء تهنين سلمى وسلمى تقبل

التهاني بكل سعادة

جاءتها صديقتها هند : مبروك يا سلمى

سلمى : هقبالك يا حبيبتي

هند : كنت حابة أقولك يا مرات اخويا لكن

مفيش نصيب

سلمى : ربنا بيعتله الي تستهله وتفرح قلبه

هند : امين

كانت كل من هاجر وأليف بحالة غير تصديق

جواز من الذي تم وان كان العريس غير

موجود

هاجر بهمس : في ايه

أليف : معرفش

هاجر : معقولة رجعوا جاد

أليف : معرفش معقولة

هاجر : تعالي نشوف في ايه

خرجت كل منهما تبحث عن زوجها فسياف  
كان بغرفته جالسا يفكر لماذا أصبح هكذا لم

يكن مهتما بحل قصة سلمى كمراد نعم

مراد يستحق أن يكون كبيرا لقد حل القصة

لو كان بمساعدة عماد لقد اختلط التفكير  
عليه ولكنه مازال حاقدًا على مراد لأن سرق  
أبي وقلب أليف منه

كانت هاجر تراقبه حتى سمعت كلمته  
العابرة

سياف : هارجعها

هاجر : أي هيا

سياف بتوتر : مفيش

اقتربت منه : مش هاترجع حاجة صدقني الي  
هاتعمله هاتتعذب بس وتعذبني معاك

سياف : انتي تقصدي ايه

هاجر : حصل ايه ..... جاد كان فين

سياف : جاد

هاجر : اعرف انه هرب

سياف : منعرفش الا ان عماد ضربه بشكل  
كبير وجي هنا عشان نرجعه يجوز سلمى  
لكن مراد رفض دا

هاجر : ومين الي اتجوز سلمى

سياف : عماد

هاجر : ايبيبيبيبيبيبه

سياف : انا لو كنت مكان مراد كنت جيت  
جاد واجبرته عالجواز واكسر عينيه

هاجر : عشان انت معندكش كرامة ... جاد  
ساب اختك بليه خطوبتهم وانت هاترجعوا  
بس هانقول ايه لحد معندهوش كرامة

مشت قليلا تحت انظار سياف الحانقة من  
هاجر لم يعهدا قاسية هكذا

هاجر : انا اتبسطت ان عماد اتجوزها لسلمى  
لان رجالة الراشدي ميحبوش الا الهموم  
خرجت كارهة لسياف لم تصدق أنها كانت  
تحبه هذا الغريب الحقيير أحبته  
بحثت أليف عم مراد ووجدته يقف خارج  
المنزل يتحدث مع شخص لا تعلم من  
بقيت بانتظاره حتى دخل ووجدها امام الباب  
تنتظره

أليف : حصل ايه

مراد : سلمى لقت حد يحبها ويحافظ عليها

أليف : وجاد فين

مراد : بستين داهية وديني لو أشوفه هاقتله

بأيديا دول

أليف : انا معرفش أقولك ايه

مراد : انا عارف ان مش انتي السبب لكن  
دي اختي الوحيدة عارفة أي يعني الناس  
هاتكلم عليها ايه حتى بعد جوازها من عماد  
هايقولوا كان ابنها وبقي حد تاني

أليف : كل حاجة نصيب

مراد : انتي متعرفش الناس الي هنا

أليف : انت كويس وهاتتحمل كل حاجة

مراد : ان سألت سلمى عن جاد قوليلها مش  
هايدخل وحاولوا تنهوا كل حاجة م غير  
سلمى متعرفش مش عاوزين فضيحة  
وكأنها مش عارفة العريس مين

أليف : حاضر

عاد مراد لجده المرهق جدا بسبب هذه  
الليلة الغريبة بينما أليف كانت تفعل كما  
طلب منها مراد بمساعدة هاجر

كانت سلمى سعيدة الا ان عدم مجيء جاد  
للأن أزعجها أليس سعيد كما هي كل من  
أليف وهاجر تجد لها الحجج لعدم تهنته لها  
والان قد غادر جميع الحاضرين الذين أساسا  
لم يكونوا كثيرين وهي الان بالصالة تنتظر  
جاد

هاجر : يا سلمى يا حبيبتى اقلعي الفستان

سلمى : لازم جوزي يشوفني بيه ولا ليه

لبسته عشانكم

هاجر : طب يا سلمى مينفعش تبقي كده

سلمى : عاوزه جوزي والا انزل كده لتحت

عاوزه جاد

أليف : سلمى مراد جي

سلمى : معاه جاد



هاجر : انتي هاتدلعي علينا يعني

سلمى : أدلع عليكم لا طبعا \أي عروس  
تحب عريسها يشوفها بالفستان ويفضلوا  
شوية مع بعض الا أنا مدخلش الحفلة ولا

جي

هاجر : سلمى

سلمى: اوعى تكوني غايرة عشان أنا حضيت  
بخطوبة وانتي وأليف لا .....ز صدقيني  
مش مهم اهم حاجة متجوزة ن الي بتحبيه

أليف : انا هاشوف مراد

نزلت الدرج بسرعة وهي أيضا متعبة  
وأسفل ظهرها يؤلما الا انه ليس وقت الدلال  
هي تعتقد أن عاداتها الشهيرة ستاتي فهذه  
أعراضها فقد تأخرت أيام عليها

وجدت مراد شاردا ومعه علا التي كانت

تجلس بالحفل وكأنها غريبة

أليف بحدة : مراد تعال شوف سلمى رافضة

تقلع الفستان لحد ما تجي جوزها الي

تقصده جاد

مراد : هي معرفتش لحد دلوقتي

أليف : خوفت أخبرها انا وهاجر حتى عمتي

هربت منها

مراد : طب انا هاجيب جوزها

نظر لعلا : انتي تعبتي اليوم اطلعي أوضتك

كانت أليف ستجن كيف ستتعب وهي أصلا

لم تتحرك بينما هي قضت ساعات وهي

تتحرك كالمجنونة وما يقتلها أكثر أن مراد

خائف عليها

وفجأة جالت فكرة في ذهن أليف أن علا

حامل

بينما مراد لم يشأ أن تتدخل علا بمشاكلهم

الخاصة فكل منهم يفكر على هواه

في منزل عماد كان يجلس ومقابله والدته

ووالده واخته غير مصدقين ما خرج من

شفيته

والدة عماد : عيد يا عماد قلت ايه

عماد : انا اتجوزت سلمى

هند : انت تهزر معنا مانا كنت بالخطوبة

كانت تتخطب لابن عمها

عماد : لا انا الي اتجوزتها

والد عماد : ومين عمل بوجهك كده

عماد : مفيش المهم ان سلمى بقت مراتي

والدته : واحنا فين من خطوبتك يا بني

وهانقول ايه للناس

عماد : يام عماد الخطوبة كانت عائلية بس

وان شالله بالفرح اعلمي الي عاوزاه

هند: انا متأكدة ان في حاجة غلط أصلا سلمى

مكنتش

عماد : هند سكري عالْحكاية ومش مبسوفة

ان سلمى بقت مرات اخوكي

أنساها هذا ما كانت تفكر : انما ابيبيبيبييه

مبسوفة جدا وخصوصا انك اخدت الي

تحبها

قاطعهم صوت الباب

والد عماد : مين يكون

عماد : هاشوف

فتح الباب عماد واذا كان مراد

مراد : عاوزك تجي معايا

عماد : فين

مراد : هاتعرف بالطريق تعالى

خبر عائلته أنه ذاهب مع مراد وهو قلق مما

يريد

عماد : في ايه

مراد : سلمى متعرفش انها اتجوزتك انت

مش جاد

عماد : ايه

مراد : وهي عاوزة جوزها وانته اتشوفها

عماد : انت كدة ودتني بداهية

مراد : " انا لو مكنتش واثق بيك مش ممكن

اجوزها لك

عماد : طب انا ها قولها ازي انها مراتي واني

جوزها

مراد : دي مهمتك

عماد : دي ليلة خطوبة ومكنتش

ضحك مراد لأول مرة بهذه الليلة

عماد : اضحك اضحك ربنا يستر واخرج من

بيتكم سليم

دخل مراد لحيث تجلس سلمى بعناد رأسها

الغبي

مراد : جوزك جي

سلمى : بجد

مراد : هادخله

سلمى : استنى شوية هاضبط نفسي مش

عاوزه جاد يشوفني كده أول مرة

نظر لها : مش هنا ازلي لغرفة الضيوف

يستناكي هناك

ضحكت سلمى فجاد يتصرف زكأنه ضيف

وليس صاحب المكان

بالفعل ضبطت نفسها وارتدت حجابها

سلمى : ولي ألبسه مفيش حد غريب هنا

نزلت والسعادة تغمرها ناسية كل القلق

والتوتر الذي عاشته وفتحت الباب ودخلت

وضعت وجهها بالأرض ولم تنظر لجاد كما

تعتقد كانت تتقدم بجرأة خجولة وكأنها

تخش ان ترفع رأسها لترى نظرة جاد الماكرة

التي تعشقها

بينما عماد كان بدنيا أخرى وهو ينظر  
لحبيبيه طفولته وجمالها الأخاذ لم ير شعرها  
منذ سنوات عديدة ومديدة لم يصدق أنها  
أصبحت له اصبحت زوجته لو كان للقدير  
لقبلها كم للقدر مفاجآت

كلاهما لم يتحدث بكلمة واحدة الخجل  
مغلف سلمى بينما عماد كان القلق من ردة  
فعلها المسيطر الأكبر وأخيرا تجرأ على  
الحديث

عماد : ازيك

كانت سلمى تنظر للأرض ولكن صوت الذي  
نطق بالتأكيد ليس صوت جاد ولا مراد ولا  
سياف ولا جدها من هذا



رفعت رأسها وابتسامتها بدأت تبهت واللون  
الاحمر من الخجل تغير ليصبح لون غضب  
وقفت كالممسوسة ونظرت لعماد

سلمى : انت ازاي تتجرأ وتدخل هنا وانا كده  
وطبعاً انت مبسوط عشان انا مش واخدة  
بالي انت حد قليل ادب وأنا هاشكيك  
لجوزي ومراد

أرادت الخروج الا ان عماد أمسكها : اسمعي  
شوية

رفعت يدها وصفعته على خده : سيب ايدي  
يا واطي والنبي هاقولل لمراد يريبك  
عماد : اسمعي

سلمى : سيبي بدل ما أصوت

بالفعل عندما فتحت فمها للصرخ كانت يد  
عماد تسبقها دب الرعب بسلمى بينما عماد  
أغلق الباب بقدمه وسلمى تتلوى بين يديه

عماد : اهدي شوية وانا هافهمك

وهي تأن بين يديه وتبكي من الخوف وقلب  
عماد لم يتحمل منظرها هكذا

عماد : اهدي يا سلمى مراد عارف اني هنا  
وهو الي جانبي عشانك

سلمى تبكي وتحرك رأسها يمين ويسار  
رافضة ما يقول

عماد : متعيطيش يا سلمى انا انا

عضت يده لبيتعد عنها وصرخت صوت لم  
يكن عاليا بفعل دموعها وركضت الا ان كلمة  
عماد أوقفها

عماد : انا جوزك مش الي اسممه جاد

التفت اليه : انت كداب

عماد : صدقيني انتي مراقي دلوقتي وانا

جيت هنا عشان أقولك دا بنفسي

سلمى بصراخ: انت كداب انا اتجوزت جاد

وانا هاقول لمراد عنك

أمسكها عماد : انا جوزك صدقيني

صرخت بصوت أعلى : انت كداب

دخل مراد : لا مش كداب عماد جوزك

دلوقتي والفرح هايكون بعد اسبوعين بس

سلمى : مراد انت تهزر مش كده جاد فين ان

عرف ان عماد شافني كده هايتعصب هو

بغير جدا عليا

مراد بغضب : الحيوان الي اسمه جاد  
متجيش سيرته على لسانك وجوزك هو  
عماد

سلمى : انت كداب

رفع يده ليضربها الا ان عماد حال بينهما :  
معلش يا مراد هي متعرفش تقول ايه

غير مصدقة أن من حماها من أخيها الحبيب  
ليس سوى من كانت تكره والذي يدعي أنها  
زوجته وعقلها لم يتحمل هذا فانهارت على  
الأرض

الا ان عماد كان يراقبها فوقعت بين يديه  
قبل وصولها للأرض وحملها ليرفعها

عماد : أوضتها فين

مراد : تعال ورايا

ركضا الاثنا لغرفة سلمى ولحق بهما هاجر  
وسنبلة ومعها الماء

وضعها عماد برفق على السرير وابتعد خجلا  
قلبه لا يصدق أنه الان بغرفة سلمى وقد  
كانت قبل قليل بين يديه نظر لها

عماد : هي كويسة متقلقوش لكن الضغط  
سبب الاغماء دا بكرة الصبح هاتكون بخير

مراد : انا معرفش أقولك ايه

عماد : مفيش حاجة تتقال

مراد : تعال معايا

خرجا للخارج وكل منهما لا يعلم ما يقول

مراد : انا هافهم سلمى كل الي هايكون

بينكم

عماد : انا بصراحة مش هاممني الي  
مخوفني انها تعمل حاجة قدام عيلتي وانت  
عارف هايحصل ايه

مراد : انا هاقولها على كل حاجة لكن يومين  
بالكتير وجيب أهلك أعطيهم أي حجة بس  
عشان تتحسن سلمى شوية

عماد : مفيش مشكلة وانت طمني  
عليها.....ممكن تعطيني الفون بتاعها  
مراد : اتفضل

وهكذا انتهت خطوبة سلمى الكارثية وعاد  
مراد لغرفته مرهق ليجد أليف بحالة غريبة

مراد : وانت كمان مالك

أليف : مبروك هاتبقى أب

مراد بغير تصديق : انتي حامل

أليف بكاء : لا مش أنا ست الحسن  
والجمال مراتك الثانية علا هانم حامل ان  
شالله ألف مبروك

تنهد مراد : وديني مش ناقص قرفك انت  
كمان

أليف : طبعا انا اشتغل زي الكلبة ومحدث  
يعبرني وهي الكل هنا لي تعمل معايا كده  
حرام عليك انا اتعذب

مراد : ألييييييييييف مش ناقص نكدك  
أليف : انت انت

بدأت تبكي بصوت جعل شياطين مراد  
تتنطط أمامه

ليقف ويصرخ : بقيت أكره الأوضة دي وأكره  
البيت دا نكد وقرف بكل مكان

تركها تبكي ليخرج من غرفته ويقف أمام  
الباب يسمع صوت بكاءها لماذا صرخ بها  
هكذا على الرغم أن غيرتها ستقتله الا أنها لا  
تستحق منه هذا ولكنه لا يلام حسنا سيغادر  
الان وغذا يصلحها

في منزل السيد كانت ألين قلقة

أسامة : في ايه

ألين : في حاجة غريبة ببنت جدو انت عارف  
ان أليف مجتش ناحيتي أبدا ولا سلمت عليا  
وكأني مش موجودة أصلا

أسامة : تكون مشغولة بالخطوبة

ألين : كانت حاجة تانية شاغلاهم

أسامة : طبعا ي حاجة مالعريس اتغير  
باللحظات الأخيرة



ألين : مش فاهمة

أسامة : انتي متعرفيش ان العريس مكانش

جاد اخوك كان عماد

ألين : ايه

أسامة : انتي مبقتيش من عيلة الراشدي

ومش مهتمة بحد لا أخوكي ولا اختك

ألين : الحق عليك انت شاغلني بالورق دا

أسامة : مين طلب يشتغل

ألين : طب جاد فين

أسامة : معرفش

ألين : انا أهملت أخواتي جدا

أسامة : وجوزك

عاد أسامة لمداعبتها نسيت أخويها

وما يحدث معها

حل الصباح أخيرا على الجميع

عماد لم ينم بسبب تفكيره بسلمى التي

أصبحت زوجته

سلمى استيقظت ولكنها لم تتحمل بدات

تبكي لا تعلم ما حدث سوى ان عماد أصبح

زوجها وجاد مختفي

أليف كانت تبكي الى متى ستحمل أهانات

مراد لها وقد اتخذت قرارها أخيرا وستستمد

عونها من جدها

بينما هاجر بدأ جزء منها يكره سياف أو

بالأصح لا يكره انما لا يحبه وكأن جزء منها

فقد حبها له

بينما سياف كان تفكيره ناحية أليف يخف  
واتجاه هاجز يزداد الا انه يكابر على ذلك  
استيقظت هاجر على صوت سياف يحدث  
أسامة

سياف : الرقم بعتهولك وانت اعمل الي  
قلتلك عليه..... طب هددوا انها آخر مرة  
ومتصدقوا مهما قال ليك فاهم.....  
بشكرك يا أسامة

اغلق الخط لتهاجمه هاجر : دخلت أسامة  
بلعبتك الوسخة

سياف : ملكيش علاقة

هاجر : انا عاوزه اخلص منك انا بديت  
أكرهك واكره عيشتي معاك

سياف : هاتسبيني قبل ما أرجع أمشي

هاجر : لا اطمئن هابقي لحد ما تمشي

ويعددها أسيبك وافتك منك

تركته ليبتسم سياف ويحرك قدميه منذ

اسبوع استطاع تحريكهما ولكن ليس

بطريقة طبيعية والدكتور اخبره أنه فقط

يحتاج لدافع ليتحركا

نزلت أليف لجدها سلطان الذي أرهقته ليلو

البارحة

أليف : صباح الهخير يا جدو

سلطان : اهلا يا حبيبتي

أليف : انت عارف اني ومراد علاقتنا مش

كويسة

سلطان : اه عارف

أليف : انا عاوزه مساعدتك

سلطان : بایه

ألیف : ان اخذ حقي من مراد

سلطان : ازاي

ألیف : تبعده عن البيت بسرعة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن والاربعون

الفصل الثامن والاربعون+

سلطان : ابعدہ عن بيته

ألیف : أولا دا مش بيته دا بيتنا كلنا وانا  
عاوزاه يبعد عني شويه عشان اعرف أختار  
ايه

سلطان بتفكير : طب هاعمل الي عاوزاه

ألیف : شكرا يا جدو

ضحك سلطان : انا قلبي قايل ان كل ولاد

الراشدي هايسبوا البيت

خلال دقائق عدة بعد عودته للمنزل كان

صوته يملأ المكان صراخا

مراد : عاوزني أسيب البيت

سلطان : دا طلب أليف

مراد : دا جنان دي مراقي ودا بيتي

سلطان : انا سبتك تعمل الي عاوزه

وخربت الدنيا وانا هاصلح وراك

مراد : " بس

سلطان : مفيش لكن تقدر تاخذ مراتك

التانية وتروح لأي مكان روح لبيتكم

مراد : مقدرش اخذ علا هناك البيت مينعش

فيه

سلطان : دي مشكلتك مش مشكلتي ابدأ

ودلوقتي سيب البيت بسرعة

نظر مراد لأليف التي كانت تقف جانب جدها

دون كلمة واحدة من غير كلمة واحدة الا

عندما سمعت انه خائف على علا أليس هو

من جعلها تعيش بذاك المنزل لوحدها

وجعلها تظفه له لهذه الدرجة لا يهتم بها

رأى نظرة الاكسار بعينها

مراد : وانتى مش هاتقولي حاجة

أليف : سييني يا مراد انا مش حمل الي

بتعمله بيا انا بعاني سبني أرتاح شوية

وبعدها نشوف ها يحصل ايه

ركضت بسرعة لغرفتها بينما هو أخذ علا

معه مغادر المنزل

في سيارته كانت علا بجانبه تبكي

مراد : علا متعيطيش

علا : انا السبب كل حاجة خربت بسببي

مراد : ملكيش علاقة

علا : انا الي سلمت نفسي لخطيبي قبل  
جوازنا صحيح هو كتب عليا لكن الجواز  
التغى وهو سابني بعد ما خد مني ألي عاوزه  
هو ضحك عليا وقال اني مرات هواننا هاتجوز  
انا الغبية انا صدقته وأليف تعاني بسببي

تنهد مراد : اهدي يا علا والقصة انسيها  
ومحدثس هايعرف بيها غيرنا وانا هاخذك  
على اوتيل تقعدني بيه قبل ما نتطلق

علا : طلقني

مراد : يا علا مينفعش



علا : انت عملت الي عليك واتجوزتني  
وحميتني من الفضيحة لكن لازم اعتمد على  
نفسي

مراد : لكن

علا : بجد انت اكثر حد كويس عرفته بحياتي  
ربنا يخليك ويسعدك

صمت مراد لم يقل شيئا حتى وصولوا  
للفندق أدخلها وحجر لها غرفة هناك وقبل  
افتراقهم

مراد : انتي طالق

علا : تصدق اني ارتحت

مراد : أي حاجة عاوزاها كلميني

علا : برأيي سيب أليف شوية عشان تهدا

مراد ؟: دا الي هاعمله

وهكذا مراد عاد لمنزل والديه وحيدا مبتعدا

عن كل شيء

مضت يومان وكان قلب سلمى ستوقف

فقد نبهها مراد عدة مرات أ عائلة عماد

ستأتي عليها أن تمثل دور الخطيبة السعيدة

وان لا تخطئ بحق أحد هل يمكنها خداع

صديقتها عهد وان سألتها عن سبب الزواج

ماذا ستقول

دخلت هاجر ضاحكة على منظر سلمى

المرتعب

هاجر : الي يششوفك يقول نتائج امتحانك

لليلة

سلمى : مش ناقصاكي انتي كمان هاقولهم

ايه ان سألوا عن سبب الجواز وليه عماد

وهم ميعوفوش



سلمى : انا هاختره ان احتمل الجنان بتاعي

هابقى معاه وان لأ ميستهلنيش

هاجر " محدش هايتحملك

سلمى : هانشوف

هاجر : أليف أخبارها ايه

سلمى : كويسة

هاجر : اقصد هي ومراد

سلمى : والله محدش يستاهل نزعل عشانه

حتى لو كان مراد أخويا

دخلت أليف ووجها مصفر والارهاق بادي

على وجهها

أليف : انتي قلتي أحلى حاجة بكل حياتك

هاجر : هههههههه مش كده

سلمى : اتخيلي هاجر وسياف يتخانقوا  
وجدو يطرده من هنا وكده نبقى ستات على  
بعضنا

أليف : واتخيلي ألين وأسامة برضه يتخانقوا  
نبقى عيلة الراشدي للنساء فقط

هاجر : هافكر بدا

ضحكت الثلاث فتيات هاربات من واقعهم  
الحزين الملازم لهم

حان موعد وصول عائلة عماد وسلمى تكاد  
تموت من القلق فهي لم تجد كذبه للأن ع  
زواجها الغريب من عماد

هاجر : اهدي

سلمى : مش قادرة

صمعا صوت الجرس : جوا والنبى

استقبلهم

هاجر : مينفعش دا دورك

دفعتا للباب ودخلت للمطبخ حيث تقبع

أليف حزينه شاردة

بينما سلمى تنفست عدة مرات قبل أن

تفتح الباب لتركض عليها هند راکضة

حضنتها

هند : سلللللللللمى

كانت سلمى ستموت من الخجل والتوتر

عندما دخلت والده عماد وسلمت ععليها

على الرغم أنها تعرفهم منذ سنين طويلة الا

انها الان تشعر بالخجل

أدخلتهم للغرفة الضيوف



بدأت سلمى تتوعد لعماد بقلبها ذاك  
الكاذب على الرغم أنه أنقذها من كذبة الا أنه  
أوقعها بلسان هند

هند : تفكري بعماد هو مجاش معانا ولكن  
هايجي بعد شوية ويقعد معاكي وكده  
يفضالكم الجو

وكزتها والدتها : بس يابت ياهند

هند : طول عمري احلم باليوم دا

وهكذا مرت الزيارة بين همزات ولمزات هند  
وتوعد سلمى لعماد

أم عماد : عن اذنكم بقى وان شالله المرة  
الجاية عندنا

سلمى بكسوف : ان شالله

هند ؟: معرفتكيش وانتي مكسوفة



ام عماد : خلاص يابنتي سيببها

ودعتهما سلمى وتنهدت أخيرا لقد مرت

الزيارة على خير وعندما قررت تدخل

سمعت صوت الجرس واذا كان عماد

سلمى بهمس : هو انا فاضيالك

فتحت الباب فتحة صغيرة : في ايه

عماد : وحشتيني

سلمى : أي قلة الادب دي

عماد : مرااتي وعاوز اتغزل بيها

سلمى بحدة : احترم نفسك

حاولت اغلاق الباب بوجهه الا انه فتح الباب

بقوة وامسكها وخلال لحظات كان يحصرها

بين الحائط ويديه هو لم يمسهما فعليا غير

أمسك يديها الا ان منظرهما لم يهدأ نفسها  
وقلبها

سلمى بتوتر : ابعد عني

عماد بهمس : كنت أوريكي قلة الادب  
تحصل ازاي

سلمى : ابعد لحد يشوفنا

عماد : مش هامني مراقي وعاوز ابوسها  
انتشرت الحمرة على وجه سلمى وبدأت  
عيناها بالامتلاء بالدموع

سلمى : ابعد

عماد قرب شفته مكن وجهها وقبلها من  
خدها وهي ستموت بين يديه

عماد : هابعد متعيشطيش انا أموت ولا  
اشوف دموعك

ابتعد عنها ومشى قليلا ناحية الباب

عماد : جبت ليكي هدية الخطوبة ان شالله  
تعجبك وانا هاروح وهارجع بعدين سلام

اغلق الباب خلفه سلمى لم تتذكر ما قال لم  
تعتقد أن عماد قبل خدها وبهذه البساطة  
سمحت له وهي كانت تتوعده بسرها

أثار انتباهها الكيس الذي تركه على لطاولة  
وعندما فتحته كان هاتف جديد من احدث  
المديلات وفيه رقم وحيد وهو رقم عماد  
ومسجل باسم زوجي الحبيب

سلمى : زوجي الحبيب طب وديني لاسميك  
قليل الادب

غيرت الاسم وهي تضحك فأفزعها صوت  
الهاتف يرن

وضحكت بأعلى صوتها وهي ترى قليل

الادب يتصل بك

أليف : ربنا يسعدك ديما

سلمى : بصي عملت ايه

أليف : يخرب بيتك حرام والله باين يحبك

سلمى : يحبني دا استغل فرصة هرب أخوك

واتجوزني

أليف : متقوليش كده

سلمى : مش مهم انتي متكلمتيش مع مراد

أليف : لا ومش هاتلكم كمان

في منزل السيد كان الجميع منشغل بحاله

سوى تلك الأفعى بداخل غرفة عدنان

تحاول تزوير بضعة أوراق وسرقة ختم عدنان

فهو كان يستخدم يملك ختم خاص به

وفجأة فتح الباب ورفعت رأسها سوسن  
لتجد العائلة كلها مجتمعة تنظر لها لتقع  
الأوراق من يدها

أسامة : عملي ايه هنا

سوسن : كنت كنت

عدنان : كنتي ايه

لم تجد ما يقول ليصرخ أسامة : كنتي عاوزه  
تعملي مصيبة وترميها علينا ها قولي ايه  
تزوري وراق ولا تسرقي رزقنا احب أطمئنتك  
نحن عارفين كل حاجة عارفين خياتتك  
لعبداللّٰه والحبوب الي أخذتها والي ادتها  
لألين وكلنا بس هانكشفتك قدام الكل وانتي  
كشفتي نفسك بالبساطة دي

كان عبد الله صامتا حتى امسك يده سوسن

سوسن : عبدالله متصدقش أي حاجة دا

افترا دو كدايين انا معملتش حاجة

بدأ عبد الله يضربها كالمجنون

عبدالله : معملتيش حاجة يا واطية والله

الحق عليا انا كنت راکض ورا حضرتك

وضيعت نفسي وضيعت كل حاجة الحق

عليا ودلوقتي كشفت على حقيقتك

امسكها من حجابها وأسحبها وراءه ورمها

خارج المنزل

عبدالله : من اللحظة دي انتي مش مراتي ولا

اعرفك انتي طالق طالق طالق

كانت سوسن تصرخ وتتكلم بالفاظ لا تليق

بامرأة ولا ولا أحد من عائلة السيد بل كفتاة

شارع

اغلق عبد الله الباب بوجهها وصعد لغرفته  
بدأ بكسر الأشياء كان كالمجنون فليس  
سهل ما أكتشف لقد أوهمته أنه عقيم وهي  
تفضل عليه بالبقاء معه وأنه يستحق كل  
شيء لقد خان عائلته وخان اخوته هو لا  
يستحق شيء

كان الجميع خائف من اقتحام غرفته عازمين  
تركه لوحده عدا هنادي التي اعتقدت ان  
وجودها بجانبه سيكون أفضل  
دخلت خائفة : عبدالله بيه

عبدالله : سبيني

هنادي : مش هاينفع تبقى لوحدي انتي  
مغلطتش ومحدثش لايمك اصلا

عبدالله : الحق عليا انا كنت مخدوع بيها

هنادي : كنت تحبها وهي كانت مراتك





ردت : " حالات ايه شايفني مجنونة "

رد " مجنونتتي بس بحبيبك اطمنت عليك  
ومش هاشغلك أكثر تصبحي على خير "

سلمى : انا اصلا مش جايلي نوم و كنت  
متسيلة ..... يخرابي عاوزاه يكلمني انا مش  
هارد عليه تاني.....

اغلقت الهاتف دون رد ونامت خلال ليلتها  
حلمت بعماد من بين جميع البشر

حل الصباح كانت أليف تحاول الاتصال بجاد  
أو جاك أو أرين ولا أحد يجيب وقلبها يكاد  
يقف من الخوف لا تعلم شيء عن جاد  
واتصلت بكاترين ولكنها أغلقت الهاتف  
بوجهها لذلك تأكدت ان جاد مع كاترين  
وكلاهما لا يحادثانها بدأت تتذكر كاترين وجاد  
كم احبا بعضهما لقد تلازما لسنوات عديدة

توجاها بالزواج من دون علم احد بحكم ان  
كاترين مسيحية وجاد مسلم وهو اكتشفت  
الزواج عن طريق الخطأ كان غياب جاد  
عنهما بسبب مكوته مع كاتي بشقة  
لوحدهما لم تسامحه لأنه غافلها حتى  
رزقهما الله بعمر ابن جاد لقد طار عقلها به  
وكم ارادت اخبار ألين الا أنه رفض ولا تعلم  
لم عمر بعمر السنة كم اشتاقت لذلك  
الطفل الجميل

قاطعها دخول هاجر السريع

هاجر : أي رأيك نغير جو وننزل المدينة

أليف : معرفش حاسة اني مرهقة شوية

هاجر : معلش عشان تفوقي

أليف : طب زي ماتحي

هاجر : هانفطر وبعدها نخرج



مراد : سلمى

سلمى يبكاء : مراد

مراد : في ايه

سلمى : أليف اغم عليها ونحن رايعين  
المستشفى

مراد : انا جي حالا

كان مراد يجلس مع عماد وأسامة الذان  
ذهبا معه للمستشفى

نقلت أليف لغرفة الاسعاف وبدأ الطبيب  
بمعاينتها وكل من سلمى وهاجر تبكيان  
ويكاد الخوف يمزق قلبهم

حتى خرج الطبيب

سلمى : فيها ايه يا دكتور

الدكتور : منقدرش نقول حاجة هانعمل

تحليل وهاتأكد الست متجوزة

سلمى : أيوة

الدكتور : اممم اتنسوا شوية وهانقولكم

مر بعض الوقت حتى وصول مراد وعماد

وسامة

ركضت سلمى لحضن مراد

مراد : فيها ايه

سلمى : "معرفش الدكتور مقالش حاجة

مراد : أي يعني مقالش حاجة

أسامة : اهدي يا مراد

مراد : هي فين

سلمى : بالأوضة جو

اقتحم مراد الغرفة ووجدها تنام على سرير  
المستشفى الأبيض ووجها شاحب كالأموات  
ويداها باردتان أمسك يدها وقبل لها جبينها  
وهو يكاد يموت من القلق حتى جاء الطبيب  
أخيرا

مراد : مراتي بيها ايه طمني يا دكتور هي  
كويسة

الطبيب:/ الحمد لله مفهاش حاجة شوية  
ارهاق بسبب الضغط وهي جسمها ضعيف  
ومش مستحمل الحمل

مراد : قولت ايه

الطبيب : المدام حامل بخمس أسابيع  
وعشان كده أوغمی عليها شكلها أجهدت  
نفسها شوية وقبل كده كانت تعاني  
ضغوطات وعشان كده الحمل ضعيف

عندها يعني لازم تاخذوا بالكم منها ومن

صحتها

كان مراد بعالم آخر سيصبح أبا هل حقا ما

سمعه صحيح

مراد : أليف حامل

الدكتور : ايوه ألف مبروك لما تصحى تقدرنا

تخرجوها

كانت عينا مراد ضاحكتان بل الجميع من

حوله سعيد ها هو الحفيد الأول لهم في

طريقه للحياة

أسامة : ألف مبروك يا مراد

عماد : ألف مبروك

مراد : ربنا يبارك ببيكم

جلس مراد بجانب أليف ينتظر استيقاظها  
بينما الجميع خرج وكأنهم تركوا لهم  
المساحة

جلست سلمى على كرسي الانتظار ليقف  
بجانبها عماد

عماد : عقبال عندنا ان شالله

سلمى : بأحلامك ان شالله

عماد : احلامي بقت حقيقة الحمد لله

سلمى : وانت تعمل أي هنا

عماد : جيت اطمن على مراتي حبيبتي عاملة

ايه

كلامه يوترها ويعيد لها نقاط الضعف وهي

التي أعتقدت أنها لا تقهر



بينما أسامة كان يدعو الله أن يرزقه فرحة

كفرحة مراد

هاجر كانت سعيدة بتوثيق العلاقة بين مراد

وأليف وهي شامته بسياف وتتشوق لرؤيته

عندما يسمع الخبر

حطت الطائرة في مدينة دمشق وعلى متنها

أرين وأياد متجهين نحو منزلها حتى يطلب

يدها بشكل رسمي غير مصدقة أنها

ستصبح زوجته

لقد أصر على موضوع كتب الكتاب بينهما

وأجبرها على المجيء لسوريا لطلب يدها

من والدها

أياد : جاهزة

أرين : أيوة

أمسك يدها قاصدين منزل أرين

كان ايام يتابع جمال مدينة دمشق بعينه انها  
دمشق القديمة عاصمة التاريخ كما يقال  
عنها

أرين : عجتك

أياد : جدا اجدا

أرين : مشفتش حاجة انا هافتلك الشام كلها  
وها تحبها

أياد : مش حاحب غيرك

أرين : وانا بموت بيك

ومر الوقت ووصلوا لمنزل شامي قديم تطل  
منه أشجار الليمون والياسمين

كانت الحواري كلها مملوءة بالياسمين  
وكيف لا تكون وهي بلد الياسمين كان الجو  
يبعث للطمأنينة والحياة

طرقت أرين الباب ليفتح لها طفل بطول  
قدمها وبعد أن أبصرها صرخ بصوته العالي

الطفل : ماما جدو خالتي المجنونة اجت

\ودخل وصوت ضحك اياذ خلفه : مجنونة

هههههههههه

أرين : مشفتش حاجة

ودخل كلاهما وبدأت أرين تعرفهم باياد واياذ

يكاد يموت من الخجل وهي لا تهتم لقد

اخبرت عائلتها بكافة ما حصل معهم

والجميع ينظرون اليه وكأنه كائن غريب

وكلما تحدث بلهجته كانوا يعبرون عن

اعجابهم بطريقة كلامه وهو ايضا كان متابع

لحديثهم باللهجة السورية

وهكذا تمت المقابلة الاولى معه وقد لاق

محبة الجميع له

عندما دخل للغرفة التي اعطوها اياه في  
منزل أخيها أمسك هاتفه وبدأ يكلم أرين  
وهي تعيد له كيف جذب نظر أبيها بطريقته  
الرائعة وانه فرح جدا أن زوج أرين سكون هو  
وهكذا قضوا ليلتهم بين الحب والهوى  
فتحت أرين عينيها وأول ما أبصرته كان مراد

أليف : تعمل ايه هنا

مراد : جيت اطمئن عليكي

أليف : حصلي ايه

عادت لها ملامسات اغماءتها

أليف : كنت تعبانو شوية عشان كده أوغمی

عليا وانا كويسة دلوقتي تقدر تمشي

مراد : أليف انتي تعرفي الدكتور قال ايه

أليف بترقب ا: ايه

أمسك يدها وقبلها وعيناه كانت حكاية  
أخرى سلبت عقل أليف

مراد : انتي حامل

أليف : ايه

مراد : انتي حامل بابني

وضع يدها على بطنها : هنا ابني ياااااااا انا

مش مصدق نفسي

أليف : انت هنا عشان ابنك

مراد : لا طبعا عشانك

بدأت تبكي : وديني البيت

مراد : أليف انتي كويسة

أليف : وديني البيت

وهكذا قضت ليلتها تبكي بسيارة مراد  
وعندما وصلت للمنزل زلت راكضة وعندما  
وصل للباب سحب نفسه وعاد لمنزل والديه  
قيبدو أن طفلهما لن يعيد لها صوابها أيضا

بينما هي وصلت غرفتها وجلست على  
السريـر ودموعها تنزل كالشـلالات وتضع يدها  
على بطنها سعيدة لا فكلمة سعيدة أقل ما  
تقال عما تشعر به ولكن مراد ليس له حق  
بهذا الطفل فهو لديه علا بينهما هي ليس  
لديها احد سوى طفلها

دخل أسامة غرفته ووجد ألين تجلس شاردة

أسامة : مالك

ألين : عبدالله سمعت انه طلب ايد هنادي

أسامة : ابييييييييه

ألين : مالك اتفاجئت

أسامة : لكن هنادي كانت شغلتها تكشف  
سوسن وخلصت ودلقوتي هاتمشي وهي  
مبتحبش عبدالله كانت تاخذ منه معلومات

بس

ألين : وانت ايه عرفك

أسامة : كده وبس وانا من بكرة الصبح  
هامشيها هو ناقصنا جنان

ألين : أسامة

أسامة : نيش كلمة بالموضوع دا خلصنا

ألين : أسامة

أسامة : اه صحيح عندي ليكي خبر بميت  
مليون

ألين : في ايه

أسامة : أليف اختك هاتبقى أم

ألين :ايه بجد

أسامة : اه والله اليوم سمعت

ألين :الحمد لله

جلست ألين على طرف السرير وقد تغيرت

معالم وجهها

أسامة : مالك يا نفسي

ألين : مفيش

جلس بجانبها وحضنها لقلبه : ربنا يرزقنا

ونفرح زيها

ألين : انا فرحت لألين لكن انا برضه نفسي

اكون أم

أسامة : ان شالله ربنا هايجبر بخاطرنا بولد

شبهك كده





كان الجميع مجتمعين على طاولة الفطور

محمد : انا عاوز أخبركم حاجة

عدنان : في ايه ان شالله خير

محمد : انا هابقى أب للمرة الثانية

بدأت المباركات من كل مكان وعاد قلب

ألين للبكاء

سميرة : وانتى يا ألين مفيش حاجة على

الطريق

أسامة : مش مستعجلين يا ماما عاوز

اعيشها كام يوم شهر غسل وبعدها نفكر بدا

سميرة : ربنا يسعدكم ياولاد ويرزقكم الذرية

الصالحة



أسامة : هنادي كانت شغلتها تكشف  
سوسن وكل حاجة عملتها كانت عشاشن  
تجمع معلومات وعشان كده اتقربت منك  
مش كده يا هنادي

عبدالله : هي هنا عشان زيد

أسامة : لا طبعا دي حجة أنا اخترعتها عشان  
تفضل هنا

عبدالله : يعني انتي كنتي تسهري مش  
عشان عشانش تاخدي معلومات مني

أسامة : بصراحة انت فدتها جدا وساعدتنا  
كانت هنادي تبكي وعينا عبدالله لا ترحمانها  
أسامة : ولا ايه يا هنادي هاتفضلي هنا كتير  
رفعت رأسها : معاك حق أنا جيت هنا عشان  
اجبلك معلومات ولكن انا لما ساعدت زيد

مش عشانك ولا عشان اتفاقك ولما كنت  
اتكلم مع عبدالله مش عشان حاجة والله

عبدالله : انتم كلكم كدايين اطلعي من  
البيت دا مش عاوز أشوفك هنا

خرج عبدالله من المطبخ ويشعر بضيق في  
التنفس بينما هنادي نظرت لأسامة وغادرت  
لغرفتها حازمة حقيبتها وعندما وصلت  
للباب المنزل كان زيد يلحق بها باكيا

زيد : هنو هاتسببتي

هنادي : هافضل اطمن عليك يا حبيبي

زيد : ابقى هنا

هنادي : مينفعش

زيد ببكاء مسك بيدها فحضنته وتركت  
المنزل باكيا

مرت الايام ومراد مختفي كان يطمأن على  
أليف بمساعدة سلمى وقضى ايامه يعيد  
هيكله منزل والديه له ولطفله ولأليف

وأليف كان شغلها الشاغل طفلها المتكون  
بداخلها حتى انها بدأت تقل حزنا على مراد  
سلمى وعماد القصة التي بدأت بغرابة كان  
عماد يشبع سلمى كلام عن الحب  
والرماسية يوتصرف تصرفات تجعلها تتربق  
له وللحديث معه وكانت تتدل عليه وعلى  
قلبه العاشق

لأجلها فقط كسر كلمة مراد وأجل الزفاف  
لخمسة أشهر بحجة أن يتعرفا على بعضهما  
بينما أرين وأياد لقد اوفت بعدها وزارا  
دمشق وحواريها وكان اياد يزداد حبا بها  
ولدمشقها وهي باتت تعشقه

لقد تقرب من أهلها جميعا حتى بات احد  
منهم وقرروا اعلان الخطوبة أخير

أسامة وألين كانا يعيشيان قصة حب ليس  
لها مثيل ما يمغص على ألين أنها للأن لم  
تحمل ولكن أسامة كعادته يخفف عنها

بينما سوسن كانت تبحث عن خطة لأجل  
الانتقام من عائلة السيد ولم تجد سوى  
إيقاعهم بشرك عائلة الراشدي

وقد وجدت الخطة فقد قررت حرق أراضي  
الراشدي واتهام السيد بذلك

وقد وجدت من يساعدها انها تلك المرأة  
حبيبيه أسامة السابقة لقد اجتمعت  
خبثتان فمن سوقفهما قررتا مهاجمتهما  
أيضا بوضع لهم مخدرات في احدى شحناتهم  
وهكذا ستذهب العائلة في مهب الريح

لقد مرت اربع ؟أشهر لان أربع أشهر حرمت  
من مرأى مراد لقد تركها

وهي لم يقف معها سوى طفلها الصغير لم  
تذهب للطبيب أبدا لا تريد الذهاب دون مراد  
حتى وان تجاهلته بعقلها بينما قلبها يريد  
ويريد قربه

دخلت سلمى

سلمى : ام سيف عاملة ايد

أليف : سيف هايموتني والله ضري مش  
حاسة بيه

سلمى : معلش ابن مراد

أليف : ازيه

سلمى : هايموت عليك وعلى ابنكم لكن  
مستني تتحركي شوية ناحيته



أليف : اتحرك هو الي سابني انا وابي اربع

شهور من غير سؤال

سلمى : ياأليف كان هابتجنن لو تشوفي

منظره قالب ازاي ولا يقول مراد خاسس جدا

وتعبان

أليف : هو هنا

سلمى : لا شوية ويجي عشان ياخذ سياف

عالمعالجة

أليف : هاقوله عشان نروح الدكتور ونشوف

جنس الجين

سلمى : صدقيني انتي حامل بسيف

أليف : ههههههههه هانشوف

مرت ساعات وحن موعد قدوم مراد  
وركضت أليف وفتحت الباب لتتفاجأ  
بشخص لم تتوقعه

أليف : علا

الرواية طولت شوية معلش لكنها بطور  
النهاية شوية وهاتخلص ان شالله ١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٤٨

الفصل ٤٨+

أليف ببكاء : لا مش أنا ست الحسن  
والجمال مراتك الثانية علا هانم حامل ان  
شالله ألف مبروك

تنهد مراد : وديني مش ناقص قرفك انت

كمان

أليف : طبعا انا اشتغل زي الكلبة ومحدث  
يعبرني وهي الكل هنا لي تعمل معايا كده  
حرام عليك انا اتعذب

مراد : أليبيبيبيبيبي مش ناقص نكدك

أليف : انت انت

بدأت تبكي بصوت جعل شياطين مراد  
تتنطط أمامه

ليقف ويصرخ : بقيت أكره الأوضة دي وأكره  
البيت دا نكد وقرف بكل مكان

تركها تبكي ليخرج من غرفته وبقف أمام  
الباب يسمع صوت بكاءها لماذا صرخ بها  
هكذا على الرغم أن غيرتها ستقتله الا أنها لا  
تستحق منه هذا ولكنه لا يلام حسنا سيغادر  
الان وغذا يصلحها

في منزل السيد كانت ألين قلقة

أسامة : في ايه

ألين : في حاجة غريبة ببيت جدو انت عارف  
ان أليف مجتش ناحيتي أبدا ولا سلمت عليا  
وكأني مش موجودة أصلا

أسامة : تكون مشغولة بالخطوبة

ألين : كانت حاجة تانية شاغلاهم

أسامة : طبعا ي حاجة مالعريس اتغير  
باللحظات الأخيرة

ألين : مش فاهمة

أسامة : انتي متعرفيش ان العريس مكانش  
جاد اخوك كان عماد

ألين : ايه

أسامة : انتي مبقتيش من عيلة الراشدي  
ومش مهتمة بحد لا أخوكي ولا اختك

ألين : الحق عليك انت شاغلني بالورق دا

أسامة : مين طلب يشتغل

ألين : طب جاد فين

أسامة : معرفش

ألين : انا أهملت أخواتي جدا

أسامة : وجوزك

عاد أسامة لمداعتها نسيت أخويها

ومايحدث معها

حل الصباح أخيرا على الجميع

عماد لم ينم بسبب تفكيره بسلمى التي

أصبحت زوجته

سلمى استيقظت ولكنها لم تتحمل بدات

تبكي لا تعلم ماحدث سوى ان عماد أصبح

زوجها وجاد مختفي

أليف كانت تبكي الى متى ستحمل أهانات  
مراد لها وقد اتخذت قرارها أخيرا وستستمد  
عونها من جدّها

بينما هاجر بدأ جزء منها يكره سياف أو  
بالأصح لا يكره انما لا يحبه وكأن جزء منها  
فقد حبها له

بينما سياف كان تفكيره ناحية أليف يخف  
واتجاه هاجر يزداد الا انه يكابر على ذلك  
استيقظت هاجر على صوت سياف يحدث  
أسامة

سياف : الرقم بعتهولك وانت اعمل الي  
قلتلك عليه..... طب هددوا انها آخر مرة  
ومتصدقوا مهما قال ليك فاهم.....  
بشكرك يا أسامة

اغلق الخط لتهاجمه هاجر : دخلت أسامة

بلعبتك الوسخة

سياف : ملكيش علاقة

هاجر : انا عاوزه اخلص منك انا بديت

أكرهك واكره عيشتي معاك

سياف : هاتسبيني قبل ما أرجع أمشي

هاجر : لا اطمن هابقى لحد ما تمشي

ويعددها أسيبك وافتك منك

تركته لبيتسم سياف ويحرك قدميه منذ

اسبوع استطاع تحريكهما ولكن ليس

بطريقة طبيعية والدكتور اخبره أنه فقط

يحتاج لدافع ليتحركا

نزلت أليف لجدها سلطان الذي أرهقته ليلو

البارحة

أليف : صباح الهخير يا جدو

سلطان : اهلا يا حبيبتي

أليف : انت عارف اني ومراد علاقتنا مش

كويسة

سلطان : اه عارف

أليف : انا عاوزه مساعدتك

سلطان : بايه

أليف : ان اخذ حقي من مراد

سلطان : ازاي

أليف : تبعده عن البيت واليوم

سلطان : ابعده عن بيته



أليف : أولا دا مش بيته دا بيتنا كلنا وانا  
عاوزاه يبعد عني شويه عشان اعرف أختار  
ايه

سلطان بتفكير : طب هاعمل الي عاوزاه

أليف : شكرا يا جدو

ضحك سلطان : انا قلبي قايل ان كل ولاد  
الراشدي هاسبوا البيت

خلال دقائق عدة بعد عودته للمنزل كان  
صوته يملأ المكان صراخا

مراد : عاوزني أسيب البيت

سلطان : دا طلب أليف

مراد : دا جنان دي مراقي ودا بيتي

سلطان : انا سبتك تعمل الي عاوزه وخربت  
الدنيا وانا هاصلح وراك

مراد : " بس

سلطان : مفيش لكن تقدر تاخذ مراتك  
التانية وتروح لأي مكان روح لبيتكم

مراد : مقدرش اخذ علا هناك البيت مينعش  
فيه

سلطان : دي مشكلتك مش مشكلتي ابدأ  
ودلوقتي سيب البيت بسرعة

نظر مراد لأليف التي كانت تقف جانب جدها  
دون كلمة واحدة من غير كلمة واحدة الا  
عندما سمعت انه خائف على علا أليس هو  
من جعلها تعيش بذاك المنزل لوحدها  
وجعلها تظفه له لهذه الدرجة لا يهتم بها

رأى نظرة الاكسار بعينها

مراد : وانتي مش هاتقولي حاجة

أليف : سييني يا مراد انا مش حمل الي  
بتعمله بيا انا بعاني سبني أرتاح شوية  
وبعدها نشوف هياحصل ايه

ركضت بسرعة لغرفتها بينما هو أخذ علا  
معه مغادر المنزل

في سيارته كانت علا بجانبه تبكي

مراد : علا متعيطيش

علا : انا السبب كل حاجة خربت بسببي

مراد : ملكيش علاقة

علا : انا الي سلمت نفسي لخطيبي قبل  
جوازنا صحيح هو كتب عليا لكن الجواز  
التغى وهو سابني بعد ما خد مني ألي عاوزه  
هو ضحك عليا وقال اني مرات هواننا هاتجوز  
انا الغبية انا صدقته وأليف تعاني بسببي

تنهد مراد : اهدي يا علا والقصة انسيها  
ومحدثش هايعرف بيها غيرنا وانا هاخذك  
على اوتيل تقعدى بيه قبل ما نتطلق

علا : طلقني

مراد : يا علا مينفعش

علا : انت عملت الي عليك واتجوزتني  
وحميتني من الفضيحة لكن لازم اعتمد على  
نفسي

مراد : لكن

علا : بجد انت اكثر حد كويس عرفته بحياتي  
ربنا يخليك ويسعدك

صمت مراد لم يقل شيئا حتى وصولوا  
للفندق أدخلها وحجر لها غرفة هناك وقبل  
افتراقهم

مراد : انتي طالق

علا : تصدق اني ارتحت

مراد : أي حاجة عاوزاها كلميني

علا : برأيي سيب أليف شوية عشان تهذا

مراد ؟: دا الي هاعمله

وهكذا مراد عاد لمنزل والديه وحيدا مبتعدا

عن كل شيء

مضت يومان وكان قلب سلمى ستوقف

فقد نبهها مراد عدة مرات أ عائلة عماد

ستأتي عليها أن تمثل دور الخطيبة السعيدة

وان لا تخطئ بحق أحد هل يمكنها خداع

صديقتها عهند وان سألتها عن سبب الزواج

ماذا ستقول



هاجر : انتي قوية بشكل غريب في ناس

غيرك كانت تموت نفسها

سلمى : صحيح بالاول مكنتش راضية لكن

اتأكدت مفيش حد يستاهل اني أذي نفسي

عشانه وعماد مش هايطولني صدقي هاجننه

واجبره يسبني

هاجر : ربنا يعنيه من جنانك

سلمى : انا هاختره ان احتمل الجنان بتاعي

هابقى معاه وان لأ ميستهلنيش

هاجر " محدش هايتحملك

سلمى : هانشوف

هاجر : أليف أخبارها ايه

سلمى : كويسة

هاجر : اقصد هي ومراد

سلمى : والله محدش يستاهل نزل عشانه

حتى لو كان مراد أخويا

دخلت أليف ووجها مصفر والارهاق بادي

على وجهها

أليف : انتي قلتي أحلى حاجة بكل حياتك

هاجر : هههههههه مش كده

سلمى : اتخيلي هاجر وسياف يتخانقوا

وجدو يطرده من هنا وكده نبقى ستات على

بعضنا

أليف : واتخيلي ألين وأسامة برضه يتخانقوا

نبقى عيلة الراشدي للنساء فقط

هاجر : هافكر بدا

ضحكت الثلاث فتيات هاربات من واقعهم

الحزين الملازم لهم



حان موعد وصول عائلة عماد وسلمى تكاد  
تموت من القلق فهي لم تجد كذبه للآن ع  
زواجها الغريب من عماد

هاجر : اهدي

سلمى : مش قادرة

صمعا صوت الجرس : جوا والنبى

استقبلهم

هاجر : مينفعش دا دورك

دفعنا للباب ودخلت للمطبخ حيث تقبع

أليف حزينه شاردة

بينما سلمى تنفست عدة مرات قبل أن

تفتح الباب لتركض عليها هند راکضة

حضنتها

هند : سلللللللللمى





أم عماد : عن اذنكم بقى وان شالله المرة

الجاية عندنا

سلمى بكسوف : ان شالله

هند ؟: معرفتكيش وانتي مكسوفة

ام عماد : خلاص يابنتي سيبيها

ودعتهما سلمى وتنهدت أخيرا لقد مرت

الزيارة على خير وعندما قررت تدخل

سمعت صوت الجرس واذا كان عماد

سلمى بهمس : هو انا فاضيالك

فتحت الباب فتحة صغيرة : في ايه

عماد : وحشتيني

سلمى : أي قلة الادب دي

عماد : مرااتي وعاوز اتغزل بيها

سلمى بحدة : احترم نفسك

حاولت اغلاق الباب بوجهه الا انه فتح الباب  
بقوة وامسكها وخلال لحظات كان يحصرها  
بين الحائط ويديه هو لم يمسهما فعليا غير  
أمسك يديها الا ان منظرهما لم يهدأ نفسها  
وقلبها

سلمى بتوتر : ابعد عني

عماد بهمس : كنت أوريكي قلة الادب  
تحصل ازاي

سلمى : ابعد لحد يشوفنا

عماد : مش هامنني مراتي وعاوز ابوسها  
انتشرت الحمرة على وجه سلمى وبدأت  
عينها بالامتلاء بالدموع

سلمى : ابعد

عماد قرب شفته مكن وجهها وقبلها من

خدها وهي ستموت بين يديه

عماد : هابعد متعيشطيش انا أموت ولا

اشوف دموعك

ابتعد عنها ومشى قليلا ناحية الباب

عماد : جبت ليكي هدية الخطوبة ان شالله

تعجبك وانا هاروح وهارجع بعدين سلام

اغلق الباب خلفه سلمى لم تتذكر ما قال لم

تعتقد أن عماد قبل خدها وبهذه البساطة

سمحت له وهي كانت تتوعده بسرها

أثار انتباهها الكيس الذي تركه على لطاولة

وعندما فتحته كان هاتف جديد من احدث

المديلات وفيه رقم وحيد وهو رقم عماد

ومسجل باسم زوجي الحبيب

سلمى : زوجي الحبيب طب وديني لاسميك

قليل الادب

غيرت الاسم وهي تضحك فأفزعها صوت

الهاتف يرن

وضحكت بأعلى صوتها وهي ترى قليل

الادب يتصل بك

أليف : ربنا يسعدك ديما

سلمى : بصي عملت ايه

أليف : يخرب بيتك حرام والله باين يحبك

سلمى : يحبني دا استغل فرصة هرب أخوك

واتجوزني

أليف : متقوليش كده

سلمى : مش مهم انتي متكلمتيش مع مراد

أليف : لا ومش هاتلكم كمان

في منزل السيد كان الجميع منشغل بحاله  
سوى تلك الأفعى بداخل غرفة عدنان  
تحاول تزويد بضعة أوراق وسرقة ختم عدنان  
فهو كان يستخدم يملك ختم خاص به  
وفجأة فتح الباب ورفعت رأسها سوسن  
لتجد العائلة كلها مجتمعة تنظر لها لتقع  
الأوراق من يدها

أسامة : عملي ايه هنا

سوسن : كنت كنت

عدنان : كنتي ايه

لم تجد ما يقول ليصرخ أسامة : كنتي عاوزه  
تعملي مصيبة وترميها علينا ها قولي ايه  
تزوري وراق ولا تسرقي رزقنا احب أطمئك  
نحننا عارفين كل حاجة عارفين خياتتك  
لعبدالله والحبوب الي أخذتها والي ادتها



لألين وكلنا بس هانكشفاك قدام الكل وانتي

كشفتي نفسك بالبساطة دي

كان عبد الله صامتا حتى امسك يده سوسن

سوسن : عبد الله متصدقش أي حاجة دا

افترا دو كدايين انا معملتش حاجة

بدأ عبد الله يضربها كالمجنون

عبد الله : معملتيش حاجة يا واطية والله

الحق عليا انا كنت راکض ورا حضرتك

وضيعت نفسي وضيعت كل حاجة الحق

عليا ودلوقتي كشفت على حقيقتك

امسكها من حجابها وأسحبها وراءه ورمها

خارج المنزل

عبد الله : من اللحظة دي انتي مش مراتي ولا

اعرفك انتي طالق طالق طالق

كانت سوسن تصرخ وتكلم بألفاظ لا تليق  
بامرأة ولا ولا أحد من عائلة السيد بل كفتاة

شارع

اغلق عبد الله الباب بوجهها وصعد لغرفته  
بدأ بكسر الأشياء كان كالمجنون فليس  
سهل ما أكتشف لقد أوهمته أنه عقيم وهي  
تفضل عليه بالبقاء معه وأنه يستحق كل  
شيء لقد خان عائلته وخان اخوته هو لا  
يستحق شيء

كان الجميع خائف من اقتحام غرفته عازمين  
تركه لوحده عدا هنادي التي اعتقدت ان  
وجودها بجانبه سيكون أفضل  
دخلت خائفة : عبدالله بيه

عبدالله : سبيني

هنادي : مش هاينفع تبقى لوحذك انتي

مغلطتش ومحدش لايمك اصلا

عبدالله : الحق عليا انا كنت مخدوع بيها

هنادي : كنت تحبها وهي كانت مراتك

عبدالله : انا

بدأ عبدالله بالبكاء وهنادي لا تعلم ما تفعل

له سوى أن تبقى بجانبه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٤٩

الفصل ٤٩+

+

كان مراد بمنزله يفكر بأليف وكيف لها أن

تبعده عنها ولكن هو متأكد انها ستشتاق له



سلمى : انا اصلا مش جايلي نوم وكنت  
متسيلة ..... يخرابي عاوزاه يكلمني انا مش  
هارد عليه تاني.....

اغلقت الهاتف دون رد ونامت خلال ليلتها  
حلمت بعماد من بين جميع البشر

حل الصباح كانت أليف تحاول الاتصال بجاد  
أو جاك أو أرين ولا أحد يجيب وقلبها يكاد  
يقف من الخوف لا تعلم شيء عن جاد  
واتصلت بكاترين ولكنها أغلقت الهاتف  
بوجهها لذلك تأكدت ان جاد مع كاترين  
وكلاهما لا يحادثانها بدأت تتذكر كاترين وجاد  
كم احبا بعضهما لقد تلازما لسنوات عديدة  
توجاهها بالزواج من دون علم احد بحكم ان  
كاترين مسيحية وجاد مسلم وهو اكتشفت  
الزواج عن طريق الخطأ كان غياب جاد  
عنهما بسبب مكوته مع كاتي بشقة

لوحدهما لم تسامحه لأنه غافلها حتى  
رزقهما الله بعمر ابن جاد لقد طار عقلها به  
وكم ارادت اخبار ألين الا أنه رفض ولا تعلم  
لم عمر بعمر السنة كم اشتاقت لذلك  
الطفل الجميل

قاطعها دخول هاجر السريع

هاجر : أي رأيك نغير جو وننزل المدينة

أليف : معرفش حاسة اني مرهقة شوية

هاجر : معلش عشان تفوقي

أليف : طب زي ماتحبي

هاجر : هانفطر وبعدها نخرج

وبالعفل خلال ساعة كانت الثلاث فتيات  
متجهات الى احدى المحال وبدأت مرحلة  
التسوق النسائية وقد فتلوا المحال جميعا



مراد : في ايه

سلمى : أليف اغم عليها ونحن رايعين  
المستشفى

مراد : انا جي حالا

كان مراد يجلس مع عماد وأسامة الذان  
ذهبا معه للمستشفى

نقلت أليف لغرفة الاسعاف وبدأ الطبيب  
بمعاينتها وكل من سلمى وهاجر تبكيان  
ويكاد الخوف يمزق قلبهم

حتى خرج الطبيب

سلمى : فيها ايه يا دكتور

الدكتور : منقدرش نقول حاجة هانعمل  
تحليل وهاتأكد الست متجوزة

سلمى : أيوة



الدكتور : اممم اتنسوا شوية وهانقولكم

مر بعض الوقت حتى وصول مراد وعماد

وسامة

ركضت سلمى لحضن مراد

مراد : فيها ايه

سلمى : "معرفش الدكتور مقالش حاجة

مراد : أي يعني مقالش حاجة

أسامة : اهدي يا مراد

مراد : هي فين

سلمى : بالأوضة جو

اقتحم مراد الغرفة ووجدها تنام على سرير

المستشفى الأبيض ووجها شاحب كالأموات

ويداها باردتان أمسك يدها وقبل لها جبينها

وهو يكاد يموت من القلق حتى جاء الطبيب

أخيرا

مراد : مرآتي بيها ايه طمني يا دكتور هي

كويسة

الطبيب:/ الحمد لله مفهاش حاجة شوية

ارهاق بسبب الضغط وهي جسمها ضعيف

ومش مستحمل الحمل

مراد : قولت ايه

الطبيب : المدام حامل بخمس أسابيع

وعشان كده أوغمى عليها شكلها أجهدت

نفسها شوية وقبل كده كانت تعاني

ضغوطات وعشان كده الحمل ضعيف

عندها يعني لازم تاخذوا بالكم منها ومن

صحتها

كان مراد بعالم آخر سيصبح أبا هل حقا ما

سمعه صحيح

مراد : أليف حامل

الدكتور : ايوة ألف مبروك لما تصحى تقدرؤا

تخرجؤها

كانت عينا مراد ضاحكتان بل الجميع من

حوله سعيد ها هو الحفيد الأول لهم في

طريقه للحياة

أسامة : ألف مبروك يا مراد

عماد : ألف مبروك

مراد : ربنا يبارك ببيكم

جلس مراد بجانب أليف ينتظر استيقاظها

بينما الجميع خرج وكأنهم تركؤا لهم

المساحة

جلست سلمى على كرسي الانتظار ليقف  
بجانبا عماد

عماد : عقبال عندنا ان شالله

سلمى : بأحلامك ان شالله

عماد : احلامي بقت حقيقة الحمد لله

سلمى : وانت تعمل أي هنا

عماد : جيت اطمن على مراتي حبيبتي عاملة  
ايه

كلامه يوترها ويعيد لها نقاط الضعف وهي  
التي أعتقدت أنها لا تقهر

بينما أسامة كان يدعو الله أن يرزقه فرحة  
كفرحة مراد

هاجر كانت سعيدة بتوثيق العلاقة بين مراد  
وأليف وهي شامطة بسياف وتتشوق لرؤيته  
عندما يسمع الخبر

حطت الطائرة في مدينة دمشق وعلى متنها  
أرين وأياد متجهين نحو منزلها حتى يطلب  
يدها بشكل رسمي غير مصدقة أنها  
ستصبح زوجته

لقد أصر على موضوع كتب الكتاب بينهما  
وأجبرها على المجيء لسوريا لطلب يدها  
من والدها

أياد : جاهزة

أرين : ايوة

أمسك يدها قاصدين منزل أرين

كان اriad يتابع جمال مدينة دمشق بعينه انها  
دمشق القديمة عاصمة التاريخ كما يقال  
عنها

أرين : عجبك

أياد : جدا اجدا

أرين : مشفتش حاجة انا هافتلك الشام كلها  
وهاحبها

أياد : مش حاحب غيرك

أرين : وانا بموت بيك

ومر الوقت ووصلوا لمنزل شامي قديم تطل  
منه أشجار الليمون والياسمين

كانت الحوارى كلها مملوءة بالياسمين  
وكيف لا تكون وهي بلد الياسمين كان الجو  
يبعث للطمانينة والحياة

طرقت أرين الباب ليفتح لها طفل بطول  
قدمها وبعد أن أبصرها صرخ بصوته العالي

الطفل : ماما جدو خالتي المجنونة اجت

\ودخل وصوت ضحك اياذ خلفه : مجنونة

هههههههههه

أرين : مشفتش حاجة

ودخل كلاهما وبدأت أرين تعرفهم باياد واياذ

يكاد يموت من الخجل وهي لا تهتم لقد

اخبرت عائلتها بكافة ما حصل معهم

والجميع ينظرون اليه وكأنه كائن غريب

وكلما تحدث بلهجته كانوا يعبرون عن

اعجابهم بطريقة كلامه وهو ايضا كان متابع

لحديثهم باللهجة السورية

وهكذا تمت المقابلة الاولى معه وقد لاق

محبة الجميع له

عندما دخل للغرفة التي اعطوها اياه في  
منزل أخيها أمسك هاتفه وبدأ يكلم أرين  
وهي تعيد له كيف جذب نظر أبيها بطريقته  
الرائعة وانه فرح جدا أن زوج أرين سكون هو  
وهكذا قضوا ليلتهم بين الحب والهوى  
فتحت أرين عينيها وأول ما أبصرته كان مراد

أليف : تعمل ايه هنا

مراد : جيت اطمئن عليكي

أليف : حصلي ايه

عادت لها ملامسات اغماءتها

أليف : كنت تعبانو شوية عشان كده أوغمی

عليا وانا كويسة دلوقتي تقدر تمشي

مراد : أليف انتي تعرفي الدكتور قال ايه

أليف بترقب ا: ايه



أمسك يدها وقبلها وعيناه كانت حكاية  
أخرى سلبت عقل أليف

مراد : انتي حامل

أليف : ايه

مراد : انتي حامل بابني

وضع يدها على بطنها : هنا ابني يا انا

مش مصدق نفسي

أليف : انت هنا عشان ابنك

مراد : لا طبعا عشانك

بدأت تبكي : وديني البيت

مراد : أليف انتي كويسة

أليف : وديني البيت

وهكذا قضت ليلتها تبكي بسيارة مراد  
وعندما وصلت للمنزل زلت راكضة وعندما  
وصل للباب سحب نفسه وعاد لمنزل والديه  
قيبدو أن طفلهما لن يعيد لها صوابها أيضا

بينما هي وصلت غرفتها وجلست على  
السريـر ودموعها تنزل كالشلالات وتضع يدها  
على بطنها سعيدة لا فكلمة سعيدة أقل ما  
تقال عما تشعر به ولكن مراد ليس له حق  
بهذا الطفل فهو لديه علا بينهما هي ليس  
لديها احد سوى طفلها

دخل أسامة غرفته ووجد ألين تجلس شاردة

أسامة : مالك

ألين : عبدالله سمعت انه طلب ايد هنادي

أسامة : ابييييييييه

ألين : مالك اتفاجئت

أسامة : لكن هنادي كانت شغلتها تكشف  
سوسن وخلصت ودلقوتي هاتمشي وهي  
مبتحبش عبدالله كانت تاخذ منه معلومات

بس

ألين : وانت ايه عرفك

أسامة : كده وبس وانا من بكرة الصبح  
هامشيها هو ناقصنا جنان

ألين : أسامة

أسامة : نيش كلمة بالموضوع دا خلصنا

ألين : أسامة

أسامة : اه صحيح عندي ليكي خبر بميت  
مليون

ألين : في ايه

أسامة : أليف اختك هاتبقى أم

ألين :ايه بجد

أسامة : اه والله اليوم سمعت

ألين :الحمد لله

جلست ألين على طرف السرير وقد تغيرت

معالم وجهها

أسامة : مالك يا نفسي

ألين : مفيش

جلس بجانبها وحضنها لقلبه : ربنا يرزقنا

ونفرح زيها

ألين : انا فرحت لألين لكن انا برضه نفسي

اكون أم

أسامة : ان شالله ربنا هايجبر بخاطرنا بولد

شبهك كده



كان الجميع مجتمعين على طاولة الفطور

محمد : انا عاوز أخبركم حاجة

عدنان : في ايه ان شالله خير

محمد : انا هابقى أب للمرة الثانية

بدأت المباركات من كل مكان وعاد قلب

ألين للبكاء

سميرة : وانتى يا ألين مفيش حاجة على

الطريق

أسامة : مش مستعجلين يا ماما عاوز

اعيشها كام يوم شهر غسل وبعدها نفكر بدا

سميرة : ربنا يسعدكم ياولاد ويرزقكم الذرية

الصالحة



أسامة : هنادي كانت شغلتها تكشف  
سوسن وكل حاجة عملتها كانت عشاشن  
تجمع معلومات وعشان كده اتقربت منك  
مش كده يا هنادي

عبدالله : هي هنا عشان زيد

أسامة : لا طبعا دي حجة أنا اخترعتها عشان  
تفضل هنا

عبدالله : يعني انتي كنتي تسهري مش  
عشان عشاشن تاخدي معلومات مني

أسامة : بصراحة انت فدتها جدا وساعدتنا  
كانت هنادي تبكي وعينا عبدالله لا ترحمانها  
أسامة : ولا ايه يا هنادي هاتفضلي هنا كتير  
رفعت رأسها : معاك حق أنا جيت هنا عشان  
اجبلك معلومات ولكن انا لما ساعدت زيد



مش عشانك ولا عشان اتفاقك ولما كنت  
اتكلم مع عبدالله مش عشان حاجة والله

عبدالله : انتم كلكم كدايين اطلعي من  
البيت دا مش عاوز أشوفك هنا

خرج عبدالله من المطبخ ويشعر بضيق في  
التنفس بينما هنادي نظرت لأسامة وغادرت  
لغرفتها حازمة حقيبتها وعندما وصلت  
للباب المنزل كان زيد يلحق بها باكيا

زيد : هنو هاتسببتي

هنادي : هافضل اطمن عليك يا حبيبي

زيد : ابقى هنا

هنادي : مينفعش

زيد ببكاء مسك بيدها فحضنته وتركت  
المنزل باكيا

مرت الايام ومراد مختفي كان يطمأن على  
أليف بمساعدة سلمى وقضى ايامه يعيد  
هيكله منزل والديه له ولطفله ولأليف

وأليف كان شغلها الشاغل طفلها المتكون  
بداخلها حتى انها بدأت تقل حزنا على مراد  
سلمى وعماد القصة التي بدأت بغرابة كان  
عماد يشبع سلمى كلام عن الحب  
والرماسية يوتصرف تصرفات تجعلها تتربق  
له وللحديث معه وكانت تتدل عليه وعلى  
قلبه العاشق

لأجلها فقط كسر كلمة مراد وأجل الزفاف  
لخمسة أشهر بحجة أن يتعرفا على بعضهما  
بينما أرين وأياد لقد اوفت بعدها وزارا  
دمشق وحواريها وكان اياد يزداد حبا بها  
ولدمشقها وهي باتت تعشقه

لقد تقرب من أهلها جميعا حتى بات احد  
منهم وقرروا اعلان الخطوبة أخير

أسامة وألين كانا يعيشيان قصة حب ليس  
لها مثيل ما يمغص على ألين أنها للأن لم  
تحمل ولكن أسامة كعادته يخفف عنها

بينما سوسن كانت تبحث عن خطة لأجل  
الانتقام من عائلة السيد ولم تجد سوى  
إيقاعهم بشرك عائلة الراشدي

وقد وجدت الخطة فقد قررت حرق أراضي  
الراشدي واتهام السيد بذلك

وقد وجدت من يساعدها انها تلك المرأة  
حبيبيه أسامة السابقة لقد اجتمعت  
خبثتان فمن سوقفهما قررتا مهاجمتهما  
أيضا بوضع لهم مخدرات في احدى شحناتهم  
وهكذا ستذهب العائلة في مهب الريح

لقد مرت اربع ؟ أشهر لان أربع أشهر حرمت

من مرأى مراد لقد تركها

وهي لم يقف معها سوى طفلها الصغير لم

تذهب للطبيب أبدا لا تريد الذهاب دون مراد

حتى وان تجاهلته بعقلها بينما قلبها يريد

ويريد قربه

دخلت سلمى

سلمى : ام سيف عاملة ايد

أليف : سيف هايموتني والله ضري مش

حاسة بيه

سلمى : معلش ابن مراد

أليف : ازيه

سلمى : هايموت عليك وعلى ابنكم لكن

مستني تتحركي شوية ناحيته

أليف : اتحرك هو الي سابني انا وابي اربع

شهور من غير سؤال

سلمى : ياأليف كان هایتجنن لو تشوفي

منظره قالب ازاي ولا يقول مراد خاسس جدا

وتعبان

أليف : هو هنا

سلمى : لا شوية ويجي عشان ياخذ سياف

عالمعالجة

أليف : هاقوله عشان نروح الدكتور ونشوف

جنس الجين

سلمى : صدقيني انتي حامل بسيف

أليف : ههههههههه هانشوف

مرت ساعات وحن موعد قدوم مراد  
وركضت أليف وفتحت الباب لتتفاجأ  
بشخص لم تتوقعه

أليف : علا

علا : ازيك يا أليف

أليف :جية هنا ليه

علا : في حاجة مهمة لازم اقولهالك

أليف : اتفضلي

علا : مش هاينفع ع الباب كده

أليف : اتفضلي

دخلت علا بهدوء قاتل بالنسبة لاليف

علا : مبروك الحمل لما قالي مراد اتبسبت

جدا



علا : انا ارتكبت غلط وكبير جدا ومراد

اتجوزني عشان يساعدي

أليف : برضه مش فاهمة

علا : انا كنت مخطوبة وكنت عازماكم فاكرة

وانكتب كتابي بدا يتقرب مني ويطلب مني

حاجات بحكم اننا متجوزين شرعا وانا ارفض

لحد ما بيوم استسلمت ليه وطلع حقيرأول

ما خد الي عايظه سابني وقال مش ممكن

تكون مراتي تسلم نفسها بسهولة وانا

فضلت زي المجنونة أعيط واتوسل لكن هو

رفض وتميت أترجاه يتمم الزواج مقبلش

كمن عاوز انتحر وولا اسبب لأهلي فضيحة

أو أي حاجة ومخطرش على بالي غير مراد

يساعدي عشان يجبره يتجوزني وفضل

يوميين يبحث عنه ومفيش خبر حتى عرفت

انه مسافر ببلد تاني وبعدها مراد عراض عليا



صفقة الجواز لكام شهر بس وقبلت وعلى  
فكرة انا وهو بقالنا اربع شهور مطلقين وهو  
مسبنيش فضل يساعدي ابدأ كل حاجة من  
الاول هو يحبك جدا ارجعيه

انتهت كلامها باكية وأليف مصدومة مما  
سمعت

أليف : انا معرفش اقولك ايه

علا : متقليش حاجة انا عارفة فكيرك يقولك  
الحق عليا وانا اتعلمت من غلطتي وجيت  
اقلك كل حاجة انتي ومراد تستاهلوا  
السعادة وانا دمرتها لكم

أليف : مراد يعرف انك هنا

علا : لا ميعرفش دايمًا يقول أليف تحبني  
وها ترجعلي كان واثق جدا بحبك

أليف : انا بحبه والله



علا : وانتى كمان

خرجت علا من المنزل وقلبها سعيد لانها  
أوفت جزء بسيط من حق مراد عليها

بينما أليف كانت بحالة غريبة وكأن مشاعرها  
التي كبتها خلال أشهر ماضية قد ظهرت  
عليها الان كم أحبته بزيادة فوق حبها القديم  
لكن لماذا لم يخبرها لكنت عذرتة أو لم  
تعانى بسبب غيرتها خلال الأشهر السابقة  
وضعت يدها على بطنها ذات البروز الصغير

أليف: هاعمل ايه والله مش عارفة

كانت هاجر تجلس بغرفتها تفكر لماذا سياف  
لم يتحسن للآن لقد فعلا كل ما طلبه  
الطبيب للآن ولكن لا تحسن لم يحرك  
قدميه ولو قليلا ولا يبدو عليه التحسن

نظرت اليه كان نائم على السرير وكأنه لا

يعاني شيء

نهضت ودخلت الحمام لتتوضأ لتيزيل عنها

همومها

أنهت وضوءها وعندما وصلت لباب الحمام

توقفت من الصدمة ومما تراه

كان الباب شبه مفتوح وسياف يقف على

قدميه ويتحرك ببطء ويحدث احد بالهاتف

سياف : أيوة بقيت احسن بكتير يا دكتور

مانت عارف من أربع شهور وانا بحركهم

ودلوقتي امشي لكن مش عاوز مرااتي تعرف

بدا ... امم طيب متشكر جدا لحضرتك ...

سلام

وقعت الصدمة عليها فسياف طوال هذه

المدة كان يكذب عليها دخلت الحمام

وأغلقت الباب واستندت عليه بظهرها تبكي  
ما فعلت له حتى استغباها هكذا لقد  
اعتقدت انه يعاني لوحده وهي تتحمل جنونه  
طوال الفترة الماضية وحزينة لأجله وهو  
يلعب بها

بينما سياف سمع صوت الباب لينام على  
السريير قدير العين

خرجت هاجر من الحمام بوجه جامد

سياف : مالك يا هاجر

هاجر : انا عاوزه اطلق

سياف بصدمة : ايه

هاجر : انا زهقت منك ومن كل حاجة زهقت

من وساختك وكذبك

سياف : ازاي هاتسبيني وانا عاجز كده

هاجر : يكفي كذب انا عارفة انك تقدر  
تمشي انا عارفة ان الي اسمه حسن  
مستعبدك بالفلوس حتى اسامة دخل  
بلعبتك ها قولي عاوز ايه مننا عاوز ايه مني  
كانت تبكي وأكملت : انت حقير وواطي ازاي  
تعمل كده بعيلتك مراد وأليف هايبيقى  
عندهم ولد وانت عينك عليها  
وقف سياف على قدميه : طب طالما انتي  
عارفة الحقائق كلها احب اعرفك بحقيقة  
تانية طلاق مش هاطلق  
هاجر : عاوز مني ايه قولي انا عملتك ايه  
عشان تعاقبني كده  
سياف : لولا كدبك ككنت انا مع أليف  
دلوقتي

هاجر : لو كنت تحبها مكنتش صدقت عنها  
أبدا شوفت مراد على الرغم انه شاف صورة  
ليها لكن مسبهاش أبدا دا الحب الحقيقي  
مش زي ما انت فاهم انت متعرفش تحب  
أبدا

أمسكها سياف : انتي تحبيني انا عارف  
ومش هاتسبيني

هاجر : بفضل عمايلك بقيت اكرهك

فبها سياف قبل متقطعة بكافة وجهها

سياف : انتي تحبيني ومش هاتسبيني

هاجر ودموعها اختلطت بقبلات سياف

المتفرقة

هاجر : حرام عليك سبيني

سياف : طول مانتى معايا انا هاكون كويس

ان سبتيني هاكون حقير

هاجر : اسفة

سياف : انا نسيت أليف صدقيني بقيتي

انتى الى شاغلانى

هاجر : هاكون لعبتك بدل أليف يعنى

سياف : لعبة ايه انتى فاهمة غلط مش لعبة

والله مش لعبة

تركته راكضة وعندما لحقها كانت أليف

بوجهه

أليف : سياف مالك

سياف : أوعى هاجر تسبني اوعى انا

مقدرش من غيرها



أليف : انت رجعت تمشي على رجليك من

امتى

سياف : رجعلي هاجر والنبي انا بقيت

كويس بسببها أوعى تسبني

أليف : انت تعبان يا سياف تعال ادخل

أوضتك

سياف وكأن قدماه لم تعد تحمله اختل

توازنه وكاد يقع على الأرض فأمسته أليف

أليف : سياف انت كويس تعال اقعد هنا

كانت يدا أليف تمسكان بيذا سياف وهو غير

واع البته لما يحدث

حت سمعا صوت صراخ يأتي من خلفهم

مراد : انت يا واطي الي عملت كده والله كنت

حاسس لكن قلبي مكانش يتهمك

أليف ؟: مراد مالك اهدي شوية سياف مش

كويس

مراد : انا هاوريك يا واطي

هجم عليه بالضرب وهو يصرخ بكلمات غير

مفهومة

مراد : دي عرضك يا حيوان تعمل بيها كده

ازاي دي مراتي والله مش مصدق الي

سمعته اخويا يعمل كده ليه عقلك كان فين

لما اتهمتها الاتهام دا

أليف ببكاء : مراد ابعده عنه مراد

على صوت صراخ أليف اجتمع الجميع

وكانت سلمى وهاجر وأليف وسنبلة وسميرة

والجميع يحاول ابعاد مراد عن سياف الراقد

بالأرض حتى استطاعوا أخيرا فوقف مراد

ونظر لسياف من اعلاه وبصق عليه

مراد : من اليوم انت مش اخويا ولا أعرفك

فاهم

أمسك يد أليف وجرها خلفه غير مراعي أنها

حامل

أدخلها السيارة وانطلق بها

أليف : اهدي يا مراد

مراد: أليف اخوسي مش ناقصك والله

كان كالمجنون يضرب بيديه على المقود  
وهي خائفة وتضع يدها على بطنها خائفة ان  
يحدث شيء للجنين فوالده المجنون غير  
واعي لشيء

مراد : لما قالي سياف عمل كده تعرفي

حسيت بايه بالخيانة اخويا عمل كده ليه  
عشان عاوز مراتي عاوز مراتي انا طب انا اقلته  
عشان اخذ بتار مراتي ولا اعمل ايه

أليف : مراد انا خايفة

مراد : انا اعمل ايه قولي اروح أقلته لا ربنا  
حاسبه كرامتي مش هاتقبل اسيبه كده

أليف : اهدي شوية

مراد : اخرسي

صمتت قليلا عندما أبصرت منزلهم وأنزلها  
مراد من يدها سحبها وفتح الباب

مراد : البيت هناك تنسيه مفيش رجعة أبدا  
هانعيش هنا انا وانتي وابننا ومش هاسمع  
اعتراض ابدا

أدخلها وأغلق الباب بالمفتاح ليحضر  
حاجياتهم وهي أصبحت كالمجنونة

تضرب الباب من خلفه

أليف : مراد متسبنيش أوعى تقفل الباب انا  
بخاف افتحه والله مش هاهرب انا وابني  
خايفين متعملش كده فينا مراد اوعى تكسر  
كل حاجة بينا بغضبك

مراد افتح مراد

ولكن طبعا لا احد فتهضت من الارض  
وجالت عينها المكان لقد تغير كل شيء  
وكأن مراد كان يجهز المكان لهم حقا قررت  
استكشاف المنزل وتغيراته

كان سياف يرقد بالارض وامسكت يده  
سلمى ونهض معها

سنبله: سياف انت وقفت على رجلك

سلمى : الحمد لله والله مش مصدقة نفسي

كانت عينا سياف هلى هاجر وكأنه يطالب  
بمساندها ولكنها طانت قاسية لم تقترب  
منه

سنبله : انتي يا هاجر تعالي ساعدي جوزك  
وجيبي فوطة وامسي بيها وجهه يالله  
بسرعة

لم تتحرك هاجر لتصرخ سنبله : بسرعة  
يابت مش شايفاه مش قادر يتحرك  
ذهبت هاجر للمطبخ وهي عازمة ان تخبرهم  
الليلة عن طلاقها وسياف

عادت وهي تحمل بيدها فوطة والقليل من  
الماء وبدأت تمسح الدماء من وجه سياف  
بقوة تؤلمه وهي تصرخ من الألم  
سنبله : خليكي حنينة معاه يابت

سلطان : الي حصل بينك وبين اخوك يا

سياف

صمت سياف لم يجب ماذا يقول لهم هل

لعب بعرض ابنه عنه وزوجه أخيه لتقول

هاجر

هاجر : انت عارف يا جدو سياف طول عمرو

قليل أصل أقصد قليل اهتمام

بالأرضوالشغل ويكون مراد تعب شوية من

الناس الخاينة من حوله وعشان كده اتعصب

سميرة : مش معقول مراد طول عمره

يحمل كل الشغل وميقولش حاجة وأكد

مش هايضرب سياف بالشكل دا عشان

الششغل

سلطان : في ايه يا سياف

سياف : مفيش

هاجر بهمس : خاين وجبان

سلطان : هاتقول انت ولا أسأل مراد

هاجر : مراد راجل ومش هاتقول حاجة ياجدو

سلطان : يعني انتي تعرفي في ايه

هاجر : لا أعرف جوزي وعارفه انه عامل حاجة

خلت مراد يتجنن عليه بس هي ايبيبيبيبه

معرفش

سياف : خلاص يا هاجر

سلطان : في ايه

هاجر : مفيش بس حد يظمن عالمسكينة

أليف ليكون عمللها حاجة حتى لو يحبها

لكن شكله متجنن وهائذيها

سلطان : في حاجة حصلت وهاعرفها

سياف : مفيش ياجدو



في منزل السيد كان عبدالله كحاله منذ أشهر

يعمل دون مراعاة لصحته

فخلال المدة السابقة نشأت شراكة بينهم

وبين مراد والعمل الان في طور ازدهاره فمراد

وهو كانا يعملان بكل كد حتى يدخلان

السوق دون تأخير

جاءه أسامة من خلفه وهو حزين لمنظر

أخيه

أسامة : مالك يا عبدالله

عبدالله : مفيش

أسامة : كل كده كنت تحب سوسن

عبدالله : مش مشكلة اني بحبها لكن الخيانة

موجعة جدا لما عرفت اني مراتي طول

السنين دي كانت تكذب وتعرف حد عليا

ومش عاوزه ولاد مني وفيها حقد والله  
عليكم كانت تخطط لايه وبعدها  
صمتت لم يكمل ليسأله أسامة : بعدها ايه  
عبدالله : لما اتعلقت بهنادي طلعت هي  
كمان كدابة

أسامة : هنادي مش كدابة

عبدالله : تقصد ايه

أسامة : هنادي بالفعل كانت هنا عشان  
تكشف مراتك لكن هي حبتكم قوي انت  
وزيد كانت تتأخر عشان تكشفها المهم تبقى  
هنا جنبكم

عبدالله : وما قلتش ليه قبيل كده

عبدالله : عشان مش عاوزك تغلط غلطتم  
نفسها سوسن كانت فقيرة ومسكينة سبتها

شوية وفضلت تلحقك لحد ما ضبطتك  
وخوفت هنادي تبقى كده عشان اتأكد من دا  
عملت الحركة دي وطردتها من البيت  
ةفضلت أراقبها الشهور دي واتاكدت انها  
كويسة ومناسبة ليك

عبدالله : مش ممكن تقبل ترجع

أسامة : جرب هنادي طيبة وهاتسامحك

عبدالله : وهالاقيةا فين

أسامة : هي تشتغل بالمستشفى الي كنت

بيه اوانا عارف عنون بيتها

عبدالله " هاروح المستشفى

أسامة : برأيي تعمل مفاجأة وتروح لهم البيت

وصلت ألين لمنزل الراشدي وقلبها يخبرها

ان مصيبة ستحدث

لقد حدثت جاد واكتشف المصائب التي قد  
ارتكبها واتفقت ستسافر اليه لتحل  
المشاكل اااااااااااااه من جاد لم تعلم انه  
يخفي كل هذا عنها وهي التي كات تعتقد  
انها من حافظت على تماسك أسرتها لقد  
اهملتهم هذه الفترة كثيرا ولكن ليس منذ  
الازل فهي لا تعلم ان جاد متزوج الا من فترة  
قصيرة وهو متزوج منذ ثلاث سنوات تنهد  
وهي تطرق الباب حتى فتحت لها سلمى

سلمى : ألييين

ألين : ازيك يا سلمى

حضنتها سلمى وبدأ السلامات بينهما  
ودخلت ألين ووجدت الجميع على حالهم  
وسيف وجهه مدمى ومليء بالكدمات

ألين : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

سلطان : اهلا وسهلا يابنتي اتفضلي

جلست ألين وعيناها ناحية سياف : خير في

ايه

سلمى : مفيش

ألين : مين عمل بسياف كده

هاجر : مش هاتصدقني مين .....مراد

سلطان : بس يا هاجر

هاجر : هانكدب يعني

سنبله : استغفر الله غوري من وجهي

هاجر : طب هانشوف آخرتها فين

ألين : انا عاوزة أشوف أليف قلبي واكلمي

عليها كنت جاية عشان أستأذنكم نسا فر كام

يوم عشان شوف جاد مش راضي يكلم حد  
بيننا وقلت انا وأليف نجتمع معاه ونحل  
المشكلة

سمعت صوت هاجر من المطبخ

هاجر: مع الاسف أليف مش هنا والله

ألين: " فينها

سلطان: هي ومراد روحوا مكان وجايين

هاجر: ليه كده يا جدو دي اختها لازم تعرف

أن مراد اتجنن وضرب سياف وخذ أليف

ومعرفش عمللها ايه

سلطان: اخرسي وغوري من قدامي احسن

ليكي

وقفت ألين وضربت على صدها: خداها

لفين وهي حامل بقاله سايبها شهور والله

ان حصلت لأختي حاجة مش هاسبهاله أبدا  
ولا هاسكت ليه انا مش لاقيتها بالشارع ولا  
ارضى بكده

سلطان : اهدي يا ألين هم التنين عاقلين  
ويعرفوا بيعملوا ايه

ألين : مش هاهدا أبدا الا ما أطمئن على أليف  
والمرة دي مش هاسكت ان اذاها

سلطان : مش هايعمل حاجة اهدي

ألين : طب عمل كده بسياف ليه

سلطان : محدش يعرف

كان الجميع بانتظار مراد ويكانوا يتصلون به  
ولكنه لا يجيب

كانت أليف تتفحص المنزل حتى وصلت  
لغرفة فتحتها كانت جميلة جدا وفيها سرير

كبير وكانها اعدت لزوجان جديان بدأت  
تفحص الغرفة وعيناها تذرغان الدموع  
زوجها المجنون قد جهز لهما هذه ولكن لفت  
نظرها شيء بأخر الغرفة وكانها غرفه صغيرة  
مقسومة لا تسع الا لسرير صغير جدا  
وعندما فتحت بابها كانت الغرفة مليئة  
بالألعاب وفيها سرير وخزانة لونها اخضر  
وكأنها تناسب ان كان الجنين صبي ام فتاة  
بدأت تمسك الألعاب وتبكي غير أبهة بما  
يحدث خارج المنزل

كان رجال سوسن متأهبين لحرق منزل  
الراشدي ولكن عندما شاهدوا سيارة مراد  
وأليف متجه لمنزل أخر اتصلوا بسوسن  
واخبرتهم أن حرق منزل مراد سيكون أفضل  
بكثير من منزل الراشدي لذلك تبعوا السيارة



وقررروا حرق المنزل وكم أراحهم مراد عندما  
غادر

ركض الرجال وملأوا البانزين بكل بمكان  
وعلى الجدران الأمامية والنفاذ وأشعلوا  
النيران بكل وحشية

كانت أليف تتلمس أغراض صغيرها وتبكي  
عندما النيران أكلت المنزل ويمكن لحسن  
حضاها أنها دخلت هذا امكان الصغير

لقد شبت النيران بسرعة وبدأت الناس  
تحاول اطفاءها ولكنها كانت أسرع من  
الكميات القليلة من النار والاطفاء لم يصل  
بعد

وصل مراد للمنزل بعد ان اشترى ما يريد  
وقرر أخذ ملابس أليف والعودة لها سيبدأ  
مرحلة جديدة من حياتهما لا تحوي شيء لا

سياف ولا علا ولا أي شيء شيعيشان حبهما  
لوحدهما تبا لحسن الذي أخبره أن سياف  
هو من زور الصورة تبا له عندما بحث عن  
حسن كانت الهموم مثقله قلبه وعندما دخل  
المنزل هبت بوجهه ألين

ألين : أليف فين يا مراد

مراد : والنبي مش ناقصك انتي كمان

ألين : أليف فين ان أذيتها شوية بس هاقرأ  
على روحك يا استاد شوفت جاد عمل ايه  
عشانها انا مش هاعمل زيه انا هاواجهك  
فورا وهارحمك منها ومن ابنك محدش  
هايقف بوجهي

مراد : أليف مراتي ومحدش لوه علاقة بينا

وانا وهي وحدنا نقرر كل حاجة

ألين : لا طبعا انا عاوزه أختي مش عل

مزاك تسبها وترجعلها وتتجوز عليها

سلطان : اهدوا يا ولاد ... يانبي أي مراد هي

أليف فين

مراد : أليف فبيتنا وانا جاي عشان اخذ ليها

كام حاجة

قاطعته صوت هاتفه يصدح أراد تجاهله الا اه

قرر الهروب من عيني ألين فأجاب

مراد : أيوة .... بيتنا ماله .....ايبيبييه

وقع هاتفه أرضا وازدادت ضربات قلبه

تنفسه أصبح غير منتظم

ألين : في ايه

سلطان : يانبي مالك

سلمى : مراد في ايه

مراد : أليف

ألين : أليف مالها طمني

مراد : ألييييييييييييييييييييييف

ركض ركض وكأنه لم يرضه يوما ركض وكان  
حياته تتوقف على اركض فقط لم يركب  
سيارته قرر الذهاب من الطريق الوعرة  
الاقصر

كان الهواء يتضارب مع قطرات من الماء  
ليست سوى دموعه لقد ترك أليف وحدها  
هناك والنيران أكلت المنزل هو السبب منذ  
تعرف عليها لم يجلب لها سوى الحزن  
والقهر لا يعلم لم الطريق طال طال وكأنه لن  
يصل أبدا

حتى تراءت له النيران والجمع من حولها بدأ  
يصرخ باعلى صوته

مراد : ألييييييييييييف ..... سبني سيب

ايدي

حاول الجميع ابعاده الا انهم لن يستطيعوا

دخل المنزل والنار تاكله أكل

مراد لا يعلم أين هي ليس لها أثر في الصالة

المطبخ لا ينهم على خير فالنار به مبنيه بناء

صعد للطابق الأعلى وكأن قلبه أخبره أنه

هناك بغرفتهما فتح الباب ودخل كانت هذه

الغرفة لا تطل على الحديقة لذلك النيران لم

تصلها بعد سوى على الجوانب لكن الدخان

يملاً المكان كان مراد يسعل ويسعل ويكاد

يغمى عليه ولكنه لم يجدها بعد قرر ترك

الغرفة للبحث بمكان آخر حتى خطر عل باله

غرفة طفلهما واتجه ناحيتها حتى وقع أرضا

بسبب الدخان الذي دخل لرتتيه تحامل على

نفسه ونهض لم يشعر بشيء أبدا عندما  
أبصرها جمع طاقته

مراد ودموعه تملأ وجهه : أليف حبتي  
قومي ياالله انا هنا سامحيني اني سبتك  
قاصحي وريني عنيكى الحلوة دي أليبيبييف

حاول حملها الا ان قوته خارت لم يستطع  
لقد استنشق الهواء الملوث ولم يستطع  
المقامة كانت عيناه تغمضان الا انه يقاوم  
ويقاوم

أخرجها من غرفة الطفل سحباً على الأرض  
أخيراً استطاع النهوض وحملها كلما تحرك  
قليلاً كاد يقع اسند نفسه على الجدار ولم  
يستطع الحركة كانت النار قد نالت من  
ساعده وكتفه وعندما أسند كتفه للجدار  
صرخ بأعلى صوت صرخ الظلم والألم  
والخوف على خسران كل شيء

وكان صرخته أخبرت رجال الاطفاء ان هناك  
شخص هنا وقصدوا الغرفة

عندما أبصرهم مراد خارت قواته وجلس هلى  
الارض وسمح لوعيه أن يذهب بعد أن  
أمسك يد أليف

بسرعة البرق كانت الاطفاء قد اخرجت  
الاثنان ووضعت لهما أوكسجين

واتجهوا للمستشفى بسرعة

ووصل الخبر للراشدي الذين لم لم يعلموا  
شيء على الرغم ام مراد كان معهم وتجه  
الجميع للمستشفى

وصلت سيارة الاسعاف التي تحمل أليف  
وبعدها مراد وبسرعة ادخلوا للطوارئ

وصلوا جميعا للمستشف وصوت بكاءهم  
يملاً المكان ينتظرون قدوم أي طبيب  
يخبرهم عن وضع أليف ومراد

خرج الطبيب أخيرا فهرع اليه الجميع

ألين : دكتور طمنا عن أليف هي بخير مش  
كده مفيش حاجة هاتحصل لاختي وابنها  
طمني والنبى

الدكتور : اهدي يا انسة معرفش المعجزة أيه  
الا ان الحمد لله كمية التي استنشقتها  
المريضة مش كتيرة وهي وابنها كويسين  
بينما الراجل فيه شوية حروق الحمد لله  
عدت على خير

ألين : الحمد لله الحمد لله



بقوا ينظرون خروج أليف لغرفة لوحدها  
وبينما هم ينتظرون قدم عماد وأسامة بعدما  
سمعوا بالخبر

ألين أبصرت أسامة وهرعت نحو أمانها  
وقوتها وهو استقبلها بكل عطف وحب

ألين : شوفت عمل ايه باختي انا مش  
مصدقة ان أليف كانت

أسامة : اوووش اهدي يا حبييتي كل حاجة  
كويسة الحمد لله

ألين : أنا خفت اني اخسرها

أسامة : متقوليش كده أليف بنت الرادشدي  
وأقوى مما تتصوري

بينما سلمى نظرت لعماد الذي كان يبادلها  
النظر وكأنه بعينه يقف بجانبها ولم تجد  
قدماهما الا أن ركضتا اليه وحضنتاه

كان عماد يقف خلف الجميع فاحتازتهم  
سلمى وحضنته هذه الحركة أثار استغراب  
الجميع وأولهم عماد فخلال الأشهر الماضية  
كانت هي تتدلل عليه وتمنعه من لم يدها  
لقد عذبتة وهو يحبها ويصبر عليها

الان تحضنه هو غير مصدق التبه

عماد : اهدي يا حبيتي الحمد لله كويسين

التنين

سلمى : لكن الي هايحصل بعد كده مش

كويس

عماد : صدقيني الحب هاينتصر بالنهاية

شوفي انا مكنتش أصدق بأحلامي انك تكوني

بحضني وقدام الكل وجدك يبصلنا بعصبية

ابتعدت عنه سلمى ونظرت لجدها وكان حقا

ينظر هو وسنبلة

سلمى : يانهاري أسود هاتكون ليلتي سودة

عماد : عشان كده لازم نعجل بالفرح بتاعنا

عشان محدش يقدر يقول حاجة

سلمى : مخلصتش تجهيز

عماد : نفسي أشوف تجهزي ايه ان شالله

تكوني اشتريتي من الحاجات المشخلة

سلمى بخجل: لا طبعاً

عماد: طمنتيتي أصلي مبحش الحاجات دي

نظرت له بغیظ وقلبها يطير بفرحة غير

مصدقة انها بغبائها كانت ستطیع عماد

الذي يحبها هكذا والاشهر القليلة التي مرت

جعلها تميل له وتحبه

كان سيف يراقب الجميع من بعيد فما

حصل اليوم بسببه لم يعره احد اهتمام حتى

هاجر التي تصنعت عدم الاهتمام به وهي

تراقب حزنه وندمه

تم نقل أليف ومراد لغرفة خاصة بكل منهم

فتح مراد عينيه وكان كتفه يؤلمه كثيرا

وتذكر أليف حاول النهوض

الممرضة: اهدي يابيه جروحك ملفوفة

وادناك مخدر عشان الوجع

مراد : أليف ألي مراتي هي كويسة

الممرضة : تقصد الست الي جات معاه اه

الحمد لله كويسة

مراد : وابني

الممرضة ك كويسة برضه وانت اهدي يابيه

لكن مراد لم يهتم : خدينين عندهم

الممرضة : استغفر الله اتفضل يا بيه

فتح مراد باب الغرفة ليبصرها مازالت  
مرهقة بسبب الغازات التي تنشقتها  
والجميع من حولها وعندما أبصرت دارت  
وجهها للطرف الاخر ليس لها قوة لتتحدث  
أصلا

الين : خير ان شالله جاي تتأكد ان ماتت ولا  
لا

مراد : ألين متكونيش قاسية كده انتي عارفة  
اني مش مكن أذيها

ألين : والله معرفش انت يطلع منك ايه وانا  
مش هأمن اختي عند حد زيك

مراد : تقصدي ايه

ألين : أنا وأليف هانسافر لحد ما ترتاح شوية  
وبعدها هاتقرر ان هاترجع ليك ولا هاتسيبك

مراد : ويمن قال اني هاسمح ليكم تسافروا

ألين : ونحن مش مستنين اذن حضرتك

سلطان : مردا سيبهم يسافروا فترة عشان  
نفسية أليف

مراد : طب وانا

سلطان : انت جبت لنفسك دا صدقني

اقترب من أليف وحاولت ألين منعه الا انها  
لم تسطع جلس على الارض وأمسك يدها

مراد : أليف انتي عارفة اني بحبك ومش

ممکن أذيكى وانا هاموت أي حد يفكر بدا

أوعى تسبيني الشهور دي معرفش مرت

ازاي وانا أضبط بيتنا عشاني وعشانك

وعشان ابننا انا كنت صابر عشان تكوني

مرتاحة لكن دلوقتي مقدرش اسيبك وانتي

كمان اوعى تسبيني

كانت دموع أليف تتساقط كالشلالات ولكنها

أدارت وجهها للجهة الاخرى

فمد يده وأعاد وجهها : أليف انا بحبك والله

العظيم بحبك

أليف : انا تعبت والله

ألين : اظن عرفت الجواب مش كده

نهض مراد : طب رحلة موفقة

خرج من الغرفة واتجه للغرفة التي كان بها

ووجد الممرضة نفسها

مراد : ان طلبت منك حاجة وعملتها

هاديكي فلوس كتير

الممرضة: ايه

مراد : مراتي هاتخرج امتي

الممرضة : الليلة او بكرى بدري

مراد : قبل ما تخرجيها انا عاوزاكي تفضي

اوضتها وتسبيني معاها شوية

الممرضة : هاتعمل ايه

مراد ك هاكلم مراتي لكن لوحدنا من غير

ألين أو أي حد تاني

الممرضة : طب اتفقنا

خرجت الممرضة وجلس مراد يفكر عليه

اقناعها عليه الالتجاء للحب فأليف

ستضعف ولن تسافر هكذا ما قرره

كانت أري واياك بمحل الذهب يختار الاثنان

خاتم زفافهم

أيادك اختاري أي حاجة يا حبيبي

أرين : عاوزة حاجة خاصة بيا وبيك



أياد : طب كل دول حلوين والله انا تعبت

خلصينا

أرين : مفيش عريس يتعب هو ويختار

شبكة عروسه

الصايغ : حضرتكن مانكم سورين مو هيك

أرين : انا من هنا لكن خطيبي مصري

الصايغ : ونعم الناس والله ..... رح

ورجيكن موديلات حلوة وجديدة

أرين : ياريت والله

ومر اليوم على أياد يتأفف بوجه أرين

وأخيرا حان موعد خطبتهم وكتب كتابهم

أياد : مبسوطه

أرين : جدا جدا جدا

أياد ك يارب يدوم علينا

أرين :امك مش هاتزعل هانخطب من غيرها

أياد : لما نسافر قبل ما تروحي أمريكا عشان

تتهي امورك هناك هانشوف والدتي بالمغرب

واعرفها عليكي

أرين : انهى أموري بأمريكا

أياد : أه بطعا هتبقي مرات ضابط مصري

يعني هاتعيشي فين

أرين : نحن ماتفقناش كده

أياد : مش وقته الكل يبص علينا

أرين : طيب

وجاء الشيخ وكتب الكتاب أخيرا ليتنهد أياد

فقد قضى أربع أشهر هنا لأجل أن وافق

عليه والدها والان سيسافران لوالدته وبعدها

يتزوجان

بدا الجميع حولهم بالرقص والغناء بينما أياد

اتجه نحو زوجته

أياد : أليف مبروك يا عروسة

أرين بخجل : ربنا يبارك بيك

أياد : مالك مكسوفة

أرين : مفيش

أياد : هههههه طب حاسة بايه

أرين : معرفش قلبي ينبض بسرعة

أياد : من الحب

جاءت اختها من خلفهم : يالله يا عرسانا

الحلوين تعالوا نرقص

كان اياك سعيدا بهم فهذا العائلة أشعرته أنه  
ابنهم حقا عائلة بسيطة جدا وتناسبه جدا  
كان يرقص هو وألين والجميع يصفق من  
حوالهم والجميع سعداء فما أجمل من ان  
تر ابنتك سعيدة من شخص يسعدها  
ويستحقها

مرت الليلة وحان الصباح

ألين : أليف يالله اصحي يا حبيبتي

أليف : انا مش قادرة والله سبيني انام شوية

ألين : انا حجزت لينا

أليف : بالسرعة دي

ألين : غيرتي رأيك

أليف : "" لا بس



انهى أسامة اجراءات الخروج لأليف وسأل  
عن مراد الا انه تفاجأ أن مراد قد غادر  
المستشفى ليلا ذهب لغرفة أليف

ألين : خلصت كل حاجة

أسامة : اه لكن مراد من مبارح خرج من  
المستشفى

ألين : ملناش علاقة بيه

أليف : هو كويس

أسامة : ههههههه الحب هانعمل ايه ... في  
حروق طفيفة ولكن الحمد لله كويس

ألين : يالله بينا يا جماعة هانتأخر عالطيارة

دخلت الممرضة : ممكن تفضولي الأوضة  
عاوزة أشيك عالمریضة

ألين : تشيكي بایه ماهي كویسة

الممرضة : دي تعليمات الدكتور يا مدام

أسامة : تعالي هانشرب حاجة من الكافيتيرا

ونرجع

ألين : أليف ان عزتي حاجة كلميني

أليف : هاعوز ايه يعني

خرجت ألين وألقت نظرة أخيرة على أليف

وتركت الغرفة أخيرا

الممرضة : استني شوية

أليف : في ايه

الممرضة : اتفضل بسرعة

دخل مراد وعلى وجهه ابتسامة نصر: ازيك

يا حبيبتي شوية ومش هاتحسي بحاجة

أليف برعب : هاتعمل ايه

مراد : خدريها+

واصل قراءة الجزء التالي

٥٠

الفصل الخمسون+

وبسرعة اتجهت الممرضة لأليف وخذرتها  
وأليف خلال لحظا كانت بعالم آخر لا تعي ما  
يحدث

حملها مراد ووضعها على كرسي متحرك  
وقادها خارج الغرفة والممرضة تراقب له  
الطريق حتى أخيرا وصل لسيارته وانطلق  
خارج المنطقة كلها

كان أسامة وألين يجلسان في الكافتيريا

أسامة : طب هاتقعدى هناك قد ايه

ألين : معرفش لحد ما أليف تبقى كويسة





ألين : هاتكون فين يعني

بحثا بالمستشفى ولم يجدا شيء

أسامة : الممرضة الي جاتلها فين أكيد تعرف

حاجة

ألين : يالله بينا نسألها

ربما لأن مراد كان مشوش والممرضة غرتها

الأموال لم تهتم بما سيحدث لو احد اشتكى

عليها

كانت تجلس بغرفة الممرضين حتى جاءتها

ألين وخلفها اسامة

ألين : عدم المؤاخدة هي اختي فين

الممرضة بخوف : اخت مين معرفش

حضرتك

ألين : الكلام الفاضي دا مش عليا أليف فين

الممرضة : معرفش حاجة

ألين : طب هاشوف مدير المستشفى

وهايعرف اختي راحت فين

امسكت بيدها الممرضة : والنبي ارحميني يا

هانم مليش علاقة البيه جي وقالي هي مراتي

وانا هاخذها وانكم حرمتوه منها وهايرجعها

ليه

ألين : مراد

الممرضة :معرفش مين هو الي أخذها والنبي

متفضحنيش يهانم

ألين : هاوريك يا مراد..... وانتي ان حصل

لأختي حاجة هايكون آخر يوم ليكي هنا

خرجت مسرعة وأسامة يحاول تهدتها الا

انها لم تهدأ

أسامة : " اهدي يا حبيبتى ها يحصل ايه

ماهي مراته أصلا

ألين : انت شوفت اخر مرة حصلها ايه

بسببه اصلا مش اخر مرة من لما بقت مراته

مشافتش يوم حلو على بعضه

أسامة : هم من حقهم يتكلموا شوية وانتي

عارفة ان مراد ملهوش علاقة بالحريق الي

حصل وان خاطر بحياته عشانها وأربع شهور

محروم من بيته ومراته وابنه أصلا مستغرب

ازاي تحمل الفترة دي

ألين : انت معايا ولا معاه

أسامة : مش حكاية مع مين انتي شايفة

الحكاية من طرف أليف وانا شرحتها ليكي

من طرف مراد

ألين : طب هي فين انا خايفة عليها ممكن

يحصل حاجة لابنها

أمسك يدها ومسح عليها : أهدي يا حبيبي

مراد يحبها ومش ممكن ياذاها او يإذي ابنهم

ألين : عارفة والله لكن أليف الي عاشتوا مش

قليل وهاياثر بيها

أسامة : اهدي انتي وأليف هاتكون كويسة

كانت أليف تنعم بنوم هانئ لا تعي شيء

بينما مراد كان بعالم اخر كان يفكر بجميع

الخطط لكسب أليف مرة أخرى هي وعقلها

صغيران وأي شيء يمكن أي يجرحها ويؤذيها

وأیضا يمكن أي يفرحها

سيجعلها تعيش كل شيء جميل سيأخذها

للأسكندرية لذاك الشاليه نفسه التي أعطاه

لأسامة وأعاد له زوجته وسيقضيان أيام لا

تعد من السعادة ان كانت تريد رومانسية  
سيكون لها وان كانت تريد طفولة سيعيشها  
ذلك وان كانت تريد هدوء فهو الاهدأ بجانبها  
ولكن كل شيء وهي معه لقد جهز كل  
شيء الشاليه والحجوزات حتى أرسل سيدة  
أعدت له أنواع من الأطعمة تناسب أليف  
وحملها كل شيء جاهز وها هي أليف هنا  
بقي فقط ان تطل بعينها الجميلتين وتعود  
لها ابتسامتها الجميلة

اضطر للوقوف عند العديد من المحال  
ليشتري أغراض تخص هروبه معها فهو لن  
يتركها أبدا أيضا اشترى ملابس فبطن أليف  
بدأت تكبر وهذه الملابس لن تناسبها بعد

الان

تنهد بعد ان ألقى نظرة عليها كم يحبها لا  
يصدق ان احد استطاع كسب قلبه بهذه  
الطريقة

كان هاتفه يعلن عن مئات الاتصالات من  
ألين وأسامة وهو تجاهل الأمر ووضعه على  
الصامت حتى يتخلص من الضجة  
وهو الآن على بعد مسافة قصيرة من باب  
سعادته

كانت ألين تجوب منزل جدها ذهابا وايابا  
تفكر بأين يكون مراد لقد اتصلت به مئات  
ولكنه تجاهل اتصالاتها وأرسلت رسائل  
تهديد ولكنه لم يعيره أدنى اهتمام  
أسامة : يووو ألين اهدي شوية

ألين : مراد فين

أسامة : اهدي شوية صدقيني مراد وأليف

بخير

ألين : مش هاهدى قبل ما أطمئن على أختي

وابنها

أسامة : طب اطمنتي وبعدها

ألين : ولا حاجة هارجع بيتي وخلص

فكر أسامة أن مراد يمكن ان يأخذها لذاك

الشاليه ولكنه داخيا يريد أن يتصالحا مراد

وأليف حتى لا تبتعد زوجته عنه ولكنه

سيستغل مراد وخطف لأليف لمصلحته

ألين : سرحت بايه

أسامة : أفكر مراد ممكن يكون فين

ألين : يعني انت عارف

أسامة : قلبي حاسس انهم بمكان



ألين : فين

أسامة : تفتكري ممكن يكونوا بالشاليه الي  
رحناله قبل كده

ألين : أه صحيح يالله بينا منشوفهم هناك

أسامة : بالسرعة دي

ألين : عشان خاطري بسرعة

أسامة : طب هاجهز العربية وانتي جهزي أي  
حاجة تتاكل عشان هاموت من الجوع

ألين : بحبيبك والله

أسامة : وانا كمان يا نفسي

ذهبت ألين تعد لهم زوادة من الطعام بينما  
أسامة خرج للخارج وأرسل لمراد رسالة " رد  
ضروري يا مراد "

وصل مراد للشاليه وحمل هاتفه لرؤية  
الساعة واذ برسالة أسامة فأثار قلقه وأتصل  
به

أسامة : فينك يا راجل

مراد : في ايه

أسامة : أليف كويسة والله الين ان شافتك  
هاتموت

مراد : طمنها هي كويسة لكن في ايه قلقطني

أسامة : انا عارف انك دلوقتي بالشاليه وانا  
وألين شوية وهانكون عندكم

وانت وأليف سيبوا المكان فورا

مراد : مش انت الزفت الي قولتلها

أسامة : أيوة

مراد : وجي تعمل تخير وتخبرني ليه

أسامة : هاقولك الخير فين يابن الراشدي

مراد : فين

أسامة : انا جهزت كل حاجة وانت وأليف

هاترجعوا لبعض

مراد : ازاي

أسامة : هاقولك

بعد ربع ساعة خرجت ألين راكضة وتحمل

بيدها ما جهزته من الطعام

ألين : يالله بينا

أسامة : يالله ان شالله نلاقيهم هناك

وترتاحي

ألين : ان شالله

بينما مراد غير مجرى رحلته لمكان اخر بعد

ان أرسل له أسامة العنوان

واتجه للمكان فهذه أول مرة يشكر معرفته  
بأسامة

كانت هاجر تجلس بالمطبخ حزينة وقلبها  
مكسور لا تعلم لماذا سياف يعاملها بهذه  
الطريقة هي ليست سيئة أبدا لماذا لم  
يحبها لماذا أحب أليف فقط

دخلت والدتها وشاهدتها بهذا الوجه الحزين  
ومن يشعر بالابنه سوى والدتها

سنبله : في ايه مالك يابنتي

هاجر : مفيش ياماما بس

جلست بجانبها سنبله : بس ايه

هاجر : هاقولك بس مش عاوزه تتعصبني

سنبله : قلقتيني في ايه

هاجر : انا وسياف هانطلق

ضربت لى صدرها من الصدمة

سنبله : انتي اتجننتي

هاجر : يا ماما افهمي

سنبله : لما اتجوزتي مخدتيش رأيي واتجوزتي

وانا مش راضية وقلت معلى بنت تحبه

وهو ابن خالها اولى بيها من الغريب لكن

تجي تقولي هانطلق مش هاسمح طول مانا

عايشة

هاجر : انا وسياف مش متفقين

سنبله : انا مفهمش بالكلام دا طلاق مش

هاتطلقوا فاهمة

بدأت هاجر تبكي : انتي هاتشوفيني اعيط

كل يوم واتعذب عشان انا وسياف مش

متفقين

سنبله بهدوء : يابنتي انتي اتجوزتيه عشان  
تحبيه ومفيش حاجة اسمها ماتفقاش  
الست تقدر تعامل جوزها زي ما حابة تقدر  
تخليه يحبها وتقدر تكرهها بيها اوعى تعلمي  
غلطتي وتتطلقي انا كنت احب أبوكي جدا  
وعشان مشكلة صغيرة اطلقنا عيلتي كلها  
رفضت لكن أنا عندت واطلقت لو تعرفي قد  
ايه ندمت عاللحظة العبية التي خديت بيها  
القرار وسبت أبوكي وعارفة لو رجع الزمن  
مش هاسيبه أبدا

هاجر : دلوقتي تحبيه برضه

سنبله : مش هاينفع نتكلم بأمور الماضي يا  
حبيبتي لكن اوعى تغلطي غلطتي نفسها  
واي مشكلة هاتنحل بينكم

حضنتها هاجر تفكر بكلام والدتها هل سياف  
يستحق فرصة ثانية حقا هل هو نادم حقا  
انها تشعر بالضياع الان+

\*\*\*\*\*

كانت أرين واياذ يجهزان حقيبة السفر فأخيرا  
سمح والدها بالسفر يوم غد سيكونون  
بالمغرب ويقضيان فترة لينطلقان بعدها  
لأمريكا

على الرغم أن معرفته بهم منذ فترو قصيرة  
الا انه احبهم جدا جدا

أرين : سارح بايه حبيبي

أياد : والله اتعودت على الحياة هنا والناس  
الطيبين

أرين : حبيبي نحن اهل الشام كده طول  
عمرنا محبوبين





أياد : جبل قاسيون ايه دا

أرين : طب اليلة هاتكون أجمل ليلة بحياتك

أياد ك اجمل ليلة لما تبقي ببיתי وليا

وحدي

تلون وجهها بالأحمر : بس ليسمعك بابا

أياد: أموت ببابا أنا

وصل مراد لمكان ما اخبره اسامة كان يخت

جميل جدا راسيا على مياه الاسكندرية ألقى

نظرة على أليف المستغرقة بالنوم وقلبه

يكاد يموت خوفا لقد قضت ساعات وهي

نائمة لا يعلم ما كمية المخدر التي وضعتها

تلك الممرضة الغبية نزل من سيارته باحثا

عن الريس عوض

مراد : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

مراد : الرئيس عوض مين

تحدث رجل : اتفضل يا بيه

مراد : انا من طرف أسامة

نهض مسرعا الرئيس عوض: اهلا يا بيه كل  
حاجة جاهزة السيد أسامة قالي على كل  
حاجة

مراد : اليخت فين

الرئيس عرض : اهو ..... انت تعرف تسوقه

مراد : طبعا أعرف

الرئيس : طب اتفضل معايا عشان تجهز

امورك

مراد : تعال معايا نجيب الحاجات الي معايا

الريس عوض: اتفضل يا بيه

ذهبا لسيارة مراد ليثير تساؤلات عوض منظر

أليف

الريس : هي الهانم عيانة

مراد: اهتم بشغلك

الريس : لتكون خاطفها ونبتلي بيها

مراد : اخرس يا ريس

الريس : أمرك يا بيه اطمن بس

مراد : دي مراقي عشان تطمن بس

الريس : ربنا يخليكم لبعض

مراد : شد ايدك يا ريس

نقل الرئيس كافة الاغراض بينما مراد حمل  
أليف خائفا ان تفتح عيناها وتفضحه الان  
والحمد لله تم كل شيء بخير

بدأ اليخت بشق مياه البحر حاملا عاشقين  
متخاصمان

كان مراد يقوده والسعادة تغمره وكأنه ملك  
العالم وأليف تنام على السرير

بدأت أليف أخيرا بالتململ وكأن حركة المياه  
أجبرتها على الاستيقاظ

كان الدوار يلعب برأسها وتشعر بالغثيان  
وعندما فتحت عيناها أبصرت مكان غريب لا  
تعلم أين

وقفت على قدميها وعيناها تجوبان المكان  
ولم تعلم أي هي خرجت من الغرفة ووجدت



أليف : وسبتني برضه زي كل مرة  
مراد : دي آخر مرة والله هانبقى طول العمر  
مع بعض

أليف : انت كل مرة تقول كده اخر مرة  
بسببك كنت هاموت انا وابني سييني عاوز  
مني ايه

كانت تبكي فاقترب منها مراد وجذبها  
لحضنه

مراد : اهدي يا حبييتي كل حاجة هاتكون  
كويسة

أليف : ديما تقول كده ومفيش حاجة تبقى  
كويسة

مراد : انا وانتي هانبقى مع بعض ودي أهم  
حاجة

أليف : سيبيني يا مراد انا تعبت منك والله

مراد : مش هاسيبك وهارجعك ليا ومش  
هاسمحك تسافري ابدأ

ابعدته أليف عنها : طب اتحمل جنوبي

وعادت للغرفة التي خرجت منها وأغلقت  
الباب ليفتح الباب مراد

مراد : أليف كبري عقلك انا بحبك وانتي  
تحبييني هانتعذب ليه يعني

أليف: انت مستخسر تتعذب شوية وانا كل  
الفترة دي كنت اتعذب

مراد : مستعد اتعذب العمر كله لكن وانتي  
جنبي

أليف : رجعني

مراد : مش هارجع الا وانتي ليا





خرج مراد لتتحدث بغضب : كنت أصر شوية  
عليا أنا هاموت من الجوع طب على الأقل  
طعمي ابنك الي فبطني بقاله كتير مكلش  
مرت نصف ساعة وبدأت معدة أليف ومعدة  
طفلها تطالب بطعام

أليف : هايحصل ايه ان أكلت فوق أصلا دا  
ابنه من واجبه يطعميه

صعدت أليف باحثة عن مراد لتبصر طاولة  
مليئة بالطعام لتتلاً عينها

وتجلس على الطاولة وتبدأ بالأكل

مراد : حبيتي انتي هنا

أليف وهي تقضم الطعام : ابنك جعان مش

انا

مراد : اه ابني جعان كلي بسرعة كل حاجة

ولا ابني

أليف : طب سبني

مراد : وانا جعان هاكل معاكي

جلس مقابلها وبدأت أليف تأكل وتتمتع

بكل قضة وعندما تفتح عيناها تبصر نظرة

عاشقة من عيتناه

أليف : خير

مراد : بحبك

بدأت أليف تسعل لينهض مرادمسرعا

ويعطيها ماء

مراد : صحة ان شالله

أليف : كنت هاموت بسببك

مراد : بعيد الشر عنك يا حبيبي



مراد : أي حاجة المهم شبهك وعنيه الحلوة  
دي الي سرقت قلبي وضكحته الجميله زي  
ضحتك هاكون شاكر لربنا

أليف :انا عاوزاها بنت

مراد : بنت ومش هاجوزها لحد هاخليها ليا  
زي ما امها ليا مش هاسمح لحد باخد بنتي  
مني

أليف : هانشوف

مراد : المهم امها تبقى مبسوفة

أليف بدأت معدتها بالغثيان ونهضت  
مسرعة ناحية الحمام ولحق بها مراد

بدأت أليف تفرغ معدتها بكل شيء أكلته  
ومراد يأكله القلق

مراد : أليف انتي كويسة الأكل بيه حاجة

معاكي دوار البحر قولي في ايه

رفعت رأسها أليف بعدما فرغت معدتها

أليف : بنتنا محبتش الأكل ورجعته

أمسك يدها مراد وقادها للسريير

مراد : طب تحت تاكل ايه اقصد تاجبي تاكلي

ايه

أليف : أي حاجة خفيفة

نهض مراد مسرعا : ثواني وهايكون الأكل هنا

ابتمست أليف بخبث بعد خروجه

أليف : هانشوف يا مراد سلطان لأيحد

هاتصبر

كل مرة يحضر لها مراد طعام تتقيأ وهو  
يعاني من الخوف بان شيء قد يحدث لأليف  
أو جنينها

بينما أليف كانت تشعر بسعادة بانتقامها  
بهذه الطريقة من مراد هي تعلم أنها  
ستصالحه ولكن لا ضير ان صالحته بعد ان  
أنتقمت قليلا

جلس مراد بجانبها : طب هاتاكلي ايه  
أليف : انا مش جعانة دلوقتي لكن

مراد : لكن ايه

أليف : عاوزه أتسلى بأي حاجة وانا  
ممكعيش فون

أعطاها مراد التابليت بجانبه : اتفضلي يا  
حبيبتي اتسلي

أليف : ممكن تسبني شوية

مراد : ليه

أليف : كده مش عاوزه حد جنبي زهقت

منك

مراد : طب انا هاضبط الحاجات فوق وانتي

ارتاحي شوية

خرج مراد لتهرع أليف وتفتح الصفحة الثانية

وترسل لمراد رسالة

" مراد كيف حالك لقد مرت مدة طويلة مذ

ان تحدثنا"

سمع مراد صوت هاتفه يعلن عن رسالة

وعندما قرأ الرسالة ابتسم وأرسل

" ألي كيف حالك صحيح مرت فترة طويلة

أخبريني كيف الحال"

انزعجت أليف من ترحيب مراد بهذه الطريقة  
فقد كان يحدثها قبل الان بطريقة جافة  
بينما الان يحدثها بود هل عاد ليحبها هي  
ونسى أليف لقد جنت الفتاه  
أرسلت " اشتقت اليك جدا.. "

أرسل " وانا ايضا لا تعلمي ماحدث لي عندما  
انقطعتي عن الحديث معي كدت اجن "  
أليف من ستجن بسببك أيها الخائن كان  
هذا تفكيرها فأرسلت له  
" وزوجتك كيف حالها "

أرسل " زوجتي أأه من زوجتي تعذبني جدا  
ولا أعلم لم انا لم افعل شيء... وانت ما  
اخبار خطيبك "



كانت أليف تحدث نفسها: متعرفش عملت

ايه يا خاين مين كان يقول انه يحبني

ةدلوقتي تتغزل بألي

أرسلت " خطيبي يحبني جدا ولكنه خائن

وحقير "

ضحك مراد على ملئ شوقسه أرسل " حقير

..... سأقول لك شيئا مهما "

أرسلت " ماذا "

مراد " انا أحبك بل أحبك مذ أول مرة رأيتك

بها منذ سرقنتي عيانكي الجميلتان منذ

رأيتك بذاك الفستان الجميل منذ رقصنا

معا أول مرة منذ أصبحت لي وانا لا أتخيل

حياتي دونك "

كانت دموع أليف تتساقط كالشلالات وهي

تقرأ الكلام فمراد لم يعد يحبها هي بل يحب

ألي حتى لو كانت ألي هي نفسها أليف ولكن  
لا يحب أليف نفسها

أرسلت له " حقا "

فأرسل " أرجوك افتحي مساء سأريك شيئا  
جميلا خاصا "

أرسلت " : حسنا "

واغلقت الهاتف وهي تفكر بماذا يريد مراد  
أن يريها لقد أهملت مراد لدرجة أنه نساها لا  
تعلم بم تفكر الان وضعت يدها على بطنها  
ودموعها تملأ وجهها لقد خانها مراد

وصل أسامة وألين للشاليه ولم يجدا أحد

ألين : مفيش حد هنا

أسامة : انا كنت شاكك انهم هنا

ألين : طب هم فين

أسامة : مش مهم ..... انتي فاكرة الشاليه

دا

ألين: هنا ابدت قصتنا

اقترب منها أسامة : أي رأيك نراجع قسم

منها

ألين : مش وقته يا أسامة

أسامة لم يهم لم تقول وبدأ بتقبيها وكم

حاولت الهروب منه الا انه امسك لجامها

جيذا وساقها لغرفة النوم التي يبدو أنها

كتبت لهم فقط

كانت سلمى بانتظار عماد فالיום سيأتي مع

هند ولكن مرت ساعة على مواعده ولم يأتي

أو يتصل

كانت تموت من الغضب لأنه لم يخبرها بانه

سيتأخر او يلغي زيارته منذ فتحت عينها

وهي تجهز نفسها له ولمجئيه وها هو خيب

ضنها لم ياتي

كانت بغرتفتها ودموعها تكاد تساقط حتى

دخلت هاجر

هاجر: سلمى عماد جي تحت ومستيكي

ارتسمت ابتسامه على طول وجه سلمى

ونهدت مسرعة وعندما وصلت للباب

توقفت

سلمى: قوليله مش هاشوفه بيتفضل

يمشي

هاجر: بس يا مجنونة انزلي شوفيه

كان قلب سلمى يريد رؤيته لذلك تحججت

سلمى: طب انا هاقوله

نزلت مسرعة وكادت أن تقع لولا رحمة الله  
ودخلت الغرفة المخصصة للضيوف بسرعة  
البرق ليقف عماد وابتسامة تزين ثغره

عماد : حبيتي وحشتيني

سلمى بجمود عكس ما يشعر به قلبها : خير

عماد : في ايه

سلمى : انت ازاي تعمل كده بيا

عماد : عملت ايه

سلمى : قولت انك جاي من ساعة واتأخر  
انت نسيت أنا بنت مين ولا ايه ان ناسي انا  
أفكرك انا بنت الراشدي مش هاستنى حد  
الناس كلها هاستتناني ... وانت نسيت  
نفسك ولا ايه

صمت عماد قليلا ليتقدم نحوها ويبتسم

بكبرياء

عماد : طبعا انا عارف انك بنت الراشدي لكن

انا مش قليل برضه وان كنتي فاهمة انك

احسن مني هاتكوني غلطانة وان ابتدينا

حياتنا والفكرة الغبية دي بعقلك مش

هاينجح الزواج كله ياسلمى انتي عارفة اني

بحبك وكنت متحمل الجنون طول الفترة

دي لكن توصل اني تهيني بالطريقة دي مش

هاقبل فاهمة انا مش أقل منك وان كنت

بسكت دا عشان بحبك لكن انتي مش

مقدرة دا ..... وان طريقة تفكيرك هاتبقى

كده انا وانتي مش هانكمل مع بعض .....  
.....

فكري كويس بكلامي وافتكري اني بحبك

لكن برضه ليا كرامة ومش هاسمح لحد

يدعس عليها حتى اون كنتي انتي

خرج من الغرفة دون كلمة أخرى وتركها  
كاللوحه دون حركة فيبدو أن ما قاله قد فتح  
عينها على الواقع أعمالها معه

لتجلس على الأرض ودموعها تزين خديها  
دخلت هاجر لتجد سياف جالس على السرير  
ويسرح بتفكيره

هاجر : سياف

رفع رأسه لها وأبصرتجروح وجهه : جاية ليه  
عشان تشمتي

هاجر : لأ جيت أقولك ماما رفضت نطلق

ضحك باستهزاء : بجد وانتي زعلانة عشان  
كده

هاجر : انا مش عاوزه اندم

سياف : ايه

هاجر : انت بجد عاوز تبدأ حياة معايا بجد

عاوز فرصة تانية

سياف : انتي متأكدة

هاجر: ايوة

وقف والسعادة تغمره : بجد بجد

هاجر : طبعا

سياف : انا مستعد اموت عشان فرصة تانية

هاجر : طب اثبتلي انك تستحقها وتستحق

حبي تاني

سياف : اعمل ايه

هاجر: أي حاجة القرار ليك ودلوقتي عن

اذنك هانقل هدومي لاوضة تانية لحد ما

تكسبني تاني

سياف : طب اعمل ايه



هاجر : معرفش انت وذكاءك الخارق

وخرجت من الغرفة وثقل انزاح عن قلبها

المتوجس مما سيفعله لاجلها

بينما سياف بدأ يفكر كيف سيكسبها مجددا

حل الظلام اخيرا وأليف لم تبارح غرفتها

ومترقبة رسالة مراد لها

حتى وردت الرسالة وقلبها سينفجر

كتب لها " انا بحبك جدا شوفي الصورة الي

تحت "

حملت الصورة وكانت لعشاء على سطح

المركب ومراد ترتدي بزة رسمية سوداء

أرسل لها " هل تقبلين العشاء معي تحت

ضوء القمر حبيبتني "

ركضت أليف لسطح المركب تبحث عن  
مراد حتى وصلت للسطح كانت الطاولة  
مليئة بالورود وعليها شمعتان مضيئتان  
مراد : تحبي أقولك أليف ولا ألي يا مراتي  
المجنونة+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الواحد والخمسون ... ما قبل الأخير  
الفصل الواحد والخمسون ..... ما قبل  
الأخير+

+

مراد : تحبي أقولك أليف ولا ألي يا مراتي  
المجنونة

نظرت له أليف غير مصدقة ما قال

أليف : ها



أليف : انت انت

مراد : انا بحبك والله بحبك وخلص وبحب  
جنونك

أليف : انا مبحبكش

ركضت الا أن مراد امسكها يدها وحملها بين  
ذراعيه وبدأ يدور بها وهي تصرخ

أليف : أوعى يا مراد

مراد : قولي انك تحبيني

أليف : لأ

مراد : بحبك والله

أليف : سيبني يا مراد مش قادرة

وقف مراد وانزلها للأرض وحضنها بخفة

مراد : أليف هاتعذبيني لأمتي

أليف : سييني

قبل رأسها وهي مستقرة بحضنه : خلاص انا  
تعبت ببعذك عني

أليف : انا تعبت من معاملتك الغريبة ليا

مراد : كل حاجة هاتتحسن صدقيني كل  
حاجة بقت ماضي وهانعيش حياتنا بس  
هانعيش انا وانتي وابننا

أليف : بنتنا

مراد : هههههههه بنتنا هخلاص بنتنا

أليف : هانسميها ايه

مراد : امممم أليف

أليف : لااااا

مراد : هانسمها ألي





حملها بين ذراعيه : بس انتي وحشتيني جدا

جدا

أدخلها الغرفة التي خرجت منها غاضبة  
والغيرة تأكلها وعادت لهما أيام السعادة  
وصل الجمع لجبل قاسيون كان المنظر  
خلاب جدا الظلام يسود المكان ومدينة  
دمشق تتلألأ بالأفق

كان اياك مأخوذ بالمنظر الرائع وعيناه تراقب  
أرين كالفراشة تتراقص وهي تفرد أغراض  
رحلتهم كان صوت ضحكها يطربه متى احبها  
هكذا

نظرت له أرين وابتسمت وتركت ما بيدها  
لاختها وق\مت نحوه

أرين : مالك

أياد : مفيش



أرين : مبسوط هنا

أياد : جدا جدا المكان هنا تحفة والله

أرين : اه صحيح هنا بتحس الدنيا قد ايه

صغيرة تحتك ..... هاوريك حاجة

سارت قليلا ممسكة بيده حتى وصلت

لحافة الطريق وطانت مدينة دمشق تبدو

كلوحة فنية مضيئة كل شيء صغير من

حولهم ومضيء شيء منظر يسلب العقل

أرين : دي بقى الشام شايف قد ايه جميلة

من هنا تشوفها كلها صغيرة

أياد : والله انا بحسدكم عالمنظر دا حاجة

تفتح النفس

أرين : هههههههه انا بحبك جدا

نظر لها فتلاًلاً عيناها كما هو ضوء دمشق من

تحتهم

أياد : وانا بحبك يا مصيبة حياتي

أرين : مصيبة

أياد : واجمل مصيبة صدقيني

سمعا صوت اختها تخبرهم أن العشاء جاهز

أرين : أي رأيك بوجبة رومانسية تحت ضوء

القمر

أياد : هاتشرف أكيد

كان الجو مليء بالفرح والسعادة فما أجمل

قضاء وقت مع العائلة

الجميع هنا عائلة أرين وأخوتها وعائلاتهم

صوت الضحك الجماعي يجعل قلبك يرفرف

عاليا يجعلك تنسى أي هموم لديك

وهكذا قضاوا أخرليلة لهم قبل السفر  
فتحت أئين عيناها وكان الظلام قد حل

أئين : يخراي الدنيا ظلمت

دخل أسامة يحمل بيده صينية ملئية  
بالطعام اللذيذ

أسامة : أحلى صباح يا حبيبي

أئين : الدنيا ليل

أسامة :هههه بجد مخدش بالي

أئين : أسامة

أسامة : أي يا حبيبي طب انا هاظمنك  
أليف ومراد كويسن ودلوقتي بصراحة  
أتكسف أقولك بيعملوا ايه

أئين : أسامة

أسامة : يا نفس اسامة انتي صدقيني هم

مبسوطين وكويسين والحمد لله

ألين : وانت أي الي عرفك

أسامة : مراد كلمني

ألين : انت متأكد

أسامة : والله

ألين : مش هاطمن غير لما أكلم أليف

أسامة : ماخلاص يا حبيبتي

ألين بعناد : لأ

أسامة : أمري لله هاكلمه

اتصل أسامة بمراد ولكنه لا يجب

أسامة : هانكون نقاطهم عن حاجة

ألين : بطل قلة أدب وكلمهم



أسامة : خلاص يامراد اطمنا انكم بخير

الحمد لله والسلام عليكم

أغلق الخط لينظر لألين المبتسمة على

منظره

أسامة : عجبك كده اتهزقت من مراد عشان

خاطرك

ألين : اطمنت الحمد لله انها بخير

أسامة : نقدر نرجع لعشانا الرومانسي الي

عذبت نفسي بيه

ألين : نرجع

جلس بجانبها وبدأ يطعهما بيديه وكان

العشق مكللهما

أسامة : انتي أهم حاجة بديتي والله

ألين : مش هاتسيبني أبدا

أسامة : لأ أبدا

ألين : بحبك موت موت

أسامة : بعيد الشر عنك

كانت سلمى طوال اليوم تبكي لقد تركها  
عماد وهي لا تعلم ما تتصرف لقد نسيت ما  
قال لها لا تتذكر سوى انها جرحت كبرياءه  
وكرماته

دخلت هاجر عليها : سلمى مالك

سلمى : انا عبيطة انا عبيطة

هاجر : عارفة والله لكن عملتي ايه

سلمى : مش ناقصني هزارك

هاجر : طب أسفة قولي عملتي ايه

سلمى : انا مغلطش بحاجة

هاجر : طالما برأتني نفسك أكيد عملتي حاجة  
وكبيرة كمان

سلمى : معرفش عملت ايه لكن عماد  
سابني خلاص هو قالي الحب مش اهم من  
كرامته

هاجر : يانهارك أسود كرمته انتي عملتي ايه  
قصت لها ما حدث لتؤنبها هاجر

هاجر : مينفعش كده ياسلمى عماد معاه  
حق

سلمى : يعني معقولة انا مضبطة نفسي  
عشانه وهو يتأخر عليا

هاجر : يا حبيبتني انتي سألتني اتأخرت ليه أو  
كلمتية

سلمى : لأ



هاجر : طب معاه حق ميكلمكيش يا حبيبتى  
الراجل برضه يحب خطيبته تسأل عنه  
وتكلمه مش زيك تهينيه

سلمى : يعنى الحق عليا

هاجر : طبعا وحسب ما فهمت عماد دلوقتي  
مستنى منك أي حركة تثبت انك عاوزه

سلمى : حركة ايه مش فاهمة

هاجر: يا ربي أي الغباء دا

سلمى : هاجر

هاجر : يا حبيبتى انتي اهنتيه يعنى لازم  
تصالحيه

سلمى : أصلحه ازاي

هاجر : تكلميه بشوية كلام حلو والحاجات

دي

سلمى : يعني اعمل ايه

هاجر : يارب عالغباء دا..... ابتهني رسالة

وقوليه كلمتين حلوين وهو بحبك

وهايصالحك

سلمى : انا اعمل كده مستحيل اتكسف

هاجر : طب على راحتك ..... هاروح أنا

سلمى : انتي نقلتي أوضتك

هاجر : أيوة لاني هابدأ كل حاجة من جديد

سلمى : مع اني مش فاهمة لكن ربنا

يقويكي أصل أكتشف ان اخواتي عاوزين

تربية ههههه

هاجر : الحمد لله حد عارف

سلمى : طب غوري من هنا عاوزة أفكار

بالرساله الي هابعتها لعماد

مشت هاجر ناحية الباب حتى توقف والتفت

لسلمى

هاجر : انتي تحبيه

سلمى : مين

هاجر : عماد

صمتت قليلا لتقول : معرفش

هاجر : هاقولك يا سلمى طالما عيطي

عشان زعل منك يعني انتي تحبيه فبرأيي

أوعى تخسريه عشان الهبل والجنون بتاعك

سلمى : معرفش

هاجر : سيبني قلبك يدلك هاتعملي ايه

سلمى : ان شالله

وبذلك غادرت هاجر لتتربط سلمى تقرر ما

سترسل لعماد وتصالحه

بينما هاجر عادت لغرفتها القديمة وقلبها

متلف لما سيفعله سياف

كان سلطان مجند رجاله لمعرفة من حرق

منزل حفيده وكاد يقتل حفيدته وابنها وهو

لا يعلم أن مراد قد جند ضباط شرطة

ومختصين لهذا الحدث

اتصل سلطان على أحد عاملينه

سلطان : عرفتم حاجة

العامل : لسا يابيه الرجالة شغالين عشان

يعرفوا مين اتجرأ يعمل كده

سلطان : انا عاوز اعرف مين

العامل : طب ممكن يكونوا بيت السيد

عملوا كده عشان يردوا حرق أرضهم

سلطان : طبعا لأ ونحن مالنا ومالهم

العامل : انا سمعت ناس تتكلم هنا عن ان  
الي حرق أرضهم ومحاصيلهم جاد الراشدي  
وان الجريق الي حصل فبيتكم رد فعل  
طبيعي

سلطان بصراخ : رد فعل ايه الجنان دا

العامل : انا أقولك الي سمعته يابيه

سلطان : طب انت لاقى الفاعل وانا هاتصرف

العامل : حاضر يا بيه

اغلق سلطان الهاتف وبدأ القلق يعم أوصاله  
ماذا ان كان أحد من عائلة السيد فعل ذلك  
ستعود المشاكل بين أحفاده وتخرب حياتهم  
سيعود الثأر بينهم كما كان قبل سنين

كانت سوسن بمنزل حبيبها يفعلان الخبائث

سوسن : ها يا حبيبي امتى أشوفهم بالحجز

حبييها : اصبري كل حاجة هاتكون زي ما

عاوزين

سوسن : عاوزه أشوفهم كلهم مذلولين  
واشمت بيهم أسامة وعبدالله حتى عدنان

حبييها : كلهم كلهم أهم حاجة قدرتي تسرقني  
منه الشقة دي والارض

اه صحيح مش هاتنقليهم باسمي

سوسن : ليه انقلهم باسمك ماهم ليا

حبييها نهض غاضبا : انا راجل ومش  
هاسمح لحد يتكلم اني ساكن فبيت مراتي

سوسن : مراتك

حبييها : طبعا انا هاتجوزك وهاتبقي مراتي  
وعشان كده انا كرامتي مش هاتسمح اني  
اسكن فبيتك

سوسن : هاسجلهم باسمك عشان تبقى

سيد الرجالة

حزنها وهو يبتسم بخبث : بحبك يا سوسو

سوسن : وانا بحبك يا قلب سوسو

كان عماد يجلس بغرفته يراجع حسابات في

عمله فقد استلم عمل المشترك بين

عائلي السيد والرشي

كان غاضبا وقلبه مجروح فكلام سلمى لم

يكن سهلا وها هي لم تراضيه أبدا أو تخبره

أنها أخطأت بحقه ألقى القلم بعيدا سلمى

سلمى هم من تسيطر على عقله

سمع صوت هاتفه يعلن وصول رسالة في

هذه الوقت مما أثار استغرابه

فتح الرسالة ليقرأها مرة ومرتان وثلاث وبدأ  
يضحك بصوت عالي لدرجة أم أخته هند  
اقتحمت غرفته

هند : في ايه

عماد : مراتي مجنونة والله

هند : مش فاهمة في ايه

عماد : سلمى

هند : مالها

عماد : حددت عرسنا برسالة

هند بضحك: طب وديني مش فاهمة حاجة

ليه حددته

عماد : بkra هاقولك على كل حاجة سيبيني

شوية

هند : أعى تكلمها



عماد : هند اطلعي برا بسرعة

هند : انا كنت أقول عن سلمى انها مجنونة  
بش شكلها نقلت العدو لك

عماد : اطلعي برا

جلس ونظر للرسالة كانت فيها كلمتان فقط

" امتى هاتنتجوز "

هل هكذا تراضيه هل هكذا تريد الاعتذار  
حسنا هذا يكفيه فقط كان يعطيها راحتها  
لأجل الزواج والان هي تطلب منه ذاك  
امسك هاتفه واتصل بها

كان يرن هو ودقات قلبه معا هل ستترجع  
الان ام ماذا رن طويلا دون أجابة قبل أن  
ينتهي الاتصال فتحت الخط

عماد : السلام عليكم

سلمى بخجل : وعليكم السلام

عماد : ازيك

سلمى : كويسة

سكت الاثنان وكل منهما ينتظر الاخر ليبدأ  
بالحديث ولكن عماد لا يريد البدء بالحديث

عماد : هاتقولي حاجة

سلمى : انا ..... اسفة

عماد : على ايه

سلمى : اني قلتك الكلام الغبي دا انا  
مكنتش أقصد والله انا كنت متعصبة عشان  
اتأخرت وبقالي ساعات أستناك انت  
مكلفتش خاطرک وتكلمني انك هاتتأخر لو  
تعرف تضبيط هدومي أخذ قد ايه وانت



لم تجب سلمى ليكمل : يااا قد ايه بحبك أنا  
عاوز نتجوز نهاية الاسبوع كفاية الشهور دي  
انا عاوزه فبيتي ومعايا

كان وجه سلمى بيتلون بألوان وقلبها يخفق  
حبا لهذا الرجل الرائع الذي حظيت به

سلمى : انا ها قفل

عماد : طب مش ها قول حاجة دلوقتي لكن  
لما تبقي فبيتي هاوريكي

سلمى : سلام

اغلقت الخط لترمي نفسها على السرير  
وتلعب بشعرها ودقات قلبها تعلن عشق  
يكلله

بينما عماد فتح هاتفه على صوة لها كان قد  
أخذها منها وبدأ ينظر لها بعشق لن يتواني  
عن جعلها زوجته خلال مدة قصيرة

حل الصباح أخيرا والجميع يعيشون  
بعشقهم متجاهلين أن هناك مكائد تعقد  
لهم

فتح مراد عينيه على صوت تقيؤ أليف ليهب  
واقفا

مراد : حبيبتي فيكي حاجة

أليف : مفيش انا حاسة بدوخة عادي

مراد : نروح المستشفى

أليف : مش مستاهلة صدقني دي حاجة  
طبيعية

مراد : تعالي هنا

سحبها من يدها ومسح لها فمها واجلسها  
على السرير

كان وجهها أصفر ومراد غير متأكد أنها بخير

مراد : طب وجهك تعبان

أليف : انا كويسة صدقني

مراد: هانفطر ونروح على الدكتوراة تتطمئن  
عنكم

أليف : مش عاوزه أقطع السفارة دي

حاضنها مراد : هاعيش غيرها كتير صدقيني  
أهم حاجة انك تكوني كويسة

أليف : انا كويسة

مراد: مش هاخسر حاجة نطمئن على الأقل

أليف : طيب هانعرف جنس الجنين ايه

مراد : ههههه طيب هانشوف حور ولا سيف  
هاينوروا الدنيا بعد كام شهر

تنولوا الفطور وعاد بهم اليخت للاسكندرية  
واتجه مراد لأول دكتورة نسائية صادفها  
بطريقه

كان مراد وأليف أول الواصلين للعيادة حتى  
الطبيبه لم تأتي بعد

أليف : مفيش حد هناك يالله بينا نرجع

مراد : هانستنى اقعدى

جلست وهو بجانبها : عيب كده

مراد : اهدي يا حبيبتي شوية وهاتملي

العيادة

وبالفعل خلال ربع ساعة كان هناك عدد من

السيدات ومراد الرجل الوحيد هنا

أليف : هههه مفيش راجل غيرك والكل هنا

يبصلنا

مراد : اعمللهم ايه يعمي عاوز اطمن على

مراي وابني

أليف : بنتك بنتك

مراد : بنتي بنتي خلاص

خرجت الممرضة تنادي عليهم فالحقا بها

فحصتها الطبيبة تحت مرأى عينا مراد

الثابتين اللتان اخافتها الطبيبة

مراد : طمني يا دكتورة هي كويسة

الطبيبة : الحمد لله طويسة لكن الفترة دي

ابعدوا عن ابعض

أليف : كل حد بينا ينام بأوضة لوحده

الطبيبة : هههههههه مش للدرجة دي لكن

الجنين مدايق من العلاقة بينكم وعاشن



كده انت رجعتي كل حاجة وهاتحسي بتعب

بسبب القصة دي

مراد : يعني الواد دا هایتحكم بينا

الطبيبة : ههههههههه لا مش واد البنات

أليف : أنا حامل فبنت

الطبيبة : أيوة حامل فبنوتة عمرها تقريبا

خمس شهور واسبوعين

مراد : انتي متأكدة انها بنت

الطبيبة : شكلك كنت حابب ولد

مراد : كل حاجة من ربنا كويسة سألت

عشان نضبط الأوضة تناسب البنات

الطبيبة : معاها بنت

كانت السعادة تغمر قلب أليف فهي كانت

تتمنى ان يكون طفلهاالاول فتاه

خرجا من العيادة ومراد لم يتحدث بكلمة

واحدة

وكانت أليف خائفة ان كان غاضبا انها تحمل

بفتاة

أليف :مراد مالك

مراد : انا بجد مش مصدق دا

أليف : انت زعلت عشان طلعت بنت

مراد : انا مقهور عشان بنت لسا ما اتولدش

اتحكمت بيا لما تولد هاتعمل ايه

أليف : ايه

مراد : دلوقتي مقدرش أعمل حاجة عشان

الست حور تبقى مرتاحة

أليف : "ههههه أحسن



مراد : انا وأليف هاننتقل من هنا لما يتضبط  
البيت

سلطان : ازاي ونحن منعرفش مين الي حرق  
والي يحرق مرة هايرجع يحرق ميت مرة

مراد : انا هاأمن كل حاجة لان في ناس  
متتامنش

سياف يعلم ان الكلام عنه وهو يعلم اه  
يستحق ذلك ولكن كيف سيجعل مراد  
يساعده

سلطان : سياف قرر يشيل حمل معاك  
مراد : الخير كله ليك وليه تقدر تشغله بأي  
مكان تحبه انا معنديش مشكلة

سلطان : في ايه

مراد : مفيش عماد وسلمى حددوا معاد

الفرح اخيرا ..... يالله يا أليف عشان

ترتحي الطريق كان متعب ليكي

صعد هو وأليف التي لا تعلم سبب معاداة

مراد لسياف ودخلا غرفتهما

أليف : أي حصل بينك وبين سياف

مراد : مفيش

أليف : طب مانا مراتك ولازم تحكي لي كل الي

يزعجك مش انا راحتك

مراد : يا حبيبتي صدقيني مفيش سياف كان

عاوز ياخذ حاجة بالغضب والخداع وهي

مش من حقه أصلا عشان كده انا زعلت منه

مسكت يده أليف : معلش يا حبيبي انتي

الكبير ولازم تعلمه ولا أنا غلطانة

حزنها : لا طبعاً لكن انا مش عاوزك  
تخلطلي معاه كتير الفترة دي عشان خاطري

أليف : زي مانت عاوز

بدأ يقبلها مراد وأليف تريد الهروب من بين  
يديه

أليف : انت نسيت كلام الدكتور

مراد: انا ملمتش حاجة تختص بنتك دي  
حاجة تخصني انا ومش هامتنع عنها فهمي  
بنتك الكلام دا

ضحكت أليف ليقاطعها بقبلة تنتقم من  
ابنته التي حرمته من زوجته

كان أسامة وألين يقضيان أجمل الأوقات  
بالاسكندرية وخصوصاً على شاطئ البحر

أسامة : انا بقيت أحب الاسكندرية جداً

ألين : ههه وانا كمان

أسامة : قررت أشتري بيت هنا ونستقر  
خلاص المكان هنا جميل جدا ووجه خير  
علينا

ألين : هاتقدر تسيب اهلك

أسامة : لا طبعا يعني البيت عشاني أنا وانتني  
بس

أكمل : وولادنا طبعا لما ربنا يرزقنا

ألين بحزن : انا خايفة ان مقدرش أخلف

أسامة : دي ارادة ربنا ان كان عاوزك تخلفي  
او لأ

ألين : أي حد حابب يبقى أب وانت كمان انا  
مقدرش احرمك

أسامة : انا يكفيني انك هنا معايا وجنبي ودا  
عوض ربنا صدقيني ان طعمنا ولاد ولا لأ  
مش هاعترض لأني مكتفي بيكي  
على الرغم أن كلامه يريح قلبها الا أن هناك  
جزء منها لا يصدق ان رجل يستطيع أن  
يعيش دون أطفال يحملون اسمه+

+

كانت سلمى في حالة جنون فقد نذ عماد  
قوله وحدد زفافهم بعد اسبوع من الان هي  
لن تلحق كافة أمورها هناك منزلهما وستان  
الفرح والجهاز وأغراض أخرى تريد شراءها  
اتصل بها عماد ففصلت الخط ليعيد الكرة

سلمى : خير في ايه

عماد : كل دا عشان حددت الفرحة



سلمى : مش هالحق اعمل حاجة بيتنا  
ناقص وفستان الفرخ وحاجات تانية مش  
هالحق اعملهم

عماد : الشهرور الي فاتت عملتي بيهم ايه  
سلمى : ولا حاجة

عماد : طب يا حبيبتى الشقة جاهزة من كل  
حاجة وبعد الجواز ان حبيتي تضبطي أي  
حاجة بيها نضبطها وفستان الفرخ تقدري  
بكرا تشتريه وتقدري تشتري أي حاجة

سلمى : معرفش

عماد : انا صبرت كتير عشان تبقي بيتي  
وعاد الخجل يكسو سلمى : خلاص يا عماد  
عماد : طب هاصبر نفسي اسبوع عشان  
خاطرك بس

سلمى : بكرا هانزل انا وأليف وهاجر وهند

نشترى فستان الفرخ

عماد : ان شالله

وقضوا ليلتهما يتحدثان والحديث لم يخل  
من كلام عماد المعسول المحبب لقلبها على  
الرغم أنها لم تبادله بأي كلمة حب الا انه لم  
يعارض

بدأت الأيام تمر سريعا والجميع مشغول  
بعرس سلمى الا شخصان كان همهما الأكبر  
الايقاع بمن تسبب بالحريق

كان مراد يعمل بمكتبه حتى دخل عليه  
أسامة

مراد : أسامة وبالوقت داع اوز ايه

أسامة : في مصيبة ووقعنا بيها

مراد : خير ان شالله

أسامة : طليقة أخويا عاملة مؤامرة علينا  
وهادخلنا الحجز

مراد : أي مش فاهم

أسامة : طليقة عبدالله الحية سوسن هي  
والي اسمها نهى التقوا وبدم يشتغلوا ضدنا

مراد: نهى نفسها

أسامة : يوة

مراد : أي الجابها الحية الثانية

أسامة : معرفش بس الي اعرفه انهم مش  
ناوين خير تعرف لقيت ايه انا وافتش  
الشحنة الاخيرة لقيت مخدرات كانوا عاوزين  
يلبسونا التهمة دي

مراد : يانهارك اسود مخدرات

أسامة : نحن لازم نكون أذكى منهم ونخبّر

الشرطة لكن

مراد : " لكن ايه

أسامة : انا خايف على ألين سوسن مش  
هاتسكت ونهى برضه حتى أليف مسلمتس

منهم

مراد : أليف واي دخلها

أسامة: الي حرق بيتكم هي سوسن

مراد : انت متأكد

أسامة : ايوة نحن لازم نتحرك قبل ما تحصل

مصيبة تانية

مراد : طب هانعمل ايه أليف وألين ان عرفوا

مش هايسبونا

أسامة : مفيش حل غير نسفرهم اليونان  
جدهم هايقدر يامنهم ونحن هنا نشتغل  
براحتنا من دون دخل وحدة بيهم

مراد : طب بعد فرح سلمى هانسفرهم  
اهانضبط كل حاجة

أسامة : المشكلة الأكبر هانسفرهم ازاي

مراد : هايحلها ميت حلال وقتها

عادت هنادي من عملها متعبة من اجل  
علاج والدها اضطرت أن تعمل عمل اضافي  
خلال الشهر الماضي ظهرها متيبس تماما  
وقدمها لا يحملانها لا تصدق متى تصل  
المنزل لتنام فتحت باب منزلها لتدخل كان  
المنزل هادئ لا صوت لأخوتها ولا والدتها

هنادي : ياما انتم فين

والده هنادي : تعالي هنا يا بنتي

دخلت هنادي غرفة والدها لتحل الصدمة  
على رأسها فقد كان عبدالله يجلس مع  
والدها وتزين وجهه ابتسامة جميلة

أخيرا الليلة عرس سلمى كان البيت يعج  
بالناس والأغاني تصدح بكل مكان وسلمى  
قلبها سيتوقف بعد ساعات من الان ستكون  
هي وعماد مع بعضهم من كان يصدق أنها  
ستتزوج عماد وتحبه هذا الحب ستكون له  
وستكون والده أطفاله حقا القدر له مفاجآت  
لا تصدق

مر العرس على الجميع بسعادة وكانت كل  
من أليف وألين سعيدتان فالمدة الطويلة  
التي قضاها هنا أصبحتا كمصريتان  
متأصلتان لقد قامتا بالعرس

وها هو الان عماد يمسك بيد سلمى متجها  
لبيته وقلبيها يدقان كالطبول

بينما أسامة ومراد اتجه كل منها لزوجته  
ليخبرها بأمر السفر

ألين كان عقلها غير مستوعب بأمر السفر  
فالمرة الماضية كان أسامة معارض لها بينما  
أليف تأكدت الان أم مراد لا يريد فتاه منها  
وها قد سفرها عن منزله خلال يوم واحد  
فقط

على الرغم من كل تساؤلات ألين وأليف  
الا ان مراد وأسامة لم يفصحا ع شيء سوى  
اتصال من ستيف لأجل جاد فيجب عليهما  
جمع العائلة

وصلا للمطار والصمت يعم المكان

ألين : مش مصدقو انكم جهزتم كل حاجة  
بالبسطة دي

أسامة : يا حبيبتي أخوكي ومراته عاوزين  
يصالحوكم ودا أخوكم الوحيد كده هاتغيروا  
جوا وتتعرفوا ببابن اخوكم

أليف : طب ماتجوا معنا

مراد : مينفعش نسيب البيت لوحده انتم  
هاتسافروا كام يوم وترجعوا

ألين : قلبي قايل في حاجة تانية

أسامة : لا تانية ولا تالته كل حاجة كويسة  
وقمر زي مراتي حبيبتي

مراد : يالله دا موعد طيارتكم

وقفت أليف ونظرت لمراد الذي سحبها  
لحضنه

مراد : خدي بالك من نفسك يا حبيبتني ومن  
بنتنا



أليف : حاضر

نظر لألين : خدي بالك منها

ألين : بعينا متقتلش

بينما أسامة قلبه لا يطاوعه على ترك حبيبته

هنا ولكن هذا أفضل لها

أسامة : هاتوحشيني يا نفسي

حضنته ألين : قلبي قالقني يا أسامة

أسامة : اموت بقلبك الحنين دا

ألين : خد بالك من نفسك

أسامة : انتي نفسي خدي بالك منها وان

شالله كلها مده قصيرة وهتلاقيني عندك

ألين : ان شالله

مراد : يالله يا عم الحبيب هابتأخروا عالطيارة

أسامة : لا اله الا الله

ألين : محمد رسول الله

وبذلك غادت الفتيات قاصدات اليونان

فتنهد أسامة ومراد

أسامة : أي رأيك نروح نسهر

مراد : الي يسمعك ميقولش كان هايغيط

على سفر مراته

أسامة : من قهري صدقني

مراد : يالله بينا نلحق نرجع انا كلمت الضابط

الي هايساعدنا

أسامة : ان شالله

دخل عماد وسلمى لشقتهم القابعة فوق

منزل والديه

عماد : برجلك اليمين يا عروسة

دخلت سلمى وقلبها يكاد يتوقف وأغلق

الباب عما لتفزع سلمى

أمسك يدها عماد : مالك يا حبيبتي

كانت الدموع تملأ وجه سلمى : انا عاوزه

أرجع بيتنا

عماد : ايه

سلمى : هاترجعني البيت ولا ألم الناس

عليك+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأخير

الفصل الأخير

سلمى : هاترجعني البيت ولا ألم الناس

عليك

عماد : ايه

سلمى : رجعني البيت حالا ولا هاصوت

عماد : بت يا مجنونة

سلمى : اه صحيح انا مجنونة وعاوزة أرجع

بيت اهلي حالا

عماد : هاتقول الناس ايه

سلمى : مش هامنني هاترجعني ولا أرجع

لوحدي

عماد : ارجعي وحدك

انصدمت سلمى ممن ردهالا انها حملت

طرف فستانها واتجهت ناحية الباب ليصل

لها صوت ضحك عماد الذي لحق بها

وأمسك بيدها لتنتفض

سلمى : سيب ايدي يا عماد سيبها حرام

عليك





وقف وأوقفها معه : تعالي هاوريكي أوضتنا  
أقصد أوضتك

أخذها لغرفتهما الحزينة كانت رائعة فهي لم  
تر تجهيزاتها الأخيرة كان عماد ذا زوق كبير  
كان السرير الكبير يتوسط الغرفة ووضع  
عليه فستان من الحرير أقل ما يقال عنه  
خليع وبجانبه لباس العريس

دخلت سلمى وعندما أراد عماد الدخول  
وقفت امامه واضعة يديها على خصرها

سلمى : في ايه شايفاك داخل وكأنها اوضتك

عماد: اممممم بصراحة هي أوضتي لكن انا  
سبتها لك بمزاجي

سلمى : عاوز ايه

عماد : هاخذ هدوم ليا يا حبيبتني اطمني  
مش هاخذ منك حاجة بالغضب انا مش كده

تقدم ناحية الخزانة وأخرج منها ملبسه فهو  
اكيد لن يرتدي ملابس المخصصة لعريس  
سعيد نظر لسلمى المترقبة له فتقدم نحوها

عماد : ينفع كده عريس بليلة عرسه هاينام  
بمكان تاني

سلمى : عماد

عماد : أمري لله هاصبر.....هاخذ اخر  
حاجة وأخرج

سلمى : خد الي عاوزه انا تعبت وعاوزه انا

تقدم ناحيتها وخطف قبلة سريعة من  
شفتيها قبلة لم تشعر بها بل لم تشعر  
بقربه لكنها خربطت لها كيائها

نظرت له بصدمة ليبتسم لها







في بداية ساعات الصباح الأولى وصلت أليين  
وأليف لمطار اليونان وكان ستيف بانتظارهم

ركضت كلتاهما له وحضنتاه

ستيف : عزيزتاي الحبيبتان اشتقت جدا

لكما

كانت أليف تبكي بينما أرين لا ترد

ستيف : حسنا انا متيقن أن دموع أليف

ليست شوقا لي وصمت أرين ليس بسبب

جمالي ولكن انا متعب وأنتما أيضا فهيا بينا

للمنزل وبعدها سأعرف ما بكما

أرين : جاد هنا

ستيف : نعم ولكنه بمنزل والدتكما غادر

البارحة

أليف : عندما علم بجميئنا

ستيف : مع الاسف والان هيا بنا كل شيء

سيحل كونوا واثقتان

بعد مدة قصيرة وصلوا لمنزل جدهما  
ألخاندرو هذا المنزل الذي حواهم فترة  
قصيرة ليفروا منه بسبب قرارات جدهم  
الظالمة وخلال سنوات كان التواصل مع  
ستيف بمنزل والدتهما الذي كتبه والدها  
باسمها عند دخولها الجامعة

أليف : " انا احب هذا المنزل

ستيف : ههههه ستحبيه أكثر صدقيني

أرين : هيا انا متعبة أريد النوم

ستيف : حسا حسنا

كان مجهز لكل واحدة منهما غرفة واتجهتا  
اليها كان تفكير أليف بمراد لماذا أرادها أن

تسافر هل ليعيد علا اليه هل بسبب ابنتهما

قضت ليلتها تفكر والغيرة تأكلها

بينما ألين كان قلبها قلقا فوجود أسامة

ومراد معا لا يبشر بخير وأيضا نظرات اسامة

وكلامه تخبرها أن هناك شيء لا تعلمه هي

وأن سفرها مع أليف لسبب خطير

اتجهت لغرفة أليف فهي متيقنه أنها ليست

نائمة وفتحت الباب لتجدها تبكي

ألين : أليف حبيبتي تعيطي ليه

حضنتها لصدرها : مالك

أليف : مراد جابني هنا لأني مش عاوز بنت

كان نفسه بولد

ألين : ايه

أليف : هو مش عاوزني ولا عاوز بنتي

أرادت ألين أن تضحك على تفكير أليف  
الغبي الا أنها أرتاحت قليلا لأن عقل أليف لم  
يجعلها ترى الحقيقة ان هناك شيشء خطير  
وأليف حامل وممكن التفكير يسبب لها  
خطر عليها وعلى طفلتها

ألين : يا حبيبتي انتي فاهمة غلط

أليف : " مش فاهمة

ألين : مراد قالي متقوليش لأليف لكن انتي  
عبيطة وهاتقضي وقتك تعيطي

أليف : في ايه

ألين : مراد عاوز يعملك مفاجأة ويضبط  
بيتكم ليكي انتي وبنتك وهو قالي انك  
محتاجة تضبطي علاقتك بجاد عشان كده  
بعطني معاكي عشان نرجع عيلة تاني

أليف : بجد

ألين : طبعا

أليف : يا حبيبي يا مراد

ألين : " لكن اوعى تقويله انك عارفة

المفاجأة ولا هايذعل مني

أليف : لا مش هاقول ..... نامي هنا جنبي

ألين : حاضر

نامت الأختان بجانب بعضهما وكأن ألين

تخاف على أليف وجنينها أكثر مما تخاف

على نفسها

كانت سيارة عبدالله عائدة لمنزل ولكنه

ليس وحيدا فمعه زوجته

فهو لم يخرج من منزل هنادي الا وهي

زوجته كان قد حادث والديها بالأمر منذ مدة

وكان ينظر الوقت المناسب لذلك







عماد : يا حبيبتى انتى هنا فبيتى ويالله  
اصحى دلوقتى أهلى هايجيبوا الفطار وأكيد  
مش عاوزاهم يشوفنى نايم برا

سلمى : طب هانعمل ايه

عماد : افتحي الباب وهاقولك

كان عماد متشوق لرؤية أي قمصان الوم  
اختارت فقد قضى ليلته يفكر بها

فتحت الباب سلمى وقد نسيت أنها ترتدي  
شيء خليع

سلمى : هانعمل ايه

عماد بعالم آخر عيناه تتفحص جسدها من  
أعلى رأسها حتى أخمص قدمها



واتجهت ناحية خزائنها تبحث ع شيء سائر

ولم تجد

عماد : افتح

سلمى يبكاء : لا استني

عماد : طب تدوري على ايه

جلست على الأرض تبكي بصوتها العالي

ليلتف لها كانت ترفع قدميها أمام صدرها

لتستره عن ناظري عمدا

عماد : حبيبتني في ايه

سلمى : مش لاقية حاجة أتستر بيها

عماد : " استني هاشوف

بحث بالخزانه ليجد بجامعة من بنطال وكنزة

وفوقها قميص تلبس في صباحية العرس

عماد : اظن دي حاجة مناسبة

سلمى : متشكرة يا عماد

عماد : عنيا يا قمري البسي هدومك وانا

هالبس هدومي وهانبقى قدامهم أجمل

عروسين فاهماني

سلمى : ممكن تخرج

عماد : طيب

وقبل خروجه خطف قبلة أخرى ولكنها أطول

من سابقتها

لتهمس سلمى بعد خروجه : دي كانت

أجمل ههه

كان أسامة ومراد مجتمعان مع ضابط

الشرطة الذي سيساعدهما ضد سوسن

الضابط : انا افهم من كلامكم ان الي اسمها  
سوسن حرقت البيت وحطت المخدرات في  
شحتكم

مراد : ايوة ونحن عرفنا انها كانت قاصدة  
تسجنا عشان كده كلمناك عشان تساعدنا

الضابط : طب هي اكيد تتعامل مع حد تاني

أسامة : أيوة هي ليها عشيق وبساعدها  
برضه وحدة تانية مش نظيفة اسمها نهى  
كنت اعرفها من سنين قبل

الضابط : طب احكولي القصة من أولها  
عشان اعرف الناس دي قصتها ايه

بدأ أسامة يقص عليه قصصه مع نهى  
وسوسن والضابط يستمع ويسجل ما يريد  
من معلومات بعد انتهاء أسامة

الضابط : نحن لازم نجيب معلومات عن الي  
تعرفه سوسن هو الي هايوصلنا لتاجر  
المخدرات

مراد : طب نحن نقدر نعمل ايه

أسامة : انا عندي خطة

الضابط : ايه هي

أسامة : اتقرب من نهى واستغل فرصة ان  
ألين مش هنا وألعب عليها اننا متزاعلين  
والحاجات دي

مراد : بس دا خطر عليك متعرفش نهى  
واصلة لفين يمكن تقتلك ومحدثش يعرف  
يوصلك

أسامة : انا هاكون متواصل مع البوليس  
وهاكون تمام

الضابط : طيب انا هابدا التحضيرات لتأمينك

وانت ابد التواصل مع نهى

أسامة : طيب

خرج مراد وأسامة ومراد غير راضي أبدا عن

الخطة

مراد : كده خطر .....واصل هاتلاقي نهى فين

أسامة : مكان ما اتعرفت عليها

مراد :هي عبيطة عشان تصدق انك سبت

مراتك عشانها

أسامة : ومي نقالك اني هافهما كده

مراد : " انت بدماغك ايه

ابتسم أسامة : هافهمك اقصد ايه لكن أهم

حاجة نهى متاخذش بالها منك ولا هاتعرف

اتفاقنا



مراد : هانتواصل ازاي

أسامة : شقتي القديمة

بدأ التحضيرات بين الشرطة وأسامة والان  
حان وقت أسامة ليضبط نهى فاتجه للبار  
الذي اعتاد الشرب به منذ سنوات خلت ذلك  
البار التي اكتشف ان نهى التي كانت حبيته  
ليست سوى عاهرة اوصلته لأدنى مستوى

دخل البار وهو يرسم ابتسامه الحزن على  
وجهه واتجه لطاولة الشرب وطلب كأس من  
البيذ وانتظر نهى ليوقعها بشباكه

وهاهي لحظات حدى دخلت نهى ومعها  
الرجل ذاته لتتفاجأ بوجود أسامة فاتجهت

نحوه

نهى : أسامة السيد مش مصدق نفسييس

أسامة : غوري عني مش ناقصك

نهى : مين مزعل حبيبي .....سمعت انك

تبت أي الي جابك هنا

أسامة : انا تبت عشان وحدة طلعت اوسخ

منك سابتني بالبساطة دي بعد ما مثلت

عليا الحب انا عبيط عشان أصدق ست

وأحب مرة تانية

نهى : شكلها قصة طويلة احكي لي

أسامة بتهد : بقالنا كتير متجوزين ومراتي

محملتش وانا قلت عادي دا بأمر ربنا

وطلعت الهانم فاحصة نفسها وهي سليمة

والعطل بيا وسابتني انا أسامة السيد

سابتني عشان مقدرش أخليها أم

أمسكت يده نهى : هي الخسرانة صدقني

أسامة : عارف ومش هاثق بست أبدا

نهى : انا لسا بحبك يا أسامة أي رأيك

نسيب كل حاجة ونرجع زي زمان

أسامة يمثل دور السكير : انا مش قادر

ونام حاولت نهى ايقاظه ولم يسيتيقظ معها

لتطلب من الرجل الذي جاء معها أخذه

لمنزلها كان أسامة يمثل دوره ببراعة

دخلت به الشقة ووضعتة على كرسي

الرجل : هاتعملي بيه ايه

نهى : ملكش علاقة اخرج بسرعة

خرج الرجل وهو غير راضي أبدا عن وجود

أسامة بينما نهى جلست بجانبه تتذكر أيامها

معه فهي بالعفل أحبته

أمسك هاتفها واتصلت بسوسن

نهى : أزيك يا سوسن انا هاشيل ايدي من  
مساعتك..... مش هأذي عيلة أسامة  
وانتي وصاحبك اعملوا الي عاوزينه لكن  
والله ان أذيتي أسامة هاقلك بأيدي

نهضت من جانبه لغرفتها بينما أسامة فتح  
عينه متوجسا فيبدو ان نهى ليست لها  
علاقة بالمخدرات وعندما يتأكد سيلفظها  
من حياته للأبد

مر يومان كاملان وأليف وألين كلامهما  
تحاول محادثة جاد الا انه رافض

كاترين : انه جاد عنيد جدا

أليف : حسنا يجب أن يشكرني أي ساعده  
على الهروب

كاترين : معك حق الا انه حزين انك اخترتي  
زوجك عليه

أليف : أين هو

كاترين : اخذ سام ليشتري له بعض الأشياء

ألين : كاتي أنتي بخير وجهك متعب جدا

كاترين بتوتر : نعم بخير انه تعب فقط

سمعتا صوت جاد يضحك ومعه صوت

طفل صغير ليدخل جاد ويتفاجأ بوجود

اختيه بينما طفله الذي يعرف أليف ركض

ناحيتها وينادي بصوته الناعم

سام : لوووفي

حضنته أليف وبدأت تقبله هذا الطفل قطعه

من السكر بينما ألين متشوقه للتعرف به

ألين : مرحبا سام انا عمك ألين





وفجأة سقطت السجارة من يده وبدأ يبكي

وألين لا تعلم ما به فحضنته

ألين : في ايه

جاد: كاترين

ألين : مالها

جاد : عندها كanser اكتشفنا دا من فترة وانا

مش قادر اتحمل

ألين : ياالله كanser طب روجي شوفتي

دكتور

جاد : ستيف اخدنا لدكتور يعرفوا كويس

جدا ودلوقتي تتعالج أدوية وبعدها هاتبدأ

كيمياوي انا خايف أخسرها انا انا بحبها

ومش متخيل حياتهي من غيرها





خلال اليومان الماضيان كان قلب سلمى قد  
استوى على الآخر بسبب تصرفات عماد لقد  
قضت يومان بنفس البنطال والقميص لأنه  
ساتر وهي تخجل أن تسأل هند عن ملابسها  
خرجت من غرفتها لتجد عماد يشاهد شيئاً  
على هاتفه ومركز به لدرجة أنه لم ينظر لها  
وعندما اقتربت منه لترى ما يشاهد حتى  
خاف وأغلق الهاتف

عماد : سلمى

سلمى : كنت تتفرج على ايه

عماد : مفيش ..... انا هاخذ شور

وضع هاتفه على الطاولة ودخل الحمام بينما  
سلمى استغلت الفرصة وأمسكت الهاتف  
واذ به رمز سري

سلمى : كده بدا الشيطان يقولي انه يا اما  
ست تانية يا اما ..... يتفرج على  
حاجات مش كويسة

وضعت الهاتف بمكانه وعقلها يكاد ينفجر  
وهي لن تصمت ستواجهه  
خرج من الحمام وهو يصفر ورأها تنظر له  
بغضب

عماد : مالك يا حبيبتي

سلمى : طلقني

عماد : اعوذ بالله حصل ايه

سلمى : انا ازاي تتابع حاجات زي دي انت  
متخافش من ربنا

عماد : حاجات ايه

سلمى : انا عرفت انك تشوف حاجات مش  
كويسة طب ليه طالما انت متجوز بالحلال لي  
تعمل كده حرام

عماد : حلال فين مش شايفه

سلمى : انا

اقترب منها عماد حتى تداخلت أنفاسهم :  
يعني انتي مش هاتمانعي

سلمى وقد خارت قواها الا انها لن تتراجع : لا  
دا حقك

عماد : برضاكي

سلمى : اه

قاطعها عماد بقبلة لا تشبه سابقتهها قبلة  
وضع بها حبه لسنين مضت قبلة وضع بها

شوقه اليها منذ أصبحت زوجته وحملها بين  
ذراعيه

عماد : انا بحبك يا سلمى

وسلمى بدنيا اخرى تجاوبه: وانا كمان

حسنا بعد هذه الجملة لن يبعده عنها أحد  
أخذها لغرفة النوم لتبدأ حياتهم الزوجية ولم  
يخرجها منها الا وهي زوجته وسلمى لا تعلم  
أن كل هذا تخطيط منه حتى اوقعها بشباكه

مرت الأيام وتلتها أيام كان كل من أسامة  
ومراد يموت شوقا لزوجته الا انه يصبر نفسه  
باتصال هاتفي معها لم يكونا يعلمان أن  
الامساك بتاجر مخدرات يتطلب منها وقت  
طويل حتى انهم من انشغالهم ينسيا  
الاتصال بزوجاتهم

أليف لولا وجود ألين بجانبها لكانت ماتت  
من قهرها من مراد لقد دخلت بشهرها  
السادس وطفلتها تكبر بينما والدها مشغول  
ونسيها باليونان وكلما تخبره انها ستعود  
لصرخ بها ناهيا العودة

بينما ألين التي اجبرت أسامة على البوح  
لها بما يخطط على الرغم أنها تواسي أليف الا  
أنها تموت قلقا فمراد وأسامة بخطر كبير  
سياف الذي اسلتم العمل مكان مراد الذي  
وهب نفسه للعمل فقط المشترك بين  
أسامة وهو والذي تطمح به سوسن للايقاع  
بهم كان كل يوم يراقب الشحن والعمال  
يقضي معظم الوقت بين الشحنات ونهاية  
ايوم يجتمع بأسامة لمراقبة تطورات علاقته  
بنهى التي ساعدته كثيرا دون علمه

اكتشف الاثنان أن سوسن سرقت من  
عبدالله أرضا وشقة وانها تريد التنازل عنهما  
لحبيبها وبهذه الطريقة سيصلان اليه ولكن  
على الرغم من عملهما الشاق مع الشرطة  
لم يصلا لشيء

سياف كان يثبت لهاجر انه رجل ويعتمد  
عليه وهي عادت هاجر القديمة العاشقة لها  
كان يستغل أي فرصة وجودها لوحدها  
يداعبها بكلامه المعسول وهي على الرغم  
من قساوة تصرفها الا انها تموت به  
وتنتظر مصالحته مع مراد حت تعود له  
وتكون زوجته

في اليونان كان كاترين وجاد عند الطبيب  
الذي أخبرهم انها لم تستفد شيئا من الأدوية  
وسينتقلون للعلاج الكيميائي

بكت كثيرا كثيرا ليس سهلا عليها العلاج  
الكيميائي تفقد شعرها وتفقد قوتها  
ستتعذب امام ناظي زوجها وابنها حضنها  
جاد لصدرة

جاد : اهدأي يا بحببتي كل شيءسكون بخير

كاترين : كيف اهدأ سأموت

جاد: لا لن يحدث ذلك ثقي بالله

كاترين : جاد عدني ان تحافظ على سام ان  
حدث لي شيء أخبره أني أحبه وأني كنت أريد  
أن أعيش معه كافة لحظات حياتي الا ان  
القدر لم يسمح بذلك أخبره اني كنت أتوق  
لأتعرف بحبيبته الأولى وأن أشهد زواجه أخبره  
أنني أحبه

انهت كلامه ببيكاء ليتختلط مع بكاء جاد

الذي لم يحتمل كلامها



جاد : ستعيشين وستفعلين كل ذلك

كاترين : انا احبك جدا

جاد: وانا ايضا

كان البؤس يحيط بالمنزل فأليف تشتاق  
لمراد الذي لا يحادثها كثيرا وألين خائفة  
عليهما وجاد وكاترين كل منهما حزين على  
الأخر

دخل ستيف ليجد الجميع بهذا البؤس

ستيف : ستصينني شيخوخة مبكرة  
بسببكم هيا بنا نقوم بنزهة تنسينا هذا  
العذاب هيا هيا هيا

بدأ ينكد عليهم حتى وافق الجميع كانت  
الرحلة لفرنسا والتي امتدت لشهران كاملان

فبعد شهران وصلت الشرطة لمعلومات  
سوسن وحببيها المختفيان عن الساحة منذ  
تركتهما نهى لقد علموا من هو والان بقي  
التاجر الذي يتعامل معه كان هذان الشهران  
كالسنين مروا على الجميع

أليف ستجن استلد ابنتها ومراد لا يسأل  
حتى أصبح ينقطع أيام عن الحديث معها  
وهي قررت تجاهله أيضا لقد وعدتها أن يكون  
كل شيء بخير ولكنه عاد لتجاهلها لذلك  
قررت ستتجاهله أيضا

بينما ألين التقت بأسامة الذي سافر لها دون  
علم أحد سافر وعاد بنفس اليوم لم يقض  
معها سوى ساعات معدودة أخبرها كم  
مشتاق لها وأن النهاية قاربت وستعود له  
ولمنزله وأخبرها أن مراد قلل الحديث مع  
أليف حتى لا يكذب عليها وانه جاء لفرنسا

أيضا ولكنه لم يحدثها بل راقبها من بعيد  
هي وبطنها الذي انتفخ كثيرا أخبرها أن عبد  
الله وهنادي تزوجا والان هنادي حامل وأن  
زيد قد علم أنه مريض على الرغم من حداثة  
سنه الا انه فهم ما معنى مرضه والغريب أنه  
بدأ يقلل من السكر لوحده ويحافظ على  
وجباته لسبب غير معروف أخبرها أن سيف  
أمسك العمل بجدارة جعلت مراد فخور به  
حتى ولو أنهما لم يتحادثا وأن هناك شيئا  
مريبا بينهما لم يعلم ما هو

أخبرها أن الأيام القليلة القادمة ستنتهي لهم  
كل شي ويعود كل منهما لحبه

ولم يخب ظن أسامة أبدا فبعد أيام قامت  
سوسن بالتنازل عن منزلها والارض لحبيبها  
الذي طردها وأخبرها انها كانت لعبه بين  
يديه ليستفيد منها والان أصبحت بلا شيء



أسامة : عارف دا

دخل سياف وقاطعهم : انا جبت تقارير  
الشغل خلال الأشهر الماضية

مراد : نحن هانسافر تقدر تسيبهم هنا

سياف : لإيمتى هاتفضل كده يا مراد

مراد : مش فاضيلك .....يالله بينا يا أسامة  
هانتأخر

أحننى رأسه سياف فقد تعب من تجاهل  
مراد له ومعامتله بهذه الطريقة

انتصف اليوم وحطت طائرة مراد وأسامه  
ووجدوا ألين بانتظارهم

مراد : انت متتبيلش فولة بزورك

أسامة : مقدرش اخبي عن حبيبتى

ركضت أليين لتحضن أسامة باكيه فأخيرا عاد  
لها حبيبها بينما مراد وقلبه المتعب يريد  
سؤالها عن أليف

ابتعدت الين عن أسامة لتنظر لمراد  
أليين : أليف مش هاتكلمك ولا تبص بوجهك  
خالص وهي مش بالبیت متتعيش نفسك

مراد : كنت خايف عليها وعلى بنتنها

أليين : قول الكلام ليها مش ليا

مراد : هي فين

أليين : مع ستيف عند الدكتوراة تتطمن على  
بنتها

مراد : ستيف

أسامة : خالهم اطمن

مراد : طب اوصللها ازاي

كانت أليف وستيف عند الطبيبة وقد تأخر  
موعدهم

أليف : ستيف انا أشعر بألم في معدتي

ستيف : هل تناولتي شيء ضرك

أليف : لا أعلم انه ألم متقطع ..... هيا بنا لا  
أريد الكشف الان

ستيف : لكن دورنا الان

أليف : لا أريد انا متعبة

أمسها ستيف وسندها بجسده وغادرا  
العيادة في الطريق كان الألم يزداد ولكن  
بشكل متقطع وعندما وصلوا للسيارة  
سمعت أليف صوت مراد هي لن تكذب على  
نفسها هذا مراد التفت لتجده حقا مراد

أليف : مراد

كان مراد ينظر لذاك الشاب الأشقر الذي كان

يمسكها من خصرها

وهجم عليه ليلكمه على شفته

أليف : مراد بتعمل ايه

مراد : مين الواد دا

ستيف : يالهي هل سأتلقي اللكمات من

العرب بسببكما لقد شوهوا جمالي

أليف : دا ستيف ..... وانت تعمل أي هنا

مراد : جيت عشانك وحشتيني جدا جدا

أليف : مفيش كلام بينا يالله سبني فحالي انا

مش لعبة بإيدك فاهم ..... يالله بينا يا

سيتف



أمسكت يد ستيف لتعود للسيارة لتتوقف  
وتصرخ بصوت عالي وهي تضع يدها على  
بطنها

ركض مراد لها : حبيبتي في ايه

أليف : شكلي أولد

مراد : تولدي هو انتي بشهر كام

أليف بصراخ : انت مشغول ومش عارف  
سيبني

وبسرعة البرق كانت أليف في المستشفى  
وصوتها يملأ المكان والجميع يعلم انها تولد  
مراد بصراخ : انا عاوز مراتي مش عاوزها تولد  
خلاص

ستيف لا يفهم ما يقول الا انه خائف من  
مراد فصراخه أعلى من صراخ أليف نفسها

وصل أسامة وألين راكضين

ألين : حصل ايه بدري على ولادتها

مراد : معرفش معرفش

خرج ممرض أشقر بيشبه ستيف ببرودته

ليهجم عليه مراد

مراد : عملتوا ايه بمراي انا هادفعكم التمن

صدقوني

ألين : اهدا يا مراد ابعد عنه

جلس مراد على الكرسي ومنظره يخيف

جميع من حوله والقلق يحيط بهم

حتى اخيرا سمعوا صوت طفلة أليف يصرخ

عاليا

ليقف مراد ويقتحم الغرفة ليجد أليف

تحمل طفلتها والعرق يملأ وجهها

أليف : مراد بنتنا

اقترب مراد منها لحضنها هي  
وظفلتهما لقلبه

مراد : مبروك يا حبيبي

أليف : ربنا يبارك بيبك شوفت جميلة قد ايه

مراد : ربنا يليكم ليا

حملها بين ذراعيه وكبر لها بإذنها والأطباء  
يراقبون هذا المشهد بغرابة لتتقدم احدى  
الممرضات منه

الممرضة : سيدي سنضع الطفلة بالحاضنه  
فقد ولدت مبكر

مراد : المجنوننة عاوزه ايه

ألين : هههه اديها البنت عشان تاخذ بالها  
منها ونات خد بالك من امها

مرت أيام وعاد الجميع لمنزل الراشدي  
مزدادين عمصر جديدا وهي حور الصغيرة  
كان الجميع يهنئ مراد وأليف بالفتاه حتى  
اقترب سياف منهما ووضع لها عين زرقاء  
على لباسها

سياف : ربنا يحفظها لكم ما شالله قمر  
نظر له مراد ليبتسم : ان شالله تفرح بولادك  
ياخويا

حضنه سياف وكأنه لم يصدق ان مراد  
صالحه أخيرا

بعد مدة ذهب سياف لغرفته وفجأة فتح  
الباب اذ كانت هاجر

سياف : هاجر

هاجر : اتن قدرت تكسب قلبي تاني

ابتسم لها سياف ليتها : انتي

كسبتيني من زمان جدا

كانت السعادة تعم الجميع وقد وصلهم خبر

ان سوسن قد اصيبت بمرض خطير جدا

وهو الايدز بسبب حبيبها الذي كان مصاب

به ولم يتأثر احد

بعد مرور خمس سنوات كانت أليف تنيم

طفلها ذو عمر ثلاث سنوات ولدت له سيف

دخل مراد ليقبها من رأسها

مراد : حبيبتي عاملة ايه

أليف : تعبانة شوية أصل الولاد تابعيني

مراد : الله هانسيب لولاد لتيته وعمتو ونخلع

أليف : بجد

مراد : بجد يا قلب مراد

أليف : وحشتني أرين وعاوزه أشوف بنتها

تقول شبهي

مراد : هم بالقاهرة مش بعيدة خلاص

هانخلع عندهم

أليف : بحبك يا احلى حاجة بحياتي

مراد : بحبك يا كل حياتي

بينما ألين كانت تجلس بالحمام تنتظر نتائج

تحليل الحمل فخلال السوات الماضية قد

ذهبوا لعدة اطباء اخبروهم ان لا علل بهما

وان يدعوان الله ان يرزقهما طفل وها هي

كل شهر بنفس المكان تقوم بنفس التحليل

مرت دقيقتان وأربع وخمشر فعشر وعندما

فتحت عينيها كانت دموعها تتساقط فقد

كانت الاشاره خطان حمراوان أي ان هناك

حمل

كان جاد يركض تى يصل لموعده فايوم  
سيلتقي بوفد الشركة التى سيعقد معها  
شراكة فقد أصبح يساعد ستيف بعمله  
وصل اخيرا ليجد رجل كبير بالعمر بجانبه  
أمرأة عمرها بنهاية العشرينات

جاد : اسف اتأخرت شوية

الرجل : ولا يهملك يا سيد جاد.....انا رجب دي  
بنتي

مدت يدها المرأة بابتسامة عملية : وانا علا  
اتشرفت بحضرتك

كان الجميع مجتمعين بمنزل الراشدي  
وحور وسام يلعبان فى الحديقة فقد توفت  
كاترين بعد سنة من العلاج وسام أصبح  
يقضى معظم وقته فى منزل الراشدي

حتى دخل زيد عليهم

زيد : حور تعالي هنا

سام : انت مين اصلا

زيد : انت الي مين حور دي بتاعتي انا وات

ملكش حاجة بيها

أمسكها سام من يدها : ابعد عننا

ليهجم عليه زيد ويضربه ويقول بصراخ

خاف الاثنان معا

زيد : حور ليا قبل ما تجي عالدينا فاهم وان

حد فكر ياخذها مني هادمره ٢

اتمى تكون الرواية نالت اعجابكم وعايضة اي

حد قرأها يقولي رأيه ياه وشكرا مرة ثانية على

أمل اللقاء القريب ..... احلى ناس+

تمت النهاية